مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

كتاب الإبدال

تأليف

الإمام العلّامة حجّة العرب

أبي الطيّب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي

المتوفى سنة ٣٥١ هـ

الجزء الثاني

حققه وشرحه ونشر حواشيه الأصلية وأكمل نواقصه

عز الدّين التّنوخيّ

عضو مجمع اللغة العربية

دمشق

١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثاني
من كتاب الإبدال

أبدالُ الذّال[1]

الرّاء والزّايَ والسِّينُ والصّادُ والضّادُ والطّاء والظّاء والعَيْنُ والفَاء واللاّمُ والميمُ والواو

★★★

(١) الذال المعجمة من الحروف المجهورة واللّثويّة ، وهي والثاء والظّاء أخواتٌ في حيّزٍ واحدٍ .

الذال والراء[1]

أبو زَيْد يُقَالُ : جَذَذْتُ الحبلَ أُجذُّه جَذًّا[2] ، وجَزَرْتُه أُجزُّه جَزْرًا : إذا قطعتَه[3] وأنشدَ[4] :

٢٦٧ إِنّي بِجَذْرِ الحَبْلِ مِمَّن يَريبُني إِذَا لَمْ يُوافِقْ شِيمَتي لَحَقِيقُ

---

(١) الذال لَثَوِيّة والرّاء ذَلَقِيّة : اختلفتا مخرجاً ، واتفقتا بصفات الجهر والانفتاح والاستفال ، ومن يقول بثنائية اللغة يرى أن الإبدال هو بين (جذ وجز) والذال والزاي اختان لثويّتان : تتعاقبـان ؛ وقال أبو الفتح في سرّ الصناعة ٢٠٣/١ : الذال حرف مجهور يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً . . . وأمّا قولهم جذوت وجثوت : إذا قمتَ على أطراف أصابعك ، فليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه ، بل هما لغتان ، قلت : وقد ذهبَ في ذلك مذهب أبي الطيّب الذي ذكرناه في مقدمة الجزء الأوّل من هذا الكتاب .

(٢) قال أبو الحسين أحمد بن فارس في مقاييسه ٢٠٣/١ : الجيم والذّال أصل واحد إمّا كسر وإمّا قطع قال تعالى : « فجعلهم جُذاذاً » أي كسرهم ، وقال : « عطاءً غير مَجذوذ » أي غير مقطوع .

(٣) وقال أبو أُسَيد : الجذر الانقطاع أيضاً من الحبل والصّاحب والرفقة من كل شيء .

(٤) أنشده أبو زيد الأنصاري في نوادره ١٩٢ ، و (شيمتي) فيها مهموزة (شئمتي) وقال بعد البيت : همَزوا الشّيمة .

ويُقال : ذَيَّختُ الرجلَ أُذَيِّخه تَذْييخًا [١] ، ورَيَّختُه أُرَيِّخه تَرْييخًا : إذا ذَلَّلْتَهُ ، وهو مُذَيَّخٌ ومُرَيَّخٌ قال الرَّاجِز [٢] :

بِمِثْلِهِمْ يُرَيَّخُ المُرَيَّخُ ٢٦٨

ويُقال : ذَمِهَ يومُنا يَذْمَهُ ذَمَهًا ورَمِهَ يَرْمَهُ رَمَهًا : إذا اشْتَدَّ حَرُّهُ وسَكَنَتْ ريحُهُ [٣] .

★★★

---

(١) قال محمد بن المكرّم في لسانه ل (ذيخ) : وذيّخه تذييخاً ذلّله ، حكاها أبو عبيد وحده ، والصّواب الدال ، وكان شمر يقول : دَيَّخته ذلّلته بالدال من داخَ يَديخُ : إذا ذلّ .

(٢) هو العجّاج (مشع ١ / ١٤) القطعة ٩ والشاهد ١١ و ١٢ ، وفيه : (بِوَقعها يُرَيَّخ المريّخُ والحسبُ الأوفى وعِزٌّ جُنبُخُ) و (يُرَيَّخ) مبنيّ للمعلوم ، وانظر ل ، ت (ريخ ، جنبخ) و ج ١ / ٢٣٣ و ٢ / ٢١٦ .

(٣) وفي الجزء الأول مرّ بنا هذا الحرفان في الأبواب : (دذ ، در ، دز ، دو) بهذا المعنى .

(★ ش) المحكم : الأحوَذيّ والأحوَزيُّ : الحسنُ السياقة ، وفيه مع ذلك بعض النِّفار . وفي المحكم : حَذَّهُ يحُذُّهُ قطعه قطعاً سريعاً مُستأصِلا ، والحُذَّة : القطعة من اللحم كالحُزّة ، وفي الجمهرة مثله ، إلا أنه لم يقل : (مستأصلا ، ولا كالحُزّة) وأنشد (أعشى باهلة) :

(تُغنيه حذةٌ فِلْذٍ إنْ أَلَمَّ بها (من الشواء) ويُروي شربَه الغُمَرُ)

وذكر أنه يُروى (حُزَّة فلذٍ) أيضاً ؛ وقال ابن سيده في ترجمة (حزّ) : —

الذال والزاي[1]

الأَصْمعيُّ يُقال : ذَرَقَ الطائرُ يَذرِقُ ذَرْقًا ، وَزَرَقَ يَزرِقُ زَرْقًا بِمعنًى واحدٍ[2] ؛

أبو عُبَيدةَ : زَبَرْتُ الكتابَ أَزْبُرُهُ زَبْرًا ، وذَبَرْتُهُ أَذْبُرُهُ ذَبْرًا : إِذا كتبتَه[3] ؛ الأَصْمعي : زَبَرْتُ الكتابَ إِذا كتبتَه ، وذَبَرْتُهُ : إِذَا قَرأْتَهُ قِراءةً خفيفةً خفيَّةً ؛ فكأَنه من الأَضْدادِ ؛ وقال أَعْرابيٌّ : أَنا أَعْرِفُ تَزْبِرَتي[4] أَيْ : كتابتي ، وبه سُمِّي

ـــ الحُزَّة ما قطع من اللّحم طولاً ، ويقال : الحزة الفلذة من الكبد خاصة ، ولا يقال في سنام ولا كبد ولا لحم ولا غيره ، حُزَّة . قلت : ويُروى الشاهد أيضاً : (تكفيه حزة فلذٍ) بدل (تغنيـه) وكذا رُوي في اللسان (حزز) ؛ وفي (حذذ) منه : (تعبيه) ولعلّها تصحيف (تغنيه) .

(١) الذالُ المعجمةُ لِثَويَّةٌ والزّاي أَسَلِيّة : اختلفتـا مَخرجاً مُتجاوراً ، واتفقتا بالجَهر والإِصمات والرّخاوة والانفتاح والاستِفال .

(٢) وهو إذا رَمى بسَلحهِ ، ويُقال : أَزْرَقَ أيضاً ، والاسمُ الذُّراقُ .

(٣) وجاء في اللسان (ذبر) الذّبْرُ : الكتابةُ مثل الزبر ؛

(٤) إلى هنا ما ذكره يعقوب في القلب والإبدال بعينه (بس ٥٨) وما بعدَه من زيادة شيخنا المصنّف .

الزُّبور ، وقال الهُذَلِيُّ (١) :

عَرفْتُ الدِّيارَ كرَقْم الدَّوا ةِ يَزْبُرُها الـكاتبُ الحميريْ ٢٦٩

وُيرْوَى يَذْبُرها .

وقالوا : الوَذْوَذَةُ والوَزْوَزَةُ : الخِفَّةُ والسُّرْعة ؛ ويُقـال : ذِئبٌ وَذْوَاذٌ ووَزْوَازٌ : إذا كانَ سَرِيعَ الخَطْوِ خَفيفَ المَشْيِ (٢) .

والبُذورُ والبُزورُ : حِبَّةُ الصَّحْرَاء جمعُ بَذْرٍ و بَزْرٍ ؛ ويُقال : قد بَذَرْتُ البَذْرَ ، وبَزَرْتُ البَزْرَ (٣) .

---

(١) هو أبو ذُؤَيب خُويلد بن خالد الهذليّ ، والشاهد في ديوان الهذليّين (١ / ٦٤) وروِيُّه الياءُ مضمومةٌ وهي في أصلنا هذا ساكنة ، والوزنُ فيها صحيح ، وهو من المتقارب ، ويُروى (يذبرها) بالزّاي والذّال معاً ، كما ذكره ابن دُريد في ج ١ / ٢٥٠ ، وفي ل ، ت (دوا) ، والألفاظ ٣٢٩ وألفبـا ١ / ١٠٢ والاقتضاب ٩٢ و ٣٧٦ والقرطين ٢ / ٢٠٦ .

(٢) ويقال : رَجلٌ وَذْواذٌ ووَزوازٌ ووُزاوِزةٌ ؛ والوَزْوَزَةُ : مقارَبة الخَطْوِ مع تحريك الجسد .

(٣) ابن سيده : البِزْرُ والبَزْرُ : كلُّ حَبٍّ يُبْزَرُ للنبات ، ويقال : بَذرتُهُ وبَزرتهُ ، والبُزُور الحبوبُ الصّغار مثل بزور البقل .

(★ ش) كراعٌ في أمثلة الغريب : ذرَّفْتُ على الخمسين تَذْريفاً ، وزَرَّفتُ تَزريفاً : زِدتُ عليها .

ويقال : ذَلَجَ الماءَ في حَلْقِهِ يَذْلِجُهُ ذَلْجاً ، وَزَلَجَهُ يَزْلِجُهُ زَلْجًا : إذا جَرَعَهُ[١] .

ويُقال : رَجلٌ أَحْوَذِيٌّ وأَحْوَزِيٌّ : إذا كانَ جادًّا في أَمْرِهِ ؛ ويُقالُ : حازَ الرّاعي إِبِلَهُ[٢] يَحُوزُها حَوْزًا ، وحاذَها يَحُوذُها حَوْذًا : إذا جَمَعَها وسَاقَها ، وكذلكَ حاذَ الحِمارُ أُتُنَهُ وحازَها قال الشاعر[٣] :

٢٧٠ يَحُوذُهُنَّ ولهُ حُوذِيٌّ
كَما يَحوذُ الفِئَةَ الكَمِيُّ

---

(١) وفي ل (ذلج) : ذلج الماءَ في حلقه : جَرَعه : وكذلك زلجه ، و (جرعه) في الأصل بفتح الراء وكسرها ، وفوقها (معاً) .

(٢) وجاء في ل (حوذ) : وحاز إبلَهُ يحوذُها حَوذاً : ساقها سَوقاً شديداً كحازها حَوزاً ، والشطر الأول فسّره ثعلب بأن معنى (حُوذيٌّ) ذو امتناع في نفسه ، قال ابن سيده : ولا أعرف هذا إلاّ هاهنا ، والمعروف (يحوزهنّ وله حوزيٌّ) .

(٣) هو العجاج ، وجاء في الأصل بعد (قال الشاعر) وبخط دقيق : هو العجاج قاله ابن سيده ، والشاهد في د ١/٧١ ، ١٧٨ ، ١٨٠ (مشع) وفي أراجيز البكريّ (١٨٣) ويروى الشاهد فيها :

يحوذُها ، وهوَ لها حوذيٌّ خوفَ الخِلاط فهو أجنَبيّ
كما يحوذُ الفِئَةَ الكَميُّ

وانظر ج ٢/١٥١ فهو فيها للعجاج يصف ثوراً وكلاباً ، قال وسألتُ أبا حاتم عن قوله (وله حوزى) قال حائز من قلبه مزعج و ل ، ت (حوذ) ، وخصا ١٢٣

ويُروى بالزّاء : (يَحُوزُهُنّ ولهُ حُوزِيٌّ كما يحوز...)

ويُقال : خَذَقَ الطّائِرُ يَخْذِقُ خَذْقًا، وخَزَقَ يَخْزِقُ خَزْقًا : إذا ذَرَقَ (١) ؛

ويُقال للكِلاب : أوْلادُ ذارِعٍ ، وأولادُ زارِعٍ (٢) ؛

ويُقال : ذَعَقَهُ يَذْعَقُهُ ذَعْقًا ، وزَعَقَهُ يَزْعَقُهُ زَعْقًا إذا صاحَ بِهِ وأفْزَعَهُ (٣) ، قال الرّاجزُ (٤) :

يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ مُقَيَّلٍ أوْ مَغْبُوق ٢٧١

---

(١) وفي ل (ذرق) : وذرق الطائر : حَذَقَ بسَلحه ، والاسم الذُّراق ، وقد يستعار في السبع والثعلب .

(٢) والكلب : ابن ذارع وابن زارع ، وليس في اللسان وغيره من المراجع المطبوعة مايشير إلى مابينهما من تعاقب .

(٣) ابن دريد : وَذَعَقَهُ وزَعَقَه : إذا صاح به فأفزعه ، قال الأزهريّ : وهذا من أباطيل ابن دريد ا هـ. قلتُ : ولا تزال عامة أهل الشام يقولون : زَعق فيه وزعق عليه بهذا المعنى .

(٤) لم نجد له عزواً في المراجع المطبوعة ، والشطر الثاني من الرجز يروى على الصواب في الجمهرة واللسان والصحاح وغيرها (مُقَيَّل أو مغبوق) وفي الأصل (مقتّل) ، و (المقيَّل) مع (المَغبوق) أنسبُ : لأنه يقال : شربت الإبل والخيل قائلةً : أي في القائلة ، وظاهرةً : أي في الظهيرة ، وَقيّلها : أوردَها ذلكَ الوقت ، والمَغْبوق : الذي يشرب —

ويُقالُ : ماءٌ ذُعاقٌ وزُعاقٌ : إذا كان مُرًّا (١) ؛

ويُقالُ : ذَعَطَهُ يَذْعَطُهُ ذَعْطًا ، وزَعَطَهُ يَزْعَطُهُ زَعْطًا : إذا خَنقَهُ ، وبعضُهم يقول : إذا ذَبَحَهُ أيضًا (٢) ؛

ـــ الغَبوق مَساءً ، والقَيْلُ والقَيولُ : اللَّبن الذي يُشرب نصفَ النهار وقتَ القائلةِ ، كالصَّبوح والغَبوق .

وهذا الرجز سبعة أشطار في اللسان والشاهد منها الشطران الأولان ، وبعده (زعق) :

من لَبَنِ الدُّهم الرَّوقْ حتى شَتَـا كالذُّعلوقْ
أسرعَ من طَرفِ المُوق وطـائرٍ وذي فُوقْ
وكلّ شيءٍ مخـلوقْ

وفي ل (روق) الأشطار الخمسة الأولى ، وفي (ذعلق) الأشطار الأربعة الأولى ، وفي الصحاح (زعق) هذه الأشطـار الأربعة ، وانظر الجمهرة ٣/٦ والمخصص ٣/١١٥ .

(١) قال صاحب العين : سَمعنا ذلك من عَربيٍّ ، فلا أدري ألُغةٌ أم لُثْغة ؟

(٢) وفي ل (ذعط) : وذَعَطه زَعْطا : ذَبَحه ذبحـاً وَحيّاً ، وقيل : أيَّ ذبح كانَ ، وفي ترجمة (زعط) منه : زَعَطه زَعْطـاً : خنقه ، وموت زاعط ذابح كذاعط اهـ . قلت : ومن الإبدال بين الهمزة والعين ، وكلاهما حرف حلق وبمعنى واحد ماورد في اللسـان : وذأطه مثل زأطه أي : خنقه أشد الخنقِ حتى دَلع لسانه ، كلّ ذلك عن كراع ، وفيهما إبدال آخر بين التاء والطاء النطعيتين ، وهو دليل على مابين لغة العرب من تواشُج النسب.

ويُقالُ : سَمٌّ ذُعافٌ وزُعافٌ : إذا كانَ قاتلاً [١] ؛

ويُقالُ : ذَمِهَ يومُنا يَذْمَهُ ذَمَهًا ، وزَمِهَ يَزْمَهُ زَمَهًا ، إذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ [٢] ؛

وقالوا : الخَذْعَلَةُ والخَزْعَلَةُ : ضَرْبٌ من المَشْي المَعيبِ

قالَ الرَّاجِزُ [٣] :

وَسَدْوِ رِجْلٍ من ضِعافِ الأَرْجُلِ ٢٧٢

متى أُرِدْ شِدَّتَها تُخَذْعِلِ

---

(١) وفي مقاييس أحمد (٣/ ١) الزّاي والعين والفاء أصيل ، يقال : سُم ذعاف : قاتل ، وموت ذعاف : عاجل ، وفي اللسان (زعف) موت زعاف وذُعاف وذُؤاف : شديد . وزعفه زعفاً : رماهُ أو ضربه فمات مكانه سريعاً ، والمُذْعِفُ : القاتل من السمّ ، وكان لعبد الله ابن سمرة أحد الفتّاك في الإسلام سيف سمّــاه المُزْعِف ، وفيه يقول : (علوتُ بالمذعفِ المأثورِ هــامته فما استجاب لداعيه ، وقد سمعا)

(٢) يُضاف هذان الحرفان إلى أحرف الحاشية (ذمه ورمه) من الباب السابق ، فهي كلّها بمعنًى واحد .

(٣) ويُروى المشطور الأول في ل (خزعل) : (ورجلٍ سوءٍ من ضعاف الأرجل)، وفي المزهر (ط دار الإحياء ١ /٥٦٠) : (ونقلِ رجل) بدل (وسَدْوِ رجلٍ) ، وفي اللسان والمزهر (شدّتها) وفي أصلنا بكسر الشين ؛ والراجز في الصحاح كان يصف ناقةً له .

ويُقالُ منه : خَذْعَلَ يُخَذْعِلُ خَذْعَلَةً وخِذْعالاً ، وخَزْعَلَ يُخَزْعِلُ خَزْعَلَةً وخِزْعالاً ، ويُقالُ : ناقةٌ بها خَزْعالٌ : إذا كانَ بها ضَلعٌ شَديدٌ(١) ؛

والخَذَرْنَقُ والخَزَرْنَقُ : العَنْكبوتُ(٢) .

★ ★ ★

(١) الجوهريّ : (وناقة بها خَذْعال) أي ظَلَع وهو الميل والعرج ، وفي أصلنا هذا (ضلع) بالضاد ، وهو الميل أيضاً ؛ قال الفراء : وليس في الكلام (فَعلال) مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف ، إلاّ حرفٌ واحد خَزْعالٌ ، وزاد ثعلب : قَهقارٌ (الحجـــر الأملس) ، وزاد أبو مالك (قسطال) : (الغبار) فأما المضاعف نحو الزّلزال والقَلقال فكثير ، وقد نظمت هذه الأحرف الثلاثة في سلك الضابط التالي :

من غيرِ ما ضوعِف من فَعْلالِ ثلاثةٌ جاءتْ على مِثالِ
الحجرُ القَهقارُ والقَسطالُ وناقةٌ لنا بهـــا خَزْعالُ

(٢) مرّ بنا هذا الحرف في الجزء الأول (١ / ٣٦١) مع تفسيره في الحاشية الثالثة .

(★ س) الشاطبيُّ : ورأيتُ بخطّ الهَنائيّ (كراع) رحمه الله في المنظّم : أَخذ الأمر بذَوْبِهِ أيْ : بأجمعِهِ ، ويُقال : أخذَ الشيء بزَوْبِهِ : إذا أخذه كلّه فلم يدعْ منه شيئاً . اهـ .

(★ ع) ومن فوائت باب (الذال والزاي) الذّعْذَعة والزّعزعة فقد جاء في اللسان : ذَعذعت الريح الشجرَ وزَعزعته ، أي حركتـه لتقلعه ، والترابَ : فرّقته وسَفَتْه ؛ ومنه ما جاء في ل (قزع) عن ـــ

الذال والسين (١)

العِذْقُ والعِسْقُ : عُرْجونُ النَّخلةِ (٢) ؛

ويُقالُ : رجلٌ مِذْياعٌ ، ورجلٌ مِسْياعٌ : إذا كان مُضَيِّعًا لمالِهِ ، وكذلكَ : مِذياع ومِسْياع : إذا كانَ لا يَحفظُ سِرَّهُ ولا يَكتُمُ شَيْئًا (٣) ؛

ـــ أبي تراب حكايةً عن العَرب : أقزعَ له في المنطق وأقذع : اذا تعدّى في القول ؛ ومنه : قُنذُعَة وقُنْزُعة فقد جاء عن ابن الأعرابيّ : القَنازِعُ والقَنافِعُ : القبيحُ من الكلام . قال بُنْدار : قلت لأبي داود قلْ : قُنزعة . فقال : قنذعة ، وفي القنازع بمعنى القبيح من القول يقول عديّ بن زيد :

فلم أَجتعِلْ فيما أتيتُ مَلامةً　　أتيتُ الجمالَ واجْتَنبتُ القَنازِعَا

(١) الذّال لثَويّة مجهورة ، والسين أَسَليّة مَهموسة ، اختلفتا في المخرج المتجاور ، واتفقتا بالإصمات والرّخاوة والانفتاح والاستفال ، وذلك من مسوّغات الإبدال .

(٢) جاء هذان الحرفان في الأصل مضبوطين بكسر العين ، وهما في التهذيب واللسان وغيرهما بفتحها ، ففي ل (عسق) والعَسْق العرجون الرديء : أسدية ، وفي التهذيب : والعُسُق : عَراجين النخل ، واحدها عَسْقٌ .

(٣) وفي اللسان : وساعَ الشيءُ يَسيع : ضاع . وأَساعهُ هو ، قال سُويد بن أبي كاهل اليَشكريّ :

وكَفانِي اللهُ ما في نفسهِ　　ومَتى ما يَكفِ شيئًا لا يُسَعْ

ويُقالُ رجلٌ مُجَرَّذٌ ومُجَرَّسٌ(١) وهو الخَبُّ المجرَّبُ عن أبي عَمرو(٢) ؛

★ ★ ★

ـــ أيْ : لا يُضَيِّع ، وذاعَ بمعنى شاعَ وفَشا وانتشر ، وأذاع بالشيء : ذَهَبَ به ، ومنه بيت الكتاب : (ربع قَوامٌ أذاعَ المُعصِراتُ به) ؛ وذلك كلّه لا يخلو من معنى الضياع ؛ قلت : ومن مصطلح الرّادّ (الراديو) في عصرنا هذا إطلاق الإذاعة على نشر الأخبار وإشاعتها ، والمُذِيع على ناشرِها ، والمِذْياع آلة الإذاعة ، وهي تسمية مُوفّقة .

(١) وقد مرّ بنا في الجزء الأول (١/ ٢٣٢) رجل مجرّس ومضرّس بهذا المعنى ، وجاء في ل (جرذ) ورجل مجرّذ : داهٍ مجرب للأمور ؛ ابن الأعرابيّ : جرّذهُ الدهرُ ونَجّذه وحنّكه ؛ أبو عمرو : هو المجرَّذ والمجرّس ؛ و (الخبّ) هنا بمعنى الدّاهي .

(٢) وأبو عَمرو إذا أطلقه اللغويون انصرف الى أبي عمرو الشّيبانيّ ، واذا ما أطلقه النحويّون انصرف إلى أبي عَمرو بن العلاء .

(ك ★) أهمل الشّين والذال ، وقد حكى محمدُ بن أبانَ في كتابه (العالم) أنّ من أسماء العَسل الشَّوْبَ والذَّوبَ ، حكى ذلك أبو جعفر اللّبْلي في شرحه للفصيح .

(★ ع) قلت ومن هذا الباب : ذأتهُ وسأته فقد جاء عن أبي زيد : ذأته إذا خنقه أشدّ الخنق حتى أدلع لسانه ، وجاء سَأتهُ يَسأته سأتاً : خنقه بشدةٍ ؛ ومنه في ل (ذرع) : والذريع السريع ، وموت ذريع : سريع ، ورجل ذريع بالكتابة أي سريع ؛ والذال والسين من مخرجين متجاورين ، واتفقتا بصفات تعدّ من المسوّغات ، وحكى أبو تراب عن ـــ

الذَّال والصَّاد(١)

يُقالُ : إذْمَقَرَّ اللَّبنُ يَذْمَقِرُّ اذْمِقْرارًا ، واصْمَقَرَّ يُصْمَقِرُّ اصْمِقْرارًا : إِذَا اشْتَدَّتْ حُموضَتُهُ ، وهو لَبنٌ مُصْمَقِرٌّ ومُذْمَقِرٌّ(٢) .

★ ★ ★

ـــ بعض بني سُليم : تذقـَّطته تذقطاً وتبقطته تبقـّطاً : إذا أخذته قليلًا قليلا : قلت ومثله تسقـّطته . فقد جاء عن أبي تراب نفسه ل (سقط) قال : سمعتُ أبا المقدام السُّلمي يقول : تسقـّطت الخبر وتبقـّطته : إذا أخذته قليلًا قليلًا شيئاً بعد شيء اهـ ؛ وقد ذكر أبو المقدام الآن : أن تذقـّطته وتبقـطته بمعنى واحد .

(١) الذال لِثَوية والصّاد كالسين أَسَلية : اختلفتا مَخرجاً مُتجاوراً ، واتفقتا بالإصمات والرّخاوة .

(٢) وفي اللسان (ذمقر) اذْمَقرَّ اللبن وامْذقرَّ : تقطـع (مَصَل) والأوّل أعرف ، وفي (صمقر) منه : صَمْقَرَ اللَّبنُ واصْمَقَرَّ اشتدَّت حُموضته ، واصمقرّت الشمسُ اتّقدت ، وقيل إنها من قولك : صَقَرتُ النارَ : إذا أوقدتها ، والميم زائدة .

(★ ع) وجاء في لسان العرب (بذع) البَذْع : قَطْرُ حُبّ الماء ، وبَذعَ (الحُبّ) : إذا قَطَرَ أيْ إذا رشح ، وجاء بذع الماءُ بمعنى سال ، كذلك جاء (بصع) ففي اللسان : بَصَع الماء : رشح قليلًا ، وبَصَع العَرق من الجسد وتَبَصَّع : إذا رشح .

الذّال والضّاد(١)

يُقالُ لهذا الدّواء : الحُضَضُ والحُضَذُ ، والحُضُضُ والحُضُذُ ، وهو صَمغٌ نَحوٌ من الصَّبِرِ والمُرِّ وما أَشْبَهَهما(٢) ؛

ويُقال : ما يَنْبِضُ له عِرْقٌ نَبْضًا ، وما يَنْبِذُ له عِرْقٌ نَبْذًا ، وقد نَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ ، ونَبَذَ يَنْبِذُ : إِذَا ضَرَبَ(٣) .

ويُقال : ما غَذَذْتُكَ من مالِكَ شيئًا ، وماغَضَضْتُكَ : أيْ ما نَقَصْتُكَ(٤) .

---

(١) الذّال لثويّة مجهورة والضّاد خلافيّة ونواها نطعية لا شجرية وهي مستعلية مجهورة : اختلفتا مخرجاً واشتركتا في الجهـــر والإصمات والرخاوة .

(٢) أهمل الجوهري في صحاحه الحضذ ، وذكر (الحضُض) بضم الضاد وفتحها قال وهو : دواء معروف ، وهو صمغ مرّ كالصَّبر . وقال الفرّاء في نوادره : هو الحُضُض .

(٣) وفي اللسان (نبذ) : ونَبَذَ العِرْق يَنبِذُ نَبْذًا ضربَ لغةٌ في نَبَض ، وفي الصّحاح : نَبَذ يَنبِذ نَبذاناً لغة في نبض .

(٤) ل (غذذ) وروى أبو الفرج عن بعض الأعراب : غَضَضْتُ منه وَغذَذْت : أي نَقَصته .

ويقال : رَجُـــلٌ عِذْيَوْطٌ وعِضْيَوْطٌ : وهو الَّذي إِذا جَامَعَ أحْدَثَ[١] ؛

والذَّيَّاطُ والضَّيَّاطُ : الَّذي إِذا مَشَى حرَّكَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ مَشْيِ القِصَارِ السِّمان ؛ قال الرَّاجِزُ[٢] :

حتى تَرى البَجْبَاجَةَ الضَّيَّاطَا يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الإِغْبَاطا ٢٧٣
بالحَرْفِ من سَاعِدِهِ المُخاطَا

★ ★ ★

(١) قال ابن المكرم في ل (عذط) : وجمعه عِذيَوطون وعَذاييط وعَذاويط ، الأخيرة على غير قياس ، وقد عَذْيَطَ يُعَذْيِط عَذْيطةً . قالت امرأة :

إني بُليت بِعَذْيَوطٍ له بَخَرٌ يَكاد يقتل من ناجاهُ إن كَشَرَا

(٢) هذا الرجز لنِقادة الأسديّ ، ورد في ل (شيط) أنه يصف ماءً آجناً ، وعُزي له أيضاً في ل (ضيط) ، وفي تهذيب الألفاظ ٨٤٤ له أيضاً ، وأورد له ابن السكيت فيه (٥٩٧) أحد عشر شطراً في ماءٍ آجنٍ يصفه هي ما يلي :

ومَنهلٍ وَرَدْتُه التِقاطا لم ألقَ إذْ وَرَدتُه فُرّاطا
إلا الحمامَ الوُرْقَ والغَطاطا فهن يُلغِطنَ به إلْغاطا
كالتُرجمان لَقِيَ الأنباطا أَوْرَدْتُه قلائصاً أعْلاطا
أصفرَ مثلَ الزَيت لمّا شاطا أرمي به الحُزونَ والبَساطا
حتى تَرى البَجْباجَةَ الضَّيّاطا يَمسحُ لما حالفَ الإغبـاطا
بالحَرفِ من ساعدِه المُخاطا — ب (٢)

الذَّالُ والطَّاءُ(١)

يُقالُ : ذَعَجَهُ يَذْعَجُهُ ذَعْجًا ، وطَعَجَهُ يَطْعَجُهُ طَعْجًا : إذا دَفَعَهُ دَفْعًا شديدًا ، وذَعَجَ الرَّجلُ امرأتَهُ يَذْعَجُها ذَعْجًا ،

— (★ش) ابن سيده في المحكم : تَمرٌ فَعْضٌ : لا يَلزق بعضُه ببعض عن ابن الأعرابيّ ، وقد تقدَّمَ في الضّاد لأنها لغتانِ ، نقلته من خطّ الشاطبيّ أبقاه الله !

(★ع) روى ابن دريد بيت أبي ذؤيب (د الهذليين ١/١٧) :

تأبَى بدرَّتها إذا ما استُغْضِبت ٭ إلاّ الحميمَ فإنّه يتَبَصَّعُ

بالصّاد : أي يسيل قليلًا قليلًا ؛ وقال الأزهريّ : روى الثقات هذا الحرف بالضاد المعجمة من تبضّعَ الشيء : أيْ سالَ ، وهكذا رواه الرُّواة في شعر أبي ذُؤيب ، وابن دريد أخذ هذا من كتاب ابن المظفر فمرّ على التصحيف الذي صَحَّفه ، والظاهر أنّ الشيخ ابن بَرّي ثَلَثها في التصحيف ، فإنه ذكره في كتابه الذي صنّفه على الصحاح في ترجمة (بصع) يتبصّع بالصاد المهملة ، ولم يذكره الجوهريّ في صحاحه في هذه الترجمة ، وإنّما ذكره في (بضع) ؛

قلت : ولقد أصاب لعمري جهبذ اللغة الأزهريُّ فيما ذكره ، فإن رواية أبي سعيد السكّريّ عن الأصمعيّ للبيت في ديوان الهذليّين (يتبضّع) ، بالمعجمة ، وليس فيه إشارة مّا إلى (يتبصّع) ممّا يؤيّده ؛ وعلى ذلك يكون هنالك بين (يَتبذّع ويتبضّع) تعاقب الذال والضاد .

(١) الذال لِثَويّة والطّاء نطعيّة يجمع بينهما من الصفات الجَهر والإصمات .

وطَعَجَها يَطْعَجُها طَعْجًا : إذا جامَعَها (١) .

ويُقالُ : مَرَّ يُخَذْرِفُ في مِشْيَتِهِ خَذْرَفَةً وخِذْرافًا ، ويُخَطْرِفُ خَطْرَفَةً وخِطْرافًا : إذا مَرَّ يَخْطِرُ ، وكَذٰلِكَ خَذْرَفَهُ بالسَّيْفِ خَذْرَفَةً وخِذْرافًا ، وخَطْرَفَهُ بِهِ يُخَطْرِفُهُ خَطْرَفَةً وخِطْرافًا : إذا ضَرَبَهُ بِهِ وبَعضُهم يقول : إِذَا قَطَعَهُ (٢) ؛

ويُقالُ : ضَرَبَهُ حتَّى وَقَذَهُ ، وضَرَبَهُ حتَّى وَقَطَهُ أيْ : حتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ ، أو نحو ذلكَ ، وتركتُهُ وَقِيذًا ووَقِيطًا (٣) ؛

***

(١) قال الأزهريّ : لم أسمع الدَّعْجَ لغير ابن دريد ، وهو من مناكيره ، قلت : أمّا (طعج) فهي عند عامة الشام بمعنى ثَنَى ، يقال : طَعَجت الورقةَ والمخدّة .

(٢) وفي اللسان (خذرف) خذرف البعير : زجّ بقوائمه ، والخَذْروف : السريع المشي اهـ . ومنه خذروف الوليد السريع الدوران .

(٣) وفي ل (وقذ) وقَذَهُ يَقِذُه وَقْذًا : ضربهُ حتى استرخى وأشرفَ على الموت . وشاة موقوذة ووقيذٌ : قُتلت بالخشبِ ، قال الفرّاء : « والمُنْخنقة والموقوذة » المضروبة حتى تموت ولم تُذكَّ ، ويقال على المجاز : وَقَذَهُ المرضُ والغمُّ ، وجاء في (وقط) : وَقَطه وَقْطًا : صَرَعه ، وكل مُثْخَن ضربًا أو مرَضًا أو حزَنًا : وقيطٌ ؟ وعن (خلف) الأحمر : ضربَه فوَقَطَه : إذا صرعه صَرْعَةً لا يقوم منها ، وأنشد يعقوب :

أوجَرْتُ حارِ لهُذَمًا سليطا   تَرَكْتَهُ مُنعَفِرًا وقيطا —

الذَّالُ والظَّاءُ[1]

يُقالُ : أقْبَلتِ المَـرْأةُ تُخَنْظِي وَتُخَنْذِي ؛ إذَا رفَعَتْ صوتَها بالوَقيعةِ[2] وامْرَأةٌ خِنْذِيانٌ وخِنْظِيانٌ[3] : إذَا كانتْ

— (★ش) وحكى القاضي أبو حفص عمر بن خلف بن مكي في (تثقيف اللسان وتلقيح الجنان) أنه يقال : قُنْفُذ وقَنْفَذ ، وقُنْفُط وقَنْفَط بالذال المعجمة والطاء غير المعجمة .

(★ ع) قال ابن المكرّم في لسانه (حوذ) : حاذَ يحوذُ حوْذاً كحاط يحوط حوْطًا ، وحاطَ الحمار أتنه : إذا استولى عليها وجمَعَها ، وفي ترجمة (حوط) يقول : حاطَه يحوطُه حوْطًا : حفظه وصانَه ، وحاط العَيْرُ عانَتَهُ يحوطها : يجْمعها ، فهما متقاربان زنةً ومعنًى ؛ ولكنهما مُتباعدان مخرجًا ؛ والمجد اللغويّ في قاموسه يقولُ العِطْيَوْطُ : العِذْيَوْط زنة ومعنى .

(١) الذّال والظّاء لِثَوِيّتان ، ويجمعُ بينهما ، مع وَحدة المخرجِ ، الجهْر والإصماتُ والرّخاوة ، والإبدال بينهما أيْسَرُ وأظهرُ مما بينَ الذّالِ والطّاءِ المختلفتين مَخرَجاً .

(٢) مرّ بنا في الجزء الأوّل (٢٩٣) حَنْظَت المرأة وعَنْظَت : إذا رفعت صوتَها بكلام قبيح ، وانظر الحاشية الخامسة ، والألفاظ (٣٥٧) .

(٣) قال أبو منصور : والمسموعُ من العرب بهذا المعنى : الخِنْذِيانُ والخِنْظِيانُ ، وقد خَنْذَى وخَنْظَى وحَنْظَى وعَنْظَى : إذا خرج إلى البَذاءة وسَلاطة اللسان ، قال : ولم أسمع الخِنْذيذ بهذا المعنى .

تَسْخَرُ مِنَ النَّـاسِ ، وتُوَسِّدُ بينَهم ، وتَقَـعُ فيهِمْ .

* * *

(★ ش) من قِسم (الذال والظاء) قال أبو الفتح في سرّ الصناعة (١/٢٣٣) : قرأت على أبي علي عن أبي بكر عن بعض أصحاب يعقوب عنه قال يقال : تركته وَقيذًا ووَقيظًا ، قال أبو الفتح : والوجهُ عندي والقياس أن تكون الظاء بدلاً من الذّال لقوله عزّ اسْمُهُ (والمَوقوذةُ) ، ولقولهم : وقَذه يَقِذه ، ولم أسمعْ وَقَظَه ولا مَوقوظة ؛ فالذّال إذاً أعمُّ تَصرُّفاً ، فلذلك قضينا بأنها الأصل . اهـ قلت : أبو بكر هذا هو محمد ابن السرّي السرّاج أخذ عنه أبو علي الفارسيّ لا ابن مِقسَم كما ذكر في حاشية سر الصناعة المطبوع .

(★ ك) من باب الذّال والظاء : الوَظَح لغة في الوَذَح ، وهو ما يعلو صوف الغنم وشعرها من الأبعار والأبوال عن ابن مالك .

(★ ك) في تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لعمر بن خلف بن مكّي المازريّ يقولون : كاغظ ، قال أبو علي القالي : الصّواب : كاغد بالدّال غيرَ معجمةٍ اهـ ، وفي الأصل : الكاغَِذ والكاغَِظ بفتح الغين وكسرها ، وفوقَ كلٍّ منها (معًا) .

(★ ع) ومن هذا الباب : الجَعْذَريُّ والجعظَريُّ : الأكولُ ؛ ذكره المجد اللّغويّ ، والجِلْذاء ما صلُب من الحجارة ، والجِلْظاء من الأرض الغليظة : نقله الأزهريّ من نوادر الأعراب ؛ واجلوّذَ بهم السيرُ دام مع السرعة والمطر : امتدّ وقت تأخّره ، وفي القاموس : اجلوّظ كاعلوّظ : استمرّ واستقامَ ، ومنه : تركته وَقيذاً ووقيظاً : أي عليلاً ، ذكره أبو يوسف يعقوب في القلب (بس ٦٤) .

الذَّالُ والعَينُ (١)

يُقالُ : ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ تَذْرَبُ ذَرَبًا ، وعَرِبَتْ تَعْرَبُ عَرَبًا إذا فَسَدَتْ ؛

أبو عَمْرٍو : العَرَبُ وَجعٌ يَأْخذ في البَطْنِ ، والذرَبُ مِثْلُهُ ، ومنه يُقال : رجلٌ عَرِبٌ ، ورجلٌ ذَرِبٌ (٢) ؛

وفي كِتاب العَينِ : القُنْفُعُ : القُنْفُذُ ، وما ذَكرهُ أحدٌ من العُلَماءِ في غَيرِ هذا الكِتابِ (٣) ؛

* * *

(١) الذال لثوية ، والعين حلقية تباعدتا مخرجًا ، واشتركتا بالجهر والإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) وفي اللسان (عرب) : وعَرِبت معِدتُه بالكسر عَرَبًا : فسَدت ، وقيل فسدت مما يُحمل عليها مثل ذَرِبت ذَرَبًا فهي عَرِبَة وذَرِبة ... والتعريب : تمريض العَرِب وهو الذَّرِبُ المعدة ، قال الأزهريّ : ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول بلسانه المنكر من هـذا : لأنه يفسد عليه كلامه كما فَسدت مَعدتُه .

(٣) ل (قنفع) : القُنْفُع القصير الخسيس ، والقُنْفُعة القُنْفُذة الأُنثى ، وتَقَنْفُعُها تَقَبُّضُها ، الأزهريُّ القُنْفُعُ : الفَأرُ ، القافُ قبلَ الفاءِ ، وقال أيضًا : من أسماء الفأر الفُنْقع ، الفاء قبل القاف اهـ .

الذَّالُ والفاءُ (١)

الحُذَالةُ والحُفَالةُ : حُطامُ التِّبْنِ، ورَديءُ الطَّعامِ والشَّعيرِ الَّذي يُرْمَى بِهِ ، والحُذالةُ والحُفالةُ أيضًا : عَكَرُ الدُّهْنِ (٢) ؛

★ ★ ★

الذَّالُ واللاَّمُ (٣)

يقال : ضَرَبَ حاذَ مَتْنِهِ وحالَ مَتنِهِ أيْ صُلْبَهُ (٤) ؛

---

(١) الذَّالُ اللِّثويّة المجهورة ، والفاء الشفهيَّة المهموسة متجــاورتان مخرجاً ، واشتركتا بالرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) قال ابن المكرم ل (حفل) : وحُفالةُ الطعام مايخرج منه فيرمَى به ، والحُفالة والحُثالة : الرديء من كل شيء ، ثم قال : والحفالة مارقَّ من عكر الدهن والطيب اهـ . قلتُ : ولم يذكر اللسان (الحُذالة) بهذا المعنى ؛ بل ذكر أنهــا شيء شبه الدم يخرج من السَّمُرة ، وهي أيضاً : مُستدار ذيل القميص ؛ فالحذالة بمعنى الحثالة مما انفرد به شيخنا أبو الطيب ، ويقوّي الظن بصحتها أن الثاء والذال لثويتان من مخرج واحد .

(٣) الذال لِثَوية واللام ذَلَقية : تباعَدتا مخرجاً واشتركتا بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٤) ابن سيده : والحاذُ طريقة المَتْن ، واللاَّم أعلى من الذَّال ، يقال : حالُ مَتْنِهِ وحاذُ مَتنِهِ ، وهو موضع اللِّبد من ظَهر الفرس ، قــال : والحاذانِ ما استقبلك من فَخذي الدَّابة إذا استدبرتهــا قال :

(وتلف حاذَيها بذي خُصَلٍ   رَيّانَ مثلِ قوادمِ النَّسرِ

وحكى بعضهم : سُكَّر طَبَرْزَذٌ وطَبَرْزَلٌ ، والكاغِذُ والكاغِلُ ، وبَغداذُ وبَغدالُ (١) .

أبوعمروٍ : أبْلَمَتِ النَّاقَةُ تُبْلِمُ إبْلامًا ، وأبْذَمَتْ تُبْذِمُ إبْذامًا : إذا وَرِمَ حَياؤُها مِنَ الضَّبَعَةِ ، ولا يَكونُ ذَلِكَ إلاَّ في أوَّلِ ما طَلَبَتِ الضِّرابَ (٢) ، فَإنْ كانَتْ لَقِحَتْ قَبْلَ ذَلِكَ فَهِيَ مُرِدٌّ (٣) ، ولا يُقال فِيها الإبْلامُ والإبْذامُ ،

(١) وفي ل (طبرزذ) : الطَّبرزذ السكّر فارسيّ معرّب ، وقال يعقوب : طبرزذ وطبرزل وطبرزن ، قال ابن سيده : وهو مثال لا أعرفه ؛ قال ابن جني : قولهم طبرزل وطبرزن لستَ بأن تجعل أحدَهما أصلًا لصاحبه بأولى منكَ أن تحمله على ضدِّه لاستوائهما في الإستعمال ؛ وجاء في ل (كغد) أن الكاغد معروف (الورق) وهو فارسيّ معرب . و (الكاغد والكاغل) في الأصل بفتح الغين وكسرها وفوق كلٍ منهما بحرف دقيق معاً .

(٢) أي لايكون ورمُ حَياء الناقة إلا من الضَّبَعةِ ، وفي بكرات الإبل خاصةً قبلَ ضراب الفحول ، فإذا ضربَها الفحلُ ولَقِحت لاتكون مُبلِماً ، والضَّبَعة : إرادةُ الناقةِ الفحلَ ، وقد تُستعمل للنساء ؛

(٣) يُقال : أرَدَّت الناقةُ فهي مُرِدٌّ : إذا وَرِم حَياؤها بعد النِّتاج ، وهي غير بكرة .

أنشدَ أبوعمرو (١) :

إِذَا سَما فَوْقَ جَمُوحٍ مِكْتَامْ ٢٧٤
مِنْ عِيطِها الأَثْناءِ ذَاتِ الإِبذامْ

★ ★ ★

(١) لراجز يَصف فحلًا من الإبل ، وآخر الشطر الأول في الأصل (مكنام) بالنون ، والصواب بالتاء المثنّاة ، وهي رواية اللسان ، يقال : ناقة كتوم ومِكتام : إذا كانت لاتَشولُ بذنبها عند اللّقاح ولا يُعلَم حملُها ؛ وأمّا الشطر الثاني فقد جاء فيه (الأثنا) بدون همز ، وبذلك ينكسر الوزن ، والتاءُ من (ذاتُ) مضمومة ، ولعلّ الصّواب كسرُها صفة للعِيط ، ج عَيطاء ، وهي الناقة الطّويلة العُنق ، و (الأثْناء) ج ثِني ، قال أبو منصور : والذي سمعتُه من العَرب يقولون للناقة إذا ولدت أولَ ولد : بِكرٌ ، وولدُها بكرها ، وإذا ولدت الثانيَ فهي ثِنْي ، وولدها ثِنيها ، هذا هو الصحيح ، ويكون على روايتنا معنى الرجز : إذا علا الفحلُ الناقةَ الجموحَ المكتامَ من النوق العِيط الاثناء ذاتِ الابْذام ، وعلى هذا التفسير يبقى الشرط بلا جزاء ، ولعله في شطر آخر بعدهما ؛ وأمّا رواية اللسان للشطر الثاني فهي : (من غمطه الاثناءَ ذاتَ الإبذامْ) ، وفي ترجمة (بذم) أن الراجز يصف فحلًا أراد أن يغمط أي يحتقرَ (الأثناء) من النوق ذواتِ البلمة ، فهو يَعلو التي لاتشول بذنبها ، وهي لاقح ، كأنها تكتم لقاحها .

(★ ك) أسقط (الذال والقاف) وقد حكى ابن القطّاع : هَقا يَهْقِي هَقْياً ، وفي المحكم : هَقَى الرجلُ هَقياً : هَذا ، وفي أمالي نِفطَويهِ : هو يَهْقِي بفلان مثل يَهذِي اهـ ، قلتُ وهو في مجالس ثعلب ١/٢٠١ . —

الذّالُ والميمُ (١)

يُقالُ : رجلٌ مِهْذارٌ ورجلٌ مِهْمارٌ : إذا كانَ كثيرَ الكَلامِ وهو يَهذِرُ في كَلامِهِ ويَهْمِرُ (٢) ؛

--- (★ ك) الجواليقي في المعرّب في بغداد لغات : بغداد بدالين ، وبغداذ بدال وذال ، وبغدان بالنون ، ومغدان بالميم في موضع الباء ، وحكى بُعَيدَ هذا بَغدين ، وحكى الأخيرة وبغداذ صاحب المحكم ، وحكى ابن خالويه في شرح المعرب : بَغداد وبغدان ومغدان ومغداد ، وحكى الزجاجيُّ في مختصر الزاهر الأربعةَ وبغداد ومغداذ ا هـ .

(★ ك) أنشد البلخيّ في مجالس العلماء لأبي ذؤيب (د . الهذليّين ١/١٥١) :

يُرى ناصحاً فيما بدى ، فإذا خَلا فذلكَ سِكّينٌ على الحَلْقِ حالقُ

ثم قال : ويُروى : حاذقٌ يقال : حذَقَ الحبلَ إذا قطعه ، قال الاصمعيّ : حالقٌ وحاذقٌ سواء . ا هـ قلت : وهو في الديوان (حاذق) برواية أبي سعيد السكري عن أبي سعيد الاصمعيّ .

(١) الذال لثويّة والميم شفهية : تَباعدتا مَخرجا وتقاربتا بالجهر والانفتاح والاستفال

(٢) ل (همر) : ورجل هَمّارٌ ومِهمارٌ وميهْمَر أي مهذار ينهمر بالكلام ، وقال يمدح رجلًا بالخطابة :

تَريغُ إليه هَوادي الكلامِ اذا خَطِلَ النَّثِرُ المِهْمِرُ

ويقال : غَذَجَ الماءَ يَغْذِجُهُ غَذْجًا ، وغَمَجَهُ يَغْمِجُهُ غَمْجًا : إذا جَرَعَهُ جَرْعًا شَدِيدًا (١) ؛

ويُقال : جَذَذْتُ الحبلَ أُجذُّهُ جَذًّا ، وجَذَمْتُهُ أُجذِمُهُ جَذْمًا : إِذَا قطَعْتَهْ ؛

ابنُ الأعرابيِّ : تَذَيَّلَ الرَّجُلُ وتَمَيَّلَ : إِذَا تَثَنَّى في مَشْيِهِ (٢) ؛

★ ★ ★

---

(١) ل (غذجَ) الماء يغذجه غَذْجاً : جرعه ، قال ابن دريد : ولا أدري ما صحتها ا هـ . قلت : وشيخنا أبو الطيب أخذها عن شيخه الزاهد ، وهو من الثقات الأثبات ؛ وفي الاصل (جرعه) بفتح الراء وكسرها ، وفوقها (معا) .

(٢) وفي اللسان (ذيل) ويقال : ذالتِ الجارية في مشيها تذيل ذيلا : إذا ماست وجرّت أذيالها على الأرض وتبخترت ، وتذيّلت الدّابةُ : حرّكت ذيلَها من ذلك ، والتّذيّل التبختر منه ا هـ . قلت : وفي التبختر تميّل ؛ وذالت الجارية ومالت في مشيها : واحد في المعنى .

(★ ك) لم يذكر (النون والذال) ، وقد ذهبَ بعض المفسّرين في قوله تعالى : « وإن كنتم في ريب ممّا نزّلنا على عبدنا » إلى أن (إنْ) بمعنى إذ ، وأنكره الجمهور .

(★ ك) ومن باب (الذال والنون) ماذكره الأصمعيُّ في كتاب (ما اختلف لفظه واتّفق معناه) قال يقال : ظلّ فلان يَتذمّر على فلان ويتَذمّر ، وظلّ يتنغّر ، كلُّ ذلك سَواء ، انتهى كلامه .

الذّالُ والواوُ(١)

اللحيانيُّ يُقال : ما أدري أيُّ الذّرَى(٢) هُوَ ، وأيُّ الوَرَى هُوَ : أيْ أيُّ النّاسِ هُوَ ؟

ويُقال : ذَمِهَ يومُنَا يَذْمَهُ ذَمَهًا ، ووَمِهَ يَوْمَهُ وَمَهًا : إذا اشتَدَّ حَرُّهُ ، وفيهِ لُغاتٌ ، يُقالُ : دَمِهَ يومُنا وذَمِهَ وزَمِهَ ورَمِهَ ووَمِهَ ، كلُّه بمعنًى واحِدٍ ، وقد ذكرنا كلَّ كلمَةٍ في مَوْضِعِها(٣) .

---

(١) الذال لثوية والواو شفهية من مخرجين متقاربين ، ويجمع بينهما الجهرُ والإصماتُ والرّخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) الذَّرَى والذَّرْو والذُّرِّيَة : الخَلْق وذرا اللهُ الخلقَ ذروًا : خلقهم ، لغةٌ في ذرأ .

(٣) صدق شيخنا أبو الطيّب فقد ذكر (دمه وذمه) في الجزء الأول ١/٣٦٠ ، و (دمه ورمه) في ١/٣٦٤ ، و (دمه وزمه) في ١/٣٦٩ و (دمه ووَمه) في ١/٣٩٤ .

وَيُقالُ : غَذَّ الجُرْحُ يَغِذُّ ، وغَذَا يَغْذُو ، إذا لم يَرْقَأْ ، وقَدْ غَذَذْتَ يا جُرَحُ وغذوتَ(١) ؛

★ ★ ★

أبدالُ الرّاءِ(★)

الزّايُ والسِّينُ والشِّينُ والصّادُ والضّادُ ، والعَينُ والغَينُ والفاءُ والقــافُ والكافُ واللاّمُ والميمُ والنونُ والواوُ والهاءُ والياءُ .

★ ★ ★

---

(١) الليث ، غذ الجرحُ يَغِـذُّ : إذا وَرِمَ ، قال الأزهريُّ : أخطــأ الليثُ في تفسير (غذ) ، والصواب : غــذّ الجرح إذا سال ما فيه من قيحٍ وصديد ؛ وأغذّ الجرح وأغثّ إذا أمدّ ... ويجوز أن يكون من إغذاذ السير ؛ وأمّا (غـَذا) فقد جاء في حديث سعد بن مُعاذ (فإذا جرحُه يَغذُو دَماً) : أي يسيل ، وقيل : كل ماسال فقد غذا ، كالعَرَقِ والماءِ والسِّقاء .

(★ ك) الجوهريُّ : هَذَوْتَ بالسّيف مثــلُ هَذَذْتَ إنتهى ، ومعنى الكلمتين سرعة القَطع ، كما جاء في (هذا) من الصحاح .

(★) قال ابن المكرم : الرّاء من الحروف المجهورة ، وهي من الحروف الذُّلُق ، وسُميت ذُلقاً : لأن الذّلاقة في المنطق إنمــا هي بطرف أَسَلةِ اللّسان ، وهي ثلاثة : الرّاء واللاّم والنون ، وهن في حيّز واحد ، وذِكر كثرة دخولها في أبنية الكلام .

الرّاء والزاي (١)

يُقالُ : هٰذهِ قِرْبَةٌ مَرْعُوبَةٌ ومَزْعُوبَةٌ أيْ مَلوءَةٌ ، وقد رَعَبْتُها أرْعَبُها رَعْبًا ، وزَعَبْتُها أزْعَبُها زَعْبًا : أيْ مَلأْتُها ؛

ويقال : إِنْزَبَقَ في حِبالي وانْرَبَقَ أيْ نَشِبَ (٢) ؛

و يقال : رَنَّ العَصَبُ وزَنَّ : إِذَا يَبِسَ ، قال الأَصْمَعِيُّ : زَنَّ العَصَبُ بالزّايِ لاغيرُ يَزِنُّ زَنًّا ، وقال غَيرُهُ : رَنَّ بالرّاءِ يَرِن رَنًّا ، وأَنْشَدوا هٰذَا البَيْتَ (٣) :

نَبَّهْتُ مَيْمُونًا لهــــا فَأَنَّا ... وقامَ يَشْكُو عَصَبًا قَدْ رَنَّا ٢٧٥

والأصمعيُّ يَرويهِ : قد زَنَّا ؛

(١) الرّاء ذَلَقيّة والزّايُ أَسَليّة : اختلفتا مَخرجاً وائتلفتا بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) قال ابن برّي قال ابن خالويه ليس من كلام العرب (زبق) إلا في ثلاثة أشياء : زبقت فلانا في الشيء أدخلته فيه ، وزبقته في البيت ، وانزبق هو ، وزبقت الشاةَ والبَهم مثل ربقته بحبل . وفي اللسان أيضاً (زبق) : وانزبق : دخل ، لغة في انزقب ، وانزبق في الحبالة نَشِبَ عن اللحياني .

(٣) وذكر ابن المكرم ل (زنن) أن ابن بَرّي أنشد هذا البيت مستشهداً به على (زنّ الرجل) : استرخت مفاصلُه ، وليس في اللسان وغيره من المعاجم المطبوعة (رنّ العصبُ) إذا يبس ، ولعل ذالك ممّا انفرد به أبو الطيب الذي يقول بصحّة لغة الكوفيّين .

ويُقـــال : رَعَبَ الوَادِي يَرْعَبُ ، وزَعَبَ يَزْعَبُ : إِذَا امْتَـلَأَ (١) ؛

ويُقال : فَحْلٌ عَجِيرٌ وعَجِيزٌ : إِذا كان عَاجِزًا عنِ الضِّرابِ كالعِنِّينِ مِنَ الرِّجالِ العَاجِزِ عَنِ الجِمَاعِ (٢) ؛

ويُقال : جَرَمْتُ النَّخْلَةَ أَجْرِمُها ، وجَزَمْتُها أَجْزِمُها جَزْمًا : إِذا صَرَمْتَها (٣) ؛

---

(١) وفي لسان العرب (رعب) : ورعب : فعلٌ مُتعدٍّ وغيرُ مُتعدٍّ تقول : رَعَبَ الوادي فهو راعبٌ : إذا امتلأ بالماء ، ورَعَبَ السيلُ الواديَ : إذا ملأه ، وجاء في ترجمة (زعب) : زَعَبَ السيلُ الواديَ : مَلأهُ ، وزَعَبَ الوادي نفسُهُ يَزْعَب : تَمَلَّأَ .

(٢) وفي اللسان (عجر) : والعَجيرُ الذي لا يأتي النساءَ يقال له : عَجيرٌ وعِجِّيرٌ ، وقد رُويت بالزاي أيضاً ؛ ابن الأعرابيّ : العَجيرُ بالراء غير معجمةٍ : العِنِّينُ من الرِّجالِ والخيلِ .

(٣) وجاء في اللسان (جرم) : وجَرَمَ النخلَ جَرْماً ، واجْتَرمَهُ : خَرَصَهُ وجَرَّهُ ؛ قلتُ ولا معنى لقوله وجرّه ، والصواب : وحَزَره ، يدلّ عليه ماجاء في مادة (جزم) : جزم النخل واجتزمه : خرصه وحزره ، وقد رُوي بيت الأعشى :

هو الواهبُ المائةِ المُصطفا ةِ كالنخلِ طافَ بها المُجتزِمْ

بالزاي ، مكان (المجترم) بالراء .

وَيُقالُ : شاةٌ فَخُورٌ وفَخوزٌ : إذا عَظُمَ ضَرْعُها وقلَّ لَبَنُها (١) ، وقد يُقال : ضَرْعٌ فَخُورٌ وفَخُوزٌ قال الشَّاعِرُ (٢) :

٢٧٦ وكنّا لا يُباحُ لَنا حَرِيمٌ فَنَحْنُ كضَرَّةِ الضَّرْعِ الفَخُورِ

وفَرَسٌ فَخُورٌ وفَخُوزٌ : إذا عَظُمَ جُرْدَانُهُ ، وكذلكَ فَرَسٌ فَيْخَرٌ وفَيْخَزٌ ، ورجلٌ فَيْخَرٌ وفَيْخَزٌ : إذَا كانَ عَظِيمَ الذَّكَرِ ؛

ويُقال : أرْغَلَتِ القَطاةُ فَرْخَها وأزْغَلَتْهُ ، وهِيَ تُرْغِلُهُ إرْغَالاً وتُزْغِلُهُ إزغالاً : إذا زَقَّتْهُ (٣) ،

---

(١) الفخور من الغنم والإبل وغيرها ، فالناقة الفخورُ العظيمة الضّرع الضّيقةُ الأحاليل (عروق اللّبن) ولذلك يقلّ لبنها ، والاسم الفُخْر والفُخُر أنشد ابن الأعرابيّ :

حَنْدَليسٌ غَلْباءُ مِصْباحُ البُكُرْ واسعةُ الأخْلافِ فِي غَيرِ فُخُرْ

ونخلة فخور : عَظيمة الجذعِ غليظة السّعَف ، وفرس فخورٌ عظيم الجُردان طويلهُ ، وغرمول فَيْخر عظيم ، ورجل فيخر : عظُم ذلكَ منه ؛ وقد يقال بالزّاي ، وهي قليلة .

(٢) هو عبد المسيح بن بُقَيلة كما جاء في المعمّرين (٢٨) وقبله :

تَقَسَّمنا القبائلُ مِن مَعَدٍّ عَلانيةً كأيْسارِ الجَزورِ

(٣) إسنادُ الفعل إلى القطاة للتّمثيل لا للتّخصيص ، وفي ل (زغل) : وأزغلَ الطائرُ فرخَهُ إذا زَقّهُ .

قال ابن أحمر[1] :

٢٧٧ فأَزْغَلَتْ في حَلْقِهِ زُغْلَةً لَمْ تُخْطِىءِ الجِيدَ ولَمْ تَشْفَترْ[2]

ويُروَى : فأَرْغَلتْ في حَلقِهِ رُغْلَةً ؛

ويُقالُ : رَمِهَ يَوْمُنا يَرْمَهُ رَمَهًا ، وزَمِهَ يَزْمَهُ زَمَهًا : إِذَا اشتَدَّ حَرُّهُ وسكَن رِيحُهُ[3] .

---

(١) الباهليّ ، وهو كذا معزوٌ في ل (زغل) ، واختُلف في نسبه ، ففي المؤتلف ٣٧ رخ ٣٨/٣ عن ابن حبيب : أحمر بن العَمرّد بن عامر ابن عبد شمس بن عبد بن قدام بن فَرّاص بن معن ، وكذا عند المرزباني بحذف قُدام ، واسمه في اللآلي عمرو ، وكنيته أبو الخطّاب ، وانظر سمط اللآلي ٣٠٧ .

(٢) وجاء في الأصل (فأزغلت في حقه . .) ، والصواب والمعنى عليه : (فأزغلت في حلقه ...) وابن احمر الباهلي يذكر في بيته القطاة وفرخها ، وأنها سقته مما شربت ، واستعار (الجيد) للقطاة ، وهذا التصحيح يوافق رواية كتاب الإبل للأصمعي ص ١١٠ (الكنز) ، ورواية لسان العرب ، قال الرياشيّ يقال : رَغَلَ الجديُ أُمّهُ وزَغلها رغْلًا وزَغْلًا : إذا أرضعته ؛ الأحمر : أزغلت المرأة ولدها فهي مُزغِل : إذا أرضعته ، وقال شمر : أرغلت بمعناه .

(٣) انظر الحاشية الثالثة من باب الذال والواو .

ويُقال للضَّبُعِ : أُمُّ خَنُّورٍ وأُمُّ خَنُّوزٍ ، وهو مُختلَفٌ فيهِ ، وكانَ أبُو حَاتم يَأْبَى إلاَّ الزَّايَ ، وغَيرُهُ يَأْبَى إلاَّ الرَّاءِ(١) ؛

ويُقالُ : طَعَرَ الرَّجُل امْرأَتَهُ يَطْعَرُها طَعْرًا ، وطَعَزَها يَطْعَزُها طَعْزًا : إِذا جَامَعَها(٢) ؛

---

(١) أم خَنَّور عن أبي رياش الضَّبع والبقرة ، وقيل : من كُنى الضبع ، وقيل الداهية ، والصحارى والدنيا ، قال ابو منصور : وفي الخنَّور ثلاثُ لغات : خِنَّوْر مثل بِلَّور ، وخَنُّور مثل سَفُّود ، وخَنَوَّر مثل عَذَوَّر .

(★ ك) مما يقال بالراء والزاي الهُرْنوغُ بغين معجمة ، وهو القملة ، قال ابن القطاع : هُرْنوغ بالراء والغين معجمة للقملة ، وبالزاي أيضاً لغة ، وبالرَّاء والعين غير معجمة أيضاً لغة .

(★ ك) كراع في المنتخب يُقال للتي تتحرك من رأس الصبيّ المولود : الرَّمَّاعة والزَّمَّاعة .

(★ ش) في المحكم : زُغَيْمٌ طائر ، وقيل بالراء غير المعجمة ، قاله الشاطبي ومن خطه نقلت .

(★ ك) اختُلف في اسم أبي عمرو بن العلاء فقيل ربَّان بالرَّاء ، وقيل زَبَّان بالزَّاي ، حكاه عبد الواحد في غير هذا الكتاب في رسالته في أخبار النحويين اهـ . قلت : وقد طُبعت بمصر سنة ١٣٧٥ هـ باسم (مراتب النحويين) وجاء ما في هذه الحاشيه ص ١٤ .

(٢) وفي ل (طعز) وقيل هو بالزاي ، والراء تصحيف .

أبو عَمرو يُقال : فرَّ الرَّجلُ وأفرَرْتُهُ ، وفَزَّ وأفزَزْتُهُ ، والمعنى واحِد[١] وأنْشَدَ[٢] :

٢٧٨ أرْسَلَ فِيها مُقْرَمًا غَيرَ قَفِرْ
أضْهَبَ ذَيَّالاً عِلاَفِيَّ الوَبَرْ
يُفِرُّ عَنْهَا كلَّ عَرَّامٍ دَعِرْ

قال : ولو قال : (يُفِزُّ) بالزَّاي كانَ جَيِّدًا .

---

(١) ولم يُفسر أبو الطيب هذا المعنى : أمَّا فرَّ فبمعنى هرب كما نعرفه ، وفي التهذيب : يقال : أفررت الرجلَ أُفرّه إفراراً : إذا عملت به عملًا يَفِرُّ منه ويهرب ، وفي حديث عاتكة :

أفرَّ صياحُ القوم عَزْمَ قلوبهم فهنَّ هواءٌ ، والحلومَ عوازبُ

أي حملها على الفِرار وجعلها خاليةً بعيدةً غائبة العقول ؟ وجاء في ل (فزز) : وفَزَّه فزًّا وأفزَّهُ : أفزعه وأزعجه وطيَّر فؤادَه ، واستفزَّه الخوفُ استخفَّه ، وعليه قوله تعالى « وإن كادوا ليستفزّونَك من الأرضِ » أي ليستخفونكَ إفزاعًا يحملكَ على خِفّة الهرب ، فالمعنى على ذلك متقارب .

(٢) أنشده أبو عمرو الشيباني ، ولعل الشاعر المجهول لدينا اليوم كان يصف فحلًا من الإبل أو الخيل ، و (المُقْرَم) على البناء للمجهول : الفحلُ من الإبل المكرم الذي لا يُحمَل عليه ولا يُذَلَّل ويُعَدُّ للفِحْلة والضِّراب ، و (القَفِر) القليل اللحم الضئيل ، و (الأضْهَبُ) المثقَّف من تضْهيب القوس والرمح وتلويحها على النار لتقويمها ، و (الذَّيَّال) من الخيل الطويل—

وُيقال : أرمَتْهُمُ السَّنَة تَأْرِمُهم أرْمًا ، وأزَمَتْهُمْ تَأزِمُهُمْ أزْمًا : إذا عَضَّتْهُمْ وأهْلَكَتْهُمْ ، وهِيَ سَنَةٌ آرِمَةٌ وآزِمَةٌ على فَاعِلَةٍ[1] ، وأنشَدَ الكُمَيْتُ :

٢٧٩ وَيَأْزِمُ كُلَّ نَابِتَةٍ رِعَاءٍ وُحشَّاشًا لهنَّ وحاطِبينا

ــ الذَّيل والمتبختر ُفي مشيَته واستنانه ِكأنّه يَسحب ذيلَه ، و (العيلافيّ) نسبة إلى عِلاف الأزديّ ، وهو زَبّان بن جَرم كان يَصنع الرحال فقيل لها عِلافيّة ، وذِكر (الوبر) دليل على ان الفحلَ ينُفِرٌ عن نوقه كلّ فحل (عـرّام) أيْ شديد بَطِر ، و (دَعِر) من قولهم : دَعِر العُودُ دَعَرًا فهو دَعِر : إذا دَخَّن فلم يتّقِد ، ومنه اتّخذت الدّعارة ، ودَعِر الرجلُ دَعارةً َفجَرَ .

(١) ثعلب : أرَمت الإبل تأرِم أرْماً : أكلت ، وأرَمَ على الشيء يأرِمُ بالكسر : عَضَّ عليه ، واستشهد لذلك بقول الكميت : (ويأرم كل نابتة ...) وقال : أي من كثرتها ، وروايته في اللسان بالرّاء ، وجاء في ل (أزم) : الأزم شدة العض ، وأزمتهم السّنة أزماً استأصلتهم ، وقال شمر : إنما هو (أرمتهم) بالراء ، قال : وكذلك قال أبو الهيثم اهـ ؛ وفي رواية قول الكميت (ويأرم ...) يقول ابن بَرّي : صوابهُ (ونأرم ...) بالنون لأنّ قبله ،

تَضيق بنا الفجاجُ ، وهُنَّ فيحٌ وَنجهرُ ماءَها السّدمَ الدّفينا

قال ويُقالُ : هُرِئَتْ الإبلُ مِنَ البَرْدِ فَهِيَ مَهْرُوءةٌ ، وهُزِئَتْ فَهِيَ مَهْزُوءةٌ ؛ إِذَا بَلَغَ مِنها البَرْدُ ، وقد هَرَأَهَا البَرْدُ يَهْرَأُهَا هَرْءًا ، وهَزَأَهَا يَهْزَأُهَا هَزْءًا (١) .

★★★

(١) وفي ل (هزأ) وهزأ الرجلُ إبلَه هَزْءًا : قتلها بالبرد ، والمعروف (هرأها) ، والظاهر أن الزاي تصحيف ؛ ابن الأعرابي : أهزَأهُ البرد وأهرأهُ : إذا قتلَه ، ومثله : أَزْغَلت وأرغلت فيما يتعاقب فيه الرّاءُ والزاي .

(★ ك) ورأيت بخطّ عليّ بن نصر بن سُليمان البرنيقيّ حاشيةً على الغريب المصنّف عند قول أبي عُبيد : قال الفرّاء : الإجارة في قول الخليل أن تكون القافيةُ طاءً ، والأخرى دالاً ونحو ذلك الحرف ، ومثالُ الحاشية الإجارة بالراء لا غير ، وهو مأخوذ من الجِوار ، وهو الموْجُ ؛ ابو الحسين : ورأيتُه بخطّ الطوسيّ والسكّريّ بالراء ، وهو قولُ الكوفيين ؛ فأمّا البصريّون فيقولون (الاجازة) بالزاي ذكره ابن دريد.

(★ ع) ومن هذا الباب : العَشْرَبُ والعَشَرَّبُ ، والعَشْزَبُ والعَشَزَّبُ : الأسد : ومنه : اعرَوْرَف فلان للشر كقولك : اجْأَلَّ وتشذّر أي تهيّأ كما ذكر ذلك ابن المكرّم في لسانه (عرف) ، وفي ترجمته (عزف) : واعزّوزف للشر : تهيّأ ، عن اللحيانيّ .

الرَّاءُ والسينُ (١)

الرِّبَحْلُ والسِّبَحْلُ : الضَّخْمُ العَظِيمُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ (٢) ومِنهُ يُقالُ للزِّقِّ العَظِيمِ . السِّبَحْلُ والرِّبَحْلُ قال الشاعِرُ (٣) :

٢٨٠ وأَدْكَنَ عَاتِقٍ جَحْلٍ سِبَحْلٍ   خَلوتُ بِشَكْرِهِ لَيْلاً تِمَامَا

---

(١) الرّاء ذَلقية مجهورة والسين أسَليَّة مهموسة ، اختلفتا مخرجًا واتفقتا في الانفتاح والاستفال .

(٢) وفي ل (ربحل) الرِّبحلُ : التَّارُّ في طول ، وقيل لابنة الخُسِّ : أيُّ الإبل خيرٌ ؟ فقالت : السِّبحلُ الرِّبحلُ ، الرّاحلة الفَحلُ ؛ وقالت أعرابية في ابنة لها : سِبَحلة ربحلة ، تنمي نَبات النخلة .

(٣) في ديوان الأعشى (النموذجية ص ١٩٧) بيت عجزه يشبه عجز الشاهد وهو :

وبيضاءِ المعاصِم إلْفِ لَهْوٍ   خَلَوتُ بشَكرها ليلًا تمَاما

والشَّكر بفتح الشين بضع المرأة ؛ بَيد أن معنى الشاهد هنا على الزّق لا المرأة ، فهو يشبهه بالعاتق ، أي الجارية لم تفتضّ فيقول : رُبَّ زقٍ أدكنَ (ضارب إلى السواد) عاتق لم يُفَضّ بعد ختامه خلوتُ بشَكر فَمِه ليلةً كاملة مُحتسيًا مُنتَشِيا ، وخَصّ بعضهم (الجحل) بالزقّ العظيم ، وبهذا المعنى قول لبيد :

أُغلي السِّباءَ بكلِّ أدكنَ عاتِق   أو جَوْنَةٍ قُدِحتْ وفُضَّ ختامُها

وضبٌّ سِبَحلٌ رِبَحْلٌ : أيْ كَبيرٌ عَظِيمٌ قال الشّاعِرُ (١) :

٢٨١ سِبَحْلٌ لَهُ نِزْكانِ كانا فَضِيلَةً عَلَى كُلِّ حافٍ في البِلادِ ونَاعِلِ

---

(١) حِمران ذو الغُصّة ، وكان خالد بن عبد الله القسري ولاّهُ بعضَ البوادي ، فلما جاء النيروز أهدى الدهاقينُ والعُمّال إليه كعادتهم جاماتِ الذهب ، وأهدى حمران إليه قَفَصًا مملوءًا ضِبابًا وكتب اليه مع هذه الهدية النفيسة ! .

جَبى المالَ عُمّالُ العِراقِ وجَبْوَتي مُحَلَّقَةُ الأذنابِ صُفْرُ الشواكلِ

رَعينَ الدَّبا والنَّقدَ حتى كأنّما كساهُنّ سلطانٌ ثِيابَ المراجِلِ

ترى كلَّ ذَيّالٍ إذا الشمسُ عارضت سَما بينَ عِرْسَيه سُمُوَّ المخايِلِ

سِبَحلًا له نِزْكانِ كانا فَضِيلةً على كلِّ حافٍ في البلاد وناعِلِ

فالجَبْوة ما يجبيه العامل ، والشَّواكل الخواصِر ، والدَّبا الجراد ، والنَقْدُ نبت يُشبه نَوره العُصفر ، والمراجل ثياب مُوَشّاة بالمراجل . وعِرساه زوجتاه ، والمخايل المفاخِر وذلك لنِزكَيه ، والنِّزْك بالكسر قضيب الضّب ، وله نزكان كما يَزعم الأعراب ، وللضبة فرجان ورحمان ، وأنشد الجاحظ لأعرابية لامَها ابنُها في زوجها :

وَدِدْتُ لو انه ضَبٌّ وأني ضُبَيْبَةُ كُدْيةٍ وَجَدا خَلاءً

أي وَدّت لو أن له تضيبين كالضّبِّ ، وأن لها فرجين كالضّبّة شَبقا وغُلمةً !

وتجد الشاهد في ل (نزك) ومخ ٨/٩١ ، وأدب الكاتب وشرحيه الاقتضاب ٣٥٦ ، وشرح الجواليقي ٢٤٥ ، وذكره ابو عمرو الشيباني في كتاب الحروف .

الأَصْمَعِيُّ : الجِرْمُ والجِسْمُ واحِدٌ ، ويُقالُ : رَأَيْتُ جِرْمَ الإِنْسَانِ وجِسْمَهُ ؛ أَبوعَمروٍ : يُقالُ رَجُلٌ جَرِيمٌ وجَسِيمٌ بمعنًى واحِدٍ ؛

ويقالُ فَحْلٌ عَجِيرٌ وعَجِيسٌ : إِذَا كانَ عَاجِزًا عَنِ الضِّرابِ كالعِنِّينِ مِنَ الرِّجالِ الَّذي لا يَقْدِرُ عَلَى الجِماعِ (١) ؛

ويُقالُ رَهَكْتُهُ أَرْهَكُهُ رَهْكًا ، وسَهَكْتُهُ أَسْهَكُهُ سَهْكًا : إِذَا سَحَقْتَهُ ؛ (٢)

---

(١) وفي ل (عجر) يُقال للعِنّين : عَجيرٌ وعِجّيرٌ ، وقد رويت بالزّاي أيضاً ؛ وجاء في ل (عجس) : وفحل عَجيس وعَجساءُ وعِجاساءُ : عاجزٌ عن الضّراب ، وهو الذي لا يُلْقِح .

(٢) الحاء والهاء حلقيتان يكثر التبادل بينهما ؛ في اللسان (سهك) : وسَهَكَهُ لغةٌ في سَحَقَهُ ، وقيل : السَّهكَ الكسْر ، والسَّحقُ بعد السَّهك : أي إنك تسهَك العِطرَ أولاً بالفِهْرِ ثم تسحَقه ، ويقول الأعشى : (د/٣١٢)

وحَشَشْنَ الجِبالَ يَسْهَكنَ بالبا غِزِ والأُرْجُوانِ خَمْلَ القطيفِ

أي بحثّ الجمال تندفع فتهتز فوقها أجسامُ الأوانس النواعس ، فيسحقن بحركتهن خملَ القطيف من ثيابهن الباغزية والأرجوانية الحُمر .

ويُقال : تَعَافَسَ القومُ يَتعَافَسُونَ تعافُسًا ، وتَعافَرُوا يَتعَافَرُونَ تَعافُرًا : إذَا اعْتَلَجُوا وتَعارَكُوا[1] .

ويُقالُ : مَأَرْتُ بَيْنَ القَوْمِ أمْأَرُ مَأْرًا ، ومَأَسْتُ بَيْنَهُمْ أمْأَسُ مَأْسًا : إذَا ألْقَيْت بَيْنَهُمُ العَدَاوَةَ والبَغْضَاء ، وكَذَلِكَ : مَاءَرْتُ بَيْنَهُمْ مُمَاءَرَةً ، ومَاءَسْتُ بَيْنَهُمْ مُمَاءَسَةً ، وهُوَ المِئَارُ والمِئَاسُ[2] ؛

(١) التعافر : من مفاريد أبي الطيّب في إبداله ، ولم أجد هذه المادّةَ بهذا المعنى في الأمّهات المطبوعات . وجاء في ل (عفس) . والعَفْس الكدُّ والاستعمال والصرع والدَّوس والضغط الشديد ، والمعافسة : الممارسة والمعالجة يقال : فلان يعافس الأمور : أي يمارسها ويعالجها ، وتعافس القوم : اعتلجوا في صراع ونحوه .

(٢) جاء في ل (مأر) : المِئْرَةُ بالهمزة : الذَّحلُ والعداوةُ وجمعها مِئَر ، وامتأرَ فلان عليّ فلان أي احتقدَ عليه ، ورجل مَئِرٌ ومِئَّرٌ : مفسدٌ بين الناس ، وجاءت المماءرة بمعنى المفاخرة والمساواة ، وشاهد المأس بمعنى الافساد قول الكميت :

(أسوتَ دِماءَ حاولَ القوم سفكها ولا يَعدَمُ الآسونَ في الغيّ مائِسا)

أبو زيد : مأَستُ بين القومِ وأرَشتُ وأرَّثتُ بمعنى واحد ؛ ورجل مائِس ومَؤُوس ومِئآس ومِمأَسٌ : نمّام ، أو هو الّذي يسعى بين الناس بالفساد : عن ابن الأعرابيّ ؛ ومَئّاسٌ مثل نعّال بتشديد الهمزة ، عن كراع .

وقالوا : راحةُ البيْتِ وساحتُهُ واحدٌ ؛

ويُقالُ : نَخِرَ الحائطُ ونَخِسَ : إذا تهدَّمَ مِنْ أسْفلِهِ .

★★★

الرّاءُ والشّينُ (١)

يُقالُ : إنّهُ لحسَنُ البَشارَةِ والبَشاشَةِ : إذا كانَ مُنطَلِقَ الوَجْهِ حَسَنَ اللِّقاءِ (٢) .

(★ ك) ومن باب الرّاء والسين المهملة ماحكاه أبو عَمرو الشيبانّي في كتاب الجيم في اللّغة عن العُذْريّ قال : المُبْرِقُ ، وهي المُبْسِقُ التي تُحلبُ قبلَ أن تضعَ انتهى .

(★ ك) من باب الرّاء والسين : أرْدَفَ وأسْدَفَ إذا تامَ ، حكى ذلك أبو عمرو الزاهد غلام ثعلب في كتاب اليواقيت .

(★ع) ومن باب الرّاء والسين : أمر مُدَغْمَر ومُدَغْمَس : خفيٌّ مستور ، نقل ذلك المجد في قاموسه المحيط ؟ ومنه الغَمير كأمير من معانيه : النبات الأخضر غمَرهُ اليبيس ، والنّبت في أصل النبت : كذا في القاموس ، وذكر المجد في (غمس) أن الغميس من النبات الغَمير .

(١) الراء ذَلقية مجهورة والشين شجرية مهموسة : اختلفتا مخرجاً ، واتفقتا في الانفتاح والاستفال .

(٢) وفي ل (بشر) يقال : بَشَرني بوجهٍ حسن يبْشُرني ، قال الزّجّاج : وأصلُ هذا كلّه أن بَشَرة الانسان تنبسط عند السرور ، والبَشاشة طلاقة الوجه ، وفي حديث قيصر : وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب .

وقالوا : الحكرُ والحكسُ واحدٌ ، يُقالُ : رجلٌ حَكِرٌ وحَكِسٌ ، وهُوَ المانِعُ لِما في يَدِهِ (١) ؛

ويُقالُ : في حَلْقِهِ جُشَّةٌ وجُشْرَةٌ : إذا سَمِعتَ في صَوتِهِ غِلَظًا وخشُونَةً (٢) .

ويُقالُ : رَطا الرَّجلُ امْرأَتَهُ يَرْطُوُها رَطْأً ، وشَطأَها يَشْطَؤُها شَطْأً : إذا جامَعَها .

★★★

(١) وجاء في ل (حكر) الحَكْر : ادّخارُ الطّعام للتربُّص ، وانه لحَكِرٌ لا يزال يحبس سلعته ، وأصلُ الحُكْرة الجمعُ والإمساك ؛ أما مادة (حكس) فليست في دواوين اللغة المطبوعة ، فهي من مَفاريد الإبدال .

(٢) وفي ل (جشر) : والجَشَر والجُشْرة خُشونة في الصدر وغلَظٌ في الصَّوت وسُعال ، وفي التهذيب : بَحَحٌ في الصوت . . . والجُشّة والجَشَش : انتشار الصوت في بُحّة .

(★ ك) في كتاب (ما اختلف لفظه واتفق معناه) للأصمعي يقال : مَسَحَ فلان يده بالمِنديل ، ومَرَش يَدهُ ومشَّها بالمنديل ، وهو يَمُشُّها مشًّا انتهى ؛ قلت : والتّعاقب هنا بين راء (مرش) والشين الأولى من (مشّ) المضاعفة .

(★ ع) ومن هذا الباب : الحَكْرُ والحَكْش ، يقال رجلٌ حَكِشٌ مثل قولهم حَكِر وهو اللَّجوج ، حكاه الأزهريّ في كتابه التهذيب ، ومنه : دَغَرَ ودَغَشَ في القاموس : دَغر عليهم اقتحم ، وفي اللسان : دَغَشَ عليهم : هجم ؛ والرَّدْخُ والشَّدْخُ ، أثبته المجد اللغويّ في قاموسه ، وابن المكرَّم في كتابه لسان العرب .

الراءُ والصّادُ (١)

يُقالُ : ضَرَبَهُ فَنَدَرَتْ عينُهُ تَنْدُرُ ، ونَدَصتْ تَنْدُصُ (٢) .

* * *

الرّاءُ والضادُ (٣)

أبو زَيْد يُقالُ : رَاعَني فُلانٌ يَرُوعُني ، وضَاعَني يَضُوعُني : إِذا رَعَبَني (٤) .

* * *

(١) الراء ذَلَقية مجهورة والصاد أَسَلية مهموسة ، اختلفتا في المخرج والصفات ، قال ابن المكرم : ولا تأتلف الصّاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

(٢) وفي اللسان (ندص) : وندَصَت عينُه تندُص ندْصًا ونُدوصًا : جَحَظَت ، وقيل : ندرت وكادت تخرج من قلتها كما تندُص عينُ الخنيق .

(٣) الراء ذَلَقية مجهورة والضاد خِلافيّة ، والزمخشريّ في أساسه يَرى أنها شجرية ، ونراها كما ذكرناه نِطعيةً ، وأختاً للدال ، فما الضاد إلا دال مفخمة ، فهما على هذا متحدتان مخرجًا ، ومشتركتان بالجهر والإصمات .

(٤) وفي ل (ضوع) : ويقال ضاعني أمرُ كذا يضوعُني : إذا أفزعني ، وقال أبو عمرو : ضاعَه : أفزعه وأنشدَ لأبي الأسود العِجليّ :

فما ضاعَني تَعريضُهُ واندِراؤهُ عَليّ ، وإني بالعُلى لجَديرُ

(★ ع) ومن باب الراء والضاد : بَرَضَ وبَضّ ، يقال بَضَّ الحِسْيُ : إذا جعلَ ماؤه يخرج قليلًا ، وبَرَضَ الماء من العين خرج وهو قليل ؛ وبئر بَروض وبَضوض : قليلة الماء ؛ ولعلّ من الباب ما جاء في اللسان : التحريض التحضيض ؛ وقال ابن سيده : وحَرَّضه حَضّه ، فأبدل من الضاد الأولى راءً ، والإبدال في المشدّد كثير .

الرّاءُ والعين(١)

أبوزَيْدٍ : أكْرَبَ الرّجُلُ يُكرِبُ إكْرابًا ، وأكْعَبَ يُكعِبُ إكْعَابًا : إذَا أسْرَعَ ، ويُقالُ : جاءَنا مُكرِبًا مُكْعِبًا أيْ : مُسْرِعًا(٢) ؛

(★ ع) وأهمل شيخنا باب الراء والطاء ، ومنه : الرّدْس والرّطْسُ ، فالرّدْس في اللسان الضّرب ، والرّطس الضّرب بباطن الكف كما أثبته المجد في قاموسه المحيط ؛ ومنه الرّشّ والطّشّ فإنّ : طَشّت السّماءُ وأطَشّتْ ، ورشّتْ وأرشّت بمعنى واحد ، ذكر ذلك ابن منظور الخزرجيّ في كتابه لسان العرب .

(١) الراء ذلقية والعين حلقية تباعدتا مخرجًا ، واشتركتا بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) وفي ل (كرب) : وخذْ بوجليكَ بإكراب : إذا امر بالسرعة : أي أعجلْ وأسرعْ ، قال الليث : وقلّما يُقال ، وأكربَ الفرس وغيره ممّا يعدو : أسرعَ عن اللحياني ؛ وفي ترجمة (كعب) قال أبو سعيد : أكْعبَ الرجل إكعابًا ، وهو الذي يَنطلق مُضاراً لايُبالي ماوراءهُ ، ومثله : كلّلَ تكليلًا .

ويُقالُ : رَفَتَ عُنُقَهُ يَرْفِتُهَا رَفْتًا ، وعَفَتَهَا يَعْفِتُها عَفْتًا : إِذَا دَقَّهَا[١] ؛

ويُقالُ : أَجْمَرَ القَوْمُ عَلَى الأَمْرِ يُجْمِرُونَ إِجْمَارًا ، وأَجْمَعُوا يُجْمِعُونَ إِجْمَاعًا : إِذَا عَزَمُوا عَلَيْهِ[٢] ؛

وقَالَ الأَصْمَعِيُّ : القُرْشُومُ والقُعْشُومُ : الصَّغِيرُ الجِسْمِ ؛ وربما سُمِّيَ القُرَادُ قُرْشُومًا وقُعْشُومًا[٣] ؛

(١) عن اللحياني ، والرُّفات : الحُطامُ من كل شيء تكسَّرَ ، وفي التنزيل العزيز : « أَئِذا متنا وكنا عظاماً ورُفاتاً » : اي دقاقا ؛

وجاء في اللسان ايضاً (عفت) : وَعفته يَعفِته عَفْتاً : كسره ، وقيل : كسره كَسراً ليس فيه ارفضاضٌ يكون في الرَّطب واليابس ، وعَفَتَ عُنُقَهُ كذلك عن اللحياني .

(٢) وفي ل (جمر) : وأَجمروا على الأمر وتَجمَّروا : تجمَّعوا عليه وانضمُّوا ، وجَمَّرهم الأمر : اعوجهم إلى ذلك ؛ الأصمعي : جَمَّرَ بنو فلان : إذا اجتمعوا وصاروا أَلْباً واحداً ، وتجمير الجيش : جمعهم في الثغور وحبسهم عن العَود إلى أهليهم ؛

(٣) المحكم : القُرشوم شَجرة يأوي اليها القِردانُ ، ويقال لها : أمّ قُراشماءَ بالمدّ ، وقُراشِمِيَ مقصورا والقِرشام والقُرشوم والقُراشم : القُراد العظيم ، وفي المحكم : القراد الضَّخم ، والقرشوم الصغير الجسم ، وأمّا القُشعوم فقد جاء في ل (قشعم) : القُشعوم الصَّغير الجسم ، وبه سُمي القُراد ، وهو القُرشوم والقِرشامُ ، وليس في المعاجم المطبوعة (قُعشوم) بتقديم العين على الشين ، وبهذا المعنى ، فهي من مفاريد هذا الكتاب ، ولعلها من أقوال الكوفيّين .

وقال الفَرّاء : الرّتبُ والعتَبُ : مَا غَلُظَ مِنَ الارْضِ وارْتفَعَ .

★★★

(★ ك) في كتاب اساس البلاغة للزمخشري : في ثوبه َقذَرٌ وَقذَعٌ بمعنى ، وَقذّر ثوبه وَقذّعه انتهى . قلت ونصُّ الأساس المطبوع (قذع) بثوبه َقذَر الخ ...

(★ ك) من باب الرّاء والعين ماحكاه القَزّاز في كتاب الانتصار لأبي عُبَيد مِن عَليّ بن حمزة البصريّ فإنه قال في قول الشاعر :

(شريج كحُماض الثمانى عَمَت به على راجف اللّحيين كالمِغْول النّصلِ)

عمت به : رمت به انتهى .

قلت : وعليّ بن حمزة البصريّ اللّغويّ من أعيان اهل اللغة (- ٣٧٥هـ) وله رُدود عــلى جماعة من أئمة اللغة كالشّيباني وابن السكيت وثعلب وغيرهم ، ومنها الرّدُّ على أبي عبيد في المصّنف ، فانتصر له محمدُ بن جعفر القَزّاز القيراوني (- ٤١٢) ، وكان شيخ اللغة في المغرب .

(★ك) في كتاب المرْويّ الصحيح عن الأصمعيّ سمعت ... حدثنا احمد بن عُبيد قال سمعتُ الأَصمعيّ يقول : رجل أمْرط وأمْعط : إذا سقطَ شعرُ رأسهِ ولحيتهِ .

(★ك) ومن الرّاء والعين : هو المُرَنّي والمُعَنّي ، قاله أبو عمرو في اليواقيت .

(★ع) ومن الرّاء والعين : رَمَى وعَمَى ، ففي اللسان : عَمَى الموجُ إذا رَمى بالقَذى والزّبد ودَفعه ، وعَمَى البعيرُ بلغامه : رَمى به أيًّا كان ، ويقال : رَمت به وعَمت به كما حــكاه القَزّاز لأبي عبيد في كتابه الانتصار .

الرَّاءُ والغين (١)

يقالُ : في عَينِهِ رَمَصٌ وغَمَصٌ ، وقَدْ رَمِصَتْ عَيْنُهُ تَرْمَصُ رَمَصًا ، وغَمِصَتْ تَغْمَصُ غَمَصًا ، وعَيْنٌ رَمْصَاءُ وغَمْصَاءُ ؛

ويَقالُ : مَرَثْتُ الدَّواءَ أَمْرُثُهُ مَرْثًا ، ومَغَثْتُهُ أَمْغَثُهُ مَغْثًا : إِذَا مَرَسْتَهُ ، والمَرْثُ والمَغْثُ والمَرْسُ واحِدٌ (٢) ؛

أبو عَمْرو : يُقالُ إِنَّهُ لَيُرَانُ عَلَى قَلْبِي ويُغَانُ عَلَى قَلْبِي : أَيْ يُغَطَّى عَلَيْهِ ، وهُوَ الغَيْنُ والرَّيْنُ ، وفي التَّنْزِيلِ :

---

(١) الراء ذلقية والغين حلقية ، فهما متباعدتان مخرجًا ، ومشتركتان بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) وفي اللسان (مغث) : أصل المغث المرث والدلك بالأصابع ، وفي حديث عثمان أنّ أمّ عيّاش قالت : كنت أمغث له الزبيب غُدوةً فيشربه عشيةً ، وأمغثه عشيةً فيشربه غُدوة .

«كَلاَّ بَل رَّانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ» (١) ، وفي الحَدِيثِ : (إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي) .

★ ★ ★

---

(١) وتتمة الآية «... ما كانوا يكسبون» . الآية ١٤ من سورة المطففين ، وتتمة الحديث في ل (غين) : إنه ليُغان على قلبي حتى استغفر الله سبعين مرة ، أراد ما يغشاه من السّهو الذي لا يخلو منه البشر ، لأن قلبه كان مشغولاً بالله ، فإن عرض له وقتاً ما عارض بشريّ يشغله عن أمور الأمة والملّة ومصالحها عَدّ ذلك ذنبًا وتقصيرًا فيفزع الى الاستغفار .

(★ ش) في المحكم : العَمَصُ في العين كالرَّمَص ، وقيل : العمصُ ماسالَ ، والرَّمصُ ماجمدَ ، وقيل : هو شيء تَرمي به العينُ مثل الزَّبد .

(★ ش) في المحكم لابن سيده : الشّعرى الغَموصُ والغُميصاء ، ويقال : الرمَيْصاء من منازل القمر ، وهي في الذّراع أحدُ الكوكبين .

(★ ك)من باب الرّاء والغين: أرْدَفَ وأغْدَفَ: إذا نامَ ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد في اليواقيت .

(ع) قال المجد في القاموس : والارتماس الاغتماس ، وفي ترجمة (غمس) يقول : واغتمست غمساً غمست يدها خضاباً ، وأصل الرمس : الستر والتغطية كما جاء في اللسان ، والخضاب سترٌ ليد الجارية وغطاء .

الراءُ والفاءُ (١)

قالَ الفَرَّاءُ : المُعْتَرِسُ والمُعْتَفِسُ : القَاهِرُ ، يُقال : اعْتَرَسَهُ اعْتِرَاسًا ، واعْتَفَسَهُ اعْتِفَاسًا : أيْ قَهَرَهُ وكَسَرَهُ (٢) وأنْشَدَ (٣) :

٢٨٢ بُوَيْزِلاً كالمَلِكِ المَيَّاسِ مُعْتَفِسًا للعِيطِ باعْتِفَاسِ
مُعْتَرِسًا لَهُنَّ باعْتِرَاسِ يَزْدَادُ مِنْهُنَّ عَلَى القِيَاسِ

---

(١) الراء ذَلقية والفاء شفهية يجمع بينهما من الصفات الضعيفة : الانفتاح والاستفال والذَّلاقة .

(٢) اعترس ثلاثيُّها من عَرَسَ البعيرَ يعرُسه عَرْساً : شدَّ عُنقه مع يديه جميعاً وهو بارك ، وفي ل (عرس) : واعترسَ الفحلُ الناقةَ أبْركها للضِّراب ، وللعفس معانٍ منها : الدَّوس والحبس والدلك والضرب والقهر ، وشدَّة السوق ، ويقال : اعتفس القومُ : اصْطرعوا ، وتَعافسوا : اعتلجوا في صراعٍ ونحوه ، وانْعفسَ في الماء انْغَمس ، وفي المادَّتين معاني الكسر والقهر ، قال الأَزهريُّ : أجازَ ابن الأعرابيّ السين والصاد في هذا الحرف : أي يقال : عَفَسهُ وَعفَصهُ بمعنى صرعه ؛ أقول : والسين والصاد من مَخرج أسليّ واحد ، فالابدال بينهما سهلُ الحصول ومعقول .

(٣) أنشده الفرّاء لراجز يصف بعيراً له ، و (بُويزل) تصغير بازل ، قال الأصمعيُّ يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفَطَرنابُه فهو حينئذ بازل ، وناقة بازل ، سمي بازلاً من البَزل وهو الشّقّ ؛ و (العيط) جمع عَيطاء ، وهي الناقة الطويلة العنق .

وُيقال لِمنْسَرِ الطَّائِرِ : المِنْقَارُ والمِنْقَافُ(١) ؛

وُيقالُ : عَرَوْتُ الرَّجلَ أَعْرُوهُ عَرْوًا ، وعَفَوْتُهُ أَعْفُوهُ عَفْوًا : إِذَا جِئْتَهُ تَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ، وكَذَلِكَ اعْتَرَيْتُهُ واعْتَفَيْتُهُ ، وأَنا أَعْتَرِيهِ اعْتِراءً ، وأَعْتَفِيهِ اعْتِفاءً(٢) ؛

وُيقالُ : رَطَأْتُ المَرْأَةَ أَرْطَؤُها رَطْأً ، وفَطَأْتُها أَفْطَؤُها فَطْأً : إِذَا جَامَعْتَها(٣) .

---

(١) وفي ل (نقف) : ومِنْقافُ الطائرِ مِنقارُه في بعض اللغات ، قلت : ومنقادُه منقاره أيضاً .

(٢) وحكى ثعلب أنه سمع ابنَ الأعرابيِّ يقول : إذا أتيتَ رجلًا تطلب منه حاجةً قلتَ : عَرَوتُهُ وعَرَرْتُهُ واعْتَرَيْتُه واعتررْتُه ؛ والعَفو : الفَضلُ والمعروف ، ومنه عَفاهُ يَعْفوه واعتفاهُ يعتفيه : إذا أتاه يَطلب عَفوهُ ، فهو عَافٍ والجمع عُفاةٌ وعُفًّى ، وهم طُلاّب المَعروف والأضياف .

(٣) وفي المقاييس ٢/٤٠٤ (رطو) وربما قالوا : رَطاهـا ورطأها إذا جامعها ، ومما يقربُ من هذا في الضّعف قولهم للأحمق : رَطيء ؟ قلت وأقرب معنى للتغلّب والجماع قولهم : رَطأتُ القوم إذا ركبتهم بما لا يحبّون ، من الرّطاء ، وهو الدُّهن الكثير أو الدّهن بالماء ، والدهن يعلو الماءَ ويتغلّب عليه . وفي ل (رطأ) ، وفيه أيضاً (فطأ) : فَطأَ ظهرَه بالعصا ضربَه ، وأَفطأَ الرجلُ : إذا جامع كثيراً .

ابْنَ الأَعْرَابِيِّ : يُقالُ : هُوَ يُدَغْرِقُ مَالَهُ دَغْرَقَةً ، وَيُدَغْفِقُهُ دَغْفَقَةً : أَيْ يُبَدِّدُهُ وَيُبَذِّرُهُ ، وَلا يُبَالي مَا صَنَعَ بِهِ(١) .

★ ★ ★

الرَّاءُ والقافُ(٢)

يُقالُ : أَقْبَلَتِ الغَنَمُ تَرُمُّ النَّبْتَ وتَقُمُّهُ : أَيْ تأْكُلُهُ(٣) ،

(١) وفي اللسان (دغرق) : دغرقَ الماءَ : صبّه صبًّا شديداً ، ودغرقَ مالَه كأنه صبَّهُ فأنفقه ، وعيش دَغرق : واسع ، وجاء في (دغفق) منه : ودغفقَ ماله دَغْفقةً ودِغفاقاً : صبّه فأنفقه وفرَّقه وبذّرَهُ ، وعيش دَغفق : واسع مُخصب مثل دَغفل ؛ قلت : ومثل دغرق أيضًا .

(★ ك) هذه حاشية مطموس أوّلها في الكلام على حرفي (قَرْقَفَ وقَفْقَفَ) البعيرُ : إذا ارتجفَ لَحياهُ من البَرد أو الحُمّى ؛ ومنها : فأمَّا الإنسان فإنما يُقفقِف لحياهُ ويُقرقفان من شدّة البرد . اهـ

(★ ع) ومن باب الراء والفاء : النّقر و (النّقف) فإنّ النّقف : ثقب البيضة ، وكمصباح (منقاف) منقار الطائر، كما ذكره المجد في القاموس المحيط.

(٢) الراء ذَلقية والقاف لَهوية : اختلفتا مخرجًا ، وائتلفتا بالجهر ، وهو من الصّفات القوّية ، وبالانفتاح والاستفال من الضعيفة .

(٣) وفي الحديث : عليكم بألبان البقر فإنها تَرُمّ من كلّ الشّجر : أي تأكل ، وفي رواية تَرتمّ ، ويقال : قمّ ما على المائدة يَقُمه قمًّا : أكله فلم يدع منه شيئًا .

وتَقْتَمُّهُ وتَرْتَمُّهُ ، كَذٰلِكَ ، وقَدْ قَمَّتِ الماشِيَةُ النَبْتَ تَقُمُّهُ ، ورَمَّتْهُ تَرُمُّهُ ، واقْتَمَّتْهُ تَقْتَمُّهُ ، وارْتَمَّتْهُ تَرْتَمُّهُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

ظَلَّتْ بِوَادِي حَرْمَلٍ تَرْتَمُّهْ ٢٨٣

لا تَشْرَبُ المَاءَ ولا تَشْتَمُّهْ

الفَرَّاءُ : القَمِيمُ والرَّمِيمُ : مَا بَقِيَ مِنْ نَبْتِ العَامِ المَاضِي ؛ ويُقالُ لِمِثْلِ الشَّفَةِ (١) مِنْ ذَوَاتِ الظِّلْفِ : المِقَمَّةُ والمِرَمَّةُ ، والمَقَمَّةُ والمَرَمَّةُ .

ويُقالُ : رَاسَتِ الجارِيَةُ تَرِيسُ رَيْسًا (٢) ، وقَاسَتْ

---

(١) من الإنسان ، ومن ذوات الخُف : المِشْفَر ، ومن ذوات الحافر : الجَحفلة ، ومن الكلاب : الزُّلْقوم ، ومن السباع : الخَطْم ، ومن الخنزير : الفِنْطيسة ، والخرطوم للفيلة ، وقوله : « سَنَسِمُهُ على الخُرطوم » على المجاز.

(★ ك) من باب الرّاء والقاف بَرْقَطَ وبَقَّطَ : صعدَ في الجبل ، يقال : بَرْقَطَ في الجبل وبَقَّطَ فيه ، ذكره أبو عمر الزاهد في اليواقيت.

(★ ع) ومن باب الراء والقاف : تَقَفْقَفَ من البرد وتَرفرف كما نقله ابن المكرم ل (قفف) عن الأصمعي .

(٢) ورَيسانا ، ويكون للأسد وغيره ، ومنه قول أبي زُبيد الطائي في الأسد :

فباتوا يُدْلِجون وباتَ يَسري ... بصيرٌ بالدُّجى هـادٍ همُوسُ

إلى أن عَرَّسوا وأَغَبَّ عنهم ... قريبـاً ما يُحَسُّ له حَسيسُ

فلمَّـا أن رآهم قد تدانَوا ... أتاهم بين أرحُلهـم يَريسُ —

تَقِيسُ قَيْسًا : إِذَا تَبَخْتَرَتْ في مِشْيَتِهَا ، وفي الحَدِيثِ : «يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّهَا تَمِيسُ مَيْسًا ، وتَقِيسُ قَيْسًا» ،

ويُقالُ : رَمَأَتِ الإِبِلُ بِالمَكَانِ تَرْمَأُ رَمْأً ورُمُوءًا ، وقَمَأَتْ تَقْمَأُ قَمْأً وقُمُوءًا : إِذَا أَقَامَتْ بِهِ(١) .

ويُقَالُ : زَوَّرَ كِتَابَهُ تَزْوِيرًا ، وزَوَّقَهُ تَزْوِيقًا : إِذَا قَوَّمَهُ تَقْوِيمًا ، عَنِ اليَزِيدِيِّ(٢) ؛

★★★

— وروي عن أبي الدّرداء : (خير نسائكم التي تدخل قَيْساً وتخرج مَيْساً) ، قال ابن الأثير : يُريد أنها إذا مشت قاست بعض خُطاها ببعض فلم تَعجلْ فعلَ الخَرقاء ، ولم تبطيء ، ولكنها تمشي مشياً وسطاً معتدلاً فكأن خطاها متساوية اهـ ؛ قلت : فالقيس على ذلك كالميس مِشيةٌ حَسنة يدلّ عليه قوله : إذا تبخترت في مشيتها ، والبخترة في اللغة المشية الحسنة .

(١) وخصّ به بعضهم في العُشب .

(٢) وفي اللسان (زور) قال أبو زيد : التزويرُ التزويقُ والتحسينُ وزَوّرت الشيء : حسّنته وقوّمته ، وقال الأصمعيّ : التزوير تهيئة الكلام وتقديره قبل أن يتكلّم به ؛ قلت : وعليه قولُ عمر رضي الله عنه : مازوّرتُ كلاماً لأقوله إلا سبقني أبو بكر .

الرَّاءُ والكافُ (★)

يقالُ : بَتَرْتُ الشَّيْءَ أَبْتُرُهُ بَتْرًا ، وبَتَكْتُهُ أَبْتِكُهُ بَتْكًا : إِذَا قَطَعْتَهُ(١) .

★★★

(★) الراء ذَلقية والكاف لَهوية فهما متباعدتان مخرجاً ، ومتقاربتان قليلًا بالانفتاح والاستفال .

(١) التهذيب : البَتْك أن تقبض على شَعر أوريش أو نحو ذلك ثم تجذبه اليك حتى ينقطع فينبتك من أصله وينشقُّ ، وكل طائفة صارت في يدك من ذلك فاسمُها : بِتْكة ، قال زهير :

حتى إذا ماهَوتْ كفُّ الغلام لَها طارَتْ ، وفي كفّه من ريشها بِتَكُ

وأما قوله تعالى : « ولَيُبَتِّكُنَّ آذان الأنعام » فقد قال أبو منصور : كأنه أراد تبحيرَ أهل الجاهلية آذان أنعامهم وشَقّهم اياها ، وعلى هذا فالبَتْك بمعنى القطع والاستئصال والنتف والشق من القطع ، ويقال : سيف باتك وباتِر أي صارم ، وسيوف بواتك وبواتر ، وَبتّار وَبتّاك : قطّاع ، وَبَتَره وبتكه ، فانبتر وانبتك واحد ؛ قلت وبتك وفتك أشدُّ قرابةً من (بتر وبتك) ، فان الباء والفاء شفهيتان وأختان .

الرَّاءُ واللَّامُ (١)

قالَ الفَرَّاءُ : زَرَفْتُ إِلَيْكَ زَرْفًا (٢) ، وزَلَفْتُ إِلَيْكَ زَلْفًا : أيْ دَنَوْتُ إِلَيْكَ ؛

ويُقالُ : هِرْتُ التُّرَابَ أَهِيرُهُ ، وهِلْتُهُ أَهِيلُهُ ، وكَثِيبٌ مَهِيرٌ ومَهِيلٌ .

---

(١) الراء واللام زَلَقِيَّتان : أي من مخرج واحد ، ويجمع بينهما الجهر مع الانحراف والانفتاح والاستفال والذلاقة ، ومثل هذا التقارب لا يَتعذَّر معه التعاقب .

(٢) وفي ل (زرف) : وزُروفاً وزَريفاً ، وزرفت وأزرفت اليه : اذا تقدمتَ اليه ، وفي حديث قُرَّة بن خالد : كانَ الكلبيُّ يُزَرِّفُ في الحديث : أي يزيد فيه مثل يُزَلِّف ، وفي (زلف) منه : وزلّف في حديثه كزرّف ، يقال : فلان يُزَلِّف في حديثه ويُزَرِّف أيْ يزيد .

(★ ك) ومن باب الراء والكاف : التَّهوُّر والتَّهوُّك ، وهو الوُقوع في الشيء بقلةِ مُبالاةٍ وبه فُسر قوله (على الله) : أمُتَهوِّكونَ كما تَهوَّكتِ اليهود والنصارى ؟ وقيل : المراد بالتهوُّكِ هنا التحيُّر ؛ قلت ولِلحديث روايتان وتمامه في النهاية واللسان .

(★ ع) ومن باب الراء والكاف الضرير والضَّريك بمعنى واحد ؛ وعَرَسَ البعيرَ عَرساً شدَّ عنقه مع يديه ، والعِراس : ما عُرس به ، وعكسَ البعيرَ عكساً : شدَّ عنقه الى إحدى يديه ، والعِكاس : ماشُدَّ به ، كما نقله صاحب اللسان .

ويُقالُ : رَثَدتُ المَتَاعَ أرْثِدُهُ رَثْدًا ، ولَثَدْتُهُ ألْثِدُهُ لَثْدًا : إذَا نَضَدْتَهُ [1] ، والمَرْثُودُ والمَلْثُودُ والمَنْضُودُ : واحِدٌ ؛ وكذلِكَ الرَّثِيدُ واللَّثِيدُ والنَّضِيدُ قَالَ الشاعِرُ [2] :

٢٨٤ فتَذَكَّرَا ثَقلاً رَثِيدًا بَعْدَمَا ألْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ

(١) الأصمعيُّ يقال : لُثِدَتِ القَصْعَةُ بالثريدِ إذا جمعَ بعضُها إلى بعضٍ ورُثِدَتْ ، وقد رُثِدَ المتاع : إذا نُضِّدَ ، والرثيد والمرثود : النَّضيدُ والمنضود .

(٢) ثَعلبة بن صُعَيرٍ المازنيّ ، وصُعير هو ابنُ خزاعي بن مازن ابن مالك بن عمرو بن تيم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة ابن الياس بن مضر بن نزار ، وهو شاعر جاهليّ قديم ؛ وهذا الشاهد في إبدال يعقوب (٥١) معزوٌ لثعلبة بن صعير ، وهو من قصيدة في منتهى الطلب (١/١٦١–١٦٢) ومن المفضلية ٢٤ التي مطلعها : (هل عند عمرة من بَتاتِ مُسافِرِ) ، ويُروى صدرُ الشاهد فيها : (فتذكرت ثقلًا . . .) والضمير يعود إلى النعامة ، وهو في الشعراء ١٥٦ ، وفي أمالي القالي غير مَعزوٍّ (١/١٤٥) ، ولكنه منسوب في السمط ٧٦٩ ، وفي مبادىء اللغة للإسكافي ١١ ؛ وعجزُهُ في نِظام الغريب ١٨٥ ؛ وضمير (فتذكَّرا) يعود إلى الظَّليم وأمِّه ، يقول ثعلبة إنهما تذكرا (ثَقَلًا) أي : البَيض الرَّثيد المنضود في أُدْحيّتِهما فأسرَعا اليه ، وقد وضعت الشمسُ يدها في المغيب ، والكافر الليل لأنه يغطّي بظلمته كلّ شيء ؛ قال الأصمعي : وأوّلُ من ابتكر هذا المعنى (الاستعَارة) هو ثَعْلَبة بن صُعَيرٍ ، وأراد لبيد أن يُصرّحَ بذكر اليمين فلم يمكنه في قوله :

(حتى إذا ألقت يدًا في كافرٍ وأجنّ عوراتِ الثغورِ ظَلامُها)

وتبعه ذو الرّمة فسَرقَه وأخفاه قائلًا :

(ألا طَرقتْ ميٌّ هَيومًا بذكرِها وأيدي الثُّريّا جُنّحٌ في المَغارِبِ)

ويُقالُ : ثَوْبٌ مَرْدُومٌ ومَلْدُومٌ ، وقدْ رَدَمْتُهُ أَرْدِمُهُ رَدْمًا ، ولَدَمْتُهُ أَلْدِمُهُ لَدْمًا ، إِذَا رَقَعْتَهُ[1] قال عَنْتَرَةُ[2] :

٢٨٥ هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ ... أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

ويُقالُ : قَدِ اعْرَنْكَسَ اللَّيْلُ يَعْرَنْكِسُ اعْرِنْكَاسًا ، واعْلَنْكَسَ يَعْلَنْكِسُ اعْلِنْكَاسًا : إِذَا تَرَاكَبَتْ ظُلْمَتُهُ ، ولَيْلٌ مُعْرَنْكِسٌ ومُعْلَنْكِسٌ : أيْ مُتَراكِبٌ شَدِيدُ السَّوَادِ[3]

---

(١) وجاء في اللسان (ردم . لدم) ردَّمتُ الثوبَ ترديماً ولدَّمتُه تلديماً ، وهو ثوب رَديمٌ ومُرَدَّمٌ ، ولَديمٌ ومُلدَّمٌ ، وتردَّم الثوبُ وتَلدَّم أيْ : أَخلَقَ واسترقَعَ ، فهو مُتَرَدِّم ومُتَلَدِّم .

(٢) عَنْترة بن شدّاد العَبسيّ الشاعر الفحل البطل ، وهو أشهر من أن يعرَّف ، وقوله (من مُتردَّم) أي مُستَصْلَح ، والمعنى : هل ترك الشعراء مقالاً لقائل ؟

(★) بقية حاشية مطموسة : وَجِرْتُ منه ووَجِلْتُ : إذا خفتَ حكاهُ البَطليوسيّ في الاقتضاب .

(٣) وجاء في ل (عركس وعلكس) : عركس الشيءُ واعْرنكس : تركَّب ، وليلةٌ مُعْلنكسة كمُعرنْكسة ، قال الأزهريُّ : (علكس) أصل بناء اعلنكس (الشّعرُ) : إذا اشتدّ سوادُه وكثر ؛ وجاء في ل (عركس) قال : و (عركس) أصل بناء اعرنكس .

قال الرّاجِزُ [1] :

٢٨٦ بِفَاحِمٍ دُووِيَ حَتَّى اعْلَنْكَسَا

يَصِفُ شَعْرًا : أيْ تَراكَبَ واشْتَدَّ سَوَادُهُ ، وقالَ أيضًا :

٢٨٧ حَتَّى إذَا اللَّيْلُ عَلَيْهِ عَسْعَسَا واعْرَنْكَسَتْ أَهْوَالُهُ واعْرَنْكَسَا

ويُقالُ شَعْرٌ عَرَنْكَسٌ وعَلَنْكَسٌ ، ومُعْرَنْكِسٌ ومُعْلَنْكِسٌ :
إذَا كانَ أسْوَدَ كَثِيرًا ؛

ويُقالُ : هَدَرَ الحَمَامُ يَهْدِرُ هَدِيرًا ، وهَدَلَ يَهْدِلُ هَدِيلاً :
إذَا غَرَّدَ [2] قالَ الشّاعِرُ :

٢٨٨ إِذَا هَدَلَتْ فِي جُنْحِ لَيْلٍ حَمَامَةٌ دَعَا بِابْنِ ضَبَّاءَ الحَمَامُ المُغَرِّدُ

---

(١) هو العجّاج أبو الشّعثاء ، وابنه رؤبة أبو الجحّاف ، وهما أرجزُ الناس ، وأدرك العجاج أبا هريرة وروى عنه أحاديث ، وهذا البيت أنشده أبو علي القالي للعجّاج (٢ /١٤٦ ، ١٤٨) ، والشاهد الثاني (حتّى إذا الليل . . .) يُروى : (وأَعسفَ اللّيلَ إذا اللّيلُ غَسا) ؛

(٢) وفي اللسان (هدر) : وهَدَرَ الطائرُ وهَدَلَ يَهدِرُ ويَهدِل هَديرًا وهَديلًا ؛ الأزهريُّ : هَدَرَ الغلامُ وهَدَلَ إذا صَوَّتَ قال ذو الرّمّة :

طَوى البطنَ زَيّامٌ كأنَّ سَحيلَهُ عليهنَّ إذ وَلّى هَديلُ غُلامِ

أي غناء غلام .

والطِّرْمِسَاءُ والطِّلْمِسَاءُ : الظُّلْمَةُ ، والطِّرْمِسَاءُ والطِّلْمِسَاءُ : الغُبَارُ أيْضًا ، وأرْضٌ طِلْمِسَاءُ (١) : وهيَ الَّتي لَيْسَ فِيها مَنَارٌ

(★ ك) الزَّجَّاجي في أماليه : سمعتُ أبا الحسن الأخفش يقول : سمعتُ المبرِّد يقول : أصحابنا يقولون : هدل الحمام هَديلًا وهدر هديرًا : إذا صَوَّتَ ، وهدَرَ الجملُ ، ولا يقال : هدل ، وغير أصحابنا يُجيزه .

(١) قال عبد الله محمد بن المكرَّم في لسانه (طرمس ، طلمس) : ليلةٌ طِلمساءُ كطرمساءُ ، والطِّلمساء : الليلة الشديدة الظلام ، وقال أبو حنيفة : الطِّرمساء : السحابُ الرقيق الذي لا يُواري السماء ، وقيل : هو الطلمساء ؛ وطرمَسَ الرجُل : إذا قطَّبَ وجهه ، وكذلك طَلْمَسَ وطَلْسَمَ وطَرْسَمَ ؛ قلت : ولعلَّ جُلَّ الأفعال الرباعية والخماسية كانت منحوتةً فإن (طرمس) من طَرَسَ الكتاب سَوَّدَهُ وطَرَّسَ الصحيفة أنعَمَ محوَها ، و (طَمَسَ) بهذا المعنى ؛ كذلك (طَلْمس) من طلس وطمس ، حَذونا في ذلك حَذوَ صاحب المقاييس (٣٢٨/١) إذ قال : اعلم أن للرَّباعيّ والخماسيّ مذهبًا في القياس يستنبطه النظر الدقيق ، وذلك أن أكثر ماتراه منه منحوتٌ . . . وهو على ضَربين : أحدهما المَنْحوتُ ، والآخر الموضوع وَضعاً لامجالَ له في طرق القياس ، ثم ذكر لذلك أمثلة كثيرة منها : (البَعثقة) وهي خروج الماء من الحوض ، يقال : تبعثَقَ الماءُ من الحوضِ : إذا انكسرت منه ناحيةٌ فخرجَ منها ، وذلك منحوت من كلمتين : (بعق) و (بثق) ، يقال : انبعق الماء تفتَّح ، وبَثَقْتُ الماءَ ، وهو البثق اﻫ وهو مذهب معقول مقبول .

ولا أَعْلَامٌ عَنْ أبي عَمرو ، وأَنْشَدَ(١) :

٢٨٩ لَقَدْ تَعَسَّفْتُ الفَلَاةَ الطِّلْمِسَا

يَسِيرُ فِيهَا القَوْمُ خِمْسًا أَمْلَسَا

والنَّثْرَةُ والنَّثْلَةُ : الدِّرْعُ ، يُقَالُ : نَثَرَ عَلَيْهِ دِرْعَهُ ونَثَلَهَا : إِذَا لَبِسَهَا(٢) ؛

ويُقَالُ : جَرَمْتُ الشَّيْءَ أَجْرِمُهُ جَرْمًا ، وَجَلَمْتُهُ أَجْلِمُهُ جَلْمًا : إِذَا قَطَعْتَهُ(٣) ؛

---

(١) أنشده أبو عمر ، وعَزاه صاحبُ اللسان (طلمس) للمرّار ، ولعلّه هو المرّار بن سعيد الفَقْعَسي الأسديّ فإن له رجزاً كثيراً ، والمرّارون من الشّعراء سبعة ذكرهم أبو عُبيد في لآليه (٢٣١) وهم : المرّار الفقعسي هذا ، والعَدَويّ والعِجْليُّ والطائيُّ والشيبانيُّ والكلبيُّ والحرشيّ ، وزاد بعضهم المرّار بن بديل العبشميّ .

(٢) وعبارة ابن السكّيت (بس ٥٢) : ويُقال : قد نَثَلَها عنه إذا القاها عنه ، ولا يُقال : قد نَثَرها .

(★ ك) سرّ الصناعة (٢٠٦) أمّا قولُهم في الدّرع : نَثرة ونَثلة ، فينبغي أن تكون الراءُ بدلاً من اللام لقولهم : نَثَلَ عليه درعَه ولم يقولوا : نثرها ، فاللام أعمّ تصرفاً فهي الأصل .

(٣) وفي ل (جرم) : وقد جرَمت منه : إذا أخذتَ منه ، مثل جلَمتُ اهـ . قلت : ولا يزال الدماشقة يقولون للّحام إذا أرادوا أن لا يأخذ بالسكين مالصقَ من اللحم على العِظام : لا تَجْرُمْها كثيراً .

ويقال : تَلْتَلَهُ يُتَلْتِلُهُ تَلْتَلَةً ، وتَرْتَرَهُ يُتَرْتِرُهُ تَرْتَرَةً[١] : إذَا حَرَّكَهُ حَرَكَةً عَنِيفَةً ، وفي الحديثِ في الرَّجُلِ الذي ظُنَّ أنَّهُ قَدْ شَرِبَ الخَمْرَ : (تَرْتِرُوهُ[٢] ومَزْمِزُوهُ) أيْ حَرِّكوهُ لِيُسْتَنْكَهَ[٢] ، والتَّلاتِلُ : الحَرَكاتُ ، قالَ الشَّاعِرُ[٣] :

٢٩٠ بَعِيدُ مَسَافِ الخَطْوِ غَوْجٍ شَمَرْدَلٍ   يُقَطِّعُ أنْفاسَ المَهَارَى تَلاتِلُهْ

---

(١) الليث : التَّرترةُ أنْ تقبض على يَدي رجل تترتره : أي تحرّكه .

(٢) حديث ابن مسعود ، وفي رواية : (تلتلوه) ؛ قال أبو عمرو هو أن يُحَرَّكَ ويُزَعْزع ويُسْتَنْكَهَ حتى يوجد منه الريحُ ليُعلمَ ماشرب ، وهي التَّرترةُ والتلتلةُ والمزمزةُ ، ومعنى الكل التحريك .

(٣) ذو الرمّة من قصيدة يمدح بها المهاجر بن عبد الله الكلابي والي اليمامة مطلعها : (عفا الزُّرقُ من مَيٍّ فمحّت منازلُه) وفي الديوان : يروى العجز (يقطّع أنفاس المطيّ تلاتله) ، وغيلان يصف بالشاهد جملاً ، و (غوج) كما جاء في اللسان : العريض الصدر ، يقال جمل غَوج وفَرس غَوْج مَوج : غوج جَواد ، وموج إتباع ، وهو على مذهب أبي الطيب من التوكيد لإمكان أفراده في الكلام . وترى الشاهد في ل .ت (غوج . تلل) وفي الجزء الأول من هذا الكتاب (١ / ١٣٨) .

والتَّرَاتِرُ أيضًا والتَّلاتِلُ : الشَّدَائِدُ والهَزَاهِزُ قال الشاعرُ (١) :

٢٩١ فَأَبُوكَ سَيِّدُهَا، وأَنْتَ أعزُّها زمَنَ التَّلاتِلِ في التَّلاتِلِ جُولاَ

وقال أبو دُوادٍ (٢) :

٢٩٢ قَرِّبَا مَرْبَطَ النَّعَامَةِ إنَّ الْـ ـحَرْبَ فِيهَا تَرَاتِرٌ وهُمُومُ

وقالَ الرَّاجِزُ (٣) :

٢٩٣ لمَّا رَأَيْتُ الحرْبَ قُرَّتْ بَازِلاً خَطَّارَةً تُمَيِّزُ القَبَائِلاَ

تُكْلِفُ مَنْ زَابَنَهَا تَلاَتِلاً كُنَّا صُنُوفًا : نَاكِثًا وَخَاذِلا

---

(١) هو الراعي النُّميريّ يصف عبد الملك بن مروان ، ويروى في ل (جول) عجزه : (وأشدهم عند العزائم جولا) والجول جدار البئر ، والعَقل والعزيمة ، يقال : ليس له جُول أي عزيمة تمنعه مثلُ جُول البئر لأنها إذا طُويت كان أشدّ لها .

(٢) وأنشدَهُ له ابن قُتيبة في أدب الكاتب (ص ٢٠٠ شرح الجواليقي) يصف فرسه النعامة بقوله (الشاهد) وبعده :

ولها منخرٌ كمثلِ وِجارِ الضَّبعِ تَذري بهِ العجاجَ السَّمومُ
وهي شَوهاءُ كالجُوالقَ فيها مُستجافٌ يَضِلُّ فيها الشَّكيمُ

وانظر الكتاب الثالث من الاقتضاب للبَطليوسي ففيه شرح البيت الثالث (ص ٣٢٦) ، وانظر اللسان (جوف) ففيه البيت الثاني وشرحه ، واسم أبي دُواد الإياديّ ، جاريَةُ بن الحجّاج ، وهو شاعر جاهليّ ، أحد وُصّاف الخيل المحسنين ، ويُصحّف اسم (جارية) بحارثة كثيراً .

(٣) لم نجد للراجز عزوًا في أراجيز العرب ولا في مجموعة أشعار العرب كلها ، ولا في المعاجم المطبوعة .

ويُقالُ : سَهْمٌ أمْرَطُ وأمْلَطُ ، وهو الّذي لا ريشَ عَلَيْهِ ، وقد تَمَرَّطَ السَّهْمُ تَمَرُّطا ، وتَمَلَّطَ تَمَلُّطًا (١) ؛

ويُقالُ جِذْعٌ مُنْقَطِرٌ ومُنْقَطِلٌ ، وقَدِ انْقَطَرَ وانْقَطَلَ أيْ : انْقَطَعَ (٢) ؛

ويُقالُ : امْرَأَةٌ جُرُبَّانَةٌ وجُلُبَّانَةٌ ، وجِرِبَّانَةٌ وجِلِبَّانَةٌ (٣) ،

---

(١) المرط : نَتْف الشَّعر والصوف من الجسد ، ورجل أَمرطُ ومَرِيط : لا شعرَ على جسده وصدره إلاّ قليلٌ ، فإذا ذهب كلّه فهو أملط ومَليط .

(★ك) في ديوان الأدب للفارابي يُقال : رجل أمرطَ ورجل أمْلط للّذي خفَّ عارضاه من الشَّعَر ، انتهى .

(٢) القَطْل القَطعُ ، وعن اللّحياني : قطَلَ عنقَهُ وقَصلها أيْ : ضربَ عنقَهُ ، والمِقْطَلة : حديدة يُقْطَع بها ، والجمع مَقاطل ؛ قلتُ : وقد أطلقوا في هذا العصر (المِقْصَلة) بالصّاد على الآلة الفرنسية القَطّاعة لرؤوس المحكوم عليهم بالقتل ، وهي المسمّاةُ باسم مخترعها (Guillotine) ، ومن فوائد الإبدال كما بيّنّاه في المدخل أنّه يُمكننا به أن نضعَ (المِقْطَلَةَ) لآلة قَطّاعة كقطاعة الورق في المطبعة مثلاً .

(٣) وجاء في ل (جلب) وامرأة جَلاّبة ومُجَلّبة ، وجِلِبْنانَة وجُلُبْنانَة : صَخّابةٌ صاحبةُ جلَبة ومُكالَبة ، وعامّة هذه اللّغات عن الفارسيّ ؛ ورواية يعقوب في إبداله (ص ٥١) : (جلبانة ورهاء ...) قال : ويُروى : جربانة ؛ وقال ابن جني في سرّ الصناعة (١ / ٢٠٥) فأما قولهم : امرأة جِرِبّانة وجِلِبّانةٌ : إذا كانت صَخّابةً ، فليس أحدُ الحرفين فيه بدلاً عن صاحبه .

وهِيَ الحمْقَاءُ قال الشَّاعِرُ (١) .

٢٩٤ جِرِبَّانَةٌ وَرْهَاءُ تُخْصِي حِمَارَها ⁂ بِفِي مَنْ بَغَى خَيْراً إِلَيها الجَلامِدُ

---

(١) هو حُمَيـد بن ثَوْر الهلاليّ كما أنشدَه أبو عليّ الفارسيّ في سرّ الصناعة (١ / ٢٠٥) ، وثَور هو ابن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة ابن نُهَيك بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة ، ويكنى أبا المثنّى ، وهو شاعر مخضرم ، وفَدَ على النبيّ ﷺ وأسلم ، وتوفي في خلافة عثمان نحو (ـ ٣٠ هـ) ، وعدّه الجُمَحيّ في الطبقة الرابعة من الإسلاميّين ، وله ديوان شعر مطبوع ، جمعه صديقنا عبد العزيز الميمنيّ ممّا بقي متفرّقاً من شعره .

وأخباره ونسبه في غ ٤ / ٩٧ والأدباء ٤ / ١٥٣ والاستيعاب ١ / ٣٧٦ وابن عساكر ٤/٤٥٦ والعيني ١/١٧٨ ، وشرح شواهد المغني ٧٣ ، والجمحيّ ٤٩٥ وحسن الإصابة ٩٢ والسمط ٣٧٦ والأعلام ٢/٣١٨ وديوانه .

(★ ك) قال أبو الفتح في سرّ الصناعة بعد ما أنشد هذا البيت (تخصي حِمَارها) مكانَ (... تخطي خمارها) ، قال أبو عليٍّ : هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس : يَقول قوم مكان (تخصي حمارها) تخطي خمارها ، وهو مشتبه مُشكل يجعلونه من قولهم : العَوانُ لا تُعلَّم الخُمرة ، قال وقد قال ابن الأعرابيّ : يقـال جاء : كخاصي العَير ، إذا وُصِف بقلة الحياء ، فعلى هذا لا يجوز في البيت غيرُ (تخصي حمارها) انتهى .

قلت : والذي في سرّ الصناعة المطبوع (٢٠٥) : جاءك خاصي العَيْر ، وهو خطأ ، ويدلّ على صحّة ما في هذه الحاشية التي هي لابن مكتوم القيسيّ ما جاء في أمثال الميداني (١ / ١٦٥) وهو المثل (٨٦٤) : جاء كخاصي العَير ، يضرب لمن جاءَ مُستحيياً لأن خاصي العَير يطرق رأسه عند الخِصاء ، أو لأن عِلية الناس يَترفّع عن ذلك ويستحي منه ، قال أبو خراش : وقوله شاهد ثانٍ على صحة الحاشية :

فجاءت كخاصي العَير لم تحلُ حاجةٌ ⁂ ولا عاجةٌ منها تلوحُ عليَّ وشمِ

والكُرْدُومُ والْكُلْدُومُ : القَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ (١) ؛

ويُقالُ : جاءَنا عِنْدَ فَرقِ الصُّبْحِ وفَلَقِ الصُّبْحِ : أيْ عِنْدَ انْفِجارِ الصُّبْحِ (٢) .

ويُقالُ : بَعِيرٌ عَرَنْدَسٌ وعَلَنْدَسٌ : إذا كانَ قَوِيًّا شَدِيدًا صُلبًا عَلى الأسْفارِ (٣) ؛

وقالوا : الْكَمْتَرُ والْكَمْتَلُ ، والكُماتِرُ والكُماتِلُ : القَوِيُّ الشَّدِيدُ ؛

---

(١) وفي لسان العرب (كلدم) : الكُلدوم كالكُردوم ، والكُردوم في ل (كردم) : الكَردم والكُردوم : الرجل القصير الضّخم ، والكردمة عَدْوُ القصير ؛

(٢) وفي ل (فرق) والفَرَق ماانفلق من عمود الصبح لأنه فارق سواد الليل ، وعلى هذا أضافوا فقالوا ، أبينُ من فَرق الصُّبح لغةٌ في فَلَق الصُّبح ، وانفرقَ الفجرُ وانفلقَ ، قال وهو الفرَقُ والفَلَق للصّبح وأنشد :

حتّى إذا انشقّ عن إنسانه فَرَقٌ هاديه في أخْريات الليل مُنْتصِبُ

(٣) وفي ل (عردس) العَرَنْدس الأسدُ ، وناقة عَرندسة : أيْ قوية طويلة القامه ، وعزٌ عرندسٌ ثابت ، وحيٌ عرندسٌ إذا وُصفوا بالعزّ والمنعة ؛ وقال الأزهريُّ : العَلَندسُ والعَرَندسُ : الصُّلب الشديد .

(★ ك) في ديوان الأدب للفارابيّ يُقال : رجلٌ أمرطُ ورجلٌ أملطُ للذي خفّ عارضاهُ من الشَّعر ، إنتهى .

وَيُقالُ : مَرَّ يُكَرْدِحُ كَرْدَحَةً وَيُكَلْدِحُ كَلْدَحَةً وَيُكَرْتِحُ كَرْتَحَةً وَيُكَلْتِحُ كَلْتَحَةً . إِذا مَرَّ يَعْدُو(١) ؛

أَبوزَيدٍ يُقالُ : قَدْ رِيمَ بِالرَّجلِ أَشَدَّ الرَّيْمِ ، ولِيمَ بِهِ أَشَدَّ اللَّيْمِ : إِذَا قُطِعَ بِهِ(٢)، قَال الرَّاجِزُ :

٢٩٥ لَمْ تَرْوَ حَتَّى غَوَّرَتْ وَرِيمَ بِي
وَرِيمَ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ مَعِي

وَيُقالُ : رَتَبَ بِالمكَانِ يَرْتُبُ رُتُوبًا ، ولَتَبَ يَلْتُبُ لُتُوبًا : إِذَا لَزِمَهُ ووَظَبَ عَلَيهِ(٣) . عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛

---

(١) ويقال : كَرْدَم الحمار والبغلُ وكَرْدحَ : إذا عدا على جَنب واحد.

(٢) وجاء في ل (ريم) وريمَ بالرجل إذا قُطِع به وقال : (وريمَ بالسّاقي الذي كان معي) وفي ترجمة (لوم) جاء : وليمَ بالرجل : قُطِع ،ولم يذكر ابن منظور شيئاً عن التعاقب بينَ هذين الحرفين . .

(٣) وجاء في ل (لتب) ويُقال : لتَبَ عليه ثيابَهُ وَرتَبها إذا شدّها عليه ، والتَتَبَ ثوبَهُ لبسه ؛

وأما قوله : (ورظّب عليه) فقد جاء على عينه في حاشية لعلّها بخط ابن مكتوم مانصّه : « كذا رُوي بغير ألف ، وهو صحيح ، يقال : وَظَبَ على الشيء وُظوبًا : دامَ ؛ أبو زيد : المواظَبةُ على الشيء : المثابَرةُ على الشيء . نقلته من خطِّ رضيّ الدين ،

وقال يُقَالُ : رَأْرَأَتِ المرْأَةُ بِعَيْنِهَا رَأْرَأَةً ، ولَأْلَأَتْ لَأْلَأَةً : أي بَرَقَتْ (١) ، وهيَ تُلأْلِئُ بِيَدِهَا : أيْ تَقَلِّبُ كَفَّيهَا ، وقالَ الشَّاعِرُ (٢) :

٢٩٦ فَقَامَ عَلَيَّ نَوحٌ بِالْمَآلِي   تُلأْلِينَ الأكُفَّ إِلى الْجُيُوبِ

اللِّحْيَانِيُّ يُقالُ : مَايَأْكُلُ إِلاَّ الصَّيْرَمَ والصَّيْلَمَ : وهيَ الأَكْلَةُ الوَاحِدَةُ في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ (٣) ؛

---

(١) وفي ل (رأرأ) الرَّأرأةُ تحريك الحدقة وتحديد النظر ، ورأرأت المرأة بعينيها : برّقتها ، ورَأرأت المرأة أيضاً : نظرت في المرآة ، ورأرأت الظِّباءُ بأذنابها ولألأت : إذا بصْبَصت ، وفي المثل : لا آتيكَ ما لألأت الفورُ : أي بَصْبَصت بأذنابها ، والفُور الظِّباءُ لا واحدَ لها من لفظها .

(٢) هو عديّ بن زيد كما عزاه اليه أبو علي القالي في ذيل الأمالي والنوادر (ص ٥) ، ويرويه :

يلألئنَ الأكفَّ على عديٍّ   ويُعطفُ رَجْعُهنَّ إلى الجيُوبِ

وفي ذيل اللآلي (ص ٥) لأبي عمر الميمنيّ اللغويّ : أن الشاهد من قصيدة لعَديّ بن زيد قالها وهو في حبس النعمان . وأنشدها الإصبهانيّ دونهُ (غ الدار ٢/١١١) وقبله :

وبيتي مُقفِرٌ إلاّ نساءً   أراملَ قد هلكنَ من النَّحيبِ

يبادِرْنَ الدموعَ على عديٍّ   كشَنٍّ خانهُ خرزُ الرَّبيبِ

(٣) وفي إبدال يعقوب (٥٣) قال الفرّاء : هو يأكل الصَّيْرَم والصَّيْلَم في معنى الوَجْبَة والوَذْمة ، وهي أكلة في اليوم والليلة .

وُيقالُ : لَعلَّكَ ولَعنَّكَ ، ورَعَنَّكَ ولَغنَّكَ ورَغَنَّكَ بمَعْنًى واحِدٍ (١) ؛

وُيقالُ : أَلبَّ بالمكانِ يُلِبُّ إلْبَاباً ، وأَرَبَّ يُرِبُّ إرْباباً : إِذَا أَقامَ بِهِ ، والمُلِبُّ والمُرِبُّ : المُقِيمُ (٢) قال الشَّاعِرُ (٣) :

٢٩٧ أَرَبَّ عَلَى مَغانِيهَا مُلِثٌّ هَزِيمٌ وَدْقُهُ حَتَّى عَفَاها

---

(١) الجوهريّ : لعلَّ كلمة شكٍّ ، وأصلها علَّ ، واللّام في أولها زائدة ؛ وفي القاموس : لَعلَّ كلمه طمع واشفاق كعلَّ وعَنَّ ، وأنَّ ولأنَّ ولوَنَّ ، ورَعَلَّ والَغَنَّ ورَغنَّ ، ويقال : لعلّي أفعلُ ولعلّني ولَغَنّي ولَغنّني ، ورَغني ورغنّني ...

(٢) وفي الحديث (النهاية ٢/٥٩) : « اللّهم إنّي أعوذُ بكَ من غِنىً مُبطِرٍ وفقرٍ مُربٍّ » أو قال : مُلِبٍّ : أي لازم غير مفارق من أربَّ بالمكان وألبَّ : إذا أقام به ولزمه .

(٣) هو بشر بن ابي خازم الأسدي ، والشاهد في ديوانه (ط وزارة الثقافة والإرشاد القومي) ص ٢٢٠ من قصيدة يمدح بها أوس بن حارثة الطائيّ مطلعها :

(أتعرف من هنيدةَ رسمَ دارٍ بخَرْجيْ ذروةٍ فإلى لِواها)

وتروي هذه القصيدة في الحماسة البصريّة لجندب بن خارجة ، والصّحيح أنها لبشر ؛ ونرى الشاهد في الأمالي (٢/٣٠٨ و ٣١٢) ، ومع بيتين قبله أولهما المطلع في السمط (٩٥٦) .

وَيُقالُ : قَدْ جُلِفَ في مَالِهِ جَلْفَةً ، وجُرِفَ جَرْفَةً : إِذَا ذَهَبَ شَيْءٌ مِنْ مَالِهِ [1] قال الفَرَزْدَقُ [2] :

٢٩٨ وعَضُّ زَمانٍ يا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ المالِ إلاَّ مُسْحَتاً أوْ مُجَلَّفُ

وَيُرْوَى : (أو مُجَرَّفُ) .

وَيُقالُ : رَفَتَ عُنُقَهُ يَرْفِتُهُ رَفْتاً ، ولَفَتَهُ يَلْفِتُهُ لَفْتاً : إِذَا كَسَرَهُ [3] .

---

(١) اللحياني : وجرف في مالِهِ جَرْفةً : إذا ذهبَ منه شيء ؛ ولم يُرد بالجَرفة هنا المرة الواحدة ، إنما عنَى بها ما عُنِيَ بالجَرف ؛ والمجرَّف والمجلَّف : الذي أتى عليه الدهر فجرفَ وجلَفَ ماله ؛

(٢) في (د . الصاوي) ٥٥٦ ، ومرَّ بنا هذا الشاهد في الجزء الأول (٢٠٩) مع التعليق عليه ، والفرزدق معرفة وهي لا تعرَّف .

(★ ك) من مرّ الصناعة : رجل مُجَرَّفٌ ومُجلَّفٌ كأنَّ الخير قد حُرِّفَ عنه وجُلف كما يُجْلف القلم .

(٣) عن اللحياني ، وفي التنزيل : « أئِذا كنّا عِظاماً ورُفاتاً » والرُّفات الحُطام من كلِّ شيءٍ تكسَّر .

وليس في اللسان (لفت عنقه) بمعنى كسره ، بل بمعنى لواه عن وجهه وصرفه عنه ، وعصده ، ومنه اللَّفيتةُ وهي العصيدة المغلظة ، ولفت اللّحاء قشره ؛

ويُقالُ : رَبَكْتُ الطعَامَ أرْبُكُهُ رَبْكًا ، ولَبَكْتُهُ ألْبُكُهُ لَبْكًا : إِذَا خلَطْتَهُ ، وكذٰلِكَ : رَبَكْت عَلَيْهِمُ الأمْرَ أرْبُكُهُ ولبَكْتُهُ ألْبُكُهُ : إِذَا خلَطْتَهُ ، والرَّبِيكَةُ واللَّبِيكَةُ : دَقِيقٌ يخْلَطُ بسَمْنٍ أوْ بِزَيْتٍ . ومِنْ أمْثَالِهِمْ : غَرْثَانُ فَالْبُكُوا لَهُ ، وارْبُكُوا لَهُ(١) .

ويُقالُ : زَرَخَهُ بِالرُّمْحِ يَزْرَخُهُ زَرْخًا ، وزَلَخَهُ يَزْلَخُهُ زَلْخًا : إِذَا طَعَنَهُ طَعْنًا سَرِيعًا (٢) ؛

---

(١) وأصل المثل : أن رجلًا بُشِّر بغلام عند رجوعه من السَّفَر جائعاً فقال : ما أصنعُ به ، أآكُلُه أم أشربُه ؟ فعلمت امرأته أنه جائع فقالت : (غَرْثانُ فاربُكوا له) فلمَّا شبع قال : كيف الطَّلا وأمُّه ؟ يعني الصبيَّ وأمه .

(٢) لم يضع ابن المكرم في لسانه ترجمةً لزرج ، و (الزَّلخ) فيه كما ذكر الأزهريُّ ، وسُئِلَ أبو الدُّقَيْش عن تفسير (مِنْ مائةٍ زَلْخٍ بِمِرِّيخٍ غَالٍ) فقال : الزَّلخُ أقصى غاية المُغالي ، والزلخ غلوة سهم ، قال الأزهريُّ : الذي قاله الليث : إن (الزَّلخ) رفعُك يدك في رمي السهم (أو الرمح) : حرفٌ لم أسمعه لغيره ، قال : وأرجو أن يكون صحيحاً ، وفي اللسان أيضاً : وزلخَ رأسَه زَلْخاً : شَجَّهُ عن كُراع .

وُيقالُ : خَرَقْتُ هذَا الكَلاَمَ وخَلقْتَهُ ، واخْتَرَقْتُهُ واخْتَلَقْتُهُ : إِذَا تَخَرَّصْتَهُ (١) ، وفي التَّنْزِيلِ (٢) : «وخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ» وفِيهِ (٣) : «إِنْ هذَا إلاَّ اخْتِلاَقٌ» ؛

ويُقالُ : سَدَرْتُ السِّتْرَ وسَدَلْتُهُ ، فَهُوَ مَسْدُورٌ ومَسْدُولٌ ، ومُنْسَدِرٌ ومُنْسَدِلٌ : أيْ مُسْبَلٌ (٤) ؛

وقَالُوا : العَاذِرُ والعَاذِلُ : العِرْقُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ دَمُ الحَيْضِ (٥) ؛

---

(١) من خَرَصَ يخرُص بالضم خَرصاً ، وتخرَّصَ : كذب ، ورجل خرّاص كذّاب ، وفي التنزيل : « قُتِل الخَرّاصون » .

(٢) وتمام الآية : « وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم ، وخرقوا له بنينَ وبناتٍ بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون » الآية ١٠٠ من الأنعام .

(٣) من الآية : « ما سمعنا بهذا في المِلّة الآخرة ، إنْ هذا إلّا اختلاقٌ » وقبلها : أجعَلَ الآلهةَ إلهاً واحداً إنّ هذا لشيءٌ عُجابٌ . وانْطلقَ الملأُ منهم أن امشُوا واصبِروا على آلهتكم ، إن هـذا لشيءٌ يُرادُ (سورة ص ٧) .

(٤) وجاء في ل (سدر) والسَّدْرُ والسَّدْل : إرسالُ الشعر ، يقال : شَعرٌ مسدول ومسدور ، ومنسَدرٌ ومُنْسَدِلٌ ، وسَدَرتِ المرأة شعرَها فانسَدَرَ لغةٌ في سَدَلَتْه فانْسدَلَ .

(٥) وفي (عذل) والعاذل اسمُ العِرْق يَسيل منه دم المُسْتحاضة ، وفي الحديث « تلك عاذلٌ تغذو » بمعنى تَسيل (دماً) ، وربما سُمّي ذلك العِرق (عاذراً) بالراء ، وفي ترجمة (عذل) ، والعاذر : العِرق يَخرج منه دم المستحاضة ، واللامُ أعرف .

والطِّرْسُ والطِّلْسُ : الصَّحِيفَةُ (١) ؛

والكِرْسُ والكِلْسُ : الصَّارُوجُ أو النُّوْرَةُ (٢) قال الشَّاعِرُ (٣) :

٢٩٩ شَادَهُ مَرْمَرًا وجَلَّلَهُ كِلْـــسًا فلِلطَّيْرِ في ذُرَاهُ وُكُورُ

---

(١) وفي ل (طلس) والطِّلْسُ والطِّرْس : المَحو ؛ إبن سيده : الطِّرس الكتابُ الذي مُحِي ثم كُتب ، والجمع أَطْرسٌ وطُروس والصّاد لغة .

(٢) والكرس له عِدّة معانٍ منها الصاروجُ ، والطين المتلبّد ، وأبوالُ الإبلِ والغنمِ وأبعارُها يتلبّد بعضها على بعض في الدار ، والتكرس والتكارس : التراكمُ والتلبّدُ .

(٣) عديّ بن زيد العِبادي ، ورواه ابن دريد ج ٣/٤٥ (خلّله) وقال : هكذا رواه الأصمعيُّ بالخاء معجمةً ، وقال : ليس (جلّله) بشيء ، وإنما هو (خلّله) أي صيّر الكلسَ في خلل الحجارة ، وكان يَضحك من هذا ويقول : متى رأوا حصناً مُصَهرجاً ! ورواية الكامل ١/٥٩ بالجيم ، وهي الرواية الشائعة في ل و ت (شيد ، كلس) وفي شعراء الجاهلية (٤٥٦) وفي القرطين (٢/٣١) وغيرهما ، وضمير (شادَه) يعود إلى قصر (الحَضْر) في قوله قبله :

وأخو الحَضْرِ إذ بَناهُ ، وإذ دِجْـ ـلة تُجبى إليه والخابور

ولا تزال آثار قصر الحَضر ماثلةً في العراق ، والشاهد من قصيدة من غُرَر عديّ كتب بها إلى النعمان ، وهي ٢١ بيتاً في شعراء الجاهلية ومنها في ل (كلس) أربعة أبيات .

وُيقالُ : ضَرَبَهُ فَقَطَّرَهُ وقَطَّلَهُ : إِذَا صَرَعَهُ [1] ؛ قالَ اليَزِيدِيُّ : والتَّقْطِيرُ والتَّقْطِيلُ واحِدٌ ، وأَنْشَدَ لعَمْرو ابْنِ مَعْدِي كَرِبَ [2] :

٣٠٠ قَدْ عَلِمَتْ سَلْمَى وجَارَاتُهَا   مَا قَطَّـرَ الفارِسَ إِلا أَنَا

الأَصْمَعِيُّ : الطِّمْرُ والطِّمْلُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ [3] قالَ الرَّاجِزُ [4] :

٣٠١ أَطْلَسُ طُمْلُولٌ عَليهِ طِمْرُ

والطُّمْلُولُ والطُّمْرُورُ : الفَقِيرُ ؛

---

(١) وفي ل (قطل) وقَطَّلَهُ : القاهُ على جنبه كقطَّرهُ وقيل صَرَعَه ، ولم يَحُدَّ : أَعَلى جنبٍ واحدٍ أم على جَنْبين ؟

(٢) وعزاه له ابن دريد ج ٢/٣٧٢ ، وبعده :

شككتُ بالرُّمحِ سَراويلهُ   والخيلُ تعدو زِيَماً بيْننا

وكان عمرو قد حمل يوم القادسية على مَرزبان فقتله فقال ذلك ، ومطلع شعره :

أَلِمْ بسَلمى قبلَ أن تظَعنا   إنَّ لِسَلمى عندَنا دَيْدَنا

والشاهد في ل و ت (قطر) وسيبويه (١/٣٧٩) وتحصيل عين الذهب للشنتمري في الحاشية ، وفي المغني (١/٥١٦)، وفي شرح شواهده (٢٤٥) .

(٣) لم يجيء الطِّمل في اللسان بمعنى الطِّمر ، وهو الثوب الخلق ، وانما جاءَ بمعنى الثوب الذي أُشبِعَ صبغه ، والماء الكدر والطين الرقيق .

(٤) الشاهد في ج ٢/٣٧٤ وفيه الطمرورُ لغة في الطملولُ ، وهو الذي لايملك شيئاً ، وجـاء في ج (٣ / ٣٧٣ و ٣٨٢) ، وفي مخ (١٢ / ٢٨٨) .

ويُقالُ : أرْغَفَ الرَّجُلُ إرْغافًا ، وألْغَفَ إلْغافًا : إذا أحدَّ نظرَه[1] ، وأرْغَفَ الاسدُ وألْغَفَ : إذا نظرَ نظرًا شديدًا ؛

ويُقالُ : زرَّفَ في الحديثِ يُزرِّفُ تزريفًا ، وزلَّفَ يُزلِّفُ تزليفًا : إذا تزيَّدَ فيه ؛

ويُقالُ : عارَ الحديثُ يَعيرُ ، وعالَ يَعيلُ : إذا جاءَ وذهبَ[2] قالَ الشَّاعِرُ[3] :

٣٠٢ لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ كالمَرْزُبانِيِّ عَيَّالٌ بِأَوْصالِ

---

(١) وجاء في ل (لغف) : وَلغفَ الرجلُ والأسد لَغْفاً ، وألغَفَ حدَّد نظره ، وفي النوادر : وألغفتُ في السَّير وأوغفت فيه ، ومثل ذلك جاء في مادة (رغف) .

(٢) ل (عيل) وعالَ في الأرض يَعيل عَيْلًا وعُيولاً : ضرب فيها ، وهوَ عيَّال ، ذهب ودار كعار ، واستشهد بالشاهد وعزاه لأوس ابن حجر في صفة فرس ، وقال : أيْ متبختر ، ويُروى (عيَّار) ، قال ابن برّي في رواية من رواه (عيَّال) أن يكون تمام البيت (بآصالِ) : أي يخرج العيَّال المتبختر بالعشيّات وهي الأصائل متبختراً ، والذي ذكره الجوهريُّ : (عيال بأوصالِ) في ترجمة (رزب) ، وليس كذلك في شعره إنما هو على ما ذكرناه .

(٣) أوس بْن حجر ، وهو في ديوانه (صادر بيروت) ص ١٠٥ ، وروايته كروايتنا (عيَّالٌ بأوصال) وهي كذلك في منتهى الطلب ، فلعلَّ ديوان ابن برّي برواية أخرى ، قال الأصمعي : هو أوس بن حجر —

وُيقالُ : جَرِجَ الخاتَمُ في إِصْبَعِهِ يَجْرَجُ جَرَجًا ، وجَلِجَ يَجْلَجُ جَلَجًا : إذا قَلِقَ[1] قال الرَّاجِزُ[2] :

٣٠٣ خَلْخَالُها في ساقِها غيرُ جَلِجْ

وُيرْوَى : غَيْرُ جَرِجْ ؛

ـــ ابن مالك شاعر تميم من شعراء الجاهلية ، وفحولها يُجيد في شعره ما يريد ، وكان انقطعَ إلى فُضالة بن كلدة الأسدي لِما جادَ عليه من النّعم ، فلما مات فُضالة وكان يكنى أبادُليجة رثاهُ بلاميّة منها الشاهد ، ومطلعها (يا عينُ لا بدّ من سكبٍ وتَهمالٍ) .

★) من هذا الباب : الجَذْرُ والجِذْرُ ، والجَذْلُ والجِذْلُ على اللغـــات الأربع عن كُراع في المنتخب ، وحكِي أنه يقال لأصل الإنسان : الشّرْخُ والشّلْخ .

★) أبو العباس الأحول في الآباء والأمهات قال أبو حاتم : يقال الرّخمة أمّ جِعْلانَ . وقال غيره : أم جِعْران .

(١) وفي ل (جرج) : وسكينَ جرجُ النّصاب ، وأنشد (الشاهد) ، وجاء في (جلج) الجَلجُ : القلقُ والاضطرابُ ، قلتُ : وبينَ الجلج والقلق تعاقُبٌ بَيّنٌ ، ولا يزال العرب في العراق يقلبون القاف جيماً .

(٢) أنشدهُ ابن الأعرابّي وقبله في ل (جرج) : إني لأهوى طفلةً ذاتَ غَنج ، ومثله في التاج الذي ينقل عن اللسان كثيرا .

ويُقالُ : مَرَّ يُكَرْدِحُ في مَشْيِهِ ويُكَلْدِحُ ، ويُكَرْتِحُ ويُكَلْتِحُ : إِذَا مَرَّ سَرِيعًا(١) ؛

والسَّرْطَمُ والسَّلْطَمُ : الطَّوِيلُ(٢) ؛

والعَرَنْدَسُ والعَلَنْدَسُ : الصَّلبُ الشَّدِيدُ(٣) ؛

والسَّرْحَبُ والسَّلْحَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وغَيْرِهِمْ ؛

والحَبْتَرُ والحَبْتَلُ : القَصِيرُ ؛

---

(١) ل (كردح) والكردحةُ الإسْراع في العدو ، أو عدْو القصير المتقارب المجتهد في عدوه وأنشد : (يمرُّ مرَّ الريح لا يُكردحُ) ، ابن الأعرابي : هو سعي في نطٍّ ، وهي الكردحة وكذلك الكرتحة والكرحة ؛

(٢) وفي ل (سرطم) ورجل سرْطمٌ ومُسرْطوم وسُراطِمٌ طويل ، والواسعُ الحلْقِ السريع البلع ، أو الذي يبتلع كل شيءٍ ، وهو ثلاثيٌّ عنـد الخليل ؛

(٣) وفي ل (حبتل) الحبتلُ والحُباتِلُ : القليل الجسم ، وفي (حبتر) الحبتر والحُباتر : القصير كالحترب والبُحتر .

★) التبريزيّ في الموضّح يقال : لعمري ورَعملي ، وزاد أبو زيد : لعمري مفتوحة اللام ، نقلته من خط رضي الدين .

قُطْرُبُ : الفِرْطِيسَةُ والفِلْطِيسَةُ : أَنْفُ الخِنْزِيرِ [١] ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ كُرْدُومٌ وكُلْدُومٌ : إِذَا كانَ قَصِيرًا [٢] ؛

ويُقالُ : تَفَرَّقَ القَوْمُ شَعَارِيرَ وشَعَالِيلَ : إِذَا تَبَدَّدُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ [٣] .

ويُقالُ لِهٰذَا المَرَضِ : البِرْسَامُ والبِلْسَامُ ، والجِرْسَامُ والجِلْسَامُ [٤] .

---

(١) ومن المجاز قول الاصمعي : إنه لمنيع الفِنطيسة والفِرطيسة والأرنبة أي هو يمنع الحوزة وحمِيّ الأنف ؛

(٢) وفي ل (كردم) الكرْدَمُ والكرْدوم : الرجل القصير الضّخم ، وفي (كلدم) يقول : الكلدوم كالكردوم .

(٣) ل (شعل) وأشعل الإبل فرّقها ، عن اللحيانيّ ، والشّعلولُ : الفِرقة من الناس وغيرهم ؛ وذهب القومُ شعاليل مثل شعارير : إذا تفرّقوا ، قال أبو وَجزة :

حتّى إذا ما دنتْ منه سوابقُها   وللشّغـــام بعطفيه شعاليلُ

(٤) وجاء في ل (بَلْسَم) : المُبَلْسَمُ المُبَرْسَمُ قال ابن بَرّي : البلسام البرسامُ . وهو الومُ قال رؤبة : (كأنّ بِلساماً به أو مُوما) ؛ وقال ابنُ دُريد : جِرْسام وجِلْسام : الذي تسميه العامّةُ بِرْساماً والله أعلم ، قلت : وأطلق مُعجم المصطلحات الطبّيّة البرسامَ على ذات الجَنب Pleurésie .

وَيُقالُ : مَا يَمْلِكُ حَلْبَسِيساً وحَرْبَسِيساً : أيْ مَا يَمْلِكُ شَيْئًا : يُومَأُ بِهِ إلىٰ الشَّيْءِ القَلِيلِ[1] .

وقِرْفُ العُودِ وقِلْفُهُ : قِشْرُهُ ، وكذلِكَ القُرافَةُ والقُلافَةُ لِقِشْرِ كُلِّ شَيْءٍ[2] ؛

---

(١) ليس في اللسان والتاج هذا الحرفان ، وجاء أرْض حَرَبْسِيس : صُلْبة كعَرَبسيس .

(٢) وفي اللسان : القِرْفُ والقِلْفُ قِشْرُ الرمّان : مِمّا يدل على أنه قد تعاقب الحرفان .

★) ويَلَمْلم ويَرَمْرَم : جَبلٌ ، عن ابن السّيد وابن الشجريّ رحمها الله .

(★ ك) ابن سيده في المحكم : طار الشّعر طالَ ، فهو من باب الرّاء واللاّم ، وقد أهمله .

★ ع) ومن باب الراء واللام : بَيْرَمُ البخّار وبَيْلم النّجار : عَتَلته خاصةً كما أثبت المجد اللغويّ في قاموسه المحيط ؛ ومنه : انقحر وانقحل ، فالقَحر والإنقحر والانقحل واحد ، وهو المسنّ الهَرِم ، ونظيرٌ لإنقحل الذي نفى سيبويه أن يكون له نظــير ، وفي اللسان (قحل) ابن جني : ينبغي أن تكون الهمزة في (إنقحل) للإلحاق بما اقترن بهـا من النون من باب جردحل ، ولم يحك سيبويه إلاّ إنقحلًا وحده .

وُيقالُ : تَرَكْتُهُ علىٰ مِثْلِ مَخْرَفَةِ الغَنَمِ ومَخْلَفَةِ الغَنَمِ : أيْ طَرِيقِهَا[١] ؛ والمَخْرَفَةُ والمَخْلَفَةُ الطَّرِيقُ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ[٢] : عَائِدُ المَرِيضِ عَلَى مَخْرَفَةٍ مِنْ مَخارِفِ الجَنَّةِ : أيْ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِها ؛

وُيقالُ لِلْيَافُوخِ مِنَ الصَّبِيِّ : الرَّمَّاعَةُ واللمَّاعَةُ[٣] ؛

---

(١) وفي حديث عمر : « تَرَكْتُكم على مِثل مَخْرَفةِ النَّعَمِ » أي طرقها التي تمهّدها بأخفافها .

(٢) التهذيب روى ثوبان عن النبي ﷺ أنه قال : « عائدُ المريض في مَخرفة الجنة حتّى يرجع » ، قال شَمِر : المخرفةُ سِكّةٌ بين صفّين من نخل يخترف من أيّها شاءَ : أيْ يجتني ، وجمعها المخارف . وفي النهاية (خرف) ١/ ٣٢٤ : وقيلَ المخرفة : الطريق ، أيْ إنه على طريق يؤدي إلى طريق الجنة ؛ ولهذا الحديث في النهاية روايات اخرى . (وعائد المريض له خَرِيفٌ في الجنة) أي مخروف من ثمرها ، فَعيل بمعنى مفعول .

(٣) وفي ل (رمع) رَمَعَ الرجلُ يَرْمَع رَمْعًا ورَمَعانًا : تحرّك ، والرَّمّاعةُ بالتشديد : ما تحرّكَ من رأس الصّبيِّ الرّضيع من يافوخه من رقته ، سُمّيت بذلك لاضطرابها ، فإذا اشتدّتْ وسكن اضطرابُها فهي اليافوخ ؛ وفي ترجمة (لمع) واللّامعةُ واللمّاعةُ : اليافوخ من الصّبيّ ما دامت ليّنةً وجمعها اللّوامع .

وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ يُقالُ : كَلَّفْتَنِي عَرَقَ القِرْبَةِ وَعَلَقَ القِرْبَةِ : أيْ كَلَّفْتَنِي أَمْرًا عَظِيمًا [1] ؛

وقالَ اللِّحْيانِيُّ يُقَالُ : دَرْبَحَ الرَّجُلُ ودَلْبَحَ : إِذَا حَنَى ظَهْرَهُ [2] ؛

وقَالَ الفَرَّاءُ : رَمَعَ أَيْرُهُ رَمَعَانًا : إِذَا أَنْعَظَ [3] ؛

★ ★ ★

---

(١) وجاء في ل (علق) ويقال : (كَلِفْتُ إليكَ عَلَقَ القربة) لُغةٌ في (عَرَقِ القِربة) أمّا عرَقُها ، فأن تَعْرَق من جهدها : لأنّ أشدَّ العمل عندهم السَّقْيُ ؛ وفي النهاية : يقول (حتّى جَشِمتُ إليكَ علق القِربة) قال أبو عبيدة علقُها : عِصامُها الذي تُعلّق به ، فيقول : تكلّفتُ لك كلَّ شيءٍ حتّى عصام القربة .

(٢) وفي ل (دلج) دلج الرجلُ : حنى ظهره عن اللّحيانيّ ؛ الأزهريُّ قال أعرابُ بني أسد : دلبَحْ ! أيْ طأطئْ ظهرك ، و (دربحْ) مثلُهُ .

(٣) ليس لهذين الحرفين هذا المعنى في اللسان ولا سائر كتب اللغة المطبوعة.

الرّاء والميم [1]

يُقالُ : تَكَلَّمَ حَتَّى تَبَهَّرَ تَبَهُّرًا ، وتَبَهَّمَ تَبَهُّمًا : أيْ حَتَّى أُرْتِجَ عَلَيْهِ [2] ؛

ويُقَالُ : رَاسَتِ المَرْأَةُ تَرِيسُ رَيْسًا [3] ، ومَاسَتْ تَمِيسُ مَيْسًا ، إِذَا تَبَخْتَرَتْ في مَشْيِهَا قَالَ الرَّاجِزُ [4] :

٣٠٤ عُجَيِّزٌ لَطْعَــاءُ دَرْدَبِيسُ
أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبْلِيسُ
أَتَتْكَ في شَوْذَرِهَا تَمِيسُ

---

(١) الرّاء ذَلقيّة والميم شفهية : تباعدتا مخرجاً ، وتقاربتا بالجهر والانفتاح والاستفال والذّلاقة .

(٢) ليس (تبهر) بهذا المعنى في اللسان ولا القاموس والتاج وغيره .

(٣) وفي ل (ريس) راسَ يريس رَيْساً ورَيَســاناً : تبختر ، يكون للانسان والأسد ، ومنه قول أبي زُبيد الطائيّ ، واسمه حَرْملة ابن المنذر في الأسد :

فلما أن رآهم قد تدانَوا أتاهمْ بين أرحُلهم يَريسُ

وجاء أيضاً : وراس رَوساً : تبختر ، والياءُ أعلى .

(٤) جـــاء هذا الرجز في اللسان والتاج (ميس) ، وفي الجمهرة (٢/٣٠٨ و ٣/١٠٦ و ٣/٣٦٣ و ٣/٤٠١ و ٣ / ٥٠٢) ، وفي المعرّب —

والرَّغْرَغَةُ والمَغْمَغَةُ : وِرْدٌ مِنْ أوْرَادِ الإِبِلِ ، وهُوَ أنْ تَرِدَ المَاءَ كلَّمَا شَاءتْ[1] ، وبعضُهُمْ يُفَرِّقُ فيهما فيقولُ : المَغْمَغَةُ أنْ يَسْقِيَها كلَّمَا شَاءتْ رِيًّا تامًّا ، والرَّغْرَغَةُ أنْ يَسْقِيَها سَقْيًا غَيْرَ تَامٍّ ولا كافٍ[2] ؛

— (٢٠٥) وقد نقل كلامَ الجمهرة : « والشّوذر الملحفة ، وأحسبها فارسية معرّبة ، وقد تكلّموا بها قديماً » فأبو بكر لم يجزم بقوله هذا ، وجزم في (٢/٣٠٨) بقوله : « فأمّا الشّوذر ففارسيّ معرّب » كما جاء في القاموس ، وفي التاج : فارسيته جادر ، ومن الشعر الذي جاء فيه ذكر الشوذر :

كأنّ ـ إذا استقبلتَه ـ أجنِحاتِهِ ... شَواذُرُ جافتها ثُدِيٌّ نَواهِدُ

وقوله (عُجَيِّز) تصغير عجوز ، و (لَطعاء) ذات لَطَع وهو تحاتُّ الأسنان ، أو هو بَياض في الشفتين وهو عيب ، و (الدردبيس) العَجوز الكبيرة السِّن ، والدّاهية أيضاً .

(١) وفي ل (رغغ) والرّغرغة أن تشربَ الإبلُ الماءَ كلَّ يوم مثل الرِّفهِ ، أو أن يسقيَها يوماً بالغَدَاةِ ويوماً بالعَشيّ ؛ الأصمعيُّ : وإذا ردّها على الماء في اليوم مراراً فذلك الرغرغة .

(٢) وقال ابن الاعرابيّ : المغمغة أن ترد الإبل الماءَ كلما شاءت ، والرّغرغة ، وهو أن يَسقيها سَقياً غير تامّ ولا كافٍ .

اللِّحْيانِيُّ : يقالُ رَكَدَ بالمكانِ رُكُودًا ، ومَكَدَ يَمْكُدُ مُكُودًا : إِذا أقامَ بِهِ ، فهو راكِدٌ وماكِدٌ(١) ،

ويُقالُ : جَذَرْتُ الحَبْلَ أَجذِرُهُ جَذرًا ، وجَذَمْتُهُ أَجذِمُهُ جَذْمًا : إِذا قَطَعْتَهُ ؛ وأَنْشَدَ أبوزيد :

٣٠٥ إِنِّي بجَذْرِ الحبلِ مِمَّنْ يَريبُني إِذا لَمْ يُوافِقْ شيمَتي لَحقيقُ

الأَصْمَعِيُّ : القَحْرُ والقَحْمُ : الشَّيخُ المُسِنُّ(٢) ، وامْرَأَةٌ قَحْرَةٌ وقَحْمَةٌ قال الرَّاجِزُ(٣) :

٣٠٦ رَأَيْنَ قَحْمًا شَابَ واقْلَحَمَّا
طَالَ عَلَيهِ الدَّهرُ فاسْلَهَمَّا

---

(١) قال الراجز :

وماكدٍ تَمأدُهُ من بَحرِهِ يَضفو ، ويُبدي تارةً عن قَعرِهِ

و (تمأدُه) : تأخذه في ذلك الوقت ، و (يضفو) يفيض ، ويُبدي لك قعره من صفائه .

(٢) وفي ل (قحم) أو فوقَ المسنّ مثل القَحـر ، واستشهد بهذين الشطرين .

(٣) أبو الجحّافَ رُؤْبَةُ بن العَجاج كما أنشده ابن بَرّي في ل (قلحم) ، وفي هذه المادّة يقول ابن برّي : صواب (اقلحمّ) أن يذكر في باب قلحم : لأنّ في آخره ميمين : إحداهما أصلية ، والأخرى زائدة للالحاق : لأنه يقال للمسنّ قلحمّ ، فالميم الأخيرة زائدة للالحاق ـــ

ويُقالُ : بالرَّجُلِ دُوارٌ ودُوامٌ ، وقد دِيرَ بِهِ ودِيمَ بِهِ ، وأُدِيرَ بِهِ أيْضًا حَسْبُ ، ودامَ الطَّائِرُ في الجَوِّ ودَارَ، ودَوَّرَ ودَوَّمَ (١) ؛

ـــ كما كانت الباء الثانية في (جَلْبَبَ) زائدة للالحاق بدَحْرَجَ ، وأتى باللام في قلحم لأنه يقـــال : رجل قحل وقحم للمسنّ ، فركّب اللفظ منها ، وكذلكَ في الفعل (اقلحمّ) ، وأنشد ابنُ برّي الشـاهد (رأينَ قحماً . . .) .

(★ ك) الجِذْرُ والجِذْمُ : أصل الإنسان ، حَكى هذا كُراع في المنتخب .

(★) من الميم والرّاء : الأُوار والأُوام كلاهما على مثال قُراد : العَطش ، حكاه الزّجاجيّ في أماليه .

(★ ع) ومن باب الراء والميم : ذهَبوا قِذَّحْرَةَ وقِذَّحْمَةَ بالراء والميم : إذا ذهبـوا في كل وجه ، حكاه ابن منظـور عن النضر في لسان العرب .

(١) ابن الأعرابيّ : دامَ الشيءُ إذا دار ، والدُّوامُ شبه الدُّوارُ في الرأس ، وقد ديمَ بهِ وأُديمَ : إذا أخذه دُوار ، الجوهري : تَدويمُ الطائر تحليقُه في طيرانهِ ليرتفع في السماء قال : وجعل ذو الرّمة التّدويم في الأرض بقوله في صفة الثور :

حتى إذا دوّمت في الأرض راجَعَهُ كِبرٌ ، ولو شاءَ نَجّى نفسَه الهربُ

وأنكر الأصمعيّ ذلك وقال : إنما يقال : (دَوّى) في الأرض و (دَوّم) في السماء كما جاء في أضداد الانباري ٦٩ .

وُيقالُ : رَهَكْتُ الشَّيْءَ أَرْهَكُهُ رَهْكاً ، وَمَهَكْتُهُ أَمْهَكُهُ مَهْكًا : إِذا بَالغْتَ في سَحْقِهِ[١].

وُيقالُ قَوْسٌ طَحُورٌ وَطَحُومٌ : إِذَا كانَتْ سَرِيعَةَ السَّهْمِ[٢] :

ابْنُ الأَعْرابِيِّ يُقالُ : دَحَرَهُ بِحَجَرٍ يَدْحَرُهُ دَحْرًا ، ودَحَمَهُ يَدْحَمُهُ دَحْمًا ؛ إِذَا رَمَاهُ بِهِ ؛

قال اللحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الخِيرِ والخِيمِ أيْ الُخلقِ[٣] ؛

---

(١) والحرفان في اللسان بهذا المعنى ، وليس فيه من أقوال الأئمة مايشير إلى التعاقب بينهما .

(٢) وفي ل (طحر) قال ابن سيده : وَقوسٌ طَحورٌ ومِطْحَر : إذا رمت بسَهمها صُعُداً فلم تَقصِد الرَّميَّة ، وقيل هي التي تبعد السهمَ قال كَعب بن زهير :

شَرِقاتٍ بالسَّمِّ من صُلَّبِيٍّ وَركوضاً من السَّراءِ طَحورا

وفي ترجمة (طحم) منه جاء : وَقوس طَحوم سريعــة السهم ، الاصمعيّ : الطَّحومُ والطَّحورُ : المدفـوعُ ، وفرس طَحوم طَحورٌ بمعنىً واحد .

(٣) ابن سيـده : الخِيمُ بالكسر الخُلُق ، وقيل : سعة الخلق ، وقيل الأصلُ ، فارسيٌّ مُعرَّب ، لا واحد له من لفظه ، والشاهد على أن الخيم هو الأصل قول حاتم الطائيّ أو (سليمان بن المهاجر) :

وَمَن يَبتدعْ ماليس مِن خيمِ نفسهِ يَدعْهُ وَيغلبْهُ على النفس خِيمُها

وفي مَعرَّب الجواليقي : والخِيم الطَّبيعة قال أبو عبيدة : هي فارسيَّة —

وقال أَبُو نَصْر : أَصابَهُ رَشٌّ منْ حُمَّى ومَسٌّ من حُمَّى : وهو إِسارُها قبلَ أَنْ تَظْهَرَ [1] .

★★★

ـــ معربة ، وقال مثل ذلك ابن دريد في الجمهرة ٣/٢٤٠ ، ثم قال العلامة أحمد محمد شاكر محقّق المعرّب نضّر الله وجهه ، ونحن على رأيه : والظاهر أن الكلمة عربية من الخيمة ، وهي بيت الأعراب المعروف ، فإنهم يقولون : خيّم بالمكان أي أقام .

(١) وجاء في ل (مس) : ووجد مسّ الحمّى أي رسّها وبدْأَهـا قبل أن تأخذه وتظهر . وقال الفرّاء : أخذته الحمى بُرس" : إذا ثبتت في عظامه . وفي ترجمة (مس) ووجد مسّ الحمّى أيْ رسّها وبدْأها ؛ وقوله : (وهو إسارُها ..) لعلّه يريد : رباطها اصاحبها قبل ظهورهـا ، لأن (الإسار) هو رباط الأسير ، فالحمّى تفتّر المحموم قبل ظهورها وتربطه بفراشه ، فالرّسّ إذن هو مايسمّيه أطباء العصر بدور الحضانة .

الرَّاءُ والنونُ (*)

يُقالُ : أطَرَّ اللهُ يَدَهُ وأطَنَّها اللهُ ! أيْ قَطَعَها، وقَدْ طَرَّتْ يَدُهُ وطَنَّتْ : أيْ نَدَرَتْ (١) ؛

يُقالُ : رِيحٌ سَاكِرَةٌ وسَاكِنَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ (٢)، قالَ أوْسُ ابنُ حَجَرٍ (٣) :

٢٠٧ خُذِلْتُ على لَيْلَةٍ سَاهِرَهْ بِصَحْراءِ شَرْجٍ إلى نَاظِرَهْ
تُزادُ لياليَّ في طُولِها فَليسَتْ بِطَلْقٍ ولا سَاكِرَهْ

★ الرّاء والنون ذلقيّتان يجمع بينهما الجهر وأنهما بين الشدة والرخاوة، معَ الانفتاح والاستفال ممّا سوّغ بينهما الإبدال .

(١) وفي لسان العرب (طنن) الإطْنانُ : سُرعة القطع يقال : ضربته بالسّيف فأطْنَنْتُ به ذراعه وطَنّت، تحكي بذلك صوتَها حين سقطت؛ ويُقال : ضرب رجلَه فأطنَّ ساقَه وأتنّها وأطرّها وأترّها بمعنى واحد..

(٢) وفي اللسان (سكر) : وسَكَرَتِ الريحُ سُكوراً وسَكَراناً : سكنت بعدَ الهبوب، وليلةٌ ساكرة : ساكنة لا ريح فيها، واستشهد بالبيت الثاني؛ أبو زيد؛

(٣) والشاهد في ديوانه بنصّه (صادر : بيروت) ص ٣٤؛ وبعدَهما :

كأن أطاوِلَ شوكِ السّيالِ تشكُّ بها مَضْجَعي شاجرَهْ
أنوءُ بوجلٍ بها ذهنُها وأعْيَت بها أختُها الغابرهْ —

والزُّورُ والزُّونُ : كلُّ شَيْءٍ عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ تَعالى ، قال الرَّاجِزُ ، هوَ الأغلبُ [1] :

٣٠٨ جاؤا بِزُورَيْهم وجِئْنا بِالأَصَمْ
شيْخٍ لَنا مُعَاوِدٍ ضَرْبَ البُهَمْ

--- واستشهد بهذه الأبيات الأربعة الجواليقيّ في شرح أدب الكتاب (٣٢٨) ، ويُروي صدر البيت الأول (غ الدار) جدلت بدل (خذلت) ورواية التّهذيب :

جذلت على ليلةٍ ساهِرَهْ فليسَت بطَلق ولا ساكرَهْ

ورواية المعاهد للبيت الثاني (... من طولها وليست ...)؛ وسببُ هذا الشعر أنّ أوساً سقط ليلةً عن ناقته بين (شَرج) لعبس ، و (ناظرة) في أرضِ بني أسد ، فاندّقت فخذهُ وسرحت الناقة ، فباتَ يشكو في الظلام الآلام ، والقصة بتمامها في شرح أبي منصور الجواليقي رحمه الله .

(١) كذلكَ عزاه ابن منظور في لسانه والجوهريّ في صحاحه (زور) مستشهدين للزور بالشطر الأول من الشاهد ، ويعقوب في إبداله (٦٥) أيضاً ، وقال ابن بَرّيّ قال أبو عبيدة مَعمر بن المثنّى : إنّ البيتَ ليحيَي ابن منصور وأنشدَ قبله :

كانت تميمٌ مَعشراً ذوي كَرَمْ غَلْصَمَةً من الغلاصِمِ العُظَمْ
ماجَبُنُوا ولا تَوّلوا من أَمَمْ قد قابَلوا لو يَنفُخون في فَحَمْ
جاؤا بزَورَيْهم وجِئْنا بالاصَمْ شَيخٍ لنا كالليْثِ من باقي إرَمْ
شَيخٍ لنا مُعاوِدٍ ضَربَ البُهَمْ ---

وأنشدَ ابنُ الأعْرَابِيّ(١) :

٣٠٩ يَمْشِي بِها كلُّ مَوْشِيٍّ أكارِعُهُ   مَشْيَ الهَرَابِذِ حَجُّوا بِيْعَةَ الزُّونِ

— قال (الأصم) هو عَمرو بن قيس بن مسعود بن عامر ، وهو رئيس بكر بن وائل في يوم الزُّودين وهو حرب بين بكر وتميم ، والزوران بعيوان قيدوهما وقالوا : هذان زُورانا : أي إلهانا ، فلا نَفِرُ حتى يَفِرَّا ، فعابهم بجعل البَعيرين ربَّين لهم ، وهُزِمَت تميم ذلكَ اليوم ، ونُحِر أحدُ البَعيرين ، وتُرِكَ الآخر يَضرب في شَوْلهم ؟

قال ابن بَرِّي : وقد وَجدت هذا الشعر للأغلب العجليّ في ديوانه كما ذكره الجوهريّ .

والأغلبُ العِجليّ (— ٢١ هـ) راجز جاهليّ إسلاميّ ، قال الآمديّ : هو أرجز الرُجّاز وأرصنهم كلاماً وأصحهم معاني ، وهو الأغلب بن جُشم من سَعد بن عِجْل بن لُجيم كما جـاء في لآلي البكريّ ، وهو أحد المعمّرين عُمر في الجاهلية طويلًا ، وأدرك الإسلام فحسن إسلامه وهاجر ، واستُشهد في وقعة نهاوَند .

وترى الأغلب العجليّ في المؤتلف والمختلف ٢٣ ، والخزانة البغدادية ٣٣٣/١ ، والسمط ٨٠١ ، والأعلام ٣٣٩/١ .

(★ ك) من باب الرّاء والنون : الأَرَجُ والأَشْنج : وهو الذي إحدَى خُصْيَتَيه أصغر من الأخرى ، ذكر ذلك في المحكم ابن سيده .

(١) وهو لجرير يهجو الفرزدوق من قصيدة في ديوانه (صاوي : ٥٨٦) مطلعها : (ما بالُ جهلِكَ بعد الحلم والدين) وقبله :

هل غيرُ نُؤيٍ مُحيلٍ في منازلهم   أو غير أورقَ بين المُثَّلِ الجُونِ —

اللِّحْيَانِيُّ يُقالُ : ما بِالدَّارِ وابِرٌ ، وما بِهَا وابِنٌ : أيْ مَا بِها أحَدٌ ؛

ويُقالُ : رَقَشْتُ الشَّيْءَ رَقْشًا ، ونَقَشْتُهُ نَقْشًا ، والرَّقْشُ والنَّقْشُ واحِدٌ ، وزَعَمُوا أنَّ الْمُرَقِّشَ إنَّما سُمِّيَ مُرَقِّشًا بِقَوْلِهِ(٢) :

٣١٠ الدَّارُ قَفْرٌ والرُّسومُ كَما رَقَّشَ في ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمْ

— ورواية الديوان للصدر : (يَمشي بها البَقَرُ الموشيُّ أكرُعُهُ) ، وضمير (بها) يعود إلى المنازل في البيت قبله ، والمعنى : يَمشي بهذه المنـــازل من البقر كلُّ منقوش الأكارع كما تَمشي الهرابذُ حاجِّين إلى بَيعة الصَّنم ، والهرابذُ ج هِرْبذ وهم قَوَمة بيت النار الـــتي للهند ، فارسيٌّ معرَّب ، والزورُ والزون : الصنم كما في المعرَّب (١٦٦ ، ٣٥١) ؛ وانظر ل و ت (زون) ، والاقتضاب ٩٣ .

(٢) أي المرقش الاكبر قال أبو علي القالي : واسمُه ربيعة (٢/٢٥٠ ، ٢٤٦ ، وقال البكريّ : اسمه عَوف بن سعد بن مالك بن ضُبيعة ابن ثَعلبة ؛ سُمي المرقش باسم عمه عَوف أبي أسمـــاء ، وقبل البيت وهو أول القصيدة :

(هل للديار أن تجيبَ صَمَمْ لو كانَ رَبعٌ ناطِقٌ كَلَّمْ

وقال أبو عمر الناقد الميمني في تعليقه : لم يتكلم البكريّ في تسمية القالي إياه (ربيعة) ، مع أنه وقَفَ هنا مَوقفَ رادٍّ عليه ، وربيعةُ بن مالك —

وُيقالُ : هٰذا وَكرُ الطَّائِرِ ووَكْنُهُ ، ومَوْكِنُهُ ، وهُو مَجْثَمُهُ في نَقْبِ صَخْرَةٍ أَوْ أَكَمَـــةٍ ، وفي الحَدِيثِ : أَقِرُّوا الطَّيْرَ في مَوَاكِـنِها [١] ، قال الشاعِرُ [٢] :

٣١١ وقد أَغْتَدِي،والطَّيْرُ في وَكُناتِها وماءُالنَّدَى يَجري على كلِّ مِذْنَبِ

ـــ اسم المرقش على مانقله الانباريّ (٤٨٤) عن أبي عكرمة ، وفي الشعراء (١٠٣) : ربيعة بن سعد بن مـــالك ؛ وانظر المرقّشين غ (٥/١٧٩) والاقتضاب (٣٤٠) ، و الخزانة (٣/٥١٥) والشعراء (١٠٣ــ١٠٥)ومعجم المرزباني ،والسمط (٣٨٣) ؛ قلت والقصيدة كلها في المفضليّات (دار المعارف) ٢٣٧ ، وهي مؤلّفة من ٣٥ بيتاً .

(★ ك) الهَرابذُ جمع ِهربِذْ ، وهم َخدَمُ النار ، فارسيّ معرّب قاله الشاطبيّ .

(١) وفي النهاية (و كن) ، أَقِرُّوا الطيرَ على ُو كُناتها : بضم الكاف وفتحها وسكونها ج َوكْنَة بالسكون وهي ُعشّ الطائر ووكره ، وقيل : (الوَكن) ما كان في عشّ ، و (الوَ كر) ما كان في غير ُعشّ ؛ وفي ل (و كن) : والمتوكِنُ : الموضع الذي يَتكنّ (الطير) فيه على البيض : أيْ تحضنهُ .

(٢) وهو امرؤ القيس (د . السندوبي ٢٤) ، وفي ل (ذنب) : وقال أبو حنيفة : الميذنب كَهيئة الجَدول يَسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها ، قال امرؤ القيس : (وقد اغتدى ...) الشاهد .

وقال قُطربُ : الفِرْطِيسَةُ والفِنْطِيسَةُ : أنْفُ الخنْزِيرِ[1] ؛ والخَدَنَّقُ والخَدَرْنَقُ ، والخَذَنَّقُ والخَذَرْنَقُ : أربعةُ أَسْماءٍ للعَنكبُوتِ[2] :

---

(١) كذا في اللسان ، وعن أحمد بن يحيى : الشَّفةُ للإنسان ، ومن ذوات الخفّ : المِشْفَر ، ومن السباع : الخَطْم والخُرطوم ، ومن الخنزير : الفِنطيسة . كذا رواه على فِنْعيلة ، والنّون زائدة .

(★ ك) في كتاب العُباب الزّاخر واللُّباب الفاخر عن الخارزنجيّ : تُرابٌ دانِجٌ ودارِجٌ ، وهو الذي تُغشّيه الرياحُ رسومَ الديار ، وتثيرهُ وتدَرجُ بهِ انتهى

(★ ك) في كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني : هو يُماريهِ ويُمانيهِ ويُباريهِ ويُماتنه : إذا فعلَ مثل فعله ، وهو من باب الرّاءِ والنّون .

(★ ك) في خَلق الإنســان لثابت بن أبي ثابت : الشّرَجُ أن تعظم إحْدى الخُصْيتين وتَصغر الأخرى ؛ ويقــال رَجل أشْرَجُ بيّن الشّرَج ، قال أبو زيد : هو الأشْنَجُ ولم يعرف الشّرَجَ ؛ ويقال للرّجل إذا كان كذلك : قِيْليطٌ أَيْضًا .

(★ ك) ومن باب الراء والنون : الحَيْزَبور والحيزَبون : العجوز من النساء ، وفي القاموس المحيط : الحيزبور الحيزبون ، ذكره المجد اللغويّ .

(٢) وفي ل (خدنق) الخدّنق والخَذنّق بالدال والذال ذكر العناكب عن ابن جني ، والأعْرف الخدَرنق ؛ وفي الصحــاح بالذال المهملة ، وأنشد أبو عبيدة المزّفيان السّعديّ :

وَمنهلٍ طـامٍ عليهِ الغَلْفَقُ ... يُنيرُ أو يُسدي بهِ الخَدَرنقُ

فإذا جمعتَ حذفتَ آخره فقلتَ : خَدران ، وجاءَ الخزرنق بالزاي أيضاً .

وقال الفَرّاء يُقالُ : سَدَرْتُ السِّتْرَ فَأَنا أَسْدُرُهُ ، وسَدَنْتُهُ فَأَنا أَسْدُنُهُ : أيْ أرْخَيْتُهُ ؛

وحُكِيَ في واحِدِ الذَّراريحِ : ذُرُّوحٌ وذُرْنُوحٌ[1] ؛

وقالَ : كلُّ شَيْءٍ نَحَّيْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ أَتْنَنْتَهُ إِتْنانًا ، وأَتْرَرْتَهُ إِترارًا[2] ؛

---

(١) وفي ل (ذرح) والذُّرّاح والذريحة والذُّرَحْرَحة والذُّرَحْرَح والذُّرُّوحةُ والذُّرُوحُ رواهـا كُراع عن اللّحيـانيّ ، والأزهري عن اللحياني : الذُّرنوح لغة في الذُّرّيح والذُّرَحرح : كلُّ ذلك دُوَيبّة أعظمُ من الذباب شيئاً ، مُجزَّع مُبرقَش بحُمرة وسَوادٍ وصُفرةٍ لها جناحان تَطير بها وهو سمّ قاتل ، قال :

فلمّا رأت أنه لايجيب دعاءَها سَقاها على لوحٍ دماءَالذُّرارحِ

وانظر أضداد الأنباري ٥٨ ، وفي معجم الألفاظ الزراعية (ص١٢٠) هي الـتي تسمّى : Cantharide (Cantharis) وهي جنس حشرات من مغمدات الأجنحة وَفصيلة الذّراريـحُ : أي الذّراحيّات فيها أنواع تُقتل وتُجفّف وتُسحق وتستعمل ذراحاً في الطبّ .

(٢) لم يجيء أتنّ إتناناً بهذا المعنى في مَراجعنا اللغوية ؛ وأمّا الإترار ففي ل (ترر) قال الاصمعي : التّارُّ : المنفرد عن قومه ، أَترّ عنهم : إذا انفرد ، وقد أترّوه إترارًا .

الراءُ والواوُ[1]

أبوعَمرو يُقالُ : قَفَرَ الأَثَرَ يَقفُرُهُ قَفْرًا ، وقَفاهُ يَقْفُوهُ قَفْوًا بمعنًى[2] ، وأَنْشَدَ[3] :

٣١٢ يَاعَزَّ أَخْفِي، سَمِعوا الصَّلاصِلا صَلاصِلَ الحَلْيِ فَباتَتْ عاطِلا
أَضْحَى الغَيُورُ يَقْفُرُ المَناهِلا فلم يَجِدْ إِلا خُطًى قَلائِلا
ومَعرَكَ النَّجيبـةِ الكَلاكِلا

وكذلِكَ يُقالُ : اقْتَفَرَهُ واقْتَفاهُ قال الشَّاعِرُ :

٣١٣ فَهُنَّ مُسْتَوحِشاتٌ يَتَّقِينَ بِهِ وهوعَلى الخَوْفِ مُسْتافٌ ومُقْتَفِرُ[4]

---

(١) الراء ذَلقية والواو شَفهية فهما متباعدتان مَخرجاً ، ويجمع بينهما الجَهر والانفتاح والاستقال .

(٢) وفي ل (قفر) وقَفَرَ الأثر يَقفُرُه قفْراً ، واقتَفرهُ اقتفاراً وتقفّرهُ كلّهُ : اقتفاه وتَتَبّعه ؛ وقفا الاثر أيضاً .

(٣) أنشده أبو عمرٍو الشيبانيّ .

(٤) وقوله (مُستاف) اسم فاعل من استافَ الشيءَ او التراب : إذا شمّهُ ، والدّليل أن الذي يقتفرُ الآثار قد يستاف الترابَ ليعلَم : أعلى قَصد هو أم على جَور ؟

أبو عَمْروٍ : دَرَسَ الطَّعَامَ يَدْرُسُهُ دَرْسًا ، وداسَهُ يَدوسُهُ دَوْسًا ، وهو الدَّراسُ والدَّياسُ (١) ؛

(★ ك) في المنتخب لكراع يقال للدُّبُر : الحَوّارَةُ والحَوّانة .

(★ ك) من هذا الباب : الكُرْحُ والكوحُ : ناحية الجبل ، حكاهُ كراع في المنتخب .

(★ ك) من باب الراء والواو : الدَّوْدَمِسُ والدَّرْدَمِس ، وهو ضرب من الحيّات ينفخ نفخاً فوق ، قال ابن سيده : والجمعُ دَوْدمِسات ودواميس ، وقال ابن خلصة : الدَّوْدمِسُ رُباعيٌّ ، وليس له في الكلام نظير ، وجمعُه على التكسير دَوامِسُ ، إنتهى ذكر فيه الواو والرّاء ابنُ سيده في المحكم .

قلت : وقد كانت هذه الحاشية مما نقله السّيوطيّ في مزهره (١/٥٥٥) من تذكرة ابن مكتوم ، وكانت من دلائل إثبات الإبدال لمؤلّفه في المقدمة (ص ٦١) ، وهي تثبت أيضا ان هذه الحاشية المرمرز لها بالكاف المبسوطة (ك) وسائر الحواشي الكافية هي لابن مكتوم القيسيّ تلميذ أبي حيّان كما أشار اليها الناسخ على صفحة العنوان .

(١) قُلبت الواو ياءً لكسرة الدال ، وفي ترجمة (درَس) من اللسان : ودرس الطعام يدرسه : داسه يمانية ، والدراسُ الدياسُ بلغة أهل الشام ؛ قلت : ولا تزال على ألسنتهم إلى يوم الناس هذا ، وأصلها يمانٍ كما مرّ ، فلفظة (داس) حجازية ، وفي حديث أمّ زرع : « ودائسٍ ومُنَقٍّ » ولفظة (دوس) يمانيّة ، فعلى ذلك يكون مابين الحرفين من التعاقب – على رأي المصنّف – أنهما لغتان لقطرين أو لقومين من العرب ، لا أن تعاقبهما متعمّد في القبيلة الواحدة .

وأَنْشَدَ لابنِ مَيَّادة (١) :

٣١٤ هَلاَّ اشْتَريتَ حِنْطَةً بالرُّزْداقْ   سَمْراءَ مِمَّا دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ
وكُنْتَ ذا بَزٍّ وبَغْلٍ دَقْداقْ

---

(١) المُنشد ابو عمرو الشيبانيّ ، وكذلك أنشده الصّاغاني (التاج / درس) وقال : وليس لابن ميادة على القاف رجز ، وأنشد ابو على في أماليه (٢/٢٤و٢٣) شطرين آخرين لابن ميادة من هذا الرجز الذي علّق عليه البكري في لآليه (السمط ٦٥٦) بقوله : وقبله :

يكفيكَ من بَعض ازْديار الآفاق   سمراءُ مما درس ابنُ مخراقْ

وجاء في ل (شهق) ثلاثة أَشطار قبل الشاهد هي :

تَقول خَودٌ ذات طَرفٍ برّاقْ   مزّاحةٌ تَقطعُ همَّ المشتاقْ
ذاتُ أقاويلَ وضَحكٍ تَشهاقْ   هلاّ اشتريتَ . . (شطرا الشاهد)

وفي ل (درس) رواية أخرى للشطر الثاني من الشاهد : (حمراءُمما درَس ابن مخراق) قال وأراد بـ (الحمراء) بُرّةً حمراء في لونها ؛ وانظر الصحاح والأساس والتاج (درس) ، والأزمنة ٨/٢ والأنباري ٢٤٢ والمعرّب ١٥٨ والمخصص ٤٧/١٦ ، وجاء في طرّة المخصص ٤٥/١١ نقدٌ للشنقيطيّ لاذع كعادته وبعضه جائرٌ ، هذا نصّه : لقد حرّف ابو علي الفارسيّ تحريفاً عظيماً ، كما فعل الجوهري في صحاحه ، والزمخشريُّ في أساسه ، وصاحب لسان العرب في اسانه ، والصّواب الذي يجبُ الرجوع إلى طريقته المثلى : أن (السّمراء) هنا منصوبة لامرفوعة تابعةٌ للحنطة في المصراع الذي حُرّف قبلُ ، بدليل السابق واللاحق المحفوظين —

وأَنْشَدَ أَيضًا [١] :

٣١٥ سَوَّى عَليكَ الكَيْلَ شيخٌ سائِسُ مِنْ حِنْطَةٍ يُفْرَكُ مِنها الدَّارِسُ
مثلَ الحصَا يَعجَبُ مِنها اللاَّمِسُ

ـــ وهما هذان ، وبهما تصحُّ الرواية والمعنى والإعراب :

(تقول خود ذات طَرف بِرَّاقْ) ثم الشطران الأولان من شاهد المصنف .

قلت أما كونُ الشنقيطيّ جائراً ، وسَهْمُ نقده عاصِد لا قاصِد ، فيؤكِّدهُ أنه لم يكن المتفرِّد بالصَّواب ، فهذا شيخنا المصنف قد استشهد بالرِّواية التي صوَّبها الشنقيطيّ ، وأتى بـ (سمراءَ) منصوبةً ، واستشهد الجوهري في صحاحه (درس) بالرِّواية عينها ، فحكم الجوهريّ عليه جائر ؛ كذلك أصابَ صاحب التـاج (درس) ، وعزا إنشادَ الشاهد بالرواية الصحيحة إلى الصاغانيّ ؛ وأمَّا صاحب اللسان فقد جَمع في (سمر ، درس ، وستق ، شهق) روايات مختلفة إحداها في (شهق) هي الرواية الصحيحة بمبناها ومعناها وإعرابها ، وجاءت (سَمراء) فيها منصوبةً لا مرفوعة ؛ على أن منهم من أخطأَ الصَّواب فجاءت (سمراءُ) في روايته مرفوعةً كالزمخشريّ في أساسه والبكريّ في لآليه (السمط ٦٥٦) ، غفر الله لنـا وله !

وفي الأصل : (هلاَّ اشتريتَ حنطةَ الرُّزْداقْ) ، وآثرنا رواية الصحاح واللسان ليوازن ضربُها سائر أشطار الرجز .

(١) أنشده أبو عمرو والشَّيبانيُّ أيضًا ، والرَّاجز يصف كيَّالاً ليسَ من المطفِّفين ، وفَرْكُ الحنطة دَلكُها باليد حتى ينقلع قشرها ؛ وبُرٌّ فَريكٌ ، وهو الذي فُرِك ونُقِّي ، والفَريكُ : السنـابلُ التي تفرك ثم يطبخ حبّها بالسَّمن واللحم ، وهو الفريكة في الشَّام ، يَعدّونها من أطيب الطعام ، وجاء الشطر الأول في الأصل (سايِسُ) .

اللِّحيانيُّ يُقالُ : مَا بالدَّارِ طُؤْوِيٌّ مثلُ طُعْوِيٍّ ، وطُؤْرِيٌّ مثلُ طُعْوِيٍّ : أيْ مَا بِهَا أحدٌ[١] ؛

ويُقالُ : إِنَّهُ لرَزِينُ الرَّأْيِ ووَزِينُ الرَّأْيِ : أيْ كامِلُ الرَّأْيِ سَدِيدُهُ[٢] ؛

وقالوا : المَرْثُ والمَوْثُ : خَلْطُ الدَّواءِ ومَرْسُهُ ، يُقالُ : مَرَثَهُ يَمْرُثُهُ مَرْثًا ، ومَاثَهُ يَمُوثُهُ مَوْثًا[٣] ؛

والمَرْجُ والمَوْجُ : اختِلاطُ أُمُورِ النَّاسِ ، يُقالُ : مَرَجَ أَمْرُهُمْ يَمْرُجُ ، ومَاجَ يَمُوجُ[٤] ؛

---

(١) وفي الأصل : مثل طُعريّ ، وقال أبو زيد : الكلابيّون يقولون : (وبَلدةٍ ليس بها طوئيُّ) الواوُ قبل الهمزة ، وتميمٌ تَجعل الهمزة قبل الواو فتقول : طُؤْوِيٌّ اه . والشَّطر لأبي الشَّعثاء العجّاج .

(٢) وفي ل (وزن) : ورجلٌ وَزِينُ الرأْيِ : أصيلهُ ، وفي الصحاح : رَزِينه .

(٣) الجوهري : مَرَثَ التَّمرَ بيدهِ يَمْرثه مَرْثاً لغةٌ في مَرَسه : إذا ماثَهُ ودَافَهُ ؛ ابن السكيت : ماثَ الشيءَ يَموثُهُ : مَرَسَهُ . ويَميثُهُ : إذا دافَهُ .

(٤) يقال : مَرِجَ أمرُهم يَمرُجُ ومَرِجَ يَمرَج ، الكسر أعلى ، وفي التنزيل : « فهم في أمرٍ مَريج » : أي مختلط مختلف ، وفي الحديث : كيف أنتم إذا مَرِجَ الدينُ ؛ وفي ل (موج) ابن الأعرابيّ ماجَ يَموجُ : إذا اضطرب وتحيَّر ؛ وماجَ أمرهم : مَرِج .

ويُقالُ : حَزَرْتُ القَوْمَ أحْزُرُهُمْ حزراً ، وحَزَوْتُهُمْ أحْزُوهُمْ حَزْوًا : إذا قَدَّرْتَ مِقْدارَ عَدَدِهِمْ ، وكذلكَ حَزَرْتُ الدَّراهِمَ وحَزَوْتُها (١) ؛

والشَّحْرُ والشَّحْوُ : مَصْدَرا قَوْلِكَ : شَحَرَ فاهُ شَحْرًا ، وشَحَا فاهُ شَحْوًا : إذا فتحَ فاهُ (٢) ؛

والقَرْعُ والقَوْعُ : ضِرَابُ الفَحلِ النَّاقَةَ ، يُقالُ : قَرَعَها يَقْرَعُها قَرْعًا ، وقاعَها يَقُوعُها قَوْعاً (٣) ؛

---

(١) ابن سيده : حَزَرَ الشيءَ يَحزُرُه ويَحزِره حَزْرًا : قَدَّرَهُ بالحَدْسِ تقول : أنا أحزِرُ هذا الطعامَ كذا وكذا قفيزًا ؛ الأزهريُّ عن الأصمعيّ : حَزَيتُ الشيء أحْزِيه إذا خَرصْتَهُ وحَزَوْتَ : لُغتان من الحازي ، ومنه حزيتُ الطير ، ويقال لخارص النخل : حازٍ ،

(٢) وفي (شحر) من اللسان : شَحَرَ فاه شَحْرًا : فتحه ، قال ابن دريد : أحسبها يمانية ، وفي (شحا) منه : ابن الأعرابيّ : شَحا فاهُ ، وشَحَا فوهُ ، وأشْحَى فاهُ ، وشَحَّى فُوهُ ، ولا يُقال : أشحَى فُوهُ ؛ ويُقال : شَحا فاهُ يَشحوهُ شَحْوًا وشَحَاهُ يَشحَاهُ شَحْيًا : فتحه ، وهو بالواو أعرفُ ؛

(٣) وفي ل (قرع) : وقَرَعَ الفَحْلُ الناقَةَ و (الثَّورُ البقرَةَ) يَقرَعُها قَرْعًا وقِراعًا : ضَرَبها ، وفي (قوع) : قاعَ الفحلُ الناقةَ وعلى الناقة يَقوعُها قَوْعًا وقِياعًا ، واقتاعَها وتَقوَّعَها : ضرَبها ، وهو قلبُ قَعا .

ويُقالُ : رَمِهَ يَوْمُنا يَرْمَهُ رَمَهاً ، ووَمِهَ يَوْمُهُ وَمَهًا : إذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ ، وهوَ بالرَّاء أثْبَتُ[١] ؛

ويُقالُ : عَرَرْتُ الرَّجُلَ أعُرُّهُ عَرًّا ، وعَرَوْتُهُ أعْرُوهُ عَرْوًا[٢] : إذا أتَيْتَهُ تَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ؛

أبُوزَيْد : التَّرْصِيصُ والتَّوْصِيصُ : رَفْعُ النِّقابِ فَوْقَ الأنْفِ حَتَّى لا تَرَى مِنَ المرْأةِ إلاَّ عَيْنَيْهَا[٣] ؛

ويقالُ : رُجلٌ رَفِيقٌ في أمْرِهِ ، ووَفِيقٌ في أمْرِهِ بِمَعْنًى واحِدٍ[٤] .

★ ★ ★

---

(١) وفي لسان العرب (رمه) : رَمِهَ يَومُنا رَمَهًا : اشتدّ حرُّه ، والزّاي أعلى ، وبهذا المعنى جاء فيه : وَمِهَ الحرُّ ، ومرّ بنا في إبدال المصنف (١/٣٦٠) دَمِهَ يومُنا وذَمِهَ وفي (١/٣٦٩) دمه وزمه يومُنا بهذا المعنى .

(٢) ويقال : عَرَيْتُهُ أعْرِيه أيضًا ؛

(٣) وفي ل (رصص) : وتميم تقول : هو التوصيص بالواو ، وقد رَصّعَتْ ووصّصَتْ ؛ أبو عمرٍو : الرَّصيصُ : نِقاب المرأةِ إذا أدنته من عَينها .

(٤) أبو زيد : من الرجال الرَّفيقُ وهو الوَفيقُ ، يقال : رفيق وَفيق .

(★ ك) من باب الرّاء والواو قولُهم : المُصَرّاةُ والمصَوّاة وهيَ المُحَفّلةُ ، ذكر ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

الرّاءُ والهاءُ (١)

يُقال : رَزْمَةُ الرَّعْدِ وهَزْمَةُ الرَّعْدِ ، وهِيَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ (٢) ؛ وقَالَ أَبُو نَصْرٍ يُقالُ : رَتَمَ أَسْنانَهُ يَرْتِمُها رَتْمًا ، وهَتَمَها يَهْتِمُها هَتْمًا : إذا كَسَرَها (٣) .

★ ★ ★

---

(١) الراءُ ذلَقية ، والهاءُ حلقية : تباعدتا بالمخرج ، وتقاربتا بالانفتاح والاستفال من الصفات الضعيفة .

(٢) عن ابن الأعرابيّ ، ويُقال : أرزمَ الرعدُ اشتد صوته ، وأصلُه : إرْزامُ الناقة ، والهَزْمَةُ والاهتزامُ والتهزّمُ : الصّوت ، وهَزيم الرّعدِ صوتُه ، وأصل معنى الهزم الكسر ؛

(٣) وخصّ اللّحيانيّ بالرّتم كسرَ الأنف ؛ التهذيب : والرّتم والرّثم بالتاء والثاء واحد ، وقد رَتَمَ أنفَهُ ورَثَمه كسره ، وهتَم فاهُ : ألقى مقدّم أسنانه ؛ وهو أهتَم وتلك هتماءُ .

(★ك) من الهاء والرّاء : المُرَنّي والمُهَنّي ، وهو المُغَنّي قاله في اليواقيت .

(★ع) ومن فوائت هذا الباب : الوَهْفُ مثل الوَرْفِ ، وهو اهتزازُ النّبْث وشدةُ خضرته : وَهَفَ النّبتُ يَهِف وَهْفًا ووَهيفًا ، اخضّر وأوْرَقَ واهتزّ مثل وَرَفَ وَرْفًا يقال : يَهِفُ ويَرِفُ وَهيفًا ووَريفًا ، ذكر ذلك محمد بن المكرّم الخزرجيّ في لسان العرب (وهف) .

الرَّاءُ والياءُ (١)

يُقالُ : عَرَرْتُ الرَّجلَ أَعُرُّهُ عَرًّا ، وعَرَيْتُه أَعرِيهِ عَرْيًا ؛ واعْتَرَرْتُهُ أَعْتَرُّهُ اعْتِرارًا ، واعْتَرَيْتُهُ أَعْتَرِيهِ اعْتِراءً : إِذا جِئْتَهُ تَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ (٢) ، وفي التَّنْزِيلِ : « وأَطْعِمُوا القَانِعَ والمُعْتَرَّ (٣) »

قالَ ابنُ أَحْمَرَ (٤) :

٣١٦ تَرْعَى القَطاةُ الخِمْسَ قَفُّورَها ثُمَّ تَعُرُّ الماءَ فيمَنْ يَعُرّْ

---

(١) الرَّاءُ ذَلَقية والياءُ شَجْرية ، اختلفتا مخرجًا ، واتفقتا بالجهر من الصفات القوية ، وبالانفتاح والاستفال من الضعيفة .

(٢) كذلك جاء في مَعاجم اللغة .

(٣) من الآية : « والبُدْنَ جَعلناها لكم من شعائِرِ اللهِ ، لكم فيها خيرٌ ، فاذْكُروا اسمَ اللهِ عليها صَوافَّ ، فإذا وَجَبَتْ جُنوبهـا ، فكُلوا منها وأَطعِموا القانِعَ والمُعْتَرَّ ، كذلكَ سخَّرناها لكم لعلكم تَشكرون » الحج ٣٦ .

(٤) هو عَمرو بن أحمر بن فرَّاص بن مَعن باهليّ ، وشاعرٌ إسلامي كذا في اللآلي (السمط ٣٠٧) ؛ وفي المؤتلف ٣٧ والخزانة ٣/٣٨ عن ابن حبيب هو : أحمر بن العَمَرَّد بن عامر بن عبد شمس بن عبد قدام ابن فراص بن معن .

والشاهد في اللسان (عور) مَعزُوٌّ إلى ابن أحمر ، وقوله (ثم تَعُرُّ الماءَ) : أي تأتي الماء وتَرِده : و (القَفُّور) ما يوجد في القَفر ؛ ولم يُسمع القَفُّور في كلام العرب إلا في شعر ابن أحمر .

الأَصْمَعِيُّ : اتَّخَذَ فُلانٌ سُرِّيَّةً ، وقد تَسَرَّى ، إنَّما هُوَ مِنْ تَسَرَّرْتُ من السِّرِّ ؛ وهو الجماعُ(١) ؛

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : شَرَّرْتُ الثَّوْبَ تَشْرِيراً ، وشَرَّيْتُهُ تَشْرِيَةً ، وشَرَّرْتُ اللَّحْمَ وشَرَّيْتُهُ : إذا شَرَّحْتَهُ(٢) ؛

ويُقالُ : هٰذِهِ إِشْرارَةٌ مِنْ قَدِيدٍ(٣) ، والجَمْعُ أشارِيرُ ،

---

(١) يقال (سِرِّية) بالكسر والضم ، فقد اختلف أهل اللغة في الجارية التي يَتَسرّاها مالكُها ، لم سُمِّيت سِرّية ؟ فقال منهم : نُسبت إلى السِّر ، وإليه ذهب المصنّف ، وضُمَّت السين للفرق بين الحُرة والأمة ، فقيل للحرة : سِرِّية ، والمملوكة يَتسرّاها صاحبها : سُرِّيّة ، مخافةَ اللَّبس ؛ وقال اللّيث : السُّرِّية فُعليّة من قولك : تَسَرَّرت ، ومن قال تَسرَّيت فإنه غلط ، وقال الأَزهريُّ : هو الصَّواب ، والاصل (تَسَررتُ) ، ولكن لما توالت ثلاث راءات أبدلوا إحداهُنّ ياءً كما قالوا : تظنّيت من الظّن ، وقصّيت أظْفاري ، والاصلُ : قصَصْتُ ، ومنه قول العجاج (تَقَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ) إنما أصله تقَضُّض .

(٢) وجاء في ل (شرر) : وشَرَّ شيئاً (الثوب واللحم والملح وما يُشَر) يَشُرُّه : إذا بسطه ليجفّ .

(٣) وفي ل (شرر) : الإشرارةُ : القَديد المشرور ، والخَصَفَة التي يُشَرُّ عليها الأَقِطُ أيضاً . فمنها مجاز موسابٌ .

قال الشَّاعِرُ[1] :

٣١٧ لها أَشَارِيرُ مِنْ لَحمٍ تُتَمِّرُهُ ... مِنَ الثَّعَالي ووَخْزٌ مِنْ أرانِيها

---

(١) هو النَّمِرُ بن تَوْلَب العُكْلِيُّ يَصف فرخَ عُقاب ، ومرَّ بنا هذا الشاهد في الإبدال (١ / ٩٠) . وكان النمر يُكنى أبا قيس (المغتالين ١٤٧) وأبا كاهل (العينيّ ٤ / ٥٨٣) ، وهو شاعرٌ مخضرمٌ كان يسمّى الكيِّس لجودة شعره .

وانظر ج ٤ / ٤٢٣ ، ويروى فيها الصَّدر (لها ذخائرُ من لحم ...) ، والصّحاح (رنب) ول وت (تمر ، ثعلب ، ثلم ، شرر ، وخز) ، والألفاظ ٦٠٦ ، ومجالس ثعلب ١ / ٢٢٩ ، والهمع ١ / ١٨١ ، والدرر ١ / ١٥٧ ، والكتاب ١ / ٣٤٤ ، وشرح شواهد للشَّنتمريّ ؛ وعلّقَ عليه سيبويه بقوله : (زعم أن الشاعر لما اضطُّر إلى الياء أبدلها مكانَ الباء كما يُبدلها مكان الهمزة) لئلا يُتوهّم من باب التّرخيم ، وأن الياء زيدت كالعِوض : لأنَّ المطّردَ في الترخيم أنه لا يُعوّض فيه من الحرف المحذوف شيء لأن التام منويٌّ فيه ، ومعنى (تتمّره) تجفّفه ، واشتقاقه من التّمر ، و (الوَخز) القِطَع من اللحم ، وأصله : الطعن الخفيف .

وقال الآخرُ(١) :

٣١٨ فَأَقْبَلَ يَستَافُ الفَلاةَ و نَابُهُ مُشَرًّى بِأَطرافِ النُّيوبِ قَدِيدُها

والمَرْثُ والمَيْثُ : خَلطُ الدَّواء ومَرْسُهُ يُقالُ : مَرَثْتُ الدَّواءَ أَمْرُثُهُ مَرْثًا ، ومِثْتُهُ أَميثُهُ مَيْثًا(٢) .

بلغ العرض بأصله ولله الحمد كثيراً

★ ★ ★

---

(١) قال ثعلب : أنشده بعضُ الرّواة للرّاعي ، وقال ابن سيده : ليسَ هذا البيت للرّاعي وإنما هو للحلال ابن عمّه ، ومرّ بنا هذا الشاهد في الجزء الاول من هذا الكتاب (١/٣٢٨) .

(٢) وفي ل (موث) ابن السكيت : ماثَ الشيءَ يَموثه مَوْثًا : مَرَسَه ، ومِثْتُه أُميثُه ، إذا دافَه

أبدال الزّاي (★)

السِّينُ والشِّينُ والصَّادُ والضَّادُ والطَّاءُ والظاءُ والعَيْنَ والقافُ والكافُ واللاَّمُ والميمُ والنُّونُ والواوَ

★ ★ ★

الزّايُ والسينُ (١)

الأصمعيُّ يُقالُ : مَكانٌ شَأْزٌ وشَأْسٌ ، وهو الغَليظُ ، وقد شَئِسَ يَشْأَسُ ، وشَئِزَ يَشْأَزُ : إذا صَلُبَ وغَلُظَ (٢)

(★) الزّاي من الحروف المجهورة ، والزّاي والسين والصاد أسَلَيّات أخَوات في حيّز واحد ، قال الأزهريُّ : لا تأتلف الصّاد مع السين ولا مع الزّاي في شيء من كلام العرب ، وقال ابن جني في سرّ الصناعة (٢٠٧/١) الزّايُ يكون أصلاً وبدلاً لا زائداً .

(١) الزّاي والسين أسَليّتان : اتّحدتا بالإصمات والصَّفير ، ثم بالرّخاوة والانفتاح والاستفال مما يَسهُل معه الإبدال .

(٢) وفي اللسان : مكان شأزٌ وشَئِز غَليظ كشأس وشَئِس قال رؤبة : (شأز بمن عَوّه جدب المنطلقْ) ، وشَئِز مكانُنا شَأَزاً : غَلُظ ، ويقال : قلق ، وأشأزه أقلقه ؛ و (عَوّهَ) كما في اللّسان بمعنى عرّج وأقامَ ، وكتب فوق (ثاني) من الشاهد : جدب ؛ قال الأزهريّ : سألت أعرابيّاً فصيحاً عن قول رؤبة : (جَدْبِ المُنَدّى شَئِزِ المعوّهِ) ويروى (جدب المُلهّى ...) فقال : أرادَ به المعرّجَ ، يُقال : عَرّجَ وعَوّهَ بمعنىً واحد .

قال الرّاجزُ (١) :

٣١٩ شَأزٍ بمنْ عَوَّهَ نائِي المُنطَلَقْ

ويُقالُ : نَزَغَهُ نَزْغًا ، ونَسَغَهُ نَسْغاً ، وذلكَ إِذَا طَعَنَهُ بيَدٍ أوْ رُمْحٍ (٢) وأنْشدوا (٣) :

إِنِّي عَلَى نَسْغِ الرِّجالِ النُّسَّغِ

٣٢٠ أَغْدُو وعِرْضي ليسَ بالمُمَشَّغِ

---

(١) هو رؤبة بن العجّاج ، وهذا الشاهد هو المشطور الرابع من أرجوزة له يصف بها المفازة تراها في ديوانه (١٠٤ — ١٠٨) وفي أراجيز العرب مشروحة (٢٢) ، ويُروى فيهما وفي ل (شأز وعوه) ، وفي ج (١/١٨٥) وفي الصحاح (شأز وعوّه) : (... جَدْب المنطلق) ، وبعده في ل (عوه) وفي أراجيز العرب :

(ناءٍ عن التّصبيح نائي المغتَبَقْ تبدو لنا أعلامُه بعد الغَرَقْ)

أي لا ماء فيه يورد بُكرةً ولا عشية ، وتغرق في السراب أعلامه ثم تبدو ؛ وقد شرح العينيّ الأُرجوزة ، وانظر الخزانـــة البغدادية (١/٣٨ — ٤٣) .

(٢) وفي ل (نسغ) النَّسْغُ مثلُ النّخْسِ ، ونَسَغَهُ بيدٍ أو رمحٍ أو سَوطٍ نَسْغاً : طَعَنَهُ ، وكذلك أنْسَغَهُ ، ونَسغَه بكلمةٍ مثلُ نَزَغَهُ ، ورجلٌ ناسِغ من قومٍ نُسَّغٍ : حاذقٌ بالطّعن قال (الشاهد).

(٣) لرؤية بن العجاج (د . ٩٨) ويُروى الشطر الثاني (أعلو وعِرضي...) وفي الجمهرة ٣/١٦٤ يُروى (أبدو وعرضي ...) وتجده في ل.ت (مشغ) معزواً لرؤبة ، وفي المخصّص ١٢/١٧٢ ، وفي إبدال ابن السكيت (٤٣) أنشده الأصمعي لرؤبة أيضًا .

أبو عَمْرو : الشَّازِبُ والشَاسِبُ :⁽¹⁾ الضَّامِرُ ، وقال الأَصمعِيُّ : الشازِبُ الَّذي فِيهِ ضُمْرٌ ، وإِنْ لم يكنْ مَهْزُولاً ؛ والشَّاسِبُ

ــ (★ك) في الصّحاح : (أعلُو وعِرْضي ليسَ بالمشَّغِ) : أي ليسَ بالمكدَّر ولا الملطّخِ ، من خطّ رضي الدين .

(٣) وفي اللسان : الشاسب لغةٌ في الشازب ، وهو النّحيف اليابس من الضُّمْر ، وفي الجزء الأول (١/٢٥) من هذا الكتاب ، عند الكلام على الشاسب والشاسف ، تفصيل مفيد ، وقال ابن جنيُّ في سر الصناعة : وقال بعضُهم يُقال : شزب وشسف بمعنى ، أيْ : ضَمُرَ ؛ ثم نقل كلام الأصمعيّ الذي جاء في الأصل كلّه حتى (أعنزاً شُسُبًا) ثم قال : وليست الزّاي ولا السّين بدلاً إحداهما من الأخرى لتصرّف الفعلين جميعًا .

(★ك) في الصّحاح (شرز) أبو عمرو : الشَّرْزُ والشرس وهو الغِلَظُ وأنشدَ لِمرداس الدُّبَيري :

إذَا قلتُ إنّ اليومَ يومُ خُضُلّةٍ ولاشَرْزَ،لاقيتُ الأُمورَ البَجاريا⁽¹⁾

والمُشارَزةُ المنازعةُ والمُشارَسة ، والمُشارِزُ : السَّيّىءُ الخلُقِ ، قال الشمّاخ⁽²⁾ :

فأَنْحىَ عليها ذاتَ حدٍّ غُرابُها عَدُوٌّ لأَوْساطِ العِضاهِ مُشارِزُ

حكى ذلك رضيُّ الدين ، ومن خطه كتبتُ .

(١) قلت : (الخُضُلّة) : النعمة والريُّ ، وقال أبو زيد : لَقيتُ منه البَجاريّ : أي الدّواهي ، واحدها بُجْريّ مثل قُمريّ وقَماريّ .

(٢) كانَ الشمّاخ يَصف رَجلًا قطعَ بفأسهِ نَبْعَةً بأنْ أمالَ عليها فأسًا (ذات حَدٍّ) ، و (غُرابُها) حَدُّها الّذي هو عَدوٌّ للعِضاهِ مُشارِز .

والشّاسِفُ الّذِي قَدْ يَبِسَ ، قال : وسَمِعْتُ أعرابيًّا يقول : ما قال الحُطيْئَةُ (أيْنُقًا شُزَّبًا) إِنّما قالَ : «أعْنُزًا شُسُبًا»[١] ؛

ويُقالُ لِلبُسْرِ الّذي يُشَقّقُ ويُجَفَّفُ : الشَّسِيفُ[٢] ؛

ويُروَى بَيْتُ أبِي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ[٣] :

٣٢١ أكَلَ الجَمِيمَ، وطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ مِثْلُ القَناةِ وأزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ

---

(١) ورواية ديوان الحطيئة (٥٦) :

ما كان ذَنبُ بَغيضٍ لا أبا لَكُمُ في بائسٍ جاءَ يحدُو أينُقًا شُسُبا

ورواية مختارات شعراء العرب ص ١٢٨ (... أينقًا شزبًا) وترى بعضَ هذه القصيدة في العيني ٣/٢٤٢ والأغاني (الدار ٢/٢٠١) .

(٢) وفي ل (شسف) شَسَفَ الشيء وشَسُفَ شُسوفًا وشَسافةً لغتان : يبس ، وسقاء شسيف : يابس ؛ الليث : اللّحم الشّسِيف : الذي كاد يَيْبس وفيه بعضُ نُدُوّة بعدُ ؛ وعن أبي حنيفة : الشّسَفُ والشَسِيف : البُسر الذي يُشقّق ويُجفّف ، وفي التهذيب : الشسيف : البسر المشقّق .

(٣) كذلك رواه ابن السكيت في إبداله ٤٣ قال ويُروى (أسعلته) ؛ والشاهد في ديوان الهُذليّين (١/٤) في وَصف حمار الوحش ، و (الجَميم) هو الحشيش الذي يكون أوّله بارضًا ، والسّمحج : الأتان الطويلة الظهر ، وقال الجوهري في صحاحه (١/٦٢٣) المَريع : الخَصيب ، والجمع : أمْرُع وامْراع مثل يَمين وأيْمُن وأيْمان قال أبو ذؤيب (الشاهد) ؛

و «أَسْعَلَتْهُ» بالسِّينِ ، والمعْنَى واحِدٌ ، وأَزْعَلَتْهُ : أَنْشَطَتْهُ ، والزَّعَلُ : النَّشاطُ ؛

ويُقالُ : قَدْ تَزَلَّعَ جِلْدُهُ وتَسَلَّعَ : أَيْ تَشَقَّقَ [١] ، قالَ الرَّاعي [٢] :

٣٢٢ وَغَمْلَى نَصِيٍّ بالمِتانِ كَأَنَّها ثَعالِبُ مَوْتَى جِلْدُها قَدْ تَزَلَّعا

---

(١) وفي ل (زلع) : وزَلِعت الكفُّ والقدمُ تَزْلَع زَلَعًا ، وتَزَلَّعتا : تشقّقتا من ظاهر وباطن ، وهو الزَّلَعُ ، وقيل الزلع : تَشقّقُ ظاهرهما ، والكَلَع : تشقّق باطنهما ، وفي ل (سلع) : وسَلِعتْ يدهُ ورجلُه وتَسَلَّعت مثل زَلِعت وتَزَلَّعت ، قال حكيم بن مُعيّة الرَبعي ، وفي التاج هو عُكاشة السّعدي :

تَرى برجليهِ شُقوقًا في كَلَعْ من بارئٍ حِيصَ ودامٍ مُنْسلِعْ

قلت : ولعلّ (زلع) أصل الحرفين ، وهي لغة الحجاز ، فقد جاء في حديث أبي ذرّ أنه مرّ به قوم ، وهم مُحرمون ، وقد تَزَلّعت أيديهم وأرجلهم فسألوه : بأيّ شيء نداويها ؟ فقال : بالدُّهن ، وجاء أن رسول الله كان يصلّي حتى تزلّع قدماه ؛

(٢) وعزاه ابن السكيت للراعي أيضًا في إبداله (٤٣) ، وفي ل و ت (زلع وغمل) معزوّ للراعي ، وكذلك في ج (٣/١٤٩) قال ابن دريد : وغملَ النّبت إذا ركب بعضُه بعضًا حتى يسودّ ويعفنَ قال الراعي (الشاهد) ، وفي ج (٣/٣٥٥) أيضًا ، وعزاه أبو علي في أماليه (١١٥،١٨٨) للراعي ، وقال أبو عبيد (السمط ٣٤٥) أيضًا : وهذا البيت الشاهد اهتَدمه الراعي من قول طفيل الغَنَوي :

وُيُرْوَى : قد تَسَلَّعَا ؛ ويُقالُ : ضَربَهُ فَسلَعَ رَأْسَهُ : أيْ شَقَّهُ ، ورَأَيْتُ في جِلْدِهِ سُلوعًا : أيْ شُقوقًا ؛ ويُقالُ : اذْهَبْ إلى ذَلكَ السَّلْعِ فَانْزِلْهُ ، وَهُوَ شَقٌّ في الجَبَلِ (١) ؛

ويقالُ : خَزَقَهُ بالرُّمْحِ وخَسَقَهُ : إذَا طَعَنَهُ طَعْنًا خَفِيفًا (٢) ؛

أبوعُبَيْدَةَ يُقالُ لِمَقْبِضِ القَوْسِ ؛ العَجْسُ والعِجْسُ ، والعَجْزُ والعِجْزُ ، وزادَ غيرُهُ العُجْسُ والعُجْزُ ؛

وغملّى نصيٌّ بالمتان كأنهـا ثعالب موتى جلدُهـا لم ينزّع

وعلّق عليه أبو عمر الناقد (الميمنيّ) بقوله : لا يوجد من كلمته في د رقم ٤ ، وألحقه الناشر مصحّفًا ، قلت : ولعل الأصل (لم يُزّع) ، فقد روي الشاهد أيضًا (... جلدها قد تمزّعا) ، وانظر الحيوان ٦/١٠٠ .

(١) وفي ل (سلع) وشَقٌّ في الجبل كهيأة الصَّدْع ، وجمعه : أسلاع وسُلوع ؛

(*) وفي الهامش : وجمعه أَسلاع وبعضهم يفتحه .

(٢) ابن سيده : خزَق السّهم يخزق خزقًا وخزوقًا كخسَقَ ، وسهم خازِق وخاسِق أيضًا ، ومن أمثالهم في التشبيه : (هو أنفذ من خازق) يعنون السهم النافذ .

(* ک) من القلب والإبدال ليعقوب (ص ٤٣) أبوعُبيدة : مَعْجِسُ القوسِ وعَجْسٌ وعِجْسٌ ومَعْجِزٌ وعَجْز وعِجْز للمقبض ؛ وقيل : هو موضع السّهم عليها .

أبو عَمْرٍو : وَأَزَّ فُلانٌ فُلانًا يَؤُزُّهُ ، وأَسَّهُ يَؤُسُّهُ : إذا حَرَّكَهُ ، وهُوَ الأزُّ وَالأسُّ ، وذلكَ أنْ يُحرِّكَ حَمِيَّتَهُ حتّى يُغْضِبَهُ ؛ ويُقالَ : ما زالَ يَؤُزُّهُ حتّى أغْضَبَهُ ، ويَؤُسُّهُ مِثْلُ ذلِكَ (١) ؛

أَبو عَمْرٍو : المُبْزِقُ والمُبْسِقُ مِنَ الغَنَمِ الّتي تَحْفِلُ باللَّبَنِ قَبْلَ أنْ تَضَعَ ، والجَمِيعُ المَبَازِقُ والمَبَاسِقُ ، والمَبازِيقُ والمَبَاسِيقُ ؛ وقَدْ أبْزَقَتِ الشّاةُ وأبْسَقَتْ (٢) ؛

(١) يجمع ما بين الأزّ والهزّ والأس في الأصل الحركة الشديدة ، يقال : أزّت القدر تَؤُزّ وتئِزّ أزيزاً اشتدت حركة غليانها ، وجاء الأزّ بمعنى التّهييج والإغراء والحثّ ، وفي التنزيل الجليل : « إنا أرسلنا الشياطينَ على الكافرين تَؤُزّهم أزّاً » قال الفرّاء : أي تزعجهم إلى المعاصي وتغريهم بها .

(٢) اليَزيديّ : أَبْسَقت الناقةُ وأَبْزَقت إذا أنزلتِ اللّبن ؛ الأصمعيّ : إذا أشرَقَ ضَرْع الناقة ، ووقع فيه اللّبن فهي مُضْرِع ، فإذا وقع فيه اللّبأ قبل النتاج فهي مُبْسِق ؛ وأبسقت كذلك الشاةُ والجارية البكر إذا جرى اللبن في ثديها قبل الولادة ؛ ويقال أيضا لكلٍّ منهنّ : مِبساق كما يقال بَسُوق على طرح الزوائد .

ويُقالُ : مَرَّ يُطَغْزِبُ طَغْزَبَةً ، ويُطَعْسِبُ طَعْسَبَةً : إذا عَدَا مُتَعَسِّفًا فَزِعًا [١] ؛

الفَرّاءُ يُقالُ : جاءَنا يَضْرِبُ أَزْدَرَيْهِ وأَسْدَرَيْهِ كما تقولُ : جاءَنا يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ [٢] ؛

ويُقالُ : زُرْزُورُ مَالٍ وسُرْسُورُ مَالٍ : إذا كانَ حَسَنَ القِيامِ عَلَيْهِ [٣] ؛

---

(١) وفي (طغرب) الطغربة : الهُزْءُ والسُّخرية حكاه ابن دريد ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقته . وجاء في (طعسب) منه : طَعْسَبَ عَدا مُتَعسِّفاً ، ولم يَتعرَّض لما بين هذين الحرفين من قرابة التبادل.

(٢) وحكاه يعقوب في باب السين والصاد من إبداله (٤٣) قال ويقال : جاءني يضرب أَسْدَرَيْهِ وأَصْدَرَيْهِ وأَزْدَرَيْهِ . قال ابن سيده : وعندي أن الزاي مضارعة ، وإنما أصلها الصّاد ، وسنذكره في الصاد : لأن الأصدرين عِرقان يضربان تحت الصّدغين لا يُفرد لهما واحد ؛

وفي ل (صدر) : وجاء يضرب أَصْدَرَيْهِ : إذا جاء فارغاً يعني عِطْفَيْه ، ويُروى : أَسْدَرَيه بالسين ، وأَزْدَرَيه بالزاي عن أبي حاتم قال : ولم يدرِ ما أصله ؟

(٣) وفي اللسان (زرر) ويقال للرجل الحسنِ الرِّعية للابلِ : إنّه لَزِرٌّ من أزرارها ، وإنّه لزُرزور مالٍ : أي عالمٌ بمصلحته ؛ وفي (سرر) منه : والسُّرسور الفطِن العالم ؛ أبو عمرو : فلان سُرسور مالٍ وسُوبانُ مالٍ : إذا كانَ حسنَ القيام عليه عالماً بمصلحته ، ويقال : فلان سُرسور هذا الأمر : إذا كان قائماً به .

اللِّحْيانيُّ يُقالُ : هو لِزْقَ الحائِطِ ولِسْقَ الحائِطِ : أَيْ بلِصْقِ الحائِطِ (١) ؛

ويُقالُ لِلْمِخَدَّةِ : المِزْدَغَة والمِسْدَغَةُ ؛ (٢)

ويُقالُ : رَجُلٌ جِبْزٌ وجِبْسٌ : إِذَا كانَ ضَعِيفًا، ورُجُلٌ جِبْزٌ وجِبْسٌ : إِذَا كانَ ثَقِيلاً وخِمًا (٣) ؛

ويُقالُ : سَحَجَهُ سَحْجًا ، وزَحَجَهُ زَحْجًا بمعنًى (٤) .

---

(١) ل (لصق) َلصِقَ به َيلصَقُ ُلصوقاً ، وهي لغة تميم ، وقيس تقول : َلسق بالسين ، وربيعة تقول : َلزق ، وهي أقبحها ، وفي (لزق) من اللسان : وهذا لِزْقُ هذا ولزيقه : أي َلصيقه ؛ ويقال : هذه الدارُ َلزيقةُ هذه ، وهذه بلزقِ هذه .

(٢) ليس في اللسان ترجمة (زدغ) ولا (سدغ) ، وجاء في (صدغ) مانصُّه : قال أبو زيد : وربما قالوا السُّدغ بالسين ... والمصدغة المِخَدَّة التي توضع تحت الصُّدغ ، وقالوا : مِزْدَغة بالزاي .

(٣) وفي ل (جبز) الجِبْز من الرجال الكَزُّ الغليظ ، واللئيم البخيل وقيل : الضّعيف ، وفي (جبس) منه : الجِبْس الجبان الفَدم ، والضعيف اللئيم ، والجامد من كل شيء الثقيل الروح ، والجِبْسُ الذي يبنى به عن كراع ؛ قلت : وهو مانسمّيه في الشام الجبصين ، وتركيبه في الكيمياء : كبريتات الكلس .

(٤) وليس في اللسان (زحج) ولا أن بين هذه المادة و (سحج) تعاقباً ، والسحج هو الخدش والقَشر ، وسَحَج العود بالمبرد قشره ، وعلى ذلك فالسَحج هو مَسْد الخشب .

والرِّجْزُ والرِّجْسُ : العَذابُ ، وقدْ قِيلَ في القُنُوتِ : رِجْسَكَ وعَذابَكَ ، ورِجْزَكَ وعَذابَكَ ، وفي التَّنْزِيلِ : « فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنهُمُ الرِّجزَ » أيْ العَذابَ[1] ، واللهُ أعْلَمُ ؛

ويُقالُ : فَحْلٌ عَجِيزٌ وعَجِيسٌ وهُوَ كالْعِنِّينِ ؛

ويُقالُ : فُلانٌ مِنْ نِحازِ فُلانٍ ونِحاسِهِ : إذا كانَ مِنْ ضَرْبِهِ وشِبْهِهِ[2] ؛

ويُقالُ : باتَ الرَّجُلُ يَطْحَزُ امْرأَتَهُ طَحْزًا ، ويَطْحَسُها طَحْسًا : إذا جَامَعَها[3] ؛

---

(١) قال أبو اسحق قُرِئَ : والرِّجْز بالكسر والضم ومعناهما واحد ، وقال عزَّ من قائل : (لئن كشفتَ عنا الرِّجْز لنؤمننَّ لك) أي كشفتَ عنا العذاب !

(★) أبو عبيدة في المجاز : الرجز العذابُ الشديدُ ، والرِّجسُ والرِّجز واحد .

(٢) وفي ل(نحز) والنِّحاز والنُّحاز : الأصلُ ، والنَّحيزة الطَّبيعة والنَّحيتة ، والنحائز النحائت ، وفي ل (نحس) والنِّحاس والنُّحاس : الطبيعة والأصلُ والخليقة ، وليس في المادتين من اللسان ما يُشير إلى التبادل ؛

(٣) وفي (طحز) لم يجيء الطحزُ في اللسان إلاَّ بمعنى الكذب ، قال ابن دريد : وليسَ بعربيٍّ صحيح ، وقال في (طحس) عن ابن دريد : والطحس يكنى به عن الجماع يقال : طحسها وطحزها ، قال الأزهريُّ : وهذا من مَناكير ابن دريد ؛ قلت : وكيف يكون من مناكيره ، وقد عرفه أبو الطيب ؟ ؛

ويُقالُ : ما أحسَنَ زَرْدَ الدُّرُوعِ وسَرْدَها[١] !

ويُقالُ : رَجُلٌ أزْدِيٌّ وأسْدِيٌّ : مَنْسُوبٌ إلى هذا الحيِّ مِنْ قَحْطَانَ[٢] ؛

ويُقالُ لهذا الجارحِ مِنَ الطَّيْرِ : الزَّقْرُ والسَّقْرُ[٣] ؛

ويُقالُ : فَطَزَ فَطْزًا ، وفَطَسَ فَطْسًا ؛ إذا ماتَ (★) ؛

---

(١) وفي ل (زرد) الزَّرْد والزَّرَد حِلَقُ المِغْفر والدّرع ، والزَّرْدة حلقة الدرع ، والزَّراد صانعها ، وقيل : الزاي في ذلك كلِّه بدل من السين في السَّرْد والسَّرّادِ ، والزرد مثل السَّرْد وهو تداخل حِلَق الدرع بعضها في بعض .

(٢) وفي ل (أزد) الأزْد لغةٌ في الأَسْد تجمع قبائلَ وعمائر في اليمن ، وأزْدُ أبو حيٍّ من اليمن ، وهو أزد بن الغوث بن بنت مالك ابن كهلان بن سَبأ ، وهو أسْد بالسين أفصح .

(٣) وفي ل (سقر) السَّقْر من جوارح الطير معروف ، لغة في الصقر ، والزَّقْر للصقْر مضارعة ، ذلك لأنَّ كلباً تقلب السين مع القاف خاصةً زاياً ويقولون في (مسَّ سَقَرَ) مسَّ زَقَر .

(★) حكى اللَّبلي في شرح الفصيح : فَطَسَ فلانُ وفَطِسَ ، وفَطَزَ وفَطِزَ أيْ : مات . قلت : وكتب ابن مكتوم بعد (مات) : وأهمله عبد الواحد في هذا الكتاب) ثم رأى أنّه لم يُهمله فرمَّج هذه العبارة بجرّ خطّين عليها ، وهي دليلٌ آخر على صحّة نسبة الكتاب كما بيّناه في المقدّمة ولله الحمد .

ويُقالُ : زَهكَتِ الرِّيحُ التُّرابَ تَزْهَكُهُ زَهكًا، وسَهكَتْهُ تَسْهَكُهُ (سَهكًا) : إِذَا قَشَرَتْهُ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ (١)

ويُقالُ مَلَزَ عَنِّي مَلْزًا ، ومَلَسَ عَنِّي مَلْسًا : أيْ خَنَسَ عَنِّي (٢) ؛

ويُقالُ : قَعَدَ على نَشْزٍ مِنَ الأَرْضِ ، ونَشْسٍ مِنَ الأَرْضِ : أيْ عَلى غِلَظٍ وارْتِفاعٍ (٣) ؛

ويُقالُ : ضَفَزْتُ البَعِيرَ ضَفْزًا ، وضَفَسْتُهُ ضَفْسًا : إِذا جَمَعْتَ لَهُ ضِغْثًا مِنْ خَلىً فَلَقَمْتَهُ إِيَّاهُ (٤) ؛

---

(١) وجاء في اللسان (زهك) الزَّهْكُ مثل السَّهْك ، وهو الجَشُّ بينَ حجرين ، وَزهكته الرِّيح كسهكته ، والسِّين أعلى ، وفي (سهك) منه: وسَهَكه لغةٌ في سَحقه ، وسهكت الريح الأرض : إذا أطارت ترابها.

(٢) وجاء في (ملز) مَلَزَ الشَّيءُ عني ، ومَلَّزَ : ذهبَ ، وتملَّز من الأمر تَمَلُّزاً ، وتَمَلَّس تملُّسًا (تملَّصَ) خرج منه ، وأملز من الامر وأملَس : إذا انفلتَ ، وما كدتُ أتملَّصُ من فلان ولا أتملَّز : أي أتخلَّص .

(٣) وفي ل (نشس) النَّشس لغة في النشز ، وهي الرَّبوة من الأرض، وامرأةٌ ناشِس : ناشِز ، وهي قليلةٌ .

(٤) وفي اللسان (ضفس) ... فألقمته اياه كضَفَزْته ،

وُيقالُ : طَعَزَها يَطْعَزُها طَعْزًا ، وطَعَسَها يَطْعَسُهَا طَعْسًا : إذا جامَعَها ، وكذلِكَ طَحَزَها طَحْزًا وَطَحَسَها طَحْسًا ، وَدَعَزَها دَعْزًا ، ودَعَسَها دَعْسًا ، كُلُّهنَّ كنَاياتٌ عَنِ الجماعِ [١] ؛

وَيُقالُ زَأَتَهُ يَزْأَتُهُ زَأْتًا ، وسَأَتَهُ يَسْأَتُهُ سَأْتًا : إذا خَنَقَهُ [٢] ؛

وَيُقالُ : بَزَقَ يَبْزُقُ وبَسَقَ يَبْسُقُ ، وهو البُزَاقُ والبُسَاقُ [٣] ؛

★ ★ ★

---

(١) وكذلك جاء في لسان العرب ، وإن لم يذكر محمد بن المكرّم مابينَ هـذه الحروف من صِلات الإبدال ، كما أن يعقوب لم يذكر في باب الزاي والسين (٤٣) من إبداله المطبوع شيئًا من هذه الحروف الستة المتعاقبة ، وقد مرَّ بنا آنفًا بعض هذه الحروف .

(٢) ولم يَرِد في اللسان حرف (زأت) ، وجاء فيه (سأت) بمعنى الخنق الشديد ، وفي الصحاح (سأت) أبو عمرو : سَأَتَه يَسأَتَه سَأْتًا إذا خنقه حتى يموت ، وأبو زيد مثله ، إلاّ أنه لم يقل حتى يموت .

(٣) وفي التهذيب : بَصَقَ وَبَسَقَ وَبَزَقَ واحد ، وفي ل (بزق) : البَزق والبَصق لغتان في البُزاق والبُصاق ، وَبزقت الشمس كبزغت ، والغين والقاف من مخرج واحد . —

ـــ (★ك) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام في (لحن العامّة) : الكُسْبَرُ ، وفيه لُغتان : كُسْبَر وكُزْبَر بالسين والزّاي ، والواحدة كُسْبَرَةٌ وكُزْبَرة ، وهي النّقدةُ ، وقال صاحب المحكم قال أبو حنيفة : الكُزْبَرةُ بفتح الباء وضمّ الكاف (عربيّة معروفة)

(★ك) يُقال : دُهن سَنِخٌ ، وهي أفصح ، وصَنِخ وزَنِخ ، بالصّاد والزاي ، وهما أضْعف . حكاه أبو عبد الله محمد بن احمد ابن هشام في لحن العامة .

قلت : وما زال عامتنا بالشام يقولون (زنخ) بالزاي ؛ وابن هشام هذا غيرُ صاحب مغني اللّبيب ، وهِشام جدّه ابن ابراهيم ابن خَلَف اللّخميّ النّحويّ اللّغويّ قال ابن الأبّار (أدّب بالعربية وكان قائماً عليها وعلى اللّغات ، وله تآليف مفيدة استعملها النّاس) ، وذكر منها (لحن العامّة) قال : وكانَ حيّاً سنه ٥٥٧ هـ .

(★ع) ومن باب الزاي والسين : الشّوز والشّوس ، قال ابن المكرم في لسانه : الشّوز الطبيعة والخلق كالشّوس ، ومنه : الجِبِزُ والجِبْس وزناً ومعنى ، وكل منها في القاموس واللسان : الكزُّ الغليظ ، واللئيم البخيل من الرجال .

★ ★ ★

الزّاي والشين [1]

قال الفرّاء يُقالُ : رَجُلٌ نَزِقٌ ونَشِقٌ : إذا كانَ سَرِيعَ الغَضَبِ [2] ؛

ويُقالُ : زَمَخَ بِأَنْفِهِ يَزْمَخُ ، وشَمَخَ بِأَنْفِهِ يَشْمَخُ : إذا تاهَ وتَكَبَّرَ [3] ؛

---

(١) الزّاي أَسَلِيّة ، والشين شَجْرِيّة ، اختلفتا مخرجاً وجهراً وهمساً ، واتفقتا في الإصمات والرّخاوة والانفتاح والاستفال ، ولهذا الاختلاف قلّت حروف الاعتقاب في هذا الباب .

(٢) ليس فيما نملكه من المعاجم المطبوعة أنّ (نَشِق) بمعنى سَريع الغضب ، وإنّما هي فيها بمعنى الناشِب في الأمر والمتورّط فيه ؛ فلعلّ هنالكَ تعاقباً بين نَشِبَ ونَشِقَ ، قال اللحياني (ل/ نشق) : يقال : نَشِبَ في حَبْله ونَشِقَ وعَلِقَ وارتبق كلُّ ذلك بمعنىً واحد ، وفي اللسان : ورجل نَشِق : إذا كان ممن يدخل في أمور لا يكاد يَتخلّص منها ، وجاء أيضاً في ترجمة (نشب) منه يقال : نَشِبَ في الشيء إذا وقع فيما لامخلص له منه ، والنُشَبةُ من الرّجال أيضاً : الذي إذا نَشِب في شيء لم يكد يفارقه .

(٣) والزّامخ الشّامخ بأنفه ، والأنوف الزُمّخ الشُمّخُ . وأنشد في رؤوس الجبال الطوال : (أَجْوازُهنّ ، والأنوفُ الشُمَّخُ) يعني بالأَجْواز أوساط الجبال وبالشّمخ أنوفها الشوامخ .

وقال أبو نَصرٍ يُقالُ : نَكَزْتُ البِئرَ أنْكُزُها نَكْزًا ، ونَكَشْتُها أنْكُشُها نَكْشًا : إذا نَزَحْتَها(١) ؛

★★★

الزايُ والصادُ(٢)

أبو زَيْدٍ : المُصْمَئِكُّ والمُزْمَئِكُّ مِنَ الرِّجالِ : الشَّديدُ الغَضَبِ السَّيِّىءُ الخُلُقِ(٣) ؛

---

(١) وأنفدتَ ماءَها ، و (نَكَزَ) يَتعدَّى ولا يَتعدَّى ، فمن اللّازم (ل : نكز) : نَكَزَتِ البئرُ تَنكُزُ نَكْزًا ونُكوزًا ، وهيَ بئر نَكِيزٌ وناكِز ونَكوزٌ : قلّ أو فني ماؤها ؛

(٢) الزّاي المجهورة والصاد المهموسة أسَليّتان : اتّفقتا مخرجًا وبالإصْماتِ والصَّفيرِ والرَّخاوة والإنفِتاح والإسْتِفال ، فكثرت بينهما الحروف الأَبدال .

(٣) قال محمد بن المكرّم ل (صمك) : وَجمَلٌ صَمَكَةٌ : أي قويٌّ ، وكذلكَ عَبْدٌ صَمَكَةٌ ، والمُصْمَئِكَّةُ أيضا الأرضُ النَّدِيَّةُ المطورة ، ذكرها الأزهريُّ في الرُّباعيّ وقال : أصلُ هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثيٌّ ، والهمزةُ فيها مُجْتَلَبة ، واصْمأكّ الرجلُ وأزمأكّ واهْمأكّ : إذا غَضِبَ ، وفي ترجمة (زمك) من اللسان : والمُزْمَئِكُّ الغضبانُ ، وازمأكَّ لغة في اصمأكَّ ، والزَّمَكَةُ : السريعُ الغَضَبِ ؛ قلتُ : ومرَّ بنا في هذه الحاشية (صَمَكَة) بمعنى القويّ ، فلعلّه السريع الغضب أيضًا ، ولعلّ بينهما تعاقبا .

الأَصْمَعِيُّ : أَتَتْنا زِمْزِمَةٌ مِنَ النَّاسِ وصِمْصِمَةٌ : أَيْ جَماعَةٌ[١] ، قال الرَّاجِزُ[٢] :

٣٢٣ إِذَا تَدَانَى زِمْزِمٌ مِنْ زِمْزِمِ

---

(١) وجاء في ل (زمم) : والزِمزمة بالكسر الجماعة من الناس ، وقيل : الخمسون ونحوها من الناس والإبل كالصِّمصِمة ، وفي سر الصناعة ٢٠٩ يقول أبو الفتح : فليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه : لأن الأصمعيّ قد أثبتهما معًا ، ولم يجعل لأحدهما مزيةً على صاحبه ، وإذا ورد في بعض حروف الكلمة لفظان مستعملان ، فالوجه وصحيح القضاء أن نحكم بأنهما كليهما أصلان منفردان ، ليس واحد منهم أولى بالأصلية من صاحبه ، ولا تزال على هذا مُعتقِدًا له حتى تقوم الدَّلالة على إبدال أحد الحرفين من صاحبه ، وهذا عِيارٌ في جميع مايرد عليك فاعْرفهُ وقِسْهُ تصِبْ إن شاء الله .

(٢) قال ابن بَرِّيّ : هو لأبي محمد الفقعَسيّ ، وكذا له في (بس ٤٤) في صفة الإبل ، وعزاه له أبو عبيد في الآليه ٧٣٩ ، وانظر ل . ت (زمم) ، مخ ١٣/٢٧٨ ، مق ٢/١١٣ ، وفي تهذيب الألفاظ ٣١ ، وسر الصناعة ٢١٩ ، ومع الشطر الشاهد ثلاثة أشطار في ل (زمم) وخمسة في اللآلي غير أشطار اللسان .

وأنْشَدَ الأصْمَعِيُّ (١) :

٣٢٤ وَحالَ دُوني مِنَ الأَبْناءِ صِمْصِمَةٌ   كانُوا الأُنُوفَ وَكانُوا الأَكْرَمِينَ أَبَا

ويُقالُ : نَشَزَتِ المرأةُ ونَشَصَتْ (٢) ، وهيَ امرَأَةٌ ناشِزٌ وناشِصٌ قالَ الشَّاعِرُ (٣) :

٣٢٥ أَلا أَصْبَحَتْ عِرْسُ الفَرَزْدَقِ نَاشِزًا   ولو رَضِيَتْ رُمْحَ اسْتِهِ لاسْتَقَرَّتِ

---

(١) هذا الشاهد لسَهم بن حنظلة الغَنَوي ، فارس شاعر وشاعر مخضرم ، و (الأبناء) كما يقول محمد بن القاسم الأنباري : قوم آباؤهم من الفُرس وامّهاتهم من عرب اليمن ، وسُمّوا الأبناء : لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم قال : والابناء أيضًا في ثعلب وتميم ، وقال التبريزي : إنه يريد بهم هنا باهلة ، وقيل الشاهد في تهذيب الألفاظ :

(✶ ك) بخط التبريزي يحيى بن علي الخطيب (من الأبناء) بتقديم الباء على النون ، وفي سر الصناعة (٢١٩/١) من الأنبار : بتقديم النون على الباء ، وبراءٍ معجمةٍ بعد الألف .

(٢) جاء في اللسان (نشص) أبو حنيفة : كلُّ ما ارتفَع فقد نشص ، ونشصت المرأة عن زوجها نَشْصاً ونَشوصاً ونشزت بمعنى واحد وهي ناشِص وناشِز نشزت عليه وفركته .

(٣) هو لجرير يهجو الفرزدق ، بيت منفرد في ديوانه ٨٨ ، وينسب لابن الزبير ، راجع ص ٨٠٥ نقائض ، ويروى :

(ألا تلكُم عرسُ الفرزدق جامحاً . . .)

وقالَ الآخرُ(١) ، هُوَ الأعْشَى :

٣٢٦ تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشاءً فأَصْبَحَتْ   قُضَاعِيَّةً تَأْتِي الكَوَاهِنَ نَاشِصَا

---

(١) هو الأعشى الكبير يهجو عَلقمة بن عُلاثَة ، والشاهد هو البيت الثالث من أهجيَّته ذات الرقم ١٩ من ديوانه (ط النموذجية) صفحة ١٤٩ ، وهـو في ل (نشص) ، ج ٢ / ١١٣ ، وفي اللآلي من السمط ٧٤٠ .

التفسير : معنى (تقمَّرها) تصيَّدها في الليلة القمراء : أي اختدعها كما تُختدع الطير بالنار فتعشى ، قال أحمد بن يحيى : و (شيخ) يعني نفسه أي مدرَّب مجرَّب ، وأصبحت (قضاعية) لتزوّجها رجلًا من قضاعة ، ومعنى البيت على هذا : تصيَّدها شيخ كبير حين رآها في بعض العشيّات ، فأصبحت في قضاعة ناشزاً وفاركة ازوجها ، فهي لذلك تأتي الكواهن رجاءَ الخلاص منه .

(★) في الصّاغاني قال الأصمعيّ : نَشَصَتْ فلانة من عند زوجها ونَشَزت من عنده : إذا شَخَصت ولم تطمئنّ ؛ وفي أمثلة الغريب لكراع : العِلَّوْصُ والعِلَّوْزُ : البَشَم ، ورأيت بخطّ ابن القطّاع : العِلَّوْص والعِلَّوْز : اللَّوَى ، قال الجوهري : اللّوى بالفتح داءٌ بالجوف تقول منه : لَوِيَ (يَلْوَى لَوًى) .

(★ ك) القَزديرُ لغةٌ في القَصديرُ وهو الآنُكُ ، حكاه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام .

والشَّرْزُ والشَّرْصُ : الغِلَظُ من الأَرْضِ(١) :

والقَنَصُ والقَنَزُ : الصَّيْدُ(٢) قالَ الشَّاعِرُ(٣) :

٣٢٧ فَقُلْتُ في نَفْسِي كَلامًا صادِقًا ۞ هٰذا لَعَمْرُ اللهِ مِنْ شَرِّ القَنَزْ

ويُقالُ : فَزَّ الجُرْحُ فَزِيزًا ، وفَصَّ فَصِيصًا : إِذَا سَالَ(٤) ؛

ويُقالُ : هِيَ المِزْدَغَةُ والمِصْدَغَةُ لِلمِخَدَّةِ(٥) ، وطَيِّىءٌ تَقْلِبُ

---

(١) وفي ل (شرص) : الشَّرَصُ والشَّرَزُ الغِلظة من الأرض، وهي في اللسان بفتح الراء فيها ، وفي مخطوطة الإبدال بسكونها .

(٢) ل (قنز) القَنَزُ : لغة في القنص ، وحكى يعقوب أنه بدل قال غلام من بني الصَّارد رمى خنزيراً فأخطأه وانقطع وتره ، فأقبل وهو يقول : إنك رَعْمَلي بئس الطريدةُ القنزُ ، ومنه قول صائد الضبّ

(ثم اعتمدتُ فجبذتُ جَبْذةً ۞ حزرتُ منها لقفايَ أرتمِزْ)

(فقلتُ حقاً صادقاً أقوله ۞ هذا لعَمر الله من شرّ القَنَز)

وقال أبو عمرو : وسألت أعرابياً عن أخيه ، فقال : خرج يَتَقَنَّز أي يتقنَّص : كل ذلك حكاه يعقوب في المبدل ، قال ويقال للقانص والقنَّاص : قانز وقنَّاز : قلت : وليس شيءٌ من ذلك في مبدل يعقوب المطبوع .

(٣) أنشده الفرّاء لبعض بني تميم (بس ٤٥) .

(٤) وجاء في ل (فزز) : وفزّ الجرحُ والماء يَفِزّ فَزّاً وفزيزاً وفَصّ يَفِصّ فصيصًا : نَدِيَ وسال بما فيه .

(٥) وفي ل (صدغ) والمصدغة : المخدّة التي توضع تحت الصُّدغ، وقالوا : مِزْدغة بالزّاى .

كُلُّ صادٍ ساكِنَة زايًا ؛ قال الأَصْمَعِيُّ : كانَ حاتِمٌ الطَّائيُّ أَسِيرًا في عَنَزَةَ ، فَجاءَتْهُ النِّساءُ بِناقَةٍ ومِفْصَدٍ ، وقُلْنَ لَهُ : افْصِدْ هٰذِهِ النَّاقَةَ ، فَأَخَذَ المِفْصَدَ فَلَتَمَ في سَبَلَتِها : أيْ نَحَرَها ، وقالَ : هٰكَذا فَزْدِي أَنَهْ : أيْ فَصْدِي أنا (١) ، ثُمَّ قالَ :

٣٢٨ لاَ أَفْصِدُ النَّاقَةَ مِنْ أَنْفِها لٰكِنَّنِي أُوجِرُها العالِيَهْ

---

(١) ابن سيده : وفي المثل : (لم يُحرَم مَن فُزْدَ له) أي فُصِدَ له البعير ، ثم سُكِّنَت الصاد تخفيفاً كما قالوا في ضُرِبَ (ضُرْبَ) كقول أبي النجم : (لو عُصْرَ منه البانُ والمسكُ انعَصَرْ) ، فلمّا سكنت الصاد وضَعُفت ضارعوا بها الدالَ التي بعدها بأن قلبوها إلى أشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد ، وهو الزّايُ لأنها مجهورة كما أنّ الدال مجهورة فقالوا (فُزْدَ) ، فإن تحرّكت الصادُ هنا لم يجز البدل فيها ، وذلك نحو صَدَرَ وصَدَفَ ، لاتقول فيه : زَدَرَ ولا زَدَفَ ، وذلك أن الحركة قوّت الحرف وَحصَّنته فأبعدته من الإنقلاب ؛ بل قد يجوز فيها إشمامُها رائحةَ الزاي ؛ فأمّا أن تخلص زاياً ، وهي متحركة كما تخلص وهي ساكنة ، فلا ؛ وإنّما تقلب الصاد زاياً وتشم رائحتها إذا وقعت قبل الدال ، فإن وقعت قبل غيرها لم يجز ذلك فيها ؛ وكلُّ صاد وقعت قبل الدال فإنه يجوز أن تُشِمَّها رائحة الزاي إذا تحركت ، وأن تقلبها زاياً محضًا إذا سكنت ؛ وسبب هذا المثل : أن الرجلَ في شدّة الزمان إذا أضافَ رجلاً ، ولم يجد مايقريه فَصَدَ للضيف ناقته ، وسَخَّنَ الدَّمَ إلى أن يجمد فيطعمه إياه ، ومعناه : لم يُحرم القِرى من فُصِدت له الراحلةُ فحَظِيَ بدمها ، يستعمل ذلك فيمن طلب أمراً فنال بعضه .

وَقَدْ قُرِيءَ : «حَتَّى يَصْدُرَ الرِّعاءُ»[١] ، وَيَزْدُرَ الرِّعاءُ ؛

وَيُقالَ : هُوَ كَثِيرُ القَزْدِ لَكَ والقَصْدِ لَكَ ؛ وقالَ أَبُوزَيْدٍ :

وَيُقالُ : إِنَّهُ لَرَصِينٌ ورَزِينٌ : إِذا كانَ وَقُوراً ، وإِنَّهُ لَبَيِّنُ الرَّزانَةِ والرَّصانَةِ ؛

وَيُقالُ : مَرَّ الفَرَسُ يَمْزَعُ وَيَمْصَعُ : إِذا مَرَّ سَرِيعًا[٢] ؛

---

(١) من آية : « ولمّا وردَ مـاءَ مَدْينَ وجدَ عليهِ أُمّةً من الناس يَسقون ، ووجدَ من دونهمُ امرأتين تَذودانِ ، قال : ماخطبكما ؟ قالتا : لانَسقي حتى يُصْدِرَ الرِّعاءُ ، وأبونا شيخٌ كبير — القصص ٢٣ ومعنى « لانسقي حتى يَصْدُرَ الرعاء » أي حتى يَرجعوا من سقيهم ، ومن قرأ (يُصْدِرَ) أراد يَرُدُّون مواشيهم ، وقرىء بضمّ النون (نُسقي) والياء (يُصْدِرَ) والراء (الرُّعاء) . والقراءة المشهورة بفتح هذه الحروف الثلاثة .

(٢) قوله : (مرّ الفرس يمزع) على سبيل المثال ، وإلاّ فإن الفرسَ يمزَع والظبيَ والبعيرَ والقنفذَ وغيرها ، والمزع شدة السير ، أو العدو الخفيف ، أو أوّل العَدْو وآخر المشي ، وفرس مِمْزَعٌ قال طُفَيل :

وكلُّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقّاءَ شَطْبَةٍ   مُقَرَّبَةٍ كَبداءَ جَرداءَ مِمْزَعِ

والهَيْزَمُ والهَيْصَمُ : الأَسَدُ (١) ؛

والعِرْزامُ والعِرْصامُ : الصُّلْبُ الشَّديدُ (٢) .

أَبو عَمْرو : المُبْزِقُ والمُبْصِقُ : الشَّاةُ الَّتي تَدُرُّ باللَّبَنِ قَبْلَ وِلادِها ، وقَدْ أَبْزَقَتْ وأَبْصَقَتْ ، وهٰذِهِ غَنَمٌ مَبازِقُ ومَباصِقُ ، ومَبازِيقُ ومَباصِيقُ (٣) ؛

---

(١) وفي القاموس الذي ينقل عن العباب (هزمه) : والهيزم كحيدر الصُّلب الشديد والأسد ، وليس في اللسان حرفُ (الهيزم) ؛ ولكن ابن المكرم في ترجمة (هصم) يقـــول : الهَصْم الكسر : ناب هَيْصَم يكسر كلَّ شيء ، وأسدٌ هَيْصم من الهصم وهو الكسر ، وقيل : سُمِّي به لشدَّته وقيل : الهيصم اسم للأسد ؛ والهصمصم : الأسد لشدَّته وصولته أُخِذ من الهصم ، وهو الكسر ، وأكثر ماينكلم بالهيصم بنو تميم ، وربما قلبت فيه الصَّاد زاياً (هيزم) .

(٢) ذكر المجد اللغوي أن (العَرْزم) بالفتح الشديد المجتمع والأسد كالعُرازم والعِرْزام والعِرْزمّ كقِرشَب ، ولم يذكر ترجمة (للعرصم) بالصاد المهملة ، وذكره بالضاد المعجمة بقوله : وكقِرشَب القوي الشديد البضعة والأسد كالعرضام والعُراضم ؛ وأما ابن المكرم في لسانه فلم يذكر العَرزم والعِرزام ، ولا العِرصم والعِرصام بمعنى الأسد . بل بمعنى القويّ الشديد البَضعة .

(٣) ل (بسق) وأبسقت الناقة والشاة (والجارية) وهي مُبْسِق ومِبْساق وبَسوق والأخيرة على طرح الزوائد : وقع اللبن في ضرعها ـــ

ويُقالُ : عَزَدَ الرَّجُلُ امرأَتَهُ عَزْدًا ، وعَصَدَها عَصْدًا : إذا جَامَعَها[١] ؛

أَبُوزَيْد : العِرْزَمُّ والعِرْصَمُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ والإِبلِ[٢] ؛

ـــ قبل النتاج والولادة والجمع مباسق ومباسيق ؛ اليزيديّ : أبسقت الناقة وأبزقت إذا أنزلت اللبن ، وليس في ترجمـــة (بصق) من اللسان : أبصقت الشاة فهي مُبصِق بهذا المعنى ؛ وهو على البدل ، وفي التهذيب : بصق وبسق وبزق واحد .

(١) وفي ل (عصد) : والعَصْد والعَزْد : النكاح لافعلَ له ؛ وقال كراع : عَصَدَ الرجلُ المرأةَ عَصْداً وعَزَدها عَزْداً : نكحها ، فجاءَ له فعل ؛ وفي مـادة (عسد) منه : والعَسْد لغة في العَزْد ، وهو الجماع كالأسْدِ والأزْد يقـال : عَسَدَ فلان جـاريته وعَزَدها وعَصَدَها : إذا جامعهـا ، قلت : والزاي والسين والصاد أَسليّاتٌ فهن أخوات .

(٢) وفي ل (عرزم) العَرْزَمُ والعِرْزامُ : القويّ الشديد المجتمع من كل شيء واعْرَنْزَمَ الشيء اشتدّ وصَلُبَ ، وليس فيه (العِرزَمّ) بتشديد الميم ، ولا التعاقب بين العِرزَمّ والعِرْصم ، وجاء في ل (عرصم) العِرْصَمُ والعِرْصام : القويّ الشديد البَضعَة ، وفي ق (العَرْزَمُ) الشديد المجتمع ، والأسدُ كالعُرازم والعِرزمّ كقِرْشَبّ ، واعرنزَمَ : تجمّع وانقبضَ .

ويُقالُ : إِنَّهُ لَحمِيزُ الفُؤَادِ وحَمِيصُ الفؤادِ : إِذا كانَ ذَكِيَّ الفُؤَادِ ؛ ويُقالُ : قَدِ انْحَمَزَ وانْحَمَصَ : إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلى بَعْضٍ[1] ؛

ويُقالُ : جاءَنا يَضْرِبُ أَزْدَرَيْهِ وأَصْدَرَيْهِ[2] ؛

اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ هُوَ لِزْقَ الحائِطِ ولِصْقَ الحائِطِ : أَيْ بِلِصْقِهِ[3] ؛

---

(١) وفي ل (حمز) قال اللحياني : كلّمت فلانا بكلمة حمَزت فؤاده : قبضته وغمّته فتقبّض فؤاده من الغم ، والحمّارة الشدّة ، وقد حمُز الرجل فهو حميز الفؤاد وحامز أي صلب الفؤاد ، وليس في اللسان (حميص الفؤاد) ولا في القاموس ، ولم يذكر أحد منهما مابين الحرفين من إبدال .

(٢) ومرّ بنا : وجاء يضرب أصْدَريه وأسْدَريه وأزْدَريه : أي عِطفيه ، وذلك إذا جاء فارغاً ، وقال أبو حاتم قال بعضهم : أصْدراه وأزْدراه وأصدغاه ، ولم يعرف شيئاً منهنّ ، وفي حديث الحسن (يضرب أصدريه) : أي منكبيه ، ويروى بالزاي والسين .

(٣) وفي ل (لزق) لَزِقَ الشيء بالشيء كلَصِق ، والتزق التزاقاً وألزقه كألصقه ولازقه كلاصقه ، وقد لصق ولزق ولسق ، وهذا لِزْقُ

وُيقالُ : زَبَنْتَ الهَدِيَّةَ عَنَّا تَزْبِنُها زَبْنًا ، وصَبَنْتَهَا تَصْبِنُهَا صَبْنًا : أيْ صَرَفْتَها عَنَّا إلى غَيْرِنا[١] ؛

وُيقالُ للمِخَدَّةِ : المِزْدَغَةُ والمِصْدَغَةُ[٢] ؛

وُيقالُ : حَصَدْتُ الزَّرْعَ أحْصِدُهُ حَصْدًا ، وحَزَدْتُهُ أحْزِدُهُ حَزْدًا[٣] ؛

ويقالُ لِهذا الطَّائِرِ : الزَّقْرُ والصَّقْرُ[٤] ؛

---

(١) الأصمعي ، صَبَنْتَ عنا الهدية بالصاد تصبنها صبناً ، وكذا كل معروف : بمعنى كففتَ ، وقيل هو إذا صرفته إلى غيره ، وكذلك كَبَنْتَ وحضنتَ ؛ وقد مرّ بنا بمعناه (زبنت وضبنت) في باب الزاي والضاد ، وصبن الساقي الكأس بمن هو أحقّ بها صرفها ، وأنشد لعمرو بن كلثوم :

صَبنتِ الكأس عنا أمَّ عمرٍو وكان الكأسُ مَجراها اليَمينا

(٢) وفي ل (صدغ) والمِصْدغة المِخَدّة التي توضع تحت الصّدغ ، وقالوا : مِزدغة بالزاي .

(٣) وفي ل (حزد) ابن سيده : الحَزْدُ لغة في الحصد مضارعة .

(٤) وفي ل (زقر) : الزّقر لغة في الصّقر مضارعة ؛ قلت : وهذا مايسميه العرب (الرّسْو) ، ولغة الصّقر هي الفصحى ، وقال حاتم الطائي في معرض الافتخار بالفصاحة : (فأقسمتُ لا أرْسو ولا أتمعْددُ) و (التمعدد) التكلم بلغة معدّ ، وكان حاتم يتعصّب للغته الطائية

ويُقالُ : صَرَمْتُهُ أصرِمُهُ صَرْمًا وزَرَمْتُهُ أزْرِمُهُ زَرْمًا : إذا قَطَعْتَهُ ، ومنهُ قولُهُمْ : زَرِمَ بَوْلُهُ : إذا انْقطَعَ علَيْهِ ، وفي الحَديثِ : لاَ تُزْرِمُوا ابْني : أيْ لا تقطَعُوا علَيْهِ بَوْلَهُ (١) ؛

ويُقالُ : بَزَقَ يَبْزُقُ ، وبَصَقَ يَبْصُقُ ، وهُوَ البُزَاقُ والبُصاقُ (٢) ؛

أبُوعَمرٍو : زَنِخَتِ الإهَالَةُ وصَنِخَتْ ، أيْ فَسَدَتْ (٣) ؛

★★★

---

(١) الصرم بمعنى القطع معروف ومنه الصارم البتّار ، و (الزرم) القطع أيضاً ، واستشهد له بحديث الحسن بن عليّ حين أُتيَ به فوضع في حجر النبيّ ، فبال فأُخِذَ فقال : (لا تُزْرِموا ابني) ثم دعا بماءٍ فصبّه عليه ، ومنه حديث الأعرابيّ الذي بال في المسجد فقال : (لا تُزْرِموه) أي لاتقطعوا بوله ، والبول أحد الثلاثة التي يَقتل بقاؤها في الجسم ويجب الإسراع في إخراجها منه وهي في قول الراجز :

(ثلاثة بقاؤها مُبيدُ : البولُ والغائط والصَّديدُ)

(٢) مرّ بنا ماذكره الأزهريّ أن بصق وبسق وبزق واحد ، وذكر الجوهريّ أن البساق البصاق .

(٣) وفي ل (زنخ) زَنِخَ الدُّهن والسمن يزنخ زنخاً : تغيرت رائحته فهو زَنِخ ، وجاء في (صنخ) صَنِخَ الودَك وسَنِخ ، و (الإهالة) —

الزَّايُ والضادُ (١)

أَبو زَيْدٍ : يُقالُ رُجلٌ زَمِنٌ وضَمِنٌ ، وزَمِينٌ وضَمِينٌ بمعْنًى واحِدٍ ، وقدْ زَمِنَ يَزْمَنُ زَمانَةً ، وضَمِنَ يَضْمَنُ ضَمَانَةً ، وقدْ يُقالُ : زَمَنًا وضَمَنًا ، وفي القَوْمِ زَمْنَى كثيرٌ وضَمْنَى كثيرٌ (٢) ؛ قالَ الفَرَّاءُ : ويُقالُ ضَمِنَتْ يَدُهُ ضَمانَةً

الودَك المذاب وفي حديث أبي الدرداء : (نعـِم البيتُ الحمّامُ يُذهب الصَّنخهَ ويُذكر النارُ) يقال : صَنِخَ بدنه وسَنِخَ ، والسين أشهر ، قلت : والزّاي (زنخ) أشهر عندنا في الاقليم الشماليّ الشاميّ من جمهوريتنا العربية المتّحدة حرسها اللهُ تعالى !

(★) لم يذكر المصنّف الصّراط والزّراط ؛ وفي المختصر : الخَصَفُ لغةٌ في الخَزَفِ .

(١) الزّاي أصلية ؛ والضاد خلافيـة ، ونرجّح أن تكون نطعيّة كما بيّناه في الجزء الأول ، فهي دالٌ مفخّمة ؛ وهما وإن اختلفتا مخرجاً ، متفقتان بالجهر والإصمات والرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) وفي لسان العرب (زمن) الزَّمِنُ ذو الزّمانة ، وهي الآفة في الحيوانات والعاهة ، زمِنَ يزْمَن زَمَناً وزُمْنَة وزمانـة فهوَ زمِنٌ والجمع زمِنون ، وزَمين والجمع زَمْنَى ، لأنه جنس للبلايا التي يصـابون بها ويدخلون فيها ، وهم لها كارهون ، فطابق باب فعيل بمعنى مفعول ، وتكسيره على هذا البنـــاء نحو جريح وجرحَى وكليم وكَلْمى ، وفي (ضمن) منه : والضَّمَن والضّمان والضُّمْنة والضّمانـة : الداء في الجسد من بلاء أو كِبَر ، والرجل ضَمِن والجمع ضَمِنون ، وهو ضَمـين والجمع ضَمْنَى ؛ قلت : ويقال في جمع ضَمين ما قيل في (زمين) .

مِثْل زَمِنَتْ ، ورجُلٌ مَضْمُونُ اليَدِ مثل مَخبُولِ اليَدِ [١] ، وَقَوْمٌ ضَمْنَى وزَمْنَى ، وأنشد غَيْرُهُ [٢]

٣٢٩ ولكِنْ تَلَقَّتْ باليَدَيْنِ ضَمانَتي   وَحلَّ بِفَلْجٍ فالقَنافِذِ عُوَّدِي

(١) أي أشلّ ، فقد جاء في ل (خبل) وخَبِلت يده إذا شَلَّت ، فهو (مخبول اليد) أي مشلولها ، والشلل من الضَّمانة والزَّمانة ، وفي اللسان (مخبون اليد) وليس في (الخبن) معنًى للشلل في اللسان ولا القاموس والصحاح فلعلّه من أخطاء اللسان المطبوع .

(٢) وليس هذا الشاهد في معجم البلدان (فلج ، قنافذ) ، ولا فيما بين أيدينا من المعاجم المطبوعة .

(☆ ك) أهمل ذكر (الضاد والزّاي) وقد حكى في كتاب (ما اختلف لفظه واتفق معناه) ، ويقال : أصابته ضَمانة وزمانة ، وقد ضَمِن يضمَن ضَمْناً وضَمَناً قال ابن أحمر (وقد سُقِي بطنُه) :

إليك إلٰهَ الحق ارفع قِصّتي   عِياذاً وخوفاً أن تطيل ضَمانيا

قلت ويروى صدر هذا البيت : إليك إله الخلق أرفع رغبتي ؛ وقال ابن مكتوم أن أبا الطيب أهمَل ذكر (الضاد والزاي) ، وأنت ترى أنه لم يهملها ، وقد كتب هذه الحاشية على يمين (أبدال الضاد) فنقلناها إلى الموضع هذا ، ولم ينتبه ابن مكتوم إلى طريقة أبي الطيب في الكلام على أبداله ، فإنه يبدأ بالحرف الهجائي السابق ويتلوهُ ما بعده في الترتيب الأبجدي ، فيتكلم على الحرفين الزاي والضّاد في أبدال الزّاي ، وفي (أبدال الضاد) يبدأ كلامه على الضاد والطاء ثم الضاد والظاء الخ متقدّماً ، لا متأخّراً بالكلام على الضاد والزاي مثلاً .

اللِّحْيانيُّ : يُقالُ زَبَنْتَ الهَدِيَّةَ عَنَّا تَزْبِنُها زَبْنًا ، وضَبَنْتَها عَنَّا تَضْبِنُها ضَبْنًا : أيْ صَرَفْتَها عَنَّا إلى غَيْرِنا (١) ؛

ويُقالُ : وَخَضَهُ بالرُّمْحِ وَخْضًا ، ووَخَزَهُ وَخْزًا ، وهوَ الطَّعْنُ غَيْرُ المُبالَغِ (٢) .

أبو زَيْدٍ : الزِّناطُ والضِّناطُ : الزِّحامُ ؛ يُقالُ : تَزانَطَ القَوْمُ وتَضانَطوا : إذا تَزاحَموا .

---

(١) وجاء في لسان العرب (زبن) قال اللحيانيّ : حقيقتها : صرفت هديتك ومعروفك عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم ؛ وأصل الزبن في اللغة كما جاء في اللسان وغيره : الدفع ، أو دفع الشيء عن الشيء كما جاء في المحكم وغيره كالناقة التي تزبن ولدها عن غيرها ، ومثلها الذي يصرف الهدية عن أهله وصحبه ومعارفه إلى غيرهم ؛ وجاء في ل (ضبن) : وحكى لي رجل من بني سعد بن أبي هلال : ضبنتَ عنا هديتك وعادتك أو ما كان من معروف تضبنها ضَبْناً كصَبَنتها ، والصّاد أعلى ؛ قلت : ولعلّ علوّ الصاد على الضاد لأنّ الزاي والصاد أسليتان يسهل التبادل بينهما ، وأمّا الضاد فهي شجرية على رأي الزمخشرى ، أو نطعيّة كما ذهب اليه صديقنا الحكيم (الدكتور) ابراهيم أنيس ويؤيده علم الأصوات الحديث .

(٢) وفي اللسان (وخط) الأصمعيّ : إذا خالطت الطعنة الجوفَ ولم تنفذ فذلك الوَخْضُ والوخْط) ، ووخطه بالرمح ووخضه .

ويُقالُ : نَغَزَتْ ثَنِيَّتُهُ تَنْغِزُ ، ونَغَضَتْ تَنْغِضُ : إِذا تَحَرَّكَتْ ، وبِهِ سُمِّيَ الظَّلِيمُ نِغْضًا ونِغْزًا قالَ الشَّاعِرُ :

٣٣٠ (... ولَمْ تَنْغِضْ بِهِنَّ القَناطِرُ)

يَصِفُ نِساءً : أيْ لَمْ يَمْشِينَ عَلَى القَناطِرِ فَتَضْطَرِبَ مِنْ تَحْتِهِنَّ ، وفي التَّنْزِيلِ (١) : « فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ » : أيْ يُحَرِّكُونَها تَعَجُّبًا ، وقالَ العَجَّاجُ يَصِفُ الظَّلِيمَ (٢) :

٣٣١ واسْتَبْدَلَتْ رُسُومُهُ سَفَنَّجا
أَصَكَّ نِغْضًا لا يَنِي مُسْتَهْدِجا

---

(١) والآية بتمامها مع ماقبلها : « قل كونوا حجارةً أو حديداً ، أو خلقاً مما يَكْبُر في صُدوركم ، فسيقولون من يُعيدنا ، قل الذى فَطركم أولَ مرّةٍ ، فسيُنْغِضونَ إليك رُؤُوسَهم ويقولونَ متى هُو ، قلْ عسَى أن يكون قَريباً . » الإسراء الآيتان ٥٠ و ٥١ ، قال الفرّاء : انغض رأسه : إذا حركه إلى فوقَ وإلى أسفل ، والرأس ينغُض وينغِضُ لغتان ؛ وإنما سمّي الظليم نَغضاً ونَغِضاً لأنه إذا عجل في مشيته ارتفع وانخفض .

(٢) د ٧ وأراجيز العرب ٧١ ؛ ل ، ت : (بردج ، ردج ، سبج نقض) ؛ ج ١/٢١٠ ، ٢/٢٠٥ ، ٣/٧٠ ، ٨/٣٢٩ ، نغ ١٦٣ و ١٦٨ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٤٠ والاقتضاب ٤٢١ ، والدرر اللوامع للشنقيطي ١/١٩ ، والأمالي ١/٣٨ أو ٢٩ والسمط ١٥٥ .

كَالحَبَشِيِّ الْتَفَّ أَوْ تَسَبَّجا
كَأَنَّهُ مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجـــا

وُيقالُ : أنا عَلَى أَوْفازٍ ، وعَلَى أَوْفاضٍ : أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ[٣]
قالَ الرَّاجِزُ[٤] :

٣٣٢ يَمْشِي بِنَا الجِدُّ عَلَى أَوْفاضِ

★★★

— التفسير : الشطر الأول : إن الرسـوم استبدلت بعد الأنيس ظليماً سفنجا أي سريعاً ، و (أصكّ) من نعته لانه تصطك عرقوباه اذا عـدا ، ورواية المحكم : (أسكّ) بالسين ، والنغض الذي يحرك رأسه ويرجف في مشيته وصف بالمصدر ، والمستهدج المستعجل ، وشبهه في لونه بالحبشيّ التفّ وتسبّج اشتمل بالسّبيج ، وهـو ثوب من صوف ليس له أكمام كالبقيرة ، والأرندج جلد أســود ، يقول : كأنه ألبس سراويل من الارندج لسواد قوائمه .

(٣) وفي ل (وفض) أوفَضَ واستوفَضَ أسرع ، والوفض العجلة وجاء على وفْضٍ وَوفَضٍ : أي على عجلٍ ، ولقيته على أوفاضٍ : أي على عجلة مثل أوفاز ، وكذا في الصحاح .

(٤) الراجز هو رؤبة بن العجّاج في الصحاح واللسان (وفض) .

(★ك) من باب الزّاي والضّاد : لبنٌ حامِزٌ وَحـامضٌ بمعنى ، ذكره كُداع في المجرّد .

(★ع) ومن باب الزّاي والضّاد : زَخَّ ببوله زَخّاً مثل ضَخّ ، ذكره ابن المكرّم في اللسان .

الزّايُ والطاءُ[1]

الأَصْمَعِيُّ واليَزِيدِيُّ يُقالُ : وَخَطَهُ الشَّيْبُ يَخِطهُ وَخْطًا ، ووَخَزَهُ يَخِزُهُ وَخْزًا : إِذا خَالَطَهُ الشَّيْبُ ، ومِثْلُهُ : لَهَزَهُ يَلْهَزُهُ لَهْزًا[2] ، عَنْهُما جميعًا[3] .

★★★

(١) الزاي أسلية والطاء نطعية ، مخرجاهما مختلفان ومتجاوران .

(٢) ل (وخز) الوخـز الشيء القليل من الخضرة في العِذق ، والشيب في الرأس ، وكلّ قليل وخز ، وعن ابن الأعرابيّ : ووخزه الشيب أي خالطه ، ويقال : وَخَزه القتير وَخْزاً وَلَهَزه لَهْزاً بمعنى واحد إذا شمط مواضع من لحيته فهو موخوز ، وجاء في (وخط) الوخط من القتير النمّبذ ، أو استواء البياض والسواد ، وقد وخطه الشيب وخطاً ووخضه بمعنى واحد : أي خالطه ، وأنشد ابن بَرّي :

أتيت الذي يأتي السفيهُ لغِرّتي إلى أن علا وخطٌ من الشيب مَفرِقي

(٣) أي عن الأصمعي واليزيديّ .

(★ع) ومن الزّاي والطاء : الهَزْر شِدّةُ الضَّرب بالخَشب ، وَهَزَره هَزْراً كما يقال : هَطَرَه هَطْراً ، وفي (هطر) من اللسان : هَطَرَ الكلبَ هَطْراً : قتله بالخشب فبينهما تقارب وزناً ومعنى ؟ ولعل من هذا الباب أيضاً فَزَرَهُ وَفطَره ، وكلّ من الفزر والفطر بمعنى الشق ، والانفزار والانفطار بمعنى واحد .

الزّايُ والظاءُ [١]

يُقالُ : دَعَزَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَدْعَزُها دَعْزًا ، ودَعَظَها يَدْعَظُها دَعْظًا : إذا جَامَعَها [٢] .

★ ★ ★

الزّايُ والعينُ [٣]

قالَ أبُو نَصْر : يُقالُ رَجُلٌ زِبِقَّانَةٌ وعِبِقّانَةٌ : إذا كانَ شِرِّيرًا سَيِّىءَ الخُلُقِ [٤] .

★ ★ ★

(١) الزاي أسلية والظاء لثوية تقاربتا مخرجـاً ، واتفقتا بالجهر والإصمات ، وبالرخاوة .

(٢) وفي ل (دعز) الدَّعْزُ الدفع ، وربما كُني به عن النكاح ، وفي ل (دعظ) الدَّعظ إيعاب الذكر كله في فرج المرأة يقال : دعظها به ودعظه فيها ، ودعظها : نكحها ؛ قلت : والدَّحز والدَّعز بمعنى واحد والحاء والعين حلقيتان ، فهما كما يقول ابن جني أختان .

(٣) الزاي أسَليّة والعين حلقية اختلفتا مخرجـاً ، واتفقتا في الجهر والإصمات ، وفي الانفتاح والاستفال .

(٤) ليس في اللسان (زِبِقّانة) ، وفي (عبق) منه عن الأصمعيّ رجل عِبِقّانة زِبِقّانة : إذا كان سيّء الخلق ، والمرأة كذلك .

(★ع) ومن باب الزاي والعين : إنّه لفي عُلْعولِ شَرٍّ وزُلْزولِ شرٍ : أيْ في قتال واضطراب حكى ذلك الفرّاء .

(★ك) أهمل الزاي والغين المعجمة ومنه : زَوّطو وغَوّطوا إذا أعظموا اللّقم وازدردوا ، حكى ذلك أبو عمر في اليواقيت من تأليفه .

الزّاي والقاف (١)

الزِّيزَاءَةُ والقِيقاءَةُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ الغَلِيظَةُ ذَاتُ الحِجَارَةِ ، والجَمِيعُ : الزِّيزَاءُ والقِيقَاءُ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي الوَاحِدِ : الزِّيزاءُ والقِيقَاءُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وفي الجَمِيعِ : القَيَاقِي (٢)

---

(١) الزاي أسَلية والقاف لهوية : اختلفتا مخرجاً متقارباً ، واتفقتا في الجهر والإصمات ، وفي الانفتاح .

(٢) ابن شُمَيل : القِيقاةُ جمعها قِيقاء من القَوافي ، وهو مكان ظاهر كثير الحجان . وحجارته الأظرّةُ وهي مستوية بالأرض ، وفيها نُشوزٌ وارتفاع ، نُثرت فيها الحجارة نثراً ، لاتكاد تستطيع أن تمشيَ فيها ؛ وهمزة (القيقاءة) مبدلة من الياء ، والياء الأولى مبدلة الواو ، ويدلك عليه قولهم في الجمع (القواقي) وهو فِعْلاء ملحق بسِرداح ، وكذلك (الزّيزاءة) لأنه لايكون في الكلام مثل القِلْقال إلاّ مصدرا ، وقد يجمع على اللفظ فيقال : قَياقٍ ؛ قال سيبويه : وقال بعضهم : قواق ، فجعل الياء في قياق بدلا [من الواو] كما أبدلها في قيل .

قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

٣٣٣ إِذَا تَمَطَّيْنَ عَلَى القَيَاقِي   لاقَيْنَ مِنْهُ أُذُنَيْ عَنَاقِ

★ ★ ★

---

(١) وليس هـذا الرجز في أراجيز العرب ، والشطران في ل و ت (عنق ، قيق) وفي ض (عنق) . وفي ج ١/١٨٧ وفي مخ ٦٤/١٦ بغير عزو ، ويُروي الشطر الأول في الجمهرة : (إذا تبارين ...) وفيها (... أذني عناق) من أسماء الداهية قال أبو بكر : ويُروي عن بعض أهل اللغة أنه كان يروي (... أَرَبَى عناقِ) ، وهذا خلاف ماروا أهل اللغة ، وجاء في ل (قيق) : وقال (الشاهد) وضمير (قال) لعلّه يعود إلى عليّ بن حمزة قبل الشاهد ، فهو على ذلك راويه ، وضمير (منه) يعود إلى الجمل أو إلى حاديه .

(★ ك) من باب القاف والزّاي قولهم : القاقوزةُ والقاقورةُ للباطية التي يشرب فيها الخمر . والجمع قوافيزُ وقوازيزُ ، قال أحمد بن يحيي (ثعلب) : ولا يُقال قاقُزّة انتهى ، وقال غيره أصله بالفارسية كاكُزَة .

(★ ع) ومن باب الزاي والقاف : تَقَقّتُ الشَّرابَ وتَمَزَّزْته : شربتُه

[illegible]

الزَّايُ والكافُ (١)

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : زَبَنْتَ الهَدِيَّةَ عَنَّا تَزْبِنُها زَبْنًا ، وكَبَنْتَها تَكْبِنُها كَبْنًا ؛ أيْ صَرَفْتَها عَنَّا إلى غَيْرِنا (٢) ؛ ويُقالُ : رَجُلٌ زَوَنْزَى وزَوَنْكَى ، وهُوَ القَصِيرُ (٣) ، قالَ الرَّاجِزُ (٤) :

٣٣٤ إذا الزَّوَنْزَى مِنْهُمُ ذُو البُرْدَيْنْ
رَمَاهُ سَوَّارُ الكَرَى في العَيْنَيْنْ

★ ★ ★

---

(١) الزاي أسلية والكاف لهوية فهما متقاربان مخرجًا ، ومتفقان بالشدة والإصمات وبالانفتاح .

(٢) مرّ بنا معنى (زبن) في باب الزاي والضاد ، وفي ل (كبن) : وكَبَنَ هديتَه عنا يَكبنُها كَبْنًا : كفّها وصرفها ، قال اللحياني : معنى هذا : صرفَ هديتَه ومعروفه عن جيرانه ومعارفه إلى غيرهم ، وكلُّ كبن كفٌّ كما في التهذيب ، والكبن والخبن بمعنى واحد ، وهما من مخرجين متجاورين .

(٣) وفي ل (زيز) يقال : رجل زوَنْزى وزَوَزّى للمتحذلق المتكايس ، ابن الأعرابي (الزونزي) ذو الأبهة والكِبر ، وأنشد ابن دريد لمنظور الدُّبيري : (وزوجُها زَوَنْزكٌ زَوَنْزَى) ، ويروي زَوَنَك ، وزَوَنكى بدل (زونزك وزونزى)

(٤) لم نجد هذا الشاهد في مَظانه ، و (سَوّار) مبالغة الفاعل من سار يَسور سائر كثار يثور فهو ثائر ، وساوره واثبه وتناول رأسه ، —

الزايُ واللّامُ[1]

يُقالُ : زَخَبَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَزْخَبُها زَخْبًا ، ولَخَبَها يَلْخَبُها لَخْبًا : إِذَا جامَعَها[2] .

— والسّوّار من الكلاب الذي يأخذ الرأس ، والكرى يساور العين وهي في الرأس . و (سوّار الكرى) من اضافة الصفة لموصوفها .

(★ ك) من الزّاي والكاف ماذكره الزّمخشريّ في أساس البلاغة قال يُقال : في ظاهر كفّه زَلَعٌ وفي باطنها كَلَعٌ ، وهما الشّقاق ، انتهى كلامُهُ ، وقد يقال : لايرد لاختلاف محل المسمّى والله أعلم .

(١) الزاي أسليّة ، واللام ذَلَقية ، تباعدتا مخرجًا ، وتقاربتا بالجهر ، والانفتاح والاستفال .

(★ ك) : (اللمّاعةُ باللّام والزّمّاعة بالزّاي) التي تتحرك من رأس الصبيّ المولود ، وتقال بالرّاء المهملة أيضًا ، حكى اللغات الثلاث كراع (في المجرد) ؛ قلتُ : إنّ مابين الأقواس كان مطموساً ، فاستعنا لترميمه بكتب اللغة ، وحكي اللّيث قبل كراع هذه اللغات ، قال الأزهري : والمعروف منها الرّماعة بالرّاء .

(٢) ليس في اللسان ولا الصحاح والقاموس والتاج ان (زخب) بمعنى جامع ، وفيها الزّخْباءُ : الناقة الصّلبة على السّير ؛ وأمّا (لخب) ففي اللسان : لَخَبَ المرأة يَلخُبها ويلخَبها لَخْبًا : نكحها عن كراع ، قال ابن سيده والمعروف عن يعقوب وغيره (نخبها) ، وفي التاج (لخب) قال جماعة : انها لَثغة لبعض العرب ؛ قلت : وقد ذكرت في مدخل (الإبدال) أن اللّثغ من بعض أسبابه .

وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : في أَجْوَافِ الإِبلِ أَزِيزٌ وأَلِيلٌ : أَيْ صَوْتٌ (١) ؛

ويُقالُ : هُمْ زُهَاءُ مِائَةٍ ، ولُهَاءُ مِائَةٍ (٢) ، أَيْ : قَدرُ مِائَةٍ ؛

ويُقالُ : هٰذِهِ زُقْفَتِي ولُقْفَتِي : أَيْ مَا الْتَقَفْتُهُ بِيَدِي ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : كانَ الأَشْتَرُ زُقْفَتِي يَومَ الجَمَلِ : أَيْ الْتَقَفْتُهُ ؛ ويُقالُ : الْتَقَفتُ الشَّيْءَ وازْدَقَفْتُهُ : (٣) إِذَا رُمِيَ

---

(١) جاء (الأزيز) بمعنى صوت الجوف من أزت القدرُ أزيزًا إذا اشتدّ غليانها ، ومنه حديث مُطرّف عن أبيه قال : أتيتُ النبي ﷺ وهو يصلّي ولجوفه أزيزٌ كأزيزِ المِرْجل من البكاء ؛ وأما (الأليل) فقد جاء في اللّغة عن ابن سيده : والألَل والأليل والأللان كله الأنين ، وهو أيضاً رفع الصّوت بالدعاء ، وصليلُ الحصى وخرير الماء ، وليس في كتب اللغة المطبوعة مايدلّ على تعاقب مامرَّ بنا من الحروف .

(٢) وجاء في ل (لها) أبو زيد : وهم لُهاءُ مائةٍ : أي قدرُها وأنشد ابن بُرىّ للعُجاج :

كأنّما لُهــاؤهُ لِمن جَهَرْ   ليلٌ ورِزٌّ وَغْرِهِ إذا وَغَرْ

(٣) وفي اللسان عن الأزهريّ : التزقّفُ كالتّلقّف ، وهو أخذ الكرة باليد أو بالفم يقال : تزقّفتها وتلقّفتها بمعنى واحد ، وهو أخذها باليد أو بالفم بين السماء والأرض على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء ، والزُّقفة : ماتزقّفته .

إِلَيْكَ فَلَقِفْتَهُ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ الأَرْضَ ، والالْتِقَافُ افْتِعَالٌ مِنَ اللُّقْفَةِ ، والازْدِقَافُ افْتِعَالٌ مِنَ الزُّقْفَةِ : أبوعَمْرٍو التَّزَقُّفُ : التَّلَقُّفُ .

ويُقالُ : تزَحْزَحَ عَنْ مَكانِهِ تزَحْزُحًا ، وتَلَحْلَحَ تَلَحْلُحًا ، وتَحَزْحَزَ تَحَزْحُزًا ، وتَحَلْحَلَ تَحَلْحُلاً ، كُلُّ ذلِكَ : تَنَحَّى عَنْهُ[1] ، وفي التَّنْزِيلِ : « فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ »[2] : أيْ نُحِّيَ عَنْها وبُعِّدَ مِنْها ، وقالَ الرَّاجِزُ[3] :

شَيْخٌ إِذا حَرَّكْتَـهُ تَلَحْلَحَا ٣٣٥

★★★

(١) وظاهرٌ أن (تحزحز) مقلوب تزحزح كما أن (تحلحل) مقلوب تلحلح ، والظن الغالب أن كلاً من الزحزحة واللحلحة هو الأصل لأنه اكثر شيوعاً واستعمالاً ، ولا يزال التعارف بهما مستمراً ؟ وفي ل (حزز) والحَزْحَزة من فعل الرئيس في الحرب عند تعبيته الصّفوف ، وهو أن يُقدّم هذا ويؤخّر هذا .

(٢) من آية « كلُّ نفسٍ ذائقة الموت ، وإنّما تُوفّونَ أجورَكم يومَ القيامةِ ، فمن زُحْزِحَ عن النّار وأُدخِلَ الجنّةَ فقد فازَ ، وما الحياةُ الدنيا إلاّ متاعُ الغرور » : آل عمران ١٨٥ .

(٣) أنشده الفرّاء لامرأة دعت على زوجها بعدَ كِبَره فقالت :

الزَّايُ والميمُ (١)

يَقالُ : دَعَزَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَدْعَزُها دَعْزًا ، ودَعَمَهــا يَدْعَمُها دَعْمًا : إِذَا جَامَعَها (٢) ؛

وَحَكَى الفَرَّاءُ : رَجُلٌ زَعِقٌ ومَعِقٌ : إِذا كانَ سَرِيعَ الغَضَبِ ؛

★ ★ ★

ـــ تقول : وَرْياً كلّما تَنَحْنَحا   شيخاً إذا قلّبته تَلَحْلَحا

وقولها في الأرجوزة (تلحلحا) أرادت تحلحلا فقلبت ، أرادت أن أعضاءه قد تفرّقت من الكِبَر : وهـذان المَشطوران في أضداد ابن الانباري (☆) (٢٠٥) أنشدهما أبو العباس عن سَلَمة عن الفرّاء ، ثم قال : أراد بتَلَحلَح تَحلحلَ ، فقدّم اللامَ وأخرّ الحاءَ ، كما قالوا : جَذَبَ وجَبَذَ ، وعاثَ في الأرض وعَثا ، وهذا تفسير الفراء .

(١) الزّاي أَسَليّة والميم شفهيّة : اختلفتا مخرجاً ، واتفقتا في الجهر وفي الانفتاح والاستفال .

(٢) مرّ بنا في باب (الزاي والظاء) تفسير الدَّعز ، وأمّا الدّعم فقد جاء في ل (دعم) ابن شميل : دَعَمَ الرجل المرأةَ يدعمها ، ودَحَمها ، والدّعم والدّحْم الطّعْن وإيلاجه أجمع .

(★ع) ومن باب الزاي والميم : زَقَقْتُ العلمَ ومَقَقْتُه بمعنى واحد حكاه أبو مسحل الأعرابيّ في كتابه النوادر (٦/١) .

(☆) المطبعة الحسنة بمصر ١٣٢٥ هـ .

الزّايُ والنونُ (١)

قَالَ أَبُو نَصْرٍ يُقالُ : زَعَبَ الغُرابُ يَزْعَبُ زَعْبًا ، ونَعَبَ يَنْعَبُ نَعْباً ، وهُوَ صَوْتُهُ (٢) ؛

ويقالُ : زَجَلْتُهُ بالرُّمْحِ أَزْجُلُهُ زَجْلاً ، ونَجَلْتُهُ أَنْجُلُهُ نَجْلاً : إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ طَعْنًا سَرِيعًا (٣) ؛

---

(١) الزاي أسلية والنون ذَلَقية : اختلفتا مخرجاً واتفقتا في الجهر ، وفي الانفتاح والاستفال .

(٢) وفي ل (زعب) والزعيب والنّعيب صوت الغراب ؛ وقد زعبَ ونعبَ بمعنى واحد ، وقال شمر في قوله :
(زعبَ الغراب وليته لم يزعبِ) يكون (زعب) بمعنى زعم أبدل الميمَ باءً مثل عجب الذنب وعجمه ، وزعبَ النحلُ يزعب زَعباً : صَوّتَ ؛ وجاء (زعب) بمعنى ملأ ، يقال : زَعَبَ الإناء ملأه ، ومطر زاعب ، وزعب الوادي نفسه تملأ ، وسيل زعوب ، وقِربْة مزعوبة : مملوءة .

(٣) وفي ترجمة (زجل) من اللسان ، الزَّجْل الرميُ بالشيء تأخذه بيدك فترمي به ، وزجله بالرمح : زجّه وقيل رماه . و (المِزْجَل) السنان ، وقيل هو رمح صغير ، والمِزْراق ، والمِزجال شبه المزراق وهو النيزك يُرمى به ، وفي الحديث : أنه أخذ الحربة لأُبَيّ بن خلف فزَجَله بها : أي رماه بها فقتله : (النهاية ٢/٣٩١) ؛ وأما (نجل) فهو في الأصل بمعنى القطع ومنه اشتق (المِنجل)، وفي ل (نجل) ونجله بالرمح طعنه وأوسع شقّه ، وطعنة نجلاء : أي واسعة بيّنة النّجل ، وليس في اللسان ، التشابه مايدل على ماس (زجل ونجل) من قرابة الإبدال .

وقَالُوا : زَافِرَةُ الرَّجُلِ ونَافِرَتُهُ ، الَّذِينَ يَغْضَبُون لِغَضَبِهِ[١]

قَالَ الرَّاجِزُ[٢] :

٣٣٦ لو أنَّ حَوْلي مِنْ عُلَيْمٍ نَافِرَهْ

مَا غَلَبَتْنِي هٰذِهِ الضَّيَاطِرَهْ

أَبُو عَمْرٍو : ضَفَزَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَضْفِزُهَا ضَفْزًا ، وضَفَنَها يَضْفِنُها ضَفْنًا : أيْ نَكَحَها[٣] ؛

---

(١) وفي ل (زفر) والزَّفْر والزافرة الجماعة من النـــاس . والزافرة الأنصار والعشيرة ؛ الفرّاء : جاءنا ومعه زافرته يعني رهطه وقومه ، وفي (نفر) منه : وجاءنا في نَفْرَتِه ونافِرته : أي في فصيلته ، والنَّفْرَة والنافِرة والنُّفورة واحد ، ونقل النَّفْرَة والنافرَة الصاغانيُّ وغيره .

(٢) رَوَى هذين الشطرين ابن دريـــد في جمهرته ٢/٤٠٢ ، والخطيب التبريزيّ عن عبد السلام في شرح الحماسة (٤/١٦٢) بتحقيق العلاّمة المنذريّ (محيي الدين عبد الحميد) ، والمحبُّ الزبيديّ في تاجه (نفر) .

(٣) وجاء في اللسان (ضفز) الضَّفْز الدفع ، والجماعُ ، وضَفَزَها : أكثر لها الجماعَ عن ابن الأعرابيّ ، وقال أبو زيد : الضَّفْز والأَفز العَدْو ، وقال غيره : أَبَزَ وضَفَزَ بمعنى واحد ؛ وأما الضَّفْن فقال أبو زيد : ضَفَنَ الرجل المرأة ضَفْنًا إذا نكحها ، قال : وأصل الضَّفن أن يضمّ بيده ضَرع الناقة حين يحلبُها ؛ ولعل الأصل من (ضَفَنَ البعيرُ برجله خَبَطَ بها) .

قالَ : والزَّخُّ والنَّخُّ السَّيْرُ العَنِيفُ ، وقَدْ زَخَّ يَزُخُّ ونَخَّ يَنُخُّ : إذا سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا وأَنْشَدَ (١) :

٣٣٧ لَقَـدْ بَعَثْنا حَادِيًا مِزَخَّا
أَعْجَمَ إِلاَّ أَنْ يَنُخَّ نَخَّـا
والنَّخُّ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ مُخَّـــا

وقالَ أبوزَيْدٍ : الزَّوَنْزَكُ والزَّوَنَّكُ مِنَ الرِّجالِ : القَصِيرُ اللَّحِيمُ ؛

ويُقالُ : مَا تَعْصِيهِ زَأْمَةً وَنَأْمَةً : أيْ كَلِمَةً (٢) .

★★★

(١) وفي ل (ز خ خ) والزَّخ السرعة ، وزخَّ الإبلَ زخًّا ساقها سوقاً سريعاً وأحتثها ، والمِزَخُّ السريع السوق ، واستشهد بهذا الرجز ، ويرويه : إن عليكَ حادياً مِزخَّا أعجمَ لا يُحسن إلاَّ نخّا
والنَّخُّ لا يُبقي لهنَّ مخّا
ثم قال : والزَّخُّ والنَّخّ السير العنيف .

(٢) وفي ل (زأم) والزَّأمة الصوت الشديد ، وما سمعت له زأمةً : أي صوتاً عن ابن الأعرابيّ ، و (النَّأمَة) الصَّوت ؛ نأمَ الرجلَ ينئِم وينأَم نئيماً ، وهو كالأنين ، أو الصَّوت الضعيف الخفيُّ أيًّا كان ، ونئيم الأسدِ دون زئيره .

(★ ك) من باب الزّاي والنون : فرسٌ أزوحٌ وأنوح إذا جرى —

الزّايُ والواوُ (١)

يقالُ : قِرْبَةٌ مَزْكُوتَةٌ ومَوْكُوتَةٌ : أيْ مَمْلُوءَةٌ ، وقَدْ زَكَّتُّها ووَكَّتُّها : أيْ مَلأْتَها (٢)؛ وكذلكَ : قِرْبَةٌ مَزْكُورَةٌ وَمَوْكُورَةٌ ، وقَدْ زَكَرْتُها وَوَكَرْتُها ، وكَذَلِكَ زَكَّرْتُها

ـــ قَرْقَرَ ، والأزوح والأنوح الذي يتخلّفُ عن المكارم ، ذكر ذلك الصاغاني في كتابه العُباب الزّاخر اهـ . و (قرقرَ) الفرسُ أو البعيرَ إذا هدرَ ورجّعَ صوته في جريهِ وعدوه .

(١) الزايُ أسَلية ، والواو شفهية اختلفتا مخرجًا واتفقتا في الجهر والإصمات ، وفي الرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) وفي ل (زكت) : زكَتَ الإناء زكتًا وزكّتته كلاهما ملأه ، وقربة مزكوتة وموكوتة ومذكورة وموكورة بمعنى واحد مملوء ؛ وفي النهاية (٢/١٣٧) وفي صفة عليّ رضي الله عنه أنه كان مَزْكوتًا : أي مملوءًا علما ، وجاء في المخصص (١٠/١١) عن أبي عُبيد : وَكَرْتُ السّقاءَ وكْرًا ، ووكّرته وأوكرته ، وزَكرته وزكّرته ، وطحرمته وغرضته أغرِضهُ غرضًا ، كلّه : ملأته .

ووَكَّرْتُها : إذَا مَلأْتَها ، وهِيَ مُزَكَّرةٌ ومُوَكَّرةٌ قالَ الرَّاجِزُ (١) :

٣٣٨ بَجَّ المَزَادِ مُوثَقًا مَوْكُورَا

ويُرْوَى : تَوْكيرَا ؛

ويُقالُ زَمِهَ يَوْمُنا يَزْمَهُ زَمَهًا ، ووَمِهَ يَوْمَهُ وَمَهًا : إذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَهُوَ بالزَّاي أكْثَرُ (٢) ؛

والنَّزُّ والنَّزْوُ : قَفَزَانُ الظَّبْيِ ، يُقالُ : نَزَّ يَنِزُّ نَزًّا ونَزِيزًا ، ونَزَا يَنْزُو نَزْوًا ونَزَوانًا (٣) قال الشَّاعِرُ (٤) :

فَلاةٌ يَنِزُّ الرِّيمُ في حَجَرَاتِها نَزِيزَ خِطَامِ القَوْسِ تُحْدَى بِهِ النَّبْلُ

٣٣٩ يُرِيدُ الوَتَرُ ؛

---

(١) أنشده الأصمعي (بَجَّ المَزادِ مُكْرَبًا توكيرا) ل (كرب) ، وروايته في ل (ب ج ج) : بَجَّ (المَزادِ مُوكَرًا موفورا) ومثلها رواية التاج : (بَجَّ المزاد مُفْرَطًا توكيرا) ، وكَلُّ شَقٍّ بَجٌّ في لسان العرب . وكتب الناسخ فوق (موثقا) مفرطاً : أي هما روايتان .

(٢) مرَّ بنا أشباه هذا الحرف في الجزء الأول من الإبدال (١/٣٦٠ و ٣٦٤ و ٣٦٩) .

(٣) النَّزو بمعنى القفز معروف ، وأما (النَّز) فقد جاء في ل (ن زز) النَّزُّ والنِّزُّ ، والكسر أجود ماتحلّب من الأرض من الماء ، ونَزَّ الظَّبي يَنِزُّ نَزِيزًا : عدا وصَوَّت . وليس في اللسان ولا التاج وغيره مايدل على مابين هذين الحرفين من التعاقب .

(٤) هو ذو الرُّمة كما جاء في ديوانه ، ورواية اللسان لهذا الشاهد :

فلاةٌ يَنِزُّ الظبيُ في حَجَراتها نزيزَ خطامِ القوسِ يُحْذَى بها النَّبْلُ

وقالَ الفَرّاءُ يُقالُ : رَجُـلٌ زَعِقٌ ووَعِقٌ ؛ إِذَا كانَ سَرِيعَ الغَضَبِ .

* * *

أبدالُ السينِ (★)

الشِّينُ والصَّادُ والضَّادُ والطَّاءُ والظـاءُ والعَيْنُ والغَيْنُ والفاءُ والقافُ والكَافُ واللاَّمُ والمِيمُ والنُّونُ والهَاءُ واليَاءُ

* * *

(★) السّين والصّاد والزّاي أخواتٌ أَسَليّات ، لأن مبدأهنّ من أسَلةِ اللسان ، وهن في حيّز واحد ، والسينُ بين مخرجَي الصّادِ والزاي ، قال الازهريّ : لاتأتلف الصّاد مع السين ولا مـــع الزاي في شيء من كلام العرب : وقال أبو الفتح في سر الصناعة : السين حرف مهموس يكون أصلًا وزائدًا ، ثم ذكر (السّدَه والشدَه) وأن السين بدل من الشين التي هي أعم تصرّفـًا ، فأثبت أن السين تكون بدلاً .

السينُ والشينُ (١)

يُقالُ : احْتَمَسَ الدِّيكانِ واحْتَمَشا : إذا اقْتَتَلاَ ؛
ويُقالُ : تَنَسَّمْتُ مِنْهُ عِلْمًا وتَنَشَّمْتُ (٢) ؛

---

(١) السّين أصلية (من حروف الصّفير) والشّين شجرية : اختلفتا مخرجًا ، واتّفقتا في الإصمات ، وفي الهمس والرّخاوة والانفتاح والاستفال؛ وللمجد اللغويّ صاحب القاموس كتاب يسمّى « تحبير الموشّين فيما يقال بالسين والشين (*) » ومنه اقتبسنا بعض مالم يذكره أبو الطّيب في هذا الباب الذي هو من أكثر الابواب أبدالا ،

(٢) وجاء في سر الصناعة لابي الفتح (١/٢١٥) : فأما قولهم (تنسّمت منه علمًا وتنشّمت) فليس واحدٌ من الحرفين بدلاً من صاحبه : لان لكلّ واحد منهما وجهًا قائمًا ، أمّا (تنسّمت) فكأنه من النسيم كقولك : استروحت منه خبرًا ، فمعناه أنه تلطّف في التماس العلم منه شيئًا فشيئًا كهبوب النسيم ؛ وأمّا قولهم : (تنشّمت) فمن قولهم : تنشّمت في الامر : أي ابتدأت بطرف من العلم من عنده ولم أتمكن فيه .

(*) طبع بالجزائر ١٣٢٧ بتحقيق محمد بن أبي شنب رحمه الله قال: ويظهر من مطالعة رسالته هذه أنه ألّف قبلها رسالة أخرى سمّاها (التّحرير الكبير) ، ولعلّها محفوظة في المكتبة البريطانية تحت عدد (٥٢٦ و٥٣٠)

وقالوا : جاءَنا في غَبَسِ الظلامِ وغَبَشِ الظلامِ ، وقَدْ غَبَسَ اللَّيْلُ وأغْبَسَ ، وغَبَشَ وأغْبَشَ : إِذَا اخْتَلَطَ ظَلامُهُ ، والأَغْبَاسُ والأَغْبَاشُ جَمْعُ غَبَسٍ وغَبَشٍ [١] ، قالَ الشَّاعِرُ ، هُوَ ذُو الرُّمَّةِ [٢] :

٣٤٠ أَغْباشَ لَيْلِ تمامٍ كانَ طارِقَهُ تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حَتَّى مالَهُ جُوَبُ

ويُقالُ [٣] : أَتَيْتُهُ بِسُدْفَةٍ وبِشُدْفَةٍ ، وبِسَدْفَةٍ وبِشَدْفَةٍ :

---

(١) وذكر يعقوب هذا الحرف (٤١) وزاد على الفعلين : اغْتَبَسَ واغْتَبَشَ .

(٢) في القصيدة الأولى والبيت (٨٦) من ديوانه طبع كمبريدج ، والبيت لا يختلف هنا عما هو في الديوان ؛ أو في اللسان والصحاح (غبش) ، وفسّر يعقوب الغَبَش بسواد الليل ، ولعل تفسير شيخنا أبي الطيب أدقّ وأصوب ، فقد جاء في حديث رافع مولى أم سلمة أنه سأل أبا هريرة عن وقت الصلاة فقال : صَلِّ الفجر بغَلَس ، وقال ابن بُكير في حديثه : بغَبَشٍ ، فقال ابن بكير قال مالك : غبش وغَلَس وغبس واحد ، قال أبو منصور : ومعناها بقية الظلمة يخالطها بياض الفجر ، ورواه جماعة في الموطأ بالسين المهملة ، وبالمعجمة أكثر ؛ وقوله (تطخطخ الغيم) : أن يكون فيه جُوَب ثم ينضمّ بعضه إلى بعض .

(٣) عن الفرّاء ، وهذان الحرفان في إبدال ابن السكيت (بس ٤١) ، ثم يقول بعدهما : وقد يَجمعون بين السين والشين في الشعر قال الفرّاء أنشدني التميميّ :

إنا إذا ماحمي الوطيسُ وجعلت نِبالهم تطيشُ

ومعنى قول يعقوب هذا أن العرب لكثرة مايعاقبون بين السين والشين أجاز الشعراء أن يعاقبوا بينهما في أرجازهم .

أيْ بِظُلْمَةٍ ، والسَّدَفُ والشَّدَفُ جميعاً يَكُونَانِ لِلظُّلْمَةِ ويَكُونَانِ لِلضَّوْءِ ، وهُمَا مِنَ الأَضْدادِ [١] قالَ الرَّاجِزُ [٢] :

٣٤١ وَحَرَجٍ دَوْسَرَةٍ قَدْ أَشْرَفَتْ
كَلَّفْتُها الدُّلْجَةَ حَتَّى أَسْدَفَتْ

أيْ حَتَّى أَضاءَ لَها الفَجْرُ ؛ ويُقالُ : أَسْدِفُوا لنا أيْ : أَسْرِجُوا [٣] ؛

---

(١) فبنو تميم يذهبون إلى أنها الظلمة ، وقيس يذهبون إلى أنها الضوء ، ذكر ذلك محمد بن القاسم الانباريّ في أضداده (٩٧) المطبوع (الحسينية المصرية ١٣٢٥ هـ) .

(٢) هو الزّفيان السّعديّ والشاهد من أرجوزة يمدح بها ابن أبي العاصي ، وهو في ديوانه المطبوع مع ديوان العجاج في ليبسيك ص ٩٤ ، ويروى فيه :

وسُرُحٍ دوسرة قد شَرُفت كلّفتها الدُّلجة حتى أسدفت

وسرحٌ بالرفع محلاً ، وجرّها بواو ربّ ، ويقال ناقة (سرح) ومنسرحة في سيرها : أي سريعة : وجمل دَوْسَر : ضخم شديد ، والأنثى دوسرة و (حَرَجٍ) في الشاهد : الواو بمعنى ربّ ، والحَرَج في اللغة والحُرْجوج : الناقة الجسيمة الطويلة أو الشديدة .

(٣) الأصمعيّ : يقال : أسْدِفْ : أي تنحَّ عن الضوء ، وقال غيره : أهل مكة يقولون للرجل الواقف على البيت : أسْدِفْ يارجلُ ! أي تنحَّ عن الضوء حتى يبدو لنا : ذكر ذلك ابن الأنباري في أضداده (٩٧) .

وُيقالُ : جَاحَسَهُ في القِتالِ وَجاحَشَهُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، وهُوَ يُجَاحِسُهُ مُجَاحَسَةً وِجِحَاسًا ، و يُجَاحِشُهُ مُجاحَشَةً وجِحَاشًا(١)

قَالَ الرَّاجِزُ(٢) :

٣٤٢ إِنْ عَاشَ قَاسَى لَكِ مَا أُقاسِي
مِنْ ضَرْبِيَ الهَامَاتِ واخْتِلاسِي
والطَّعْنِ في يَوْمِ الوَغَى الجِحاسِ

---

(١) وفي إبدال يعقوب (٤٠) قال الاصمعيّ : يقال : جاحشته وجاحسته وجاحفته : إذا زاحمته ، قال وبعض العرب يقول للجحاش في القتال : الجِحاس ، واستشهد لذلك بشاهد المصنف ، ورواية الشطر الثالث : (والضّرب ...) .

(٢) رجل من بني فَزارة كما جاء في إبدال ابن السكيت (٤٠) وفي ل (جحس) وفيه يُروى الشطر الثاني (... واحتباسي) والثالث : (والصّقْعِ ...) .

(★ك) في المحكم : المحشّةُ الدُّبرُ ، وفي الحديث نهى عن إتيان النساء في محاشّهنّ ، وقد رُوي بالسين . قلت ونصُّ الحديث في النهاية « ملعونٌ من أتى النساء في محاشّهن » .

(★ك) من باب السين والشين الحُواسة والحواشة ، وهما الحاجة ، ذكر ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

وُيقالُ : جُحِسَ جِلْدُ الرُّجلِ وجُحِشَ إذَا تَخدَّشَ ، وفي الحَديثِ : إنَّ النَّبيَّ ﷺ جَحِسَ جَنْبُهُ (١) .

أبو زَيْدٍ : مَضَى جَرْسٌ مِنَ اللَّيْلِ وجَرْشٌ مِنَ اللَّيْلِ : أيْ قِطْعَةٌ (٢) :

وُيقالُ : سَئِفَتْ أَصابعُهُ تَسْأَفُ سَأَفا ، وشَئِفتْ تَشْأَفُ شَأَفاً : إذَا تَشَظَّى مَا حَوْلَ أظْفارِها وتَشَقَّقَ (٣) ؛ وكذٰلكَ : سَعِفَتْ تَسْعَفُ سَعَفاً ، وشَعِفَتْ تَشْعَفُ شَعَفاً (٤) ؛

---

(١) ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه سقط من فَرَسٍ فجُحِشَ شِقُّهُ : أي انخدش جلده ، والحديث في النهاية .

(٢) كذا ذكره يعقوب في البَدل (٤٠) ، ومحمد بن المكرّم في لسانه (جرش) ، وحكي عن ثعلب (جَرَش) قال ابن سيده : ولست منه على ثقة ، وهو مابين أوله إلى ثلثه ، أو هو ساعة منه ؟

(٣) عن أبي عَمرو كما ذكره يعقوب في بدله (٤٠)

(٤) لم يذكر يعقوب هذين الحرفين في (باب السين والشين) ، وجاء في ل (سعف) : والسَّعَف والسُّعاف : شُقاق حول الظفر وتقشّر وتَشَعُّث ، وقد سَعِفَت يدُه سَعَفًا وسَئِفت .

الأَصمَعِيّ : السَّوْذَقَ والشَّوْذَقُ : الصَّقْرُ أَو الشَّاهِينُ (١) ؛

ويُقالُ : حَمِسَ الشَّرُّ وحَمِشَ : أيْ اشْتَدَّ (٢) ؛

ويُقالُ : عَطَسَ فَسَمَّتَهُ وشَمَّتَهُ ، وفي الحَدِيثِ : انَّ رَجُلاً عَطَسَ في مَسْجِدِ النَّبيِّ ﷺ فَسَمَّتَهُ ، ويُرْوى : فَشَمَّتَهُ (٣) ؛

---

(١) ورواه يعقوب عن أبي عمرو قال ويقال : (السَّوْذَقُ والشَّوذق للسِّوار) وأنشد :

ترى السَّوذقَ الوضّاح منها بمعصمٍ نبيلٍ ويأبى الحِجْلُ أن يتقدَّما

وجاء في اللسان أيضًا أنه الصَّقر والشاهين ، قال : والسِّين فيهما أفصح [أي من لغة الشين] وفي المعرَّب ١٨٦ : والسَّوذانِق ، أخبرني أبو زكريا عن عالٍ بن عثمان بن جني عن أبيه قال : السُّوذانِق والسَّوْذَنيق والشَّوذَنيق والشَّوذَق بالشين معجمة ؛ قال ووجدت بخطّ الأصمعيّ : شُوذانق ، وقيل : شَوْذنوق كله الشاهين ، وهو فارسيّ معرَّب ؛ قال أبو علي أصله (سادانك) أي نصف درهم (دانق) قال : وأحسبه يريد بذلك قيمته ، أو أنه كنصف البازي ، وسوذق أيضاً عن ابن دريد ، وهو البازي في نظام الغريب للرَّبعيّ ١٦٩ يقال بالسين والشين ؛ قلت : على أن الصقر والشاهين والبازي والباشَق والنسر وأمثالها متشابهات فهن من الجوارح من فصيلة الصقور (الصقريّات) Falconidés .

(٢) عن اللحياني برواية يعقوب في بدله (٤١) .

(٣) ابن سيده : شمّت العاطسَ وسمّتَ عليه : دَعاله أن لا يكون في حال يُشمت به فيها ، والسين لغة عن يعقوب ؛ والشين أعلى وأفشى في كلامهم ؛ وحكي عن ثعلب : أن الأصل السين من السَّمْت وهو القصد والهدْي وقيل هو من الشوامت أي القوائم : كأنه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله .

وَيُقالُ : رَجُلٌ جُعْشُوشٌ وجُعْسُوسٌ : إِذَا كانَ زَرِيًّا لَئِيمًا (١) قالَ الشَّاعِرُ (٢) :

٣٤٣ خُورٌ جَعَاسِيسُ أَبْرامٌ إِذَا نَفِحَتْ ... رِيحُ الشِّتَاءِ لِحِسِّ اللَّيْلِ تَشْتَكِرُ

وَيُقالُ : انْتَسَفَ لَوْنُ الرَّجُلِ وانْتَشَفَ : إِذَا حَالَ وتَغَيَّرَ (٣) :

---

(١) وفي ل (جعس) : الجعسوس اللئيم الخِلقة والخُلق ، وكأنه اشتُق من الجَعس صفة على فُعول ، فشبّه الساقطَ المهين بالخُرء ونَتنه .

(★) وفي سرّ الصناعة (١/ ٢١٥) : وقرأت علـى أبي عليّ عن بعض أصحاب يعقوب عن يعقوب قال قال الأصمعيّ يقـال : جُعشوش وجعسوس ، وكل ذلك إلى قَماء وصِغر وقلّة ، ويقال : هم من جعاسيس الناس ، ولا يقال بالشين في هذا ، قال أبو الفتـح : فهذا يدُّل من قول الأصمعيّ على أن الشين من جُعشوش بدلٌ من السين في جُعسوس ، ألا تَرى أن السين أعمُّ تصرُّفًا من الشين : لوجودك إياها في الواحد والجمع جميعًا .

(٢) الخورُ جمع خَوّار على غير قياس أي هم ضعافٌ أبرام غير كرام إذا اشتكرت ريح الشتاء واشتد هبوبها ، وفي معناه لابن أحمر :

المطعمون إذا ريحُ الشتا اشتكرت ... والطاعنون إذا ما استلحم البَطَلُ

(٣) ل (نشف) والنَّشف اللون ، ويروى بيت أبي كبير :

وبياض وجهك لم تَحُل أسرارُهُ ... مثل الوذيلة أو كنَشفِ الأنضُرِ

وانتُشف لونه : انتُقِع ، حكاه يعقوب قال : والسين لغة ؛ قلت : وليس هذا الحرف في إبداله المطبوع .

أَبُوزَيْدٍ يُقالُ : تَساءَى مَا بَيْنَهُمْ وتَشاءَى مَا بَيْنَهُمْ تَسائِيًا وتَشائِيًا : إِذَا فَسَدَ الأَمْرُ بَيْنَهُمْ(١) ؛

ويُقالُ شَنَنْتُ عَلَيْهِ الماءَ وسَنَنْتُهُ أَيْ : رَشَشْتُهُ ، وكذلكَ سَنَنْتُ عَلَيْهِ التُّرابَ وشَنَنْتُهُ(٢) ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : (سَنَنْتُ) بالسِّينِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ أَيْ : صَبَبْتُ ، يُقالُ : سَنَّ الماءَ عَلَى وَجْهِهِ سَنًّا ، أَيْ : صَبَّهُ صَبًّا ، و (شَنَنْتُ) مُعْجَمَ الشِّينِ : فَرَّقْتُ ، يُقالُ : شَنُّوا عَلَيْهِمُ الغَارَةَ : إِذَا فَرَّقُوها عَلَيْهِمْ ؛

---

(١) في الأصل (تسأّى ما بينهم تسائِياً وتشأّى تشائِيًا) ، وعلم الصرف يوجب أن يكون أصل العبارة (تسأّى مابينهم وتشأّى مابينهم تسئّياً وتشئّياً ، وتساءَى مابينهم وتشاءَى ما بينهم تسائِياً وتشائِياً : إذا فسد الأمرُ بينهم) . وقد يكون ماحُذف من العبارة من سهو الناسخ سامحه الله ، وجاء في ل (سأي) وفي القاموس : وسأوت بين القوم سأْواً : أيْ أفسدت ، وليس فيها اشتقاق تَفَعّل ولاتَفاعَلَ من مادة السأو ، فهذا الاشتقاق مما أغفلته المعاجم .

(٢) يتبادر من هذا القول ان سنَّ وشنَّ بمعنى واحد ، والحقيقة أنّ معناهما متقارب كما يدل عليه قول الأصمعي التالي ، وقول الصحاح : سننت الماء على وجهي : أي أرسلته إرسالاً من غير تفريق ، فإذا فرّقته بالصّبّ قلت بالشين المعجمة . وفي حديث ابن عمر : (كان يسُنّ الماء على وجهه ولا يشُنّه) أي كان يصبّه عليه ولا يفرّقه ؛ ويقال سنّ عليه الدرع : صبّها عليه ، ولا يقال شنّ ، ويقال : شنّ عليهم الغارة إذا فرّقها ولا يقال سنّها .

وُيقالُ : تَمْرٌ سِهْرِيزٌ ، وشِهْرِيزٌ ، وسُهْرِيزٌ وشُهْرِيزٌ (١) ؛
ومِمَّا اسْتَعْمَلَتِ العَرَبُ مِنَ الفَارِسِيَّةِ : بَنِّسْ وبَنِّشْ :
أيْ أُقْعُدْ (٢) ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

٣٤٤ إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِدِي فَبَنِّسِ

---

(١) وفي ل (سهرز) : السُّهريز والسِّهريز ضرب من التمر ، مُعرَّب ، وقيل هو بالفارسية بالشين المعجمة ، وقيل بالسين والشين جميعًا ، وهو بالسين أعرب (أي أشهر) ، وإن شئت أضفت مثل ثوبٌ خزٌّ وثوبُ خزٍّ ، وقال أبو عبيد : لا تُضِفْ .

(٢) عن كراع ، كذلك حكاه بالأمر ، والشين لغة ؛ اللحياني : بَنَّسَ وبَنَّشَ إذا قعد ، وأنشد : (إن كنت غير صائدِ فَبَنِّسِ) ، وفي ل (بنس) أيضا جاء : بَنَّس عنه تبنيسًا : تأخَّر . قال ابن أحمر (يصف بقرة وحشية):

كأنَّها من نَقا العَرَّافِ طاويةٌ لما انطوى بطنُها واخرَوَّطَ السَّفَرُ
مَاويةٌ لُؤلؤانُ اللَّونِ أَوَّدَها طَلٌّ ، وبَنَّسَ عنها فَرْقدٌ خَصِرُ

(والفرقد ولد البقرة والأنثى فَرقدة) ؛ قال ابن سيده . قال ابن جني قوله : (بَنَّس عنها) إنما هو من النوم ، غيرَ أنه إنما يقال للبقرة ، قال : وقال الأصمعيّ : هي أحد الالفاظ التي انفرد بها ابن أحمر ؛ قال : ولم يسند أبو زيد هذين البيتين الى ابن أحمر ، ولا هما أيضًا في ديوانه ، ولا أنشدهما الأصمعيّ فيما أنشده له من الأبيات التي أورد فيها كلماته ؛ وقال شَمِر : ولم أسمع (بَنَّس) إذا تأخَّر إلاّ لابن أحمر .

(★ك) وقال أبو حيّان التوحيدي في رسالته المعروفة بثلب الوزيرين مانصّه : ومِمّا يدلّ على وَلوع ابن عباد بالشمع (يعني الصاحب أبا القاسم) ومجاوزة الحدّ فيه بالإفراط قوله يومًا : حدثني أبو علي بن تاش ـــ

والدَّسْتُ والدَّشْتُ : الصَّحْراءُ (١) قَالَ الأَعْشَى (٢) :

٣٤٥ قَدْ عَلِمَتْ فَارِسٌ وحِمْيَرُ والأَعْـــرابُ بِالدَّسْتِ أَيُّهُمْ نَزَلاَ

ـــ وكان من سادة الناس : جعل السين شيئـًا ، ومرّ في الحديث ، وقال : هذه لغة ، وكذب وكان كذوبـًا انتهى

(★ ك) في المحكم : بَنَّشْ أي : أقعد عن كُراع كذلك حكاه بالامر ، والسّين لغة ، وسيأتي ذكرها .

(★) أبو زكريا التبريزيّ يقال : شَنَنت الغارةَ أَشُنُّها شَنـًّا : إذا فرّقتها ، ويقال أيضـًا سننتها بالسّين ، والشّينُ معجمةً أكثرُ ؛ ويُقال : شَنَّ عليه الدرعَ : إذا نَثَلَها ، وسَنَّها عليه ، والسين غيرُ معجمة أكثرُ ؛ وسَنَّ الماءَ على فلان يَسنّه : إذا صبّه وفرّقه ، وقد يُقال : شَنَّه . نقلته من خطّ رضيّ الدين .

(١) وفي تحبير الموشين : الدّست والدشت بفتح الدال فيهما الصحراء الواسعة ، ولا يُتوهم أن الدست فارسية ، بل إنما هي عربية أغاروا عليها !
قال في كساء من صوف (رؤبة في ديوانه : لبيسيك ص ١٨٩) :

من كان ذا بَتٍّ فهذا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي
تخذته من نَعَجــاتٍ سِتِّ سودٍ سمانٍ من نعاجِ الدَّسْتِ

(٢) هو الاعشى الكبير ميمون بن قيس بن جَندل بن عوف ... ابن بكر بن وائل ، والشاهد هو البيت ٢٢ من قصيدة يمدح بهـا سلامة ابن فائش الحميرىّ مطلعها :

إنَّ محلاًّ وإن مرتحـلا وإن في السَّفر مامضى مَهَلا

وهي في ديوانه (ط النموذجية بمصر) برقم ٣٥ ، وروايته (...بالدشت) ، وانظر ل و ت (دشت) ومخ ١٤/٤٢ ، وشعراء الجاهلية (النصرانية) ٣٨٠ والمعرّب ١٣٨ .

ويُقالُ : ضَرَبَهُ حتَّى انْسَدَحَ انْسِداحًا ، وحَتَّى انْشَدَحَ انْشِداحًا : أيْ حَتَّى انْبَسَطَ[١] ؛

ويُقالُ : نَدَسْتُ عَنِ الأُمُورِ أَنْدُسُ نَدْسًا ، ونَدَشْتُ عَنْها أَنْدُشُ نَدْشًا : إِذَا بَحَثْتَ عَنْها[٢] ؛

ويُقالُ : سُدِهَ الرَّجُلَ يُسْدَهُ ، وشُدِهَ يُشْدَهُ : إِذَا لَحِقَهُ دَهَشٌ وحَيْرَةٌ[٣] ؛

أَبُوحاتِم : السَّاطِنُ والشَّاطِنُ : الخَبِيثُ المُتَمَرِّدُ ، قالَ الشَّاعِرُ[٤] :

٣٤٦ أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ   ثُمَّ يُلْقَى في السِّجْنِ والأَكْبالِ

---

(١) وعبارة التحبير : انسدح وانشدح : استلقى على ظهره .

(٢) ابن الاعرابي : تندّست الخبر وتجسّسته بمعنى واحد ، وتندّس عن الاخبار : بحث عنها من حيث لا يُعلم به مثل تحدّست وتنطّست ، وفي ل (ندش) ندش عن الشيء : بحث ، ولم يتعرض ابن منظور ولا المجد لما بين الحرفين من تعاقب .

(٣) وفي التحبير : والمُسادَهُ والمشادَه : المُشاغَل بفتح الغين ، والاسم السُّدْهُ والشُّدْه .

(٤) هو أُميّة بن أبي الصلت ، والشاهد من قصيدة له مطلعها :

إصْبِرِ النفس عند كلّ ملمّ   إن في الصبر حيلةَ المحتالِ

وجاء على يمين الشاهد في الهامش (يعني سليمان بن داود عليهما السلام) وهو في ديوانه (المطبعة الوطنية : بيروت) ص ٥١ ، ورواية الديوان (... والأغلال)

ويُقالُ : عَنَسْتُ العُودَ أعْنِسُهُ عَنْسًا ، وعَنَشْتُهُ أعْنِشُهُ عَنْشًا : إذَا عَطَفْتَهُ وثَنَيْتَهُ (١) ؛

ويُقالُ : فَقَسْتُ البَيْضَةَ أفْقِسُها فَقْسًا ، وفَقَشْتُها أفْقِشُها فَقْشًا : إذَا فَقَصْتَها (٢) ؛

ويُقالُ : نَهَسْتُهُ الحَيَّةُ نَهْسًا ونَهَشَتْهُ نَهْشًا ، والنَّهْسُ والنَّهْشُ واحِدٌ عِنْدَ الأَصْمَعِيِّ ، وقالَ أبو زَيْدٍ وغَيْرُهُ : النَّهْسُ بِمُقَدَّمِ الفَمِ ، والنَّهْشُ بِالْفَمِ كُلِّهِ (٣) ؛

(★ ك) سر الصناعة (١/٢١٠) : أمّا قولهم : السَّدَه في معنى الشَّدَه ، ورجل مَسْدوه أيْ : مشدوه ، فينبغي أن تكون السين فيه بدلاً من الشين لأنّ الشين أعمّ تصرّفًا .

(١) وجاء في ل (عنس) : وعَنَسَ العودَ : عطفَه ، والشين أفصح .

(٢) وفي (فقس) وفَقَسَ البيضةَ يفقِسها : إذا فضَخها لغة في فقَصها ، والصّاد أعلى ؛ وليس في اللسان ولا القاموس وتاجه مادة (فقش) ؛ قلت : وفي الاقليم الشماليّ من الجمهورية العربية المتحدة يستعمل الدماشقة (الفَقْس) للبيض على الفصحى ، و (الفَقْش) تفقيع الأصابع في الرقص .

(٣) وفي القاموس (نهش) نَهَشَه كمنعه ونَهَسَه ولسعه وعضّه : إذا أخذه بأضراسه ، وبالسين : أخذه بأطراف أسنانه ، والمنهوس والمنهوش المجهود والقليل اللحم من الرجال ؛ وفي تفسير المجد لنهشه ب (نهسه) لا بلسعه إشارةٌ إلى مابينهما من نسب الإبدال .

ويُقـــالُ : رَجُلٌ دُحْسُمانِيٌّ ودُحْشُمَانِيٌّ ودُحْمُسانِيٌّ ودُحْمُشَانِيٌّ : إذَا كانَ أَسْوَدَ غَلِيظًا (١) ؛

والْكَلْسَمَةُ والْكَلْشَمَةُ : الذَّهابُ في الأَرْضِ ، ويُقـــالُ كَلْسَمَ في الأَرْضِ يُكَلْسِمُ ، وكَلْشَمَ يُكَلْشِمُ : إذَا ذَهَبَ في الأَرْضِ (٢) ؛

---

(١) وفي هامش الأصل : وُدحسماني وُدخشماني وُدخمساني وُدخمشاني ، وزاد ابن سيده الدُّحْسُم والدُّحْمُس والدُّماحِيس ، وقال : كلٌّ ذلك : العَظِيم مع سواد ؛ وفي الحديث : كان يُبايع الناس ، وفيهم رجل دُحْسُمان ، وفي رواية (دحمسانيّ) ، قال ابن الأثير : الدحسمان والدحمسان : الأسود الغليظ ، وقيل : السمين الصحيح الجسم ، وقد يلحق بهما ياء النسب كأحمريّ (النهاية ٢/١٥) . وقد مرت بنا هذه الحروف في باب الحاء والخاء من الجزء الأول (١/٢٧٨) .

(★ ك) الرَّوسم والرَّوشم الطابع للأندر ، ذكر هذا الوزير المغربيّ في مختصر الإصلاح ، وذكر أن هذا ليس في الإصلاح .

(★) وفي أبنية ابن القطـــاع : الرَّوسم والروشم الذي يوسم به ، ووزنه فوعل

(٢) وجاء في ل (كلسم) الكلسمة : الذهاب في سرعة ، وعن ابن الأعرابيّ يقال : كلسَمَ فلان : إذا تمادى كسلًا عن قضاء الحقوق ؛ وفي (كلشم) قال صاحب اللسان : والسين المهملة أعلى .

وُيقالُ : سَأْسَأَ بِالْحِمارِ سِيْسَاءً ، وشَأْشَا شِيْشَاءً : إِذَا عَرَضَ عَلَيْهِ الماءَ ، ومِنْ أَمْثالِهِمْ : قِفِ الحِمارَ عَلَى الرَّدْهَةِ ، ولا تَقُلْ لَهُ : سَأْ[1] !

أَبُو عَمْروٍ : السَّنَاسِنُ والشَّنَاشِنُ : عِظامُ الصَّدْرِ ، والواحِدُ : سِنْسِنٌ وشِنْشِنٌ[2] وأَنْشَدَ[3] :

٣٤٧ كَيْفَ تَرَى الغَزْوَةَ أَبقَتْ مِنِّي
شَناشِنًا كَحلَقِ المِجَنِّ

قَالَ أَبُو عَمْروٍ : وَلَوْ قَالَ : (سَناسِنًا) لَكانَ حَسَنًا ؛

وقَالَ الفَرَّاءُ واللِّحْيانِيُّ يُقالُ : مَا أَدْرِي أَيُّ بَرْنَساءَ هُوَ ، وأَيُّ بَرْنَشَاءَ هُوَ : أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ ؟[4] .

---

(١) وفي التحبير يقال : سأسأ بالحمار سأسأةً وسئساءً ، وشأشأ : إذا زجره ليحتبس ، أو دعاه ليشرب فقال له : سُؤْسُؤْ أو شُؤْشُؤْ ! قلت : والعامة بدمشق تُشأشيء بالكلب وحده ، فتدعوه ليشرب أو ليأكل بقولها : شُوشْ شُوشْ ! بتسهيل الهمزة .

(٢) وقد مرّ بنا في إبدالنا (١/٢٢٥) التعاقب بين الجيم والسين (الجناجن والسناسن) : رؤوس عظام الصدر .

(٣) أنشده أبو عمرو الشيباني ، وهو في ل و ت (سنن) للجَرَنفش

(٤) جاء في شفاء الغليل : البرنساء الخلق يقال : ما أدري أي البرنساء هو ؟ أي ايُّ الخلق ، وهو بالسريانية برنسا ا هـ ، وقال أحمد فارس في سرّ لياليه (ص ١٤٣) : (بَرْ) بالسريانية بمعنى ابن ، و (نوشو) بمعنى الناس ، وكان أحمد الشدياق رحمه الله بالسّريانية من العارفين .

وَقالَ أبُو نَصْرٍ يُقالُ : إِبِلٌ سَرَاةٌ وشَرَاةٌ : أيْ خِيارٌ ، قَالَ الأَعْشَى (١) :

٣٤٨ فَقَدْ أُخْرِجُ الكاعِبَ المُسْتَرَا ةَ مِنْ خِدْرِها وأُشِيعُ القِمارا

(المُسْتَرَاةَ) مِنَ السَّرَاةِ : أيْ المُخْتارَةِ ؛

(★ ک) البَوش : الجماعة من الناس المختلطين ، يقال : بَوش بائش ؛ ابن سيده في المحكم : جاء بالبوس البائس أي الكثير ، والشين أعلى وقد تقدم ، نقلته من خط رضيّ الدين الشاطبيّ أبقاه الله !

(★ ک) في صحاح الجوهريّ الجرنفش : العظيم الجنبين انتهى ؛ وفي الحواشي لابن بَرّي : هذا الحرفُ ذكره سيبويه ومن تبعه من البصريين بالسين المهملة غير المعجمة ، وقال أبو سعيد السيرافيّ : هما لغتان إنتهى ؛ والجُرافِش بضمّ الجيم مثله .

(١) الكبير ميمون بن قيس ، والشاهد هو البيت الحادي عشر من قصيدة في ديوانه (المطبعة النموذجية بمصر) يمدح بها قيس بن معد يكرب ، مطلعها :

(أأزمعت من آل ليلى ابتكارا وشطّت على ذي نوىً أن تَزارا)

و (المستراة) في الشاهد المختارة من استريت الشيء إذا اخترت سَراته أي خياره : يقول الأعشى واصفاً أيام الصبى بأنه كان يخرج الكاعب المختارة من خدرها ويهلك ماله في الميسر وإشاعة القمار ؛ والشاهد في ل و ت (سرا) ، ورواية اللسان : (فقد أطّبي الكاعب ...) وروايته الصحاح (سرا) كرواية الإبدال والديوان .

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) :

٣٤٩ يَذُبُّ القَصايا عَنْ سَراةٍ كأنَّها جَماهيرُ تَحْتَ المُدْجِناتِ الهَواضِبِ (٢)

وقالَ الرّاجِزُ (٣) :

٣٥٠ إنَّ الشَّراةَ رُوقَةُ الأمْـوَالِ

وَحَزْرَةُ القَلْبِ خِيـارُ المالِ

★★★

(١) غيلان بن عقبة العدوي (٧٧ — ١١٧ هـ) وقد مرّت ترجمته في الإبدال (١/١٩٣) ، و (القصايا) جمع قصيّة وهي النـاقة الكريمة التي لا تركب ولا تُحلب فهي متّدعة لا تُجهد ، ومعنى الشاهد ، أن صاحب الإبل إذا جاء المصدّق أقصاها ضِنًّا بها ، وهو في اللسان والتاج (شرى ، قصا) .

(٢) وهذا الشاهد هو البيت ٤١ من القصيدة ٥٢ من ديوانه (ط كمبريدج ١٩١٩) ، ومطلع القصيدة :

خليليّ عوجا بارك اللهُ فيكما على دار ميّ من صدور الركائب

(٣) ليس هذا الرجز في أراجيز البكري ولا في مجموع أشعار العرب ؟ وهو في أضداد الأصمعي (المطبعة الكاثوليكية : بيروت) ص ١٩ ، وروى المشطور الأول الأصمعيّ وابن الأعرابيّ : (من الشَّراةِ رُوقة الاموالِ) ، كذلك هو في أضداد ابن السكيت ص ١٧٤ (ط الكاثوليكية) ، والمشطور الثاني في ل (حزر) و (الرّوقة) الجميل من الناس ، وربما وصفت به الإبل والخيل ، و (الحَزرة) كالشّراة خيار المال : لان صاحبها لم يزل يحزرها في نفسه كلما رآها ، ولهذا أضيفت إلى النفس والقلب ، وكتب الناسخ فوق (حزرة) يعني محبّة القلب . وأنشد شمّر (الحزَرات حزَرات القلبِ) ، وبها سمي الرجل ، وكنية جرير : أبو حَزْرَة .

وفي تحبير الموشين مما يستدركه المحشون على المصنف الحروف التالية مرتبةً على الهجاء نسردها اختصاراً بدون بحث أو تعليل ، وطالب اللغة يبحث عنها في مظانّها :

الأسُّ والأشّ ، ابْرنسقَ وابونشقَ ، المبسّرات والمبشّرات ، بسَرها وبَشرها . البَسُّ والبَشُّ ، وبوسنج وبوشنج ؛

التحَسْنُس والتَّحشحش ، التخبّس والتخبش ، التسرّم والتشرّم التّسعسع والتشعشع ، التَّعكّس والتعكش ، التّفسّؤ والتّفشّؤ ، التنسُّم والتنشّم ، والتوهس والتوهش ؛

وباب الثاء خالٍ ، وليس في كلام العرب ثاءٌ بعدها شين .

الاجتراس والاجتراش ، الجوسمة والجرشمة ، وُجهَيس وُجهيش ؛

الحَسّ والحَش والحَسيكة والحَشيكة ؛

الخَبْس والخَبش ، الخَرْس والخَرش ، الخَسَلُ والخشل ، والمُخسّل والمخشّل ؛

الدّقْس والدقش ، الدنقسة والدنقشة ؛

وباب الزاي خالٍ أيضًا

السّبت والشّبت ، سُباط وشُبــاط ، السّحْط والشّحْط ، السروال والشروال ، التّسْريمُ والتشريمُ ، سَروش وشروش ، السّطْو والشّطو ، سعياء وشعيــاء ، السّغم والشّغم ، السّنْغم والشّغم ، سَكّهُ وَشَكّه ، السكسكة والشكشكة ، إنسَلّ وانشلّ ، السّلعف والشّلْعف والسّلّحف والشّلحف ، السّوْط والشّوط ، السّهْم والشّهْم ، سيحاط وشيحاط ، سآني الأمرُ وشآني ؛ السّطرنج والشطرنج ، المسفوع والمشفوع ، السّلجم والشلجم ، سَمَّر وَشمّر ، سَما وشما ، والسّوس والشّوش ؛

وأبواب الصاد والضاد ، والطاء والظاء خالية . —

ـــ وَطرْفَسَ وطرفش ، الطَّسْت والطشت ، الطَّفس والطَّفش ، الطَّهْس والطَّهش .عرِس وعَرِش ، العَسُّ والعشُّ ، العَفْس والعَفْش ، التَّعامُسُ والتعامش ؛ العاطِس والعاطش وتفاطَس وتفاطَش ؛

قاسان وقاشـــان ، القُرعوس والقُرعوش ، القَسُّ والقَشُّ ، القَعْوس والقعوش ، التَّقعوس والتَّقعوش ، والقَفْس والقفش ؛

الكربسة والكربشة ، التَّكريس والتكريش ، كَسَاهُ وكَشـــاهُ ، مُكَسَّحة ومكَشَّحة ، كاسَره وكاشَره ، الأكْمس والأكْمش ، الكُنْدُس والكُندش ، والكَنْوَس والكَنْوش .

وباب اللاّم خالٍ .

المَحْس والمَحْش ، المَرْسُ والمرش ، المَسْبـــحُ والمَشْبح ، المَسْنُ والمَشْنُ ، المَعْس والمَعْش ، المَقْسُ والمَقْش ، ومِسنُهُ الخبر ومِشْنُه .

النَّحْسُ والنَّحْش ، النَّاسَّةُ والنَّاشَّةُ ، النَّسَّافة والنَّشَّافة ، النَّسَفَة والنَّشَفَة ، النَّسَلُ والنشل ، النَّوس والنوش ، الوسواس والوشواش ، الوَقْس والوَقْش والوَهْس والوهش ؛ الهَسُّ والهَشُّ ، الهَسْم والهَشْم ، الهَمْس والهَمْش ، والهيسُ والهيشُ ، يُوسع ويوشع : قال البخاريّ ينطق فيها بالسين والشين ، وإن لم يذكر في صحيحه إلاّ يوسع بالشين المعجمة .

على أنه لا يُحصي كلّ شيء في إمام مبين إلاّ الله ، فقد فات المجد اللغوي كثيرٌ من حروف الســـين والشين كالمُبَرْطس والمُبرطَش وهو السمسار ، والبهس والبهش ، والنمس والنمش وهو الكلام المزخرف كما جاء في المحـــكم ، وصرهفَ الصبيّ وشرهَفه ، والمحسَّة والمحشَّة ، والمرغَّس والمرغَّش ، وأنسبت الريح امتدت وأنشبت ، وأمثالها لا تحصى .

وقال يعقوب بن السكيت في قلبه (بس ٤١) وقد يجمعون بين السين والشين ، قال الفرّاء أنشدني النميريّ :

إنّا إذا ما حَمِيَ الوطيسُ   وجعلت نبـــالهم تطيشُ

ذلك لأن العرب ألفوا الإبدال بين السين والشين والميم والنون فلم تمجّها آذانهم في الكلام والنظام ، ولكل أمة في اللغة وجهة هو مولّيها .

السينُ والصادُ [١]

يُقالُ : شاةٌ شَصِبٌ وشَصِبَةٌ وشَسِيَةٌ : إذا كانَتْ عَجْفاءَ مَهْزُولةً [٢] قالَ الشّاعِرُ [٣] :

٣٥١ لَحَا اللهُ قوْمًا شَوَوْا جارَهُمْ والشّاةُ بِالدِّرْهَمَيْنِ الشَّصِبْ

---

(١) السين والصاد أسليتان ، فهما أختان من مخرج واحدٍ ، اتفقتا بالإصمات والصّفير وبالهمس والرّخاوة .

(★) حكى الأزهريّ في التهذيب أن الخليل رحمه الله قال : كل سين أو صاد تجيء قبل القاف ، فالعرب فيه لغتان ، منهم من يجعلها سيناً ، ومنهم من يجعلها صاداً ، لا يُبالون أمتّصلةً كانت القاف أو منفصلةً بعد أن تكون في كلمة واحدة إلاّ أن الصاد في بعض أحسنُ ، والسينَ في بعض أحسنُ . انتهى ؛ قلتُ : وذلك راجع إلى جمال الصوت وقبحه فيها ، فالسّوْقعة والصوقعة : وقبة الثريد ، فهي بالسين أحسن وألطف ، وسقع الديك مثل صقع ، وخطيب مِسْقع مثل مِصقع ، وهي بالصاد أكثر استعمالاً وجمالا .

(٢) في الجزء الأول من الإبدال (١/٢٥) مرّ بنا التعاقب بين الشاسب والشاسف والشازب الذي هو اليابس من الضّمر ، والشّصْبُ في ل (شصب) بالكسر : الشّدةُ والجَدبُ ، وشَصِبَ المكانُ : أجدبَ ، وعيش شاصب : شديد . اه . ولا شك أن الشّصُوبَ والجَدب ، مما يؤدي إلى الضّمر والهزال ، وليس في إبدال يعقوب المطبوع ولا في الجمهرة ولا اللسان والصحاح والقاموس وتاجه ذكر للتعاقب بين هذين الحرفين .

(٣) هو أبو العرندس العوفي كما جاء في ج ١/٢٨٣ و ٢٩١ و ٣/٣٦٦ ، قال أبو بكر كذا روي في هذا البيت ، والصواب (والشاة ...) .

أَبُو عَمْرٍو : الْمُبْسِقُ مِنَ الغَنَمِ : الَّتي يَجِيءُ لبَنُها قَبْلَ نِتَاجِها فَتُحْلَبُ ، وكَذٰلِكَ الْمُبْصِقُ ، وهِيَ غَنَمٌ مَبَاسِقُ ومَبَاصِقُ ، ومَبَاسِيقُ ومَبَاصِيقُ (١) ؛

ويُقالُ لِلْغُبارِ : القَسْطَلُ والقَصْطَلُ ، والقَسْطَالُ والقَصْطَالُ ، والكَسْطَلُ والكَصْطَلُ ، والكَسْطَالُ والكَصْطَالُ ، والكَسْطَانُ والكَصْطَانُ ، والكُسْطَانُ والكُصْطَانُ قَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

٣٥٢ يُثِيرُ كُسْطَانَ غُبَارٍ ذِي رَهَجْ

---

(١) مرّ بنا هذا التبادل في باب الزاي والسين .

(٢) أنشده أبو عمرو ، والرجز في باب (اللام والنون) ثلاثة أشطار ، وتراها برواية اللسان (كسطن) كما يلي :

(حتى إذا ما الشمس همّت بعَرَجْ
أهابَ راعيها فثارتْ بَرَهَجْ
تُثير كسطانَ مَراغٍ ذي وَهَجْ)

(★ ك) يقال للغيم صِلَغْدٌ وسِلَغْد على مثال فِعَلٍّ ، حكاه بالصّاد صاحب المحكم ، وبالسين كُراع في أمثلة الغريب .

(★ ك) والقُسْطالَةُ والقُسْطانة : قوسُ قُزَح قال الشّاعر :

(وقَوسٍ كقُسطانيّة الدَّجْنِ مُلْبِدِ)

ويُقال : القُسْطانيّة : عِوَجُ قوسِ قُزح . نقلته من خطّ رضيّ الدين .

(★) من المحكم : حَصَّ الجليدُ النبتَ يَحُصُّهُ : أَحرقَهُ ، لُغةٌ في حَسّهُ .

ويُقالُ : خَطِيبٌ سَلاقٌ وَصَلاَّقٌ ، ومِسْلَقٌ ومِصْلَقٌ ، ومِسْلاَقٌ ومِصْلاَقٌ : إِذَا كانَ فَصِيحًا بَلِيغًا قَالَ الأَعْشَى (١) :

٣٥٣ فِيهِمُ الحَـزْمُ والأَناةُ والنَّجْـــدَةُ فِيهِمْ والخَاطِبُ الصَّلاَّقُ

وكَذٰلِكَ يُقالُ : خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ومِسْقَعٌ ، ويُقالُ : سَقَعَ الدِّيكُ يَسْقَعُ ، وصَقَعَ يَصْقَعُ : إِذَا صَوَّتَ (٢) ؛

ويُقالُ : جاءَ يَتَبَرْبَسُ ويَتَبَرْبَصُ : إِذَا جاءَ يَمْشِي مِشْيَةً خَفِيَّةً كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ (٣) ، قَالَ الرَّاجِزُ (٤) :

٣٥٤ فَصَبَّحَتْــهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسُ

---

(١) من قصيدة في ديوانه (٢١٥/٣٢) من الخفيف ، يتشوّق بها في نجران إلى قومه مفتخرًا بهم ، ورواية الديوان للشاهد :

فيهم الخِصب والسَّماحة والنَّجـــدةُ فيهم والخاطب المِصْلاقُ

وفي اللسان (. . . الميسلاق) بالسين ، وقبله :

ونَدامَى بيضِ الوجوهِ كأنّ الـــشَّربَ منهم مصاعبٌ أفْناقُ

(٢) ذكرنا في مقدّمة الجزء الاول (١/ ١٥) قول الفرّاء : إنّ نفرًا من بلعنبر يصيرون السين صادًا قبل الأحرف : (ط ق خ غ) .

(٣) ليس هذان الحرفان في اللسان ، وليس منهما في القاموس إلا تَبربَس : مشى مِشية الكاب أو مشياً خفيفا ، أو مرّ مرًّا سريعاً .

(٤) السِّلْقة : الذئب ، والجمع سِلَقٌ وسِلْقٌ ، قال سيبويه : وليس سِلْقةٌ بتكسير ، وانّما هو من باب سِدْرة وسِدْر .

الأَصْمَعِيُّ : نَسَأْتُ النَاقَةَ أَنْسَأُهَا نَسْأً ، ونَصَأْتُها أَنْصَأُهَا نَصْأً : إِذَا سُقْتَهَا(١) ؛

و يُقالُ لِلْجَبَلِ : السُّدُّ والسَّدُّ ، والصُّدُّ والصَّدُّ ، وفي التَّنْزِيلِ : « بَيْنَ السُّدَّيْنِ » والسَّدَّينِ ، قَدْ قُرِئَ بِهِما(٢) ؛

(★ ك) في صحاح الجوهريّ : الجَبَرَنْفَش العظيم الجنبين انتهى ، وفي الحواشي لابن بَرّي : هذا الحرف ذكره سيبويه ومن تبعه من البصريّين بالسين المهملة غير المعجمة ، وقال ابو سعيد السيرافيّ : هما لغتان ، والجُرافس بضم الجيم مثله ، وبها بالسين والشين أيضاً .

(★) البَوْش : الجماعة من الناس المختلطين ، يقال : بَوْشٌ بائشٌ ؛ ابن سِيده في المحكم ، جاء بالبَوس البائس : أي الكثير ، والشين أعلى ؛ وقد تقدم . نقلته من خطِّ الرضيّ الشاطبيّ أبقاه الله ! .

(١) وجاء في اللسان (نسأ) ونسأَ الدّابّةَ والناقةَ والإبلَ يَنسَؤها نَسْأً : زَجَرها ، وكذلك نَسَّأَها تَنْسِئةً : زجرها وساقها ، وأنشد الأعشى (الديوان/٣٤٣) :

وما أمُّ خِشْفٍ بالعَلايةِ شادنٍ ... تُنَسِّئُ في بَردِ الظّلال غزالَها
بأحسنَ منها يومَ قامَ نَواعِمٌ ... فأنكرْنَ ، لمّا واجَهْنَ حالَها

وجاء في (نصأ) منه : نصأَ الدابةَ والبعيرَ ينصؤها نصأً : إذا زجَرها .

(٢) وفي ل (صدد) والصَّدُّ والصُّدّ : الجبل ، قالت ليلى الأخيلية : (أنابغَ لم تنبغْ . . .) والجمع أصْداد وصُدود ، والسين فيه لغة ؛ والصَّدُّ المرتفع من السحاب تراه كالجبل ، والسين فيه أعلى ؛ ورواية الشاهد كرواية اللسان في الجمهرة والصحاح والتاج واصلاح المنطق ونظام الغريب والاقتضاب وغيرها ؛

قالَ الشَّاعِرُ (١) :

٣٥٥ أَنا بِغَ لَمْ تُحْسِنْ ولَمْ تَكُ أَوَّلاَ وكُنْتُ صُنَيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلاَ

اللِّحْيَانِيُّ : بَخَسْتُ عَيْنَهُ أَبْخَسُها بَخْسًا ، وبَخَصْتُها أَبْخَصُها بَخْصًا ، والأَصْمَعِيُّ : لا يُجيزُ إِلاَّ الصَّادَ ، وهِيَ الفَصِيحَةُ المُسْتَعْمَلَةُ (٢) ؛

---

(١) الشاعرة ليلى الاخيلية كما جاء في اللسان والتاج والصحاح والاساس وهي ليلى بنت عبد الله بن الرجال بن شداد بن كعب الأخيلية (... ـ نحو ٨٠ هـ = ٧٠٠ م) من بني عامر بن صعصعة : شاعرة عربية فصيحة ذكية جميلة ، اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحُمَيِّر ، وفدت على عبد الملك ابن مروان وعلى الحجاج فكانا يكرمانها ويقربانها ، وطبقتها في الشعر تلي طبقة الخنساء وكان بينها وبين النابغة الجعدي مهاجاة ، ماتت ودفنت في ساوة ؛ والشاهد في هجو النابغة الجَعدي ؛

وتراه في ل وت (صدد وصنا) ومخ ١٠/٧٠ و ١٥/٧٥ ، والاساس (ص ن و) ونظام الغريب ١٢٣ ، وإصلاح المنطق لابن السكيت ١٠٢ ، وتهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ١/١٥٠ ، والبحث عن الأخيلية في فوات الوفيات ٢/١٤١ ، والاغاني (الدار) ١١/٢٠٤ ، والمرزباني ٣٤٣ ، والتبريزي ٤/٧٦ ، والعيني ٢/٤٧ . ومعجم ما استعجم ٣/٧١٥ ، والسمط ١١٩ ، ورغبة الآمل ٥/٢١٩ ، و ٨/١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٤ .

(٢) و ل (بخص) البخص مصدر بخص عينه : أغارها ، قال اللحياني : هذا كلام العرب ، والسين لغة .

الفَرّاء : جاءَنا يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ وأَسْدَرَيْهِ[١] ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ أَسْقَحُ وأَصْقَحُ : إذا كانَ أَصْلَعُ[٢] ؛

ويُقالُ : جاءَنا يَرْعُسُ رَأْسَهُ ويَرْعُصُ رَأْسَهُ[٣] قالَ الشّاعِرُ : (أَنْشَدَه أُبو عمرو لنَبْهان) :

٣٥٦ أَرادُوا جَلائي يَوْمَ فَيْدَ وقَدَّمُوا لِحىً ورُؤوسًا للشَّهادَةِ تُرْعَسُ

والخَرْسُ والخَرْصُ[٤] : الدَّنُّ ، ويُقالُ : سَمِنَ فُلانٌ حتى

---

(١) مر بنا في بابي (الزاي والسين) و (السين والصاد) : جاء يضرب أَزْدَرَيه وأَسْدريه وأصدريه ، وجاء تفسير هذه الأَبدال .

(٢) وهي بالسين والصاد لغة يمانية ، وفي هامش الأصل : السَّقْحة : الصَّلَعُ ، يمانية ، رجل أَسْقَحُ ، وقد تقدّم في الصّاد عن ابن سيده في المحكم

(٣) وفي ل (رعس) الرَّعْس والارتعاس الانتفاض ، ورمح مَرعوس ورعّاس إذا كان لدن المهزّة عَرّاصًا شديد الاضطراب ، والرَعَسان تحريك الرأس ورجفانه من الكِبَر ، وأنشد لنبهان :

سيعلم مَن يَنوي جَلائيَ أنني أَريبٌ بأَكناف النُّضَيض حبَلْبَسُ
أرادوا جَلائي يوم فَيْدٍ وقرّبوا لِحىً ورؤوساً للشهادة تُرعَسُ

وجاء البيت الأول في الهامش بجانب الشاهد ، والرعص في اللسان بمعاني الرعس ، ولم يذكر ابن منظور مابينهما من نسب الإبدال .

(٤) وفي ل (خرس) والخَرْس والخِرْس :الدَّنُّ . الأخيرة (الخِرس) عن كراع ، والصّاد في هذه الأخيرة لغة اه . يريد أن (الخِرص) بكسر الخاء لغة في (الخِرس) فلا يقال : الخَرْصُ بالفتح كما يقال (الخَرْس) ، وهي في الأصل مضبوطة بفتح المعجمة في الحرفين .

صارَ كالخَرْسِ وكالخَرْصِ ، والخَرّاسُ والخَرّاصُ : صاحِبُ الدِّنان ؛

اللِّحْيانيُّ يُقالُ : هُوَ لِسْقَ الحائطِ ولِصْقَ الحائطِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لا يُقالُ : إلاَّ هُوَ بِلِصْقِ الحائطِ ، ولا يُقالُ : لِصْقَ الحائطِ [1] ؛

ويُقالُ : أَجِدُ في بَطْني مَغْسًا ومَغَسًا ، ومَغْصًا ومَغَصًا ، وقَدْ مُغِسَ الرَّجُلُ مَغْسًا ، ومُغِصَ مَغْصًا [2] ؛

— وفي ل (خرس) والخَرّاس الذي يعمل الدِّنان قال الجعدي :

جَوْنٌ كجَوْنِ الخَمّار جَرَّدهُ الـ ـخَرّاسُ ، لا ناقِسٌ ولا هَزِمُ

الناقس الحامض ؛ وجاء في ل (خوص) والخَرّاص : صاحب الدنان ، والسين لغة .

(✡) في مختصر العين : الخُرصَةُ طعام النفساء ، وهو بالسين أشهر ؛ وفي البيان للجاحظ (٣١٣/١) قال ابن الأعرابي يقال : بنتُ الخُسّ وبنت الخُصّ وبنت الخُسف وهي الزرقاء ، وقال يونس لا يُقال إلاّ بنت الأخس نقلته من خطّ الرضي . قلت : وهي الزرقاء الايادية ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : داهيتا نساءِ العرب : هندُ الزرقاء وعَنز الزرقاء ، وهي زرقاء اليمامة .

(١) مرّ بنا في باب (الزاي والسين) قولهم : (هو لِزْق الحائط ولسقَ الحائط : أي بلِصق الحائط) .

(٢) وجاء في (باب السين والصاد) من إبدال يعقوب (٤٢) : قال (الفرّاء) وسمعت أبا عمرو يقول : مُغِسَ الرجل ، وإنه ليجد مَغَساً ، ويقال : مَغْساً ، وكذلك بالصاد أيضاً .

ويُقالُ : اخْرَنْمَسَ الرَّجُلُ اخْرِنْماسًا ، واخْرَنْمَصَ اخْرِنْماصًا : إِذَا سَكَتَ (١) ؛

ويُقالُ : امْتَسَحْتُ السَّيْفَ وامْتَصَحْتُهُ ؛ إِذا اخْتَرَطْتَهُ (٢) : عَنِ الفَرَّاءِ ؛

ويُقالُ : هُوَ يَشُوسُ فاهُ بِالسِّواكِ ويَشُوصُ : أيْ يَسْتاكُ ، وحَكى الفَرّاءُ : عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ أَنَّها قالَتْ في كَلامِها : هُوَ يَشوسُ فاهُ بِالسِّواكِ ، بِالسِّين ، وقالَتْ : إِنَّ الشَّوَصَ يُوجِعُ ، والشَّوَسَ لَيِّنٌ ، وقالَ الشَّاعِرُ :

٣٥٧ تَراءَتْ بِمُبْيَضِّ الغَدائِرِ وارِدٍ وَذِي أُشُرٍ تَشُوفُهُ وتَشُوصُ (٣)

---

(١) وجاء في ل (خرمس) واخرنمسَ الرجل : ذلّ وخضَعَ ، وقيل : سكت ، وقد وردت بالصاد عن كراع وثعلب ، والاخرنماس : السكوت ؛ الفرّاء : أخرمّس واخرمّص : سكتَ ، وذلّ وخضَع أيضاً .

(٢) ليس في اللسان هذا الحرفان بهذا المعنى ، وجاء في القاموس : (وامتسح السيف : استلّه) ، وليس فيه (امتصح) ، ولا في إبدال يعقوب ذلك ، فالحرفان مما انفرد أبو الطيب فيه من حروف الإبدال .

(٣) ويروى : (بأسودَ ممتدّ الغدائر ...) ، و (ذو أشر) هو الثغر لأسنانه رقّة وحِدّة ، و (تشوّفه) تجلوه وتشوصه بالسواك .

ويُقالُ : دارُهُ مِنّي بِسَقَبٍ وبِصَقَبٍ : أيْ : بِقُرْبٍ[(١)] ، وجاءَ في الحديثِ[(٢)] : الجارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ ، ويُقالُ : بِصَقَبِهِ ، أيْ بِما قَرُبَ مِنْهُ ، يَعْني في الشُّفْعَةِ . والسَّقْبُ والصَّقْبُ : وَلَدُ النّاقَةِ أوَّلَ ما تَضَعُهُ أُمُّهُ[(٣)] .

---

(١) وقال أبو عبيد : يعني القرب ، ومنه حديث عليّ عليه السلام ، أنه كان إذا أُتِيَ بالقتيل قد وُجِدَ بين القريتين ، حَمَلَ على أصْقَبِ القريتين إليه : أي أقربها ، ويروى بالسين ؛ وفي ل (صقب) أيضاً : وداري من داره بَسقبٍ وصَقَبٍ وَزَممٍ وأَمَمٍ وصَدَدٍ : أي قريب ؛ ويقال : هو جاري مُصاقِبي ، وأصْقَبَكَ الصَّيدُ فارمِهِ ، وأصْقَبَه فصَقِبَ : أي قرّبه فقرب ، وصاقَبناهم مُصاقبةً وصِقاباً ، وصَقَبَ قفاه : ضربه ، وصَقَبَ الطائرُ : صوّت عن كراع ، ثم قال ابن منظور : والسّين في كل ذلك لغة .

(٢) وفي النهاية (٢/١٨١) قال ابن الأثير : ويحتج بهذا الحديث مَن أوجب الشُّفعة للجار ، وإن لم يكن مُقاسماً : أي أن الجار أحقّ بالشفعة من الذي ليس بجار ، ومن لم يثبتها للجار تأوّل الجار على الشريك ، ويحتمل أنه أراد : أنه أحق بالبرّ والمعونة بسبب قربه من جاره .

(٣) الأصمعيّ : إذا وَضعت الناقةُ ، فولدُها ساعة تَضعه : سَليلٌ ، قبل أن يُعلم أذكر هو أم أنثى ؟ فإن كان ذكراً فهو سَقْبٌ ، وأمّه مُسْقِب ؛ الجوهري : ولا يقال للأنثى سَقْبة ، ولكن حائِل .

قالَ الشّاعِرُ(١) :

٣٥٨ فَماوَجدَتْ كَوَجْدِي أُمُّ سَقْبٍ أَضَلَّتْهُ فَرَجَّعَتِ الحَنِينا

والسَّقْبُ والصَّقْبُ أَيْضًا : عَمُودٌ مِنْ عُمَدِ الخِباءِ(٢) ؛

ويُقالُ : هُوَ أُخوهُ سَوْغُهُ وصَوْغُهُ ، وهِيَ أُخْتُهُ سَوْغُهُ وصَوْغُهُ ، وسَوْغَتُهُ وصَوْغَتُهُ : أيْ وُلِدَ بَعْدَهُ يَلِيهِ(٣) ؛

ويُقالُ لِلْمِخَدَّةِ : المِسْدَغَةُ والمِصْدَغَةُ(٤) ؛

---

(١) هو عمرو بن كلثوم ، من معلقته .

(٢) ل (سقب) والسَّقْب والصَّقْب والسَّقيبة : عمود الخِباء ، وفي (صقب) منه : وقيل : هو العمود الأطول في وسط البيت والجمع صُقوب .

(٣) وفي الأصل الغين مفتوحة فيها كلها ، قال الفرّاء : سمعت رجلين من تميم قال أحدهما (سَوْغه) والآخر (سَوغَتُه) ، وقال المفضّل : هو سوغه وسَيْغه بالواو والياء ؛ الجوهري : وسوغه وسَوغته : أخته التي ولدت على أثره ؛ وأسواغه : الذين ولدوا في بطنٍ واحد بعده ليس بينه وبينهم بطنٌ سواهم ، والصّاد فيه لغة .

(٤) ومرّ بنا آنفاً في (الزاي والصاد) : المزدغة والمصدغة ، وجاء في البدل لابن السكيت (٤٢) : ويقال هي المِصْدغة والصُّدْغ ، ويقال بالسين والزاي .

ويُقالُ : سَعَطْتُ المَجْنُونَ[1] أَسْعَطُهُ سَعْطًا ، وصَعَطْتُهُ أَصْعَطُهُ صَعْطًا ، وأَسْعَطْتُهُ أُسْعِطُهُ إِسْعَاطًا ، وأَصْعَطْتُهُ أُصْعِطُهُ إِصْعَاطًا ، وهُوَ السَّعُوطُ والصَّعُوطُ[2] ؛

ويُقالُ لِعَظْمِ الصَّدْرِ : القَسُّ والقَصُّ ، والقَسَسُ والقَصَصُ ، والقَسْقَسُ والقَصْقَصُ[3] ؛

---

(١) اللحياني : رجل مَجنون ومَخنون ومَحنون بمعنى واحد .

(٢) اللحيانيّ : الصَّعوط والسَّعوط بمعنى واحد ، قال ابن سيده : أرى هذا إنما هو على المضارعة التي حكاها سيبويه في هـــذا وأشباهه . والسَّعوط والصَّعوط بالفتح : اسم الدواء يصبّ في الأنف ، والعامة عندنا في سوريا من جمهوريتنا العربية المتحدة تقوله بالزاي (زعوط) ، وحروف الصفير تتعاقب لأنها تتقارب .

(٣) لم يجيء القَسُّ في (قسس) من اللسان ، وفي (قصص) منه جاء : والقَص والقَصَص والقَصْقص الصدر من كل شيء ؛ الليث : القَصّ هو المُشاش المغروز فيه أطرافُ شراسيفِ الأضلاع في وسط الصدر ؛ قال الأصمعيّ يقال في مثل : (هو ألزم لك من شُعَيرات قَصّك) وذلك أنها كلما جُزَّت نبتت ، و (القَصُّ) في علم التشريح هو العظم المنبسط في الجزء الأماميّ من الصدر Sternum .

(★) المحكم صَبَغت الناقة : ألقت ولدها ، لغة في صبغت .

(★) تَمَخَّيتُ من الشيء وامَّخَيْتُ منـــه : إذا تبرَّأتَ منه وتَحَرَّجْتَ (الجوهري) .

وَهِيَ السَّبَخَةُ والصَّبَخَةُ (١) ؛

والسِّباغُ والصِّباغُ : كُلُّ ما اصْطَبَغْتَ بِهِ مِنَ الأُدْمِ (٢) ؛

ويُقالُ : أَسْبَغَ اللهُ عَلَيْهِ نِعَمَهُ وأَصْبَغَها (٣) ؛

ويُقالُ : ما سَمِعْتُ لَهُ نَبْسَةً ونَبْصَةً ، وما يَنْبِسُ بِكَلِمَةٍ وما يَنْبِصُ بِكَلِمَةٍ ؛

ويُقالُ : هُوَ الفُسْطاطُ والفُصْطاطُ ، والجَميعُ فَساطِيطُ وفَصاطِيطُ (٤) ؛

---

(١) وفي ل (ص ب خ) الصَّبْخة لغة في السبخة ، والسين أعلى .

(٢) وفي ل (ص ب غ) الصِّبْغ والصِّباغُ : مايُصطَبَغ به من الإدام : وصَبَغ اللقمة يصبُغها صَبْغاً : دهنها وغمسها ، وكلُّ ما غُمس فقد صُبِغَ . والجمع صِباغ : وليس في ترجمة (سبغ) من اللسان مايتعاقب مع (صبغ) بهذا المعنى .

(٣) وفي ل (س ب غ) وسبغَ الشيءُ يسبُغ سُبوغاً : طالَ واتسع وأسبغه هو ، وكل شيء طال الى الارض وكمّل فهو سابغ ، وسبغت النعمة : اتسعت ، وأسبغ الله عليه النعمةَ ، والنعمة سابغةٌ ، وليس في ترجمة (صبغ) من اللسان مايتعاقب مع (سبغ) بهذا المعنى .

(٤) مرّت بنا لغات الفسطاط في باب (التاء والطاء) من الإبدال (١٣١/١) فارجع الى حاشيته الثانية ، وذكر ابن جني في سر الصناعة (١٧٤/١) ستّـاً من اللغات ليس بينها (فصطاط) بالصّاد المهملة ، فهي على ذلك سبع لغات .

وقالُوا : الأَسْلَخُ والأَصْلَخُ في بَعْضِ اللُّغاتِ : الاصْلَعُ ،
وفي بَعْضِ اللُّغاتِ : الأَصَمُّ[1] ، قالَ الرَّاجِزُ[2] :

٣٥٩ عُظِيتِ يا بِنْتَ الشُّيَيْخِ الاصْلَخِ
ما آنَ أَنْ تَنْزَجِرِي أَوْ تَنْمَخِي

---

(١) وجاء في ل (صلخ) والأَسْلَخ الأَصلع ، وهو بالجيم اكثر اهـ .
فقوله : (وهو بالجيم أكثر) يدل على أن (الأسلج) بمعنى الأصلع ولم يرد بهذا المعنى إلاّ في الجمهرة (٢/٢٢٠) ، وما هو في اللسان ولا الصحاح والقاموس ، وأما (الأصلخ) بالمعجمة فقد جاء في ل (صلخ) الأصلخ : الأصمّ ، كذلك قال الفرّاء وأبو عبيد ، قال ابن الأعرابيّ : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء المعجمة ؛ وأمـــا أهل البصرة ومَن في ذلك الشّق من العرب فإنهم يقولون (الأصلج) بالجيم ، قال الأزهري : وسمعتُ أعرابياً يقول : فلانٌ يَتَصالج علينا أي يتصامم قال : فهما لغتان جيّدتان بالخاء والجيم اهـ .

قلت : إعتبار شيخنا حرف (الأصلج) فصيحاً يدلّ على أخذه بلغة الكوفيّين ، فهو بحكم سنده كوفيّ المشرب اللغويّ فقد أخذ عن أبي عمر الزاهد غلام ثعلب .

(٢) لم يَعزه ابن دريد في جمهرته (٢/٢٢٠) والمشطور الاول فيه (حـيّيت . . .) قال (والاسلخ) في بعض اللغات الاصلع والاصمّ ؛ فأمّا (الاصلج) بالجيم فالاصلع لاغير ، وذكر أن قيســاً تقول : رجل أصلج للأصمّ . ومعنى (تنمخي) قال الاصمعيّ : إمّخَى من ذلك إمّخاءً : إذا خرج منه تأثّما ، والاصل : إنمخى .

ويُقالُ : رَجُلٌ أَرْسَحُ وأَرْصَحُ ، وامْرَأَةٌ رَسْحاءُ ورَصْحاءُ ، وقَدْ رَسِحَ يَرْسَحُ رَسَحًا ، ورَصِحَ يَرْصَحُ رَصَحًا : وَهُوَ لُصُوقُ العَجْزِ وصِغَرُ الأَلْيَتَيْنِ (١) ، والذِّئْبُ أَرْسَحُ وأَرْصَحُ (٢) ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ أَسْقَحُ وأَصْقَحُ : إِذَا كَانَ أَصْلَعَ ، وهِيَ السُّقْحَةُ والصُّقْحَةُ (٣) ؛

ويُقالُ : رَسَخَ الشَّيْءُ في الأَرْضِ يَرْسَخُ ، ورَصَخَ يَرْصَخُ (٤) ؛

---

(١) وفي ل (رصح) الرَّصح لغة في الرسح ، وفي حديث الملاعنة (إن جاءت به أُرَيْصِحَ) ، وهو تصغير الارصح وهو الناتيء الاليتين وقال ابن الاثير : ويجوز بالسين ، هكذا قال الهَرَوِيّ ، والمعروف في اللغة أن الارصح والارسح هو الخفيف لحم الاليتين ، وربما كانت الصاد بدلاً من السين .

(٢) لأنه لاصق العجز ، وكل ذئب أرسح لأنه خفيف الوركين .

(٣) وفي ل (سقح) السُّقحة : الصَّلع : يمانية ، رجل أسقح ، وفي ترجمة (صقح) منه يقول : الصُّقْحة : الصلعة ورجل أصقع أصلع يمانية ؛ وجاء في القاموس وشرحه : الصَّقَع الصَّلَع ، والنعت أصقع ، وهي صقحاء والاسم الصَّقَحة محركةً ، والصُّقْعة بالضم لغة يمانية ؛ ولعل ماذكره المجد هو الصواب .

(٤) وفي اللسان (رصخ) الشيء ثبت مثل رسخ بمعنى واحد ؛ وفي هذا دليل علي أن هذا التمثيل يشير إلى قول صاحب اللسان بتعاقب الحرفين .

ويُقالُ : إِمَّصَخَ الوَرَمُ وامَّسَخَ : إِذَا انْخَمَصَ ، والمَصْخُ لُغَةٌ في المَسْخِ (١) ؛

ويُقالُ : هٰذا ماءٌ سُخْنٌ وصُخْنٌ (٢) ؛

وهُوَ الوَسَخُ والوَصَخُ ، يُقالُ : وسِخَ الثَّوْبُ يَوسَخُ وَسَخًا ، ووَصِخَ يَوصَخُ وَصَخًا ؛

وهُوَ السَّقْرُ والصَّقْرُ (٣) ؛

---

(١) وفي ل (مصخ) والمصخ لغة في المسخ مضارعة ، وللمسخ معاني كثيرة منها تحويل الصورة إلى أقبح منهـا . وإزالة الطعم ، والضمور والهزال ، ويقال : امسخَ الورمُ : انحلّ وذهب .

(٢) وفي ل (صخن) ماء صُخْن لغة في سُخن مضارعة .

(٣) وقد أشرنا في مدخل الإبدال الى قول الفرّاء بان نفراً من بلعَنبر (*) هم يُصَيِّرون السينَ صاداً إذا جاء بعدها طاءٌ أو قاف أو غين أو خاء : كالصّراط والسراط ، قال : وهي بالصاد لغة قريش الأوّلين التي جاء بها الكتاب ، وعامة العربِ تجعلُها سيناً ، ولغة الصّاد أعلى لمكان المضـارَعة ، وإن كانت السينُ هي الأصل ، وقرأ يعقوب : (السراط المستقيم) بالسين ، وجرير وهو من تميم يقول :

أميرُ المؤمنين على صِراط ... إذا اعوجَّ المواردُ مستقيمِ

(*) وهم من بني تميم ، وجرير تميميّ ، ولذلك يجعل (السراط) صِراطاً ، كما ورد في شعره .

والسِّراطُ والصِّراطُ : الطَّرِيقُ (١) ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالَى : «إِهْدِنا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ» ؛

ويُقالُ : سَقَرَتْهُ الشَّمْسُ تَسْقَرُهُ سَقْرًا ، وصَقَرَتْهُ تَصْقَرُهُ صَقْرًا : إِذَا حَمِيَتْ عَلَى دِماغِهِ ؛ وزَعَمُوا أَنَّ اشْتِقاقَ اسم (صَقَرَ) منْ ذٰلِكَ ، وإِنْ لَمْ تُسْمَعْ إِلاَّ بالسِّينِ فَقَطْ ، واللهُ أَعْلَمُ (٢) ؛

---

(١) مرّ بنا آنفاً في باب (الزاي والسين) الزقر والسقر ، وهذا البَدل يجري على قاعدة الفرّاء مثل السراط والصراط : فان السين في السّقر والصّقر قبل القاف ، وهي لغة بلعنبر ، وأما قلب السين زايا كسقر وزَقر إذا جاءت السين قبلَ القاف خاصة فهي لغة كلب .

(٢) هذا الإبدال يجري كما عرفنا على لغة نفر من بلعنبر ، وسَقْرُ الشمسِ : شدة وَقعها على دماغ الانسان في القيظ أيام الحج ، وكثيراً ماتودي بالمَسقور ؛ ويوم مُسْمَقِرٌ ومصمقر : شديد الحرّ ، قال أبو بكر : في السّقر قولان ، أحدهما أن نار الآخرة سميت (سَقَر) لأنها تذيب الاجسام والأرواح ، والاسم عربيّ من قولهم : سَقَرته الشمس أي أذابته ، وأصابه منها ساقور . وفي اللسان (صقر) وصقر من أسماء جهنم لغة في سَقر .

والتَّقْلِيسُ والتَّقْلِيصُ : الضَّرْبُ بالدفِّ ، يُقالُ : هُمْ يُقَلِّسُونَ ويُقَلِّصُونَ ، ويُرْوَى عَنْ عِياضٍ الأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَدِمَ الأَنبارَ في يَوْمِ عيدٍ ، فقالَ : ما لِي لا أراهُمْ يُقَلِّصُونَ ، فَإِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ (١) ؟

ويُقالُ : هُوَ الطِّرْسُ والطِّرْصُ لِلْكِتابِ (٢) ؛

وقدْ كَتَبْتُ سَطْرًا وصَطْرًا منَ الخطِّ ، وكذلكَ السَّطْرُ والصَّطْرُ مِنَ النَّخيلِ ، وقد سَطَّرْتُ النَّخْلَ تَسْطِيرًا ، وصَطَّرْتُهُ تصْطِيرًا ، والسَّطْرُ والصَّطْرُ العَتُودُ من الغَنَمِ أَيْضاً (٣) ؛

---

(١) وجاء في ل (قلس) والقَلْسُ والتَّقليس ، الضرب بالدفّ والغناء ، والمُقَلِّس : الذي يلعب بين يدي الأمير إذا قَدِم المِصر ، قال الكميت يصف ثوراً طعَن في الكلاب فتبعه (الثور) والذبابُ لما في قرنه من الدم :

ثم استمرَّ تغنّيه الذباب كما غنّى المقلّس بِطريقاً بمزمارِ

ومنه حديث عمر لما قَدِم الشأمَ : لقيه المقلّسون بالسّيوف والرّيحان ؛ وليس في اللسان (التّقليص) بالصّاد بهذا المعنى ولا في القاموس وتاجه ولا الصحاح ممّا بأيدينا من المراجع المطبوعة .

(٢) ولم أجد أيضاً مادة (ط ر س) في اللسان ولا في سائر المراجع المطبوعة .

(٣) وفي قاموس المجد اللغوي : الصَّطْر ويحرّك : السَّطر ، وتَصَيْطَرَ تَسَيْطر اهـ . وقرىء : « وزادكم في الخلق بَصْطة » و « لستَ عليهم بمصيطر » بالصاد والسين ، قال ابن سيده : وأصل صاده سين ، قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخرجها .

والسَّقْعُ والصَّقْعُ : ضَرْبُكَ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ ، يُقالُ : سَقَعْتُهُ سَقْعًا وصَقَعْتُهُ صَقْعًا ، ويُقالُ : إنْزِلْ ذلكَ السُّقْعَ والصُّقْعَ (١) ؛

والسَّامِغَانِ والصَّامِغَانِ : جانِبا الفَمِ تَحْتَ طَرَفَيِ الشَّارِبِ مِنْ عَنْ يَمينٍ وشمالٍ (٢) ؛

ويُقالُ : فَقَسْتُ البَيْضَةَ وفَقَصْتُها : إذَا شَدَخْتَها (٣) ؛

---

(٢) ويقال : ما أدري أين سقع : أي أين ذهب ؟ وَسَقَعَ الديك مثل صَقَع ، والسُّقع لغة في الصُّقع ، وكل ناحية : سُقْع وصُقْع ، والسين أحسن .

(*) الجمهرة : الصقع (بالسين والصاد) ضربك الشيءَ بالشيءِ ، ولا يكون إلا الشيء الصّلب (يقال) سقعته سقعاً وصقعته صقعاً والصّاد أعلى .

(٣) وفي (الصامغين) لغات في ل (صمغ) : الصّمغان والصّمغتان والصامغان والصاماغان ، ولم يذكر ابن منظور ما بين الحرفين من تبادل ، ولا ذكر أبو الطيب اللغويّ هذين المثنّيين في كتابه (المثنّى) ولا ابن سيده وغيرهما ممن جمعوا المثنّيات .

(٤) وفي ل (فقص) فقصَ البيضةَ وكلَّ شيءٍ أجوفَ يَفقِصُها فَقصاً ، وفَقّصها : كسرها ، وفَقَسها يَفقِسُها : فَضَخَها ، وفي حديث الحديبية : وفقصَ البيضةَ أي كسرها ، وبالسين أيضاً .

(*) في المنتخب لكراع يقال لجانبي الشفتين عندما يتجمّع ريق المتكلم ثم يمسحه : الصّماغان والسّماغان .

(*) الصّماغان ملتقىَ الشّفتين عن يمينٍ وشمالٍ ، وفي الحديث : نظّفوا الصّماغينِ لأنهما موضعا الملكين ، نقلته من خطِّ رضي الدين الشاطبيّ أيّده الله .

وَيُقالُ : سَقَلْتُ الثَّوْبَ أَسْقُلُهُ سَقْلاً ، وَصَقَلْتُهُ أَصْقُلُهُ صَقْلاً [١] ، ورَجُلٌ سَيْقَلٌ وَصَيْقَلٌ [٢] ؛

وَيُقالُ : شَرِبْتُ سَوِيقًا وَصَوِيقًا ، والصَّادُ لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ [٣] ؛

(*) المحكم : أسْفقتُ الغنم : إذا لم تحلبُها في اليوم إلا مرةً ، حكاه الفارسيُّ بالسِّين والصَّاد انتهى . والمشهور في كتب اللغة أنّ هذه الكلمة بالصّاد ؛ وفي المحكم وتهذيب ابن القطاع : صَفَقْتُ البابَ وأصْفقته ، وصفَقتهُ وأصْفقتهُ أيْ : أغلقته .

(١) الصّقل : الجلاء ، صقلَ الشيء صَقْلًا وصِقالاً : جَلاهُ ، وليس (السّقْل) بالسين بمعنى الجلاء فيما بين أيدينا من المراجع المطبوعة ، وجاء في ل (سقل) : السُّقْل لغة في الصُّقْل وهي الخاصرة .

(٢) اليزيديّ : هو السَّيقل والصَّيقل ، وسيفٌ سَقيل وصَقيل . الأزهري : والصاد في جميع ذلك أفصح .

(٣) السّويق مايُتخذ من الحنطة والشعير ، قال محمد بن المكرم في لسانه (سوق) : والسويق معروف ، والصاد فيه لغة لمكان المضارعة ؛ أي لمضارعة السين للصاد بقرب المخرج ؛ وقول المصنف (الصاد لغة تميمية) أي ولغة قريش وسائر العرب (السّويق) بالسين ، فهي أفصح وأكثر خفةً على اللسان واستعمالا ، و (الصّويق) مُبدلة منها ، وهي لغة قبيلة واحدة من العرب ، فهي أقلّ في العرب انتشارًا ، ولذلك نحكم على السويق بأنه الأصل وعلى الصويق بأنه الفرع ، ويسهل التعاقب — كما بيّناه في مدخل الكتاب — بين الحروف المتحدة أو المتقاربة مخرجًا ، والسين والصاد أسليّتان ، وهما على رأي عثمان (ابن جني) اختان .

والوَهْسُ والوَهْصُ : شِدَّةُ الوَطْءِ ، يُقالُ : وَهَسَهُ يَهِسُهُ (وَهْسًا) ، ووَهَصَهُ يَهِصُهُ وَهْصًا (١) ؛

ويُقالُ : شَاةٌ سَالِغٌ وصَالِغٌ : إذا كانَتْ مُسِنَّةً مثلُ المُشِبِّ من البَقَرِ ، وقدْ سَلَغَتْ تَسْلَغُ سُلوغًا ، وصَلَغَتْ تَصْلَغُ صُلوغًا (٢) ؛

ويُقالُ : تَصَافَقَ القَوْمُ تَصَافُقًا ، وتَسَافَقُوا تَسَافُقًا : إذا تَبَايَعُوا ، ويُقالُ : ثَوْبٌ سَفِيقٌ وصَفِيقٌ ، وثِيابٌ سِفَاقٌ وصِفَاقٌ (٣) ؛

---

(١) وعبارة اللسان (وهص) الوَهْص : شدة غمز وَطْء القدم على الأرض ، وكذلك شَدْخ الشيء بوضع قدمك عليه . ابن شميل : الوَهص والوَهس والوَهز واحد ، وهو شدّة الغَمز .

(٢) وفي ل (ضلغ) وصَلَغت الشاة والبقرة وسلغت فهي صالغ (وسالغ) بغير هاء : تمّت أسنانها ، وزعم سيبويه أن الأصل السين ، والصاد مضارِعة لمكان الغين ؛ ابن الأعرابي : المِعْزَى سُلّغ وصُلّغ وسوالغ وصوالغ لتمام خمس سنين .

(٣) ليس هذان الحرفان بمعنى التتابع في المراجع المطبوعة ، وجاء في ل (سفق) السَّفْق لغة في الصَّفْق ، وثوب سَفيق أي صَفيق ، وسَفُق الثوبُ يَسفُق سفاقة فهو سفيق : كثُف ، ورجل سفيق الوجه : قليل الحياء وَقِحٌ ، وسفَق الباب سَفْقًا وأسْفَقَه فانسفق : أي أغلقه ، والصاد لغة أو مضارِعة .

وُيقالُ : مَلِسَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي مَلَسًا ، ومَلِصَ مَلَصًا : إذا سَقطَ مُتَزَلِّجاً [١] ؛

الأَصْمَعِيُّ : السَّبَطْرُ والصَّبَطْرُ : الشَّديدُ الصُّلْبُ [٢] ؛

والسَّلْهَبُ والصَّلْهَبُ : الطَّويلُ [٣] ؛

والإِسْطَبْلُ والإِصْطَبْلُ : مُعَرَّبٌ [٤] ؛

والعُسْلُبُ والعُصْلُبُ : الشَّدِيدُ ، وكذلكَ العُسْلُبِيُّ والعُصْلُبِيُّ [٥] ؛

---

(١) وجاء في ل (ملس) وتَملَّس من الأمر : تخلَّص ، والتملُّص التَّخلص ، يقال ما كدت أتملص من فلان ، ومَلِص الشيء من يدي مَلَصًا فهو أملص ومَلِص ومليص ، وملست الناقة : اسرعت ، وسير إمْليص : سريع ، ومن تتبَّع الحرفين في الترجمتين رأي في معانيهما تشابهًا كثيرًا ، مما يدل على التبادل ، ولعل الملْص هو الأصل لأنه أكثر انتشارًا .

(٢) ومرَّ بنا (السَّبطر) وكأنه من السباطة والامتداد ، فقد جاء من تفسير السبطر أنه الذي يمتّد عند الوثبة ، والجمالُ السَّبَطرات الطوالُ على وجه الأرض ، وذكرنا وجه جمعه بالالف والتاء وامتناع تكسيره .

(٣) وفي لسان ابن المكرم (صلهب) والصلهب من الرجـال : الطويل وكذلك السَّلهب ، ومن الابل الشديد .

(٤) وهو في لاروس الكبير من اللاتينية Stalu bum ، ويجمع على اسطبلات ، وهو مذكر كحامات لأنه لم يجمع جمع تكسير على مذهب سيبويه ، ولو امكن تكسيره لما جمعوه بالالف والتاء .

(٥) ليس في اللسان وسائر المراجع المطبوعة ترجمة (لعسلب) ، وفي (عصلب) العُصلب والعُصْلبيّ والعُصلوب (بضم العين وفتحها في الأصول كالتهذيب والمحكم والصحاح والقاموس وتاجه) وكله الشديد الخَلق العظيم وزاد الجوهري : من الرجال .

قال الرَّاجزُ (١) :

٣٦٠ قَدْ لَفها اللَّيْلُ بِعُصْلُبِيِّ
مُهاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرابِيِّ

ويُقالُ : بَعِيرٌ سَلْقَمٌ وصَلْقَمٌ : وهُو الشَّدِيدُ الصُّلْبُ الَّذي يَكْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ يَمْضَغُهُ ، ويُقالُ : سَلْقَمَهُ وصَلْقَمَهُ سَلْقَمَةً وصَلْقَمَةً : إِذَا مَضَغَهُ مَضْغًا شَدِيدًا (٢) ؛

ويُقالُ: ما يَمْلِكُ حَرْبَسِيسًا وحَرْبَصِيصًا، وخَرْبَسِيسًا وخَرْبَصِيصًا: أَيْ ما يَمْلِكُ شَيْئًا ، وهٰذِهِ كَلِمَةٌ يُومَأُ بِها إِلى الشَّيْءِ القَلِيلِ (٣) ؛

---

(١) رواه الازهريّ والجوهري وغيره ، وترى الرجز في ل و ت (حش وعصلب ، وفي ج ٣ / ٣١١ وفي شرح التبريزي للحماسة ٩٢/٤ والألفاظ ١٣٠ والدرّة ١٢٣ و ٢٥٠ ؛ وللشطر الأول روايات ثلاث : رواية شيخنا المصنف ، وهي الواردة في خطبة الحجاج ، والثـانية (قد حسّها الليل ...) والثالثة (قد حشها اللّيل ...) .

(★) في المحكم : دابّة شَموصٌ نفور كشَموس .

(٢) الصَّلْقَمة : تصادم الأنياب ، والصَّلْقَم كما في ل (صلقم) : الذي يقرع بعضها ببعض ، قال كراع : الأصل الصلق ، والميم زائدة ، والصحيح انه رباعيّ ؛ وقيل هو البعير الشديد العَضْ والفكّ ، والجمع صلاقم وصلاقمة ، وفي ل (سلقم) السَّلْقَم : العظيم من الإبل والجمع سلاقم وسلاقمة ، ولم يشر صاحب اللسان الى ما بين الحرفين من أخوة المعاقبة .

(٣) مرّ بنا هذان الحرفان في باب (الحاء والخاء) من الابدال (٢٧٧/١) وعلّقنا عليها .

ويُقالُ : أَخذتُ الشَّيْءَ بِسِنايَتِهِ وبِصِنَايَتِهِ كَمَا تَقُولُ بِحَذافيرِهِ وبِأَجْمَعِهِ (١) ، عَنِ الفَرَّاءِ ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ مُسْمَهِلٌّ ومُصْمَهِلٌّ : إِذَا كانَ طَويلاً تاما عَنِ الأَصْمَعِيِّ (٢) ؛

ويُقالُ : بَسَقَ يَبْسُقُ بُساقًا ، وبَصَقَ يَبْصُقُ بُصَاقًا ، وبُسَاقُ الجَنَادِبِ وبُصَاقُها لُعَابُها (٣) ؛

---

(١) ليس هذان الحرفان في اللسان ، وذكرهما المجد في بابيهما منفردين وقال : أخذ الشيءَ بِسِنايته وبصنايته أي كلّه ؛

(٢) وليس هذان الحرفان أيضًا في اللسان ، ولم يذكر القاموس ، وهو كثير النقل من العباب ، غير (المسمهـلّ) كمشمعـلّ بمعنى الضامر ؛ وفي إبدال أبي الطيب من الأَبْدال ما ليس في غيره ، وسنذكرهـا في فهرس خاص آخرَ هذا الجزء الثاني بعون الله .

(٣) قال المجـد في قاموسه : البُساقُ كغراب البُصاق ، وبَسَق بَصق ، وبسق النخل بسوقا طال ، وعليهم علاهم . وقد مرّ بنـا في (الزاي والسين) آنفًا بزق وبسق كبصق وعلقنا عليها .

(★) وحكى الخليل عن قوم من العرب السّاعقة بالسين ، وفي مختصر العين للزبيديّ والصاعقة صيحة العذاب ، ويقولون ساعقة بالسين .

(★) في الجامع للقزّاز : القَصْور الأَسد والجمـع القَصاور ، وفي المقامات للحريري : المسطار الخَمرة المزّة ، ويقال لهـا المسطارة أيضًا ، وذكر أنه يكتب بالسّين والصّاد ، وحكي سنجة الميزان وصنجته بسين وصادٍ معًا ، والفِسْفِسة بالسين والصاد : القَتّ عن محمـد بن جعفر القرويّ قاله رضيّ الدين الشاطبيّ ومن خطّهِ نقلته ا هـ ، وفي هامش : صلنْقَعَ الرجلُ سَلقَعَ : إذا أفْلس : صحاح .

الفَرَّاءُ : العَسَاقِلُ والعَصَاقِلُ : عِظَامُ الكَمْأَةِ وخِيَارُهَا ، ولا واحِدَ لها[١] ، وأَنْشَدَ[٢] :

٣٦ إِنَّ أُحَيْحًا ماتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضْ
وُوُجْدَ في مَرْمَضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضْ
عَسَاقِلٌ وجِبَا فيهَا قَضَضْ

---

(١) وفي ل (عسقل) العسقلة مكان فيه صلابة وحجارة بيض ، والعَسْقَل والعُسقول والعُسقولة ، كلّه ضرب من الكمأة بيض تشبَّه في لونها بتلك الحجارة ، وقال الأصمعيُّ هي العساقِيل ، قال وأنشد أبو زيد :

ولقد جنيتك أكمُؤًا وعساقلًا ولقد نهيتك عن بنات الأوبرِ

(وارتمضَ) الرجلُ من كذا : اشتد عليه وأقلقه ، قال أبو عمرو : والإرماض : كلُّ ما أوجعَ ، و (الجِبَأ) يجوز أن يكون جمع جَبْءٍ كجِبَأة ، وهو نادر ، وأن يكون أراد (جِبَأة) فحذف الهاء للضرورة ، وأن يكون اسمًا للجمع ، وحكى كراع في جمع جَبء جباء على مثال بناء . و (القَضَض) : التُّراب والحصى .

(٢) أنشدَ هذا الرجزَ الفرّاءُ وابن الأعرابيّ ، والظاهرُ من لغته أن الراجز من قبيلة أبي النجم العجليّ الراجز ، فهو بكريّ أو تغلبي (وتَغلب أخو بكر بن وائل) أو تميميٌّ ، وذلك أنَّ من لغة بكر ابن وائل وتغلب وكثير من تميم أنهم يُسكِّنون المتحرِّكَ استخفافًا فيقولون في فَخِذ وكَرُمَ وعَلِمَ ووُجِد وعُصِرَ (فَخْذ وكَرْمَ وعَلْمَ ووُجْدَ وعُصْرَ) . وعلى هذه اللغة جاء قول الراجز (ووُجْدَ ...) بدلَ (وُجِدَ) للمجهول ، وقول أبي النجم العجليّ : وعجل بن لجيم ابن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل) :

(لو عُصْرَ منه البانُ والمسكُ انعَصَرْ)

والسُّلَّجُ والصُّلَّجُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [١] .

★ ★ ★

السِّينُ والضَّادُ [٢]

يُقالُ : رَجُلٌ مِضْيَاعٌ ومِسْيَاعٌ : إِذَا كانَ يُضَيِّعُ أُمُورَهُ ولا يَتَكَفَّلُ بِها [٣] ؛

---

(١) ليس هذا البدل في اللسان ، وذكر المجد في قاموسه (الصَّولج) ، بمعنى الصافي الخالص ، وذكر (الصُّلَّجة) بمعنى القيلجة من القزّ ؛

(★ ع) ومن هذا الباب ما جاء في لسان العرب (فرس) : وأصاب فُرستَه أي نُهزته . والصاد أعرف ؛ وفي شرح القاموس (فرص) والفُرصة بالضمّ النَّوبة والشرب نقله الجوهري ، والسين لغة يقال : جاءت فرصتك من البئر : أي نوبتك ؛ وباب السين والصاد كباب السين والشين كثير الحروف المتعاقبة لتقارب المخارج .

(٢) السين أَسَلية ، والضّاد نِطْعية لا شجرية : اختلفتا مخرجًا واتفقتا في الإصمات والرخاوة .

(٣) جاء في اللسان (سيع) ساعَ الشيءُ يسيعُ : ضاعَ ، وأساعه هو ، وناقة مِسْياع : تَصبِر على الاضاعة والجفاءِ وسُوءِ القيام عليها ، وقال شمر : تَدع وَلَدَها حتى يأكلها السَّبع ، ورجلٌ مِسْياع وهو المضيع للمال ؛ ومن الاتباع (التوكيديّ) ضائِع سائِعٌ ، ومُضيع مُسيع ، ومِضياع مِسْياع .

اليَزِيدِيُّ : رَجُلٌ سِبَطْرٌ وضِبَطْرٌ ، و بَعِيرٌ سِبَطْرٌ وضِبَطْرٌ : إذَا كانا شَدِيدَي الخَلْقِ مُوَثَّقَيه[1] .

★ ★ ★

السِّينُ والطاءُ[2]

يُقالُ : فُسْطَاطٌ وفَسَاطِيطُ ، وفُسَّاطٌ وفَسَاسِيطُ[3] ؛

---

(١) وفي اللسان : الضبطر مثال الهِزَبر : الضخم المكتنز الشديد الضابط أسد ضبطر وجمل ضبطار ؛ والضبطر والسبطر من نعت الاسد بالمضاء والشدة ، الجوهريّ : إسبطرّ الرجلُ : اضطجع وامتدّ ، وأسدٌ سِبَطرٌ يمتدُّ عند الوَثبة وقال الجوهريّ : (وجمال سِبَطرات) التاء ليست للتأنيث ، وإنما هي كقولهم حمامات ورجالات في جمع المذكر ، قال ابن برّي : وقول الجوهري هذا وهم في خلطه رجالات بحمامات لان (رجالا) جماعة مؤنثة بدليل قولك : الرجال خرجت : وأما حمامات فهي جمع حمّام ، والحمّام مذكر وكان قياسه أن لا يجمع بالالف والتاء اه . ورأي سيبويه أنهم جمعوها بالالف والتاء لانهم لم يجمعوها جمع تكسير .

(٢) السين أسلية والطّاء نطعية كالسين والضّاد .

(٣) مرت بنا آنفًا لغات الفسطاط في باب (السين والصّاد) .

ويُقالُ : فَسأتُ الرَّجلَ أفْسَأُهُ فَسْئًا ، وفَطَأْتُهُ أفْطَأُهُ فَطْئًا : إذَا ضَربْتَهُ بِعَصًا(١) .

* * *

السِّينُ والظاءُ(٢)

يُقالُ : دَعسَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ يَدْعَسُها دَعْسًا ، ودَعَظَهَا يَدْعَظُهَا دَعْظًا : إذَا جَامَعَها(٣) .

* * *

---

(١) أبو زيد : فَسأتُه بالعَصا : إذا ضربتَ بها ظهره ، وفَسَأَ الثوبَ وفَسأَه فتَفسَّأ : شقَّه فتشقَّق ؛ أو مدَّه فتفزَّر ، ومثل ذلك قال أبو زيد : فطأت الرجلَ : إذا ضربتَه بعصًا أو بظهر رجلك ، ورواية هذين الحرفين بمعنىً واحد عن أبي زيد ، مما يشير إلى ما بينهما من قرابة لغوية ، وليس في اللسان وغيره من المراجع المطبوعة ما يصرح بما بين هذين الحرفين من تعاقب وإبدال .

(٢) السين أسلية ، والظاء لَثَوية اختلفتا مخرجًا ، وائتلفتا بالإصمات والرخاوة .

(٣) مرَّ بنا في آخر باب (الزاي والسين) بهذا المعنى : دَعَزَ ودَعَسَ ، وطَحَزَ وطحسَ ، وطعزَ وطَعَسَ .

السينُ والعينُ (١)

اللِّحْيَانِيُّ : يُقالُ : لا آتِيكَ سَجِيسَ الدَّهْرِ ، وعَجِيسَ الدَّهْرِ : أيْ آخِرَ الدَّهْرِ (٢) .

★ ★ ★

(١) السين أسلية والعين حلقية فهما مختلفتان مخرجًا ، ومتّفقتان بالاصمات وبالانفتاح والاستفال .

(٢) وفي اللسان (سجس) : ويقال لا آتيك سَجيسَ الليالي : أي آخرها ، ولا آتيكَ سجيس الأوجَس ولا آتيك سَجيسَ عُجَيْس : أي الدهر كله ، ولم يجيء (عُجَيس) إلا مُصغّرًا بعد سجَيس بفتح السين ، وأنشد أبو عبيد عن الأحمر :

فأقسمتُ لا آتي ابن ضَمرةَ طائعًا　　سَجيسَ عُجَيسٍ ما أبانَ لساني

هذا ، ويذهب الأب أنستاس الكرملي (مجلة المجمع العلمي ٤/١/١١٩) الى أن العياسة والسياسة واحد قال : وهي العياسة في المعنى كالأول ، وكأنهم أبدلوا السين بالعين للدلالة على التفوّق : لأنهم لاحظوا أن العين في أول الكلمة كثيرًا ما تفيد هذا المعنى فقد قالوا : العُلو والعقل والعرفان والعلم والعُباب والعُتوّ والعَنْن والعجب إلى غيرها ؟ قلت : وقد قلّد الكرمليّ ابن جنيّ في ذلك ، وهو مما غالى به أبو الفتح ، ولا يثبت هذا الرأي على النقد ، فهنالك كثير من الحروف التي بدئت بالعين ، ولا تدل مع هذا على التفوق والعلوّ كالعَبْد والعَطَب والعِثار والعَوَز والعَرَج والعَجْز والعَجز والعَقِب مما خطر لي الآن على سبيل المثال ، ولا تدلّ إلاّ على انحطاط واستفال .

(★ ك) من باب السين والعين : الُجوسُ الجُوع ، حكاه أبو عبيد في الغريب المصنّف .

السِّينُ والغينُ (١)

اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ : اسْرَنْدَى فُلانٌ فُلاناً يَسْرَنْدِيهِ اسْرِنْداءً ، واغْرَنْدَاهُ يَغْرَنْدِيهِ اغْرِنْدَاءً : إذا عَلاهُ وضَرَبَهُ (٢) ، وأنْشَدَ (٣) :

٣٦٣ مَا لِنُعَاسِ اللَّيْلِ يَسْرَنْدِيني ؟

أدْفَعُهُ عَنِّي ويَغْرَنْدِيني

★ ★ ★

— (★ ك) قال كراع في المجرّد له : ويقال : إنه (لناوذ) في كل سَنٍّ وعَنٍّ وفَنٍّ بمعنًى انتهى .

(★ ع) ومن باب السين والعين ما حكاه الفرّاء : إذا أبقيتَ من شحم الناقة ولحمها بقيةً فاسمُها : الأُسُنُ والعُسُنُ ، وجمعها آسانٌ وأعْسانٌ ، يقال : سَمِنت ناقته عن أُسُنٍ أي عن شحم قديم ؛ ومنه ما حكاه أبو عبيدة : من اللبن العُماهج والسُّماهج ، وهما اللّذان ليسا بحُلوين ولا آخِذيْ طعمٍ .

(★ ع) قال أبو الهيثم في تفسير (ذَواتا أفنان) فَسّره بعضهم : ذَواتا أغصان ، واحدها حينئذٍ : فنٌّ وفَنَن كما قالوا سَنٌّ وسَنَن وعَنٌّ وعَنَن .

(١) السين أَسلية والغين حلقية ، اختلفتا في المخرج ، واتفقتا في الاصمات والرخاوة والانفتاح .

(٢) قال أبو عبيد : واسرنداه واغرنداه : إذا غلبه وقهره ؛ والاصمعي يقول : اغرنداه واسرنداه ، واغرندى عليه : علاه بالشتم والضرب والقهر الجوهري : والاسرنداء والاغرنداء واحد ، والياءُ للالحاق بافعنلَلَ .

(٣) أنشده اللحيانيّ والاصمعيّ ، ورواية اللسان والصحاح (غرد) : قد جعل النعاس يسرنديني .

السينُ والفاءُ(١)

قَالَ أَبو نَصْرٍ : الحُسَالَةُ والحُفَالَةُ : ما يُرمَى مِنْ قُشُورِ التَّمْرِ والشَّعِيرِ ، وحُسَالَةُ كُلِّ شَيْءٍ . وحُفالَتهُ رَدِيئَـهُ (٢) ؛

ويُقالُ : هُوَ يَسُوقُ بِنَفْسِهِ ، ويَفُوقُ بِنَفْسِهِ : أَيْ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، حَكاها اللِّحْيانِيُّ(٣) ؛

والنَّتْسُ والنَّتْفُ واحِدٌ ، يُقالُ نَتَسْتهُ أَنْتِسُهُ نَتْسًا ، ونَتَفْتُهُ أَنْتِفُهُ نَتْفًا(٤) ؛

---

(١) السين أسلية والفاء شفهية : اختلفتا في المخرج ، واتفقتا في الصفات الضعيفة من الهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) مرّ بنا في باب الثاء والذال من الإبدال (١٦٣/١) الحثالة والحذالة ، وأنها حُطام التبن ورديء الطعام وعكر الدهن ، وما يُرمى به .

(٣) وفي ل (سوق) ساقَ بنفسه سِياقاً (وسُؤوقاً) نَزَعَ بها عند الموت ؛ الكسائيّ : هو يسوق بنفسه ، وقد فاظت نَفسُه ، وأفاظ الله نفسَه ، والسَّوق والسِّياق : نزعُ الروح ، وبهذا المعنى يفوق بنفسه فَوْقًا وفُؤُوقاً : يجود بها .

(٤) نَتَس ونتش ونتف واحد .

وَيُقالُ : رَجُلٌ عِتْرِيفٌ وعِتْرِيسٌ : إِذَا كانَ غاشِمًا [١] ؛ اليَزِيدِيُّ يُقالُ : إِنَّهُ لحَسَنُ العَوْسِ في إِبلِهِ ، وحَسَنُ العَوْفِ فِيها : مِنْ حُسْنِ الرِّعْيَةِ والْقِيامِ عَلَيْها [٢] .

★ ★ ★

---

(١) والعِتْرِيس في ل (عترس) : الضـابط الشديد ، وقيل : الجبّار الغَضبان ، أو الدّاهية أو الشيطان ، وجاء فيه (عترف) العِتْرِيف الخبيث الذي لايبالي ماصنع ، وهو أيضاً : الغاشم الظـالم ، والداهي الخبيث . وليس في اللسان مايدل على تبادل بينهما وتعاقب .

(٢) وفي اللسان (عوس) : ويقال : إنه لسائس مـالٍ وعائس مالٍ بمعنى واحد ، والعَوْسُ : الطّوف بالليل ، عاسَ عَوْسًا وعَوَسانًا ، طاف بالليل ، والذئبُ يعوس : يطلب شيئًا يأكله ، وجـاء في ل (عوف) والعَوف الذئب ، والأسد لأنه يتعوّف بالليل فيطلب ، وإنه لحسن العَوْف في إبله : أي الرّعية . وليس في اللسان مايُشعِر بتعاقب بين هذين الحرفين مع تقارب المبنى والمعنى .

(★ ك) ومن باب السين والفـاء ماحكاه كراع في المجرّد من أنه يقال : إنه لنافذ في كل سَنٍّ وفي كل فنٍّ بمعنى ، وقد تقدّم آنفًا .

(★ ع) وفي اللسان ورجل مِعَنٌّ مِفَنٌّ : ذو عَنَنٍ وذو فُنون من الكلام .

(★ ك) من باب السين والفـاء : السُّرْهُدُ والفُرْهُدُ : الشابُّ الحسنُ الشباب ، ذكره أبو عمر الزاهد في اليواقيت .

(★ ع) قال محمد بن المكرم في لسانه (دسع) : والدَّسْع الدَّفْع —

السِّينُ والقافُ(١)

أَبُوعَمْرٍو : المُسَانَاةُ والمُقَانَاةُ : أَنْ تُداجيَ الرَّجُلَ وتَفْعَلَ كمَا يَفْعَلُ ، يُقالُ : سانَيْتُهُ وقانَيْتُهُ وتَسَنَّيْتُهُ أَيْضًا : إِذَا تَرَضَّيْتَهُ(٢)

ـــ كالدَّسْرِ يقال : دسعه يدسعه دَسْعًا ، وقال المجد في قاموسه : الدسع كالمنع الدفْعُ ؛ ومشتقاتها بمعنى الدفع ؛ ولعل من هذا الباب أيضا قول الزّجاج في تفسير (واذا البحار سُجّرت) : ومعنى سُجّرت فُجّرت ، وقال أبو سعيد : بحر مَسجور ومَفجور ، ويقال سَجّرْ هذا الماء : أي فَجّرهُ حيث تريد .

(١) السين أَسَلية والقاف لَهَوِيّة تباعدتا في المخـــرج ، واتفقتا في الإصمات والانفتاح .

(٢) وجاء في ل (سنا) وسَاناهُ : راضاهُ . أبو عمرو : سانيتُ الرجل راضيته وداريته وأحسنت معاشرته ومنه قول لبيد : (وسانيت..) وعجز البيت : (عليه السموطُ عائِصٍ مُتعصّبِ) ، وأنشده الجوهري (عابسٍ متعصبِ) ، قال ابن بري : قال ابن القطاع (متعصّب) بالتاج ، وقيل : يُعصّب برأسه أمر الرعية ، قال : والذي رواه ابن السكيت في الالفاظ (ص ٧٦) في باب المساهلة (متغضّب) قال : وكذلك أنشده أبو عبيد في باب المداراة اهـ ؛ وكذلك أنشده شيخنا أبو الطيب طابَ ذِكْرهُ ؛ وأمّا (المقاناة) فقد جاء في الالفاظ (٧٦) يقال : سانيته وقانيته وصاديته وداليته وراديته ، وهي المقاناة والمساناة والمراداة والمصاداة : وهي المساهلة ، وأنشد للبيد (الشاهد) وقبله:

وكائن رأينـــا من ملوك وسُوقةٍ وصاحبتُ من وفدٍ كريمٍ ومَوكبِ

يريد لبيد أنه كان يفد الى الملوك ويرفق في خطابهم .

قالَ الرَّاجِزُ[١] :

٣٦٣ وَقَـدْ تَسَنَّيْتُهُمْ كُلَّ التَّسَنْ
فَضَاعَ نُصْحِي وأَجَرُّونِي الرَّسَنْ

وقال الآخَرُ : (هُوَ لبيد)

٣٦٤ وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ عَلَيْهِ السُّمُوطُ عابِسٍ مُتَغَضِّبِ[٢]

قالَ أَبوزَيْد يُقالُ : رَجُلٌ مَأْلوسٌ ومَأْلوقٌ : إِذا كانَ قَليلَ العَقْلِ ، وقَدْ أَلَسَهُ اللهُ يَأْلِسُهُ أَلْسًا ، وأَلَقَهُ يَأْلِقُهُ أَلْقًا[٣].

★ ★ ★

(١) ولم يعزُ الشطر الأول ابن منظور في لسانه (سنا) ، وهو فيه (... كل التسنّي) .

(٢) وفى الأصل فوق (متغضّب) كُتب (متعصّب) وفوقها (معا) أي هما روايتان .

(٣) وفي ل (ألق) الألْقُ والألاق والأوْلَق : الجنون ؛ قال الجوهريّ : وإن شئتَ جعلتَ (الأولق) أفعل : لانه يقال أُلِقَ الرجل فهو مألوق على مفعول ؛ قال ابن برّي : وهذا وهمٌ منه ،وصوابُه أن يقول : وَلَقَ الرجل يَلق ، وأما (أُلِقَ) فهو يشهد بكون الهمزة أصلًا لا زائدة ، قلت : وليس في اللسان وغيره من المراجع المطبوعة ما يشير إلى ما بين الحرفين من إبدال .

(★ ع) ولعلّ من هـذا الباب ما جاء في مقاييس ابن فارس (٤ / ١٥٧) ويقولون : عافَشْتُ الرجـلَ : عانقته ، ويُنشدون ـــ

السِّينُ والكافُ (١)

النَّتْسُ والنَّتْكُ جميعًا : النَّتْفُ ، يُقالُ : نَتَسْتُ الشَّعَرَ نَتْسًا ، ونَتَكْتُهُ نَتْكًا : إذا نَتَفْتَهُ (٢) ؛

وقالَ الفرّاءُ يُقالُ : ما لَهُ سُمٌّ ولا كُمٌّ إلاّ كَذا وكَذا : أيْ ما لَهُ هَمٌّ غَيْرُهُ (٣) .

ويُقالُ : مَعَسْتُ الأَدِيمَ أَمْعَسُهُ مَعْسًا ، ومَعَكْتُهُ أَمْعَكُهُ مَعْكًا : إذا دَلَكْتَهُ (٤) ؛

ـــ لساعدة (ديوان الهذليين ٢/٢١٥) :

عِناشُ عَدوٍّ لايزال مُشتمِرا بِرَجْلٍ إذاما الحربُ شُبَّ سعيرُها

قال أحمد : وهذا إن لم يكن من باب الإبدال ، وأن يكون الشين بدلاً من القاف ، فما أدري كيف هو ؟ ونرجو أن يكون صحيحًا إن شاء الله .

(١) السين أسلية والكاف لهوية ، تباعدتا في المخرج ، واشتركتا في الإصمات ، وفي الهمس والانفتاح والاستفال .

(٢) وفي ل (نتس) نَتَسَهُ نَتْساً : نَتَفَهُ ، قال ثعلب : والنَّتْشُ والنَّتف واحد ؛ و (النّتش) مثلهما ؛ وجاء في (نتك) منه : النتك شبيه بالنتف : يمانية ؛ الليث النتك : جذبُ الشيء تقبض عليه ثم تكسرة إليك بجفوة .

(٣) وجاء في ل (سم) وماله سُمٌّ ولا حَمٌّ (بالفتح) غيرك ، أي ماله هَمٌّ غيرك ؛ وجاء أيضًا بضمّ السين والحاء ؛ وليس في اللسان ولا الصحاح ولا القاموس وتاجه : ماله كُمٌّ غيرك ؛

(٤) أصل المَعْس : المَعْك والدَّلْك للجلد بعد إدخاله في الدباغ .

ويُقالُ : لُسْتُ الشَّيْءَ أَلُوسُهُ لَوْسًا ، ولُكْتُهُ أَلُوكُهُ لَوْكًا : إِذَا أَدَرْتَهُ فِي فِيكَ[١] ؛

ويُقالُ : ناقةٌ بَلْعَسٌ وبَلْعَكٌ ، ودَلْعَسٌ ودَلْعَكٌ : إِذَا كانتْ مُسْتَرْخِيَةً مُتَخَبْخِبَةَ اللَّحْمِ[٢] ؛

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : السَّعَابِيرُ والْكَعَابِيرُ ، والسَّعَابِرُ والْكَعَابِرُ : ما يَسْقُطُ مِنَ الطَّعامِ إِذَا أَنْقَيْتَهُ نَحْوَ الزُّؤَانِ والْقَصَلِ وغَيْرِ ذٰلِكَ[٣] ؛

---

(١) وجاء أيضا في (لوس) : اللَّوْس : الذَّوق ولاسَ لَوْسًا ، وهو أَلْوَس : تتبّع الحلاوات فأكلها ؛ ومنه قولهم : ما ذُقنا أو ما لُسنا عندهم لَواسًا : أي ذَواقا ،

(★ ك) من السين والكاف : الوَسْبُ والوَكْبُ : الوَسَخُ ، يقال : وَسِبَ يَوْسَبُ وَسْبًا . ووَكِبَ يَوْكَبُ وَكْبًا ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقت .

(★ ك) ومن باب السين والكاف : شَعَرٌ مُعْلَنْكِسٌ ومُعْلَنْكِكٌ أيْ : كثيف مجتمع حكى ذلك كُراع في المجرّد .

(٢) وجاء في المخصص (٧/٥٧) أبو عبيد : الدَّلْعَسُ والبَلْعس والدَّلْعك كلّه الضّخمة (من الإبل) مع استرخاءٍ فيها ، وقوله (متخبخبة اللّحم) من قولهم : تخبخبَ بدن الرجل (والناقة) : إذا سَمِن ثم هُزِل حتى يسترخيَ جلده فتسمع له صوتًا من الهزال .

(٣) وفي ل (سعبر) : وأخرج من الطعام سَعابِرَهُ وكعابرهُ ، وهو كل مايخرج منه من زؤانٍ ونحوه فيُرمى به .

ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُبْدِلُ كافَ مُخاطَبَةِ الأُنْثى سِينًا فيقولَ : إِجْعَلِي هذا في فِيسِ : أيْ في فِيكِ (١) .

★ ★ ★

السِّينُ واللامُ (٢)

اللِّحْيانيُّ : العَقابِيلُ والعَقابِيسُ : الشَّدائِدُ مِنَ الأُمُورِ (٣) ؛

---

(١) وجاء في حديث معاوية : تياسروا عن كسكسة بكر ، وهي زيادة سين بعد كاف الخطاب في المؤنث لا في المذكر ، كما ذكر ذلك الحريري ، وروى المجد اللغوي في قاموسه أنها لتميم لا لبكر وربيعة ومضر وفسّرها تفسير الحريري .

(★ك) من السين والكاف : لسعته العقرب ولكعته : إذا ضربته بأبرتها ، حكاها ابن القطّاع في أفعاله .

(★ك) من باب السين والكاف : العَوْسُ والعَوْكُ : إصلاح المعيشة يُقال الرجل : عُسْ معاشَكَ ، وعُكْ معاشَكَ ، وقال ثعلب : ومصدره المَعاسُ والمَعاكُ قال ذلك الزاهد في اليواقيت .

(★ع) من باب السين والكاف : الدَّعسُ والدَّعْكُ ؛ وفي المخصص طريق دَعْسٌ ودَعْكٌ ؛ ومرَّ في الباب السابق : طريق مدعوس ومدعوق ومدعوك مثله : إذا كثرت السابلة فيه ودعكه بالاقدام فأصبح ليّنا معبّداً .

(٢) السّينُ أَسَلِيّة والّلامُ ذَلَقِيّة : اختلفتا مَخرجاً ، واتّفقتا بالانفتاحِ والاستفال .

(٣) وفي اللسان أيضاً (عقبس) العقابيس : بقايا المرض والعشق كالعقابيل .

أبو عَمْرو : طَعامٌ مُسَغْسَغٌ ومُلَغْلَغٌ(١) ، وهُوَ المَأْدُومُ بِالسَّمْنِ الَّذي أُكْثِرَ عَلَيْهِ مِنَ الوَدَكِ ، والمُرَوَّلُ مِثْلُهُ(٢) .

★ ★ ★

السِّينُ والمِيمُ(٣)

يُقالُ : دَعَسَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَدْعَسُها دَعْسًا ، ودَعَمَها يَدْعَمُها دَعْمًا : إِذَا جامَعَها(٤) .

ويُقالُ : سَهَكْتُ الشَّيْءَ أَسْهَكُهُ سَهْكًا ، ومَهَكْتُهُ أَمْهَكُهُ مَهْكًا : إِذَا سَحَقْتَهُ فَبالَغْتَ في سَحْقِهِ(٥) ؛

---

(١) وعن كراع : لَغلغَ الطعامَ : أَدَمهُ بالسَّمن والوَدَك .

(٢) والمُرَوَّغ مثله أيضاً ، وبين المُروَّغ والمُروَّل إبدال بين الغين واللام .

(★ ع) من هذا الباب دَمَسْتُه ودَمَلته ورمسته وغمته بمعنى أخفيته ذكره أبو مسحل الاعرابيّ في النوادر من تأليفه (١/٧٤) .

(٣) السين أسَلية والميم شَفَهية اختلفتا في المخرج ، واتلفتا بالانفتاح والاستفال .

(٤) ومرّ بنا في الإبدال (١/٢٩٤) قولُ ابن الأعرابيّ : دحمه بحجر ودعمه إذا رماه به ؛ وقال ابن شميل : دعم الرجل امرأته ودحمها والدعم والدحم : الطعن والإيلاج .

(٥) ويقال : مهكتُ الشيء إذا مَلَّسته قال النابغة :

إلى الملك النعمان حين لقيته — وقد مُهِكتْ أصلابُها والجناجنُ

أَبُو عَمْرٍو : المُسَاناةُ والمُمَاناةُ : أَنْ تُدَاجِيَ الرَّجُلَ وتَتَرَضَّاهُ وتَتَرَفَّقَ بِهِ(١) ، وأَنْشَدَ لَبِيدٌ(٢) :

متعقب : معاً

٣٦٤ وسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ ورَقَيْتُهُ عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ

ويُقَالُ : سَأَيْتُ السِّقَاءَ سَأْيًا ، ومَأَيْتُهُ مَأْيًا : إِذَا وَسَّعْتَهُ ، عَن أَبِي نَصْرٍ(٣) .

* * *

---

(١) ومرّ بنا في باب (السين والقاف) المساناة والمقاناة بهذا المعنى .

(٢) كما مر معنا في (السين والقاف) .

(٣) وجاء في ل (سأى) سأيْتُ الثوبَ والجلد أسآهُ : مددته فانشقّ ، وسأوته ، كذلك جاء في ل (مأى) مأوْت الجلد والدلو والسّقاء مأياً : إذا وسّعته ومددته حتى يتّسع .

(★) من كتاب حواشي غريب الحديث لأبي عبد الله الحُميدي لأبي عامر محمد بن سَعدون العَبْدري" قال أبو عامر : رأيت بخطّ سَلمة عن الفَرّاء : نَمَسَ يَنْمِسُ معنــاه : نَمّ يَنِمُّ ، والنّامِسُ النّمام ، ورجل نَمومٌ .

(★ع) ومن هذا الباب على طريقة المصنّف مارواه أبو تُراب عن بعض أعراب قيس : سلَج الفصيلُ الناقةَ وملجها : إذا رضعها .

السِّينُ والنونُ (١)

القِسْطاسُ والقُسْطانُ : المِيزانُ ، وزَعَمُوا أنَّ أَصْلَهُ بالرُّومِيَّةِ (٢) ، وفي القُرْآنِ : «وزِنُوا بالقِسْطاسِ المُسْتَقِيم» ،

(١) السِّينُ أَسَلِيَّةٌ مهموسة ، والنون ذَلَقِيَّة مجهورة : اختلفتا مَخْرجاً ، واتفقتا بالانفتاح والاستفال .

(٢) ان قول شيخنا أبي الطيب (زعموا) يدل على أنه غير واثق بقولهم هذا ، فإن هذه اللفظة قرآنيّة ومن أئمة العربية كالشافعيّ وأبي عُبيدة والباقلاّني من يذهب إلى أنه ليس في كتاب الله شيء إلا بلسان العرب ، وأرى أن القسطاس عربية صرفة لان القسطَ في العربية العدل ، والعدل والقسط مصدران يوصف بهما تقول : ميزانٌ عدلٌ وميزانٌ قسطٌ فاشتق العرب من القسط القسطاس وهو كما جاء في لسان العرب : أعدلُ الموازين يدلّ على ذلك استعمال القرآن فقد جاء فيه : « وأقيموا الوزن بالقسط ولا تُخسروا الميزان ، وأوفوا الكيلَ والميزان بالقسط ، ونضع الموازين القسطَ يوم القيامة ، والعربيّ يشعر بما بين هذه الآيات والآية التالية من قرابة لغوية وثيقة ، وهي : وأوفوا الكيلَ إذا كِلتم وزِنوا بالقسطاس المستقيم .

(★ ك) في الصّحاح : والقَسْطلانيةُ قوسُ قزحَ وحُمرة الشفق ايضًا ، قال مالك بن الريب :

تَرى جَدَثاً قد جرَّتِ الريحُ فوقهُ   تُراباً كلونِ القَسطلانيِّ هابيا

نقلته من خطّ الشاطبيّ ؛ قلت : ويرى الليث أن القُسطانيّة هي عِوَجُ القَوس لا القوسُ نفسُهُ .

واللهُ أعْلَمُ ؛ وحُكِيَ لنا أنَّ القُسْطَانَ أيْضًا قَوْسُ قُزَحَ ، ولا أعْلَمُ حَقيقَتَهُ[1] .

★ ★ ★

(١) والمتقدمون لا يعرفون له حقيقة ، فقد زعموا أنه خيُوط متقوّسة تبدو في السّماء : غِبَّ المطر بحُمرةٍ وصُفرةٍ وخُضرةٍ ، وهو وصف ماتراه العيون ، ولا يدل على حقيقته ، وهي : أن قوسَ قُزحَ الملوّنة التي نراها في الجوّ غبَّ المطر ، إنّما تحدث من انحـلال نور الشمس بانكساره في قَطرات المطر حين وقوعه عليها من الجانب المقـابل من السّماء ، وينفُذ منها كانحلاله بمنشور شَفّاف ؛ وقوسُ قزح حينما يكون كاملًا يتألف من قوسين ملوّنتين إحداهما داخلةٌ في الأخرى ، وكلّ منها مؤلف من جميع ألوان الطيف السبعة وعلى ترتيب يعاكس الآخر ؛ والمجال لايتسع هنا لغير الايجاز والإجمال .

(★) الزّجّاجيُّ في أماليه : قَسَبت الشمس وقنبت بمعنى غربت .

(★) حكى ثعلب في الأمالي : مازال ذاكَ مَرَسَهُ ومَرَنَهُ أيْ دأبَـهُ .

(★ ع) ومن هذا البـاب ماحكاه أبو مسحل الأعرابيّ في نوادره (١٥/١) : يقال وقع القوم في مَرجونةٍ من أمرهم ومَرجوسةٍ : يعني اختلاطاً وشِدّةً .

السِّينُ والهاءُ [1]

السَّمَلَّعُ والهَمَلَّعُ : الذِّئْبُ [2] قالَ الرَّاجِزُ [3] :

٣٦٥ مِثْلِيَ لا يُحْسِنُ قَوْلاً فَعْفَعْ
والشَّاةُ لا تَمْشِي مَعَ الهَمَلَّعْ

(١) السين أسلية والهاء حلقية : اختلفتا في المخرج واتفقتا في الإصمات ، وفي الهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) ل (هلع) ورجل هملّع وهَوْلَع وهو من السرعة ، والهملّع والسملّع الذئب الخفيف ، وربما سُمي الذئبُ هملّعا ، ولامه مشدّدة ، قال ابن سيده : وأظنها زائدة قال : (لا تأمريني ببنات أسفع) وروايته للمشطور الثاني : (فالشاةُ . . .) وقوله : (لا تمشّي مع الهملّع) لا تكثر مع الذئب ؛ والهملّع أيضاً : الجمل السريع وكذلك الناقة ، ومن الرجال الذي لا وفاءَ له ، ولا يدوم على إخاء أحد .

(٣) أنشده أبو علي القالي وأبو الحسن السكري ، وترى هذا الرجز في ل ، ت (هملع ، مشى) وفي ج ١ / ١١١ : كان الشاعر يخاطب زوجته ، وأنه لا يحسن رعية الغنم ، و ج ١ / ١٥٩ وفي مخ ١٠ / ١٠ و ١٤ / ٣٨ وفي شرح السكري لديوان الحطيئة (ط التقدم) ٢٧ : هذا رجل أمرته امرأته أن يبيع إبله ، وأن يتخذ الغنم ، والفَعفعة زجر الغنم يقول : لا أحسن رعي الغنم ، وفي أمالي القالي ٢ / ٢١٨ ورواية الشطر الاول فيها : (إني لا أحسن قيلًا فَعْ فَعْ) ، وفي مبادىء اللغة للاسكافي ١٧٠ .

(★ ك) الازهريّ عن يعقوب :

لا تأمُريني ببناتِ أسفَعِ والعَنْزُ لا تَمشي مع الهَملّعِ —

وُيقالُ : ذَهَبَ فما يُدْرَى أينَ سَكَعَ ، وأينَ هَكَعَ ؟

أيْ : إِلى أيْنَ مَضَى وأيْنَ وَقَعَ (١) ؛

وُيقالُ : بَسَأْتُ بالشَّيْءِ أَبْسَأُ بِهِ بَسْأً ، وبَهَأْتُ بِهِ أَبْهَأُ بِهِ

بَهْأً : أيْ أَنِسْتُ بِهِ (٢) قالَ الشَّاعِرُ (٣) :

٣٦٦ فَقَدْ بَهَأَتْ بِالحَاجِلاتِ إِفالُها وَسَيْفٍ كَرِيمٍ لا يَزالُ يَصُوغُها

وُلغَةٌ أُخْرَى : بَسِئْتُ بِهِ وبَهِئْتُ بِهِ ، وقالَ الأصمَعِيُّ : نَاقَةٌ

بَهاءٌ إِذَا اسْتَأْنَسَتْ بالحَالِبِ وأَنْشَدَ (٤) :

٣٦٧ فَلَمْ أَرَ بِسْطًا مِثْلَهَا وَخَلِيَّةً بَهاءً إِذَا دَفَّعْتُ في ثَفِنَاتِها

— قال (أسفع) فحل من الغنم ، وقوله (لاتمشي مع الهمالّع) أيْ : لا تكثر مع الذئب ، وحكى الازهريّ أيضاً عن أبي سعيد : الهملّع والسّملّع : السّريع الخفيف .

(١) وفي ل (هكع) وذهب فلان فما أدري اين سكع وهكع ؟ أي أين ذهب ، وأين توجّه واين أقام .

(٢) وفي كتاب الهمز لابي زيد (ص ٦) ، تقول : بَسأتُ الرجل أبسأ به بَسأً وبُسوءاً ، وبهأتُ به بَهأً وبهوءاً ، وهما واحد ، وهو استئناسك بِه ، وفي الحديث ان النبي ﷺ قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حيّا لَرأى سيوفنا وقد بَسِئت بالمياثل ، قال ابن الاثير : هكذا فُسِّرَ ، وكأنه من المقلوب : النهاية (١/٩٣) .

(٣) لم يعزُ هذا الشاهد محمد ابن المكرم في لسانه (بهأ) ، وضُبط فيه عجزه : (وسيفٍ كريمٍ ...) ، وجاء في الاصل بإضافة السيف .

(٤) لمعقل بن خويلد الهذلي يهجو خالد بن زهير بن محرّث الذي خالّ —

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : سَكَّ النَّعامُ وهَكَّ : إِذَا رَمَى برَجيعِهِ[١] ؛
ويُقالُ : تَسَلْسَلَ الثَّوْبُ وتَهَلْهَلَ : إِذَا رَقَّ نَسْجُهُ[٢] ؛
وحكى الفَرَّاءُ : سَلَتَهُ وهلَتَهُ وهُوَ يَسْلُتُ ويَهْلُتُ نَحوَ كَشَطَهُ ونَحّاهُ[٣] .

★ ★ ★

ـــامرأة وبنتها في الجاهلية، والشاهد في ديوان الهذليين ١/١٦١، وأول مقطوعته:

أتاني ولم أشعر به أن خالداً   يُعَطِّف أبكاراً على أمهاتها

و (البِسط) : الناقة التي تُخَلَّى وولدَها ، لاتُعطَّف على غيره و(الحلبة) كما يقول اللحياني : التي تُنتج ، وهي غزيرة ، فيُجرّ ولدها من تحتها فيُجعل تحت أخرى ، وتُخَلّى هي للحلب ، وذلك لكرمها ، و (الثفنات) مبارك الناقة هنا .

(١) وجاء في ل (هك) الأزهري : أهمل الليث (هك) وهو يُستعمل في حروف كثيرة منهـا ماقال أبو عمرو في نوادره : هكّ بسَلحة وسكّ به إذا رمى به ، وهكّ وسَجّ وتَرّ : إذا حذف بسَلحه .

(٢) ل (سلسل) اللحياني : تسلسل الثوب وتخلخل : إذا لبس حتى رقّ ، وثوب مُلَسلَس قال بعضهم كأنه مقلوب ، وفي (هلهل) منه : ثوب هَلّ وهَلهل وهَلهـال وهُلاهل ومُهلهل : رقيق سخيف النسج ؛ وعن شمر يقال : ثوب مُلَهْلَه ومهلهل ومُنهنه .

(٣) ل (هلت) اللحياني : سلت دمه وهلته : أي قشره بالسكين .

(★ك) في شرح المقامات للمطرّزي : الإهراع الإسراع .

(★ع) أهمل المصنف باب السين والواو ، ولعلّ منه مـا ذكره ابن المكرم في لسانه (سغل) : والسَّغِلُ والوَغِل : السيءُ الخلق ، يقال: صبيّ سَغِلٌ بيّن السَّغَل .

السِّينُ والياءُ (١)

يُقالُ : أَعْطِني كِسْفَةً مِنْ أَديمٍ ، وكِيفَةً مِنْ أَديمٍ : أَيْ قِطْعَةً مِنْهُ (٢) ؛

ويُقالُ : ناقَةٌ فاسِجٌ وفائِجٌ إِذا كانَتْ سَمينَةً ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لا تَكُونُ النَّاقَةُ فاسِجًا حَتَّى تَكُونَ لاقِحًا (٣) وأَنْشَدُوا (٤) :

٣٦٨ والبَكَراتِ اللُّقَّحِ الفَواسِجا

---

(١) ألسين أسَليّة والياء شجرية : اختلفتا في المخرج والهمس والجهر واتفقتا في الإصمات والرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) أبو عمرو : يقال لخَرق القميص قبل تؤلّف : الكِسَف والكِيَف والحِذَف ، واحدتها كِسْفَة وكِيفَة وحِذْفة ، وقال الزجاج في قوله عزّ وجلّ : « أو تُسقط السماءَ كما زعمتَ علينا كِسَفًا » ، قُرِئ : كِسْفًا وكِسَفًا ، فمن قرأ (كِسَفًا) جعلها جمع كِسْفَة وهي القطعة . ومن قرأ (كِسْفًا) جعله واحداً ؛ ويقال للخرقة التي يُرقع بها ذيلُ القميص القُدّامُ : كِفَة ، والذي يرقع بها ذَيلُ القميص الخَلفُ : حيفَة .

(٣) الليث : الفاسج التي أعجلها الفَحلُ فضَرَبَ قبلَ وقت المَضْرَب ، ولم يجيء في (فيج) من اللسان : ناقة فائج بهذا المعنى ، ولا فيه هذا البدل .

(٤) الراجز هو هِميان بن قُحافة السَّعدي كما عزاه اليه ابن السكيت في الفاظه (١٣٧) ، وأنشد هذا الشطر أبو علي في أماليه (٢/١١٦ ، ١١٥)—

وَقالوا(١) في قَوْلِهِ تَبارَكَ وتَعالى : «وَقدْ خابَ مَنْ دَسَّاها» : إِنَّما هُوَ مِنْ دَسَسْتُ ، كأَنَّهُ أَرادَ (مَنْ دَسَّسَها) فأَبْدَلَ مِنْ إِحدَى السِّينات ياءً واللهُ أعلَمُ ، وأنشَدُوا(٢) :

٣٦٩ وأَنتَ الَّذي دَسَّيْتَ عَمْراً فأَصْبَحَتْ حَلائِلُهُمْ مِنْكُمْ أَرامِلَ ضُيَّعَا

ـــ (والبكرات اللُّقَّحَ الفَواثجا) ، وعزاه البكري أيضاً في لآليه (السمط ٧٤١) لهميان بن قحافة قال :

أنعتُ قَرماً في الهدير عاجِجا يَظَلُّ يدعو نيبَها الضَّماعجا

والبكرات اللُّقَّحَ الفَواثجا بِصَفْنَةٍ تَوقي هديراً نابجا

ترى اللُّغا ديدَ بها حوائجا

وانظر إبدال يعقوب ٢٤ و ٣٩ ، والمؤتلف ٤٩١ ، واللسان والتاج (ضمعج ، فثج ، فبج) ومخ ١٣ / ٢٠٨ ، والإبل للأصمعي ١٠٤ والألفاظ ١٣٧ .

(١) القائل هو الفرّاء ، قال : و (دسّاها) من دسَسْتُ بُدّلت بعض سيناتها ياء كما يقال : تظنّيت من الظن ، فهو من الدسّ : لأن البخيل يُخفي منزله وماله ، والسخيّ يُبوز منزله فينزل على الشَّرَف من الارض لئلا يَستتر عن الضِّيفان .

(٢) أنشده ابن الأعرابي لرجل من طيِّيء ، وقول المصنف (وأنشدوا) فيه إشعار بجهل قائله ، قال أبو حاتم : إنـــه مصنوع ، وانظر الجمهرة (٣/٢٤٢) ؛ ورواية ابن الأعرابي في اللسان (دسا) للشطر الثاني : (نساؤهمُ منهم أراملُ ضيّعُ) قـال : دسّيت : أغويت وأفسدت ، و (عمرو) المذكور في صدر البيت اسم قبيلة .

وَمِمَّا أَبْدَلُوا فيهِ السِّينَ ياءً ما أَنْشَدَهُ أَبُو حاتِمٍ[١] :

٣٧٠ إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسالُ فَزَوْجُكِ خامِسٌ وَحَمُوكِ سادِي

أَيْ : وَحَمُوكِ سادِسٌ ؛

وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ[٢] :

٣٧١ قَرِينَةُ شَيْطانٍ أَذاعَتْ بِخَمْسَةٍ وَتَجْعَلُني ، إِنْ لَمْ يَقِ اللهُ ، سادِيا

أَرادَ : سادِسًا ؛

---

(١) وقائله امرؤ القيس كما جاء في ج (٢/١٩٦) قال صاحب الدرر اللوامع على همع الهوامع (٢/٢١٣) : ولم أعثر على قائل هذا البيت ، واستشهد به الهمع ٢/١٥٧ على إبدال الياء من سين (سادس) ضرورةً . وفي المخصص وفي هذا ثلاث لغات : جاء (في الحلبة) سادساً وسادياً وساتاً ، فمن قال (سادساً) أخرجه على الاصل (لانه من السدس) ، ومن قال (ساتّاً) فعلى اللفظ (ستة) ومن قال (سادياً) فعلى الإبدال والتحويل ؛ ورواية الهمع (... وأبوك سادي) ، والشاهد في ل ، ت (ستت ، فسل) ، وفي الالفاظ ٥٩١ وألفباء (٢/٥٧٤) والضرائر ١٥١ ؛ و (الفِسال) جمع فَسل ، وهو الساقط من الرجال ، يريد أن زوجها وحماها فَسلان ساقطان إن كانا مضمومين إلى غيرهما ، أو مُفردين ، ومن كان ساقطاً في نفسه ، فهو ساقط إذا ضُمَّ إلى ساقط مثله ، أو أفرد .

(٢) وأنشده ابن السكيت في الألفاظ (٥٩٠) :

بُوَيزِل أعوامٍ أذاعت بخمسة وتعتدُّني إنْ لم يق الله ساديا

وهو في إبداله (٦٠) ، وتراه في ل و ت (زيع) وفي مخ ١٧/١١٢ ، وألفباء ٢/٥٧٤ والضرائر ١٥١ ، و (بويزل) تصغير بازل ، —

ومِنْ ذٰلكَ قَوْلُ الآخَرِ (١) :

٣٧٢ مَضَتْ ثلاثةُ أعْوامٍ لِسَكَنِها وعَامُ حَلَتْ وهذا المُقْبِلُ الخامي

يُرِيدُ : الخامِسَ ؛

— و (أزاعت بخمسة) أبعدتهم عن الناس فهلكوا ، أو أزاعت أحاديثهم بعد هلاكهم . يقول الشاعر : إن هذه المرأة قد تزوجها شيطان ، وقد مات عنها خمسة أزواج وأنا السادس ، فإن لم يحفظني الله منها جعلتني سادس الهلكى !

(١) هو الحادرة قُطْبة بن أوس كما جاء في الالفاظ (٥٩١) والإبدال (٦٠) قال ابن السكيت : وأنشدني القاسم بن معن للحادرة ، وقال ابن المكرم في لسانه (خمس) : وأنشد ابن السكيت للحادرة ، واسمه قطبة بن أوس :

كم للمنازل من شهرٍ وأعوامٍ بالمُنحنى بينَ أنهارٍ وآجامِ
مضى ثلاثُ سنين منذ حُلَّ بها وعامُ حُلِّتْ ، وهذا التابعُ الخامي

والذي في شعره : (هذي ثلاثُ سنينَ قد خلونَ لها) ، وهو في ل و ت (خمس ، خما) ، وفي مخ ١١٢/١٧ بحث عن هـذا الإبدال طويل ، ويراه ابن السكيت من الترخيم وإن لم يكن ههنا دُعاء (نداء) كما قالوا : (بين حاذٍ وقاذٍ) يريدون بين حاذفٍ وقاذفٍ ، وتراه في الدرر ٢ / ٢١٢ قال صاحبها : ولم أعثر على قائل هذا البيت وفي الضرائر ١٥١ .

(★) ومما لم يذكره المصنف في ترجمة السين والياء : أحسَسْت به وأحسَّيت به ، وحَسَسْت به وحسيت بـه ، ذكر ذلك الجوهريُّ فقال في صحاحه : وربما قالوا : حَسيتُ الخبرَ وأحسيتُ بـه يبدلون من السين ياءً ، قال أبو زبيد :

خلا أن العِتاقَ من المطايا حَسِين بهِ فهنَّ إليه شُوسُ

وأبو عبيدة يروي قول أبي زبيد (أَحسَنَّ به) وأصله : أحْسَسْنَ انتهى .

(★ ع) ومن هذا الباب قولهم : حَمِسَ بينهما الشرُّ وحميَ بينهما الشرُّ : إذا استحرَّ واشتد .

وأنْشَد قُطْرُبُ :

٣٧٣ قَـدْ لَحِـقَ القَوْمَ أبُو زِيادِ
غَيْبَةَ لاَ رَجْعٍ إلى التَّنادِي
تَقْتُلُهُمْ عَفْـــراءُ قَتْلَ عَادِ
خَمْسَةُ أزْوَاجٍ وهٰذا السَّادِي

أيْ : السَّادِسُ .

* * *

أبْدالُ الشِّينِ (*)

الصَّـــادُ والضَّادُ والطَّاءُ والعَـيْنُ والغينُ والفاءُ
والقافُ والكَافُ والـلاَّمُ والميمُ والنّونُ والهٰـاءُ

* * *

(*) الشين من الحروف الشّجرية المهموسة ، والمهموس حرفَ لانَ في مخرجه وجرى مع النّفَس فكان دون المجهور في رفع الصوت ، وعند ابن جني يكون أصلًا لا غير .

الشِّينُ والصَّادُ (١)

يُقالُ لضَرْبٍ مِنَ البُسْرِ ضَعيفِ النَّوَى لا يُرْطِبُ: الشِّيشُ والشِّيصُ ، والشِّيشاءُ والشِّيصاءُ (٢) قال الشَّاعِرُ (٣) :

٣٧٤ يَستَمْسِكُونَ مِنْ حِذارِ الإِلْقَا
بتَلِعاتٍ كَجُذوعِ الشِّيصَـــا

(١) الشين شَجْرية والصادُ أَسَلية : تباعدتا مخرجًا ، وتدانيتـــا بالإصمات والهمس والرخاوة .

(٢) وفي المعرّب ٢١٧ : صِيصاء النخل : بسر لا نَوى له ، فارسيّ معرّب ، وقد نطقت به العرب ، قال الراجز (الشاهد) ، ورواية الشطر الثاني فيه (... الصيصا) ؛ وذكر ابن دريد في جمهرته (الصّيصاء) ثلاث مَرّات ج (١ / ١٨٣ ، ٣ / ٥٦ و ٤١٢) ؛ وذكر أن كلاًّ من الصّيصاء والشيص فارسيّ معرب ، وربما قالوا : شيشاء ، وزاد ابن المكرم في اللسان : شيصاء ، وشيصة وشِيش وصِيص ، وقال : وكلّهـــا بمعنى واحد ، والصيص لغة بلحارث بن كعب ، وهنالك في الجمهرة رواية ثانية للشطر الاول (يَعتلِقونَ) بدل (يستمسكون) .

(٣) وهو الحارثيّ كما جاء في المعرّب ٢١٧ ، قال وهي لغة بلحارث ابن كعب ، وحكى ذلك الامويّ ، وأنشده ابن دريد ، وذكره القالي في المقصور ، وابن سيده في المحكم ، .

(★ ك) في المقصور للقـــالي : والشّيصاءُ الشيص ، والصّيصاءُ الشيص ، أنشدني أبو بكر بن دريد : (الشاهد) ، وفي المحكم : ألقى الشيء : طرحَهُ ، وقوله :

يستمسكون من حذار الإلْقا   بتلعاتٍ كجذوع الصّيصا

قال : إنما أراد أنهم يتمسكون بخيزرانة السفينة خشيةَ أنْ تلقيهم في البحر : نقلته من خط رضيّ الدين أبقاه الله تعالى !

وقدْ جاءَ الشِّيصاءِ بالمَدِّ أيضًا ، أنْشَدَ الفَرّاءُ (١) :

٣٧٥ قدْ عَلِمَتْ أُخْتُ بَنِي السِّعْلاءِ
وعَلِمَتْ ذاكَ مَعَ الجَراءِ
أنْ نِعْمَ مَأْكُولاً عَلَى الخَواءِ
يالَكَ مِنْ تَمْرٍ ومِنْ شِيشَاءِ

وبَعْضُهُمْ يَقولُ : إِنَّمَا مَدَّهُ (٢) لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ :

---

(١) أنشده أبو علي القالي في أماليه (٢/١٥١ و ٢٤١) عن الفرّاء ، وأنشده البكري في لآليه (السمط ٨٧٤) لأبي المقدام ، وهو بَيْهس بن صُهَيب ، شاعر أمويّ ؛ وترجمه له في الأغاني ١٩/١٠٧ – ١٠٩ ، ورواية البكري للشطر الأول : (قد علمت أمّ بني السعلاء) ، وأنشد ابن المكرم في ل (شيش) للفرّاء شطرين : الرابع و (ينشب في المسعل واللّهاء) ، قال صاحب السمط أبو عمر الميمنيّ : ولا يبعد أن البكريّ أخطأ فكتب (أبا المقدام) بدل المقدام لشهرة الأول ، والمقدام هو ابن جسّاس الدُّبَيري (الالفاظ ١٦٠) ، وروى العيني عن اللآلي الاشطار الثلاثة . وانظر البلدان (دهلك) والدرر ١٥٧ والهمع ٢١٢ .

(٢) الضمير في (مَدَّهُ) يعود إلى الشيصا ، فقد مدّه على قول بعضهم لضرورة الشعر كما مدّ السّعلى ، وهي جمع سِعلاة للضرورة ، كذلك مدّ (اللها) المقصورة للضرورة أيضاً .

(★) في الجمهرة قال قوم : العِلَّوْش ابن آوَى لغةٌ يمانية ؛ وفي المجمل : العِلَّوْص ابن آوَى ، وفيه نظر .

وقَالَ الفَرّاءُ يُقالُ : إِنَّهُ لَحسنَ الصُّورةِ والشُّورةِ : أيْ الهَيْئَةِ ، وإِنَّهُ لَصَيِّرٌ شَيِّرٌ : إِذَا كانَ جميلَ الصِّفَةِ جميلَ الثِّيابِ (١) .

ويُقالُ : فَقَشْتُ البَيْضَةَ أَفْقِشُها فَقْشًا ، وفَقَصْتُها أَفْقِصُها فَقْصًا بمعْنًى واحِدٍ ، ويُقالُ : قَفَشْتُ الشَّيْءَ أَقْفِشُهُ قَفْشًا ، وقَفَصْتُهُ أَقْفِصُهُ قَفْصًا ، القافُ قَبْلَ الفاءِ إِذَا جَمَعْتَهُ (٢) .

★ ★ ★

(★) قال القالي قال أبو بكر بن الانباري : قد قصر الشاعر (الشيشاء) للضرورة ، وأنشد لأعرابي :

(يا لكَ من تمرٍ ومن شيشا ينشبُ في المَسْعلِ واللّها
أنشبَ من مآشرٍ حِدَا)

فقصر الشيشاءَ واللهاء ، وهما ممدودان ، وقال : أرادَ (حداد) آ فأسقط الدّال : نقلته من خطّ رضيّ الدين الشاطبيّ أبقاه الله !

(١) وفي لسان العرب (شور) الفرّاء : وإنه لحسن الشّوْر والشّوار واجده شَوْرة وشوارة : أي زينته ، والشارة والشّورة : الحسن والهيأة واللباس ؛ وحكى ثعلب : أن الشُّورة الهيأة والشَورة بفتح الشين اللباس ، ورجل شارٌ صارٌ ، وشَيِّر صَيِّر : حسنُ الصورة والشورة ، وقيل : حسنُ المخبر عند التجربة ، وإنما ذلك على التشبيه بالمنظر : أي إنه في مخبره مثله في منظره .

(٢) أما (فقش) فلم يذكر لها في اللسان ترجمة ، وجاء في القاموس فقش البيضةَ فضخها وكسرها بيده ، وفي ل (فقص) فَقَص البيضة ، —

الشينُ والضادُ (١)

قالَ أبو نصرٍ يُقالُ : رَجُلٌ شُمَّخْزٌ وضُمَّخْزٌ : إذا كانَ مُتَكَبِّرًا (٢)

— وكل شيء أجوف وفَقَّصها كسرها ، وفقسها يفقِسُها : فضخها ؛ قلت : (والفقش) الذي أهمله السان لا يزال حياً في لغة العامّة ، وهم يقلبون القاف همزةً على عادتهم فيقولون : فأش البيضة ، بدل (فقشها) ؛ وأمّا (َفقش) وقفص فقد جاء في اللسان والقاموس بهذا المعنى ، وبمعانٍ غيره .

(★ع) ومن هذا الباب : الشُّوبَق والصُّوبج بضم الشين والصاد : خشبة الخباز ، وهما معرّبان كما ذكره المجد اللغويّ في قاموسه ، وبينهما إبدال ثانٍ بين القاف والجيم ، والعامة في الديار الشاميـة يقولون شوبك بضم الشين ، والكاف أخف من القاف على اللسان .

(١) الشين شجرية والضاد خلافية ، ونراها نطعيةً من أخوات الدال والطاء والتاء ، فما هي إلاّ دال مفخمة .

(٢) الشُّمخر : أهمله الجوهريّ في صحاحه وابنُ المكرم في لسانه ؛ وفي القاموس : (الشُّـمخز) ، بضم الشين وكسرها الطامح النظر والضخم من الإبل والناس ، وبهاءٍ الكبر كالشُّمَّخزيزة ، قال الصّاغانيّ : وقـد تكسر الشين (في شمخزيزة) ، فظن المجدُ ، أنها تكسر أيضـاً في (شمّخز) وهي لا تكسر ، كما جاء في التاج ، وفيه قبل الشطر الأول : (تلقى أعادينا عذابَ الشُّمْزِ) ؛ كذلك أهملَ (الضُّمّخز) في الصحاح واللسان ، وضبطه المجد بضم الضاد وكسرها توهمًا منه بأنه كالشمخز ، وهو الضخم من الرجال والجسيم من الفحول ، والضمخز بضم الضاد لاغير .

(★) في أمثلة الغريب لكراع : الهَشيم المكسور ، ولذلك المضيم .

(★ ع) ولعلّ من هذا الباب : بَيَّشَ الله وجهَه وبيَّضـه ، ذكرهما بمعنى واحد المجد في قاموسه المحيط .

وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

٣٧٦ أَبْنـاءِ كلِّ مُصْعَبٍ شُمَّخْرِ
سَامٍ على رَغْمِ العِدَا ضُمَّخْزِ

★ ★ ★

الشِّينُ والطَّاءُ (١)

يُقالُ : شَمَخَ بِأَنْفِهِ يَشْمَخُ شَمْخًا ، وطَمَخَ يَطْمَخُ طَمْخًا : إذا تَكَبَّرَ ، ويُقالُ : إِنَّهُ لَشامِخٌ بِأَنْفِهِ ، وطَامِخٌ بِأَنْفِهِ (٢) :

ــ (★ ك) ابن جني في الخصائص (١/٢٦٢) : وحدّثنا أبو علي رحمه الله فيما حكاه ــ أظنه ــ عن خلف الاحمر قال يقال : التقطت النوى واشْتَقطتُهُ واضْتَقَتُّهُ ، فصحّح تاءَ افتعل وفاؤه ضادٌ ، وينبغي أن تكون الضاد في (اضتقطت) بدلاً من شين اشتقطته ، فلذلك ظهرت التاء مع الشين انتهى . وقد أغفل عبدُ الواحد ذلك من الشّين والضّاد والشين واللاّم والضاد واللاّم فاعرفْه ، والقيـاسُ (اضْطَقَتُّهُ) بإبدال تاء الافتعال طاءً (حسب قاعدة الإبدال الصَّرفي ومجرَى كلام العرب) .

(١) الشّين شجرية والطاء نِطعيّة اختلفتا مخرجًا ، واتفقتا بالإصمات .

(٢) الشّمْخ المصدر والشموخ الاسم معروفان بمعنى التكبر ، وفات ابن المكرم أن يذكر في لسانه (الطمخ) بفتح الطاء بهذا المعنى ، وإنما ذكر الطّمخ بكسرها ، وهو شجر يدبغ به يجيء أديمه أحمر ، وذكر المجد اللغوي : طمخ بنفسه تكبر .

وُيقالُ : شَحَزَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَشْحَزُها شَحْزًا ، وطَحَزَها يَطْحَزُها طَحْزًا : إِذا جامَعَها[1] .

★ ★ ★

---

(١) وفي ل (شحز) الشَّحْز كلمة مرغوب عنهـا يكنى بها عن النـكاح ؛ وفي التاج : قال ابن دريد : وهي لغة لأهل الجوف موضع باليمن ، وقد شحَزها شَحْزًا : جامعها ، وذكر المجـد من معـاني (الشحز) الفزع قال : وشحز كمنع : فزع وخاف ، وضبطه الصاغاني كفرح ، وهو الصواب فانه مثل (شَشِز) ، وكأنه يشير الى ما بين الحرفين من تحويل وتبديل . أمّا (الطحز) فلم يرد في اللسان إلاّ بمعنى الكذب ، قال ابن دريد : وليس بعربي صحيح .

(★) من الشين والطاء : الأَشْواءُ والاطْواءُ : النواحي والجوانب ذكره في اليواقيت .

(★ ع) ومن الشين والطاء قولهم : جاء مُخْرَنْشِمًا ومُخْرنطمًا ، حكاه يعقوب في ألفاظه (١٥٢) ؛ والمخرنطم في مقاييس احمد (٢/٢٤٩) : الغضبانُ ، قال وهذه منحوتة من خطم وخرط : لان الغضوب راكبٌ رأسه ، والخطمُ الانف ، وهو شَمَخ بأنفه ، والمُخرنشم مثلُ المخرنطم ، ويكون الشَين بدلاً من الطاء . انتهى .

الشِّينُ والعينُ (١)

يُقالُ : شَدَفْتُ الثَّوْبَ أَشْدِفُهُ شَدْفًا ، وعَدَفْتُهُ أَعْدِفُهُ عَدْفًا : إذَا مَزَّقْتَهُ وقطَّعْتَهُ ، ويُقالُ : تَرَكْتُهُ شِدْفَةً شِدْفَةً ، وعِدْفَةً وعِدْفَةً : أَيْ خِرْقَةً خِرْقَةً (٢) .

★ ★ ★

الشِّينُ والغينُ (٣)

الشَّنَجُ والغَنَجُ : الشَّيخُ الكَبيرُ ؛ فَأَمَّا العَنَجُ بالْعَينِ غَيْر

(١) الشين شَجْرِيّة والعين حَلقية تباعدتا بالمخرج وبالجهر والهمس ، وتقاربتا بالإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) كذلك الشَّدف والشِّدفة في اللسان (شدف) ، وأما العَدْف والعِدفة فقد جاء في ل (عدف) : وما عليه عِدْفة : أي خرقة ، لغة مرغوبٌ عنها ؛ وليس فيه هذا التعاقب الذي ذكره المصنف .

(★ ك) في ديوان الأدب للفارابيّ ما نصه : وشَقّهُ فانْشَقّ وعقّهُ فانْعقّ ، أيْ : شَقّهُ فانشقّ انتهى ، فانْشَقّ وانْعَقّ من هذا الباب .

(٣) الشين شجرية والغين حَلقية تباعدتا كالشين والعين بالمخرج وبالجهر والهمس ، وتقاربتابالإصمات والرَّخاوَة والانفتاح .

(★ ش) في مختصر العين : العَنَجُ بلغة هُذيل الرجل ، وفيه أيضًا يقال : شَنَج على عَنَج : أي شيخ هرم على جمل ، وفي الازهري : —

الُمعْجَمَةِ فالبَعِيرُ : لُغَةٌ هُذَلِيَّةٌ ؛ يُقالُ : رَأَيْتُ شَيْخًا عَلَى عَنَجٍ : أيْ شَيْخًا مُسِنًّا عَلَى بَعِيرٍ (١) ؛

★ ★ ★

ـــ وقال الليث العَنَج بلغة هذيل الرجل ، ويقال بالغين ، ولم اسمعه بالغين من أحدٍ يُرجَع إلى علمه ، ولا أدري ما صحّته ؟ ؛ وفي المحكم (الغين المعجمة والجيم والنون) هذيل تقول : غَنَج على شَنَج ، الغَنَج الشيخ والشنج الجمل ، وذكر في حرف (الشين والجيم والنون) الشَّنج الشيخ هُذلية ، يقولون : شَنَج على غنج أي شيخ على جمل ، وفي جامع القزّاز (غ ن ج) : الغَنج الشيخ ، وهذيل تقول : غَنج على شَنج ، يريدون بالغنج الشيخ وبالشنج الجمل ، وقيل : الغنج الرَّجُل والشَّنج الجملُ ، والشنج الشَّيخ في بعض اللّغات يقال : شَنَج على غَنَج أي : شيخ على بعير ثقيل ، نقلتُ جميع ذلك من خطّ رضيّ الدين الشاطبي .

(١) وجاء في الاصل بعد الشنج والعنج ما نصُّه : (اليزيديّ : الشَّغب واللّغب واحد ، يقال : شَغبَ على أصحابه ولَغِبَ عليهم لَغبًا) وقول اليزيديّ هذا من باب الشين واللام أدرجه الناسخ أو المصنف هنا سهواً ، وقد وضعناه في موضعه .

(★ ع) ومن هذا الباب الفَدْش والفدغ يقال فَدَش رأسه وفدغَ رأسه بمعنى واحد أي شدخه كما ذكره المجد اللغوي في قاموسه المحيط .

الشِّينُ والفاءُ (١)

يُقالُ : شَدَخْتُهُ أَشْدَخُهُ شَدْخًا ، وفَدَخْتُهُ أَفْدَخُهُ فَدْخًا بِمَعْنًى (٢) ؛

ويُقالُ : شَطَأَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَشْطَؤُها شَطْأً ، وفَطَأَها يَفْطَؤُها فَطْأً : إِذَا جامَعَها (٣) ؛

ويُقالُ : جَرَشْتُ الطِّينَ أَجْرُشُهُ جَرْشًا ، وجَرَفْتُهُ أَجْرُفُهُ جَرْفًا بِمَعْنًى واحِدٍ عَنِ اليَزِيدِيِّ (٤) .

★ ★ ★

---

(١) الشين شَجرية ، والفاء شفهية تباعدتا في المخرج ، واتحـدتا في الصفات الضعيفة : الهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) الشَّدْخ بمعنى الكسر معروف ، والفَدْخ في ل (فدخ) شدخ الشيء الرَّطب .

(٣) وفي اللسان : الشَّطْء والفَطء النكاح ، والتصريف واحـد ، وجاء في ل (شطأ) : وشطأ الرجلَ شَطْأً : قهره ، ولَعَن الله أمًّا شطأت به وفَطأت : أيْ طرحته ؛ وفي (فطأ) وفطأ ظهرَه (مثل حطأ) ، بالعَصا أو بظهر رجله ؛ وفطأ بهِ الأرض : صرَعهُ ؛ وليس في اللسان ولا في الصحاح والقاموس وتاجه ما يجعل هذين الحرفين متعاقبين .

(٤) وفي ل (جرش) لاتجد رواية اليزيدي ولا في القاموس وتاجه ، وفيه الجرش حكُّ الشيء بمثله ودَلكه وقشره ، وليس (الجرف) بهذه المعاني .

(★ع) ومن هذا الباب : مارواه أبو تُراب عن أبي الوازع : ندف القطن وندشه بمعنى واحد ، قال رؤبة : (في هَبرات الكرسُفِ المندوشِ) .

الشِّينُ والقافُ[1]

قالَ أبُو نَصْرٍ : اعْتَنَقَهُ اعْتِنَاقًا واعْتَنَشَهُ اعْتِنَاشًا بِمعنًى واحِدٍ[2].

★ ★ ★

(١) الشين شجرية والقاف لَهويّة ، اختلفتا مخرجاً ، واتفقتا في الإصمات والانفتاح .

(٢) وفي ل (عَنش) والمعانشة المعانقة في الحرب ، وقال أبو عبيد عانشته وعانقته واحد ، واعتنشه واعتنقه : عانقه وقاتله قال ساعدة بن جُؤيّة (ديوان الهذليين ٢/٢٢٥) :

عِناشُ عَدوٍ لايزال مُشمّراً بِرَجْلٍ إذا ما الحربُ شُبَّ سَعيرُها

(★ك) من باب الشين والقاف : الشّصّاب والقصّاب : الجزّار ، ومن أسمائه : الوضّام والمُشْقِصُ والمَبْهَيُّ واللّحامُ : حكى ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت من تأليفه .

(★ع) ومن باب الشين والقاف : المَشروصُ هو المقروص ، والمِشراصُ والمقراص : حديدة مثنية يغمز بها بين كتفي الحمار غمزاً لطيفاً ، ذكر ذلك المجد اللغويّ في قاموسه ؛ قلت : وذلك مما يدل على أن المصدرين (الشرصَ والقرصَ) بمعنى واحد .

الشِّينُ والكافُ (١)

حَكَى سِيبَوَيهِ وغَيرُهُ (٢) أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَبْدِلُ كافَ مُخاطَبَةِ المُؤَنَّثِ شِينًا فَيَقولُ : رَأَيتُ غُلامَش يا امْرَأَةُ ، ودخلتُ دارَشِ ، يُريدُ : رَأَيْتُ غُلامَكِ ، ودَخَلْتُ دارَكِ ، وهِيَ لُغَةُ بَنِي تَميمٍ وجَماعَةٍ مِنَ العَرَبِ ، وتُسَمَّى هٰذِهِ اللغَةُ الكَشْكَشَةَ (٣) ؛

---

(١) الشين شجريّة والكاف لهوّية : تقاربتا مخرجاً واتفقتا في الهمس والإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) وفي سر الصناعة لأبي الفتح ابن جني (١/٢١٦) ومن العرب من يبدل كاف المؤنث في الوقف شيناً : حرصاً على البيان لأن الكسرة الدالة على التأنيث فيها تخفى في الوقف ، فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوها شيناً فقالوا : عَليشْ مِنْشْ ومررت بِشْ ؛ ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف وأنشدوا للمجنون : (فعيناشِ عيناها وجيدشِ جيدُها ...) . ومن كلامهم : إذا أعياشِ جاراتشِ فأقبلي على ذي بيتشِ .

(٣) الجوهريّ يقول في صحاحه (كشش) : وكشكشة بني أسد : إبدال الشين من كاف الخطاب للمؤنث كقولهم : عليشِ وبِشِ في عليكِ وبكِ في موضع التأنيث ؛ ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول : عليكِشْ ومِنْكِشْ وما أعطيتكِش وذلك في الوقف خاصة ، ولا تزال العامة في فلسطين ومصر يزيدون الشين بعد الكاف للمذكر والمؤنث معاً فيقولون (ما أعطيتكْشْ) بلغة أسد وتميم .

وأَنْشَدوا [١] :

٣٧٧ ولو حَرَسْتِ لَكَشَفْتِ عنْ حِرِشْ

عَنْ واسِعٍ يَغْرَقُ فيهِ القَنْفَرِشْ

يُرِيدُ : عَنْ حِرِكِ ؛ وأَنْشَدوا [٢] :

٣٧٨ يا دارُ حُيِّيتِ ومَنْ أَلْمَمَ بِشْ

عَهْدِي ، ومَنْ يَحْلُلْ بِوادِيشِ يَعِشْ

يُرِيدُ : بِكِ وبِوادِيكِ ، وأَنْشَدَ بَعْضُ الأَعرابِ [٣] :

فعَيْناشِ عَيناهَا وجِيدُشِ جِيدُها سِوَى عَنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْشِ دَقِيقُ

٣٧٩ يُرِيدُ : فعيناكِ وجِيدُكِ ومِنْكِ فأَبْدَلَ مِنَ الكافِ شِينًا ؛

---

(١) لرؤبــة بن العَجـــاج ، وأنشد الأزهريّ المشطور الأَول : (ولو حرَسْتِ لكشفتُ عن حِرِشْ) والشطر الذي قبله يرويه الازهريّ : (تضحك منّي أن رأتني أحترِشْ) وهو أيضاً رواية اللسان ، وفي إبدال الزّجاجي الذي سننشره في مجلة مجمعنا يُروى : (تَعجب لما أن رأتني أحترش) ، وقال شِمر : (القنفرش) والكنفرش الضخمة من الكَمَر ، ثم أنشد قول رؤبة .

(٢) أنشدهُ ثعلب في مجالسه ١ / ١٤١ .

(٣) هو المجنون العامريّ كما أنشده أبو بكر في الجمهرة ١ / ٥ ، وفي سر الصناعة لأبي الفتح ابن جني (١٥٧) : وأنشدوا لمجنون بني عامر ؛ والشاهد في اللسان والتاج (سوق ، كشش) .

ويُقالُ : رَجُلٌ شُفَارِيٌّ وكُفَارِيٌّ : إِذَا كانَ عَظِيمَ الاذُنَيْنِ(١) .

★ ★ ★

الشِّينُ واللامُ(٢)

الشَّماجُ واللَّماجُ : ما يُقَدَّمُ لِلضَّيْفِ مِنَ الطَّعامِ عِنْدَ نُزولِهِ إِلَى أَنْ يَلْحَقَ الطَّعَامُ ؛ قالَ أبوزَيْدٍ يُقالُ : شَمِّجُوا ضَيْفَكُمْ ولَمِّجُوا ضَيْفَكُمْ(٣) .

---

(١) ليست هذه الكلمة في ل (كفر) ، وجاءت في شرح القاموس (الكفر) قال ابن دريد : (رجل كُفَـاريٌّ) وفي بعض النسخ : كغُرابيٌّ (العظيم الأذنين) مثل شفاريٌّ ؛ والشفـاري : ضرب من اليرابيع يكون في آذانها طول ؛ وجاء في ل (شفر) وأذن شُفارية وشُرافية ضخمة ، وقيل طويلة عريضة .

(★ ع) ومن هذا الباب : مَشَّ العظمَ ومكَّهُ ، وامتشه وامتكه وتَمشَّشه وتَمكَّكه إذا امتَصَّ مـا فيه من المخ ، والمشاشة والمكاكة والمشاش والمكاك واحد .

(٢) الشِّين شَجرِيَّةٌ واللامُ ذَلَقِيَّةٌ من الثامن ، تقاربتا مَخرجًا ، وتباعدتا بالجهر والهمس وبالانفتاح والاستفال .

(٣) مرَّ بنـا (اللماج) في الجزء الأول ص ٢٣٥ و ٢٤٨ ، وفي نوادر أبي مسحل الذي نشره مجمعنا هذه السنة : ما ذقت اليومَ عَلوسًا ولا مَلوسًا ، ولا لواسًا ، ولا عَضاضًا ولا أكالا ، ولا شَماجـا ولا لماجاً ولا عَدوفا ولا عَذوفا ، ومعناه : لم أذق شيئًا ، وترى في الألفاظ (٢٧٢) ألفاظاً مفيدةً أخرى .

الأَصْمَعِيُّ : القِشْدَةُ والقِلْدَةُ ما يُخَلَّصُ بِهِ السَّمْنُ مِنَ الزُّبْدِ (١) ؛

أَبُو عَمْرو : التَّناوُشُ والتَّناوُلُ واحِدٌ ، يُقالُ : تَناوَشْتُ الشَّيْءَ وتَناوَلْتُهُ (٢) . وفي التَّنْزِيلِ (٣) : « وأَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ » أَيْ التَّناوُلُ .

---

(١) القِشْدة معروفة ، وهي القشطة في اللغة المستعملة الحيّـــة ، و (القِلْدة) في اللسان (قلد) القشدة وهي ثفل السمن قلت : هي اليومَ ما يُقشط عن اللبن المغليّ بعد ركوده .

(٢) وفي ل (نوش) ناشَه بيده يَنوشه نَوْشًا : تناوَله ، قال دريد بن الصمّة :

نجئتُ إليه ، والرماحُ تَنوشُهُ   كوَقعِ الصَّياصي في النسيجِ المُمدَّدِ

والانتياش مثله ، وتناوشه كناشه ، قال ثعلب : التناوش بلا همز : الأخذ من قرب ، والتناؤش بالهمز من بعد ؛ قال الفرّاء : وأهل الحجاز تركوا همز التناؤش ، من (نُشْت) الشيء : إذا تنـــاولته ، وقرأ الاعمش وحمزة والكسائي (التناؤش) بالهمز يجعلونه من (فأَشت) ، والنأش البطء أو الحركة في إبطاء ، والمعنى : من أين لهم أن يتحركوا فيما لا حيلة لهم فيه .

(٣) من الآية : « وقالوا آمنّا بهِ ، وأنّى لهم التناوشُ من مكان بعيد » (سَبأ ٥٢) .

اليَزِيدِيُّ : الشَّغْبُ واللَّغْبُ واحِدٌ ، يُقالُ : شَغِبَ عَلَى أَصْحابِهِ شَغْبًا ، ولَغِبَ عَلَيْهِمْ لَغْبًا [1] ؛

★ ★ ★

الشِّينُ والمِيمُ [2]

يُقالُ : لَقِيتُهُ شَدَّ النَّهارِ ، ومَدَّ النَّهارِ : أيْ ارْتِفاعَ

---

(١) الشَّغْب : تهييجُ الشَّر معروف ، ومن مَعاني (اللغْب) الإفساد يقال : لَغَبَ على القوم يَلغَبُ بالفتح فيهـا لَغْبا : أفسد عليهم ، فمعنى الحرفين فيه وجهُ شبهٍ .

(★ ك) في كتاب شوارد اللغات لابي الفضائل الصاغاني العمري رحمه الله تعالى : المُنَقَّشَةُ المُنَقِّلَةُ من الشِّجاج . اهـ . قلت : والمنقوشة الشَّجة التي تُنقَش منها العظام أي تُستخرج ، وما حكاه الصاغاني في كتابه قد سمعه أبو تراب من الغَنَويّ : أنظر ل (نقش) .

(★ ك) من باب الشّين واللاّم : الشَّقْنُ واللَّقْن : القليل ، ذكره أبو عمر في اليواقيت . قلت : و (اللقن) مما أهمله الصّحاح واللسان والقاموس من شوارد اللغات .

(★ ع) ومن باب الشين واللام : الشَّوْصُ واللَّوص بمعنى وجع الاذن أو وجع النَّحر ، وفي الحديث : من سبق العاطسَ بالحمد أَمِنَ الشَّوْصَ واللَّوص .

(٢) وفي اللسان (شدد) وشَدَّ النهارُ ارتفعَ ، وكذلك امتَدَّ ، ولقيته في شَدّ النهار وفي شَدّ الضحى ، واتانا مدّ النهار : أي قبل الزّوال حين مضى من النهار خُمسهُ .

النَّهارِ قالَ الشَّاعِرُ (١) :

٣٨٠ شَدَّ النَّهارِ ذِراعَا عَيْطَلٍ عَجِلٍ قامَتْ فَجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

وَكَذٰلِكَ يُقالُ : لَقيتُهُ شَدَّ الضُّحَى ، وَمَدَّ الضُّحَى ؛

ويُقالُ : شَاصَ فاهُ بالسِّواكِ يَشُوصُهُ شَوْصًا ، ومَاصَهُ يَمُوصُهُ مَوْصًا : أيْ غَسَلَهُ (٢) ، وفي الحَدِيثِ (٣) : كانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مَنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فاهُ بِالسِّواكِ أَيْ يَغْسِلُهُ ، وكُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ فَقَدْ شُصْتَهُ ومُصْتَهُ ؛

---

(١) هو كعب بن زهير . و (العَيْطَل) النـاقة الطويلة قال ابن الاثير : والياء زائدة ، و (المثاكيل) ج مِثكال وهي المرأة التي فقدت ولدها ، وترى الشاهد في ل (شدد) ، وصـدره في ل (عطل) ، وعجزه في ل (ثكل) ، ويروى الشاهد في ل (أ و ب) معزوًّا لكعب ابن زهير في وصف الناقة :

كأن أوْبَ ذراعيها وقد عَرِقت وقـد تلفّعَ بالقُور العَساقيلُ
(أوْبُ يديْ ناقة شَمطاءَ مُعوِلةٍ ناحت وجاوبها نُكدٌ مثاكيل)

كذلك يُروى هذا البيت الثاني في الاساس (أوب) إلا أن يدل (ناقة) في الصّدر (فاقد) ؛ ولعلها الصواب ؛ يدل عليه رواية الليث له في ل (فقد) فقد جاء فيه (يدي فاقد) ؛ ثم إنّ صدر الشاهد قد رُوي في ل (شدد) كما رواه المصنّف إلا أنّ فيه بدل (عيطل عجلٌ) عيطل نَصَفٌ ،

(٢) مرّ بنا آنفا في باب (السين والصاد) شاس فاه وشاصه ؛ وأما (ماصه) فقد جاء في ل (موص) : وماص فـاه بالسواك يَموصه مَوصًا : سَنّه ، حكاه أبو حنيفة .

(٣) تراه في النهاية (٢/ ٢٦١) وبعد أن أورد ابن الاثير الحديث ـــ

وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ [١] :

٣٨١ بِأَسْوَدَ مُمْتَدِّ الغَدائِرِ وارِدٍ وذَي أُشُرٍ تَشُوفُهُ وتَشوصُ
معاً

ومنهُ الحديثُ [٢] أنَّ عائِشَةَ قالَتْ في عُثْمانَ : مُصْتُمُوهُ كما يُماصُ الثوْبُ ، ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ ، أيْ أخْرَجْتُمُوهُ نَقِيًّا مِمَّا كانَ فِيهِ ، فَكَأَنَّكُمْ غَسَلْتُمُوهُ .

★ ★ ★

— فسّره بقوله : أي يدلك أسنانه ويُنقّيها . وقيل : الشّوص هو أن يستاك من سُفلٍ الى عُلو ، وأرى أنها طريقة الاستياك الصحيّة الحديثة ، كما يُفعل بفرجون الأسنان وعليه مَعجون السّنون .

(١) وهو في ديوانه (للسندوبي) ٣٩/٧٦ ، والعقد ٨٦ ، ويروى (تراءت ببيضٌ ...) ، والغدائر غديرة أي ضفيرة والوارد الطويل ، و (أُشُر) الأسنان التحزيز يكون خلقةً ومستعملاً ، يقال بضم الهمزة والشين ، وبضمها والشين مفتوحة ، والجمع أشور قال الشاعر :

لها بَشَرٌ صافٍ ووجهٌ مُقَسَّم وغُرٌ ثَنايا لم تُفَلَّل أُشورها

(٢) حديث عائشة قالت عن عثمان : (مُصْتُموهُ كما يُماصُ الثوب ، ثم عَدَوتم عليه فقتلتموُه) قال ابن الاثير النهاية (١٣١/٤) : المَوْصُ الغَسل بالاصابع ، يقال مُصتُه أموصه مَوْصاً : أرادت أنهم استتابوه عما نقموا منه ، فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه .

الشّينُ والنونُ (١)

يُقالُ : شَزَرَهُ بِعَينِهِ يَشْزُرُهُ شَزْرًا ، وَنَزَرَهُ بِعَيْنِهِ يَنْزُرُهُ نَزْرًا : إِذَا أَصابَهُ بالعَيْنِ (٢) .

★ ★ ★

الشينُ والهاءُ (٣)

يُقالُ : بَرْشَمَ الرَّجُلُ يُبَرْشِمُ بَرْشَمَةً ، وَبَرْهَمَ يُبَرْهِمُ

---

(١) الشين شَجْرِيّة والنون ذَلقيّة ، تباعدتا في المخرج ، واشتركتا في الانفتاح والاستفال .

(٢) ليس (النزر) في مادة ل (نزر) بمعنى الشَّزْر ولا في القاموس وشرحه للزبيدي ، وإنما جاء النزر في مادة (شذر) من اللسان ، في قول الفرّاء ، وعبارة شيخنا المصنف محكيّة عن الفرّاء ، ويقال : نظر شَزْرٌ : فيه إعراض كنظر المعادي المبغض ، أو هو نظر على غير استواء بمُؤْخر العين . أو هو عن يمين وشمال ، وشزّر اليه بطرفه في أحد شِقّيه ، ولم يستقبله بوجهه ، وتشازر القوم نظر بعضهم إلى بعض شَزْراً وجاء في المخصّص ١/١١٩ عن العين : نظر اليه شزراً : إذا نظر اليه عن يمينه أو شماله :

تنحَّ ابنَ صَفَّارٍ ، إليكَ ، وإنّني صَبورٌ على الشّحناءِ والنظَرِ الشَّزْرِ

(٣) الشين شَجْريّة والهاء حلقية ، تباعدتا مخرجاً ، واتحدتا بالإصمات والهَمس والرخاوة والانفتاح والاستفال .

(★) البرشَمة والبرشامُ : حِدّةُ النظر ، نقلته من خطّ رضيّ الدين الشاطبيّ أمتع الله به !

بَرْهَمَةً : إذا أَحدَّ النَّظَرَ ، وهُوَ مُبَرْشِمٌ ومُبَرْهِمٌ ، ونَظَرٌ بَرْشَمٌ وبَرْهَمٌ (١) قالَ الرّاجزُ :

٣٨٢ ما بالُ زَيْدٍ لِحْيَةِ العَرِيضِ
مُبَرْشِمًـــا كالُخزَزِ المرِيضِ

وقالَ الآخَرُ (٢) :

٣٨٣ قَامَتْ تُرِيكَ خَشْيَةً أَنْ تَصْرِما
سَاقًا بَخَنْداةً وكَعْبًا أَدْرَما

---

(١) وفي ل (برشم) وبَرْشَمَ الرجلُ : أدام النظر أو أحدَّه ، وهو البرشام ، والمُبرشِم : الحادُّ النظر وهي البَرْشمةُ والبَرْهمة . وفي حديث حُذيفة (النهاية ١/٨٨) : كانَ الناسُ يسألون رسول الله ﷺ عن الخير ، وكنت أسأله عن الشرِّ ، فبرشَموا له : أيْ : حدَّقوا النظر اليه .

(★ ك) من الشين والهاء : شُوْتُ بهِ وهُوْتُ بهِ ، أيْ : فرحتُ به ، ذكر ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

(★ ك) في المنتخب لكراع العرب تقول : يا شَيءَ مالي ويا هَيْءَ مالي ، وهو كلام (يتلهف) به على الشّيء يفوت .

(٢) هو العجّاج كما جاء في ديوانه (ليبسيغ ٢٠/٥٦) من الأرجوزة ٣٤ ، وفي ل و ت (بخد ، برهم ، درم ، كعب) وفيها حديث أبي هريرة أن العجّاج أنشده الشاهد المؤلف من الشطرين الاول والثاني ، —

وَنَظَرًا هَوْنَ الْهُوَيْنَا بَرْهَمَا (★)

٣٨٤ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلْكُمَيْتِ :

أَلُقْطَةَ هُدْهُدٍ وجُنودَ أُنْثَى مُبَرْشِمَةً، أَلَحْمِي تَأْكُلُونا ؟

★ ★ ★

أَبْدالُ الصَّادِ

الضَّادُ والطَّاءُ والعَيْنُ والفاءُ والقافُ والكافُ واللَّامُ والياءُ(1)

★ ★ ★

ـــ والثالث في ل(برهم) معزّو للعجّاج وقبله (بُدّلن بالناصع لونا مُسْهما) ويُروى هذا الثالث في الديوان : (ونظراً دونَ الهُوينا برهما) ؛ ويروى هذا الرجز في الجمهرة (٢/٢٥٥) للعجاج ، وفيها : يُستحبُّ الدَّرَمُ من المرأة في الكعب والمرفق والعُرقوب . فلذلك قال العجاج : (قامت تريك ..) إلى آخر الرّجز ؛ وتراه في مخ (٢/٥٤ و ٣/١٦٠) ومقاييس اللغة (٢/٢٧٠) ومعاهد التنصيص (١|٧) وغيرها .

(★) نسبَ الأصمعيُّ هذا البيت في كتابه (خلق الإنسان) للعجّاج وأنشده : (ونظراً دونَ الهُوينا . . .) وقبله :

(بُدّلنَ بالناصعِ لَوناً مُسْهَما)

(★ع) ومن هذا الباب : قشرَ العود وقشاه بمعنى واحد ، وعدس مُقَشّى ومَقْشُوٌّ كمقشّر ومقشور ، وتقشّى الشيء تقشّر قال كثيرَ عزة :

دعِ القومَ ما احتلّوا جنوبَ قُراضِمٍ بحيثُ تَقشّى بيضُهُ المُتَفلّقُ

(1) قال أبو الفتح في سر الصناعة (١/٢١٨) : الصّاد حرف مهموس يكون أصلا وبدلاً لازائداً ، والصاد أحد الحروف المستعلية التي تمنع الإمالة ، فأمّا قولُ طُفيل الغَنَويّ : ـــ

الصَّادُ والضَّادُ [1]

الأَصْمَعِيُّ يُقالُ : مَصْمَصَ إِناءَهُ بِالْماءِ ومَضْمَضَــهُ : إذا غَسَلَهُ [2] ؛

ــ ثَقيفُ إذا اقْـرَرْتَ مِنَ القَـوْدِ وانطوت بهادٍ رفيعٍ يَقهـرُ الخيلَ صلهبِ

فيجوز ان تكون الصَّاد فيه لغةً ، ويجـوز أن تكون بَدلاً من سين (سَلهب) لأنه أكثر تصرّفاً من صَلهب ، وأمّا ماقرأتهُ على أبي علي من قول الشاعر (سَهم بن حنظلة الغَنويّ) :

وحالَ دوني من الأبناءِ زَمْزِمةٌ كانوا الأنوفَ وكانوا الأكرمينَ أبا

ويُروى (صِمْصِمة) (★) وهما الجماعة ، فليس أحدُ الحرفين بدلاً من صاحبه : لأنَّ الأصمعيَّ قد أثبتهما معـاً ، والوجهُ وصحيحُ القَضاء أَنْ نحكُمَ بانهما كليهما أصلان منفردان ، وليس واحدٌ منهما أولى بالأصلية من صـاحبه ، فلا تَزال على هذا مُعتقداً له حتى تقومَ الدلالةُ على إبدال أحد الحرفين من صاحبه ، فاعرفهُ وقِسْهُ تُصبْ إن شاء الله اه ، والإمامُ ابن جني أولُ من وَضعَ هذه القاعدة العِلمية الصحيحة ، وعنه أخذها المعاصرون .

(١) الصَّاد أسَليــة من حروف الصفير ، والضَّادُ شَجْرِية كما رجّحناه : اختلفتــا في المخرج ، واتفقتــا في الاطباق والاستعلاء والإصمات والرّخاوة .

(٢) وفي اللسان (مصص) ومَصْمَصَ الإناء والثوبَ : غسلها ، ومَصمصَ فاهَ ومَضمضه بمعنى واحد ، وقيل : الفرق بينهما أن المصمصة بطرف اللسان ، وهي دون المضمضة ، والمضمضــة بالفم كله ؛ وهذان الحرفان تجدهما في إبدال ابن السكيت (٤٩) .

(★) في إبدال ابن السكيت (٤٤) .

أَبو عُبَيْدَةَ : صَافَ السَّهْمُ يَصِيفُ ، وضَافَ يَضِيفُ : إِذا عَدَلَ عنِ الرَّمِيَّةِ [1] ، ويُقالُ : تَصَيَّفَتِ الشَّمْسُ وتَضَيَّفَت : إِذا مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ودَنَتْ مِنْهُ ، قالَ أَبو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ [2] :

٣٨٥ كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْها بِرِشْقٍ فَمُصِيبٌ أَوْ صَافَ غَيرَ بَعِيدِ

---

(١) وفي إبدال ابن السكيت هذان الحرفان (٤٩) وجاء في لسان العرب (ضيف) : وضافَ السهمُ : عدل عن الهدف أو الرميّة ، وفيه لغة أخرى ليست في الحديث : صاف السهم بمعنى ضاف بالضاد .

(٢) أنشده يعقوب ابن السكيت لأبي زبيد الطائي في البدل (٤٩) وهو في ل (صيف) معزوّ لأبي زبيد أيضًا ، وله روايات في الجمهرة فالصدر في ج (٣/٨٤) : (.. منها بسهمٍ) ، والعجز في (٣/٩٨) (.. أو ضافَ ..) بالضاد المعجمة ، وفي (٣/٢٢٥) : (.. أوجاضَ ..) قال أبو بكر (ترميه) يعني الدّواهي ؛ والشاهد في أمـالي القالي (٢/٢٥ ، ٢٣) أنشده أبو علي لأبي زبيد ، وقبل البيت :

إن طولَ الحياةِ غيرُ سعودٍ وضـلالٌ تأميلُ نيلِ خلودِ

عُلِّلَ المرءُ بالرجـاءِ ويُضحي غَـرَضًا للمَنونِ نصبَ العودِ

وانظر السمط (٦٧٥) وجمهرة الأشعار ١٣٨ — ١٤١ ، والاختيارين رقم ١٦ ، وبعضها عند العيني ٤/٢٢٢ ، والخزانة البغدادية ٣/٦٥٥ .

وُيقالُ : عادَ إِلَى صِنْصِئِهِ وإِلى ضِئْضِئِهِ أيْ : إِلى أَصْلِهِ ، وبَعْضُهُمْ يَتْرُكُ الهَمْزَ[١] قالَ الشَّاعِرُ[٢] :

٣٨٦ أَنَا مِنْ صِئْصِيءِ صِدْقٍ بَخْ ومِنْ أَكْرَمِ جِذْلِ

وقالَ الآخَرُ[٣] :

٣٨٧ أحمرُ مِنْ ضِئْضِئِهـــا مَيَّادُ

---

(١) مرَّ بنا في الجزء الأول (ص ١٢) : إنّهُ لمن يُؤبؤ صِدقٍ وضُؤضُؤِ صِدقٍ ، وضِئْضِيءِ صِدقٍ » وفي إبدال ابن السكيت (٤٩) يقال : عادَ الى ضِنْضِئِهِ ، والى صِنْصِئِهِ وإلى صِيصِئِهِ ، أيْ : إلى أصله ؛ والمعروفُ الهمز فيه : قاله شمر واللحياني ؛ وفي حديث الخوارج (النهاية ٣/١٠) : « يخرُجُ من ضِئْضِيءِ هـذا قومٌ يَقرؤونَ القرآنَ لا يُجاوزُ تَراقِيَهم ، يمرقون من الدين كما يَمرُقُ السَّهمُ من الرَّمِيَّة » رُوي بالضاد المعجمة والصّاد المهملة .

(٢) أنشدهُ الأمويُّ ، والشّطران في اللسان (ضأضأ) وفي التاج (جذل) ، ورواية الشطر الثاني في الالفاظ ١٥٨ (بخْ وفي أكرمِ جذلٍ) ، وجاء في الاصل بعد هذا البيت :

(مَن يَراني قال بَهْ بَهْ سِنخُ ذا أكرمُ أصْلِ)

ولكنّ الناسخ كتب بجانبه الايمن : (ليس من الاصل) فحذفناه لذلك .

(٣) لم نَعثر عليه فيما بين أيدينا من المراجع المطبوعة .

أَبُو عَمْرٍو يُقالُ : ما يَنُوصُ لِحاجَةٍ ، وَمَا يَنُوضُ : أَيْ ما يَتَحَرَّكُ ، وَما يَقْدِرُ عَلى أَنْ يَنُوصَ : أَيْ يَتَحَرَّكُ لِشَيْءٍ [١] ، وفي التَّنْزِيلِ [٢] : « وَلاتَ حِينَ مَناصٍ » ، والمَناضُ والمَناصُ واحِدٌ ؛

وَيُقالُ : انْقَاصَتْ سِنُّهُ وانْقَاضَتْ : إِذَا انْشَقَّتْ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : المُنْقاضُ بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ : المُنْقَعِرُ مِنْ أَصْلِهِ ، والمُنْقَاصُ : المُنْشَقُّ طُولاً [٣] ؛

---

(١) الازهري (حيص) ناصَ وناضَ بمعنى واحد ، وفي ل (نوض) ويقال : فلان ماينوضُ بحاجته ، وما يقدر أن ينوض أي يتحرك بشيء والصاد لغة ، والمَناض الملجأ عن كراع ، والصاد أعلى ، قال الكسائي العرب تبدل من الصاد ضاداً فتقول : مالك عن هـذا الامر مناض أي مناص .

(٢) من الآية : « كم أهلكنا قبلهم من قرنٍ ، فنادَوا ولاتَ حينَ مناصٍ . » سورة ص ٣ .

(٣) وفي ل (قوص) قاصَ الضِرس قَوصاً وتقيّص وانقاص : انشقّ طولاً فسقط (أو تحرك) ، وقيل : انشقاقه كان طولاً أو عرضاً قال أبو ذؤيب (الشاهد) ، وانقاصت الرَّكيّة وغيرها وانقاضت انهارت ؛ والمُنقاص : المنقعر من أصله ، والمُنقاض بالضاد المعجمة : المنشقّ طولاً قال أبو عمرو : وهما بمعنى واحد .

قالَ الشّاعِرُ أُبوذُؤَيْب [١] :

فجبورُ

٣٨٨ فِرَاقٌ كَقَيْضِ السِّنِّ، فالصَّبْرَ إِنَّهُ لِكُلِّ أُناسٍ عَثْرَةٌ وجُبورُ

ويُقالُ : نَصْنَصَ لِسانَهُ نَصْنَصَةً ، ونَضْنَضَهُ نَضْنَضَةً : إِذَا حَرَّكَهُ [٢] ، قالَ الأَصْمَعِي : حدَّثنا عِيسَى بنُ عُمَرَ قالَ : سَأَلْتُ ذَا الرُّمَّةِ عَنِ الحَيَّةِ النَضْنَاضِ فَأَخْرَجَ لِسانَهُ فَحَرَّكَهُ [٣] ،

---

(١) الهذلي كما جاء في ديوان الهذليين (١٣٨/١) ، وقبله يخاطب محبوبته الكاهلية :

ديارُ التي قالت غداةَ لقيتُها صَبَوتَ أبا ذئبٍ ، وأنت كبيرُ
تغيّرتَ بعدي ؟ أم أصابَكَ حادث من الدهر ، أم مرَّت عليك مُرورُ
فقلت لها : فَقدُ الاحبّة ، إنني حديثٌ بأرزاءِ الكرامِ جديرُ

وجاء في الاصل لِصقَ (فراقٌ كقيض ...) : فراقاً كقَيض .. وفوقَ (وجبور) فجبور ، وهي إشارة الى أنها رواية للشاهد ثانية ، والفاء في (فجبور) للترتيب يريد : عَثرةٌ يتلوها جُبور قريب .

(٢) وفي حديث أبي بكر حين دخل عليه عمر ، وهو يُنصنِص لسانه ويقول : هذا أوردني الموارِدَ ، قال أبو عبيد : هو بالصاد لاغير قال : وفيه لغة أخرى ليست في الحديث : نضنضت ، بالضاد ؛ شمر : النّصنصة والنّضنضة : الحركة : وفي سر الصناعة (٢٢١/١) قال أبو الفتح : فأما قولهم : نضنصَ لسانه ونصنصه : إذا حرّكه فأصلان ، وليست الصاد أختَ الضاد فتبدلَ منها .

(٣) وقال عثمان بن جني : وأخبرني أبو علي يرفعه الى الاصمعي قال : حدثنا عيسى بن عمر قال : سألت ذا الرمة عن (النّضناض) فأخرج لسانه فحركه وأنشد (تبيت الحية ...) ، فقوله (وأنشد) يرجع ضميره الى ذي الرمة الذي أنشد بيت الراعي مستشهداً .

وقالَ الرَّاعِي (١) :

٣٨٩ تَبِيتُ الْحَيَّةُ النَّضْنَاضُ مِنْهُ مَكانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارَا

وقالَ حُمَيْدُ بْنِ ثَوْرٍ :

٣٩٠ و نَضْنَضَ في صُمِّ الصَّفَا ثَفِناتِهِ ورامَ بِجُبَّى أَمْرَهُ ثُمَّ صَمَّمَا

الرِّوايَةُ : في صُمِّ الحَصَى ؛

---

(١) عُبَيد بن حُصَين النُّمَيري ، والشاهد في ل ، ت (حبب ، نضض) ، وفي ج (٢٥/١) ، ومخ (١٥٣/١ و ٤٣/٤ و ١١٠/٨) وسرّ الصناعة (٢٢١/١) ؛ وأنشده أبو عليّ للراعي (٢٥/٢ ، ٢٣) ، وبعض هذا الشعر في غ ١٦٨/٢٠ ، والاقتضاب ٤٣٨ و ل (غور) ، وانظر السمط ٦٥٧ فقد ذكر البكريّ في لآليه أن قبل الشاهد :

وفي بيت الصَّفيح أبو عيالٍ قليلُ الوفر يَغتبقُ السِّمارا

يقلّبُ بالانامل مُرهَفاتٍ كساهُنَّ المناكِبَ والظِّهارا

ويروي صدره (يبيت ...) وعجزه (تُسمعه السِّرارا) ، والحِب في البيت كما جاء في هامش على يساره (القُرْط من حبّة واحدة) ، وجاء في اللسان (حبب) قال ابن دريد أخبرنا أبو حاتم عن الاصمعيّ أنه سألَ جَنْدلَ بن عُبيد الرّاعي عن معنى قول أبيه الرّاعي : (تبيت الحيّة..) ماالحِبُّ ؟ فقال : القُرْطُ ، فقال : خُذوا عن الشيخ فإنه عالم ، قال الازهريُّ : وَفسّر غيرُه (الحِبّ) في هذا البيت : الحبيب ، قال : وأراه قول ابن الاعرابيّ .

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : تَصافُّوا عَلَى الْماءِ تَصافا ، وتَضافُّوا عَلَيْهِ تَضافا : إِذا تَزاحَمُوا عَلَيْهِ ؛

وقالَ(١) : الصَّلاصِلُ والضَّلاضِلُ : بَقايا الْماءِ ؛

ويُقالُ : قَبَضَ قَبْضَةً ، وقَبَصَ قَبْصَةً بِمَعْنًى ، وبَعْضُهُمْ يَقولُ : القَبْصَةُ أَصْغَرُ مِنَ القَبْضَةِ ، وقَرأَ الحَسَنُ : فَقَبَصْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ »(٢) بالصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، وقُرَّاءُ الأَمْصارِ مُجْمِعُونَ عَلَى قِراءَتِها بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ ؛

---

(١) أي اللحيانيّ ، وقوله هذا في ل (صفف) مَعزوّ مع سابقه الى اللحيانيّ .

(٢) من الآية : (قال بَصُرْتُ بما لم يَبْصُروا به ، فقبضتُ قَبْضَةً من أثر الرسول فنَبَذْتُها ، وكذلك سوّلَتْ لي نفسي) وضمير (قال) يعود الى السامريّ ، والآية في (طه ٩٦) ، وجاء في الكشاف (٢/٤٤٥) قرأ الحسن (قُبضة) بضم القاف ، وهي اسم المقبوض كالغُرفة والمُضْغة ؛ وأمّا (القَبْضة) فالمرة من القبض ، واطلاقها على المقبوض من تسمية المفعول بالمصدر كضَرْب الامير ، وقرأ (الحسن) أيضاً : (فقبصت قَبصةً) بالصاد المهملة : الضّاد بجميع الكفّ ، والصّاد بأطراف الاصابع ، ونحوهما الخَضْم والقَضم : الخاء بجميع الفم ، والقاف بمقدّمه ؛ قلت : وتفسير جار الله الزمخشري هذا ، هو تفسير الفرّاء الذي يقول : القَبْضة بالكفّ كلها ، والقَبصَة بأطراف الأصابع ، والقُبْضَةُ والقُبْصَةَ اسم ماتناولتَه بعينه .

وَقالَ أبُوزِيَاد يُقالُ : تَضَوَّكَ في خَرْئِهِ تَضَوُّكاً بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : تَصَوَّكَ في خَرْئِهِ تَصَوُّكاً بالصَّادِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ ، وذلِكَ إِذَا تَلَطَّخَ[1] ؛

ويُقالُ : إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلالٍ وَضِلُّ أَضْلالٍ : إِذا كانَ دَاهِيَةً كأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ بهِ : داهِيَةٌ دَواه[2] ؛

اللَّحْيانِيُّ يُقالُ : صَبَنْتَ عَنَّا الهَدِيَّةَ تَصْبِنُهَا صَبْنًا ، وَضَبَنْتَها تَضْبِنُهَا ضَبْنًا : أيْ صَرَفْتَها عَنَّا إِلَى غَيْرِنَا[3] ؛

(★ك) في المحكم : امرأة عَيْضومٌ : كثيرةُ الأكل عن كراع والصّادُ أعلى ، قاله الشاطبيّ .

(★ ع) وفي اللسان القُنْبُص : القصير ، والأنثى قُنبصة ، ويروى بيت الفرزدق :

إذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طُوّفن بالضحى رَقدنَ عليهن الحِجالُ المُسجَّفُ

والضّاد أعرف .

(١) ويعقوب ابن السكيت في إبداله (٥٠) يحكي ذلك عن اللحياني الذي سمعه من أبي زياد بالضاد المعجمة .

(٢) وجاء في القاموس : الصِّلُّ بالكسر الحية والداهية كالصِّالّة ، وإنه لصِلُّ أصلال : داه مُنكر في الخصومة ؛ وجاء في مادة (الضلال) : وكذا ضِلُّ أضلال بالكسر والضم ، وإذا قيل بالصاد فليس فيه إلا الكسر وجاء في الالفاظ (١٨٤) : صلّ أصلال وإدٌّ آداد وفِلقٌ أفلاق : يريد داهية .

(٣) مرّ بنا في باب (الزاي والضاد) زَبَنَ الهديةَ وضَبنها بهذا المعنى عنه ، وفي التعليقة على هذا البدل تفصيل هنالك ممن .

ويُقالُ : هَصَّهُ يَهُصُّهُ هَصا ، وهَضَّهُ يَهُضُّهُ هَضا : إذَا كَسَرَهُ (١) ؛

ويُقالُ قصْقَصَ الشَّيْءَ يُقَصْقِصُهُ قَصْقَصَةً ، وقَضْقَضَهُ يُقَضْقِضُهُ قَضْقَضَةً : إذا كَسَّرَهُ (٢) . والْقُصاقِصُ والقُضَاقِضُ : الأَسَدُ (٣) ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ صُمَصِمٌ وضُمَضِمٌ ، وصُمَاصِمٌ وضُمَاضِمٌ : إذَا كانَ جَرِيئًا مَاضِيًا (٤) ؛

---

(١) وفي اللسان جاء هذان الحرفان بمعنى الكسر ، ومن معاني الهضّ : غمزُ الشيء ، أو شدةُ وَطْئِهِ حتى تشدخه ، ولم يذكر ابن المكرم أن بينهما صلة نسب لغويّ من الإبدال .

(٢) القَصُّ والقَضُّ أصل هذين الفعلين المضاعفين ، وكلٌّ منهما يدلّ على الكسر والقطع قبل المضاعفة التي تفيدُ التكرار والترداد كالخضخضة والدقدقة والثوثرة .

(٣) الليث : وكلُّ نعت رباعيّ فإن الشعراء يبنونه على (فُعالل) مثل قُصاقِص كقول القائل في وصف بيت مصوَّر بأنواع التصاوير :

فيه الغُواةُ مُصَوَّرو نَ ، فعاجلٌ منهمْ وراقِصْ
والفيلُ يرتكبُ الرِّدا فَ عليه ، والأسدُ القُصاقِصْ

(٤) وجاء في لسان العرب (صمم) : ورجلٌ صَممَ ، وصِمْصِم وصَمصامة وصُمَصِم وصُماصم : مصمِّم ، وفي (ضمم) منه يقول : وضُماضِم جريء ماض ، أو الأكول النهِم المستأثر ، وضَمْضَمَ الرجل : —

ويُقالُ : بَضَعَ العِرْقُ وبَصَعَ : إذا رَشَحَ ، وتَبَصَّعَ وتَبَضَّعَ أيْضًا(١) كذٰلِكَ ؛

ـــ إذا شجّع قلبه ، ابن الاعرابيّ : الضّمضم الجسيم الشجاع بالضاد ، والصّمصم البخيل النهاية في البخل بالصاد ، وأسد ضُماضِم : يضمّ كل شيء ، وضمضم وضماضم من أسماء الاسد .

قلت : وعلى مامرّ بنا في الحرفين الآن من أن (صمصم وصُماصم) من التّصميم ، و(ضمضم وضُماضم) من الضمّ ، نرى أنهما حرفان مستقلان غير متعاقبين ؛ وكل منهما أصل ، إن كانا بدرجةٍ واحدة من الاستعمال ، وهما بعدُ من مخرجين مختلفين .

(١) وجاء في ل (بصع) الماء يبصَع بَصاعةً : رشح قليلاً ، وبصع العَرق : اذا رشح ، وروى ابنُ دريد بيت أبي ذُويب :

(تأبى بدِرَّتها إذا ما استُغضِبت   إلاّ الحميمَ فإنه يَتَبصَّعُ)

بالصاد : أي يسيل قليلاً قليلاً ؛ قال الازهري : وروى الثّقات هذا الحرف بالضاد المعجمة من تبضّع الشيء أي سال ، وهكذا الرّواة في شعر أبي ذؤيب (أي أنه بالضاد ، وابن دريد أخذ هذا من كتاب ابن المظفر ، فمرّ على التصحيف الذي صحّفه ؛ والظاهر أن الشيخ ابن برّي ثلّثها في التصحيف ، فإنه ذكره في كتابه الذي صنّفه على الصحاح في ترجمة (بصع) يتبصّع بالصاد المهملة ، ولم يذكره الجوهري في صحاحه في هذه الترجمة ، وذكره ابن بري أيضًا موافقًا للجوهري في ذكره في ترجمة (بضع) بالضّاد المعجمة .

(*) ذكره (يتبضع) ابنُ دريد في الجمهرة بالضاد المعجمة ، وصاحب المجمل بالمهملة ، وقال : فيه نظر .

قالَ الشّاعِرُ ، هُوَ أبو ذُؤَيْبٍ(١) ، وَصَدْرُهُ :

٣٩١ [تأبى بِدِرَّتِها إذا ما اسْتُغْضِبَتْ] إلاَّ الحَمِيمَ فَإنَّهُ يَتَبَضَّعُ

الرِّوايَةُ بِالضّادِ المُعْجَمَةِ ، وكانَ الخَليلُ يَرْويهِ (يَتَبَصَّعُ) بِالصّادِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ .

وقالَ أبو حاتِمٍ : الحَصَبُ والحَضَبُ : كلُّ شَيْءٍ رَمَيْتَهُ في النّارِ لِيَتَّقِدَ(٢) ، ومِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وعَزَّ : « إنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ(٣) » ؛

---

(١) الهذليّ : ديوان الهذليّين (١ / ١٧) وفيه الصدر : (... إذا ما استكرهت وروايته للعجز (... يتبضّع) بالضاد المعجمة ، والشاهد في وصف الفرس ، يقال للفرس الجَواد إذا حرّكته للعَدْو أعطاك ما عنده ، فإذا حركته بساق أو سوط حملته عزة نفسه على ترك العدو وأخذ في المرح ، قال الاصمعي : وهذا مما لا توصف بالخيل ، وقد أساء بأنه وصف الجواد بما توصف به الناقة التي يحملها السوط على سرعة العدو ، إلا أن أبا ذؤيب كان لا يجيد صفة الخيل لان قومه كانوا أصحاب جمال .

والشاهد المفضليات (دار المعارف بمصر ص ٤٢٨) ، وفي ل (بصع ، بضع ، حمم) وفي مخ (١٤ / ٣٧) ، وفي أمالي القالي (١ / ١٨٤ و١٨٢) وفي السمط ٤٤٩ .

(٢) الفرّاء : الحصب في لغة أهل اليمن الحطب ، وقال عكرمة : (حصب جهنم) هو حطب جهنم بالحبشيّة ؛ قلت لافرق بين القولين لأن لغة الحبشة ترجع الى اللغة الحميرية والعربية العَرباء الاولى .

(٣) وبقية الآية : (... أنتم لها واردون) الانبياء : ٩٨ — وقرئت هذه الآية (حصب) بسكون الصاد وصفاً بالمصدر ، وقرىء حطب وحضب بالضاد متحركا وساكناً .

ويُقَالُ : قَصَبْتُ الشَّيْءَ وقَضَبْتُهُ : إذا قَطَعْتَهُ ، وسَيفٌ قَصَّابٌ وقَضَّابٌ : أيْ قاطِعٌ[1] ، قالَ الشَّاعِرُ[2] :

٢٩٢ مَعِي قَضَّابَةٌ كالمِلْحِ في مَتْنَيْهِ كالذَّرِّ

والهاءُ في (قَضَّابَة) لِلْمُبالَغَةِ يَعْنِي سَيْفًا ؛

اليَزِيدِيُّ : رَجُلٌ صِبَطْرٌ وضِبَطْرٌ : إذا كانَ شَدِيدَ الخَلْقِ مُوثَقَهُ ، وكَذلِكَ بَعِيرٌ صِبَطْرٌ وضِبَطْرٌ مِثْلُهُ[3] .

★ ★ ★

---

(١) وجاء في اللسان : القَصْب والقَضْب القطع ، يقال قَصَبه واقتصبه ، وقَضَبَه واقتضبه ، والقاصب والقَصَّاب الجزّار وحرفته القِصابة ، والمِنجل مِقْضب ومِقْضاب ، وسيف قاضب وقَضّاب وقَضّابة ومِقْضب وقَضيب : قطّاع .

(٢) لم أجد له ذكراً في المعاجم المطبوعة إلا في الجمهرة ١/٣٠٤ .

(٣) وفي ل (ضبطر) الضِّبطر مثل الهِزبر : الضخم المكتنز الشديد الضابط ، والضِّبَطر والسِّبطر من نعت الاسد بالضاد ، وليس في اللسان ترجمة اصبطر بالصاد ولا في القاموس وتاجه ؛ أمّا (سبطر) بالسين المهملة فلها ترجمة في اللسان .

(★ك) ... وأبصعون في التأكيد منه ، وقد رواه بعض اللّغويين بالضّاد المعجمة فقال : أبضعون ، وهذه الحاشية مطموس أولها .

(★ك) ذكر أبو منصور الازهريّ أن الخارزنجي حكاه بالضاد المعجمة (أبضعون) قال الازهريُ : وهذا تصحيف فاضح يدلُّ على أن قائله غير (محقّق) كما زعم انتهى .

الصَّادُ والطَّاءُ (١)

يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا أَلقَتْ وَلَدَها قَبْلَ أَنْ يُشْعِرَ: قدْ أَمْلَطَتْ وأَمْلَصَتْ، وأَلْقَتْهُ مَلِيطًا مَلِيصًا، وهِيَ نَاقَةٌ مُمْلِطٌ ومُمْلِصٌ (٢)،

ـــ (★ك) من الصاد والضّاد: الصَّولج والضَّولج للفضة، حكاه غيرُ واحد بالصّاد المهملة، وحكاه ابن عبّاد في المحيط بالضاد المعجمة، وقال الصاغاني في العُباب الزاخر: هو بالضاد المعجمة تصحيف.

(★ك) حكى صاحب نظام الغريب في اللغة وهو عيسى بن ابراهيم الربعيّ: الضَّيْوَن والصَّيْون بالضّاد والصّاد للقِطّ، ولم يذكر ذلك عبد الواحد في هذا الكتاب؛ قلت: وقد أثبت ابن مكتوم بهذه الحاشية أن هذا الكتاب (الإبدال) هو تصنيف عبد الواحد بن علي لقوله: (في هذا الكتاب)، وهي في الصورة (رقم ٧) من صور الإبدال المنشورة في المقدمة.

(★ش) النَّوويّ: المعضوبُ بالضاد المعجمة، وحكيت بالمهملة وهو المأيوس من قدرته على الحجّ بنفسه.

(١) الصّاد أسلية والطاء نطعية. اختلف وتجاور مخرجهما، واتفقا في الاطباق والاستعلاء والاصمات.

(٢) ل (ملط) الأملط الذي لاشعرُ على جسده ولا رأسه ولا لحيته، وقد مَلِطَ مَلَطاً ومُلْطة، وأَملطت الناقةُ جنينَها وهي مُملِطة: ألقته ولا شعر عليه، والجمع مماليط بالياء، فاذا كان ذلك لها عادةً فهي مِملاط، والجَنين مليط؛ وأما (المَلَص) بالتحريك فهو الزَّلَق، وأملصت المرأة والناقة، وهي مُملِص أسقطت ولدها لغير تمام ـــ

وَإِبلٌ مَمَالِيطُ ومَمَالِيصُ ؛ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِها قِيلَ : نَاقَةٌ مِمْلاطٌ ومِمْلاصٌ ؛

ويُقالُ : اعْتَاطَتْ رَحِمُ النَّاقَةِ اعْتِياطًا ، واعْتَاصَتِ اعْتِياصًا : إذا لَمْ تَحْمِلْ أَعْوامًا [(١)] ؛

ويُقالُ : غَمِصْتُ الرَّجُلَ واغْتَمَصْتُهُ ، وغَمِطْتُهُ واغْتَمَطْتُهُ [(٢)] :

ـــ والجمع مَماليص بالياء ، فاذا كان ذلك عادةً لها فهي مِملاص ، والولد مُملَص ومَمليص اهـ . فأنت تَرى أن هنالك فرقا جليًّا في المعنى بين الحرفين ، وأنها ليسا من مخرج واحد ، ولولا ذلك لقلنا بالتعاقب بينهما ولحكمنا بأن (الاملاص) هو الاصل ؛ لأنه أكثر من الاملاط دورانا واستعمالا ، ولم تشر المراجع المطبوعة لما بين الحرفين من البدل والقرابة .

(١) وجاء في ل (عوص) : واعتاصت الناقة : ضربها الفحلُ فلم تحمل من غير علة ، واعتاصت رحمها كذلك ، وزعم يعقوب أن صاد (اعتاصت) بدل من طاء اعتاطت ، وجاء في البدل ليعقوب (٤٨) : ويقال اعتاطت رحمها واعتاصت ، وهما سواء : اذا لم تحمل أعواما ، وهي ناقة عائطٌ وعائصٌ ، والجمع عِيط وعِيص ، قال الازهريّ ، وأكثر الكلام (اعتاطت) بالطاء ، وقيل : اعتاصت الفرس خاصةً ، واعتاطت الناقة .

(٢) وجاء في ل (غمص) أبو عبيدة وغيره : غمصَ فلان الناس وغمطهم ، وهو الاحتقار لهم والازدراء بهم ، ومنه غمصُ النعمة ؛ الازهريُّ : وفي الحديث (الكِبرُ أن تَسْفَهَ الحقَّ وتَغْمَطَ الناسَ) النهاية (٢/١٨٥) ، والغَمْط الاستهانة والاستحقار ومثله الغمص اهـ . وليس في المراجع المطبوعة ولا في إبدال ابن السكيت مايصرح بما بين الحرفين من تحوّل وابدال .

إِذا احْتَقَرْتَهُ ، وكذلكَ غَمِصْتُ الشَّيْءَ وغَمِطْتُهُ واغْتَمَصْتُهُ واغْتَمَطْتُهُ : إِذَا اسْتَحْقَرْتَهُ ؛

ويُقالُ : قَصَلَ عُنُقَهُ قَصْلاً ، وقَطَلَها قَطْلاً : إِذا ضَرَبَ عُنُقَهُ (١) ؛

ويُقالُ : غَمِصَ نِعْمَةَ اللهِ يَغْمِصُها ، وغَمِطَها يَغْمِطُها : إِذا كَفَرَها ، والْغَمْصُ والغَمْطُ واحِدٌ . قالَ الرَّاجِزُ (٢) :

٣٩٣ وَأَنْ تُرَى المَلْأَمَةُ الأَشارِطُ
والغامِصُ النَّاسَ البَطُورُ الغامِطُ
إِنْ أَوْهَطَتْنِي لَهُمُ المَواهِطُ

---

(١) وفي لسان العرب (قطل) : القَطْل : القطع . قَطَلَه يَقطِله ويقطُله ، الاخيرة عن أبي حنيفة ، فهو مقطول وقطيل ؛ قال اللحياني : قطَلَ عنقه وقصَلها : أي ضرب عنقه ، والمقطلة : حديدة يقطع بها ، والجمع مَقاطل ؛ قلت : ومن القَصْل اشتق المعاصرون (المِقْصلة) للآلة الفرنسية التي تُسَمى Guillotine ، وأعدّت لمن حكم بالقتل عليه .

(٢) لمّا نعثر على الراجز ، وقوله (الملأمة) هي في الاصل مصدر كاللؤم ، وكأنها هنا بمعنى اسم الفاعل : أي اللئام ، و (الاشارط) جمع أشرَط ، وهم الاراذل ، وأنشد ابن الاعرابيّ :

أشاريطُ من أشراطِ أشراطِ طيّءٍ ... وكان أبوهم أشرطًا وابنَ أشرطا

وأوهَطه وأورطه بمعنى ، و (المواهط) يراد بها الموارط والمهالك ، ومعنى الشطر الثاني قد فسّره شيخنا المصنف نضّر الله وجهه .

فَالْغَامِصُ والغَامِطُ هٰهنا الَّذي يَسْتَحْقِرُ النَّاسَ وَيَعِيبُهُمْ ؛ والحَصبُ والحَطَبُ كُلُّ ماجُعِلَ وَقُودًا لِلنَّارِ، وَفي التَّنْزِيلِ[1]: «إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ» بالصَّادِ ، وهِيَ قِرَاءَةُ قُرَّاءِ الأَمْصَارِ ، وحَكَاهَا عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عبَّاسٍ ، ورُوِيَ أنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلامُ قَرأَها : (حَطَبُ جَهَنَّمَ) بِالطَّاءِ ، واللهُ أَعْلَمُ بِصِحَّتِهِ .

★ ★ ★

---

(١) في الباب السابق مرّ بنا آنفاً (الحَصَب والحضب) ، وشرحها وشرح هذين الحرفين واحد ، وأتممنا الآية في الحاشية .

(★ ك) ابن القطّاع : غمطَ النعمةَ يغمِطها غَمطًا ، وغمطها : كفرها ؛ المحكم : غمط النعمة والعافية غمطا : إذا لم يشكرها ، وفيه أيضًا غمصَ النعمةَ غَمْصًا : تهاون بها و كفرها ؛ وفي التهذيب لابن القطاع غمصَ نعمة الله : كفرها ، وفي المحكم : غَمَسه يغمِصه ويغمُصه غَمصًا ، وَغَمِصَه واغتَمَصه : كفره ؛ وفيه غَمِصَ الناسَ غمطًا اذا حقَرهم ، وفي تهذيب ابن القطّاع غمط الناس : احتقرهم .

(★ ك) وفي كتاب (المشوف المعلم) لابي البقاء : وَخزَهُ بالرمح طعنه طعنةً غيرَ نافذةٍ ، وكذلك : وَخصَهُ وَوَخطَه ، ولم يذكر المصنف ذلك إبدالها من الطاء .

(★) يقال : قوس ضَروحٌ وَطروحٌ : إذا كانت سريعةَ السّهم ، حكاها ا حاتم : ومن الضاد والطاء قولهم : ذهب دمه بِضَرًا وبِطَرًا ـــ

الصادُ والعينُ (١)

يُقالُ : صَمَدْتُ فُلانًا أَصْمُدُهُ صَمْدًا (٢) ، وعَمَدْتُهُ أَعْمِدُهُ عَمْدًا : إِذَا قَصَدْتَهُ ، وقدْ يُقالُ : صَمَدْتُ إِلَيْهِ ، وعَمَدْتُ إِلَيْهِ ، وبِهِ سُمِّيَ السَّيِّدُ مِنَ الرِّجالِ صَمَدًا لأَنَّهُ

ـــ أيْ : هدرًا باطلا ، وكذلك : إجْلَنْضَى واجلنطَى اذا ضرط احدى رجليه على الاخرى ، وإضانٌ : اسم مكان ، وبالطاء ، ايضًا ، وبضادٍ عن ابن سيده ، وبطاءٍ عن ابن الاعرابي وبالظاء المعجمة ايضًا : من شرح تحفة الأحظّاء لابن مالك رحمه الله !

قلت وليس (اجلنضى واجلنطى) في المراجع المطبوعة ، واما إضان ففي اللسان أنه بالضاد والطاء والظاء وبهنّ يُروى قول ابن مقبل :

تأمل خليلي هل ترى من ظعائنٍ تحمّلنَ بالعلياءِ فوقَ إضانِ

(★ ك) اهمل (الصّادوالظّاء) ، ومنه : عَصْعَصَ في الجبل وعَظْعظ : رَقِيَ ، ذكر ذلك ابو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

(★ ع) ومن باب (الصاد والظاء) الذي اهمله: وصب على الشيء ووظب عليه أي استمر عليه بدون انقطاع ، وشصي الميت وشظي ارتفعت يداه ورجلاه .

(١) الصّاد اسلية والعين حلقية ، فالمخرجان متباعدان ، وهما يتقاربان بالإصمات وحده ، ويصعب القول بتعاقبهما كما بيناه في مدخل الكتاب .

(٢) ومما جاء في ل (صمد) : وَصَمَدَ صَمْدَ الأمر : قصد قصدَه ؛ وفي حديث مُعاذ بن الجموح في قتل أبي جهل : فصمدتُ له حتّى أمكنتني منه غِرّة : أي قصدته وانتظرت غَفلته ، وفي حديث عليّ : فصَمدًا صَمدًا حتى ينجلي لكم عمود الحق ؛ قلت ومن أغلاط الكتاب في عصرنا هذا استعمال (صمد) بمعنى ثبت ، والصمد حركة والثبات سكون فهما ضدان ؟ .

يُصْمَدُ : أيْ يُقْصَدُ ، واللهُ عَزَّ وجَلَّ الواحِدُ الصَّمَدُ (١) :
لِأنَّ المَخْلُوقِينَ يَصْمِدُونَ إِلَيْهِ فِي حَوائِجِهِمْ : أَيْ يَقْصِدُونَ
قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

٣٩٤ أَلاَ بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي أَسَدْ
بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

---

(١) كما جاء في سورة الإخلاص : « قل هو الله أحد . الله الصمد » أي الذي أصمدت اليه الامور ، والبيت المصمود هو المقصود .

(٢) هو سَبْرة بن عمرو الاسديّ كما جـاء في الجمهرة ٢/٤٧٢ ، والالفاظ ٢٧٠ ، والآلىء ٩٣٢ ؛ وفي نوادر أبي مسحل (١٢٢) أنشده الامويّ لبنت خالد بن نضلة الاسدي ، ولعلها هي (نادبة الاسديين) التي ورد ذكرها في شعراء الجـاهلية (النصرانية) ص ٦٠ ؛ ثم انظر ل و ت (خير ، صمد) ومخ ١٢ / ٣٠١ و ١٧/١٥٢ ، والاقتضاب ٢٨٩ ، والالفـاظ ٢٧٠ و ٥٦٣ والسمط ٩٣٢ وأمالي القالي (٢/٢٩٢ و ٢٨٨) وفيها بعد الشاهد:

فلا تسألاني عن بيـان فإنه أبو معمر لا حيدَ عنه ولا ضزدْ
أثاروا بصحراء الثويّة قبره وما كنت أخشى أن يُزازيه البلدْ

ويروى الشطر الاول من الشاهد (بخير بني أسد) ، ورواية (بخيريْ بني أسد) هي للفرّاء ؛ وأما (السيد الصمد) فهو أبو معمر خالد بن نضلة؛ قلت : وهو أحد الخالدين مرّ ذكرهما في المثنى (٢٦) وذكر المصنف أنهما خالد بن نضلة الفقعسي عميد بني جحوان ، وخالد بن قيس بن المضلّل ، وهما اللذان ذكرهما الاسود بن يعفر بقوله :

وقبليَ مات الخالدانِ كلاهما عميدُ بني جَحوانَ وابن المضلّلِ

وقالَ الآخَرُ (١) :

حُذيفَ

٣٩٥ عَلَوْتُهُ بِحُسامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ خُذْهَا حُذَافَ فَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ

ويُقالُ : كاصَ عَنِ الشَّيْءِ يَكِيصُ ، وَكَاعَ يَكِيعُ : إِذَا عَجَزَ عَنْهُ (٢) ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ صِفِتَّانٌ وعِفِتَّانٌ : إِذا كانَ قَوِيًا جافِيًا (٣) ؛

---

(١) هو عمرو بن الأسلع العبسيّ ، وهو الذي قتل حُذيفة بن بدر الفَزاري قتله هو والحارث بن زهير جميعًا ، تعاوراه بسيفيهما فقتلاه فقال عمرو (لآلي البكريّ) :

إني جَزيتُ بني بدرٍ بسعيهمُ يومَ الهباءة قتلًا ماله قَوَدُ
لما التقينا على ارجاء جُمّتها والمشرفيةُ في أيماننا تَقِدُ

علوته بحسام ... (الشاهد) ، والأبيات اربعة في العقد ٣/٣١٧ مع الخبر ، ورواية الصحاح للعجز : (خذها حُذَيفُ ...) ، وفي الأصل كتب (حذيف) فوق حذاف اشارة الى الرواية الثانية .

(٢) الكسائي ل (كوع) : كِعْت عن الشيء أكيع وأكاعُ لغة في كععت عنه أكِعُّ : اذا هبته وجبنتَ عنه حكاه يعقوب ؛ وليس هـذا الحرف في ابداله المطبوع ؛ وكاعَ وكَعَّ المستعملة من أصل واحد .

(٣) وفي ل (صفت) ورجل صِفتّان وعِفِتّان يكثر الكلام ؛ قال ابن سيده : ورجل صِفِتّانٌ وعِفِتّان : جافٍ قويٌّ جلد ،

اليَزِيدِيُّ يُقالُ : بَعِيرٌ صَنْدَلُ الرَّأْسِ ، وعَنْدَلُ الرَّأْسِ : أيْ ضَخْمُ الرَّأْسِ [١] .

★ ★ ★

الصَّادُ والفاءُ [٢]

اللِّحْيانِيُّ : الُحصَالَةُ والُحفَالَةُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الِحنْطَةِ إذا نُقِّيَتْ [٣] ،

---

(١) كذلك يطلق هذا الحرفان على الحمار ففي التهذيب : الصَّندل من الحُمر الشديد الحلق الضخم الرأس قال رُوبة : (أنعت عيرًا صَنْدلاً صُنادلا) ، وفي الصحاح : الصندل البعير الضخم الرأس قال الراجز :

رأتْ لعمرٍو وابنه ِالشَّرِيسِ عنادلاً صَنادِلَ الرؤوسِ

قلت : وقد اشتمل المشطور الثاني على الحرفين معا .

(★ ش) والجمع : صِفْتَان وعِفْتَان عن كراع ومن خطه . نقلته من خطّ رضيّ الدين .

(٢) الصّاد أسلية والفاء شفهية تباعدتا في المخرج واشتركتا في الهمس والرخاوة ليس غير .

(٣) مرّ بنا في الجزء الأول (١٩٤/١) الحُثالة والحفالة : عكر الدهن ، وفي الحاشية : الرّديء من كل شيء ؛ ابن الاعرابيّ : وفي الطعام مُرَيراؤه وحَصَالهُ وعَفاهُ وَفغاهُ وحُثالته وحُفالته بمعنى واحد ؛ وجعل أبو الطيب (١٧٨/١) الحُثالة والحُصالة واحدًا ، وهما عن اللحيـاني : مايَسقط من الحنطة اذا نُقيت ، اذا كان الذي يسقط اجلّ من التراب والدُّقاق قليلا .

وقالَ الفَرّاءُ : أَقَصَّتِ الدَّجاجَةُ تُقِصُّ ، وأَقَفَّتْ تُقِفُّ : إذا تَرَكَتِ البَيْضَ[1] .

★ ★ ★

الصّادُ والقافُ[2]

الحصَلُ والحَقَلُ : وَجعٌ يُصِيبُ الفَرَسَ في جَوْفِهِ مِنْ أَكْلِ التُّرابِ ، يُقالُ : حَقِلَ الفَرَسُ يَحْقَلُ حَقَلاً ، وحَصِلَ يَحْصَلُ حَصَلاً : إذا أَصابَهُ ذلِكَ[3] :

---

(١) لم يجيء في اللسان والقاموس (أقصّ) بهذا المعنى ، وفي ل (قفف): وأَقفّت الدجاجة إقفافـًا وهي مُقِفٌّ : جمعت البيض في بطنها ، وفي التهذيب : اذا أقطعت وانقطع بَيْضُها ؛ وليس في المراجع المطبوعة مايقول بالتعاقب بين هذين الحرفين .

(★ع) ومن هذا الباب صَرْقعة وفَرْقعة ، قال الأزهريّ : يقال سمعت لرجله صَرْقَعةً وفَرقعة بمعنى واحد .

(٢) الصاد أَسَلِيّة والقاف لَهَوِية فهما من مخرجين متباعدين ، ومتدانيان بالاستعلاء والإصمات .

(٣) ابن سيده : وَحصِلت الدابة حَصَلا : أكلت التراب فبقي في جوفها ثابتًا ، وإذا وقع في الكرش لم يضرّها ، وإذا وقع في القِبة قتلها ، و (الحَقَل) من أدواء الإبل وهو ان تشرب الماء مع التراب فتبشم ، قال أبو عبيد : من أكل التراب مع البقل كما جاء في ل (حقل) ؛ وليس فيه هذان الحرفان متعاقبان .

أَبُوزَيْدٍ : بَعِيرٌ صَنْدَلٌ وقَنْدَلٌ : إذا كانَ صُلْبًا شَدِيدًا ؛

اليَزِيدِيُّ : الصَّنْدَلُ والْقَنْدَلُ : الضَّخْمُ الرَّأْسِ ؛

غَيْرُهُ يُقالُ : بَعِيرٌ صَنْدَلٌ وقَنْدَلٌ ، وصُنادِلٌ وقُنادِلٌ كُلُّهُ واحِدٌ وهُوَ القَوِيُّ الشَّدِيدُ[1] ، قالَ الشَّاعِرُ[2] :

٣٩٦ ورَأْسٍ كَدَنِّ التَّجْرِ ضَخْمٍ صُنادِلِ

ويُقالُ : أَخَذَ بِصُوفَةِ قَفاهُ ، وبِقُوفَةِ قَفَاهُ ، وهُوَ الشَّعَرُ المُتَدَلِّي في نُقْرَةِ القَفا[3] ؛

ويُقالُ : صَئِبْتُ مِنَ الْماءِ أَصْأَبُ صَأَبا ، وقَئِبْتُ مِنَ الْماءِ أَقْأَبُ قَأَباً ، أيْ : شَرِبْتُ رِيا[4] ؛

---

(١) وفي باب (الصاد والعين) الذي مرّ بنا آنفًا : صندل وعندل بهذا المعنى.

(٢) لم نجد هذا الشطر في المراجع المطبوعة وجاء الصُّنادل في قول رؤبة : (أنعت عيرًا صندلاً صُنادلا) .

(٣) وهو في ل (صوف) عن ابن دريد، ويقال : أخذ بصوف رقبته وبظوفها وبظافها وبقوفها وبقافها : أي بجلد رقبته ، وقال ابو السميدع : وذلك اذا تبعه وظنّ أن لن يدركه فلحقه : أخذ برقبته أم لم يأخذ ، وقال ابو الغوث اي : اخذه قهرًا .

(٤) الجوهريّ في صحاحه(قأب) الأصمعي : قأبت الطعام أكلته ، وقأبت الماء شربت كلّ مافي الإناءِ قال الراجز (الشاهد) ، وقَئِبَ الرجل : إذا اكثر من شرب الماء مثل (صئب) فهو مِقأب (ومصأب) على مِفعَل اه .

قالَ الرّاجِزُ [١] :

٣٩٧ أَشْلَيْتُ عَنْزِي ومَسَحْتُ قَعْبِي
ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبٍ قَأْبِ

وكذٰلِكَ يُقالُ : صَئِمْتُ وقَئِمْتُ ؛

أَبُوزَيْدٍ يُقالُ : صَلْمَعْتُ رَأْسَهُ صَلْمَعَةً ، وقَلْمَعْتُهُ قَلْمَعَةً : إِذَا ضَرَبَهُ فَأَنْدَرَهُ وأَطَاحَهُ أيْ : رَمَى بِهِ [٢] .

★ ★ ★

الصّادُ والكافُ [٣]

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : صَبَنْتَ الهَدِيَّةَ عَنَّا تَصْبِنها صَبْنًا ، وكَبَنْتَها تَكبِنُها كَبْنًا : إِذَا صَرَفْتَها عَنَّا إِلى غَيْرِنَا ، وفيهَا لُغاتٌ أُخَرُ قَدْ ذَكَرْنَاها [٤] .

★ ★ ★

(١) هو ابو نخيلة كما جاء في (قأب) ، وأنشده الأصمعي . ورواية الشطر الأول في الصّحاح : (دعوتُ عَنزي ...) .

(٢) وجاء في ل (صلمع) وصَلْمع رأسَه : حلَقه كقلمعه ، ومثله : صلفَعه وصَلْفعه وجَلْمعه .

(٣) الصاد أسلية والكاف لهوية فهما حرفان متباعدان مخرجًا ، ومشتركان في الإصمات والهمس .

(٤) مرَّ بنا آنفًا في بابي الزاي والصّاد والزاي والضاد : زبنتُ المدية وصبنتها وضبنتها بهذا المعنى ، وعليها حاشيتان لا تخلوان من فائدة .

(★ع) ومن هذا الباب الصوص والكوص (مجالس ثعلب ٣٢٤) .

الصَّادُ واللاَّمُ (١)

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : عَمَّ بِدُعَائِهِ وخَصَّ ، وَعَمَّ بِدُعَائِهِ وَخَلَّ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وكذٰلِكَ : عَمَّ وَخَصَّصَ ، وعَمَّ وَخَلَّلَ سَواءٌ وأَنْشَدَ (٢) :

٣٩٨ فَعَمَّ في دُعائِهِ وَخَلاَّ
وَخَطَّ كاتِباهُ واسْتَمَلاَّ

وأَنْشَدَ أَيْضًا (٣) :

٣٩٩ عَهِدْتُ بِها الحَيَّ الجَمِيعَ فَأَصْبَحُوا ... أَتَوْا داعِياً لِلّٰهِ عَمَّ وَخَلَّلا

★ ★ ★

---

(١) الصاد الأسلية واللام الذلقية متباعدان في المخرج ، وفي الصفات : فالصّاد مهموسة مستعلية واللام مجهورة مستفلة .

(٢) أنشده اللحياني وأبو علي القالي (١٩٧/١ و ١٩٤) وروايته (قد عمّ ...) وهي رواية اللسان والتاج (خلل)

(٣) أنشده أبو علي القالي (١٩٥/١ و ١٩٤) وقال البكريّ في لآليه (السمط ٤٦٧) المحفوظ في قول النابغة الجعديّ :

كأنك لم تسمع ولم تك شاهدًا ... غداة أتى الداعي فعمّ وخلّلا
صريخًا على حيّ ابن مروان صبّحوا ... وحيّ الحريش استنطِقا فتُحُمِّلا

وعجز البيت الأول في ل (خلل) : غداةَ دعي الداعي ...) وهو غير معزوّ فيه .

الصَّادُ والياءُ (١)

يُقالُ : حَجَرٌ أَصِرٌ ، وَحَجَرٌ أَيِرٌ ، وهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ (٢) .

★ ★ ★

(★) أهمل المصنف (الصاد والهاء) ومنه : الصِّهْبُ والنِّهْبُ ، وهما الطريق في الجبل ، ذكر ذلك ابو عمر الزاهد غلام ثعلب في كتاب اليواقيت من تأليفه .

قلت وقال احمد في كتابه المقاييس (٥/٢١٤) : والنَّهَب اشتعال النار ... فأمّا (النِّهْبُ) وهو المضيق بين الجبلين فليس من هذا ، وأصله الصّاد ، وإنما هو (لِصْبٌ) فأُبدلت الصّاد هاءً .

(١) الصاد أَصلية والياء شَجْرية تباعدتا مخرجًا ، والياء مجهورة والصّاد مهموسة ، واشتركتا في الإصمات والرخاوة .

(٢) ليس الحرف الأول (أصر) بهذا المعنى في اللسان . ولا في القاموس وتاجه ، وأما (أير) ففي ل (يَرِر) : الليث : اليَرَرُ مصدر الأيَرّ ، يقال : صخرةَ يَرّاءُ وحجرٌ أيَرّ ، وفي حديث لقمان : إنه ليُبصر أثرَ الذرّ في الحجر الأيَرّ ، قال العجّاج يصف جيشا :

فإن أصابَ كَدَراً مدّ الكدرْ   سنابكُ الخيلِ يُصَدّعْن الأيَرْ

قال أبو عمرو : الايرُ : الصّفا الشديد الصّلابة .

أَبْدالُ الضَّادِ (★)

الطَّاءِ والظَّاءِ والعَيْنُ والفَـاءِ والكَافُ والـلاَّمُ والميمُ والنونُ والياءِ

★ ★ ★

الضَّادُ والطَّاءُ (١)

يُقالُ : قَوْسٌ ضَرُوحٌ وطَرُوحٌ : إِذَا كَانَتْ سَرِيعةَ السَّهْمِ : حَـكاهُما أَبُوحاتِمٍ عَنْ أَبي عُبَيْدَةَ (٢) ؛

(★) الضّاد على رأي علماء الاصوات المعاصرين نِطْعية ، وأخت للطاء والدال والتاء ، وهي في المسمع دال مفخمة ، والزمخشريُّ في أساسه يَراها (شَجْرِيّة) ؛ قال أبو الفتح في سر الصناعة (٢٢١) : الضادُ حرف مَجهور ، وهو احد الحروف المستعلية يكون اصيلًا ، لا بدَلاً ولا زائدا ؛ واعلم ان الضّاد (ومثله الظاء) للعرب خاصةً ، ولا يوجد من كلام المعجم إلاّ في القليل ، فأما قول المتنبي :

وهُمُ فخرُ كلِّ مَن نطقَ الضّا دَ وعَوْذُ الجاني وَغوْثُ الطّريدِ

فذهب فيه الى انها للعرب خاصة ، وقد ذكرت هذا في كتابي في تفسير شعره.

(١) الضّاد والطّاء نِطعيّتان : اتحدا في المخرج ، وفي الجَهر والإطباق والاستعلاء والإصمات ، وذاك من مسوّغات الإبدال .

(٢) ابو حنيفة : وقوس ضَروحٌ : شديدة الحَفز والدّفع للسّهم ، وقال عرّام : نِيّةٌ ضَرَحٌ وَطَرَحٌ : أيْ بعيدة ، وقال غيره : ضَرَحه وطَرَحه واحد ؛ وفي التهذيب : وقوس طَروح مثل ضَروح ، تقول العرب : طَروحٌ مَروح ، تُعْجِلُ الظّبيَ أن يَروح ، والمَروح : التي يَمرح راؤها عَجبًا اذا قلّبوها ، او هي التي تَمرحُ في ارسالها السهمَ .

غَيْرُهُ : النَّغْضِلُ والنَّغْطِلُ : الدَّاهِيَةُ [1] قالَ الشَّاعِرُ [2] :

٤٠٠ وعَلِمْتُ أني قَدْ مُنِيتُ بِنَغْضِلٍ إِذْ قِيلَ كانَ مِنْ آلِ دَوْفَنَ قَوْمَسُ

★ ★ ★

(١) النَّغْضل بالضَّاد المعْجَمة لم يذكره اللسان ولا القاموس والتاج وجاء فيهما : النَّغْدِل والنَّغْطل كزبرج : الداهية الشنعاءُ رواه ابو عبيد عن الأصمعيّ ، وفي الالفاظ (١٨٥) النَّغْطِلُ : الداهيةُ ، وكذلك الصِّلُّ ،

(٢) هو المتَلَمِّس جرير بن عبد العزّى بن عَبد الله بن زيد بن (دَوْفَن) من بني ضُبيعة بن ربيعة بن نزار ، وعزاه ابن المكرم في لسانه (نطل) الى المتلمس ، قال : (ودوفن) قبيلة ، وهو من أجداده في سلسلة نسبه ؛ وأمّا ابن سيده فقد قال (ل دفن) : ولا أدري أرجلٌ أم موضع : أنشد ابن الاعرابيّ (الشاهد) قال : فإن كان رجلًا ، فعسى أن يكون أعجميًا فلم يصرفه ، أو لعلّ الشاعر احتاجَ الى ترك صرفه فلم يَصرفه ، فإنه رأيٌ لبعض النحويّين ، وإن كان عَنَى قبيلة او امرأةً او بُقعةً فحكمه ان لاينصرف ، وهذا بيّن واضح ، وروي الصدر في اللسان (نطل) : (... قد رُميت ..) ، وعجزه : (... صار من آل قومس) .

(★ع) ومن باب الضاد والطاء : قول احمد في مقاييسه (٤/٤٢٦) : عيش غاضف اي ناعم كأنه قد غُني بخيره وغضارته ، وفي (٤٢٩) ثم يقال عيش اغطف اذا كان ناعما منثنيا على صاحبه بالخير ، والمصدر الغَطَف ، وجاء في مجالس ثعلب (٥٤٧) عيش اغضف وأغطف .

(★ع) والحَضَب والحَصَب : الحطب في لغة اليمن ، ومنه قرأ ابن عباس : حَضَب جهنم منقوطة ، وروي عن عليّ كرم الله وجهه أنه قرأ : —

الضّادُ والظّاءُ (١)

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : فاضَتْ نَفسُهُ ، وفاظَتْ نَفْسُهُ أَيْ : خَرَجَتْ قالَ الرّاجِزُ (٢) :

٤٠١ اجْتَمَعَ النّاسُ وقالُوا عُرْسُ
ففُقِئَتْ عَينٌ وفاظَتْ نَفْسُ

ــ حطب جهنم أيضا ؛ وفي لسان العرب : الحضب والحطب بمعنى واحد ، وهو كلّ ما ألقيتَه في النار شبوبًا لها . ومن هذا الباب نبَض الماء ونبطَ الماء بمعنى واحد ، ومنه قول ابي عمرو : الإحباض : أن يكدّ الرجل ركيّته فلا يدع فيها ماء ، والإحباط : ان يذهب ماؤها فلا يعود ، قال وسألت الحصيبيّ عنه فقال : هما بمعنى واحد .

والقَضم كما ذكره ابن سيده أكل بأطراف الاسنان ، وذكر ابن السكيت القطمَ العضّ بأطراف الاسنان فهما على ذلك بمعنى واحد ومخرجها النطعيّ واحد ، وصوتها المسموع متشابه وذلك كله مما يسوّغ الابدال .

(١) الضاد نطعيّة والظاء لثوية : اختلفتا مخرجًا ، واتفقتا في الجهر والإطباق والاستعلاء والاصمات والرخاوة .

وجاءَ في وفيات الاعيان لابن خلكان كان ابن الاعرابيّ يقول : جائز في كلام العرب ان يعاقبوا بين الضّاد والظّاء فلا يخطىء من يجعل هذه في موضع هذه ويُنشد :

إلى الله أشكو من خليلٍ أوَدّهُ ثلاثَ خلالٍ كلها ليَ غائِضُ

بالضاد ، ويقول : هكذا سمعته من فصحاء العرب .

(٢) [الراجز ، وأحسبه دُكين بن رجاء] وما بين هاتين الحاصرتين من اضافة الخطيب التبريزيّ مهذّب الألفاظ لابن السكيت (٤٥٠) ، ــ

وقالَ الأَصمَعِيُّ : كَلاَمُ العَرَبِ : فَاظَ الرَّجُلُ : إِذَا مَاتَ وَفاظَتْ نَفْسُهُ ، وأَنْشَدَ :

٤٠٢ لاَيَدْفِنُونَ مِنْهُمُ مَنْ فَاظَا

وقالَ أَبُوزَيْدٍ يُقالَ : فَاظَ الرَّجُلُ : إِذا مَاتَ ، وفَاظَتْ نَفْسُهُ جَمِيعًا ، وفَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ لاغَــيرُ (١) ،

ـــ واستشهد الجوهريّ في صحاحه بهذا الرجز قائلاً : وقال (دكين)،وأنشده الأصمعيّ ، وقال : انما هو : (. . وطنّ الفـَرس) ، أي رواية المشطور الثاني، والشاهد في ل (فيض)وت(فاض)والصّحاح(فيظ) والالفاظ(٤٥٠) والاقتضاب ٢١٨ .

(١) هذا قول الأصمعيّ نفسه ، وجاء في الصّحاح أنه قال : سمعتُ أبا عمرو بن العلاء يقول لا يُقال : فاظت نفسه ؛ ولكن يقال : فاظَ ، اذا مات ، قال : ولا يقال : فاض بالضاد بَتّةً ؛ وحكى الكسائيّ : فــاظت نفسُهُ ، وفاظ هو نَفْسُهُ : أي قاءها يَتعدّى ولا يتعدّى ، وفي الاقتضاب (٢١٨) : قال بعض اللغويّين يُقال : فاظ الميتُ بالظّاء ، فإذا ذُكرت النفسُ قيل : فاضت نَفسُه بالضاد ، يشبه خروجَها بفيض الاناء ، وحكى مثل ذلك ابو العباس المبرّد في الكامل قال : وحدثني ابو عثمان المـازني أحسبه عن أبي زيد ، قال : كلّ العرب يقولون : فاضت نفسُه بالضاد إلاّ بني ضَبّة فإنهم يقولون : فاظت نفسُه بالظاء ، وإنما الكلام الفصيح : فــاظ بالظاء اذا مات .

وأَنْشَدَ أَبو حاتِمٍ عَنْهُ (١):

٤٠٣ وسُمِّيتَ غَيَّاظًا ولَستَ بغَائِظٍ عَدُوًّا، ولكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ
فَلاَ حَفِظَ الرَّحمنُ رُوحَكَ حَيَّةً ولاَ هِيَ في الأَرْواحِ حِينَ تَفِيظُ

ويُقالُ لِهذا الدَّواءِ، الحُضَضُ والحُظَظُ، والحُضُضُ والحُظُظُ (٢)؛

---

(١) وهذا الشعرُ في ل (غيظ) للحُضَيْن بن المنذر احد بني عمرو ابن شيبان الذهلي السدوسي قاله يهجو إبنه غَيّاظًا في خمسة أبيات من الطويل هي:

تُسيء لما أوليتَ من صالحٍ مضى وأنتَ لتأديبٍ عليَّ حَفيظُ
تَلينُ لأهل الغِلّ والغَمزِ منهمُ وأنتَ على أهل الصّفاء غَليظُ

وبعد بيتي الشاهد يقول:

عدوُّك مسرورٌ، وذو الودِّ بالذي يَرى منك من غيظٍ عليك كَظيظُ

وكان الحضين هذا فارساً، ومعه راية عليّ يوم صِفّين وفيه يقول:

لمن رايةٌ سوداءُ يخفُق ظلّها إذا قيل: قدّمْها حُضَينُ تَقدّما
ويُوردها للطعن حتى يُزيرَها حياضَ المنايا تقطرُ الموتَ والدّما

(٢) مرّ بنا هذا الدّواء في باب (الذال والضاد) الحُضَذُ والحُضَضُ، وبيّنه المصنف بأنه نحو من الصبرِ والمُرِّ، وقيل هو عُصارةُ المُرِّ، أو كحل الخولان، وقال الأزهريّ: هو الحُدُل، وقال الجوهريّ حكى ابو عبيد عن اليزيديّ (الحُضَظ) فجمع بين الضاد والظّاء وأنشد شمر:

أرقش ظمآنَ إذ عصْرَ لفَظْ أَمَرُّ من صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُضَظْ

وقِوامُ هذا الدّواء نبات من العوسج يقال له الحُضَض والخولان —

الأَصمَعِيُّ : الحَضَلُ والحَظَلُ : فَسادٌ يَلحَقُ أُصُولَ سَعَفِ النَّخلِ ، فإذَا أَرادُوا صَلاحَها أَشعَلوا فيها النَّارَ لِيَحتَرِقَ ما فَسُدَ مِنْ سَعَفِها ولِيفِها [1] ، ثُمَّ تَجُودُ بَعْدَ ذلِكَ ، يُقالُ : حَضِلَتِ النَّخْلَةُ تَحْضَلُ حَضَلاً ، وحَظِلَتْ تَحْظَلُ حَظَلاً [2] .

ـــ كما جاء في معجم الألفاظ الزراعية للامير الشهابي" قال في المعجم هو جنس جنَيبات للتزيين من فصيلة الباذنجانيات ؛ وقولهم هو (كحل الخولان) يخيّل للمرء أنهم يحرقونه ويكتحلون برماده ، وهذا النبث بالفرنسية Lyciet وباللاطينية (Lycium) .

(١) أي لتحترقَ جراثيم الفساد التي لحقت أصول السعف فتشفى بذلك من داء الفساد وتجود ، فالنار مَطهرة للنبات كالنفط التي تطلى أو ترش به الشجرة المصابة بالمنّ الاسود فتجود بعد ذلك .

(٢) الأزهريّ يقال : حضِلَتْ وحظِلَتْ بالضّاد والظّاءِ .

(★) سرُّ الصّناعة (١/٢٢٢) : أمّا قول الشاعر :

إلى الله أَشكو مِن خليلٍ أَوَدُّهُ ثلاث خِصالٍ كلُّها لِيَ غائِضُ

فقالوا : أراد (غائظ) فأبدل الظّاء ضادًا ، ويجوز عندي أن يكون (غائض) غيرَ بدلٍ ، ولكنّه من غاضَهُ أيْ : نقَصَهُ ، فيكون معناه أنه ينقُصني وينهّضُني .

(★ك) في المحكم وغيره : الحِنْطَأْو القصير في الطّـاء المهملة ، وفيه في الظّاء المعجمة الحِنْظَأْوُ : القصيرُ أيضًا عن كراع .

أَبُوزَيْدٍ : العِضْلانُ والعِظْلانُ : ضَرْبٌ مِنَ الفَأْرِ أَوِ الجِرْذانِ : الواحِدُ عَضَلٌ وعَظَلٌ(١) ؛

★ ★ ★

(١) وفي اللسان (عضل) : والعَضَلُ بفتح الضّاد والعين : الجُرَذُ أو ذكر الفأر ، والجمع عِضلان ، وليس فيما بين أيدينا من كتب اللغة المطبوعة كالصحاح والقاموس والتاج واللسان (عظل) بالظاء المعجمة ، ولا جمعه عِظْلان.

(★ك) من باب الضاد والظاء مما لم يذكره عبد الواحد رحمه الله قولُه : عَضَّتْهُ الحربُ وعَظَّتْهُ ، وعَضَّهُ الزمان وعَظَّهُ بالضّاد والظّاء : أصابَهُ بشدَّتها ؛ وقولُهم : تَضافَروا عليه وتَظافَروا بالضّاد والظاء أيْ : تعاوَنوا ؛ وكذلكَ : المِضاضُ والمِظاظُ بالضاد والظاء ، مصدرُ مَاضَّ فلانٌ فلانًا وماظَّهُ : اذا خاصَمَهُ وشاتَمَهُ ؛ وكذلكَ : ضَجَّ المحاربُ ضَجيجًا وظَجَّ ظَجيجًا : اذا صاحَ مستغيثًا ، حكاه الأزهريّ عن ثعلب عن ابن الاعرابيّ ؛ ويقال : قَرَضَ فلانٌ فلانا قَرْضًا ، وقَرَظَهُ قَرْظًا : اذا مدحَهُ ، وقَرَّضَهُ تَقْريضًا ، وقَرَّظَهُ تقريظًا كذلكَ ، وهما يَتَقارَضانِ ويَتَقارظانِ : أيْ يَمدحُ كلٌّ منهما صاحبه ؛ ويقال للمذنب المائلِ عن الطاعةِ ضَالِعٌ وظَالِعٌ ، ورُوِيَ بالوجهين قولُ النابغة :

أَتوعِدُ عبداً لم يَخُنْكَ أَمانةً   وتَتْركُ عبْداً آمِنًا ، وهو ضالِعُ !

ويقالُ : حَظَبَ الفَخُّ وحَضَبَ : اذا أَسرع الانفلاتَ والاخذ بالضّاد والظاء ، والدَّأْضُ والدَّأْظُ : بالضّاد والظّاء : الوُفور والسّلامةُ من النقْصِ ؛ ويُقال : أَضِمَ الرجلُ أَضَمًا وأَظِمَ أظَمًا بالضّاد والظاء : إذا غَضِبَ ، ذكرهُ باللغتين أبو سَهل الهرويّ ؛ ويُقال : حَضْرَفَ لحمُ العَجوز فهي حَنْضَرف على وزن جَحْمَرِش بالضاد والظاء : استرخى ؛ —

ـــ ويقالُ : عَضْعَضَ الجَبَلَ وَعظْعَظَ : إذا صَعَّدَ فيه ؛ ويقالُ للماءِ الذي كاد ينفد : ضُفَّ فهو مَضفوف ، وظُفَّ فهو مَظفوف ، وعيرُ الماء كذلك ذكره أبو سهل مَعزُوّاً الى الليث بضاد وظاء معجمتين ؛ ويقالُ : ضرى الشيءُ وظرى ، يَضري وَيظري بالضاد والظاء : إذا جَرَى ؛ وبَنضُ النمل بالضّاد ، وقيل به وحده بالظّاءِ ؛ ويقـالُ : ذهبَ دمُهُ خِضراً بِضراً ، وبِظراً بالظّاءِ لغةٌ : إذا ذهبَ هَدرًا باطلًا ؛ والعَضُمُ مَقبِضُ القَوس ، وما يُذرّي به الحَبُّ كذلكَ : العَظمُ بالظّاءِ ؛ ويقالُ : إعضَألَّ المكانُ بعينٍ مهملة وضادٍ أو ظاءٍ : إذا كثُرت أشجارُهُ ؛ ويُقال : أَنضَحَ السنبلُ وأنظَحَ بالضّاد والظّاءِ : إذا صارَ فيه الحب ، حكى اللغتين أبو سَهل عن القزّاز ، وَذكرهما أيضًا الليث ، وزعم الازهريُّ أنَّ الظّاءَ فيه تصحيفٌ ، وهي دعوى لادليلَ عليها ، وفي ذكر هذه الكلمة في موضعين من كتاب الليث رحمه الله دلالة على ان الليث ضابطٌ لها غير مرتاب فيها ، إذ لو كانت الظاء عند تصحيفاً لأَهمل الظاء ولم يوردها ، بل أوردها في تأليف (ن ض ح) كما أوردها في تأليف (ن ظ ح) ، فعليه أنّ الكلمةَ عنده ذاتُ لغتين كغيرها مما ذكره بلغتين ؛ ويقالُ : بَهَضني الامرُ أيْ : أثقلني ، وَختَنَ بَضْرَ الجاريةِ بالضّاد والظاء فيهما . والظاء أعلاهما .

نقلتُ هذه الفوائد كلّها في هذه (الورقة) من شرح كتاب (تُحفة الأَحِظّاء في تمييز الضّادِ من الظاء) للشّيخ الإمـــام النحويّ اللغويّ جمالِ الدين أبي عبد الله ابن مالك الطّائي رحمه الله .

لَحَق لُغوي (★)

الضادُ والعينُ (١)

أبوعَمرو قَالَ مَعْروفٌ الأَعرابيُّ (٢) : ما انْفلَتَ مِنِّي إلاَّ جُرَيْضَةَ الذَّقَ(نِ (٣) ، ويُرْوَى : إلاَّ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ بِالضَّادِ

(★) ذكرنا في مقدمة الجزء الاول من كتاب الإبدال أن نواقصه من البترين الاول والاخير ، ومن الخرم الاوسط سيكملها محقق الكتاب ، وقد سددنا هنا (الخرم الاوسط) ، وسنضم لآخر الكتاب البترين الاول والاخير بعون من الله تعالى .

(١) الضّاد نِطْعية لا شَجرية ، والعين حَلقية اختلفتا في المخرج وتآلفتا بالجهر والإصمات .

(٢) لم يذكره ابن النديم في الفهرست ولا رأيناه في غيره بين فصحاء الأعراب .

(٣) كذا جاء في المتن (الذَّقَ) من كلمة الذَّقن وانقطع الكلام ، وبنون الذقن المخرومة يبدأ بالقوس المفتوح الخرمُ الأوسط كما ذكرناه في المقدمة ، ويشمل هذا الخَرم باب (الضاد والعين) هذا ، وبقية أبدال الضاد وهي أبواب الضاد مع الفاء والكاف واللاّم والميم والنون والياء ، وقد صنعناها كما وعدنا على طريقة أبي الطيّب شيخنا المصنف رحمه الله ، وجعلنا ماوضعناه خلالَ كتابه بين قوسين نبّهنا على كلّ منهما في موضعها ، وحذونا في ذلك حذوَ علماء الآثار في ترقيع مايكشفونه ، فإن رؤية الشيء مَجْبوراً أوضح من رؤيته مخروماً أو مبتورا .

والعَيْنِ (١) جميعًا، أيْ: مَا انْفلَتَ إلاّ وقُرْبُ المَوْتُ مِنهُ كقُرْبِ الجُرَيْعَةِ مِنَ الذَّقَنِ، وذٰلِكَ إذَا أشْرَفَ عَلى التَّلَفِ ثُمَّ نَجَا، قالَ الفَرَّاءُ: يُرِيدُونَ أنَّ نَفْسَهُ صَارَتْ فِي فِيهِ فَكادَ يَهْلَكُ فَأفْلَتَ وتَخَلَّصَ، قَالَ مُهَلْهِلُ (٢):

٤٠٤ مِنَّا عَلَى وائِلٍ وأفْلَتَنَا يَوْمًا عَدِيٌّ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ

---

(١) وفي أساس البلاغة لجار الله (ج ر ض): جَرِضَ بريقه جَرَضًا غصّ به، وجَرَضَ ريقَه وجَرَعه بمعنى، وأفلت فلانٌ جَريضًا: أيْ مشرفاً على الهلاك قد بلغت نفسُه حلقَه فجرض بها كقولهم: أفلتَ بجُرَيْضَة الذَّقَن، وفي (ج ر ع): أفلت بجُرَيعة الذقن.

وفي ل (جرع) وبتصغير الجُرعة جاء المثل: أفلت بجُرَيعة الذقَن، وجريعةَ الذقن بغير حرف جرّ، وفي حديث عطاء قال قلت للوليد قال عمر: وددتُ أني نَجوت كفافاً، فقال: كذبتَ، فقلتُ: أو كُذِّبتُ، فأفلت منه بجُرَيعة الذقَن.

(٢) وهو عَديّ بن ربيعة الجُشَمي التَّغلبي أبو ليلى (— نحو ١٠٠ ق هـ) من ابطال العرب الشعراء في الجاهلية، وهو خال امرىء القيس، ومن قبله أتاه الشعر كما أتى الشعر زهيرًا من قبل خاله المسيّب بن علَس، وقتل جسّاس بن مرة كُليباً فثار المهلهل، وكانت وقائع بكر وتغلب المشهورة، وشعره عالي الطبقة، ولصديقنا محمد فريد أبي حديد كتاب «المهلهل سيّد ربيعة»؛

وانظر الشعر والشعراء ٢٥٦ وجمهرة اشعار العرب ١١٥ والمرزباني ٢٤٨ والأغاني ٤/١٤٠ وابن سلاّم ٣٣ والخزانة البغدادية ١/٣٠٠ والعيني ٤/٢١١ وغيرها.

أَبُو مِسْحَلٍ (١) : ويُقالُ : مَا يَقُولُ فُلانٌ إلاَّ أَعالِيلَ بِأَضالِيلَ : أيْ يَتَعَلَّلُ بالضَّلالِ .

* * *

الضَّادُ والفاءُ (٢)

رَوى ابْنُ الفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ : غَضَضْتُ الغُصْنَ وغَضَفْتُهُ : إذَا كَسَرْتَهُ فَلَمْ تُنْعِمْ كَسْرَهُ .

* * *

الضَّادُ والكافُ (٣)

اللَّيْثُ يُقالُ : فَكَكْتُ الشَّيْءَ فانْفَكَّ بِمَنْزِلَةِ الكِتابِ المَخْتُومِ تَفُكُّ خاتَمَهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَكَّ الشَّيْءَ يَفُكُّهُ

---

(١) في نوادره ص ٢١٩ ، وأبو مسحل يجمع في نوادره الحروف المتشابهة ، وليس هذان الحرفان على مذهب أبي الفتح ابن جني لانهما مستقلانّ لكل حرف مضى قائم بنفسه .

(٢) هذان الحرفان متباعدان مخرجًا فأبْدالها قليلة جداً ولعل منها : خَنَّض عليك أي خفف عليك ، وفي حديث أبي بكر قال لعائشة خنضي عليك .

(٣) الضاد نِطعيّة والكاف لهَويّة : يفرّق بينهما المخرج ، ويجمع بينهما الإِصْمات .

فَكًّا فَانْفَكَّ : فَصَلَهُ ؛ كَذٰلِكَ : فَضَّ الخَاتَمَ يَفُضُّهُ فَضًّا فَانْفَضَّ : إِذَا كَسَرَهُ وفَصَلَهُ ، ومُشْتَقَّاتُ الفَضِّ والفَكِّ بمَعْنى التَّكَسُّرِ والتَّفَرُّقِ ؛ وقَالَ الأَصْمَعِيُّ : الفَكُّ أَنْ تَفُكَّ الخَلْخَالَ والرَّقَبَةَ (١) ، والفَضُّ تَفْرِيقُكَ حَلقَةً مِنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ ، وفي التَّنْزِيلِ الجَلِيلِ : « لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ » (٢) أَيْ تَفَرَّقُوا بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

٤٠٥ إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حُجْرَتَيْهِمْ (٣) ونَجْمَعُهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادِ

---

(١) وفي الكتاب المبين : « وما أدراكَ ما العقبة . فكُّ رقبة » وهو تخليصها من إسار الرِّقّ

(٢) من الآية : « فبما رحمةٍ من الله لنتَ لهم ، ولو كنتَ فظًّا غليظَ القلب لانفضُّوا من حولك ، فاعفُ عنهم واستغفر لهم ، وشاورْهم في الأمر ، فإذا عزمتَ فتوكّلْ على الله : إنّ الله يحبُّ المتوكّلين » آل عمران ١٥٩ .

(٣) حُجرتا العسكر : مَيمنتهم ومَيسرتهم ، و (بَدادِ) أي متفرّقين ومتبدّدين ، قال الجوهريّ : وإنما بُني للعدل والتأنيث والصفة ، فلمّا مُنع بعلّتين من الصّرف ، بُنيَ بثلاثٍ : لأنه ليس بعد المنع من الصرف إلاّ منعُ الإعراب .

وقالَ شَمِرٌ[١] في قَوْلِهِ : أنا أوَّلُ مَنْ فَضَّ خَدَمَةَ العَجَمِ : أيْ كَسَرَهُمْ وفَرَّقَ جَمْعَهُمْ ، وفي الأساسِ[٢] : ومِنَ المَجازِ : فَضَّ اللهُ خَدَمَتَكُمْ ، وفيهِ : وفَكُّ الخِتامِ مِثْلُ فَضِّهِ .

★ ★ ★

الضَّادُ واللاَّمُ[٣]

أَبُوزَيْدٍ : تَقَيَّضَ فُلانٌ أباهُ وتَقَيَّلَهُ تَقَيُّضًا وتَقَيُّلاً إذا نَزَعَ إليْهِ في الشَّبَهِ[٤] ؛

---

(١) ابن حمدويه الهروي وأبو عمرو اللغوي أخذ عن ابن الأعرابي والأصمعي والفراء وأبي حاتم وسلمة بن عاصم وغيرهم ، وألف كتابا كبيراً في اللغة ابتدأه بحرف الجيم وكان به ضنينًا وغرق في النهروان ورأى منه الازهري تفاريق أجزاء غير كاملة ، وله غريب الحديث ، وكتاب السلاح والجبال والأودية ، وتنقل عنه معاجم اللغة كثيراً (.. — ٢٥٥ هـ) .

(٢) أساس البلاغة لجار الله الزمخشري ، وأصل الخدمة الخلخال ، وتجمع على خِدام ؛

(٣) الضاد نطعية كما بيناه واللام ذلقية ، وهما مجهورتان ومخرجهما متجاور .

(٤) لسان العرب (قيض)

أَبُومِسْحَلٍ يُقالُ : رَجُلٌ غَضُبَّةٌ وغُضُبَّةٌ وَغَلُبَّةٌ وغُلُبَّةٌ ، وَحَزُقَّةٌ وحُزُقَّةٌ : إِذَا كَانَ قَصِيرًا حادِرًا (١) ؛

أَبُو تُرابٍ (٢) : رَجُلٌ جَلْدٌ ، ويُبْدِلُونَ اللامَ ضادًا فَيَقُولُونَ : رَجُلٌ جَضْدٌ .

★ ★ ★

(١) كما جاء في نوادره (١٩٦) ، والذي جاء في اللسان (غضب): ورجلٌ غَضِبٌ وَغضوبٌ وغُضُبٌ بغير هاءٍ ، وَغضُبَّةٌ وغُضُبَّةٌ بفتح الغين وضمها وتشديد الباء : يَغضب مريعًا ، وفي ل (غلب) ورجلٌ غُلُبَّة وَغلُبَّة : غالب ، كثير الغَلَبة ، وقال اللحيانيّ : شديد الغَلَبة ، وقال : لَتجدَنَّه غُلُبَّةً عن قليل ، وَغلُبَّةً أي غَلاَّبًا ؛ قلتُ : وليس ماذكره أبو مسحل بمعنى القصير الحادر في اللسان ولا الصحاح والقاموس ، فلعلّه من أفراده ، وأمّا (حُزُقَّة) فقد قال الأزهري قال أبو تراب سمعت شمراً وأبا سعيد يقولان : رجلٌ حُزُقَّة وَحزُقَّة ، إذا كان قصيراً ، وفي اللسان أيضا : ورجلٌ حُزُقٌ وَحزُقٌ وحُزُقَّة : قصيرٌ يقارب الخطوَ قال امرؤ القيس :

وأعجبني مَشيُ الحُزُقَّةِ خالدٍ كمشي أتانٍ حُلِّئَتْ بالمناهلِ

(٢) هو صاحب (الاعتقاب) في اللغة ، وقد مرَّ بنا ذكره في باب الباء والتاء .

الضَّادُ والميمُ (١)

لِسانُ العَرَبِ (٢) : والضَّغْضَغَةُ لَوْكُ الدَّرْداءِ (٣) ، يُقالُ : ضَغْضَغَتِ العَجُوزُ إِذَا لاكَتْ شَيْئًا بَيْنَ الحَنَكَيْنِ ولا سِنَّ لَها ، وضَغْضَغَ اللَّحْمَ في فِيهِ : لَمْ يُحكِمْ مَضْغَهُ ، وضَغْضَغَ الكَلامَ : لَمْ يُبَيِّنْهُ ؛ وفيهِ : ومَغْمَغَ اللَّحْمَ : لَمْ يُحْكِمْ مَضْغَهُ ، ومَغْمَغَ الكَلامَ لَمْ يُبَيِّنْهُ أَيْضًا (٤) .

★ ★ ★

الضادُ والنونُ (٥)

أَبُوعَمْرٍو : الكانِعُ : السَّائِلُ الخاضِعُ ؛ أَو الَّذِي تَدانَى وتَصاغَرَ ، يقالُ : كَنَعَ يَكْنَعُ كَنْعًا وكُنُوعًا : خَضَعَ ،

---

(١) الضّاد نِطعيّة ، والميم شفهية : اختلفتا في المخرج ، واتفقتا في الجهر من الصفات

(٢) كما ذكره ابن منظور الخزرجيّ في لسانه (ضغغ ومغمغ) .

(٣) والأدرد كذلك ، وهما لدَرَدهما لايحكمان لوكا ولا مَضغا

(٤) وضَغضغةُ الكلام ومَغمَغَته إنما هو على المجاز ، واتفاقُ هذين الحرفين حقيقةً ومجازاً مما يشهد لهما بالتعاقب ، ولا تزال (المغمغة) جاريةً بالمعنى المجازيّ على ألسنة العوامّ في ديار الشام .

(٥) الضادُ النِّطعية والنّون الأَلقية مجهورتان ومُتجاورتان مخرجًا ؛

وقِيلَ : دَنا مِنَ الذِّلَّةِ ، واكْتَنَعَ علَيْهِ : عَطَفَ ، والاكْتِناعُ التَّعَطفُ[1] ، والخُضوعُ التَّطامُنُ والتَّواضُعُ ، يُقالُ : خَضَعَ يَخْضَعُ خَضْعًا وخُضوعًا ، والخاضِعُ المُتَطامِنُ ، والعَرَبُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُنُوعِ والخُضُوعِ ، فَالخانِعُ الَّذِي يَدْعُو إِلى السَّوْأَةِ والخاضِعُ نَحْوَهُ[2] .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَخْنُ نَزْحُ البِئْرِ وأَنْشَدَ :

٤٠٦ قَدْ أَمَرَ القَاضِي بِأَمْرٍ عَدْلِ
أَنْ تَمْنَحُوهـا بِثَماني أَدْلِ[3]

ويُقالُ مَخَضْتُ بِالدَّلْوِ إِذا نَزَتَ بِها في البِئْرِ وأَنْشَدَ :

٤٠٧ إِنَّ لَنا قَلَيْذَمًا هَمُومـــا
يَزِيدُها مَخْضُ الدِّلا جُمُوما

---

(١) والتعطّف والانحناء والتطامن من صفات الكانع الخاضع ، فالحرفان (خضع و كنع) بمعنى متشابه .

(٢) كما جاء في لسان العرب (خنع) ، ودعاء العرب يدلّ على أن الاستعاذة إنما هي من الخضوع والكنوع اللذين تصحبهما ذلّة .

(٣) وفي القاموس المحيط : الدَّلْوُ مؤنثة ، وقد تذكّر ج أَدْلٍ ودِلاءٌ ودُلِيٌّ ودِلِيٌّ ودَلا كعَلى .

ويُقالُ : مَخَضْتُ البِئْرَ بِالدَّلْوِ ، إِذَا أَكْثَرْتَ النَّزْعَ مِنْهَا بِدِلائِكَ ؛

★ ★ ★

الضَّادُ والياءُ (١)

أَبُو مُحَمَّدٍ (٢) : تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ وأَصْلُهُ تَظَنَّنْتُ (٣)

(★ ع) ومن أبدال الخرم الأوسط أهمل المصنف باب (الضاد والواو) ففي لسان العرب (غضف) عن معن بن سوادة : عيش أغضف إذا كان رَخِيًّا خصيبًا ؛ وفيه : عيش أوطف : ناعم واسع رخيّ ، والوَطْفاء : المرأة الكثيرةُ شعَرِ الأهداب ، والوَطْفاء : الدِّيمة إذا تدلَّت ذيولها قال امرؤ القيس :

دِيمةٌ وَطْفاءُ فيها وَطَفٌ طَبَقُ الأرضِ تَحَرَّى وتَدُرُّ

(١) الضّاد نِطْعية والياء شجرية ، اختلفتـا في المخرج بحسب علم الأصوات الحديث وائتلفتا بالجهر والإصمات والرخاوة ، وإن جعلنا الضاد شجرية على رأي الزمخشري في أساسه فهي والياء أختان .

(٢) هو عبـد الله بن مُسلم بن قُتيبة الدِّينوري من أئمة الأدب المصنّفين ، وليَ قضاء الدينَوَر مدة فنسب اليها ، ومن كتبه المطبوعة : الردُّ على الشّعوبية وتأويل مختلف الحديث والمعارف وأدب الكاتب والمعـاني وعيون الأخبار والشعر والشعراء ، والأشربة والرحل والمنزل والميسر والقِداح ؛ ومن كتبه المخطوطة : فضل العرب على العجم ، والعرب وعلومها ، والاشتقاق ومُشكل القرآن ، وغريب القرآن والمسائل والأجوبة في الحديث والنبات . وانظر وفيات الأعيان ١/٢٥١ ، ولسان الميزان ٣/٣٥٧ والأنباري ٢٧٢ وآداب اللغة ٢ / ١٧٠ وبروكلمن (S. I. 184) ومجلة المجمع ٢٦ / ٢٨٣ ودائرة المعارف الإسلامية ١/٢٦٠ ومجلة الكتاب ٥/٨٠٥ ، والأعلام ٤/٢٨٠ .

(٣) قال ابو محمد هذا في باب (إبدال الياء من أحد الحرفين المثلين) من كتابه أدب الكاتب (٣٣٠) .

قَالَ العَجّاجُ[١] :

٤٠٨ إِذَا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا البَاعَ بَدَرْ
تَقَضِّيَ البَازِي إِذَا البَازِي كَسَرْ

ضَرَبَ (الباعَ) مَثَلاً لِلْكَرَمِ و (ابْتَدَرُوا) تَبادَرُوا و تَسابَقُوا ، يَقُولُ : إِذَا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا إِلى فِعْلِ المَكَارِمِ سَبَقَهُمْ هذا المَمْدُوحُ وأَسْرَعَ إِلَيْها كانْقِضاضِ البَازِي في طَيَرانِهِ عَلى الصَّيْدِ ، و نَصَبَ (تَقَضِّيَ) بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ : (تَقَضَّضَ تَقَضُّضَ البَازِيِّ)[٢] .

* * *

أبْدالُ الطّاءِ (★)

الظّاءُ والغَينُ والفَاءُ والقَافُ و الكَافُ واللاّمُ والمِيمُ والنونُ والواوُ

* * *

(١) يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي .

(٢) وفي اللسان (قضض) ويقال : انقضّ البازي على الصّيْد وتَقضّض، وربما قالوا تَقَضّى يَتَقضّى ، وكان في الأصل تقضّض ، ولما اجتمعت ثلاث ضادات قلبت إحداهنّ ياءً كما قالوا : تمطّى وأصله تَمطّط ، وفي التنزيل : « ثم ذهب الى أهله يَتمطّى » ، وفيه : وقد خاب من دسّاها .

(★) قال أبو الفتح ابن جنيّ في سر الصّناعة (١/٢٢٣) : إعلمْ أن الطّاء حرف مجهور مُستعلٍ يكون أصلًا وبدلاً ، ولا يكون زائداً ، وقال ابن منظور في لسان العرب : والطّاء والدال والتاء ثلاثة في حيّز واحد وهي الحروف النّطْعية لأنّ مبدأها من نطْع الغار الأعلى .

الطَّاءُ والظَّاءُ (١)

ويُقالُ : اطَّفَرَ الرَّجُلُ واطَّفَرَ أيْ أعْلَقَ ظُفْرَهُ وهُوَ (افْتَعَلَ) فَأُدْغِمَ (٢) ، وقالَ العَجَّاجُ يَصِفُ بازِيًا (٣) :

٤٠٩ شَاكِي الكَلالِيبِ إِذَا أَهْوى ٱطَّفَرْ

بِالطَّاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، وقالَ : أرادَ أخَذَ بِظُفْرِهِ ، وهُوَ عَلَى مِثالِ (افْتَعَلَ) ، ورَواهُ غَيْرُهُ : إِذَا أَهْوى اظَّفَرْ ، بِالظَّاءِ مُعْجَمَةً .

---

(١) الطاء نطعية والظاء لثوية : تختلفان مخرجاً وتأتلفان بالجهر والإطباق والإستعلاء والإصمات .

(٢) وفي ابدال الطاء من تاء افتعل نوجز قول ابن جني في سر الصناعة إذ يقول : وأمّا البدلَ فإن تاء (افتعل) اذا كانت فاؤه صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً يقلب طاءً ألبتّة ، ومنهم من إذا كانت الفاء ظاءً أبدلَ التاء طاءً ، ثم أبدلَ الطاءَ طاءً وأدغم الطاء في الطاء فيقول : إطَّهَرَ بحاجتي ، وظلمتُه فاطَّلَم ، وذلك لما بين الظاء والطاء من المقاربة في الإطباق والإستعلاء ؛ قلت : ومثل ظهر (ظفر) فإنّ فاءه ظاءُ فتقول : اظَّفر واطّفر أي أعلق ظفره : من ظَفره إذا غرز ظُفرهُ في وجهه .

(٣) وهذا القوس المغلق بعدَ (بازيا) هو الثاني الذي يدلّ على ختام الخرم الأوسط الذي سددناه بفضل الله وعونه ، والقوس الأول المفتوح هو في باب (الضاد والعين) قبل نون (الذقن) من قولهم : ماانقلتَ مني الا جُرَيضة الذقن. والكلاليبُ : مخالبُ البازي ، الواحد كلوب ، و (الشاكي) مأخوذ من الشوكة ، وهو مقلوب أي حادُّ المخالب ، وقبل الشاهد يقول العجّاج :

تَقَضّي البازي إذا البازي كَسَرْ
أَبْصرَ خِرْبانَ فَضاءٍ فانْكَدَرْ

ويُقالُ : مَشِطَتْ يَدُهُ تَمْشَطُ مَشَطًا ، ومَشِظَتْ تَمْشَظُ مَشَظًا : إِذَا خَشُنَتْ مِنَ العَمَلِ ، وهِيَ : مَشِطَةٌ ومَشِظَةٌ(١) .

★ ★ ★

الطَّاءُ والغينُ(٢)

يُقَالُ : طَفَا عَلى المَاءِ يَطْفُو طُفُوا فَهُوَ طَافٍ ، وغَفَا عَلى المَاءِ يَغْفُو غُفُوا فَهُوَ غَافٍ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وهُوَ أَنْ يَقُومَ فَوْقَ المَاءِ فَلا يَرْسُبُ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ في السَّمَكِ الطَّافي(٣) ،

---

(١) وفي المحكم لابن سيده : مَشِظ الرجل مَشَظًا إذا مسّ الشوك أو الجِذع فدخل منه في يده شيء أو شظيّة ، وقد قيلت بالطاء ، وهما لغتان .

(★ع) ومن هذا الباب ماجاء في المحكم وغيره : الحِنْطأو القصير في الطاء المهملة ، وفي الظاء المعجمة جاء الحِنْظأو القصير عن كراع ، ومنه أيضًا الجِلْفاط والجِلفاظ ، والجَلفطة والجَلفظة قال المجد اللغوي : الجِلفاظ بالكسر مصلح السفن ، وفعله الجَلْفظة وتقدم في الطاء .

(٢) الطاء نطعيّة والغين حلقية فهما متباعدتان مخرجاً ، ومتفقتان في الجهر والإصمات .

(٣) الذي روي عن أبي بكر الصّديق قال : « الطّافي حلال » ، وصله أبو بكر بن أبي شيبة والطحاوي والدارقطني من رواية عبد الملك بن ابي بشير عن عكرمة عن ابن عباس .

وقالَ عَبْدُ اللهِ بْنِ رَواحَةَ :[١]

٤١٠ شَهِدْتُ بِأَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الكَافِرِينَا
وأَنَّ العَرْشَ فَوْقَ المَاءِ طَافٍ وفَوْقَ العَرْشِ رَبُّ العَالَمِينَا
وتَحْمِلُــهُ مَلائِكَةٌ شِدادٌ مَلائِكَةُ الإِلٰهِ مُسَوَّمِينَا

★ ★ ★

الطَّاءُ والفاءُ[٢]

يُقَالُ : أَطَرَّ اللهُ يَدَهُ ، وأَفَرَّ اللهُ يَدَهُ ، أَيْ : قَطَعَهَا[٣] .

★ ★ ★

(١) ابن ثعلبة الخزرجيّ ، ويكنى أبا محمد ، وهو أحد النقبـاء ، شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلّها إلاّ الفتح وما بعده لأنه استشهد في غزوة مؤتة ، وهو أحد الشعراء والراجزين المحسنين .

(★ ك) أهمل الطاء والعين المهملة ، ومنه : المطور والمعور وهو الموضع الذى أصابه المطر ، ذكر ذكر أبوعمر الزاهد في كتاب اليواقيت ؛ ومن ذلك : السمْط والسمْع ، وهو الرُّسغ والرُّسْغ :ذكر ذلك في اليواقيت .

(★ ع) ومن الطّاء والعين المهملة : طَرَفَة وعَرَفَة ، يُقـال : باتت الإبل على طَرَفَةٍ وعَرَفَةٍ ، وذلك اذا تلا بعضُها بعضاً في السّير ، ذكر ذلك أبو مسحل الأعرابي في كتاب النوادر من تأليفه (١/٢٥) .

(٢) الظاء نطعيّة مجهورة والفاء شفهية مهموسة ، تبـاعدتا مخرجًا ، وما اتّفقتا صفةً .

(٣) وجاء في اللسان (طرر) : وطرّت يــداهُ تطِرُّ وتطُرُّ : سقطت ، وترّت تترُّ ، وأطرّها هو وأترّها ؛ وجاء في ترجمة (فرر) : اليزيديّ : أفررتُ رأسَه بالسيف إذا فلقتَه ؛ وانظر باب (التاء والفاء) ص ١٣٧ من الجزء الأول .

الطّاءُ والقافُ (١)

الأَصْمَعِيُّ يُقالُ : خَطِيبٌ مِسْطَعٌ ومِسْقَعٌ : إِذَا كانَ فَصِيحًا بَلِيغًا ، وكذٰلِكَ خَطِيبٌ مِصْطَعٌ ومِصْقَعٌ (٢) .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : انْتُطِعَ لوْنُهُ ، وانْتُقِعَ لوْنُهُ : إِذَا تَغَيَّرَ وحَالَ (٣) .

---

(١) الطاء نطعية والقاف لهوية تباعدتا مخرجًا ، واتفقتا بالجهر والشدّة والإستعلاء والإصمات والقلقلة .

(٢) وفي اللسان (سطع) وخطيب مِسْطَع ومِسْقع : بليغ متكلّم ، هذه عن اللحياني ؛ وقال الخليل في (سقع) كل صادٍ تجيء قبل القاف ، وكلّ سين تجيء قبل القاف فللعرب فيه لغتان : منهم من يجعلها سينًا ، ومنهم من يجعلها صادًا لا يبالون : أمتصلةً كانت بالقاف أو منفصلةً بعد أن يكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصّاد في بعضٍ أحسنُ والسين في بعض أحسن .

(٣) وجاء في القاموس : ونُطِعَ لونه كعُنِيَ : تغيّر ، ولم يجيء (انتطع) في اللسان ولا الصحاح ولا القاموس والتّاج ، وما أكثر الحروف التي انفرد بها حجة العرب نضّر الله وجهه !

(★ ک) ... كابن سيده في محكمه وابن القوطية بالفقوس موتَ الفجاءة ، وقال ابن خالويه في شرح الفصيح : فَقَسَ الانسان وفطس : ماتَ ، وربما خصّ الطاء بهذين الحرفين ، ومنه ماذكره الأصمعيّ في كتاب ما اختلف لفظه واتّفق معناه : يقال للرجل اذا نَتفَ شعرَ رجلٍ ولحيته : نتف لحيتَه ومَرطَ لحيتَه ومَرقَ لحيته .

وقالَ أبوزَيْدٍ : العَشَنقُ والعَشَنطُ : الطَّويلُ مِنَ الرِّجالِ المُضْطَرِبُ السَّيِّءُ الخُلُقِ [١] ؛

ويُقالُ : طَانَني اللهُ عَلى حُبِّهِ يَوْمَ طَانَنِي ، وقَانَني عَلى حُبِّهِ يَوْمَ قَانَنِي ، أيْ : طَبَعَنِي وجَبَلَنِي ، والمُسْتَقْبَلُ [٢] : يَقِينُنِي ويَطِينُنِي ؛

اليَزِيدِيُّ يُقالُ : بَطِرَ الرَّجُلُ بَطَرًا ، وبَقِرَ بَقَرًا : إذَا فَاجَأَهُ الصَّيْدُ فَفَزِعَ لِلْمُفَاجَأَةِ فَشُغِلَ عَنِ الرَّمْيِ أو الطعْنِ ،

ابْنُ الاعْرَابِيِّ يُقالُ : إلْزَمْ هٰذِهِ المَطْرَبَةَ ، وهٰذِهِ المَقْرَبَةَ : أيْ هٰذَا الطَرِيقَ الْواضِحِ ، والجَمْعُ مَطَارِبُ ومَقَارِبُ ، ويُرْوى عَنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ [٣] : مَنْ حَوَّلَ الطَّرِيقَ المَقْرَبَةَ ، أوْ عَوَّرَ مَاءً مَعِينًا فَعلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ .

★ ★ ★

---

(١) جاء في لسان العرب (عشنط) العَشَنَّط الطويل من الرجال كالعَنْشَط ، وجمعه عَشَنَّطون وعَشانط ، وقيل في جمعه عَشانِطة مثل عَشانقة ، وفي ل (عشنق) يقول الأصمعيّ : العَشَنَّق الطويل الذي ليس بمُثقل ولا ضخم من قوم عشانقة ، وفي حديث أمّ زرع إن إحدى النساء قالت : زَوجي العشَنَّقْ ، وإن أنْطِقْ أُطَلَّقْ ، أو أسكتْ أُعَلَّقْ ؛

(٢) أي المضارع ، وهو مصطلح قديم .

(٣) ابن الأعرابيّ : المَطْرَبُ والمَقْرَبُ : الطريق الواضح ، وفي الحديث النهاية ٣/٣٧ : (لَعنَ الله من غَيَّر المَطْربة والمَقْربة) ، —

الطّاءُ والكافُ (١)

طُوفانُ اللَّيْلِ وكُوفانُهُ : شِدَّةُ ظُلْمَتِهِ وسَوادُهُ (٢) .

ـــ فالمطربةُ واحدة المطارب ، وهي طُرق صغار تنفذ الى الكبار ، أو الطُّرق المتفرقة ، أو هي الضيّقة المنفردة . قال أبو ذؤيب الهذليّ :

وَمتْلف مِثلِ فَرْقِ الرأسِ تخلُجهُ   مَطاربٌ زَقَبٌ أميالُها فيحُ

وفسره ابن الأعرابي بأن (المتلف) القفر يتلف سالكه ، و (مثل فرق الرأس) في ضيقه ، و (تخلجه) أي تجذبه : هذه الطرق الى هذه ، وهذه الى هذه ، و (زَقَب) طرق ضيّقة الواحدة زَقَبة ، و (أميالها) الميل المسافة بين العلَمين ، و (فيح) واسعة .

(★ع) حكى الأصمعي في أول الباب (خطيب مسطع ومسقع) ومثلها : خطيب مسقع ومصطع ، ومن هذا الباب أيضًا : رجل طُوطٌ وُطواط وُقوق وُقواق ، وهو الطويل ، حكاه أبو مسحل الأعرابي في نوادره (١/٥١) .

---

(١) الطاء نطعية والكاف لهوية اختلفتا في المخرج ، واتفقتا بالشدة والإصمات ؛

(٢) للطوفان عدة معان منها الماء الغالب الطاغي ، والبلاء والموت الجارف ؛ أمّا (كوفان) فقد جاء في اللسان : الكُوفان والكَوَّفان : الشر الشديد المستدير ؛ الكسائي : النّاس في كُوفانٍ من أمرهم ، وفي كُوّفانٍ وكَوْفانٍ : أي في اختلاط ؛ وهو أيضًا الدَّغَلُ بين القَصب والخشب ؛ ولم يجيء بمعنى شدة انظلام في القاموس واللسان .

وُيُقالَ : لَطَحْتُهُ بِيَدي أَلْطَحُهُ لَطْحًا ، ولَكَحْتُهُ أَلْكَحُهُ لَكْحًا ؛ إِذا ضَرَبْتَهُ بِيَدِكَ[١] ، قالَ الرَّاجِزُ[٢] :

٤١١ يَلْهَزُهُ طَوْراً وطَوْرًا يَلْكَحُ
حَتَّى تَراهُ مَائِلاً يُرَنَّحُ

وُيُقالُ : شَطِعَ يَشْطَعُ شَطْعًا ، وشَكِعَ يَشْكَعُ شَكْعًا : إِذَا جَزِعَ مِنَ المَرَضِ[٣] ؛

---

(١) وفي ل (لطح) : وقد لَطَحه يَلطَحه لَطْحًا : ضربه بيده منشورةً ضربًا غير شديد ، وفي (لكح) منه : لكحه يلكَحه لكْحًا : ضربه بيده وهو شبيه بالوكز ؛ قلت : والعامة في الشام تقول (لطخه) بمعنى ضربه ، والتبادل بين الحاء والخاء وهما حلقيان كثير .

(٢) أورده ابن دريد في جمهرته ٢/١٨٥ قال ويروي : (يلمزه) ، والأزهريّ في تهذيبه غير مردف كالشاهد ، وجاء الشاهد في اللسان ل . ت (لكح) غير مردف ، ومردفاً : (يَلهزه طورًا وطورا يَلكُحُه) ،

(٣) وفي ل (شكع) شَكِعَ يشكَع شَكَعًا (بفتح كاف المصدر) فهو شاكع وَشَكِع وشكوع : كثر أنينه وضجره من المرض والوجع يُقلقه ، وقيل : الشَّكِــع الشديد الجَزَع الضَّجور ؛ الأحمر (الكوفي) : أشكَعني وأحمشني وأدراني وأحفظني كل ذلك : أغضبني ، ولم يـذكر (أشطعني) بهذا المعنى ؛ ولا جاءت هذه المادة (ش ط ع) في القاموس والتاج ولا في لسان العرب .

اليَزِيدِيُّ : هَزَمَ فُلانٌ القَوْمَ فَمَرَّ يَطْرُدُهُمْ طَرْدًا وَيَكْرُدُهُمْ كَرْدًا (١) .

★ ★ ★

الطَّاءُ واللاَّمُ (٢)

يُقالُ : طَعَزَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَطْعَزُها طَعْزًا ، ولَعَزَها يَلْعَزُها لَعْزًا : إِذَا جامَعَها ، والطَّعْزُ واللَّعْزُ : الجِماعُ (٣) .

★ ★ ★

---

(١) وفي اللسان (كرد) الكَرْدُ الطَّرد ، والمكاردة المطاردة ، وكردهم طردهم ودفعهم ، وخصَّ بعضهم بالكرد سَوق العدوّ في الحملة ؛ قلت : وكأن في تفسير ابن المكرّم للكرد بالطَّرد إشارةً إلى مابين الحرفين من التعاقب على رأي من لايلتزم فيه وحدة المخرج .

(★ع) ومن تصحيف هذا الباب ماذكر المجد اللغويّ في قاموسه (الإطل) : (وما ذاق أَطلًا) بالضمّ : شيئًا ، قال صاحب الجاسوس (١٨٦) : وهو تصحيف (أَكلًا) او أَكالاً ، قال في الصحاح : ويقال ماذُقت أَكالاً بالفتح أي طعاماً ، ولم أجد (أطلا) فيه ولا في غيره ، ومثل هذا التَّصحيف قول الجوهريّ في (كلس) يقال : (ذئب أَكْلَسُ) وصوابه أطلس ، كما قرَّره أبو سهل الهرويّ ، والمجد قلَّد الجوهريّ في هذا التصحيف .

(٢) الطاء نطعية واللاّم ذلقية تباعدتا في المخرج ، وتقاربتا بالجهر وحده من الصفات .

(٣) مرَّ بنا آنفاً في باب (الزاي والسين) : طعز وطعس ، وطحز وطحس ، ودعز ودعس وقال : كلهن كنايات عن الجماع ، وما أكثرها في لغتنا ، وإليها نضيف الآن هاتين الكنايتين .

(★ ك) رأيت في بعض الكتب (نقلًا) من نوادر الفرّاء عن الكسائي : اللَّبُّ والطَّبُّ : الحاذق بالشيء .

الطَّاءُ والميمُ(١)

يُقالُ : نَحَطَ الرَّجُلُ يَنْحِطُ نَحْطًا ، ونَحِمَ يَنْحِمُ نَحْمًا ، وهُوَ زَفيرٌ يُخْرِجُهُ مِنْ صَدْرِهِ عِنْدَ الشَّيْءِ يُعالِجُهُ(٢) قالَ الرَّاجِزُ(٣) :

٤١٢ مالَكَ لا تَنْحِطُ يا رَواحَهْ ؟
إنَّ النَّحيطَ لِلسُّقاةِ راحَهْ

* * *

(١) الطاء نطعية والميم شفهية تباعدتا مخرجاً وتقاربتا بالجهر وحده كحرفي (الطاء واللام) ، وما ذلك من مسوغات الإبدال عند علماء الأصوات من المعاصرين .

(٢) الأزهريّ : النّحطة داء يصيب الخيل والإبل في صدورها لا تكاد تسلم منه ، والجوهريّ يقول : النّحط الزفير والنّحيط والنّحْطُ : صوت الخيل من الثّقَل والإعياء يكون بين الصّدر إلى الحلق ؛ وبهذه الأقوال وغيرها يظهر أن النحط والنحيط ليس خاصاً بالإنسان ، والنحم والنحيم بهذه المعاني ليس للانسان وحده .

(٣) أنشده أبو عمرو ، كما جاء في ل و ت (نحم) :

مالك لا تنحم يا فلاحهْ إن النحيم للسّقاة راحهْ

وأنشده ابن برّي :

مالك لا تنحِم يا فلاحُ ؟ إنّ النحيمُ للسّقاة راحُ

ورواية التهذيب كروايتنا (... يا رواحه) .

الطّاءُ والنونُ[١]

يُقالُ لِلْبَرْذَعَةِ : القُرْطاطُ والقِرْطَانُ ، وهُوَ مِنَ السَّرْجِ بِمَنْزِلَةِ الوَلِيَّةِ مِنَ الرَّحْلِ[٢] .

★ ★ ★

الطّاءُ والواوُ[٣]

يُقالُ : مَطَطْتُ السَّيْرَ أَمُطهُ مَطًّا ، ومَطَوْتُه أَمْطُوهُ مَطْوًا : إِذا مَدَدْتَهُ[٤] ؛

---

(١) الطاء نطعية والنون ذَلَقية ، فهما من مخرجين مختلفين ، ولكنهما متجاوران ، ولم يتفقا الا بالجهر من الصفات .

(٢) وفي ل (قرطط) : القُرْطاطُ والقِرطاط ، والقُرطانُ والقِرطان كله لذي الحافر كالحِلْس الذي يُلقي تحت الرحل للبعير ، ومنه قول الزَّفيان :

كأنَّ أقتادي والأسامِسطا   والرحلَ والأنساعَ والقَراطِطا
ضَمَّنتهنَّ أَخدرياً ناشِطا

(٣) الطّاء نِطعيّة والواو شفهية اختلفتا مخرجاً ، واتّفقتا في الجهر والانفتاح والاستفال .

(٤) وجاء في اللسان (مطا) : وقوله تعالى (ثم ذهَبَ إلى أهلهِ يتمطّى) أيْ يتبختر ، يكون من المط والمطو ، وهما المدُّ ، ويقال : مَطوت بالقوم مَطْواً : إذا مددت بهم في السير .

قالَ الشّاعِرُ(١) :

٤١٣ مَطَوْتُ بِهِمْ حَتّى يَكِلَّ غَزِيُّهُمْ وحَتّى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بأَرْسانِ

★ ★ ★

أبْدالُ الظّاءِ (٢)

قالَ أبُو الطَّيِّبِ اللغَوِيُّ في آخِرِ بابِ (الظّاءِ والواوِ) مَا نَصُّهُ :

ولَمْ نَجِدْ أبْدالاً لِلظّاءِ فَنَذْكُرَها سِوَى ما قَدَّمْنا مَعَ غَيْرِها مِنَ الحُرُوفِ(٣) إلاّ في حُرُوفٍ(٤) :

---

(١) امرؤ القيس الكندي (الديوان ١٤٣ السندوبي) ويروي الصدر فيه (... حتى تكل مطيّهم) ، وفي العقد ١١١ (... تكل غزاتهم) ، وفي ابدال ابن السكيت ٤٧ كذلك ؛ وجاء في اللسان (سطا) بروايتنا ، وفي (غزا) منه : (مريتُ بهم حتى تكلَّ غَزِيُّهم) .

(٢) لم يكن عنوان هذا الباب في الأصل ، وقد وضعناه للفت النظر مع عبارة السطر الأول ؛ أمّا (الظاء) فقد روى الليث أن الخليل قال : الظّاءُ حرف عَرَبيٌّ خُصَّ بهِ لسانُ العَرب ، وهو من الحروف المجهورة ، الظّاء والذالُ والثّاءُ في حَيّزٍ واحدٍ ، وهي الحروف اللّثويّة ،

(٣) في الأبواب المتقدمة وليس في الجزء الأول (١/٢٣٥) منها غير حرفين في باب الجيم والظاء وهما التلمج والتلمظ ومنها قولهم : ما ذقت لماجاً ، وكأن الناسخ نسي (ما ذقت لماظاً) ، وجاء في هذا الجزء الثاني حروف في أبواب الذال والظاء والزاي والظاء والسين والظاء والضاد والظاء .

(٤) حروف ستة ذكرها هنا هي : ظوف وقوف ، ولماظ ولماق من باب الظاء والقاف ، وأظمى وألمى من باب الظاء واللام .

قالَ أَبو زَيْدٍ يُقالُ : أَخَذَ بِظُوفِ رَقَبَتِهِ، وبِقُوفِ رَقَبَتِهِ، وهُوَ قَوْلُ العامَّةِ : بِصُوفِ قَفاهُ(١) ؛

ويُقالُ : ما ذُقْتُ لَماقًا ، وما ذُقْتُ لَماظًا ، وما ذُقْتَ لَماكًا : أيْ ما ذُقْتُ شَيْئًا(٢) ؛

ويُقالُ : رُمْحٌ أَظْمَى وأَلْمَى : إِذَا كانَ أَسْمَرَ صُلْبًا ، وشَفَةٌ لَمْياءُ وظَمْياءُ ، وهِيَ السَّمْراءُ الرَّقِيقَةُ(٣) .

★ ★ ★

(١) جاء في لسان العرب (ظوف) : أَخَذَ بِظُوفِ رَقَبته وبِظَافَ رقبته لُغةٌ في صُوفَ رقبته : أيْ بجميعها ، أو بشعرها السابل في نقرتها ؛ وفي ل (قوف) : ابن الاعرابي يقال : خُذ بقُوفِ قَفاه ، وبِصُوف قَفاه وصُوفته ؛ أبو عبيد يقال : أخذتهُ بقُوفِ رقبتهِ وبصُوف رقبتهِ : أي أخذته كلّه ؛ قلت : وعبارة كلٍّ من ابن الأعرابي وأبي عبيد تشعر بأن قولهم (بصوف قفاه) ليس من كلام العامّة .

(★ ك) ... وقد حكى الكُراع في المنتخب أنّ شعر القفا يقال له : الظّوف والقوف .

(٢) راجع الجزء الأول من هذا الكتاب : ١/٢٣٥ و ٢٤٨ و ٢١٥ و تا ٢٧١ ، ونوادر أبي مسحل الأعرابيّ (١/٨٢) .

(٣) وفي ترجمة (ظمأ) يقول الجوهري : ويقال للفرس إن فُصوصهُ لظماء : أي ليست بَرهلةٍ كثيرة اللحم ، فردَّ عليه الشيخ أبو محمد ابن بَرّي ذلك بقوله : (ظِماءٌ) ههنا من باب المعتل باللام ، وليس من —

أبدالُ العينِ (١)

الغَيْنُ والفاءُ والقافُ واللاَّمُ والميمُ والنُّونُ والواوُ والهاءُ والياءُ

★ ★ ★

— المهموز بدليل قولهم : ساق ظمياء أي قليلة اللحم ، ومن هذا قولهم : رمح أظْمَى وشفه ظمياء ؟ قلت : أما الألمى واللَّمياء فمن المعتل باللام من اللَّمَى ، وهو سُمرة الشَّفتين ، والعرب تستحسنها ، والعجم يستحسنون صَبغ الشُفتين بالحمرة ، واللَّمياءُ صفة للمرأة والشَّفة واللثة ، وجاء في اللسان (لما) : وقيل اللمياء من الشفاه اللطيفة القليلة الدم ، وكذلك اللّثة اللَّمياء القليلة اللّحم .

(★ ك) أسقط ذكر الكاف والظاء المعجمة ، وقد جاء من ذلك قولهم : دِعظاية ودِعكاية الرجل اللحيم طالَ أو قصر ، حكى ذلك ابن مالك في كتابه (تحفة الأحظّاء في الفرق بين الضاد والظاء) وعَزاه إلى الصاغانيّ رحمة الله عليه .

قلت : وهذه الحاشية التي هي من (أبدال الظاء) قد ذكرت سَهواً في أبدال الكاف ، خلافاً لنظام المصنف في تأليف الأبدال : بأن يتكلم على الحرف وما بعده فلا يتعرّض لما قبله من الحروف ، ولهذا نقلنا هذه الحاشية إلى موضعها هنا .

(١) وجد الخليل بن أحمد مخرجَ الكلام كلهِ من الحلق ، وأقصى الحروف كلها العين ، فجعل أول كتابه العينَ وسمّاه بها ، والعين والحاء والهاء والخاء والغين حلقيّه ، قال الأزهريّ : العين والقاف لا تدخلان على بناء إلاّ حَسَّناه ، أمّا العين فأنصع الحروف جَرسًا ؛ سماعاً ؛ وقال أبو الفتح في سر الصناعة ١/٢٣٤ : العين حرف مجهور يكون أصلا وبدلاً .

العينُ والغينُ (١)

يُقالُ لَعَنَّا نَفْعَلُ كَذا ولَغَنَّا: أيْ لَعَلَّنا (٢) قالَ الشَّاعِرُ (٣):

٤١٤ أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعَنَّا   نَرَى العَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الخِيامِ

---

(١) العين والغين حلقيتان مجهورتان، اتفقتا في المخرج والجهر والإصمات والانفتاح.

(٢) الجوهريّ: لعلّ كلمة شك، وأصلها عَلّ، واللام في أولها زائدة، وهو رأي أبي العباس المبرّد وجماعة من البصريين قال (مجنون بني عامر):

يقول أناس عَلّ مجنونَ عامرٍ   يروم سُلوّاً قلت: إني لما بيا

ويقال: لعلّي أفعل، ولعلّني أفعل بمعنى؛ وقال ابن المكرم (لعل): هي كلمة رجاء وطمع وشك، وجاء في (رعن): وقال الكسائي: لعنّ ولغنّ ورَعنّ ورغنّ بمعنى لعل، يقال: رغنّه عبدُ الله! وبعض بني تميم يقول: لغنّك بمعنى لعلك؛ ويذكر ابن هشام أن فيها عشر لغات.

(٣) هو الفرزدق (الديوان ٨٣٥ صادوي) والشاهد مطلع قصيدة له يمدح بها هشام بن عبد الملك، وروايته: (لعنّا) بالمهملة.

(★ ك) ابن بزرج: أنا صاحبَ لحم نُشِعْتُ به أيْ: اولعت به وأحببته، والليث مثله قال ويقال: فلان منشوع بكذا وكذا، أيْ: مولع به. وقال أبو وجزة:

(نشيعٌ بماء البقل بين طرائقٍ   من الخلق ما منهن شيٌ مُضيَّعٌ)

في المحكم: الزُّغلول من الرجال: الخفيفُ، وحكاه كُراع بالغين والعين، وقد تقدم في حروف العين؛ نقلت ذلك كلّه من خطّ رضيّ الدين.

وَسَمِعَ عِيسى بْنُ عُمَرَ أبا النَّجْمِ العِجْلِيَّ يُنْشِدُ:

٤١٥ أُغْدُ لغَنَّا في الرِّهَانِ نُرْسِلُهْ

بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ يُرِيدُ لعَلَّنا، وكَذٰلِكَ يُقالُ: رَغَنَّا ورَغَنَّا؛

ويُقالُ: نُشِعْتُ بِكَذَا وكَذَا ونُشِغْتُ بِهِ: أيْ لَهِجْتُ بِهِ[(١)]

قالَ ذُو الرُّمَّةِ[(٢)]:

٤١٦ إِذَا مَرْئِيَّــةٌ وَلَدَتْ غُلامًا فَأَلْأَمُ مُرْضِعٍ نُشِغَ المَحَارَا

ويُقالُ: نَشَعْتُ الصَّبِيَّ وأَنْشَعْتُهُ، ونَشَغْتُهُ وأَنْشَغْتُهُ: إِذَا وَجَرْتَهُ[(٣)]،

---

(١) وفي اللسان (نشغ) أبو عمرو نُشِغَ به ونُشِعَ به وشُغِفَ به: أي أولع به، وإنه لنَشوغ بأكل اللحم، ومنشوغ به: أي مولع.

(٢) كما جاء في ديوانه (كمبردج ٢٠٠)، ورواية العجز في اللسان (نشغ) وفي الجمهرة ج ٣/٦٢ (نُشِغ المحارا) وفي ابدال ابن السكيت (٣٤) بالعين المهملة، وأنشده فيه ابو عمرو الشيباني لذي الرّمة قال أبو عبيد: كان الأصمعيّ ينشد بيت ذي الرمة (... نُشِع المحارا) بالعين والغين.

(★ ك) بخط أبي عبد الله اليزيدي: (مرضِع) بكسر الضاد، كذا قاله الشاطبيّ ومن خطه نقلت.

(٣) وفي ل (نشع) والنّشوعُ والنشوغُ بالعين والغين معًا: السّعوط والوَجور، قال الشيخ ابن برّي: يريد ان السّعوط في الأنف والوَجور في الفم؛ ويقال ان السعوط يكون للاثنين، ولهذا يقال المُسْعُط مِنشَع ومِنْشغ، ويقال: انتشع الرجل مثل استَعَط، وربما قالوا: أنشعته الكلام اذا لقنته على سبيل الاستعارة التصريحية التبعيّة.

والمِنْشَغَةُ والمِنْشَعَةُ : المُسْعُطُ ، وهِيَ : المِيجَرَةُ ، والنَّشُوعُ والنَّشُوغُ : الوَجُورُ ؛

ويُقالُ : عَلَثَ الطَّعَامَ يَعلِثُهُ عَلْثًا ، وغَلَثَهُ يَغْلِثُهُ غَلْثًا : إذا خَلَطَ الشَّعِيرَ بِالحِنْطَةِ ، أوِ الحِنْطَةَ بِغَيْرِها مِنْ أيِّ شَيْءٍ كانَ ، وهُوَ العَلِيثُ والغَلِيثُ (١) ؛

ويُقالُ : سَمِعْتُ وَعَاهُمْ ووَغَاهُمْ : أيْ صَوْتَهُمْ وصَخَبَهُمْ (٢) قالَ الشَّاعِرُ (٣) :

٤١٧ فَلاتَصْرِمِي الشَّيخانَ يَاجَمْرَ إنَّهُمْ هُمُ يَعْصِمُونَ النَّاسَ فِي اليَوْمِ ذِي الوَغا

---

(١) ويقال : اغتلثه واعتلثه : خلطه ، والمعلوث بالعين المخلوط ، قال الفراء : وقد سمعنا بالغين (مغلوث) وهو معروف ، وفي حديث عمر ما كان يأكل السمن معلوثا إلاّ بإهالة ، ولا البُرّ إلاّ مغلوثا بالشعير .

(٢) وفي إبدال ابن السكيت (بس ٣٤) جاء هذا القول عينه عن الفرّاء ، وفي ل (وعى) وقال يعقوب : عينه بدل من غين وغى أو غين(وغى) بدل منه ا هـ . ، والظاهر ان مانقله اللسان كان في ابدال ابن السكيت ، وحذف اختصاراً ؛ وعن الأزهريّ الوَغَى : جلبة أصوات الكلاب والصّيد ، قال : ولم أسمع له فعلاً .

(٣) أنشده المفضّل (الضّبي) كما جاء في الاساس ١ / ٥١٢ ، والنداء في صدر الشاهد (ياحمزَ) .

وقالَ الآخَرُ[(١)] :

٤١٨ كَأَنَّ وَغا الخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ   وَغَا رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي هِياطِ

ويُقَالُ : مَا لِي مِنْ هذا وَعْلٌ ووَغْلٌ : أيْ مَلْجأٌ[(٢)] ؛

ويُقالُ : قَدْ أرْمَعَلَّ دَمْعُهُ يَرْمَعِلُّ ، وارْمَغَلَّ يَرْمَغِلُّ[(٣)] :

---

(١) هو المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ (ديوان الهُذَليِّين ٢/٢٥) ، وضمير (بجانبيه) يعود الى ماء ذكره قبل الشاهد بقوله :

وماءٍ قد وردتُ أُميمَ طامٍ   على أرجائه زَجلُ الغَطاطِ

قليل وِردُهُ إلاّ سِباعـاً   يَخِطنَ المشيَ كالنَّبلِ المِراطِ

فبتُّ أُنَهنِهُ السِرحانَ عنّي   كلانا واردٌ حرّانَ ساطي

كأنَّ وغى ...

وفي شرح الديوان : الزجل الصوت ، والغَطاط من أنواع القطـا ، والوَخط ضرب من المشي من (يخطن) ، و (المراط) التي تمرَّط ريشها ، والسرحان الذئب ، و (ساطٍ) ذو سطوة إذا حمل ، و (الخَموش) البعوض و (الهياط) والمياط : الصياح والمجادلة .

(٢) وفي ابدال يعقوب (بس ٣٤) جاء هذا القول معطوفـًا على الفرّاء . وانظر ل (خمش ، وعى ، وغى ، زيط ، لغط) ، و ت (زأط ، زاط ، خمش ، وغي) ، وفي ج ٢/٢٢٥ و ٣|٤٣٢ للمتنخل الهذلي ، ومخ ٨/١٨٥ ومجالس ثعلب ١/١٤٧ وفي الأساس (و ع ى) للهذلي ، وفي شرح التبريزي للحماسة ١/١٢٣ ، ويروي عجز الشاهد (... ذَوي زياطٍ) .

(٣) وهذا القول عن اللحياني في ابدال ابن السكيت (بس ٣٤) ؛ وقد جاءت هذه الحروف الثلاثة (وعى مع وغي و وعل مـع وغل ، وارمعلّ وارمغل) متواليةً في كلٍ من ابدال يعقوب وأبي الطيب ، مما يدل على أن اللاحق يطلّع على السابق ويزيد عليه ما أغفله ، وكم ترك الأول للآخر !

إِذَا تَتَابَعَ قَطْرًا قالَ الشّاعِر [١] :

٤١٩ بَكَى حَزَنًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وأَجْهَشَتْ إِلَيْهِ الجِرِشَّى وارْمَعَلَّ خَنِينُها

ويُقالُ : بَعْثَرَ مَناعَهُ يُبَعْثِرُهُ بَعْثَرَةً ، وبَغْثَرَهُ يُبَغْثِرُهُ بَغْثَرَةً : إِذَا فَرَّقَهُ وبَدَّدَهُ [٢] :

وقالَ الأَصْمَعِيُّ يُقالُ لِزِيادَةِ الكَبِدِ : الرُّعامَى والرُّغامَى ، وغَيْرُهُ يَقولُ : الرُّعامَى والرُّغامَى : قَصَبَةُ الرِّئَةِ ، قالَ الرّاجِزُ [٣] :

٤٢٠ يَبُلُّ مِن مّاءِ الرُّعَامَى لِيتَهُ
كَما يَرُبُّ سَالِئٌ حَمِيتَهُ

(١) هو مدرك بن حصن الأسديّ ، كما جاء في ل و ت (جرش ، خنن ، رمعل) ويُروي في (جرش) (بكى جزعا ... وارمعنّ حنينها) وفي (خنن وارمعل) : (... وارمعلّ خنينها) ، وقبل الشاهد في (ارمعل) من اللسان :

(ولما رآني صاحبي رابطَ الحشا موطّنَ نفسٍ قد أراها يقينُها)

وهو في مخ ٢/٦٢ و ١٣/ ١٤١ و ١٥/٢٠٦ ، وفي ابدال يعقوب (٩).

(٢) ليس هذان الحرفان في ابدال ابن السكيت ، على أن ابن سيده يقول (ل بعثر) : وزعم يعقوب ان عينها (بعثر) بدل من غين (بغثر) ، أو غين بغثر بدل منها ؟ قلت : وأصول الإبدال التي بحثنا عنها في مدخل الكتاب تدل على ان (بعثر) هي الأصل لأنها أكثر استعمالاً ، وقد قرّر ابن جني هذا الأصل في كتبه المتعة الجليلة .

(٣) قال ابن بوّي قال ابن دريد : الرُّغامَى زيادة الكبد مثل الرّعامَى قصب الرئة وأنشد (الشاهد) كما جاء في ل رغم ، —

وُيقالُ : وَغِرَ صَدْرُهُ عَلَيَّ يَوْغَرُ وَغَرًا ، ووَعِرَ يَوْعَرُ وَعَرًا[١] ؛
أَبو زَيْدٍ : الشُّغْمُومُ والشُّعْمُومُ : الطَّوِيلُ [٢] ، وُيقالُ :
قَوْمٌ شَغَامِيمُ وشَعَامِيمُ : طِوالٌ ، وكذلِكَ هُوَ في صِفاتِ الإِبلِ
قالَ ذُو الرُّمَّةِ [٣] :

٤٢١ إِذْ قَعْقَعَ القَرَبُ البَصْبَاصُ أَلْحِيَها   واسْتَرْجَفَتْ هامَها الهِيمُ الشَّغامِيمُ

ـــ ويقول قبلَ ذلك : والرُّغامَى زيادة الكبد مثل الوُعامَى بالغين والعين المهملة وقال : والغين أعلى ، وقيل هي قصبة الرئة ، وترى هذا الشاهد فى ت (رغم) وفي ج ٢/٣٥٩ حيث يقول ابن دريد : والرغامى قصبة الرئة قال الراجز (الشاهد) يصف كلبًا قد أدخل رأسه في جَوف فرس مقتول ، فقد بلغ برأسه إلى الرغامَى أي قصبة الرئة من الفرس فقد ابتلّ ليتُه ، والليت : صفحة العنق ، والسالئ الذي يعالج السمن على النـار حتى يذيب زبده ، فإذا تمّ له ذلك رَبَّ حميته : أي وَضَع الرُّب أولاً في (حميته) أي عُكّته ليمتّن جلدها ثم يصب السمن فيها .

(١) وجاء في اللسان (وعر) وَوَعِرَ صدره عـليّ : لغة في وَغِر ، وزعم يعقوب أنها بدل ، قال لأن الغين قد تبدل من العين ، وقال الأزهري: هما لغتان بالعين والغين .

(٢) مطلقاً كما جاء في التهذيب أنه بدون تقييد ؛ وفي اللسـان : هو الطويل من الناس والإبل ، وزعم يعقوب أن عينها (شعموم) بدل من غين (شغموم) ، وليس في إبداله المطبوع هذان الحرفان .

(٣) الديوان (كمبردج ٥٨١)

وانظر ل و ت (رجف) : واسترجفَ رأسَهُ حركه قال ذو الرمة (برواية اللسان) : (إذ حرّكَ القَرَبُ القَعقاعُ ألْحِيَها) ، ويُروى (كروايتنا) ، واستشهد الزمخشريّ بالعجز في أساسه (رجف) .

ويُقالُ : قَدْ صَعْصَعَ شَعَرَهُ يُصَعْصِعُهُ صَعْصَعَةً وصِعْصَاعًا ، وصَغْصَغَهُ يُصَغْصِغُهُ صَغْصَغَةً وصِغْصَاغًا : إذا رَطَّلَهُ [١] ؛

أبو زَيْدٍ : الرُّغَثَاءُ والرُّغْثاءُ : أصْلُ الضَّرْعِ [٢] ؛

قالَ : والدَّنَعُ والدَّنَغُ : أطْرافُ الأديمِ وما يَطْرَحُهُ الجازِرُ [٣] مِنْهُ ، ويُقالُ : هؤُلاءِ قَوْمٌ دَنَعٌ ودَنَغٌ : أي أخِسَّاءُ ؛

---

(١) جاءت الصعصعة في اللسان بمعانٍ جَمَّة منها (الحركةُ والتحريك والتفريق والجَلَبة ، قال أبو سعيد : تَصعْصَعَ وتضعضع بمعنى واحد : إذا ذلّ وخضع ، وجاء فيه : وصَعصع رأسَه بالدّهن إذا رَوّاه ورَوّغه ، وليس في ترجمة (ضعضع) معنى الترطيل ، وهو ترويةُ الرأس بالدهن لتليينه وتكسيره وإرساله ؛ وفي القاموس (صَغْصَغَ) شَعرهُ : رَجّله ، وسَغْسَغ رأسه رَوّاه دُهناً ، والسَّغْسغة كالتَّسَغْسُغ : ترويةُ الشعر بالدهن ؛ قلت : وبين السغسغة والصّغصغة تعاقب وتقارب ، فهما أختان أسليّتان .

(٢) وجاء في ل (رغث) الرُّغَثاء مثل العُشَراء : عِرق في الثّدي يدرّ اللبن ؛ وفي التهذيب : الرَّغَثاء بفتح الراء : عَصَبة الثدي ، قلت : ومن المثنيات التي لم يذكرها ابن السكيت ولا أبو الطيب ولا ابن سيده وغيرهم : (الدُّغَثاوان) ففي اللسان : هما القَصَبتان اللتان تحت الثديين ، وقيل : هما مَغْرِزُ الثديين الى الإبط .

(٣) وفي الأصل (الخارز) ؛ وفي اللسان والصّحاح والقاموس وتاجه (الجازر) ، وهو الصّواب .

أَبُو حَاتِمٍ : العَائِذُ والغَائِذُ مِنَ الإِنْسانِ : الحَلْقُ أَوْ مَخْرَجُ الصَّوْتِ (١) ؛

ويُقالُ : أَرْعَلَهُ بِالرُّمحِ وأَرْغَلَهُ : إِذا طَعَنَهُ طَعْنًا شَديدًا (٢) ؛

ويُقالُ : نَسَعَتْ ثَنِيَّتُهُ ونَسَغَتْ : إِذا تَحَرَّكَتْ وخَرَجَتْ مِنَ العَمْرِ (٣) ؛ ونَسَعَتِ النَّخْلَةُ ونَسَغَتْ (٤) : إِذا خَرَجَ لَها

---

(١) كذلك جاء في اللسان (غنذ) ، وفي (عنذ) منه ومن القاموس : العانذة : أصل الذقن والأذن قال :

عوانِذُ مُكتنفات اللَّهــا جميعــاً وما حولهنَّ اكتنافا

والمعنى قريب بين هذين الحرفين .

(٢) كذلك فسّر صاحب اللسان (رعل) الرَّعل والإِرْعالَ ، ولم يرد هذا المعنَى في ترجمة (أرغل) مِنَ اللسان ولا القاموس والتاج ، وجاء في هذه الكتب المطبوعة : أرغلت القطاة فرخها والأم طفلها : إذا زَقّته وأرضعته ، وأرغلت المرأة فهي مُرْغِل أرضعت بالراء والزاي جميعًا .

(٣) وفي اللسان (نسغ) ونَسَعَت أسنانه تنسَع نُسوعًا ونَسَّعت تنسيعاً إذا طالت واسترخت حتى تبدو أصولها التي كانت تواريها اللثّة ، وانحسرت اللثة عنها يقال نسعُ فوه قال الراجز :

ونَسَعَتْ أسنانُ عَوْدٍ فانْجَلَعْ عُمورُها عن ناصِلاتٍ لم يَدعْ

(٤) وليس (نسعت النخلة) بهذا المعنى أو (نسغت) في اللسان ؛ وأما (نسعَ البعيرُ ونسغ) فقد جاءا بغير هذا المعنى ، قال ابن الأعرابيّ : وانتسعت الإبل وانتسغت بالعين والغين : إذا تفرّقت في مَراعيها قال الأخطل (الديوان ٥٣ بيروت) :

دَجَنٌ بحيثُ تَنْتَسِعُ المَطايا فلا بَقًّا تَخافُ ولا ذُبابا

سَعَفٌ فَوْقَ سَعَفٍ ، ونَسَعَ البَعيرُ ونَسَغَ : إذا ضَرَبَ بِذَنبِهِ ورِجْلَيْهِ يَطْرُدُ البَقَّ عَنْ أقْطارِهِ .

ويُقالُ : مَعَسَهُ يَمْعَسُهُ مَعْساً ، ومَغَسَهُ يَمْغَسُهُ مَغْساً : إذا طَعَنَهُ (١) ؛

وَقالُوا : اللَّعْفُ واللَّغْفُ : النَّظَرُ الحادُّ ، ومِنْهُ يُقالُ : تَلَعَّفَ الأَسَدُ وتَلَغَّفَ : إذا نَظَرَ إلى الفَرِيسَةِ ، وكَذلِكَ يُقالُ لِلبَعيرِ إذا نَظَرَ : تَلَعَّفَ وتَلَغَّفَ (٢) ؛

ويُقالُ : نَعَقَ الغُرابُ يَنْعِقُ ، ونَغَقَ يَنْغِقُ ، وهُوَ بالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أعْلَى وأكْثَرُ ، وذلِكَ : إذا صاحَ ، وهُوَ النَّعِيقُ والنَّغِيقُ (٣) ؛

---

(١) لم يجيء (المعس) في اللسان بهذا المعنى كما جاء (المغس) فيه : ومَغَسَه بالرمح مَغْساً : طعنه ، وذكر المجد اللغوي هذه الحرفين بهذا المعنى ، وذلك ببركة اشتغاله بالعُباب الزّاخر واللّباب الفاخر .

(٢) قال الأزهري (لعف) أهملها اللّيث قال : وقال ابن دريد في كتابه ، ولم أجده لغيره : تَلَعّف الأسدُ والبعير : إذا نظر ثم أغضى ثم نظر ، قال الأزهريّ : وإن وجد شاهد لما قاله فهو صحيح ؛ قلت : والشاهد لقوله ذكرُ شيخنا المصنّف له ، وهو غلام أبي عمر الزاهد الذي كان في طبقة ابن دريد ، وأما (لغف) فقد جاء في اللسان بهذا المعنى .

(٣) وقال الأزهريّ في كتابه : نَعَق الغراب ونغقَ بالعين والغين جميعاً ، ونَعيق الغراب ونُعاقه ونَغيقه ونُغاقه كنهيق الحمار ونُهاقه ؛ قال: والثقات من الأئمة يقولون : كلام العرب : نَعَقَ الغراب .

والمُعَاءُ والمُغَاءُ : صَوْتُ السِّنَّوْرِ زَعَمُوا[١] ؛

ويُقالُ : بِئْرٌ سَعْبَرٌ وَسَغْبَرٌ : إِذَا كانَتْ كَثِيرَةَ الماءِ[٢] ؛

(١) الأزهريّ : مَعا السِّنَّور يَمْعو ومَغا يَمْغو (صاح) : لونان أحدهما يقرب من الآخر ، وهو أرفع من الصّئِيّ .

(٢) جاء في اللسان والقاموس والتاج (سعبر) بهذا المعنى ، ولم نجد فيها لحرف (سغبر) ترجمةً ولا ذكرا ، وأما الصحاح فلم يذكر الحرفين معا .

(★ ك) ابن سيده (الغين والشين) شَغبر : اسم امرأة عن ثعلب ، وقال ابن الأعرابيّ : انما هي بالعين وقد تقدم ذلك في حرف العين ؛ ورجل شِنَّغْمٌ : حريص، عن ثعلب ، وحكى بعضهم شنَّعْم بالعين ، وهو قليل ، قال ذلك رضيّ الدين الشاطبي ومن خطّه نقلتُ .

(★) وفي أمثلة الغريب لكُراع في باب فُعال : الرُّغامُ والرُّعامُ هو المخاط ؛ وفي القَبَس لابن العربي قوله : وامْسَحِ الرُّغامَ عنها ، يروى بالغين والعين ، وهما (سيان) وهو ما يسيل من الأنف ويسمّى من ابن آدم الذَّنين .

(★) في المحكم الأغثمُ : اليابس القديم من النبت ، حكاه ابن الأعرابي وأنشد :

(كأن صوت شنجها إذا همى صوتُ أفاعٍ في خَشيّ أغثما)

ويروى (أعثم) وهو البالغ وقد تقدم اهـ قلت : وتحت خاء (خشيّ) من عجز الشاهد (ح) صغيرة ، وفوقَ شينها (معًا) أيْ : ويُروى (حشيّ) بالحاء المهملة .

(★ ك) في تهذيب الأفعال لابن القطاع ق نَغَق الغراب نغيقاً صاح بخير . ع وبالعين كذلك اهـ .

ويُقالُ : ازْلَعَبَّ الفَرْخُ وازْلَغَبَّ : إِذَا خَرجَ رِيشُهُ أوْ زَغَبُهُ ، والمَصْدَرُ الازْلِغْبابُ (١) ؛

والضَّبَعْطَى والضَّبَغْطَى : كلمَةٌ يُفَزَّعُ بِها الصِّبْيانُ (٢) قالَ الرَّاجِزُ (٣) :

٤٢٢ وزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى
يَفْزَعُ إِنْ خُوِّفَ بِالضَّبَغْطَى

---

(١) وجاء في ل (زلعب) : والمُزْلَعِبُّ أيضا : الفرخ إذا طلع ريشه ، والغين أعلى : أي ان ارلغبّ بالغين افصح ، وفي (زلغب) منه : وازلغَبَّ الفرخ طلع ريشه بزيادة اللاّم ، أي إنه مشتقّ من الزغب ، وهو أوّل ما يبدو من ريش الفرخ وشَعر الصَّبيّ والمُهر واحدتُه زَغَبة ، وأنشَدَ في المُهر :

كانَ لنا ، وهُو فَلُوٌّ نُرْبِبُهْ مُجَعْثَنَ الخَلْقِ يَطِيرُ زغَبُهْ

(٢) والعَصافير كيلا تقرب الزرعَ ، وهي : فَزَّاعةُ الزَّرع ، وأنشد ابن دريد هذا الشاهد وبعده :

أشبهُ شيءٍ هو بالحَبَرْكَى إذا حَطَأْتَ رأسه تَشَكَّى
وإنْ قرعتَ أنفَه تَبَكَّى شَرُّ كَمِيعٍ وَلدَتْهُ أُنْثَى

والألف في ضبغطى للإلحاق ، ويُقال في التخويف كما جاء في الجمهرة : يا ضَبغطى خُذْهُ ! ، والزونزك والزونزي : المتحذلق المتكايس ، ويروى (بل زوجها زونزك زونزى) ، وفي الشطر الثاني : يخضف ، ويَفرق بدل يفزع .

(٣) هو منظور الأسدي كما نسبه الأزهريّ في كتابه ، أو الدُّبَيري كما أنشده له ابن دريد ، ودُبير قبيلة من أسد ؛ وانظر ل و ت (ضغط ، —

وُيقالُ : غَسَلَ الرَّجُلُ المْرْأةَ غَسْلاً ، وعَسَلَها عَسْلاً : إذَا جامَعَها ، حَـكاهُ قُطْرُبُ(١) ؛

ـــ زنكل ، زون) و ج (٣١٢/٣ و ٣٩٨ و ٣٩٩) و مخ (٢٢٧/١٥ و ٨/١٦) والصحاح (ضبغط) والألفاظ ٢٥١ ومبادىء اللغـة للاسكافي ١٩٨ ، والتكملة لما تغلط به العامة للجواليقي ٢٧ .

(★ ك) يُروى : (وزوجها) ، و (بل زوجها) ، ويُروى : زَونزك وزَوَنَّك ، ويُروى : زونَّكى وزَونزى ، ومخضف ، ويفرق ، ويفزع ، كلٌّ يُروى في هذا البيت باختلاف هذه الألفاظ عـلى اختلاف الروايات ، قاله ابن بَرّي رحمه الله . نقلته من خط رضيّ الدين الشاطبيّ .

(★) في الغريب المصنف : أعْلَلْت الإبل وأَغلَلْتها : إذا صرفتَها عن الماء ، ولم يُروَ بالعَين والغين جميعاً .

(★ ك) في الجمهرة لابن دريد (ذ ع ف) العَذوف والغـذوف والعزوف . وهو ما يتقوّتُه الإنسانُ والدّابة ، قال رضيّ الدين ومن خطّه .

(★ ك) في تهذيب الأفعال لابن القطّاع : غَمطَ النّعمةَ وغمَطها غَمْطاً وغَمَطاً : كفرهاء . (ع) وبالعين كذلك .

(١) وجاء في اللسان (عَسل) : وَعَسَل المرأة يَعسلِهـا عسلاً : نكحها ، فإما أن تكون مشتقة من قوله : (حتى تذوقي عُسَيلته ويذوق عُسَيلتك) ، وإمّا أن تكون لفظةً مرتجلة على حدة ، قال ابن سيده : وعندي أنها مشتقة .

وُيقالُ : عَمْجَرَ اْلمَاءَ عَمْجَرَةً ، وَغَمْجَرَهُ غَمْجَرَةً : إِذا جرَعَهُ جَرْعًا مُتَدارِكاً [1] ؛

وَقَالُوا : المَعَصُ والمَغَصُ : الإِبِلُ البِيضُ الَّتي قَدْ قَارَفَتِ الكَرَمَ [2] ، وأَبى الأَصْمَعِيُّ إِلاَّ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ [3] .

★ ★ ★

(١) ليس في اللسان (غمجر) بهذا المعنى ، وجاء فيه : ويقال : جاد المطرُ الروضةَ حتى غَمجرها غَمجرةً : أي ملأها والله أعلم ، وليس فيه ولا في القاموس والتاج والصحاح ترجمة لِ (عمجر) ، وجاء في القاموس معنى (غمجر) في اللسان ، وزاد عليه قوله : وغمجر الماءَ تابعَ جرعَه ، كما ذكر شيخنا المصنف هذا المعنى .

(٢) وفي اللسان : بيضُ الإبل وكِرَامُها ؛ فقول المصنف : (قارفت الكرم) : أي قاربت أن تكون من كرام الإبل .

(٣) الأزهريّ : وغيرُ ابن الاعرابيّ يقول : هي المَغَص بالغين للبيض من الإبل ، قال : وُهما لغتان ، وفي بطن الرجل مَعَصٌ ومَغَصٌ وقد مَعِصَ ومَغِص ، وتَمَعَّصَ بطني وتمغّصَ : أي أوجعني اه .

(★ ك) من هذا الفصل : المُرنوع بالراء غير معجمة وبالعين والغين جميعًا وهو القملة ، حكاه ابن القطاع في الابنية .

(★ ك) في المحكم : الغُمْق في الشيء ذهابه الى أسفل ، والعُمق ذهابه طولاً ، رُوِي ذلك عن أبي عبيدة وقد يستعمل كلٌّ منهما مكانَ صاحبه ، قالوا : بئر عَمِقة وفجّ غميق ، لم يُحْكَ عن غيره .

(★ ك) في المجمل قال ابن دريد : غَمَتَ فلانٌ فلانا واغتمطه : إذا عابه اه قلت : وغمطه أيضًا بمعنى حقره وعابه . —

العينُ والفاءُ (١)

يُقالُ لِلظَّلِيمِ : الهَجَنَّعُ والهَجَنَّفُ (٢) ؛

ـــ (★ ك) ومن باب العين والغين : رجل بَلِغْن وبِلَعْن على وزن فِعَلْن للنمّام والعين فوقها زائدة ، كذا قالوا ، وكأنّ اشتقاق بلغن بالغين المعجمة من التبليغ ، وأما بِلَعْن بالعين المهملة ، فلا أدري مِمّ اشتقاقه . غير أنهم قد حكموا بزيادة نونه .

(★ ع) ومن هذا الباب ما حكاه صاحب اللسان عن الهرويّ : التَّمِغ لونُه ذهب كالتَّمِع ؛ ويَرى صاحب الجاسوس (١٨٦) أنه من التصحيف الذي منشأه تشابه الحروف في الشكل والنّطق ، وهو يقضي بالدّقة والتثبت والاجتهاد ، وإجمال القول فيه : أنك حيثُ وجدت لفظًا غير مشتقٍ فاحكم بأن المشتقّ هو الأصل ، ولذا احكمْ بأنّ (التَّمِغَ لونُه) أي تغيّر ، وإن كان حكاها صاحب اللسان عن الهرويّ ، فهي تصحيف (التَّمِعَ) : إذ ليس في تركيب اللاّم مع الميم والغين سوى هذا الحرف وقس على ذلك .

(١) العين حَلقية والفاء شفهيّة تباعدا كلّ التباعد مخرجًا ، ولم يشتركا أو يتقاربا إلاّ بالانفتاح والاستفال ، وما ذلك عندنا من مسوّغات الإبدال .

(٢) وجاء في ل (هجنع) الهَجَنَّع : الشيخ الأصْلع ، أو الطويل الأجنأ ، أو الضخم من الرجال ، والظّليم الأقرع أيضاً قال الراجز : (جَدْبا كرأس الأقرع المجنّعِ) ، والهِجَف والهجنّف : الظليم الجافي ؛ والنون في الهجنف زائدة .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ مُوَقَّعٌ ومُوَقَّفٌ ، وهُوا لمحَنَّكُ (١) ؛

وقالَ الفَرَّاء يُقالُ : إِلْزَمْ عَنَنَكَ وفَنَنَكَ : أيْ إِلْزَمْ قَصْدَكَ (٢) ؛

* * *

العينُ والقافُ (٣)

يُقالُ : هُوَ يَزُورُهُ العَصْرَيْنِ والقَصْرَيْنِ : إذا كانَ يَزُورُهُ غُدْوَةً وعَشِيَّةً (٤) ؛

---

(١) التوقيع من معانيه الدَّبَر في ظهر الدَّابة ، وبعير مُوقَّع الظَّهر به آثار الدَّبَر لكثرة ما حُمل عليه ورُكب ، فهو ذلول مُجرَّب ، هذا أصل (الموقَّع) ، وعلى سبيل التوسّع قالوا : رجل مُوقَّع مُنجَّذ ، وقال اللحياني : قد أصابته البَلايا ، وقالوا : طريق موقَّع مذلَّل ، وفي البعير الموقَّع يقول الشاعر :

فما منكمُ ، أفناءَ بكرِ بنِ وائلٍ بغارَتنا إلاّ ذَلولٌ موقَّعُ

وفي ترجمة (وقف) من اللسان : ورجل موقَّف : أصابته البلايا ، وهذه عن اللحياني أيضا .

(٢) لم نعثر على قول الفراء فيما بين أيدينا من المراجع المطبوعة كالصّحاح واللسان والقاموس والتاج ، فلعلّه مما انفرد به المصنف من شوارد اللغة .

(٣) العين حلقيّة والقاف لهوية اختلفتا مخرجًا ، واتفقتا في الجهر والاستعلاء والإصمات والانفتاح .

(٤) وفي (المثنّى) الذي نشرناه لشيخنا أبي الطيب أن (العصرين) هما الليل والنهار ، ولحُميد بن ثور :

فلن يلبثَ العصرانِ يومٌ وليلةٌ إذا طَلَبا أن يُدركا ما تيمّما

أُبو عَمْرو وغَيْرُهُ : الوَلْعُ والوَلْقُ : الكَذِبُ ، يُقالُ : وَلَعَ يَلِعُ وَلْعًا ووَلَعانًا ، ووَلَقَ يَلِقُ وَلْقًا : إذا كَذَبَ[1] ، وأَنْشَدَ[2] :

٤٢٣ تَلُومُ وتَلْحَى مَنْ يُواصِلُ كاذِبًا وبِالْوَلْعِ والإِخْلافِ بَاتَتْ وظَلَّتِ

وقالَ الآخَرُ[3] :

٤٢٤ وهُنَّ مِنَ الإِخْلافِ والوَلَعانِ

ـــ والعَصران الغداة والعشي كما ذكره المصنف ، وفي الحديث (حافظ على العصرين) يريد صلاة الفجر وصلاة العصر ؛ أمّا (القَصْران) فلم نجد هذا المثنى بهذا المعنى ضمن المثنّيات التي سردناها في فهارس كتاب (المثنّى) ولا في المراجع المطبوعة التي رجعنا اليها ؛ ورأينـــا أبا مسحل الأعرابيّ يقول في نوادره (٧٣/١) : ويقال : أتيت فلانـــاً عَشيّاً و (قَصْرًا) ومَقْصِيرًا وأصيلًا و (قصرًا) بمعنىً واحد .

(١) وجاء في ل (ولع) الولع بمعنى الكذب والوَلعان ؛ وأما (الولق) فهو الاستمرار في الكذب ، وفي حديث عليّ كرّم الله وجهه قال لرجل : كذبتَ والله ووَلقتَ ، الولق والألْق : الاستمرار في الكذب ، وأعاده توكيداً لاختلاف اللفظ .

(٢) جاء في مجموع أشعار العرب (مشع) ١٨٩/٣ من زيادات ديوان رؤبة المنقولة من نسخ وكتب مطبوعة ، ورقم هذا الرجز ١١٠ .

(٣) وهذا الشاهد في ل (ولـــع) غير مَعزوّ ، وصدره : (لخَلّابة العَينين كذّابة المُنى) ، وجعل الشاعر هؤلاء الصواحب الكواذب كأنهن خلقن من الإخلاق والكذب للازمتهن لهما ،

قَالَ اليَزِيدِيُّ : ومِنَ الوَلْقِ قِراءةُ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْها : «إِذْ تَلِقونَهُ بِأَلسِنَتِكُمْ» : أيْ تَكْذِبُونَهُ (١) ؛

ويُقالُ : نَعْثَلَ الرَّجلُ نَعْثَلَةً ، ونَقْثَلَ نَقْثَلَةً : إِذا مَشَى مِشْيَةَ الضَّبُعِ ، وبِهِ سُمِّيَ الضَّبُعُ نَعْثَلاً (٢) ؛

ويُقالُ : عَفَشْتُ الشَّيْءَ أَعْفِشُهُ عَفْشًا ، وقَفَشْتُهُ أَقْفِشُهُ قَفْشًا : إِذَا أَخَذْتَهُ وجَمَعْتَهُ (٣) ؛

---

(١) وفي تاج العروس (ولق) : وَوَلِقَ الكلامَ دبَّرهُ ، وبه فسّر الليث قوله تعالى : (إذ تَلِقونه) أي تدبّرونه ، ومثله في كتاب الأفعال للسّرقسطي ؛ قال الأزهري : لا أدري تدّبرونه أو تديرونه ؛ وهـذا الشاهد بعض آية من آيات الإفك في سورة النور (١٥) والآية : « إذ تلقونهُ بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ماليس لكم به علم ، وتحسبونهُ هيّنًا ، وهو عند الله عظيم . »

(٢) وجاء في اللسان (نعثل) والنّعثلة مثلُ النّقثلةوهي مشية الشيخ يثير التراب إذا مشى ؛ ابن الأعرابيّ : نعثل الفرس في جريه : إذا كان يقعد على رجليه من شدة العدو ، وهو عيبٌ ؛ وليس في اللسان وسائر المراجـع لا وفي إبدال يعقوب أن بين الحرفين قرابة التعاقب .

(٣) ولم يذكر ابن المكرم في لسانه ولا المجد اللغويّ في قـاموسه (عفش) بمعنى جمع ، وإنما جاء بمعـان كثيرة منها عطف العود والجذب والسوق والطرد والازعاج والاستفزاز ؛ أمّا (القفش) فقد جاء بمعنى الجمع وسرعة الحلب ، ولم تشر مراجع اللغة ولا إبـدال يعقوب المطبوع الى مابين عفش وقفش من نسب الابدال .

أَبُوزَيْدٍ : ورَجُلٌ عِثْوَلٌ وقِثْوَلٌ ، وهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الرِّخْوُهُ (١) ؛

وبَعِيرٌ عَنْدَلُ الرَّأْسِ وقَنْدَلُ الرَّأْسِ : أَيْ ضَخْمُ الرَّأْسِ (٢) ؛

قالَ ويُقالُ : عَسَرْتُهُ أَعْسِرُهُ عَسْرًا ، وقَسَرْتُهُ أَقْسِرُهُ قَسْرًا : إِذَا قَهَرْتَهُ عَلَى الْأَمْرِ .

* * *

(١) وفي ل (قثل) القِثْوَلُ العَيِّ الفدم المسترخي مثل العثول ، قال أبو الهيثم قال أبو ليلى الأعرابيّ لي ولصاحب لي كان يستثقله ، وكنا نختلف اليه : أنت بُلَنْبُل قُلْقُل ، وصاحبُك هذا : عِثْولٌ وقثول ! قال: والعِثول القِثول الثقيل الفَدمُ ، والعِثّول والعَثَوْثَل الكثيراللحم الرّخوهُ .

(٢) وفي اللسان (عندل) والعَنْدل هو العظيم الرأس مثل القَنْدل ، يستوي فيه الذكر والمؤنث .

(★ ك) ابن الجني (كذا) : ويُروي (القِتول) بالتاء ، قال ابن بري رحمه الله : وأنشد أبو زيد :

وَشَمَّرَ الصِّبْعانُ واشْمَعلاّ وكان شيخًا حَمِقًا قِثْوَلاّ

من خط رضيّ الدين أيّده الله ، ومنه قول الراجز : (هاج بعرسٍ حوقلٍ عِثْوَلٌ) كذا بخط رضي الدين .

(★ ك) قال أبو عمر الزّاهدُ العَفيك : المُشبَع حماقةً والاّفيك مثله انتهى قال ذلك في اليواقيت .

(★ ع) ومن هذا الباب ما حكاه ابن منظور عن ابن الأعرابيّ : يقال : أكل خبزًا قفارًا وعفارًا : أى لاشيءَ معه ، والعَفار لغة فى القفار .

العينُ واللامُ (١)

يُقالُ : عَفَتَ عُنُقَهُ يَعفِتُها عَفْتًا ، ولَفَتَها يَلْفِتُها لَفْتًا : إذا كَسَرَها ، ويُقالُ : رَجُلٌ مِعْفَتٌ مِلْفَتٌ : إذا كانَ يَعْفِتُ كُلَّ شَيْءٍ ويَلْفِتُهُ أيْ يَكْسِرُهُ ؛ ورَجُلٌ أعْفَتُ وألْفَتُ : إذا كانَ أعْسَرَ ، ورَجُلٌ أعْفَتُ وألْفَتُ أيْضًا : إذا كانَ أحْمَقَ ؛ ويُقالُ : عَفَتُّ الشَّيْءَ أعفِتُهُ عَفْتًا ، ولَفَتُّهُ ألفِتُهُ لفْتًا : إذا لَوَيْتَهُ أوْ عطَفْتَهُ (٢) قالَ الرّاجِزُ (٣) :

أسْرَعُ مِنْ لَفْتِ رِدَاءِ المُرْتَدِي ٤٢٥

---

(١) العين حلقية واللام ذلقيّة اختلفتا مخرجاً ، واتفقتا بالجهر وبالتوسط بين الشدّة والرّخاوة ، وبالانفتاح والاستفال .

(٢) ويقال للعصيدة : عَفِيتة ولَفِيتة ، وليس في مراجع اللغة المطبوعة التي بأيدينا مايدل على مابين الحرفين من إبدال .

(٣) وهو حُمَيد الأرقط ، كما ذكره البكريّ في لآليه (السمط ٨٣٨) ، ونقلوا عن ابن يعيش أنه نسبه لأبي مَجْدَلة ، والشاهد أنشده أبو علي في أماليه (٢/٢٢٢ و ٢١٨) ، وقاله حُميد في ذكر الصائد والحُمُر ، وقبله :

ثم انتَحى بذي غِرارٍ مُؤْجَدِ ... فمرّ من بين اللَّبان واليدِ
وانصعْنَ يُوقدن الحَصى بالفَدفدِ ... أسرعَ من لَفْتِ رداءِ المرتدي

وحُميد هذا من بني ربيعة بن مالك به زيد مَناة بن تميم ، ولعلّه من الأرجوزة الدالية التي يمدح بها الحجاج ، ومطلعها (قلت لعَنسي وهي عَجْلي تغتدي) ، والشطر الشاهد من أمثال الميداني (١/٣٥٥) .

ويُقالُ : عَوَيتُ الشَّيْءَ أعْوِيهِ عَيًّا ، ولَوَيْتُهُ ألْوِيهِ لَيًّا بِمَعْنًى واحِدٍ[1] ؛

والبُعْقُوطُ والبُلْقُوطُ : الرَّجلُ القَصِيرُ .

* * *

العينُ والميمُ[2]

يُقَالُ : عَصَدَ الرَّجُلُ امْرَأتَهُ يَعْصِدُها عَصْدًا ، ومَصَدَها يَمْصِدُها مَصْدًا : إذا جامَعَها[3] ؛

---

(١) وجاء في ل (عوى) العَيُّ واللَّيُّ والعطف واحد ، وقيل العيُّ أشدّ من اللّيّ .

(★ك) من باب العين واللام الطَّلْعُ والطَّل : الحية ، ذكره أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

(★ك) الأمويُّ : مالاقَتِ المرأةُ عند زوجها وما عاقت أيْ لم تلصق بقلبه ، قال : ومنه لاقت المرأة لصقت ، ذكره أبو عُبيد في المصنف .

(٢) العين حلقية والميم شفهية تباعدتا في المخرج ، واتفقتا في الجهر والانفتاح والاستفال .

(٣) وجاء في ل (عصد) العَصْد والعَزْد : النكاح لافعل له ، وقال كُراع : عصد الرجل المرأة يَعْصِدها وعَزَدها يعزدها : نكحها فجاء له بفعل ، ومثله فعل أبو الطب اللغوى .

وكذٰلِكَ: دَعَسَها يَدْعَسُها دَعْسًا، ودَمَسَها يَدْمِسُها دَمْسًا(١)؛ ويُقالُ: عَدَنَ بالْمَكانِ يَعْدِنُ، ومَدَنَ يَمْدِنُ: إِذَا أَقامَ بِهِ(٢)؛ ومِنْهُ: «جَنَّاتُ عَدْنٍ»: أَيْ جَنَّاتُ إِقامَةٍ وخُلُودٍ، والمَدِينَةُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ فَعِيلَةٌ مِنْ (مَدَنَ بالمَكانِ) إِذا أَقامَ بِهِ(٣)، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لأَنَّ النَّاسَ يُقِيمُونَ بِها(٤)، وقالَ آخَرُونَ: إِنَّما وَزْنُها (مَفْعُولَةٌ) مِنْ قَوْلِكَ: دِينَتْ: أَيْ مُلِكَتْ، فَالمَدِينَةُ المَمْلوكَةُ، وكُلُّ مَدِينَةٍ مَمْلُوكَةٌ(٣)؛

---

(١) وفي ل (دعس) دعسه بالرمح طعنه، والمِدْعس الرمح، وقد يكنى بالدعس عن الجماع، ودعست الإبل الطريق وطئته وطأً شديداً، وفي (دمس): دَمَسَه يدمُسه دَمساً ودُموسا: دفَنه، ودمّسَ الخمر: أغلق عليها دَنَّها، أبو زيد، المُدَمَّس: المخبزُ؛ قلت وكأن معنى الفول المُدَمَّس: المدفون في الأتون؛ وجاء في اللسان أيضاً: ودَمس المرأةَ دمساً كدَسّها عن كراع، وكأن (دمم) مقلوبة عن دمس كجذب وجبذ.

(٢) ولا يختصّ بالرجل يقال: عدنت الابل بمرعى كذا عَدْناً وعُدوناً: أقامت به، ومنه المَعْدِن بكسر الدال الذي ينبت فيه الذهب والفضة لاقامة جوهرهما وثباته في تربته.

(٣) وهو فعل مُمات.

(٤) أي أنها اسم مكان على وزن (مَفْعِلة) من دان أي ملك، أو أنها على وزن (فعيلة) بمعنى مفعولة أي مملوكة؛ وسئل أبو علي الفَسَوِيّ (الفارسيّ) عن همزة مَدائن فقال: مَن جعله فعيلة من قولك مَدَن بالمكان أي أقامَ به همزه، ومن جعله مَفْعِلة من قولك دِينَ أي مُلِكَ لم يهمزه كما لا يهمز معايش.

قالَ الشّاعِرُ(١) :

٤٢٦ رَبَتْ ورَبى في حِجْرِها ابنُ مَدينَةٍ   يَظَلُّ على مِسْحاتِهِ يَتَرَكَّلُ

وقالَ الأصْمَعِيُّ : الزَّعَرُ والزَّمَرُ : قِلَّةُ الشَّعَرِ في الرَّأْسِ ، وقِلَّةُ الرِّيشِ في جَناحِ الطَّائِرِ ، ويُقالُ : رَجُلٌ أزْعَرُ وامْرأَةٌ زَعْراءُ(٢) ، وظَلِيمٌ أزْعَرُ ونَعامَةٌ زَعْراءُ ، وقَدْ زَعِرَ يَزْعَرُ زَعَرًا ، قالَ ابْنُ أحْمَرَ(٣) :

٤٢٧ دَعْ ما تَقادَمَ مِنْ عَهْدِ الشَّبابِ فَقَدْ   وَلّى الشَّبابُ وزارَ الشَّيْبُ والزَّعَرُ

★ ★ ★

(١) هو الأخطل (الديوان ص ٥) ، وعزاه ابن دريد للأخطل (ج ٣٠١/٢) ، وروايته (ثَوت وثَوى في كرمها ابنُ مدينةٍ مقيماً ..) وعزاه ابنُ المكرم للأخطل ، ورواية الصدر في لسانه (مدن) هي رواية أبي سعيد السكري : (ربت وربا في كرمها ابن مدينة) ، والمدينة الأمَة المملوكة ، والمدين العبد كأن العمل أذلّهما ، ومن أذلّه عملُه كان من أكثر الناس اتقاناً له ، والذي يركل اليوم بالرجل هو المرّ لا المسحاة . والمِسْحاة : آلة زراعية لاتزال حيّة وتسمى في الشام (مِسحايه) و (يتركّل) يدفعها برجله ، وانظر ل و ت (دين ، ركل ، مدن) ومخ ٩٣٣/١٣ .

(٢) والجمع زُعْر وزُعْران كما يقال للصبيان ، وازعرّ الشعر أو الريش قلّ وتفرّق ، وذلك اذا ذهبت أصول الشعر بشكيره .

(٣) الباهليّ وهو أبو الخطاب عمرو بن أحمر بن فرّاص بن معن الباهلي شاعر إسلاميّ كما ذكره البكريّ في لآليه (٣٠٧) كذلك هو في الشعراء ، —

العينُ والنونُ (١)

الأَصمَعِيُّ يُقالُ : أَعْطَيْتُهُ أُعْطِيه إِعطاءً ، وأَنْطَيْتُهُ أُنْطِيهِ إِنْطاءً بِمَعْنًى واحِدٍ (٢) ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى (٣) :

٤٢٨ جِيادُكَ فِي القَيْظِ فِي نَعْمَةٍ ... تُصانُ الجِلالَ وتُنْطَى الشَّعِيرا

ــ قال أبو عمر النّاقدُ الميمني في سمطه : وأخاف أنه غلط ، وفي المؤتلف ٣٧ و خ (٣/٣٨) هو : أحمر بن العمرّد بن عامر بن عبد شمس عبد بن قدام بن فرّاص ابن معن ، وكذا عند المرزباني بحذف (قدام) . وفي المعارف للقتبي ٣٧ : وأما فَرّاص بن معن فمنهم ابن أحمر الشاعر ؛ ومعن هو بن أعصر بن قيس عيلان .

(★ ك) في كتاب ما اختلف لفظه واتفق معناه للأَصمعيّ يقال : رجل مَمْصوصٌ ومَمصوصٌ الذي قد ذهب لحمه .

(★ ع) ومن هذا الباب ماذكره ابن المكرم في لسانه : والنُّخاعة بالضم ما تفله الإنسان كالنخامة ، وفي الحديث : (النُّخاعة في المسجد خطيئة) قال : وهي البَزقة التي تخرج من أصل الفم ممّا يلي أصلَ النُّخاع ، قال ابن برّي : ولم يجعل أحد النخاعة بمنزلة النخامة إلاّ بعض البصريّين .

(١) العين حَلقيّة والنون ذَلَقيّة : اختلفتا في المخرج ، واتفقتا في الجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) النّهاية ٤/١٦٤ وفي حديث الدُّعاء : « لامانع لِما أنطَيْتَ ولا مُنْطِيَ لما منعتَ » أنطى لغة أهل اليمن في أعطي ، وقرىء : « إنّا أنْطيناكَ الكوثر » .

(٣) الكبير من قصيدة يمدح بها هَوذة بن عليّ الحنفيّ مطلعها : (غَشيتَ للَيلَى بليلٍ خُدورا)، وروايةُ الديوان (١٢/٤٩ ط النموذجية):

جيادكَ في الصّيف في نِعمة ... تُصان الجلالَ وتعطى الشعيرا

و (الجلالَ) منصوبة بنزع الخافض أيْ : أعددت للحرب الجياد ، فهي منعّمة لديكَ تُعطى الشعير صيفًا ، وتصان من الرياح بالأكسية والجلال .

والدِّعفِصُ والدِّنْفِصُ مِنَ الرِّجالِ : الزَّرِيُّ المَنْظَرِ القَمِيءُ[1] .

ويُقالُ : عَسَلَ الذِّئْبُ يَعْسِلُ عَسَلانًا ، ونَسَلَ يَنْسِلُ نَسَلانًا ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ تَضْطَرِبُ فِيهِ مَتْناهُ[2] ، وفي التَّنْزِيلِ[3] : « فَإِذا هُمْ مِنَ الأَجْداثِ إِلىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ » .

وشَكا عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرْبَ إِلى عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ المَعَصَ (★) فَقالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ العَسَلُ[4] ،

---

(١) لم يجيء في اللسان والقاموس (دعنص) إلا المؤنث (دعفصة ودنقصة) ، وهي الضئيلة القليلة الجسم ؛ قلت : وأراها مصحفة ، والصواب دنفصة بالفاء كما ذكرها المصنف اللغوي أيضا .

(٢) المَتْنُ : الظهر يذكر ويؤنث عن اللحياني ، والجوهري يقول : مَتْنا الظهر مُكْتَنِفا الصُّلب عن يمينٍ وشمالٍ من عَصَبٍ ولحمٍ يذكر ويؤنث ، وجمع مَتن مُتون كظهر وظهور ، وإذ كان المتنُ يؤنث قال المصنف (تضطربُ فيه مَتناه) .

(٣) والآية بتمامها : « وَنُفِخَ فِي الصُّور فإذا هُمْ مِنَ الأَجْداثِ إلى رَبِّهِم يَنْسِلون » : يس ٥١ .

(★ ك) أمالي أبي القاسم الزجاجي : النَّسَلان مُقاربةُ الخَطْو والإسراعُ ، وقال أبو عبيدة : النَّسَلان مَشيُ الذئب ، اذا قاربَ من الشيءِ أسرعَ ، يقال : نَسَلَ يَنْسِلُ نَسَلانًا ، وعَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلانا .

(★ ك) المَعَصُ بالتحريك : التواءُ عَصَبِ الرِّجل ، كأنه يَقصر عصبُهُ فتتعَوّج قدمُهُ ثم يُسوّيه بيده ؛ وقد مَعِصَ فلانٌ بالكسر يَمْعَصُ مَعَصاً قاله رضيّ الدين ومن خطّه نقلت .

(٤) قوله (كذبَ عليكَ العسلَ) يُفسّر على طرق شتى ، لعل أصدقها تفسير ابن شُميل اللغوي : (كذب العَسَلُ) أي أمكنكَ فاعْسِلْ —

أيْ : عَلَيْكَ بِالْعَدْوِ ، قالَ الشَّاعِرُ(١) :

٤٢٩ عَسَلانَ الذِّئْبِ أمْسَى قارِبًا   بَرَدَ اللَّيْلِ عَلَيْهِ فَنَسَلْ

★ ★ ★

ـــوأسْرعْ ، وكذبك الصيدُ أي كثبك وأمكنك فارْمِهِ ، ورفعُ (العسلُ) بكذبَ معناه نصبٌ ، لأنه يريد أن يأمر بالعَسلان ، كما يقال : أمكنكَ الصَّيدُ يُريد : إرْمِهِ ، قال عنترةُ يخاطب زوجته :

كذبَ العتيقُ وماءُ شَنٍّ باردٍ   إنْ كنتِ سائلتي غَبوقاً فاذهبي

يقول لهـا : عليكِ بأكل التمر اليابس العتيق ، وبشرب الماء البارد، ولا تتعرَّضي لغبوق اللبن ، فقد خصصتُ باللبن مهري الذي يُسلِّمني وإياكِ من الأعداء .

قلتُ : وعلى تفسير ابن شميل ، قد تكون ذال (كذبك) بدلاً من ثاء (كثبك) لأنها أعمُّ — كما يقول ابن جني — استعمالاً ، والذال أخت الثاء لأنهما لثويتان من مخرج واحد ، وتتَّصفان بالإصمات والرخاوة والانفتاح والاستفال ، فعلى هذا التفسير يجوز رفع (العسل) على الفاعلية ، ونصبه على أن نجعل (عليك) اسمَ فعل بمعنى إلزم ، والله أعلم .

(١) هو لَبيد ، كما عزاه اليه ابن دريد في جمهرته ١/٢٥٢ و ٣/٣٢ ، وعزاه ابن المكرم أيضاً في لسانه (عسل) الى لبيد ، ثم قال وقيل : هو للنابغة الجعديِّ كما عزاه الجوهري في صحاحه (عسل) ، وعزاه الربعيُّ في نظام الغريب (٩٤) الى لبيد ؛ وانظر مخ ٧/١٢٦ و ٨/٦٨ ، و ل . ت (عسل ونسل) وأضداد ابن الأنباري ٢٣٦ .

العينُ والواوُ (١)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ يُقالُ : تَعَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ تَعَكُّظًا، وتَوَكَّظ تَوَكُّظًا : إِذا الْتَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ (٢) ،

* * *

العينُ والهاءُ (٣)

يُقَالُ : عَاثَ في الأَمْرِ يَعِيثُ عَيْثًا، وهاثَ يَهِيثُ هَيْثًا : إِذا أَفْسَدَ وعَنَّفَ ولَمْ يَأْخُذْ بِالرِّفْقِ (٤) ؛

---

(١) العين حلقية والواو شفهية اختلفتا مخرجاً ، واتفقتـــا في الجهر والإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) وجاء في لساننا (وكظ) وتوكَّظَ عليـــه أمرُهُ : إلتوى كتعكَّظَ وتنكَّظَ ، كل ذلك بمعنىً واحـد ؛ ابن الأعرابيّ : وإذا اشتد على الرجل السفرُ وبَعُد قيل : تنكَّظَ ، فإذا التوى عليه أمرُهُ فقد تعكَّظَ .

(★ ك) من العَين والواو : فعلَ ذلك في مَعْجَةِ شبابِهِ ومُوْجَةِ شبابه أيْ :في أوله ، الزمخشريّ في أساس البلاغة ومن تصنيفه (م ع ج) .

(٣) العين والهاء حلقيّتان ، اتحــدتا في المخرج ، وفي الإصمات والانفتاح والاستفال .

(٤) وجاء في ل (هيث) هاثَ في ماله هَيْثاً وعاثَ : أفسد ، وهاث في الشيء : أفسدهُ وأخذه بغير رِفق ، وهاثَ الذئبُ في الغنم كذلك .

ويُقالُ: تَرَيَّعَ السَّرابُ تَرَيُّعًا، وتَرَيَّهَ تَرَيُّهًا: إِذا اضْطَرَبَ وجاءَ وذهبَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ (١)؛

الأَصْمَعِيُّ والفَرَّاءُ يُقالُ للرُّطَبَةِ - إِذَا اسْتَكْمَلَتْ حَلاوَتَها لِاسْتِكْمالِ الدِّبْسِ فيها، وذٰلِكَ إِذا باتَتْ بَعْدَ ما يَسْتَوِي إِرْطابُها - المَهْوَةُ (٢) والجَمِيعُ مَهْوٌ، والمَعْوَةُ والجَمِيعُ مَعْوٌ، وهِيَ إِذْ ذاكَ أَرَقُّ ما تَكُونُ جِلْدًا؛

ويُقالُ في القَسَمِ: عَمْرُ اللهِ وهَمْرُ اللهِ (٣).

★ ★ ★

---

(١) كذلك جاء في ل (ريه) الرَّيْه والتَّرَيُّه: جريُ السراب على وجه الأرض، وقيل مجيئه وذهابه، قال رؤبة:

كأن رقراقَ السرابِ الأَمْرَهِ يَستنُّ في رَيعانه المُرَيَّهِ

وتريَّهَ السراب: تريَّع، والمُرَيَّه المُرَيَّع.

(٢) نائب فاعل (يُقال)؛ قال الأصمعيّ: إذا أرطب النخل كلّه فذاك (المَعْوُ)، وقد أَمْعَتِ النخلة، قال ابن بَرّي وأنشد ابن الأعرابي:

يا بِشْرُ يا بِشرُ ألا أنت الوَلِي إن مِتُّ فادْفِنّي بدارِ الزَّينبي

في رُطَبٍ مَعْوٍ وبِطِّيخٍ طَرِي

وليست (مهوة) بهذا المعنى في اللسان ولا الصحاح ولا القاموس والتاج.

(٣) كذلك (همر الله) لاتوجد فيما بين أيدينا من المعاجم المطبوعة.

(★) كُراع في المنتخب يقال للهامَةِ: العامَة، وإنما يقال للهامةِ العامة: إذا بدا لكَ الراكبُ من بعيدٍ فرأيتَ هامتَه قلتَ: رأيت —

العينُ والياءُ (١)

يُقالُ : كَعَعْتُ عَنِ الشَّيْءِ (٢) والْأَمْرِ أَكِعُّ : إذا جَبُنْتَ معاً عَنْهُ وارْتَدَدْتَ ، وكِعْتُ عَنْهُ أَكِيعُ أيْضًا لُغَـــةٌ (٣) ؛

ــــ عامته ، وقال بعضهم : لا أسميها عامة حتى يكونَ عليها عمامة ، وقال بعضهم : الهامةُ والعامةُ واحد ، أُبدلت الهاءُ عيناً لقرب المخرجين .

(☆) من قسم العين والهاء ، السَّرعَفَةُ والسَّرْهَفَةُ وهي إحسانُ الغذاءِ ، يقال : مُسَرْهَفٌ ومُسَرْعَفٌ ، حكاه صاحب المحكم والزجّاجيُّ في أماليه وابن القطّاع وغيرهم .

(★) حكى قُطْرُبُ في كتاب (معاني الأسماء المعارف) أنَّ طرف الأنف يقال له : العَرْتَمَةُ والهَرْثَمَةُ .

(★ ع) ومن هذا الباب العَيُّ والليُّ ، قال الأزهريّ : عويتُ الحبلَ إذا لَويتَه ، والمصدرُ العَيُّ . والعَيُّ في كل شيء اللَّيُّ ، وعفتَ يدهُ وعَواها : إذا لواها .

(١) العين حَلقيّة والياءُ شَجْرِيّة اختلفتا مخرجاً ، واتفقتا في الجهر والإصمات والانفتاحِ والاستفال .

(٢) في الأصل : عن الشيء الأمْر .

(٣) وفي الصّحاح (كعع) : وقد كَعَّ يَكِعُّ كُعوعاً (وكَعاعَة وكَيْعوعَةً) وحكى يونُسُ بالضَّمِّ ، وقـال سيبويهِ بالكسرِ أجْودُ ، فهو كَعٌّ وكاعٌّ قال الشاعرُ (إذا كان كعُّ القَومِ للدَّحْلِ لازماً) ، قلت ومن الإبدال أيضاً : كعَّ وكعَى بإبدال العين الثانية من (كعَّ) وهي لام الفعل ياءً ، و (كعى) عن ابن الأعرابيّ ولا يزال عوام الشام يقولون : كعيت في إقناعه بمعنى عجزت .

قالَ الشّاعِرُ(١) :

٤٣٠ وَبالكَفِّ عَنْ مَسِّ الخشَاشِ كُعُوعُ

ويُقالُ هَعَّ يَهِعُّ ، وهَاعَ يَهِيعُ : إذا قاءَ(٢) ؛

وقالُوا : البَدِيعُ والبَدِيُّ : البئْرُ أوّلَ ما تُحفَرُ ، يُقالُ : هٰذِهِ بِئْرٌ بَدِيعٌ ، وهٰذِهِ بِئْرٌ بَدِيٌّ ؛

---

(١) هو الطِّرِمّاحُ بن حكيم الطّائيُّ ، وصدر البيت : (تكارهأعداءُ العشيرة رُؤيتي) ويُروى العجز (وبالكفمن لمسَ ...) ، قال ابن دريد ج ١/١١٣ : كعَّ عن الشيء فهو يكعُّ كُعوعاً : إذا ارتدّ عنه هيبةً ، ولا يقال (كاعَ) ، وإن كانت العامّةُ قد أولِعَت بهِ ؛ ويُروى البيت في الأساس (كره) : وقال الطّرماح :
تكارَهَ أعداءُ العَشيرةِ رؤيتي وبالكفِّ عن مَسِّ الخِشاشِ كعوعُ

(★) والطِّرِمّاح بن حكيم بن الحَكَم شاعر إسلاميّ فحلُ من الشُّراة كان هجّاءً معاصراً للكميت وصديقاً له على مابين عقيدتيهما من عِداءٍ ، وكان قحطانياً عَصَبيًّا ، له ديوان شعر صغير مطبوع والمرزبانيّ (ـــ ٣٧٨) كتاب أخبار الطرماح نحو مائة ورقة ، وانظر الأغاني ١/١٤٨ والبيان والتبيين ١/٢٧ وتهذيب ابن عساكر ٧/٥٢ ، والشعراء ٢٢٨ ، والخزانة البغدادية ٣/٤١٨ وشرح الحماسة للتبريزي ١/١٢١ و ١٢٢ .

(٢) وقال الجوهريّ (همع) : هَعَّ يَهِعُّ لغة في هاعَ يَهُوعُ أي قاء ، كذا جاء في اللسان (هوع) ، هَعّا وهَعَةً .

ابنُ الأَعْرابيِّ يُقالُ : تَلَعَّيْتُ مِنَ اللعَاعَةِ ، والأَصْلُ (تَلَعَّعْتُ) فقُلِبَتِ العَيْنُ ياءً[١] ؛

ومِمَّا أَبْدَلُوا فِيهِ العَيْنَ ياءً قَوْلُ الرَّاجِزِ[٢] :

٤٣١ ومَنْهَلٍ لَيْسَ لهُ حَوَازِقُ   ولِضَفادِي جَمِّهِ نَقانِقُ

يُرِيدُ : لِضَفَادِعِ جَمِّهِ ؛

---

(١) التهذيب : ويقال (خرجنا نتلعّى) أي نصيب اللُّعاعة من بقول الأرض ، قال الجوهري : أصله نتلعّع ، فكرهوا ثلاث عينات فابدلوا ياءً ، وقال ابن برّي : ألعّت الارض وألْعتْ على إبدال العين الاخيرة ياءً ، وجاء في النهاية (٤/٦٣) : وإنما الدنيا لُعاعة : اللعاعة بالضم نبت ناعم في أول ماينبت : يعني أن الدنيا كالنبات الاخضر قليل البقاء .

(٢) قال الشنتمري في تحصيل عين الذهب : ويقال هو مصنوع لخلف الأحمر ، ولم يعزه اليه سيبويه مع أنه رفيقه في تحصيل العلم والأدب (الكتاب ١/٣٤٤) قال أبو بشر سيبويه : وإنما أراد (الضفادع) فلما اشطر الى أن يقف آخر الاسم كره أن يقف حرفا لايدخله الوقف في هذا الموضع ، فأبدل مكانه حرفا يوقف في الرفع والجر ، وليس هذا لأنه حذف شيئاً فجعل الياء عوضاً منه ، وقال الشنتمري في تفسيره : (المنهل) المورد ، و (الحوازق) الجماعات ، واحدتها حَزيقة نجمعها جمع فاعلة ، كأن واحدتها حازقة : لان الجمع قد يُبنى على غير واحدة : أي هو مَنهل قفر لاوارد له و (الجَم) جمع جَمّة ، وهي مجتمع الماء ، و (النقانق) أصوات الضفادع واحدتها نقنقة .

وأَنْشَدَ قُطْرُبٌ :

٤٣٢ مَرَرْتُ بِرَبْعِها فَوَقَفْتُ فيهِ   عَلَى سُفْعٍ جَواثِمَ أَو رَواسِي
وقَدْ مَرَّتْ بِهِ عَنْ بُعْدِ عَهْدِي   ثَمانِيَةٌ وهٰذا العامُ تاسِي (١)

★ ★ ★

أَبْدالُ الغينِ (★)

الفاءُ والقافُ والكافُ واللامُ والمِيمُ والنونُ والواوُ والهاءُ

★ ★ ★

(١) والشاهد فيه إبدال الياء من العين في (تاسع) ضرورةً ، ويرى ابن السكيت في ابداله (٦٠) أن مثل هذا من الترخيم ، وإن لم يكن ههنا دعاء كما قالوا : (بين حاذٍ وقاذٍ) يريدون بين حاذف وقاذف ، وغيره يرى غيره. وعجز هذا البيت في الاصل : (على سفعٍ جواثم ، وآس) والشاعر يصف مروره بربع الاحباب وانه وقف على أثافيّ (سُفع) أي مسودّة من النار كما قال زهير : (أسافيَّ سفعاً في مُعرّس مرجل) و (جواثم) صفة للسفع : أي التي لاتبرح مكانها ، وأنسب مايعطف على جواثم (رواسي) .

(★ع) ومن هذا الباب : النَّتْمِي لونه مثل النَّتْمِع : ولعلّ صاحب اللسان قد حكاه عن ابن الاعرابيّ .

(★) الغين الحلقية كما يقول أبو الفتح في سر الصناعة (١/٢٤٧) حرفٌ مجهور مُسْتَعْلٍ يكونُ أصلًا لابَدلاً ولا زائداً ، وقال ابن المكرم في اللسان : الغين من الحروف الحلقية والمجهورة والغين والخاء في حيّز واحد .

الغينُ والفاءُ [١]

الغَذْرَمَةُ والفَذْرَمَةُ : كَثْرَةُ الكَلامِ ، يُقالُ : غَذْرَمَ بِكَلامِهِ ، وفَذْرَمَ في كَلامِهِ : إذا أكْثَرَ وخَلَّطَ ، وهُوَ يُغَذْرِمُ ويُفَذْرِمُ [٢] ؛

ويُقالُ طَرْغَشَ الرَّجلُ مِنْ مَرَضِهِ طَرْغَشَةً ، وطَرْفَشَ طَرْفَشَةً : إذَا تَماثَلَ مِنْ عِلَّتِهِ [٣] .

★ ★ ★

---

(١) الغين حلقية والفاء شفهية فهما متباعدتان مخرجاً ، ومتفقتان في الرَّخاوة والانفتاح .

(٢) وفي ل (غذرم) : تغذرمَ الشيء أكله ، وتغذرمها : حلفَ بها يعني اليمين ، أضمرها لمكان العِلم بها ، وغذرمتُ الشيء وغذمرته : إذا بعته جُزافاً ، وفي الحديث : ان عليا لمّا طلبَ اليه أهلُ الطائف أن يكتب لهم الامان على تحليل الرِّبا والخمر فامتنع ، قاموا ، ولهم تَغذُمر وبَربرة .

(٣) المجد اللّغوي ق (إطرغش) تماثَل من مرضه وتحرك ومشى كَطرغَشْ ، والفرخُ : تحرَّك في الوكر ، وفي ل (طرغش) إطرغشَّ من مرضه وابْرغشَّ : أي أفاق بمعنى واحد . وفي (طرفش) النضر : الطغمشة والطَّرفشة : ضعف البصر ، وقال ابن فارس : الشين زائدة ، وأصله طرفت عينه : اذا اصابها طرف شيء فاغْرورْقت فعند ذلك أظلمت ، وهنالك (طرمش) ففي ق : طرمش الليل اظلم (عن التكملة) ، وكذا جاء في اللسان ، وجاء (طرشم) على القلب عن ابن دريد والسين أعلى .

(★ ك) من الغين والفاء : المهانَغة والمهانَفة : الفكاهة والمزاح ذكره أبو عمر غلام ثعلب في كتاب اليواقيت .

قلت : وفي كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابي (١/٢٣) : ويقال : غازل المرأةَ وهازلها ، وهانَفها وهانَغها بمعنى واحد .

الغينُ والقافُ(١)

غُلامٌ أَغْلَفُ وأَقْلَفُ : إِذا لَمْ يُخْتَنْ ، واسْمُ الَّذي يَقْطَعُهُ مِنْهُ الخاتِنُ : الغُلْفَةُ والقُلْفَةُ ؛ ويُقالُ : عامٌ أَغْلَفُ وأَقْلَفُ : إِذا كانَ كَثيرَ النَّباتِ(٢) .

أَبو زَيْد : الغَمَزُ مِنَ النَّاسِ والقَمَزُ : الرُّذَالُ ومَنْ لا خَيْرَ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ مِنَ المَالِ(٣) ، قالَ الرَّاجِزُ(٤) :

٤٣٣ أَخَذْتُ بَكْرًا نَقَزًا مِنَ النَّقَزْ

ونابَ سَوْءٍ قَمَزًا مِنَ القَمَزْ

هٰذا وهٰذي غَمَزٌ مِنَ الغَمَزْ

---

(١) الغين حلقية والقاف لهوية : اختلفتا مخرجاً واتفقتا في الجهر والاستعلاء والاصمات والانفتاح .

(٢) وفي اللسان (غلف) : وغلام أغلف لم يختتن كأقلف ، والغَلَف : الخصب الواسع ، وعامٌ أغلف : مُخصب كثير نباته ، وعيش أغلف : رَغد واسع ، وسنة غلفاء : مُخصِبة .

(٣) أصلُ الغَمْز كبس الشاة الضعيفة لمعرفة مقدار سمنها ، والغَمَزَ بالتحريك رُذال المال من الغنم والإبل والضعاف من الرجال ، والقَمَز مثل الغَمَز وأنشد الأصمعي (الشاهد) وبرواية اللسان (غمز) للشطر الثالث : (هذا وهذا ...) ، وفي (قمز) منه : القمز صغارُ المال ورُذاله الذي لاخير فيه كالقزَم .

(٤) أنشده الأصمعي كما ذكره ابن المكرّم في لسانه (غمز وقمز) ، وهو فى ل و ت (غمز ، قمز ، نقز) .

ويُقالُ : غَلْغَلَ في الارْضِ يُغَلْغِلُ غَلْغَلَةً وغِلْغَالاً ، وقَلْقَلَ يُقَلْقِلُ قَلْقَلَةً وقِلْقَالاً : إذا ذَهَبَ في الأَرْضِ (١)

قالَ الشَّاعِرُ :

٤٣٤ حَتَّى أَتَى بِبَنِي الأَحْرَارِ يَقْدُمُهُمْ   إِنَّكَ عَمْرِي لَقَدْ أَسْرَعْتَ قِلْقَالا

★ ★ ★

(١) وتَغَلْغَلَ في الأَرض إذا أسرع فيها ، وفي ل (غلل) والمُغَلْغَلَة بفتح الغينين : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد ، وبكسر الغين الثانية : المسرعة من الغلغلة سرعة السير ، وفي (قلل) منه : وتَقلقلَ في البلاد : إذا تقلَّبَ فيها ، وفي حديث عليّ قال أبو عبد الرحمن السُّلَميّ : خرج علينا عليّ وهو يَتقلقلُ ، التقلقل : الخفة والإسراع ، من الفرس القُلقُل بالضمّ ، وهو الجواد السريع ، قلتُ : فالتغلغل والتقلقل على ذلك بمعنى واحد أيضاً .

(★ ك) من الغين والقاف : الوَغْبُ والوَقْبُ : الأحمق ، قاله أبو عمر في اليواقيت .

(★ ك) في الغريب المصنّف ، أبو زيد ، تَزَيَّقَتِ المرأةُ تَزَيُّقاً وتزيّغت تَزَيغاً : إذا تَزيّنت .

(★ ع) ومن الغين والقاف : النَّشوغُ والنَّشوقُ وهما الوَجور والسَّعوط بمعنى واحد كما جاء في لسان العرب .

الغينُ والكافُ[1]

يُقَالُ : غَبَنَ شَيْئًا مِنْ ثَوْبِهِ يَغْبِنُهُ غَبْنًا ، وكَبَنَهُ يَكْبِنُهُ كَبْنًا : إِذا ثَنَاهُ ثُمَّ خَاطَهُ[2] .

★ ★ ★

الغينُ واللامُ[3]

يُقالُ لِلنَّمَّامِ : إِنَّهُ لَغَمَّازٌ ، وإِنَّهُ لَلَمَّازٌ ، وهُما واحِدٌ[4] .

★ ★ ★

---

(١) الغين حلقية والكاف لَهَوِيّة ، تجاورتا مخرجاً ، واتفقتا في الاصمات والانفتاح .

(٢) وفي إبدال ابن السكيت (٣٣) يقال : إغْبِنْ من ثوبك واخْبِنْ ، وفيه يقال : كَبَنَتِ اللُّصوصُ في الجبل كما يقال : كمنوا ، وأبو الطيب هنا يذكر (كبن وخبن) بمعنىً واحد ، ويسوّغ الابدال بينهما أن (الخاء والكاف) كالغين والكاف من مخرجين متجاورين ، ويجمع بينهما الإصمات والهمسُ والانفتاح .

(٣) الغين حَلقية واللّام ذَلَقيّة : اختلفتا مَخْرجاً ، واتّفقتا في الجَهر والانفتاح والاستفال .

(٤) الغَمزُ : الاشارةُ بالعين والحاجبِ قال تعالى : « وإذا مَرُّوا بِهم يَتَغامزون » ، واللّمز كالغَمز تلمزه بِفيكَ بكلامٍ خفيٍّ كقوله تعالى : « ومنهم مَن يَلْمزكَ بالصّدَقات » أي يُحرِّكَ شفتيه ؛ اللحيانيّ : الهمّازُ واللّمّازُ : النّمّام .

(★) من الغين واللّام : زاغَتِ الشّمسُ وزالت الشّمسُ بمعنىً ، ذكر ذلك اللّبليُّ في شرح الفصيح .

الغينُ والميمُ (١)

أُبو عَمْرو : الْمُغَطْغِطَةُ والْمُغَطْمِطَةُ : القِدْرُ الشَّدِيدَةُ الغَلَيانِ ، وقَدْ غَطْغَطَتْ وغَطْمَطَتْ (٢) ؛

غَيْرُهُ قالَ : الأُغْلُوجُ والأُمْلُوجُ : الغُصْنُ الَّذي يَنْبُتُ تَحْتَ الأَغْصانِ غَضًّا رَطْبًا ، والجَميعُ الأَغاليجُ والأماليجُ .

وقالَ أَبو زَيْدٍ يُقالُ : تَغَطْغَطَ الْماءُ وتَغَطْمَطَ الْماءُ : إِذَا اضْطَرَبَ مَوْجُهُ ، وهِيَ الغَطْغَطَةُ والغَطْمَطَةُ .

★ ★ ★

(١) الغين حلقية والميم شفهية : تباعدتا مخرجاً، وتقاربتا بالجهر والانفتاح.

(٢) النهاية ٣/١٨٥ وفي حديث جابر : (وإنّ بُرْمتَنا لتغطّ) أي : تغلي ويُسمع غطيطها . قلت : وذلك ممّا يدلّ على مضاعفة الغطغطة ، والمضاعفة في الأفعال يدل على التكرار كالخضخضة والثرثرة ؛ وفي اللسان (غطط) الغطغطة : حكاية صوت القِدر في الغليان وما أشبهها ، وقد غطغطت فهي مُغطغِطة .

(★ك) في كتاب الجيم لأبي عمرو الشّيباني في حرف الغين المعجمة منه : أغسَيْتُ أي : أمسَيتُ انتهى .

(★ع) ومن هذا الباب قولهم هو يُغاريه ويُماريه بمعنى متقارب ، وفي شرح ديوان المتنخّل لأبي سعيد السكري لقوله :

(ولا بألدّ له نازعٌ   يُغاري أخاه إذا مانهاهُ)

يغاريه : يشاره ويلاحيه، ويقال للرجل : هو يُغاريه إذا جعل يُماريه ؛

الغينُ والنونُ (١)

يُقالُ : رَجُلٌ شِغِّيرٌ وشِنِّيرٌ : إذا كانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ (٢) ؛ والضِّغَاطُ والضِّناطُ : الزِّحامُ ، يُقالُ : تَضاغَطَ القَوْمُ تَضَاغُطًا ، وتَضَانَطُوا تَضَانُطًا : إذا تَزَاحَمُوا (٣) قالَ الشَّاعِرُ (٤) :

٤٣٥ إِنَّ النَّدى حَيْثُ تَرَى الضِّغاطا
وحَيْثُ وَاصَى المَوْسِمُ السِّماطا

★ ★ ★

الغينُ والواوُ (٥)

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : وَطِّشْ لِي شَيْئًا وغَطِّشْ لِي (٦) شَيْئًا :

---

(١) الغين حلقية والنون ذَلَقية تباعدتا مخرجـًا ، وتقاربتا بالجهر والانفتاح .

(٢) وجاء في ل (شغر) أيضًا ورجل شِغِّيِّر : شِرِّير كثير الشر والعيوب ، والسَّيِّء الخلق كالشِّنِّير ، وشنَّرت الرجل تشنيرا : إذا سمَّعتَ به وفضحته : من الشنار وهو العيب .

(٣) الضِّغاط : الزِّحام على الشيء قال رؤبة : (إنّي لورَّادٌ على الضِّناطِ) .

(٤) وهذان الشطران في عيون الأخبار (١/٩١) .

(٥) الغين حلقية والواو شفهية ، تباعدتا في المخرج وتقاربتـا بالجهر والإصمات والرخاوة والانفتاح .

(٦) وفي الصِّحاح (وطش) يقال : ضربوه فما وطَّش اليهم توطيشاً : أي لم يُمِدَّ بيده ، ولم يدفع عن نفسه ، (وكذا جاء في المحكم) وسألوه فما وطَّش اليهم بشيء : أي لم يعطهم شيئـًا ؛ وعن اللحياني : يقال : وطِّشْ لي شيئاً وغطِّش لي شيئاً : أيْ أفتح لي شيئا ، يريد : بيِّن لي طرفا من الحديث حتى أدرك ماتريد ؛ وعن الفرّاء : إذا هيَّأ له وجه الكلام .

أيْ افْتَحْ لي شيْئًا أَتذَكَّرُ بِهِ ؛ ويُقالُ : مَا وَطَّشَ لي بِشَيْءٍ وَمَا غَطَّشَ لي بِشَيْءٍ ، وما وَطَّشَ إليَّ بِشَيْءٍ ، وَما غَطَّشَ إليَّ بِشَيْءٍ مَعْناهُ : لَمْ يَخْرُجْ إليَّ بِشَيْءٍ ؛ ويُقالُ : ضَرَبُوهُ فَما وَطَّشَ إلَيْهِمْ بِشَيْءٍ : أيْ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ ، ولَمْ يُدافِعْ عَنْ نَفْسِهِ بِشَيْءٍ .

★ ★ ★

الغينُ والهاءُ (١)

الغَذْرَمَةُ والهَذْرَمَةُ : إِكْثارُ الكَلامِ ، يُقالُ : غَذْرَمَ في كَلامِهِ يُغَذْرِمُ غَذْرَمَةً ، وهَذْرَمَ يُهَذْرِمُ هَذْرَمَةً ، وهُوَ الإِكْثارُ والتَّخْلِيطُ في الكَلامِ (٢) ؛

(★ ك) في أمالي أبي القاسم الزُّجاجيّ يُقال : أَوْطَفُ وأَغْطفُ ، وهو الخصيب ، وقال ابن فارس في المجمل : الغَطَفُ : سَعةُ العيش ، يقال : عيش أغطف ، ثم قال في قسم الواو : والعيش الأَوْطَفُ : الرَّخِي .

(★ ك) مما جاء بالغين والواو : أخَذَهُ بزَغْبَرِهِ وبِزَوْبَرِهِ مثل بِرُمَّتِهِ ، ذكره كُراعٌ في المنتخب .

(١) الغين والهاء حلقيّتان : اتحدتا مخرجًا ، وبالإصمات والرخاوة والانفتاح.

(٢) مرت بنا الغَذْرمة والفَذْرمة في باب (الغين والفاء) ، والهذرمة في ل (هذرم) كالهذربة كثرة الكلام . ورجل هُذارم وهُذارمة كثير الكلام ، ويقال للتخليط الهذرمة ، وقيل : هو السرعة في القراءة والكلام والمشي ، قال أبو النجم يذمّ رجلا : (وكان في المجلس جَمَّ الهذرمة) .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَغَمَّازٌ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ وَهَمَّازٌ ، وَهُوَ يَغْمِزُ فِي النَّاسِ وَيَهْمِزُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ[١] ؛

وَيُقَالُ : جَاءَنَا فُلَانٌ سَبَغْلَلاً وَسَبَهْلَلاً : أَيْ مُفْرَدًا لَا شَيْءَ مَعَهُ[٢] ؛

وَقَالُوا : الغَمْغَمَةُ وَالهَمْهَمَةُ : الصَّوْتُ فِي الصَّدْرِ لَا يُفْصِحُ بِهِ ، وَهِيَ الغَمَاغِمُ وَالهَمَاهِمُ[٣] ؛

---

(١) الغمز في اللغة : الاشارة بالعين والحاجب ، واللمز بالشفتين هزُوا ، وفي التنزيل الجليل : « وإذا مرُّوا بهم يتغامزون » و « منهم من يلمزك في الصدقات » أي يحرك شفتيه ، ورجل لمزة : يعيبك في وجهك ، ورجل همزة : يعيبك بالغيب ، ولم يفرّق بينهما ابن السكيت ، وقال اللحيانيّ : الهمّازُ واللمّازُ : النمّام .

(٢) المشهور (سبهللا) ، وقد أهمل الجوهريُّ (سبغللا) والصاغانيّ ، وقال كراع : هو كسبهلل لفظا ومعنىً ؛ وعن اللحياني : جاءَ سبهللا : أي سبغللا أو مختالاً غير مكترث لا في عمل دنيا ولا آخرة ، وقال الأصمعيّ وأبو عمرو أي فارغا ؛

(٣) وفي ل (غمغم) الغمغمة والتغمغم : الكلام الذي لا يُبيّن ، وقيل هما أصوات الثيران عند الذعر ، وأصوات الأبطال في الوغى ؛ والهمهمة : الكلام الخفيّ ، أو تردّد الزفير في الصدر ، وأنشد ابن برّي لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأته ، والضمير للمشركين :

واستقبلتهم بالسيوف المُسْلِمهْ ... يَقطعن كلّ ساعد وجُمجمهْ
ضرباً فما تسمعُ إلاّ غمغمهْ ... لهم نَهيتٌ خلفنا وهمهمهْ

قالَ الشَّاعِرُ :

٤٣٦ كغَماغِمِ الثِّـيرانِ بَيْنَهُـمُ ضَرْبٌ تُغَمِّضُ دُونَهُ الحَدَقُ[1]

وقالَ الآخَرُ[2] :

٤٣٧ في حَوْمَةِ الموْتِ الَّتي لا يَتَّقِي غَمَراتِها الأَبْطالُ غيْرَ تَغَمْغُمِ

وقالَ الآخَرُ[3] :

٤٣٨ طَرَقًا فتِلْكَ هَماهِمِي أَقْرِيهِمَا قُلُصًا لواقِحَ كالقِسِيِّ وُحُولا

---

(١) أي حَدَقُ الجبناء التي تُغمّض فزعا ؛ وأمّا حدق الشجعان فإنها تُحمرُ يوم الهياج غضباً كما قال زيد الخيل :

هلاّ سألتِ بني نَبهان ماحسبي ؟ يوم الهياج إذاما احمّرتِ الحدَقُ

(٢) هو عنترة بن شدّاد العبسي ، والبيت من معلقته (الديوان ١٢٨ : المطبعة العربية بمصر) ، ورواية الديوان واللسان : للصدر (... التي لاتشتكي) وهذه رواية الزّوزني ، وروى محمد بن خطّاب : في غمرة الموت ، والخطيب التبريزي والأعلم (في حومة الموت) وهي رواية شيخنا أبي الطيب . والشاهد متعلّق بالبيت قبله :

ولقدحفظتُ وصاةَ عمّي بالضّحى إذ تقلصُ الشّفتانِ عن وَضحِ الفمِ

(٣) وهو الرّاعي عُبيد بن حصين النّميريّ يصف إبلاً ، والشاهد من قصيدةٍ له في جمهرة أشعار العرب (١٧٢ ـ ١٧٦) ، وانظر الجمهرة الدّريدية ج (١٩٣/٢) وأمالي المرتضى (٦٤/٣) ، والخزانة (٥٠٢/١) .ـــ

يُقَالُ : إِنَّهُ لَفِي رَفَاهَةٍ مِنَ العَيْشِ ورَفَاهِيَةٍ ، ورَفَاغَةٍ ورَفَاغِيَةٍ (١) : أيْ في سَعَةٍ وكَثْرَةٍ وخِصْبٍ .

★ ★ ★

أَبْدالُ الفاء (٢)

القافُ والكافُ واللاَّمُ والميمُ والنونُ والهاء والياء

★ ★ ★

— و (الطَّرَق) في الشاهد : ضعف يكون في ركبتي البعير فهو أطرق وأنثاه طَرقاء ، و (المهامه) ج مَهمهة ، و (أقريها) من قَريتُ الضيفَ أقريه قِري وقَراءً ، و (القُلُص) جمع قَلوص ، وهي من الإبل بمنزلة الجارية من النساء ، (لواقح) جمع لاقحة و (القسيّ) جمع قوس أي هن ضوامر كالقسيّ ، و (حُول) جمع حائل ، وهي الناقة التي حمل عليها فلم تفلح ، وتجمع أيضاً على حِيال وحُوَّل ؛

(١) وجاء في اللسان أيضا (رفغ) والرَّفَغْنية والرَّفهنية : سَعة العيش.

(٢) قال أبو الفتح ابن جنّي في سرّ الصناعة (٢٤٩/١) : الفاء حرف مهموس يكون أصلاً وبدلاً ، ويكون زائداً مَصوغاً في الكلمة ، إنما يُزاد في أولها للعطف ونحو ذلك .

الفاءُ والقافُ (١)

الأَصْمَعِيُّ : الزَّحاليفُ والزَّحاليقُ : آثارُ تزَلُّجِ الصِّبْيان مِنْ فَوْقِ طِينٍ أَوْ رَمْلٍ أَوْ صَفًا ، فَأَهلُ العالِيَةِ يَقُولُونَ : زُحْلُوفَةٌ وزَحاليفُ ، وبَنُو تَميمٍ ومَنْ يَليهِمْ مِنْ هَوازِنَ يَقُولُونَ : زُحْلُوقَةٌ وزَحالِيقُ (٢) ؛ ويُرْوى لامْرِئِ القَيْسِ (٣) :

٤٣٩ لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلٌّ بِها العَيْنانِ تَنْهَلُّ
يُنادي الآخِرَ الأَلُّ أَلاَ حُلُّوا ، أَلاَ حُلُّوا

---

(١) الفاء شَفَوِيّة والقاف لَهَوية : تباعدتا مخرجا ، واجتمعتا بالانفتاح ؛

(٣) في كتاب الجمهرة (١٩/١) في حرف (أ ل ل) أنه لإمرىء القيس ، وفي المزهر ٥١/٢ .

(٢) كذا جاء في إبدال ابن السكيت ، وذكر أن التزحلق هو التزلج من فوق الى أسفل (بس ٦٤) وذكر أبو مالك أن أصل (زحلف) زحل فزيدت فاء ؛ وقد وصف ثعلب عن ابن الأعرابي (في السمط ١٧٢) الزحلوفة أو الزحلوقة بأنها الأرجوحة التي قوامها عمود خشب فوق سنــاد يرفعه عن الأرض من منتصفه ، ويجلس على جانبيه الصبيان يتأرجحون ، ورواية ثعلب: ألا خَلُّوا ، الا خَلُّوا ، يقولها الصبيان الذين ارتفعوا بخفتهم للصبيان الذين رجح طرفهم بثقلهم : أي تخففوا من عددكم حتى نساويكم ، قال : ومن رواه (ألا حلّوا) بالحاء فقد صحّف ؛ ولكن معنى التزحلق أو التزحلف يؤيد رواية (حُلّوا) بالحاء المهملة قالوا : وليس هنالك على رواية ثعلب أول ولا آخر ، ويؤيد وصف ثعلب وصف المفضل لها في ل (ا ل ل) . —

وقالَ الآخِرُ (١) :

٤٤٠ وكُمْتًا مُدَمَّاةً كأَنَّ مُتونَها زَحاليفُ وِلْدانٍ خلَتْ بَعْدَ مَلْعَبِ

★ ★ ★

ـــ ومعنى (زُلّ) ما يُزَلّ فيه يقال : مقام زُلّ ، وزحلوفة زُلّ أي زَلَق ، وقال (بها العينان تنهلّ) ولم يقل تنهلاّن لمّا كانتا لاتتفارقان ، وكأنهما شيء واحد وهو من أساليب كلام العرب ، و (الأُلّ) الأوّل في بعض اللغات ، وليس من لفظ الأول .

(١) هو طفيل الغَنَوي (الديوان ٧ / ٢٨) والشاهد في ل ، ت (دمي) وروايته : جرى فوقها واستشعرت لونَ مُذْهَبِ و (كُمْت) جمع (كُمَيت) كسّروه على مكبّره المتوهم ، ويراد به من الخيل الشديد الحمرة بلون الدم .

(★ ك) في الأبنية لعليّ بن جعفر السعدي : قَرَماء موضع إلاّ أن أبا نصر الجوهري قال في كتاب (تاج اللغة) : فَرَماءُ بالفاء انتهى ، حكاه ابن فارس بالفاء والقالي في الممدود بالقاف .

(★ ك) في الصفات للأصمعي في غير مانسخة ، بعضها مقروءٌ على ابن القطّاع ، وبعضها منقول من خطه وأمثاله : السَّفِيُّ : سحابة عظيمة القطر (شديدة الوَقْع) ، وفي الصحاح : السقى بالقاف ، وكذا هو في مجمل ابن فارس ؛ وفي الغريب المصنف لأبي عُبَيد بخطّ ابن القطّاع وفيه قال أبو الحسن قال أبو عُبيد : السَّقِيُّ بالقاف ، وإنما هو بالفاء ، وفي الحاشية بخطّ ابن القطّاع : السَّقِي والسَّفِيُّ بالقاف والفاء جميعاً صحيح . ـــ

الفاءُ والكافُ (١)

أبُو عَمْرٍو : السِّلْفانُ والسِّلْكانُ : فِراخُ الحَجَلِ ، الواحِدُ سُلَفٌ وسُلَكٌ (٢) ؛

— (★ ك) الجوهريُّ فَرَعْتُ رأسَه بالعصا أي : عَلوتُه ، وبالقاف أيضا .

(★) في المحكم (الواء والنون) : الفِرْنِبُ الفأرة ، والقَرْنَبُ : ولد الفأرة من اليربوع ؛ وفي المحكم : الفُرحانة : الكمأة البيضاءُ عن كُراع ، والذي رَويناه قرحان وقد تقدم .

(★ ع) ومن هذا الباب الفُرْزوم والقُرْزوم ، قال الجوهريّ : الفُرْزوم خشبة مدوَّرة يحذو عليها الحَذّاء ، قال وأهل المدينة يسمّونها الجبأة ، كذا قرأته على أبي سعيد ، وحكاه أيضا ابن كيسان عن ثعلب ، وهو في كتاب ابن دريد بالقاف ، وحكى ابن بَرّي قال : قال ابن خالويه : الفُرزوم بالفاء خشبة الحذاء وبالقاف سندان الحداد . قلت : وعلى قول ابن خالويه لايكون هنالك تعاقب لاختلاف المعنى .

(١) الفاء شَفويّة والكاف لَهَويّة : اختلفتا مخرجا ، واتفقتا في الهَمس والانفتاح والاستفال .

(٢) أبو عمرو : لم نسمع سُلَفَة للأنثى ، ولو قيل : سُلَفَة كما قيل : سُلَكة لواحد السِّلْكان لكان جيدًا : قال القُشيريّ :

(أعالج سلفانا صغارًا تخالهم اذا درجوا بُجْر الحواصل حُمَّرا)

يريد أولاده ، شبّههم بأولاد الحَجل لصغرهم ؛ وسُلَفٌ وسِلْفان كصُرَدٍ وصِرْدان .

ويُقالَ : في صَدرِهِ عَلَيَّ حَسِيفَةٌ وحَسيكَةٌ : أيْ حِقدٌ وعَداوةٌ [١] ؛

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الَحسافِلُ والَحساكِلُ : الصِّغارُ [٢] ؛

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ : إِنَّهُ لَمِنْ مَحْفِدِ صِدْقٍ : ومَحْكِدِ صِدْقٍ : أيْ مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ [٣] ؛

أَبُو عَمْرٍو : لَفَأَهُ بالعَصَا يَلْفَؤُهُ لَفْأً ، ولَكَأَهُ بها يَلْكَؤُهُ لَكْأً إذا ضَرَبَهُ بِها . ويُقالَ : لَفَأَهُ حَقَّهُ يَلْفَؤُهُ ، ولَكَأَهُ يَلْكَؤُهُ ، وذٰلِكَ إذا وفَّاهُ إِيَّاهُ [٤] ؛

---

(١) أبو عبيد : في قلبه عليّ كَسيفةٌ وحَسيفة وحَسيكة بمعنىً واحد ، ورجع فلان بحَسيفة نفسه : اذا رجع ولم يَقضِ حاجةَ نفسه ، وأنشد :

إذا سُئِلوا المعروفَ لم يَبخلوا بهِ ولم يَرْجِعوا طُلاّبَهُ بالحَسائفِ

(٢) ابن الأعرابيّ : إذا جاء الرجلُ ومعه صبيانُهُ قلنا : جاء بحِسْكِلِهِ وحِسْفِلِهِ وحَكِيهِ ودَهْدائهِ ، والحَساكِلُ والحَسافِلُ صغارُ الصِّبيان .

(٣) وفي الجزء الأول (١٣٦) مرّ بنا : انه لمن محتِدِ صِدْقٍ ومحفد صِدق : أي من أصل كريم .

(٤) قال أبو الهيثم يُقال : لَفَأْتُ الرجلَ اذا نَقصتَه حَقَّهُ وأعطيتَه دونَ الوَفاء ، يقال : رضي من الوَفاء باللَّفاءِ (القليل) ؛ وقال أبو سعيد قال أبو تراب : أحسب هذا الحرف من الأضداد .

وُيقالُ : كَخَّ الرَّجُلُ في نَوْمِهِ يَكِخُّ كَخًّا ، وفَخَّ يَفِخُّ فَخًّا : إذا غَطَّ ونَفَخَ (١) ؛

والنَّتْكُ والنَّتْفُ واحِدٌ : يُقالُ : نَتَفَ شَعَرَهُ نَتْفًا ، ونَتَكَهُ نَتْكًا (٢) ؛

وُيقالُ : عَفَشْتُ الشَّيْءَ أعْفِشُهُ عَفْشًا ، وعَكَشْتُهُ أعْكِشُهُ عَكْشًا (٣) : إذا جَمَعْتَهُ ، ومِنْهُ اشْتِقاقُ عُكاشَةَ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : العُكَاشَةُ والعُكَّاشَةُ بالتَّخْفيفِ والتَّشْديدِ : العَنْكَبُوتُ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ عُكَّاشَةَ (٤) ؛

---

(١) وجاء في ل (فخخ) : والفَخَّة والفَخُّ في النَّوم دون الغَطيط ، وقيل : أن ينامَ الرجل وينفخ في نومه ، وجاء الكَخُّ والكَخيخ بمعنى الفَخّ والفَخيخ ، وهو الغَطّ والغَطيط في النوم ؛ قال ابن سيده : الفَحيح من أصوات الحيّات شُبِّه بالنفخ ، وقد يُقال بالحاء غيرَ معجمة وهي أعلى؛ قال أبو منصور : ولم أسمع لأحدٍ في الأفعى وسائرِ الحيّات فَخيخًا بالخاء ، وهذا غلط ، اللهم إلاّ أن يكونَ لغةً لبعض العرب لا أعرفها ، فإن اللغات أكثر من ان يحيط بها رجلٌ واحد .

(٢) وفي ل (نتك) النّتك شبيه بالنّتف يمانية .

(٣) وجاء : عَكِشَ النبات والشَّعر وتَعكَّش : كثر والتفّ وتلبّد ، وتَعكَّش العنكبوت قبض قوائمَه كأنه ينسج ؛ والعُكاش : ذكَر العنكبوت ، ويقال لبيت العنكبوت : عُكّاشه .

(٤) وممن سُمّي بهذا الاسم عُكّاشةُ بن مِحْصَن الأسديّ من الصحابة ، وقد يخفّف .

ويُقالُ : سَمِعْتُ كَشِيشَ الأَفْعى وفَشِيشَها ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : هذانِ مِنَ الجَسَدِ ؛ فَأَمّا الفَحِيحُ فَمِنَ الفَمِ[1] ؛

أَبو عَمْرٍو يُقالُ : قَدْ لَفَأَهُ حَقَّهُ لَفْأً ، ولَكَأَهُ حَقَّهُ لَكْأً : أَيْ أَعْطاهُ حَقَّهُ كُلَّهُ ؛ ولَفَأَهُ بِالْعَصا لَفْأً ، ولَكَأَهُ لَكْأً : أَيْ ضَرَبَهُ بِها[2] ؛

وقالَ : الفَرْدَسَةُ والكَرْدَسَةُ : الصَّرْعُ القَبيحُ[3] ، يُقالُ : أَخَذَهُ فَفَرْدَسَهُ ، وأَخَذَهُ فَكَرْدَسَهُ : إِذا ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ .

★ ★ ★

---

(١) وروى أبو تراب في باب الكاف والفاء : الأفعى تَكِش وتَفِش ، وهو صوتها من جلدها ، وهو الكَشيشُ والفَشيشُ ، والفَحيحُ صوتها من فيها .

(٢) مرّ بنا في صدر هذا الباب هذان الحرفان المتعاقبان والكلام عليهما .

(٣) عن كُراع النمل ، وفي ل (كردس) وكردسه : إذا أوثقه وجمعَ كراديسه ، او اذا صرعه ، وفي حديث الصراط (النهاية ٤/١٤) في جواز الناس على الصراط فمنهم مُسلَّم ومخدوش ومنهم مُكرْدَس في نار جهنمَ ، أراد بالمكردَس الذي جُمعت يداه ورجلاه والقِيَ الى موضع .

الفاءُ واللاَّمُ (١)

الأَصْمَعِيُّ : الحَفِسُ والحَلِسُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لا يَبْرَحُ مَكانَهُ في القِتالِ (٢) ؛

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : تَغَلَّفْتُ بالغالِيَةِ تَغَلُّفًا ، وتَغَلَّلْتُ بِها تَغَلُّلاً ، وأَبَى الأَصْمَعِيُّ (تَغَلَّفْتُ) بِالْفاءِ ، وقالَ : هُوَ كَلامٌ مُوَلَّدٌ (٣) ؛

---

(١) الفاء شَفَوِيَّة واللام ذَلَقِيَّة : تباعدتا بالمخرج ، وتقاربت بصفات الانفتاح والاستفال والذّلاقة .

(٢) لم يجيء في اللسان ولا غيره من المراجع المطبوعة هذا التفسير لهذين الحرفين ، وجاء (الحَفِشَ) المشتق من الحِفْش وهو البيت الصغير الذي يعاب الإنسان بملازمته ، وقد اشتقوا منه : حَفَّشَ الرجل أقام في الحِفْش ، والتحفيش والتحفُّش لزومه ؛ أمّا (الحاش) فلا مادة للحاء واللام والشين في المراجع التي بأيدينا .

(٣) وجاء في ل (غلف) : وغَلَفَ لحيته بالطّيب والحِنّاء والغالية ، وغَلَّفها : لطَّخها ، وكرهها بعضهم وقال : إنّما هو غَلاَّها ، وتَغَلَّف الرجل بالغالية وسائر الطّيب ، واغْتَلَفَ : الأول عن ثعلب ، وقال اللّحياني : تغلَّفَ وتغلّل ، وفي حديث عائشة : « كنتُ أُغَلِّف لحيته بالغالية » أي أُلطِّخها ، وأكثر مايقال غَلَفَ بها لحيته وغَلَّفها ، و (الغالية) ضربٌ مركّب من الطّيب .

أَبُو زَيْدٍ : القَفِيفُ والقَفِيلُ : اليَبِيسُ مِنَ النَّباتِ [1] ؛ ويُقالُ : جَلَأْتُ الرَّجُلَ أَجْلَؤُهُ جَلْأً ، وجَفَأْتُهُ أَجْفَؤُهُ جَفْأً : إِذَا صَرَعْتُهُ ؛

اليَزِيدِيُّ : يُقالُ : رَجُلٌ أَفْحَجُ وأَلْحَجُ : إِذا كانَ مُنْفَرِجَ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ ، وقَدْ فَحِجَ يَفْحَجُ فَحَجًا ، ولَحِجَ يَلْحَجُ لَحَجًا [2] .

★ ★ ★

---

(١) وفي ل (قفف) والقَفُّ والقَفِيفُ : مايَبِس من البقل وسائر النبات ، وقَفَّت الأرض تَقِفُّ قَفًا وقفوفا : يبس بقلها ؛ قلت : ويتبادر الى الذهن مابين قَفَّ وجَفَّ من إبدال وقرابة ، وأما (القَفِيل) فقد قيل : قَفَلَ الجلدُ يَقفُل قُفولاً ، وقَفِل فهو قافِل وقَفيل : يَبس ، وشيخ قافِل : يابسُ الجلد أو اليد ، والقَفْل بالفتح : مايَبِس من الشجر ، والقَفيل السَّوط : لأنه يُصنع من الجلد اليابس ، ويقال للفرس إذا ضَمَر : القافِلُ والشازب والشاسِب بمعنى واحد .

(٢) مادة الفَحج معروفة ، وأمّا (اللّحج) فلم أجده في اللسان بهذا المعنى ولا في الصحاح والقاموس وتاجه من المراجع المطبوعة .

الفاءُ والميمُ (١)

الْأَصمَعِيُّ : الحَفِسُ والحَمِسُ : الّذي لا يَبْرَحُ مَكانَهُ في القِتالِ (٢) ، قالَ الشّاعِرُ (٣) :

٤٤١ ولا أَتْقِي الغَيُورَ إِذا رَآني ومِثْلِي لزَّ بالحَمِسِ الرَّئيسِ

(١) الفاءُ والميم شفهيّتان : اتحدتا في المخرج ، واشتركتا في الانفتاح والاستفال والذّلاقة .

(٢) ليس من ألفاظ مادة (ح ف س) في اللسان والقاموس ما هو بالمعنى الذي ذكره المصنف في مطلع الباب السابق لحرفي (الحَفِس والحَلِس) ، وأمّا (الحَمِس) فإنّ الذي لايبرح مكانه في القتال يكون من أهل الحماس فهو من باب الكناية ، قال يعقوب في ألفاظه (٨٦) : ويقال رجلٌ حَمِسٌ : إذا اشتدّ غضبه وقتاله ، والحَمَس : شدّةُ الغضب والحرب ، قال بعض بني اسد :

(فلا أمشي الضّراءَ إذا ادّرأني ومثلي لُزَّ بالحَمِسِ الرّئيسِ)

(٣) عزاه يعقوب إلى بعض بني أسد ، وقال ابن منظور في (وقى) : وقال الأسديّ ، وانظر ل و ت (ربس ، وقى) ، ورواية اللسان والتاج كروايتنا لاتختلف إلا في العجز : (... الرّبيسِ) ، وهو الشجاع الداهية ، وأما (أَتْقي) فقد ذكر الأزهريّ أن التاء فيها مُبدلةٌ من الواو : لأن أصلها من الوقاية ، وتقديرها (إوْتَقى) فقلبت وأدغمت ، فلما كثر استعمالها توهّموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا : تَقَى يَتْقِي ؛ و (لُزَّ) بمعنى قُرِنَ ؛ فالمعنى : أن الاسديّ الشاعر لايتّقي الغيور ولا يخشاه ، ومثله يُقْرَنُ بالرئيس الحَمِسِ في القتال .

أَبو زَيدٍ : الجِفْسُ والجِمْسُ : السَّمِجُ الجافي (١) ؛

ويُقالُ : كَفَحْتُ الفرسَ باللِّجامِ وكَمَحْتُها ، وأنا أكْفَحُهُ كَفْحًا ، وأكْمَحُهُ كَمْحًا (٢) ؛

ويُقالُ : أَسْلَفْتُ مالاً في الطَّعامِ إِسْلافًا ، وأَسْلَمْتُ مالاً إِسْلامًا ، وهُوَ السَّلَفُ والسَّلَمُ ؛ وفي الحَدِيثِ : «خُذْ سَلَمَكَ ، أَوْ رَأْسَ مَالِكَ» (٣) ؛

---

(١) الجِفْس والجَفِس والجَفيس : اللئيم من الناس مع ضعف وفدامة ، وفي النوادر : فلان جِفْس وجَفِس : أي ضخم جافٍ ؛ قلتُ : وكثير مما يظن أنه في النوادر لايزال على ألسنة العامة ، ففي الشام يقولون : فلان جِفِس : اي شرس جافٍ ، وبكسر الفاء يُستدلّ على ان اصلها (جَفِس) والله أعلم .

(٢) مرّ بنا في الجزء الاول (٢٠) كبحت الفرس باللجام وكفحته ، وقلنا في الحاشية الرابعة : ولا يزال عامة الشام يقولون (إكفحه) اي اضربه واكبح جماحه عنك .

(٣) وفي اللسان (سلف) السَّلَف القَرْض والسَّلَمُ ، وأسلفَ في الشيء سَلّم ، واسْتسلفتُ منه دراهم وتَسلّفت وأسْلَفني ، يقال : سلّفت وأسلفت تسليفاً وإسلافاً وأسلمت بمعنى واحد ، قلت : و (تسلّفت منه دراهم) هي التي نستعملها باللّغة المتعارفة في ديارنا الشامية .

وقالوا : القَفْحُ والقَمْحُ سَفُّ الدَّواءِ ، يُقالُ : قَفِحْتُ الدَّواءَ أَقْفَحُهُ قَفْحًا ، وقَمِحْتُهُ أَقْمَحُهُ قَمْحًا (١) ؛

ويُقالُ : قَفَشْتُ الشَّيْءَ أَقْفِشُهُ قَفْشًا ، وقَمِشْتُهُ أَقْمِشُهُ قَمْشًا : إذا جَمَعْتَهُ (٢) ؛

ويُقالُ : قَعَدْتُ في ضِيمِ الأَكَمَةِ والجَبَلِ وفي ضِيفِهِما : أيْ في ناحِيَةٍ مِنْهُما (٣) ؛

---

(١) قال ابن دريد : قَفَحْتُ عن الشيء أَقْفَحُهُ : إذا استففته ، وفي ترجمة (قمح) من اللسان : قَمِحَ الشيء والسويقَ ، واقتمحه : سفَّهُ ، والاسم القُمحة كاللقمة ، والقَميحة : السَّفوف من السويق وغيره . وليس فيه مايدل على تعاقب الحرفين .

(٢) الحرفان بمعنى متقارب ، وجاء في اللسان (قمش) القَمْشُ : جمع الشيء من ههنا وهنا ، وكذلك التقميش ، وذلك الشيء (المجموع) قُماش ، وعن الليث : القُماش : ما كان على وجه الارض من فُتات الاشياء ، ويقال أيضاً لرُذالة الناس قُماش ؛ قلت : والعامة تطلق القُماش بضم القاف للنسيج المعروف ، ويجمع على أقمشة كغُراب وأغربة .

(٣) الجوهريُّ في صحاحه (ضيم) : والضِّيمُ بالكسر : ناحية الجبل في قول الهذلي (ضيمها) اهـ . قلت وهذا الهذليّ هو ساعدة بن جُوَيّة (د . الهذليّين ١/٢٠٧) ، وبيته الذي آخره (ضيمها) هو :

فما ضَرَبٌ بيضاءُ يَسقي دُبُوبَها دُقاقٌ فعروانُ الكَراثِ فضِيمُها

(الضَّرَب) محركة العسلُ الابيض ، و (الدّبوب) كما قال ياقوت : موضع في جبال تهامة ، وانشد البيت ، و (دُقاق) واد ، وكذلك عَرْوان وضيم ، والكَرَات كما يقول أبو حنيفة شجرة جبلية ، وأما (ضِيف) فقد جاء في التهذيب أنه : جانب الوادي .

والقَمْطُ والقَفْطُ : سِفادُ الطَّائِرِ : يُقالُ : قَفَطَها قَفْطًا ، وقَمَطَها قَمْطًا [١] ؛

وقالوا : هَوَافي الإِبلِ وهَوامِي الإِبلِ : ضَوالُّها [٢] ؛

ويُقال : رَجُلٌ جُرافِضٌ وجُرامِضٌ : إذا كانَ ثَقيلاً وَخِمًا [٣] ؛

ويُقالُ : عَجُوزٌ شَفْشَلِيقٌ وشَمْشَلِيقٌ : إذا كانَتْ مُسِنَّةً مُسْتَرْخِيَةَ اللَّحْمِ [٤] ؛

---

(١) وفي ل (قفط) قفط الطائر الأنثى وقمطها يقفِطها ويقمطها سَفَدها ، وقيل : القَفط إنما يكون لذوات الظِّلف ، وَدَقَط الطائر دَقْطا .

(٢) وروي أن الجارود سأل النبيّ ﷺ عن هَوافي الإبل ، وقال قوم : هَوامي الإبل ، واحدتها (هافية) من هَفا الشيء إذ ذهبَ ، وفي حديث عثمان أيضاً : أنه ولّى أبا غاضِرَة الهَوافي : أي الإبل الضّوالّ .

(٣) وقال ابن دريد في جمهرته : رجل عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ ، وهو الثقيل الوَخِمُ ، قال الأزهريّ قوله : رجل عُلاهض منكر ، ومـــا أراه محفوظاً ؛

(٤) الليث : الجَنْفَلِيق من النســـاء العظيمة ، وكذلك الشَّفْشليق ، وقال الأزهريُّ : الشَّمشَليق من النساء السريعة المَشي الصَّخَّابةُ ، وأنشد :

بِضَرَّةٍ نَشُلٍّ في وَسيقِها نَاجِحةِ العَدْوةِ شَمْشَليقِها
صَليبةِ الصَّيحةِ صَهصَليقِها

أَبُو عَمْروٍ : المُقاناةُ والمُماناةُ : أَنْ تُداجِيَ الرَّجُلَ وتَتَرَضَّاهُ وتَرْفُقَ بِهِ ، وقَدْ قانَيْتُهُ ومانَيْتُهُ (١) ؛

★ ★ ★

---

(١) قال ابن السكيت : ما يُقانيني هذا الشيء وما يُقاميني : أيْ ما يُوافقني ؛ والاصمعي يقول : قانَيتُ الشيءَ : خالطته ، أبو الهيثم : ومنه قول امرىء القيس :

كبِكرِ المقاناةِ البَياضَ بصُفرةٍ غَذاها نميرُ الماءِ غيرَ محلَّلِ

أراد كالبكر المقاناة البياضَ بصُفرة : أي كالبيضة الأولى للنّعامة التي قُوِنِيَ أي خُلِطَ بياضُها بصُفرة فكانت بيضاءَ صفراءَ ؛ أمّا (المُماناة) فمن معانيها المُداراة ، والمكافأة والمجازاة ، والانتظار والمطاولة أيضاً كما ذكر الجوهريّ ، وأنشدَ لغَيلانَ بنِ حُرَيث :

إياكَ في أمركَ بالمُهاواهْ وكثرةِ التّسويفِ والمُاناهْ

(★ك) من باب (الفاء والميم) : الضّفيرة والضّميرة : الذّؤابة ، قاله أبو عمر الزاهد في اليواقيت .

(★ك) من باب (الفاء والميم) : أَفْشَى وأَمْشَى : إذا كَثُر مالُهُ ، وهو الفَشاءُ والمَشاءُ ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

(★ك) وفي المحكم ، الفَسَمُ : السّواد كالفَسَفِ ، عن كُراع .

(★ع) ومن هذا الباب : الأُفلود والأُملود بالضمّ ، وهو الغلام التام الناعم السمين ، ذكر الافلود المجد اللغوي في قاموسه ، والصاغاني في عبابه ، وقال صاحب الجاسوس (١٨٦) : إنه عندي تحريف (الأملود) وان ذكره في العباب ، ومادة (فلد) ليست في الصحاح ولا في المحكم ولا في اللسان .

الفاءُ والنونُ (١)

يُقالُ: رَجُلٌ خَفْشَلٌ وخَنْشَلٌ، وهُوَ الضَّعِيفُ بَدَنًا وعَقْلاً (٢)؛

★ ★ ★

الفاءُ والهاءُ (٣)

يُقالُ: هُوَ الفَوْدَجُ والهَوْدَجُ لِمَرْكَبٍ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ، والجَمِيعُ: الْفَوادِجُ والهَوادِجُ (٤)؛

والفَذْرَمَةُ والهَذْرَمَةُ: كَثْرَةُ الْكَلامِ والتَّخْلِيطُ فِيهِ، يُقالُ: هَذْرَمَ في كَلامِهِ يُهَذْرِمُ هَذْرَمَةً، وفَذْرَمَ يُفَذْرِمُ فَذْرَمَةً: إِذا أَكْثَرَ وخَلَّطَ (٥).

---

(١) الفاء شفهيّة والنّون ذلقيّة: اختلفتا مخرجًا، واتفقتا في الانفتاح والاستفال.

(٢) وحكى ابن برّي عن ابن خالويه: الخَنْشَل والخَفْشَل الضّعيف عقلًا، وفي ل (خفشل): رجل خفشل وخُفاشل: ضعيف العقل والبدن.

(٣) الفاء شفهية والهاء حلقية: تباعدتا مخرجًا، وتشابهتا في الانفتاح والاستفال.

(٤) اليزيديّ: الفَودج شيء يتخذه أهل كرمان، والذي يتخذه الاعراب: هودج.

(٥) ليس للفذرمة ترجمة في القاموس المحيط ولا اللسان، وفي ل (هذرم): الهذرمة كالهذربة كثرة الكلام، ويقال للتّخليط هذرمة، ويقال: هو السرعة في القراءة والكلام والمشي، قال أبو النجم يذمّ رجلًا:

(وكان في المجلس جمّ الهذرمه)

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الفَـرْعَةُ والهَرْعَةُ : القَمْلَةُ ، وقالَ غَـيْرُهُ : هِيَ القَمْلَةُ الكَبيرَةُ (١) .

★ ★ ★

الفاءُ والياءُ (٢)

أَبُوزَيْدٍ يُقالُ : رَجُلٌ مُتَآزِفُ الخَلْقِ ومُتَآزِي الخَلْقِ مِثْلُ مُتَعازِفٍ ومُتَعازِي ، وهُوَ المُتَـدانِي الخَلْقِ (٣) ،

---

(١) وفي ل (هرع) والهرعة والفرعة : القملة الصغيرة ، وقيل الضخمة ، وقيل : الفَرعة والهَرعة والهَيْرَعة والخَيضعة معناها واحد .

(★ ك) يُقال : زفاه السَّراب : رَفَعَه ، وكذلك زهاه حكاه أبو عبيد في الغريب المصنّف .

(★ ك) قال الباهليّ : هي الهَرَعَةُ والفَرَعَةُ للقَملة الصّغيرة ، وقال أبو سعيد : هي الفَرْعَةُ والهَرْعَةُ ، من خطّ رضيّ الدين .

(★ ع) ومن هذا الباب قولهم : أكل فلان حتى تَنِخ وَسَنِخ وَفَقِمَ وَهقِم بمعنى اتَّخَم ، ذكر ذلك أبو مسحل الأعرابيّ في النوادر من تأليفه (١/٦٦) .

(★ ك) أهمل (الفاء والواو) ومنه : أَفْشَى وأَوْشَى : إذا كَثُر مالُه ، حكاه أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت ، قال : وهو الفَشَاءُ والوَشاءُ .

(★ ك) من باب (الفاء والياء) سَفْ وَمي بمعنى سوفَ ، ولم يذكر عبد الواحد الفاء والواو ، وقد حكوا : سَوْ أيضاً في معنى سَفْ التي بمعنى سوف .

(٢) الفاء شَفَويّة والياء شَجْرِيّة : تباعدتا مخرجـًا ، واتفقتا بالرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٣) ليس في اللسان (متعازف ولا متعـازي) بهذا المعنى ، ولا في القاموس ولا تاجه أيضـًا ، وجاء في ل (أزى) : وأَزَى يأزِي أَزْيًا : ـــ

وأَنْشَدَ غَيْرُهُ(١) :

٤٤٢ فَتىً قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبَآدِلُهْ

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : قَدْ تَغَلَّفْتُ بِالْغالِيَةِ وتَغَلَّيْتُ بِها(٢) .

★ ★ ★

ـــ انقبض واجتمع ، ورجل متآزي الخَلق ومتآزف الخلق إذا تدانى بعضه الى بعض ؛ الليث : أزَى الشيءُ بعضُه الى بعض يأزِي نحو اكتناز اللحم وما انضمّ من نحوه قال رؤبة : (عضَّ السِّفارِ فهو آزٍ زِيمُهْ) ، وفي (أزف) منه : والمتآزِف من الرجال القصير ، وهو المتداني ، وقيل : هو الضعيف الجبان قال العُجير : (الشاهد) .

(١) أي غير أبي زيد ، والشاعرُ العُجَير السَّلوليّ من بني سَلول ابن مُرَّة بن صعْصَعَة أخي عامر بن صعصعة ، وللعُجير كنيتان : أبو الفرزدق وأبو الفيل ، وهو من شعراء الدولة الأموية ، وفيما ذكر محمـد بن سلاّم (طبقات فحول الشعراء) : العُجَير بن عبد الله بن عَبيدة بن كعب ابن عائشة بن الربيع بن ضبيط بن جابر بن عبد الله بن سَلول ، ثم انظر نسبه في الجمهرة ٢٦٠ وفي المؤتلف والمختلف ١٦٦ وفي اللآلي ٩٧ .

(٢) وجاء في ل (غلف) وَغلَّف لحيته بالطّيب والحنّاء وَغلّفها : لطخها ، وكرهها بعضهم وقال : إنما هو غلاّها ، وقال اللحياني : تغلّف الرجلُ بالغالية وتغلّل ، وقال بعضهم : تغلّف بالغالية : إذا كان ظاهرًا (أي اتخذ الغـالية غلافاً) ، فإذا كان في أصول الشعر قيل : تغلّل ، والغالية ضرب مُركّب من الطّيب .

أَبْدالُ القافِ (★)

الـكافُ واللاَّمُ والميمُ والنونُ والهاء

★ ★ ★

القافُ والكافُ (١)

يُقالُ : دَقَمَهُ يَدْقُمُهُ دَقْمًا ، ودَكَمَهُ يَدْكُمُهُ دَكْمًا : إِذَا دَفَعَ في صَدْرِهِ (٢) ؛

ويُقالُ (٣) ظَلَّ مُقَرْدِحًا ومُكَرْدِحاً : أَيْ دائِبًا في عَمَلِهِ ، وقَدْ قَرْدَحَ في عَمَلِهِ وكَرْدَحَ ؛

أَبو زَيْدٍ : رَجُلٌ زَبَعْبَقٌ وزَبَعْبَكٌ : إِذا كانَ سَيِّىءَ الْخُلُقِ (٤) ؛

(★) قال عثمان بن جني في سرّ صناعة الإعراب (١ / ٢٧٨) : القافُ حرف مجهورٌ ، يكون أصلًا لا بدلاً ولا زائداً .

(١) القافُ والكافُ لهَوِيَّتان : اتّحدتا مخرجًا ، وفي الشدّةِ والإصمات والانفتاح .

(٢) وفي اللسان : وزعم يعقوب أن كافه (دكم) بدل من قاف (دقم) ، والذي جاء في إبدال يعقوب (بس ٣٧) الأصمعيُّ يقال : دَمقَهُ ودمكه : أي دفع في صدره ، وفي ل (دمق) ، دَمقَه يدمُقه دمْقًا : كسر أسنانه كدقمه ؛ فقوله : (كدقمه) يدل أنه من باب القلب كجذبه وجبذه .

(٣) حكاه الكلابيّ في إبدال ابن السكيت (بس ٣٨)

(٤) وفي (بس ٣٨) : ويقال : زبعبك وزبعبق للحديد عن الفرّاء .

غَيْرُهُ[١] : الأَقْهَبُ والأَكْهَبُ مِنَ الأَلْوانِ واحِدٌ ، وهُما الأَغْبَرُ ؛

ويُقالُ[٢] : أتانا بتَمْرٍ قَرِيثاءَ وكَرِيثاءَ ، وقَراثاءَ وكَراثاءَ :

ويُقالُ : قَدْ عَسِقَ بِهِ وعَسِكَ ، يَعْسَقُ ويَعْسَكُ : إِذا لَزِمَهُ ولَهِجَ بِهِ مِثْلُ سدِكَ بِهِ[٣] .

---

(١) هو الكلابيّ المذكور في الحاشية (٣) في الصفحة السابقة .

(٢) عن أبي عبيدة قالوا : بُسْر قَراثاء وكَراثاء ، وقَريثاء وكَريثاء ، وعن أبي الجرّاح : قَريثة غير مهموزة ، قلت : ولعل منه قول العامة في الشام : (جُبنة قَريشه) ، فهي في دمشق من ألذّ أنواع الجبن المدقوق .

(★ ك) في الجامع لابن القزّاز : الفَرْسَك جنس من الخوخ أحمر وأصفر ، ويقال له الفَرْسَق ، وفي المجرّد للهنائي (كراع) : البُخْنُق البرقع الصّغير ، ويقال : بُخْنك أيضا ؛ ابن جني : بُخْنُق وبُخْنَق بالضم والفتح ؛ وفي الصحاح : البخنُق خرقة تَقنَّع بها الجارية ، وتشدّ طرفها تحت حنكها لتَوقّي الخمار من الدهن أو الدُّهن من الغُبار . وأنشد أبو عمرو :

إن ذواتَ الدّلِّ والبَخانقِ   فتَلْنَ كلّ وامقٍ وعاشقٍ

حتى تراه كالسليم الراتقِ

نقلت هذا كله من خط رضي الدين الشاطبي أبقاه الله تعالى .

(٣) وفي اللسان (عسك) عَسِكَ به عَسَكا فهو عَسِك : لَصِق به ولزمه ، وكذلك سدك ، وزعم يعقوب أن كاف عَسك بدل من قاف عسق ، وفي إبدال يعقوب ابن السكيت (بس ٣٨) عن الأصمعيّ والفرّاء : عَسِقَ به وعَسِكَ به : إذا لزمه .

الأَصْمَعِيُّ : إِناءٌ قَرْبانُ وكَرْبانُ : إِذا كانَ قَرِيبًا مِنَ المَلْأنِ [١] ؛

ويُقالُ : هُوَ القُسْطُ والكُسْطُ لِهٰذا الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ النِّساءُ [٢] ؛

ويُقالُ : إِمْتَقَّ الفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ يَمْتَقُّهُ امْتِقاقًا ، وامْتَكَّهُ يَمْتَكُّهُ امْتِكاكًا إِذا شَرِبَهُ أَجْمَعَ ، وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ اشْتِقاقَ (مَكَّةَ) مِنْ هٰذا لِقِلَّةِ مَائِها [٣] ؛

---

(١) وفي اللسان (كرب) : إذا كَرَبَ أن يمتلىء ، والجمع كَرْبَى وكِرابٌ ، وزعم يعقوب أن كاف كربان بدل من قاف قربان ، قال ابن سيده : وليس بشيء ، قلت : وليس هذان الحرفان في إبدال يعقوب المطبوع ، على أن الكاف والقاف لهويّتان من مخرج واحد ، فهما أختان ، ومشتقاتهما بمعنى واحد ، فالتحوّل بينهما معقول ، وسهل مقبول .

(٢) وفي إبدال يعقوب (بس ٣٧) الفرّاء : يقال للذي يُتَبَخَّر به قُسط وكُسط .

(٣) وفي اللسان (مقق) وكذلكَ الصبيُّ (اذا امتصّ جميعَ مافي ثدي أمّهِ ، وزعم يعقوب أنّ قافها بدلٌ من كاف (امتكّ)) ، وما هو في إبداله المطبوع ؛ قال ابن جني : أمّا ماحكاه الأصمعيُّ من قولهم : امتكّ الفصيلُ مافي ضرع أمّهِ وتمكّك وتمقّق . فالأظهر فيه أن تكون القاف بدلاً من الكاف ، لما ذهب اليه أبو عليّ لأنه قال : من هذا أُخذ اسم (مكة) لأنها كالمجرى الماء فهو ينجذب اليها ، قال : فأمّا موضع الطّواف فهو (بكّة) بالباء لأنه من الازدحام ، فقول الجميع مكة ، ولم يقولوا : (مقّة) يقوّي أن الكاف هو الأصل .

ويقالُ : قَشَطتُ الكِتابَةَ عَنِ القِرْطاسِ قَشْطًا ، وكَشَطْتُها كَشْطًا [1] ؛

ويُقالُ : قَهَرْتُهُ أَقْهَرُهُ قَهْرًا ، وكَهَرْتُهُ أَكْهَرُهُ كَهْرًا ؛ وقَرَأَ بَعْضُ الأَعْرابِ : « فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلا تَكْهَرْ » هٰذا قَوْلُ ٱبْنِ السِّكِّيتِ [2] ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الكَهْرُ الانْتِهارُ في هٰذا المَوْضِعِ ، وهٰذا عِنْدِي أَصَحُّ القَوْلَيْنِ [3] .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ : قاتَعَهُ اللهُ وكاتَعَهُ اللهُ : أَيْ قاتَلَهُ اللهُ [4] !

---

(١) وفي إبدال ابن السكيت (بس ٣٧) قال الفرّاء وقريش تقول : (كُشطت) ، وقيسٌ وتميمٌ واسد (قُشطت) . وفي مصحف ابن مسعود : قُشِطت بالقاف ؛ وقال أبو الفتح في سر الصناعة (١/١٧٨) بعد أن ذكر مثل ذلك : وليست القاف في هذا بدلاً من الكاف : لأنهما لغتان لأقوام مختلفين .

(٢) جاء في ابداله المطبوع (بس ٣٧) عن الفرّاء ، قال : وسمعت بعض بني غَنم بن دودان من بني أسد يقول : « فلا تكهرْ »

(٣) وفي ل (كهر) : وكَهَره يكهَرُه كهرًا : زَبَرهُ ، واستقبله بوجه عامس وانتهره ، قال ابن دارة الثعلبيّ :

(فقام لا يَحفِل شَمَّ كَهْرا ولا يُبالي لو يُلاقي عَهْرا)

(٤) وفي إبدال يعقوب (بس ٣٧) عن الأصمعيّ ، وفي ل (قتع) : وقاتعه الله : قاتله ، وقيل : هو على البدل ، وليس بشيء ، ويقال قاتعه الله وكاتعه : اذا قاتله ، وهي المقاتعة ، وجاء في ل (كتع) : وكاتعه الله كقاتعه : أي قاتله ؛ وزعم يعقوب أن كاف (كاتعه) بدل من قاف (قاتعه) ، قال الفرّاء : ومن كلام العرب أن يقولوا : قاتله الله ! ثم تُستقبح فيقولوا : قاتعه الله وكاتعه ، ومن ذلك قولهم : وَيحك وَويسك بمعنى ويلك ! إلاّ أنها دونها .

وُيقالُ: هذا أعَرابيٌّ قُحٌّ وكُحٌّ، وأعْرابٌ أقْحاحٌ وأكْحاحٌ (١)؛

وُيقالُ: قَحَطَ القِطارُ وكَحَطَ (٢)؛

والقَنْثَرُ والكَنْثَرُ: القَصيرُ مِنَ الرِّجالِ (٣).

والقُنْبُلُ والقُنابِلُ، والكُنْبُلُ والكُنابِلُ: القَوِيُّ الشَّديدُ (٤)؛

وقال الاْصمَعِيُّ: الْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ ذِي حَانُوتٍ كُرْبَقًا وقُرْبَقًا، وكُرْبَجًا وقُرْبَجًا، وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، (٥)

---

(١) وفي (بس ٣٧) وقال أبو عمرو يقال: هو أعرابيٌّ كُحٌّ واعرابية كُحَّة؛ أبو زيد يقال: أعرابيٌّ قُحٌّ واعراب أقحاحٌ: أي مَحض خالص، ومثله عبدٌ قُحٌّ: أي خالص محض، الأصمعي: القُحُّ الخالص من اللؤم والكرم ومن كلِّ شيء، وقال أبو عبيدة: نُرى انه من قولهم: (رجعَ الى قُحاحه) اي الى اصله؛ وفي سر الصناعة (١/ ٢٨٠) بعد ان ذكر قول أبي عَمرو يقول ابو الفتح: فينبغي ان تكون الكاف في (كُحٌّ) بدلاً من قاف (قُحٌّ): لأنَّ أبا زيد حكى في جمعه (أقْحاح)، ولم نسمعهم قالوا (أكحاح) فيَجري هذا مجرى ماقلناه في جدث وجدف.

(٢) حكاها يعقوب في ابداله (بس ٣٧).

(٣) والقَنثر في ل (قنثر) القصير، وفي (كنثر) رجل كَنثر وكَناثر وهو المجتمع الخَلق.

(٤) ليس هذان الحرفان في إبدال يعقوب المطبوع.

(٥) كذا جاء في المعرب ٢٩٢ واللسان والقاموس، قال سيبويه: والجمع كرابجة ألحقوا الهاء للعجمة، وربما قالوا: كرابج، وعامتنا يقولون (كرابيج) لصنفٍ معروف من الحلوى.

والكُرْبَجُ والكُرْبَقُ ، والقُرْبَجُ والقُرْبَقُ : الحانوتُ بالفارسيَّةِ
قال الشَّاعِرُ (١) :

٤٤٣ فلا غَرَثٌ مادامَ في الأَرْضِ قُرْبَجٌ   وما بَقيتْ في كَفِّ بَبَّانَ إِصْبَعُ

وقالَ الرَّاجِزُ (٢) :

٤٤٤ يا ابْنَ عُمَيْرٍ هَل لَّها مِنْ مَغْبَقِ   أَمْ هَلْ لَّها عِنْدَكَ مِنْ مُعَلَّقِ ؟
ما شَرِبَتْ بَعْدَ قَلِيبِ القُرْبَقِ   بِقَطْرَةٍ غَيْرَ النِّجاءِ الأَدْفَقِ

---

(١) ويُروى العجز في البيان والتبيين (٣/ ٥١ مكتبة الجاحظ) وفي المعرّب ٢٨٠ (وما بقيت في رجل حَيدان إصبعُ) ، والشاعر صاحب حَيْدان ، وفي هامش الأصل : (بَبّان اسم الشاعر) ، ولهما خبر ظريف لايظهر معنى الشاهد إلاّ به ، قال أبو عثمان الجاحظ : زعم بعض اصحابنا ان اعرابيين ظريفين من شياطين الأعراب حطمتهما السَّنةُ ، فانحدرا الى العراق ، واسم أحدهما حَيدان ، فبينا هما يتماشيان في السوق إذا بفارسٍ قد أَوْطأَ دابَّتَه رجلَ حيدانَ فقطعَ إصبعاً من أصابعه ، فتعلّقا به حتى أخذا منه أَرْشَ الإصبع (دِيَتَها) ، وكانا جائعين مَقرورين ، فحين صار المال في أيديهما قصدا لبعض الكَرابج ، فابتاعا من الطعام مااشتهيا ، فلما أكل صاحب حيدان وشبع أنشأ يقول : (الشاهد) وجعله الجاحظ من الشعر المُطَرَّف الناصِع ، قال : وظَرْفُ الأعرابِ لايقومُ له شيء .

(٢) هو سالم بن قُحفان العَنبريّ (الجمهرة ٢/ ٣٨٣) ويُروى فيها بدل (يا ابن عُمير) يا ابن رقيع ، والشطر الرابع : (من شربة غيرَ النجاءِ الاونقِ) ، وفي ل (قربق) انشد الاصمعيّ خمسة اشطار من هذا الرجز وهي : —

ويُقالُ : نَقَبَ عَلَى القَوْمِ يَنْقُبُ نِقابَةً ، ونَكَبَ عَلَيْهِمْ يَنْكُبُ نِكَابَةً [1] ، وهُوَ النَّقِيبُ والنَّكِيبُ ، ومَعْنَاهُ عَرِيفُ القَوْمِ ؛

ويُقالُ : لَكَ عَلَيَّ قُرابُ مِائَةٍ ، وكُرابُ مِائَةٍ : أيْ قَرِيبٌ مِنْ مِائَةٍ [2] ؛

يَتبعنَ وَرقاءَ كلَونِ العَوهقِ   لاحقةُ الرجلِ عَنودَ المِرفَقِ
يا ابنَ رُقيعٍ ، هل لها من مَغْبَقِ   ماشربت بعد طَويِّ القُربَقِ
من قَطرةٍ غيرَ النَّجاءِ الأَدْفَقِ

قال ابن بَرِّي : الرجز لسالم بن قُحفان ، وقال أبو عبيد : (يا ابن رقيع) ، وبعد قول يا ابن رقيع : (هل أنتَ ساقيها سَقاكَ المُستَقي) ، وروى أبو علي (النِّجاء) بكسر النون ، وقال هو جمع نَجوة ، وهي السحابة ، والمعنى : ماشربت غير ماء النجاء (على المجاز) لأن السحاب لا يُشرب قال : والظاهر من البيت عندي أنه يريد بالنَّجاء الأدفق : السَّير السريع .

(١) وفي ل (نكب) : ونكبَ على قومه ينكُب نكابةً ونكوبا : الأخيرة عن اللحياني : إذا كان مَنكِبًا لهم يعتمدون عليه ، والمنكب النَّكيب كالنَّقيب ، قال الليث : مَنكِبُ القوم رأسُ العرفاء .

(٢) ليس كراب في القاموس ولا التاج وفيه : وهذه إبل مائة أو كَترُبها وقرابها .

ويُقالُ : ماذُقتُ عِنْدَهُ عَبقَةً ولا لبقَةً ، ولا عَبكَةً ولا لَبكَةً : أيْ ماذُقتُ عِنْدَهُ شَيْئًا (١) .

وما في النِّحْيِ عَبَكَةٌ ولا لبكَةٌ ، ولا عَبَقَةٌ ولا لَبقَةٌ : أيْ مَا فيهِ شَيْءٌ مِنَ السَّمْنِ ؛

ويُقالُ : نَاقَةٌ ذاتُ قَتالٍ وكَتالٍ : إذا كانَتْ غَليضَةً كَثِيرَةَ اللَّحْمِ (٢) ؛

---

(١) وليس هذان الحرفان في (بس ٣٧) ، وجاء في ل (عبق) وقيل : مافي النِّحْي عَبقَة وَعمقة : اي لَطخٌ وَضرٍ من السمن ، وزعم اللحياني أن ميم (عمقة) بدل من باء (عبقة) : وجاء في اللسان على الاتباع : امرأة عبقة لَبقة يشاكلها كلُّ لباس وطيب ؛ وفي الألفاظ جاء هذان الحرفان (٢٣ و ٤٩٠) منفردَين بهذا المعنى لا على سبيل التعاقب : ففي (باب ماينُطق به بجَحدٍ) قال : سمعتُ العامريّة تقول : مافي النِّحْي عبَكة : إذا لم يكن فيه شيء ، وعن أبي عُبيدة : ما بَقيت لهم عبَقة : أي مابقيت لهم بقيةٌ من أموالهم ،

(٢) وفي ل (قتل) : والقُتالُ والكُتالُ : الكِدْنة والغِلَظُ ، فإذا قيل : ناقة بقيّة القتال فإنما يريد أنها ، وإن هزلت ، فإن عملها باقٍ قال ابن مقبل :

ذعرتُ بجَوْسٍ نهبلةٍ قذافٍ   من العيديّ باقيةِ القتالِ

(★) وفي سر الصناعة (١/٢٨٠) : أخبرني أبو عليّ قراءةً عليه عن أبي بكر عن بعض أصحاب يعقوب عنه « قال قال أبو عمرو : يُقال أعرابيّ كُحٌّ وأعرابيةٌ كُحّة يريد قح وقحة ، قال وقال الأصمعيُّ : —

ويُقالُ : لَقَزَهُ بِيَدِهِ يَلْقَزُهُ لقزاً ، ولكَزَهُ يَلْكَزُهُ لَكْزًا ، وهُما واحِدٌ [١] ؛

ويُقالُ : قَمَزْتُ الشَّيْءَ أقْمِزُهُ قَمْزًا ، وكَمَزْتُهُ أكْمِزُهُ كَمْزًا : إذا جَمَعْتَهُ [٢] ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ عَقِصُ الْيَدَيْنِ وعَكِصُ اليَدَيْنِ : إذا كانَ كَزًّا بَخِيلاً [٣] ؛

ـــ القُح الخالص من الشيء أو الكرم ، فينبغي أن تكون الكاف في (كح) بدلاً من قاف (قح) لأن أبا زيد حكى في جمعه أقحاح ، ولم يسمعهم قالوا أكحاح ، فيجرى هذا مجرى ماقلنا في جدف وجدث ؛ وفي سر الصناعة (٢٧٨/١) حكى الأصمعي : امتكّ الفَصيلُ مافي ضَرع أمه ، وامتقّ ، وتَمَقّق وتَمَكّك : إذا شربه كلّه ، فالأظهر فيه أن تكون القاف بدلاً من الكاف .

(١) وفي اللسان (لَقَز) لَقَزَهُ لَقْزًا كلَكَزَه ، ولكَزَهُ من باب قتل : ضربه بجُمع كفّه في صَدره ، وربما أطلق على جميع البدن .

(٢) وقيل : قَمَز قَمْزَة : أخذ بأطراف أصابعه ، وفي ل (كمز) كمَزَ الشيء : أذا جمعه في يديه حتى يَستدير ، ولا يكون ذلك إلا في الشيء المبتلّ كالعجين ونحوه .

(٣) وفي ل (عكص) : ورجل عَكِص عَقِص : شرس الخُلق ، ورأيت فيه عَكَصاً أي عسرًا وسوء خلق .

وقالُوا : القَعْسَبَةُ والكَعْسَبَةُ : عَدْوٌ شَدِيدٌ بِفَزَعٍ ، يُقالُ : مَرَّ يُقَعْسِبُ قَعْسَبَةً ، ويُكَعْسِبُ كَعْسَبَةً (١) ؛

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الحَرْقَلَةُ والحَرْكَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ (٢) ؛

أَبُو زَيْدٍ : إِقْمَهَدَّ الرَّجُلُ اقْمِهْدادًا ، واكْمَهَدَّ اكْمِهْدادًا : إذا رَعِشَ مِنْ ضَعْفٍ أَوْ بَرْدٍ (٣) ؛

---

(١) يقال كَعْسَبَ أو قَعسبَ فلان ذاهباً : إذا مَشى مِشيةَ السَّكران ، أو إذا هربَ ، أو عَدا عَدْوًا شديدًا بفزعٍ .

(٢) لاوجود لمادّة (حرقل) في اللسان ، وفيه عن ابن سيده : الحركلة ضرب من المشي ، قال الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره ، وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات ؛ فمن وجدها لإمام يوثَق به ألحقه بالرباعي ، ومن لم يجدها فليكن منها على ريبة وحذر ؛ قلت : ونحن وجدناها لإمام يوثق به ، وهو أبو الطيب اللغوي .

(٣) الاقمهدادُ شبه ارتعادٍ في الفَرخ إذا زقّه أبواه ، وجاء أيضاً في ل (كمهد) واكمهدّ الفرخ : أصابه مثل الارتعاد وذلك إذا زقّه أبواه .

(★ ك) في كتاب الطير لأبي حاتم : الكبج والقبج فارسيّ معرّب ، وليست في كلام العرب كله كلمة عربية يجتمع فيها كاف وجيم ولا قاف وجيم ، إنما ذلك في الأعجمي المعرّب مثل جِلَّق وجِلَّق وجرموق والكربج والكُرَّج ، والجرمقاني والجُلاهق ، والجرذق والجرامقة والكيلجة والاكليجة ، وقالوا : كيلقة ، وقالوا : القُربق فرارًا من الكربج ونحو هذا .

(★ ع) ومن هذا الباب (العِسْقِبة والعِسْكِبة) بالكسر فيهما ، وكلاهما عُنيقيد منفرد ملتزق بأصل العنقود ، ويكون فيه عشر حبّات ، والجمع عساقب وعساكب ، وذكر ذلك المجد اللغويّ في معجمه بقوله : العِسْكِبة بالكسر العِسْقِبة .

وحَكَى ابْنُ الاعْرابِيّ في غَيْرِ هذا : إِقْمَهَدّ الرَّجُلُ بالمَكانِ : إِذا أقامَ بِهِ [١] ، وأنْشَدَ [٢] :

٤٤٥ فَإِنْ تَقْصِدِي نَجْداً أُتابِعْكِ مُنْجِداً وإِنْ تَقْمَهِدِّي أَقْمَهِدَّ مَكانِيا

وقالُوا : القَعْنَبُ والكَعْنَبُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ [٣] ؛

ويُقالُ : هَقِعَتِ النّاقَةُ تَهْقَعُ هَقَعاً ، وهَكِعَتْ تَهْكَعُ هَكَعاً : إِذَا اشْتَدَّتْ ضَبَعَتُها ، وهِيَ ناقَةٌ هَقِعَةٌ وهَكِعَةٌ [٤] ؛

والكافُورُ والقَافُورُ : وِعَاءُ الطَلْعِ ؛ وقالَ النَّضْرُ ابْنُ شُمَيْلٍ : الكافُورُ طَلْعُ فُحّالِ النَّخْلِ [٥] ؛

---

(١) الأزهري : المقمهدّ : المقيم في مكان واحد لايبرح ، واستشهد هو أيضًا بقوله : (فان تقمهدّي ...) ،

(٢) أنشده ابن الأعرابيّ ، وأنشده أيضا أبو عمرو كما جاء في التاج .

(٣) ليس في اللسان ولا القاموس وتاجه كعنب بمعنى قعنب ؛ الأزهريّ : رجل كعنب وَقعنب قصير والقعنبة المرأة القصيرة .

(٤) الفرّاء : الهكِعَة : الناقة التي استرخت من الضَّبعة ، وقال أبو عبيد: هَقِعت الناقة هَقْعاً فهي هَقِعة ، وهي إذا أرادت الفحل وقعت من شدة الضّبعة ، قال أبو منصور : فقد استبان لك أن القاف والكاف لغتان في الهقعة والهكعة ، وأن ماقاله الأمويّ صحيح ، وإنْ أنكره شَمِر

(٥) وليس في اللسان قافور بمعنى كافور ، والذي فيه قفّور مثال تنّور .

اليَزيدِيُّ : إِبلٌ مَعْكُولَةٌ ومَعْقُولةٌ ، وقَدْ عُكِلَتْ عَكْلاً ، وعُقِلَتْ عَقْلاً [١] ؛

غَـيْرُهُ : الْقَنْثَرُ والْكَنْثَرُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ [٧] .

★ ★ ★

(١) وجاء في ل (عكل) وَعَكَلَ البعير يَعكُله عَكْلاً شدّ رسغَ يده الى عَضده ، وفي الصحـــاح (عكل) : هو أن تَعقِله بحبل ، وذلك الحبل هو العِكال ، وجاء في ل (عقل) عقل البعير بهذا المعنى ، وذلك الحبل هو العِقال. والجمع عُقُل ؟ قلت : ونحن في الشام وباديتها نطلق (العِكال) على الجديل الذي تثبّت به الكوفيّة على الرأس ، وأصله من حبل البعير ، وكافه تشبه بالنطق الجيم المعقودة المصرية .

(٧) مرّت بنا آنفاً في هذا الباب .

(★ ك) ابن القطـــاع في الأبنية : وعلى فُنْعال نحو قُنْثال للقصير وكذلك كُنْثال .

(ك★) من القاف والكاف : فارَكَهُ وفارَقَهُ بمعنىً ، حكى ذلك الزمخشري في الفائق .

(★ع) ومن هذا الباب الغَسَكُ لغة في الغَسَق وهو الظلمة وحكى ذلك أبو زيد وقال المجد اللغوي في فصل الغين من معجمه : (الغسق الغسك) ، فهما عنده شيء واحد .

القافُ واللامُ (١)

القِطَاطُ واللِّطاطُ : الطَّريقُ في الجبَلِ في حُيُودِهِ (٢) ؛

ويُقالُ : خَرْدَقْتُ اللَّحْمَ وخَرْدَلْتُهُ ، مَعْناهُ : فَرَّقتُهُ ومَزَّقتُهُ (٣) ؛

★ ★ ★

القافُ والميمُ (٤)

الأَصْمَعِيُّ يُقالُ : ارْقَدَّ الظَّلِيمُ يَرْقَدُّ ارْقِداداً ، وارْمَدَّ يَرْمَدُّ ارْمِداداً : أسْرَعَ (٥) ؛

---

(١) القافُ لَهَوِيّة واللّام ذَلَقِيّة تباعدتا مخرجًا ، وتقاربتا بالجَهر والانفتاح .

(٢) وفي ل (قطط) : والقِطاط حَرف الجبل والصخرة كأنما قُطَّ قطًّا ، والجمع أقِطّة ، وقال أبو زيد هو أعلى حافة الكهف ، وفي ل(لطط) واللِّطاط والملطاط : حرف من أعلى الجبل وجانبه ، والميم زائدة .

(٣) وقيل : خَردل اللحم قطَّع أعضاءه وافرةً ، والذّال فيه لغة ، وليس في اللسان (خردق) بهذا المعنى .

(★ع) ومن فائتِ هذا الباب قولهم : عامٌ دَغْفَق ومُدَغفق ودَغفل ومُدَغفل : أي واسع ، ذكر ذلك أبو مسحل الأعرابيّ في نوادره (١/٦١) .

(٤) القاف لهوية والميم شفهية تباعدتا مخرجاً وتقاربتا قليلًا بالجهر والانفتاح.

(٥) وفي ل (رقد) والارْقداد والارْمداد : السيرُ وكذلك الإغذاذُ، وقيل (الارقداد) : عَدْوُ الناقِرِ كأنه نَفَرَ من شيء ، وقيل : هو أن يذهب على وجهه ، قال ابن سيده : يجوز أن يكون من السرعة ومن النقاز ومن الذهاب على الوجه ؛ وخصّ بعضهم (الارمداد) بالنّعام .

قالَ الشّاعِرُ [١] :

٤٤٦ يَرْقَدُّ في ظِلِّ عَرّاصٍ و يَحْفِزُهُ حَفيفُ نافِحَةٍ عُثْنُونَها حَصِبُ

وأنْشَدَ أبو زَيْدٍ :

٤٤٧ إِذا راحَ لِلْأُدْحِيِّ أوْبًا يَفُنُّها فَتَرْمَدُّ مِنْ إِدْراكِهِ و تَحيصُ

ويُقالُ : قَدِ انْتُقِعَ لَوْنُهُ وانْتُمِعَ : إِذا حالَ و تَغَيَّرَ [٢] ؛

---

(١) وهو ذو الرمّة يصف ظليما ، والشاهد هو البيت ١٢٠ من القصيدة التي مطلعها :

مابالُ عينكَ منها الماء ينسكبُ كأنه من كُلىً مفرية سرَبُ

وهو في ديوانه (ط كمبريج) وفي أمالي القالي (٢/١٧٨) قال أبو عليّ : ويقالُ : ارْمَدّ وارقَدّ إذا مضَى على وجهه ، وروايته للشاهد : (ويتبعه) بدل ويحفزهُ ، و (نافجة) بدل نافحة ، ورواية ابن دريد : نافحة بالحاء ، وقال يقال : نفحت الريح اذا تحركت أوائلها ، وقال الخليل : نفجت بالجيم كما روى أبو علي ؛ ورواية اللسان : ويطرده بدل : ويحفزه » ونافجة بالجيم ، قال شمر : النافجه من الرياح التي لاتشعر حتى تنتفج عليك ، و (العَرّاص) في صدر الشاهد : المضطربُ ؛ ثم انظر ج ١/٥٦١ و ل (نفج) ، والسمط ٧٩٨ .

(٢) عن اللحياني ، وقال الأزهري التقِع لونه واستُقِعَ والتُمِع ، ونُطِع وانتُطِع واستُنطِع لونُه بمعنى واحد ؛

ويُقالُ : ماسَتِ الجارِيَةُ تَمِيسُ مَيْسًا ، وقاسَتْ تَقيسُ قَيْسًا : إذا تَبَخْتَرَتْ في مِشْيَتِها ، وفي الحديثِ : يا رَسُولَ اللهِ ، إنَّها تَمِيسُ مَيْسًا ، وتَقِيسُ قَيْسًا (١) ؛

ويُقالُ : قَطَرَ في الأَرْضِ ومَطَرَ : إذا ذَهَبَ فيها (٢) ؛

ويُقالُ : عَرَقْتُ العَظْمَ أَعْرُقُهُ عَرْقًا ، وعَرَمْتُهُ أَعْرُمُهُ عَرْمًا : إذا أَكَلْتَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ (٣) ؛

والعُرامُ والعُراقُ واحِدٌ : قالَ لَبيدٌ (٤) :

٤٤٨ والنِّيبُ إنْ تَعْرُمَنِّي رِمَّةً خَلَقًا ... بَعْدَ المَماتِ فإنِّي كُنْتُ أَتَّئِرُ

---

(١) روي عن أبي الدَّرداء أنه قال : خيرُ نسائكم التي تدخل قَيْسًا وتخرج مَيْسًا : أي تدبّر في صلاح بيتها لاتخرق في مهنتها ، قال ابن الأثير : يريد أنها إذا مشت قاست بعض خُطاها ببعض فلم تعجَلْ ، فعلَ الخَرقاء ، ولم تبطىء ، ولكنها تمشي مشياً معتدلاً ، فكأنّ خُطاها متساوية .

(٢) وفي ل (قطر) وقَطَرَ في الأرض قُطورًا ومَطَرَ مُطورًا : ذهبَ فأسرع ، وذهب ثوبي وبعيري فما أدري من قَطَرَهُ ومن قَطَرَ بِهِ : أي أخذه ، لايستعمل إلا في الجحد : اي بمعنى اخذه .

(٣) وفي ل (عرم) العَرْمُ اللّحم ، قاله الفرّاء ، وعُرام العَظم بالضم عُراقه ، وعَرمَهُ يَعرِمُه ويعرُمه ، وتعرّمهُ تعرَّقَهُ ونزعَ ماعليه من اللحم ، وفي المثل : أعْرَمُ من كلبٍ على عُرامٍ .

(٤) لَبيد بن ربيعة العامريّ ، (النِّيب) جمع نابٍ وهي المسِنّةُ من الإبل ، وهي تأكل الرِّممَ من عظام الموتى تتملّح بها إذا لم تجد سبخةً ولا مِلحًا يقول : فإن تأكلْ هذه النيبُ عظامي ، وأنا مَيْتٌ ، فقد كنت ـــ

ويُقالُ : مَرَّ الفَرَسُ يَقْزَعُ قَزْعًا ويَمْزَعُ مَزْعًا : إذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ؛

ويُقالُ : لَقَقْتُ عَيْنَهُ أَلُقُّها لَقًّا ، ولَمَقْتُها أَلْمُقُها لَمْقًا ، وهُوَ ضَرْبُ العَيْنِ بِالْكَفِّ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : واللَّقُّ واللَّمْقُ واحِدٌ (١) .

★ ★ ★

ـــ أتثّئِر منها بِنَحرها وأنا حيٌّ . و (اتثّئِر) اصلها أثتئِر من الثأر ؛ فإني كنت أثأر منها و وأنا حيٌّ بنَحرها للضيفان .

ويجوز (اتثّئِر) كما جاء في بعض الروايات ، وأمّا (تعرُ منيّ) فيجوز أن تكون أيضًا من (عَرِيَ) بمعنى التخلّص من الشيء ، والمعنى ان الإبل إنْ تتخلّصْ مني بموتي فإني في حياتي كنت أثأر منها ، ويجوز أن تكون (تُعْرَ) منّي من الإعراء بمعنى الإعطاء يقال : أعريتُه النخلةَ : أي أعطيتَه ثمرتها ، ويكون معنى البيت : إنها إن أُعْطِيت عظامي لتقضمها بعد موتي فاني كنتُ أثأر منها ، وأنا حيٌّ بنحرها للضّيفان .

وانظر الشاهد في ل . ت (رمم) وفي ج (١/ ٨٨) وفي مق (١/ ١٠٣) والسمط ٣١٦ وسر الصناعة (١/ ١٩٠) وأضداد ابن الأنباري ١٢٦ .

(١) وفي ل (لمق) ولمق عينَه يلمقها لَمْقًا : رماها فأصابها ، وقيل : هو ضَرَبها بالكفّ متوسطةً خاصةً كاللّقّ وعمّ به بعضهم العين وغيرها .

(★ ك) من باب (القاف والميم) ماحكاه أبو عمرو الشيبانيّ في كتاب الجيم عن أبي السّمح يقال : عَلِقَ أمرَه مثل عَلِمَ انتهى .

(★ ع) ومن باب القاف والميم ماجاء في لسان العرب : المَلَنْبَس : البئر الكثيرة الماء كالقَلَنْبَس والقَلَمّس ، عُكَلِيّة حكاها كُراع .

القافُ والنونُ (١)

يُقالُ : قَفَزَ الظَّبْيُ يَقْفِزُ قَفْزًا ، ونَفَزَ يَنْفِزُ نَفْزًا : إذا وَثَبَ ، قالَ الرَّاجزُ (٢) :

٤٤٩ لقَدْ صَبَحْتُ حَمَلَ بْنَ كُوزِ عُلالَةً مِنْ وكَرَى أَبُوزِ
تُرِيحُ بَعدَ النَّفَسِ المَحْفوزِ إِراحَةَ الجِدايَةِ النَّفوزِ

ويُقال : قَضْقَضَتِ الأَساوِدُ قَضْقَضَةً ، ونَضْنَضَتْ نَضْنَضَةً أَيْ : حَرَّكَتْ أَلسِنَتَها (٣) .

★ ★ ★

(١) القاف لَهويّة والنون ذَلَقيّة تباعدتا مخرجًا وتقاربتا بالجهر والانفتاح .

(٢) الرّاجز هو جِرانُ العَوْد النميري ، والرجز في ديوانه (٥٢/ الدار) برواية أبي سعيد السكري : وروايته للشطر الأول (إني صبحت ...) وللشطر الثالث (يُريح ...) ؟ وقوله (صبحت) من الصَّبوح ، و (ابن كوز) من بني أسد و (الوَكَرَى) ضرب من العَدْو ، و (أبوز) وثّاب ، و (عُلالة) شيء يجيء بعد شيء ، و (نفوز) وثوب ، والجداية الظبي الصغير ، وانظره في ل ت (أبز ، جدا ، روح) ومخ(١٠٩/٧) وفي تهذيب إصلاح المنطق (١/ ١٨٦) ، والمقاييس (١/ ٣٦) .

(٣) لم تجيء القضقضة في اللسان والصحاح ، ولا في القاموس وتاجه إلا بمعنى الكسر والقطع والدق .

(★ع) ومن باب القاف والنون (سَحَقَ وسَحَنَ) كلاهما بمعنى الدقّ مع قليل من التبابن ، كما جاء في لسان العرب .

القافُ والهاءُ (١)

الأَصْمَعِيُّ يُقالُ: مَرَّ الفَرَسُ يَقْزَعُ قَزْعًا، ويَهْزَعُ هَزْعًا: إذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا (٢).

غَيْرُهُ: القَبَاتِرُ والهُبَاتِرُ: القَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ (٣).

★ ★ ★

---

(١) القاف لهوِّية والهاءُ حلقيـة تجاورتا مخرجا، وتقاربتـا بالإصمات والانفتاح.

(٢) وفي اللسان: ومرَّ فلان يهزَعُ ويقْزَع: أي يعرج، وهو أيضاً ان يعدو عدْوًا شديدًا؛ كذلك الفرس والثور والظبي وغيرها.

(٣) لم يذكر ابن المكرم في لسانه غير القُباتر في (قبتر) قـال: القُبْتـَر والقباتر: الصَّغير القصير، أما المجد اللغوي الذي يعتمد على العُباب فقد ذكر: الهَبتر كجعفر القصير،

(★ ك) من باب القاف والهاء ماذكره الأصمعيّ في كتاب مااختلف لفظه واتفق معناه، قال: ويقال الرجل إذا ركدت عليه الشمس فدامت: قد صهَرته الشمسُ وقد صقَرتهُ وقد صخَدتهُ قال ابن احمر:

(تروي لقاً أُلْقِيَ في صَفصَفٍ تصهره الشمسُ فما ينصهرْ)

قلت: كان ابن احمر يصف فرخ قطاة يريد: ان الشمس تذيبه فيصبر على ذلك، وهو عمرو بن أحمر الباهلى شاعر اسلاميّ.

(★ ك) من باب (القاف والواو) وقد جـاء منه: رجل قسيم ووسيم أي: حسن جميل، وهي القَسامة والوَسامة وفي تهذيب الافعال لابن القطّاع ق: قَسُم الشيءُ قَسـامةً وقساماً: حسُن، ووَسُم الإنسان وَسامةً ووساماً أي جمُل.

أبدالُ الكافِ (★)

الكافُ والنُّونُ والهاءُ والياءُ

★ ★ ★

الكافُ واللاَّمُ (١)

أُبو عَمْرٍو يُقالُ : حالَ عَهْدُهُ وحاكَ عَهْدُهُ : إِذا تغَيَّرَ (٢) ؛

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : زَحَلَ عَنِّي يَزْحَلُ وزَحَكَ يَزْحَكُ (٣) : إِذَا تَبَاعَدَ عَنْكَ وتَنَحَّى ، وزاحَكْتُهُ عَنِّي : إِذا باعَدْتَهُ

قالَ رُؤْبَةُ (٤) :

٤٥٠ كَأَنَّهُ إِنْ جَدَّ فِينا أَوْ زَحَكْ حُمَّى قَطِيفِ الخَطِّ أَوْ حُمَّى فَدَكْ

(★) قال أبو الفتح في سرّ صناعةِ الإعراب (١/٢٨٠) : الكافُ حرف مهموس يكون أصلًا لا بدلاً ولا زائداً ، والأصمعيُّ وأبو عمرو يَريان أنها تكون بدلاً ، وجعلها كذلك شيخنا أبو الطيّب في باب القاف والكاف ، وذكر لها حروفاً من الشّواهد .

(١) الكافُ لَهَوية واللاّمُ ذَلَقية ، اختلفتا مخرجاً ، وائتلفتا بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) ليس فيما بين أيدينا من المعاجم المطبوعة ان (حاك) بمعنى حال .

(٣) قال الأزهري : زحك فلان عني وزحل : اذا تنحّي قال رؤبة (الشاهد) ويُروى الشطر الأول (كأنه إذ عاد فيها وزحك) : كأنه يعني الهمّ إذ عاد إليّ أو زحك أي تنحّى عني .

(٤) هو لرؤبة بن العجّاج كما ذكره الأزهريّ ، وأنشده الأصمعيّ وغيره .

وُيقالُ : بَتَلتُ الحبْلَ أبْتُلُهُ بَتْلاً ، وبَتَكْتُهُ أبْتِكُهُ بَتْكًا : إذا قَطَعْتَهُ ، والبَتْلُ والبَتْكُ : القَطْعُ .

★ ★ ★

الكافُ والنونُ [1]

يُقالُ : كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا ، ونَهَرَهُ يَنْهَرُهُ نَهْرًا : إذا رَدَّهُ رَدًّا قَبيحًا ، وفي التَّنْزيلِ : «وأمَّا السَّائِلَ فلا تَنْهَرْ» وقرأ بَعْضُ الأَعْرابِ [2] : «فَأَمَّا اليَتيمَ فلا تَكْهَرْ» . وما أراهُ أرادَ إلاَّ هذا المَعْنَى بِعَيْنِهِ ، وقَدْ حُكِيَتْ هذهِ القِراءَةُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وفي الحَديثِ [3] : (فَبِأَبي هُوَ وأُمِّي ما كَهَرَني ولا شَتَمَني !) ؛

---

(١) الكاف لهويّة والنون ذلقية : اختلفتا مخرجاً ، واتفقتا في الانفتاح والاستفال .

(٢) انظر في باب (القاف والكاف) ما علّقناه على قهر وكهر ، وهذا القارىء الاعرابي أسديّ من بني غنم بن دودان .

(٣) حديث معاوية بن الحكم السُّلَمي ، أنه قال : ما رأيتُ معلّماً أحسن تعليماً من النبي ﷺ ، فبأبي هو وأمّي ، ما كهرني ولا شتمني ولا ضربني !

وُيقالُ : كَعْظَلَ في عَدْوِهِ يُكَعْظِلُ كَعْظَلَةً ، ونَعْظَلَ يُنَعْظِلُ نَعظَلَةً : إذا أبطأَ ولَمْ يُسْرِعْ[1] ؛ قالَ الرّاجِزُ[2] :

٤٥١ لا يُدْرِكُ الفَوْتُ بِسَيْرٍ كَعْظَلِ   إلاَّ بإجْذامِ النَّجاءِ المُعْجَلِ

وُيقالُ : هُوَ يَكْتِشُ لِعِيالِهِ ويَنْتِشُ : أيْ يَكْسِبُ ، والكَتْشُ والنَّتْشُ : الكَسْبُ[3] ؛

---

(١) وفي اللسان (كعظل) الكَعْظَلةُ : عَدْوٌ بطيء عن كُراع ، وفي (عنظل) ذكر انه يقال العَنظلة والنَّعظلة كلاهما : العَدْو البطيء .

(٢) أنشده ابن برّي ولم يَعزُه ، وروى المشطور الثاني : (إلاّ بإجذامِ النّجا المعجّل) ، والنجاء ممدود وقد يُقصر وهو سرعة السير ، وهو ينجو في السرعة نَجاءً ، وهو ناجٍ والناقة ناجية ، وفي الحديث : (وأنا النذيرُ العُريان فالنجاءَ النجاءَ) : أي أنجو بأنفسكم ، ولذا كانت روايتنا أصحّ ، وبحسبها صحةً وضبطاً أن ينشدها حجّة العرب أبو الطّيّب اللغويّ نضّر الله وجهه .

(★ ك) من باب الكاف والنون : شَق الأرض بالسِّنّة والسِّكّة ، حكى ذلك الزمخشريّ في الفائق .

(★ ك) ومن باب الكاف والنون : بنَّتَه بكذا وبكَّتَه به بمعنىً ، حكاه الصّاغانيُّ في العُباب الزّاخر في (ب ن ت) .

(★ ع) ومن باب الكاف والنون المأفوك والمأفون ، وكلاهما الضّعيف العقل والرأي ، وقوله تعالى « يُؤفَكُ عنه مَن أُفِكَ » قال مجاهد : يُؤفَن عنه مَن أُفِنَ ؛ وأُفِنَ الرجلُ وافك الرجلُ : ضعف عقله ورأيه ، ذكر هذا كلّه محمد عبد الله بن المكرم في لسان العرب .

(٣) اللّحيانيّ : هو يَكدِش لعيالِه وينتِش ويعصف ويصرف ؛ قلت : وكتش وكدش حرفان أخوان ، من مَخرجٍ نطعيٍّ واحد .

ويُقالُ : زَكَّرْتُ القِرْبَةَ تزْكيراً ، وزَنَّرْتُها تَزْنيرًا : إذا مَلأْتَها (١) ؛

ويُقالُ : كافَحْتُ عَنِ الرَّجُلِ مُكافَحَةً وكِفاحًا ، ونافَحْتُ عَنْهُ مُنافَحةً ونِفاحًا : إذا ناضَلْتَ عَنْهُ ، قالَ الشّاعِرُ (٢) :

٤٥٢ وكَمْ مَجْلِسٍ كافَحْتُ عَنْكَ خُصُومَهُ   وكُلُّهُمُ عَضْبُ اللِّسانِ مُنافِحُ

وقالَ أبو عُبَيْدَةَ : الضِّكاكُ والضِّناكُ : الزِّحامُ (٣) .

★ ★ ★

---

(١) وفي ل (زكر) زَكَرَ الإناء ملأهُ ، وزَكَّرتُ السّقاء تزكيراً وزَكَّنْتُه تزكينا اذا ملأته ، وفي (زنر) زَنَرَ القربةَ والإناء : ملأهُ ، ولم يجيء في اللسان زَنَّر .

(٢) الشاهد مجيء (منافح) بمعنى مكافح ومناضل ومدافع ، وذابٌ ، والعَضب في اللغة القطع ، والسيف القاطع ، وُصف بالمصدر ، وَعضُب لسانه صار عَضْباً أي حديداً في الكلام .

(٣) الضّنك معروف بمعنى الضّيق ، وجاء ضَكّهُ بمعنى ضَغطه وَغمزَهُ غمزاً شديداً ، وفيهما معنى الزّحام ، وليس هذان الحرفان بهذا المبنى والمعنى في لسان العرب ولا الصحاح والقاموس وتاج العروس .

الكافُ والهاءُ [١]

الأَصْمَعِيُّ : الفَكَّةُ والفَهَّةُ : الضَّعْفُ ، يُقالُ رَجُلٌ ذُو فَكَّةٍ وذُو فَهَّةٍ ؛ إذا كانَ ضَعِيفًا [٢] قالَ الشَّاعِرُ [٣] :

٤٥٣ الَحزْمُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْ ... إِدْهانِ والفَكَّةِ والهاعِ

ويُرْوى : والفَهَّةِ .

(١) الكافُ لهويَّة : والهاء حلقيَّة ؛ اختلفتا مخرجاً . واتَّفقتا بالإصمات والهمس والانفتاح والاستفال .

(٢) الجوهري : الفَهَّةُ والفَهاهةُ : العِيُّ ، يقال : سَفِيهٌ فَهِيهٌ ؛ والفَهَّة السَّقْطة والجهلة ، وفي حديث أبي عبيدة بن الجرَّاح أنه قال لعمر ابن الخطاب يوم السَّقيفة : أبسُط يدك أبايعْكَ : فأجابه عمر : ما رأيتُ منكَ فهةً في الإسلام قبلَها : أتبايعني وفيكم الصدِّيق ثانيَ اثنين ! ، ثم جاء في اللسان (فكك) ويقال في فلانٍ فَكَّةٌ : أي استرخاء في رأيه : قال أبو قيس بن الأسلت (الشاهد) ورواية اللسان : (خيرٌ من الإشفاق ...) .

(٣) هو أبو قيس بن الأسلت الأوسيّ ، اشتهر بكنيته ، واسمه الواجح صَيفيّ بن الأسلت ؛ والأسلت هو عامر بن جُشَم بن وائل بن زيد بن قيس بن عمارة بن مُرَّة بن مالك بن الأوس ، وأسندت الأوس أمرها ، في الحرب الأخيرة بين الأوس والخزرج الى أبي قيس فكفى وساد ، واختلف في إسلامه ؛ وذكره الجمحي في (طبقة شعراء القُرى العربية) وشعراؤها الفحول خمسة : ثلاثة منهم خزرجيّون وهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة ، وأوسيّان وهما قيس بن الحطيم ، وأبو قيس بن الأسلت ، وشعرهما يعين على درس شعر حسّان بن ثابت ، وحروب الأوس والخزرج

وَيُقالُ مَرَّتِ الجارِيَةُ تَرْتَكُ ارْتِكاكًا ، وَتَرْتَهِكُ ارْتِهاكًا : أَيْ تَرْتَجُّ في مِشْيَتِها (١) ، قالَ الرَّاجِزُ (٢) :

٤٥٤ حُيِّيتِ مِنْ بَهْكَنَةٍ ضِناكِ قامَتْ تَهُزُّ المَشْيَ في ارْتِهاكِ

★ ★ ★

ــ قبل الإسلام ؛ وانظر الاصابة ٧/١٥٨ ، ٥/٢٥٧ ، ٤/٢٥٢ ، والأغاني ١٥/١٥٤ وابن الأثير ١/٢٨٤ .

والشاهد هو البيت العاشر من مفضّليّة تبلغ ٢٤ بيتًا ، يمجّد به الحزم والقوة : و (الإدهان) المداهنة والخداع ، و (الفكّة) الضعف ، و (الهاع) شدة الحرص .

(١) الأصمعيّ يُقال : مرّ يرتكّ ويرتجّ : إذا ترجرج (بس ٣٨) ؛ قلتُ : ولعلّ منه إطلاقهم (المرتكّ) على الذي تراه بليغاً وحده ، فإذا ماوقع في خصومة عَيِيَ ، والسكرانُ المرتكّ : الذي لايبيّن كلامه لكثرة ماشرِب ، فهو يرتجّ إذا أراد الكلام .

(٢) ورواية اللسان الذي لم يَعزُه : (حييتِ من هِركَوْلَةٍ ضِناكِ) .

(★ع) ومن باب (الكاف والهاء) لَكَزَه ولَهَزَه ودَكَزَه ووَهَزَه بمعنى دفعه . ذكره عبد الوهاب بن حريش وهو أبو مسحل الأعرابيّ في النوادر من تأليفه (١/١٦٨)

الكافُ والياءُ (١)

يُقالُ : رَجُلٌ زَوَنْزَكٌ ، ورَجُلٌ زَوَنْزَى ، وهُوَ : الْقَصِيرُ اللَّحيمُ قالَ الرَّاجِزُ (٢) :

٤٥٥ وزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى يَفْزَعُ إِنْ خُوِّفَ بِالضَّبَغْطَى

★ ★ ★

أبْدالُ اللاَّمِ (★)

الميمُ والنونُ والواوُ والهاءُ والياءُ

★ ★ ★

(١) الكاف لَهَوِيّة والياء شَجْرِيّة اختلفتا مخرجًا ، واتفقتا بالإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) قد مرّ هذا الشاهد في باب (العين والغين) ص ٣٠٦ فلا يحتاج إلى تعليق .

(★) اللام من الحروف المجهورة والذَّلْقِ ، وهي الرّاء واللاّم والنونُ في حيّزٍ واحدٍ ، والحروفُ الذُّلق كالحروف الشّفوية كثيرة الدّخول في الكلام .

اللَّامُ والميمُ (١)

يُقالُ: رَجُلٌ لَقِسٌ ورَجُلٌ مَقِسٌ: إِذا كانَ سَيِّئَ الخُلُقِ (٢)، وفي الحديث (٣): (وعْقَةٌ لَقِسٌ، ما زِلْتُ أعْرِفُ فيه بَأْواءَ مُنْذُ أُصِيبَتْ يَدُهُ)؛ ويُقالُ: تَلَقَّسَتْ نَفْسُهُ وتَمَقَّسَتْ: إِذا غَثَتْ (٤) قالَ الشَّاعِرُ (٥):

٤٥٦ نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سُمانَى الأَقْبُرِ

---

(١) اللام ذَلَقِيَّةٌ والميمُ شَفَهِيَّةٌ اختلفتا مخرجا، واتّفقتا بالجهر والانفتاح والاستفال.

(٢) هذا قولُ ابن شُميل، وقال الأزهريُّ: جعلَ اللّيثُ اللّقسَ الحرصَ والشَّرَهَ وجعله غيره الغَثَيان وخُبثَ النفس قال وهو الصّواب، وفي الحديث: (لايقولنَّ أحدكم خَبُثَت نفسي، ولكن ليقلْ: لَقِسَت نفسي) وإنما كره النبي ﷺ لفظ (خبثت) لقبحه، ولئلا ينسب المؤمن الخبث إلى نفسه.

(٣) هو في النهاية (٤/٢٣٥) في حديث عمر وذكر الزُّبير فقال: (وَعْقَةٌ لَقِسٌ) والوَعْقَةُ بالسكون الذي يَضجر ويَتبرَّم، واللَّقس السيءُ الخلق. و(البأواء) يُمَدُّ ويُقصر: العَظَمَة والكِبرُ والفخر.

(٤) ليس في اللسان (لقس) ولا في القاموس وتاجه: تلقّست نفسه، وفيها: وتَمَقَّست نفسُه تَمَقُّساً غَثَت غَثَيانا وخبثت.

(٥) أنشده الأصمعيُّ، وفي الجمهرة (٢/٤٧ و ٣/٤٣) ذكر الأصمعيُّ أن صَبِيّا من الأعراب اصطادَ صَداةً أو بومةً، وهو يحسبها سُماناةً، فلمّا أكلها غَثَت نفسه فقال (الشاهد) اهـ. و (الأقبر) جمع قِلَّة للقَبر، والصَدَى والبوم يألف القبور.

الأَصْمَعِيُّ : الحَلِسُ والحَمِسُ : الَّذي لا يَبْرَحُ مَكانَهُ في الْقِتالِ (١) قالَ الشّاعِرُ (٢) :

٤٥٧ ولا أَتقِي الْغَيُورَ إِذَا رَآني ومِثْلي لُزَّ بِالحَمِسِ الرَّئيسِ

(★ ك) من هذا الفصل : (أَلا وأَما) مَفتوحَي الهمزة مُخفَّفَين مقصورَين ، ومعناهما التنبيه والاستفتاح ؛ ومنه (لَوْلا ولَوْما) ، ومعناهما التحضيضُ وهو مشهور ، وذكر أبو العبـــاس أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله التّدمريّ أنّها تكون بمعنى امتناعِ الشيءِ لوجود غيره .

(١) الحِلْس ، كســـاء يلي ظهر البعير والدّابة تحت الرّحل ، وهو بساط البيت أيضًـا ، وفلان حِلْسُ بيته إذا لم يَبْرحه ، ويقال : فلانٌ حِلْسٌ وَحلِسٌ : ملازم لايبرح القتالَ ؛ وهو من أحلاس الخيل : أي هو في الفروسيّة ولزوم ظهر الخيل كالحِلْس الّلازم لظهر الفرس .

وأما (الحَمِس) فهو صيغة مبالغة من حَمِسَ الشرُّ او الرجلُ في دينه والقتال فهو حَمِس ، وفي الألفاظ ٨٦ ويقـال : رجل حَمِس : إذا اشتد غضبُه واشتد قتاله ؛ قلت : فالحرفان بمعنىً متقارب ، ولعلّهما اصلان مستقلاّن وليس أحدهما من صاحبه بَدلا .

(٢) الأسَديّ ، وعزاه ابن السكيت في ألفاظه ٨٦ لبعض بني أسد ، وعزاه ابن المكرم في لسانه (وقى) إلى أسديٍّ ، ولم يَعزه في (ربس) ، ورواية يعقوب لصدره (فلا أمشي الضّراءَ إذا ادّراني) ، ورواية اللسان لعجزه : (ومثلي لُزّ بالحَمِس الرّبيسِ) ، والرّبيسُ الداهي المنكر ، وقوله: (ولا أَتـقي) أي لا أتّقي الغيور ولا أخشاه من تَقَى يَتقِي من غير همز ، واستشهد اللسان على ذلك بقول الاسديّ ، وفي الاصل (أَتّقي) بفتح التاء ، والضبط صحيح ، قال صاحب اللســان (وقي) بعد استشهاده بقول الاسديّ : ومن رواها بتحريك التاء فإنما هو على ما ذُكر من التخفيف ، ـــ

غَيْرُهُ : جِذْمُ كُلِّ شَيْءٍ وجِذْلُهُ : أَصْلُهُ .

ويُقالُ : جَزَمْتُ الشَّيْءَ أَجْزِمُهُ جَزْمًا ، وجَزَلْتُهُ أَجْزِلُهُ جَزْلاً : إِذَا قَطَعْتَهُ (١) .

ويُقالُ لَطَحَهُ يَلْطَحُهُ لَطْحًا ، ومَطَحَهُ يَمْطَحُهُ مَطْحًا : إِذَا ضَرَبَهُ بِيَدِهِ (٢) ، ورُبَّما كَنَوْا بِالمَطْحِ عَنِ الجِماعِ ، يُقالُ : باتَ يَمْطَحُها مَطْحًا : أَيْ يُجامِعُها ؛

ـــ قال ابن بَرّي : والصحيح في هذا البيت وفي بيت خُفاف بن نُدبة : (يَتَقِي وأَتَقِي) بفتح التاء لاغير ، قال وقد أنكر أبو سعيد : تَقَى يَتْقِي تَقيًا ، قال : يلزم أن يقال في الامر : إتْقِ ، ولا يُقال ذلكَ ، قال : وهذا هو الصّحيح .

(١) وفي القاموس (جَزَمَه) يجزمه قطعه ، واليمينَ أمضاها ، والامرَ قطعه قطعاً لاعودةَ فيه ، وفي ل (جزل) : وجزله بالسيف جَزْلتين أي قطعه نصفين ، والجزل القطع .

(٢) الازهريُّ : اللّطْحُ : كالضّرب باليد يُقال منه : لَطحتُ الرجل بالارض ، قال : وهو الضرب ليس بالشديد ببطن الكفّ ونحوها ، وفي ل (مطح) المَطح : الضرب باليد ، وربما كنى به عن الجماع ، وقال الأزهريّ : أما الضّرب باليد مبسوطةً فهو البَطْح ، قال : وما أعرف المطح بالميم ، إلاّ أن تكونَ الباءُ ابدلت ميا .

ويُقالُ كَلَزْتُ الشَّيْءَ أكْلِزُهُ كَلْزًا ، وكَمَزْتُهُ أكْمِزُهُ كَمْزًا : إذا جَمَعْتَهُ ، وكذلِكَ كَلَّزْتُهُ تَكْلِيزًا وكَمَّزْتُهُ تَكْمِيزًا[1] ؛

ويُقالُ : ناقَةٌ عَيْهَلٌ وعَيْهَمٌ ، وعَيْهالٌ وعَيْهامٌ ، وعَيْهُولٌ وعَيْهُومٌ ، وهِيَ السَّرِيعَةُ[2] ؛

ويُقالُ لِلْواشِي : النَّمَّالُ والنَّمَّامُ ، وقَدْ نَمَمْتَ عَلَيْنا يا رَجُلُ ، ونَمَلْتَ عَلَيْنا[3] ؛

والسَّرْطَلُ والسَّرْطَمُ : الطَّوِيلُ[4] . بلغ العرضُ

★ ★ ★

(١) جاء في اللسان (كلز) بهذا المعنى ؛ وجاء (كمزَ) الشيء بمعنى جمعه في يديه حتى يَستديرَ ولا يكون ذلك إلاّ في الشيءِ المبتلّ كالعَجين وغيره ، والكُمْزَة والقُمْزَة والجُمْزَة : الكُتْلة من التمر وغيره .

(٢) وقيل : العَيْهلَةُ والعَيْهَمة : الطويلةُ العُنُقِ الضخمةُ الرأسِ ، والعَياهِم : الشّدادُ من الإبل قال ذو الرُّمّة :

(هيهاتَ خرقاءُ إلاّ أن يُقرّبني ذوالعَرْش والشَّعْشَعاناتُ العَياهِيمُ)

(٣) فأنتَ أيها الرجلُ نَمِلٌ ونامِلٌ ومُنْمِلٌ ومِنْمَلٌ ونَمّال ، كله بمعنى نَمّام ، والنَّميلة النَّميمة .

(٤) وفي اللسان : ورجل سَرْطَمٌ وسُرْطومٌ وسُراطِمٌ : طويل ، والسَّرْطَم البُلْعوم ، والسّريع البلع ، وهو ثلاثيٌّ عند الخليل ، لأنه من (سرَطَ) والميمُ عند بعضهم زائدة .

(★) في المجرّد لكُراع : سَمَمْتُ بالمُهملة أَسُمُّ سَمًّا : —

اللاَّم والنونُ (١)

الأَصْمَعِيُّ : هَتَلَتِ السَّماءُ تَهْتِلُ تَهْتالاً ، وهَتَنَتْ تَهْتِنُ تَهْتَانًا ، وهَتَلانًا وهَتَنانًا ، وهُنَّ سَحائِبُ هُتَّلٌ وهُتَّنٌ (٢) ،

ــ أصْلَتحتُ ، وسَمَلْتُ أَسْمُلُ سَمْلًا ، وأَسْمَلْتُ إسمالاً مثله ، ذكره في المجمل ابن فارس .

(★ ك) من هذا الباب إبدال لام التعريف ميما ، وفي سِرّ الصناعة رُوِي أنّ النَّمِر بن تَوْلَب قال : سمعت رسولَ الله عليه السّلام يقول : (ليس من أَمْبِرِّ أَمْصيامٌ في أَمْسَفَرٍ) ؛ ويقال : إنّ النَّمِر لم يَرْوِ عن رسول الله غير هذا الحديث .

(★ ك) أبو محمد عبد الله بن بَرّي في حواشي الصّحاح من تأليفه يُقال : رجلٌ قَحْلٌ وقَحم للمُسِنّ .

(★ ك) من باب (اللّام والميم) العَثْلُ الذي جُبِرَ من كَسْر ، ومنه عَثَلَ يَعثِل ، والعَثْمُ أيضاً مثلُه : عَثَمَ يَعثِمُ عن أبي عمرو الشيباني في كتاب الجيم .

(★ ك) الزَّجّاج في اشتقاق أسماء الله : الوَهْلُ والوَهَلُ ، والوَهْمُ والوَهَمُ من أسماء (النفس) .

(★ ع) ومن باب (اللام والميم) قولهم : مَشْمِشُوا بنا ساعةً والْتَلْمِشُوا ساعة أي روّحوا بنا قليلا ، ذكره في اللسان ابن المكرّم .

(١) اللام والنون ذَلَقِيّتان من مَخرج واحد فهما أختان ، ويجمع بينهما من الصّفات الجهر والانفتاحُ والاستفال والذّلاقة ، وبذلك لايصعب التّعاقب بينهما ، فكثرت أبْدالهما في هذا الباب .

(٢) وقيل : الهَتَلان المطر الضعيف الدائم .

وهُوَ فَوْقَ الهَطَلِ ، قالَ الشّاعِرُ (١) :

٤٥٨ فَسَحَّتْ دُمُوعي في الرِّداءِ كأَنَّها كُلًى مِنْ شَعيبٍ ذاتِ سَحٍ وتَهْتانِ

وقالَ العَجّاجُ (٢) :

٤٥٩ عَزَّزَ مِنْهُ ، وهُوَ مُعْطِي الإِسْهالْ
ضَرْبُ السَّوارِي مَتْنَهُ بالتَّهْتالْ

والشُّدُولُ والشُّدُونُ : ما جُلِّلَ بِهِ الهَوْدَجُ قالَ الزَّفيانُ :

٤٦٠ كَأَنَّما عَلَّقْنَ بالأَسْدانِ يانِعَ حُمّاضٍ وأُقْحُوانِ

---

(١) هو امرؤ القيس بن حجر ، والشاهد في ديوانه (١٤١ سندوبي) ، وانظر إبدال يعقوب ، والألفاظ ٦٢٥ وأمالي القالي (٤٢/٢) والسمط ٦٧٩ .

(★) وفي هامش الأصل على يسار الشاهد : الكُلَى الرقاع (التي تحت) عُرَى المَزاد (والراوية) اهـ . قلتُ : والكُلَى ج كلية ، والشعيب : المزادة البالية التي انشعبت أي تمزّقت ورقعت ، و (ذاتِ) في الأصل مكسورة صفة (شَعيب) بمعنى المزادة المشعوبة ، ويجوز أن تكون صفة (كلى) خبر كأن فتكون موفوعة .

(٢) وفي الاصل على يسار (العجّاج) : اسمه عبد الله بن رؤبة السّعديّ ذكر ذلك ابن السكيت في كتاب القلب والإبدال ورجز العجـاج في ملحق ديوانه (٤٨٦) كما يَرويه البصريّون ، وفي اللسان والصحاح (هتل) ، وفي أمالي القـالي أنشده أبو علي العجّاج (٤٢/٢) والسمط (٦٧٩) ، والضميـر في (منهُ) يعود الى الكثيب الذي يصف به امرأة بقوله (فهي ضِناكٌ كالكثيب المُنْهالْ) ، والضِّناك : الضّخمة ، ومعنى (عَزّز منه) في المشطور الأول : أي صلّبَ من الكثيب ولبّده تهطالُ السّحب السواري .

(★) ابن فارس في المُجمل : المأفولُ مثل المأفونِ ، وهوالنّاقص اللّبّ .

وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ (١) :

٤٦١ فَرُحْنَ، وقَدْ زايَلْنَ كُلَّ صَنِيعَةٍ لَهُنَّ ، وزايَلْنَ السَّدِيلَ المُرَقَّما

أَبُو عُبَيْدَةَ : النُّوبُ واللوبُ : النَّحْلُ (٢) قالَ الشَّاعِرُ (٣) :

٤٦٢ إِذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَها وخالَفَها في بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلُ

---

(١) الهلاليّ ، وعزاه ابن السكيت له في القلب والإبدال (بس ٤) ، ويروى العجز فيه (لهنّ وباشرن ...) وهو حُمَيْدُ بنُ ثَور بن عبد الله ابن عامر بن أبي ربيعة ، بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة يكنى أبا لاحق وهو شاعر إسلاميّ ، وأخباره ونسبه في غ ٤/٩٧ ، وفي الاستيعاب ١/ ٣٦٧ وفي الأدباء ٤/١٥٣ ، والشاهد في اللسان والتاج (رقم) والمخصص ١٣/ ٢٨١ .

(٢) النّحْل يذكر ويؤنث ، و (لم يرجُ) لم يخف ، وفي الأصـــل : (وخالفها) وتحت الخاء حاء صغيرة ، وهي رواية ثانية ؛ ومعنى (حالفها) لزمها ، و (خالفها) دخل عليها وأخذ عسلها فكأنه خالف هواها بذلك ، و (نوب) لها معنيان قال أبو عبيدة : سميت بذلك لأنها تضرب إلى السواد بمنزلة النوبة من الحبشة ، أو هي جمع نائبة أي راجعة ، قـال الجوهري : لأنها ترعى وتنوب إلى مكانها ، وقال أبو حاتم : وليس قول أبي عبيدة إنها سود مثل ألوان النوبة بشيء ، ولعله التّصواب .

(٣) هو أبو ذؤيب الهذليّ ، والشاهد بنصّه في ديوان الهـــذليّين (١/١٤٢) ويُروى العجز (وحالفهـــا في بيت نوب عوامل) في أضداد الأصمعيّ (٢٤) وابن الأنباري (٩) ، وفي إصلاح المنطق لابن السكيت (١٢٦/الذخائر) ، ويوافق المصنف في العجز (وخالفها ...) أبو حاتم السجستاني في أضداده ، وهو في ل و ت (خلف ، رجا ، دبر ، نوب) ، ومخ ٨/ ١٧٨ و ١٧/ ١١) والصحاح (نوب) ، وهنالك في اللسان (دبر) رواية أخرى : (... لم يخش لسعها) .

والكَتَـلُ والكَتَنُ : التَّلَزُّجُ ولُصُوقُ الْوَسَخِ بِالشَّيْءِ ، يُقالُ : قَدْ كَتِلَ يَكْتَلُ كَتَلاً ، وكَتِنَ يَكْتَنُ كَتَنًا ؛ الْأَصْمَعِيُّ : الْكَتَلُ والْكَتَنُ ، والْكَتِلُ والْكَتِنُ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ قالَ الرَّاجِزُ (١) :

٤٦٣ تَشْرَبُ مِنْهُ نَهَلاتٍ وتَعُلّْ وفي مَراغِ جِلْدِها مِنْهُ كَتَلْ

---

(١) هو ابن ميّادة كما عزاه ابن السكيت في إبداله (بس ٤) ، والقالي في أماليه (٢/٤٢) والبيت في اللسان (كتل) ، واستشهد به فيه على أنه يقال للحمار إذا تمرَّغ فلزق به التراب : قد كَتِلَ جلدُه ، وضبطَ العجزُ فيه وفي الأمالي (وفي مراغ جلدِهـا منه كَتِلْ) ، والمَراغُ والمَراغةُ والمُتَمرَّغُ : موضعُ التمرُّغ ، والمعنى يستقيم على الضبطين .

(★ ك) في كتاب الطير لأبي حاتم رحمه الله : الرُّهْدُنُ والرُّهْدُلُ والجميع الرَّهادِن والرهادل : طائر في خِلقة القنبرة ، أعظمُ منهـا وأضخم رأسًا ، وقد قيل الرُّهْدُونُ ، وقال عُبَيد بن أيّوب في رُهدونٍ كان لابنته فَسُرِقَ :

تُبكّي على الرُّهْدونِ قدحالَ دونَهُ من القومِ مُحْنِيُّ الشَّراسِيفِ هِبْلَعُ

ويُقال الرَّهْدَنَةُ : الخُرَّقَةُ ، وقد حَكى الرَّهْدَل بفتح الراءِ والدّالِ ، ولا أُحُقُّ ذلك ، اهـ . قلت : والذي لايحقّه ابن مكتوم هو فتح الراء والدال ، وابن سيده يقول : الرَّهدَنُ والرَّهدَنةُ والرُّهدون كالرَّهدَلِ الذي هو الطـائر ، و (الخُرَّقة) ضربٌ من العصافير ، و (الخُرَّق) جمعه .

وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ [1] :

٤٦٤ ذَعَرْتُ بِهِ العَيْرَ مُسْتَوْزِيًا   شَكِيرُ جَحَافِلِهِ قَدْ كَتِنْ

ويُقالُ : رَأَيْتَ في أَرْضِ بَني فُلانٍ لُعاعَةً حَسَنَةً ، ونُعاعَةً

---

(١) في ديوانه (ط الترقي) ص ٢٩١ وهو تَميم بن أُبيّ بن مُقبل من بني عجلان ابن عبد الله بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة : وله كنيتان : أبو كعب ، وأبو الحُرّة كما جاء في الاشتقاق (١٢)

وانظر الإصابة (٨١٢) وحسن الصحابة ١٨٢ ، والخزانة (١/١١٣) واللآلي (السمط ٦٨٠) والشاهد في بس (٤) لابن مقبل وفي ل ت (شكر ، كتن وزى) ومخ ١٣/ ٢٨١ ، وأمالي القالي ٢/٤٢ ، ومعه في اللآلي ثلاثة أبيات وهي :

وغيثٍ تَبطّنتُ قُريانَهُ   إذا رفّه الوبلُ منه دَجَنْ
كأن صوائــع ذبّانِـهِ   بُعيدَ الصّلاةِ صَهيلُ الحُصُنْ
ذعرتُ بــه العَيرِ . . .
بنَهدِ المراكِلِ ذي مَيْعةٍ   إذا الماءُ من حالبَيه سَخَنْ

وضمير (ذعرت به) يعود الى (الغيث) في البيت الأول : يريد به نبات نبت من الغيث على المجاز المرسل ، و (الشكير) هنـا الشعر الضعيف ، و (الجحافل) جمع جحفلة ، وهي من الخيل كالشفة من الانسان ، و (كتن) لزقَ به أثر خضرة العُشب من أكله ؛ وجاء في الأصل فوق (مستوزيًا) : مستجمع والشاهد في ديوانه ص ٢٨٩

حَسَنَةً ، وهُوَ بَقْلٌ ناعِمٌ في أوَّلِ مَا يَبْدُو ، رَقِيقٌ لَمْ يَغْلُظْ بَعْدُ (★) ، ويُقالُ : إِنَّما الدُّنيا لُعاعَةٌ(١) ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ(٢) :

٤٦٥ كادَ اللُّعَاعُ مِنَ الحَوْذانِ يَسْحَطُها ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَنَاطِيلُ

(★ ك) حكى ابن الأعرابيّ رحمه الله : (خرجنا نَتلعّى) ، أيْ : نأخذ اللّعاعة ، وقال الأصمعيّ : النُّعاعة ، وهي بقل ناعم في أول مايبدو ، وأصله : نتَلَعّعُ .

(١) وفي إبدال يعقوب : وجاء في الحديث : (إنما الدنيا لُعاعة) .

(٢) أنشده له أبو عمر الشيباني في (بس ٥) وصاحب الجمهرة ج ١/ ١١٣ ، وأنشده أبو علي في البارع وابنُ الأنباريّ في (كتاب الحاء) لجران العَود النميري وهو في ديوانه (ص ٤٢) برواية أبي سعيد السكري ، وقد قال أوّل القصيدة : وتروى لابن مقبل ولقُحيف العُجيليّ وللحكم الخضريّ ، ومطلعها :

(بان الخليطُ فما للقلب مَعقولُ ولا على الجيرةِ الغادين تعويلُ)

وانظر أمالي القالي ١/ ٢٥٧ و ٢/ ٤١ والسمط ٤٤٧ و ٥٧٣ و ٦٧٧ والخصائص ٤٨٥ ، و ل ت (وخنظل ، رجرج ، سحط ، لعع) والمخصص ١٠/ ١٨٧ والشاهد في ملحق الديوان وبروايته ص ٣٨٧ .

الشرح : اللّعاع جمع لعاعة ، والحوذان من بقول البادية مفرده حوذانة ، قال الأزهري رأيتها في رياض الصمّان وقيعانها ولها نَورٌ أصفر رائحته طيبة اهـ : قلتُ : ولا يزال البدو إلى اليوم يسمونه الحودان ، وقد سمعت ذلك منهم ورأيتها في قَفرّتي من الترك من الشام وباديتها حتى البصرة ، وهو المسمّى Renoncule من فصيلة الحوذانيات ذوات الفلقتين كما جاء في معجم الألفاظ الزراعية ...

وقالَ الآخرُ(١) :

٤٦٦ وَيأْكُلْنَ مِنْ قَوٍّ لُعَاعًا ورِبَّةً ... تَجَبَّرَ بَعْدَ الأَكْلِ فَهُوَ نَمِيصُ

ويُقالُ : بَعِيرٌ رِفَلٌّ ورِفَنٌّ : إذا كانَ سَابِغَ الذَّنَبِ ، قالَ ابْنُ مَيادَةَ(٢) :

٤٦٧ يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَبِطٍ جَعْدٍ رِفَلّْ

ـــ و (الرَّجرج) اللعاب لترجرجه و (خناطيل) جمع خِنطيلة وخُنظولة ، وهي الطائفة من البقر والدَّواب أو الوحش والطير في تفرقة ، قال يعقوب : الخناظيل هنا القطع المتفرّقة من لعابها المتلزّج ، والشاعر يصف بقرة أكل الذئب ولدها فهي تغصّ بلين المرعى حتى كاد يذبحها وجدًا عليه .

(١) هو امرؤ القيس الكندي كما جاء في ديوانه (٧٨ السندوبي) وفي ج ٨٩/٣ وفي ل (نمص) انّ امرأ القيس يصف بهذا البيت نباتًا قد رعته الماشية فجردته ، ثم نبت بقدر ماينْتَتف ويجزّ ، و (قوّ) اسم موضع ، و (الرِّبَّةُ) اسم لعدةٍ من النبات لاتهيج في الصيف ، تبقى خضرتها شتاءً وصيفًا . و (النميص) : النبات الذي قد أكل ثم نبت .

(٢) وأنشده يعقوب في إبداله وأبو علي في أماليه لابن ميّادة ، و (السَّدْوُ) : رميهُ بيديهِ ، و (جعد) : أي جعْد الوبر ، وابن ميادة يذكر إبلًا بقوله :

(فأصبحت بصَعْنبَى منها إبِلْ ... وبالوَّجيلاءِ لها نوح ثَكِلْ)

ثم قال الشاهد ، وهو في أمالي القالي ٤٢/٢ وفي السمط ٦٧٧ وفي

وقالَ النَّابِغَةُ (١) :

٤٦٨ بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كاللَّيْثِ يَسْمُو عَلى أوْصالِ ذَيّالٍ رِفَنِّ

ويُقالُ : سُكَّرٌ طَبَرْزَلٌ وطَبَرْزَنٌ (٢) ؛

ويُقالُ : لِطَيْرٍ صِغَارٍ تُشْبِهُ القَنابِرَ، إِلاَّ أَنَّهُ لا قَنازِعَ لَها : الرَّهْدَلُ والرَّهْدَنُ . وبَعْضُهُمْ يَقُولُ الرَّهْدَلُ والرَّهْدَنُ : العُصْفُورُ بِعَيْنِهِ ، والرَّهْدَلُ والرَّهْدَنُ أَيْضًا الرَّجُلُ الأَحْمَقُ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ (٣) ؛

---

(١) وأنشده له أبو علي القالي (٢/٤٢) ، وليس الشاهد في ديوان النابغة المطبوع ، قاله النابغة لما قتلت بنو عبس نَضلة الأسديّ ، فقتلت بنو أسد منهم رجلين ، فأراد عُيَينة عونَ بني عبس وإخراجَ بني أسد من حِلف ذبيان فقال النابغة :

إذا حاولتَ في أسد فُجورًا فإني لستُ منكَ ولستَ منّي

فهم وَردوا الجِفارَ على تميم وهم أصحابُ يوم عُكاظَ ، إنّي

شهدتُ لهم مواطنَ صالحات أتيتهمُ بصدق الوُدِّ منّي

وهم زَحفوا لغسّانٍ بزَحْفٍ رَحيبِ السِّربِ أرعنَ مُرْثَعِنِّ

(بكل مجرّب ...)

والمرثعنّ : الثقيل الذي لا يكاد يبرح من كثرته .

(٢) عن الأصمعيّ في إبدال يعقوب (بس ٥)

(٣) وفي إبدال يعقوب (٥) ورَهْدَنة ورَهْدَلة ، ورَهادينُ ورَهاديلُ ، وهي الرّهادنُ والرّهادل .

(★ ك) المجمل : الأَتَنانُ لغةٌ في الأَتَلان ، وهو تقاربُ الخَطْو .

ويُقالُ : لَقِيتُهُ أُصَيْلالاً وأُصَيْلانًا : أي عَشِيًّا قالَ الشّاعِرُ(١) :

٤٦٩ وقَفْتُ فِيها أُصَيْلانًا أُسائِلُها عَيَّتْ جَواباً وما بالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

ويُرْوى أُصَيْلالاً ؛

(★ ك) الحَنَكُ لغةٌ في الحَلَكِ أُبدلت النون لامًا لتقاربهما في المخرج كما قيل : رِفَلٌ ورِفَنٌ ... وقال أبو بكر بن دريد قال أبو حاتم قلت لأمّ الهيثم : كيف تقولين : أشدُّ سوادًا ممّا ذا ؟ قالتْ : من حَلَكِ الغُراب ، قلتُ أفتقولينها : من حَنَكِ الغراب ؟ فقالت : لاأقول أبدًا ؛ في المحكم ما مثاله : الحُلْكة والحلكُ شدة السواد ، وقد حَلِكَ ، وهو أشدُّ سوادًا من حَلك الغراب ، وأنكرها بعضهم ، وقال : إنما قال هو من حَنك الغراب أي : مِنقارُه وقيل سوادُه ، وقيل : نون (حنك) بدلٌ من لام (حلك) ، قال يعقوب : قال الفرّاء قلتُ لأعرابيٍّ : أتقول كأنه حَنكُ الغراب أو حَلَكُه ؟ فقال : لا أقول حَلكه أبدًا وقال أبو زيد : الحَلَكُ اللّون ، والحَنَكُ المنقار ، ذكر جميع هذا في تركيب الحاء والكاف واللام .

(١) النابغة الذبياني (الديوان ٢٥) وفي إبدال يعقوب (٥) ، ويروى (وقفت فيها طويلاً كي أسائِلها) ؛ وكان الخليل ينشده (أُصَيْلانا) على أن تكون اللام بدلاً من النون ؛ ومن توهمَّ أنه صَغَّر أُصْلانَ جمع أصيل فقد أخطأ : لأنه أكثر العدد ، وأكثر العدد لايصغر ، لأن تصغيره تقليلٌ له ، وبذلك يكون مُكَثَّرًا مقلَّلًا في حالٍ واحدة ، وهو محال ، وقال يعقوب : وجائز على غير قياس كما صغّروا عَشية عُشَيْشية .

ويُقالُ : لَعلّي ولَعنّي ، ولَعلَّكَ ولَعنَّكَ ، وعلَّكَ وعَنَّكَ تَفْعَلُ كذا [١] قالَ الشّاعِرُ [٢] :

٤٧ ولا تَحْرِمِ المَرْءَ الكَرِيمَ فإنّهُ أَخُوكَ،ولاتَدْرِي لَعنَّكَ سائِلُهُ

وقالَ الآخَرُ [٣] :

٤٧ لاتُهِينَ الكَرِيمَ عَلَّكَ أَنْ تَرْ كَعَ يَوْمًا ، والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

(١) ابن الأعرابيّ : لَعنّك لبني تميم ، وبَنو تيم الله بن ثعلبة يقولون: رَعنّك ، يريدون : لعلكَ ، ومن العرب من يقول : رَغنّك ولَغنّك بالغين المعجمة بمعنى لعلّك ، قال ابن الأثير في النهاية في حديث حصين بن مشمّت: (خبّرنا فلان عَنّ فلانًا حدّثه) أي : أنّ فلانا ، قال : كأنهم يفعلون ذلك لبَحَحٍ في أصواتهم ، وقد ذكرنا في مدخل الكتاب أمراض الكلام ، ومنها البَحَح .

(٢) لم يعزه أبو تمّام في حماسته (١٨/٢) ولا التبريزيّ الشارح (١٥٤/٣) ، وقبل الشاهد بيتانِ هما :

لاتَعترِضْ في الأمر تُكفَى شؤُونه ولا تَنصحنْ إلاّ لمن هو قائلهْ
ولا تَخْذُلِ المولى إذا ماملِمّةٌ ألَمّتْ،ونازِلْ في الوغى من ينازِلُهُ

(٣) أنشده أبو علي القاليّ في أماليه (١٠٧/١) للأضبط بن قُريع السّعديّ ، وقريع بن عوف بن كعب بن سَعد رهط الزبرقان بن بدر ؛ وهو شاعر جاهليّ قديم : قال أبو عليَ أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي للأضبط بن قريع ، وقال : بلغني أن هذه الأبيات قيلت قبل الإسلام بدهر طويل وهي :

لكلّ همّ من الهُموم سَعَهْ والمُسْيُ والصّبحُ لافلاحَ معَهْ

وأَنْشَدَ أَعْرابِيٌّ :

٤٧٢ يا مُرْهِبًا كُنْ لي أَبًا يا مُرْهِبُ عَنَّكَ(١) تُعْطِيني ولا تُؤَنِّبُ

والدَّحِلُ والدَّحِنُ(٢) : الكَثِيرُ اللَّحمِ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الدَّحِلُ والدَّحِنُ : الخَبيثُ ؛ وقال أَبُو عَمْرٍو : الدَّحِلُ والدَّحِنُ : البَطِينُ ، ويُقالُ : بَعِيرٌ دِحَنَّةٌ(٣) بِالتَّشْدِيدِ

ـــ مابالُ من سَرَّهُ مصابُكَ لا يَملِكُ شيئاً من أمرِهِ وَزَعَهْ
أذود عن حوضِهِ ويدفعني ياقومِ مَن عاذري من الخُدَعَهْ
حتى إذا ما انجلتْ عمايتُهُ أقبلَ يلحى ، وغيُّهُ فَجَعَهْ
قد يجمع المالَ غيرُ آكلِهِ ويأكلُ المالَ غيرُ من جَمَعَهْ
فاقبَلْ من الدهرِ ما أتاكَ به من قرَّ عيناً بعيشِهِ نَفَعَهْ
وصِلْ حبالَ البعيد ان وَصَلَ الـ ـحَبْلَ وأقْصِ القريبَ إنْ قطَعَهْ
ولا تُعادِ الفقيرَ علّكَ أنْ تركعَ يوماً ، والدهرُ قد رفَعَهْ

والشاهد في ل ت (ركع . فلح . مسا . هون) معزو الإصبط بن قُرَيع ، وفي الصّحاح (المسي) ، وانظر المعمّرين ٨ ، وشواهد المغني ١٥٥ وشرح ابن عقيل ٢/٢٢٢ فهو من شواهد النحو ، والضرائر ٩٩ .

(١) النون بدل من اللام لأنها أكثر تصرّفاً أي : لعلّك تُعطيني .

(٢) قال أبو زيد (بس ٦) الدَّحِنُ من الرجال العظيمُ البطن وقد دحِنَ دَحَنًا ، وقال الأصمعيُّ : هو الدَّحِلُ باللّام ، وفي إبدال يعقوب : الخَبُّ الخبيث .

(٣) ابن دريد : رجلٌ دِحَنٌّ : إذا كان عظيمَ البطن غليظه ، وامرأة دِحَنَّةٌ ؛ الأصمعيُّ : الدَّحِنُ أيضاً الكثير اللحم ، ويقال بَعيرٌ

إذا كانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ عَرِيضًا ، قالَ الرَّاجِزُ[١] :

٤٧٣ أَلاَ ٱرْحَلُوا دِعْكِنَةَ الدِّحِنَّهْ   بِمَا ارْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّهْ

والغِرْيَلُ والغِرْيَنُ : ما يَبْقَى مِنَ المَاءِ في الحَوْضِ أوِ الغَدِيرِ تَبْقَى فِيهِ الدَّعامِيصُ ، فَلا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو[٢] ؛

قالَ[٣] : والدَّمالُ والدَّمانُ : السِّرْجِينُ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ

---

(١) أنشدَه الأصمعي في النبـات والشجر (البلغـة ٢٣) (الا ارحلوا الدِّعكنّة الدِّحِنّه) ، وأنشده أبو علي في أماليه (٢/٤٤) (ألا ارحلوا دِعكنّةَ الدِّحِنّة) ويعقوب في القلب (بس ٦) : (الا ارحلوا دِعكنةَ دِحنهْ) قال الأصمعيّ الدِّعكنة اسم جمل ، وكذا قال البكري في اللآلي انه اسم لجمل معروف ، ولذلك وصفه بالمعـرفة ، ولولا تأنيثُ الاسم ماوصفه بصفة مؤنثة ، وكذا ذكّر الفعلَ (ارتعى) لعودة ضميره الى الجمل (دعكنة) المعروف ، و (المزهيـة) هنا الرَّوضة المنوَّرة و (المُغِنّة) الكثيرةُ النبات عن الأصمعيّ . وانظر ل ت (دحن . دعكن) ، والمخصص (١٣/٢٨٣) ؛ والجمهرة (٢/١٢١) ، وأمالي القالي (٢|٤٤) والسِّمط ٦٨٢ ، ورواية الجمهرة :

(قالوا : ألا تخطُبُ قلتُ : إنَّهْ   فَقَرِّبُوا دِعْكِنَّةً دِحَنَّـهْ)

(٢) والاصمعيُّ يقول : إذا جاء السَّيلُ فثبت على الارض فجفّ فترى الطين قد جفّ ورَقّ فهو الغِريَنُ .

(٣) الضمير يعود الى أبي عمرو .

الدَّمالُ والدَّمانُ : فَسادُ الطَّلْعِ والبَلَحِ قَبْلَ إدراكِهِما حَتَّى يَسْوَدَّا ؛

ويُقالُ : إنَّهَ لشَتْلُ الأَصابِعِ وشَثْنُ الأَصابِعِ ، وهُوَ الغَليظُ الكَفِّ الخَشِنُها (١) ؛

ويُقالُ (٢) : هُوَ كَبْنُ الدَّلْوِ وكَبْلُها ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : الكَبْنُ ما يُثْنَى مِنَ الجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ ، وكُلُّ كَفٍّ كَبْنٌ (٣) ؛ ويُقالُ : كَبَنْتُ ثَوْبِي أيْ غَبَنْتُهُ ، ولَمْ يَعْرِفْها بِاللاَّمِ ، وقالَ : رَجُلٌ كُبُنَّةٌ : إذا كانَ مُتَقَبِّضًا ؛ ويُقالُ :

---

(١) الفرّاء : وقد شَثِنت كفّه شُثونة وشَثانةً، ويقال : شَثُلَت ويقال للأسد : شَثْنُ البراثن .

(★ك) وفي ألفاظ يعقوب (٢٣١) قال أبو زيد مرةً : هو أشدُّ سواداً من حَلك الغراب ، ولم يعرف من حنك الغراب ، وفيه أيضاً (٢٣٤) : وأسود حالك وحانك ، ومثلُ حالكِ الغراب حَنَكُ الغراب ، فحلكه سواده ، وحنكه منقاره . اهـ

(٢) قاله اللحيانيّ ، وقال الأصمعيُّ بعد (كلُّ كفٍّ كَبْنٌ) يقال : كبنتُ عنكَ لساني أيْ كففتهُ ، ورجل كُبُنٌ وكُبُنَّة .

(٣) الكفّ هنا بمعنى الثّني والعطف لا الرّاحة ؛ وقوله (لم يعرفها باللام) أي لا يُقال : كبلتُ ثوبي .

كَبَنْتُهُ وغَبَنْتُهُ وخَبَنْتُهُ وثَبَنْتُهُ : إذا عَطَفْتَهُ ؛ وفي الحديثِ : (كُلْ ولا تُثَبِّنْ ثِبانًا) [١] ؛

ويُقالُ [٢] : أَتَلَ الرَّجُلُ يَأْتِلُ أَتَلانًا ، وأَتَنَ يَأْتِنُ أَتَنانًا ، وذٰلِكَ : أنْ يُقارِبَ خَطْوَهُ مِنْ غَضَبٍ ، قالَ الشّاعِرُ [٣] :

٤٧ أَرانِيَ لا آتِيكَ إلّا كَأَنَّما   أَسَأْتُ، وإلّا أَنْتَ غَضْبانُ تَأْتِلُ
أَرَدْتَ لِكَيْما لا تَرَى لِيَ عَثْرَةً   وَمَنْ ذا الّذي يُعْطَى الكَمالَ فَيَكْمُلُ

---

(١) وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال : « إذا مرَّ أحدكم بحائطٍ فليأكلْ منه ولا يتَّخذْ ثباً نا » قال ابن الأعرابيّ . وأبو زيد الثِّبان واحدته ثُبْنَةَ : وهي الحُجْزة تحمل فيها الفاكهة وغيرها ؛ والثِّبانُ بالكسر وعاءٌ نحو أن تعطِف ذيلَ قميصك فتجعل فيه شيئاً تحمله من قُدّام .

(٢) قاله الفرّاء ، وهو في القلب والابدال (بس ٧) وعبارته : أن يقارب خطوه في غضب .

(٣) قال أبو علي القالي (٢/٤٣) هو الأتلانُ والاتلال ، وروي أيضاً : الاتيان ، قال صاحب اللآلي : وكلاهما صحيح (الاتلان والاتنان) وامّا (الاتلال) بلامين فمردودٌ ؛ قال أبو عمر الناقد (الميمنيّ) : فلم يَرِد في المعاجم ، غير أن أبا عليٍّ ثقةٌ في النقل ، والاصل الاَتلانُ والأتلالُ مبدَلٌ منه كأَصيلانٍ وأَصيلال .

قال الفرّاء : وانشدني أبو ثروان العُكلي (الشاهد) وقبله :

أَأَنْ حنَّ أَجمالٌ وفارقَ جيرةٌ   عُنيتَ بنا ما كانَ نولُكَ تفعلُ
ومن يَسألِ الأيامَ نأيَ صديقهِ   وصرفَ اللّيالي يُعطَ ما كانَ يَسألُ

وزَعَمُوا (١) أنَّ العرَبَ تجْمَعُ ذَألانَ الذِّئْبِ ذَآلِيلَ ، فتُبدِلُ مِنَ النُّونِ لامًا ؛

اللِّحْيانيُّ (٢) وغَيْرُهُ : أَتاني هٰذا الأَمْرُ ، ومَا مَأَنْتُ مَأْنَهُ ، وما مَأَلْتُ مَأْلَهُ : أيْ مَا شَعَرْتُ بِهِ ، ولا تَأَهَّبْتُ لَهُ ؛

وهُوَ أشَدُّ سَوادًا مِنْ حَلَكِ الغُرابِ وحَنَكِ الغُرابِ (٣) ، يُرِيدُونَ سَوادَ الغُرابِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : حَلَكُهُ سَوادُهُ ، وحَنَكُهُ ما حَوْلَ مِنْقارِهِ ، ولَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مِنْ حَلَكِ الغُرابِ لا غَيْرُ (٣) ؛

(★) يعقوب بن اسحق : (ويقالُ اضْمَحَنَّ واضْمَحلَّ اضْمِحلالاً) ، ويقال : سِرْبالٌ وسِرْبان ، وقد تَسَرْبَلَ بالحديد وتسربَنَ ، وأنشد :
(يَصدُّ عنِّي كَمِيُّ القوم مُنقبضاً إذا تسربنتُ تحتَ النَّقْعِ سِرْبانا)
ويقال : سراويل وسراوين ، وسِرحال وسِرحان ، وأنشدَ :
تَرَى رَذايا الكُوم فوقَ الحالِ عِيدًا لِكلِّ شَيْهم طِمْلالِ
والأَعْورِ العَيْن معَ السِّرحالِ
قاله رَضيُّ الدين الشاطبيُّ ومن خطِّه نقلتُ .

(١) قاله الفرّاء في الأمالي (٢/٤٣) ، ويعقوب في إبداله (بس ٧) ، قال أبو علي : الذَّألان من المشي الخفيف ، ومنه سُمّي الذئب ذُؤالة ، وأنشد المهلّبيّ : ذو ذآلانٍ كذآليل الذيبْ

(٢) اللحياني عن الكسائي .

(٣) قاله أبو زيد الأنصاريّ رحمه الله ، وهو في الألفاظ (٢٣١) و (٢٣٤) ، وقد مرّ بنا آنفاً في هذا البـــاب (ص ٣٩٠) حاشيتان بهذا المعنى يحسن الرجوع اليهما .

وَيُقالُ : هُوَ العَبْدُ زُلْمَةً وزُنْمَةً ، وزَلْمَةً وزَنْمَةً ، وزُلَمَةً وزُنَمَةً : أيْ تَقْطِيعُهُ تَقْطِيعُ العَبْدِ (١) ؛

وَيُقالُ : هُوَ عُنْوانُ الكِتابِ ، وعُلْوانُ الكِتابِ ، وقَدْ عَنْوَنْتُهُ عَنْوَنَةً وعُنْوانًا ، وعَلْوَنْتُهُ عَلْوَنَةً وعُلْوانًا (٢) ، وعُنْوانُ السُّجودِ أثَرُهُ في الْوَجْهِ قالَ الشّاعِرُ (٣) :

٤٧٥ ضَحُّوا بِأَشْمَطَ عُنْوانُ السُّجودِ بِهِ ... يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وقُرْآنا

---

(١) قاله الكسائيّ ، وعبارته أيْ : قَدُّ قَدِّ العَبْدِ .

(★) الرعل والرّعن وهو أول السّراب ، حكاه ابن جني في سر الصناعة ، وأنشد للعجّاج :

كأن رَعْلَ الآلِ منه في الآلْ ... بينَ الضُّحى وبينَ قَيْلِ القَيّالْ
إذا بَدا دُهانِجٌ ذو أعدالْ

ولغيره :

وَهمّ رعنُ الآلِ أن يكونا ... بحرًا يلبُّ الحوتَ والسفينا

(٢) ويقال : عَنَنْتُ الكتاب وأعْنَنْتُه لكذا : أي عَرَضْتُه له وصَرفته اليه ، وقال اللّحياني : عنّنْتُ الكتاب تَعنيناً وعنّيْته تَعنيةً إذا عَنْونته : أبدلوا من إحدى النونات ياءً ، وقال الليث : العُلوان لغة في العنوان غير جيّدة ، والعُنوان بالضم هي اللغة الفصيحة ، وقد تكسر عينها فيقال عِنوان وعِلْوان .

(٣) هو حسان بن ثابت يَرثي عثمان بن عفانّ رضي الله عنهما ، والشاهد فى ديوانه (ط الرحمانيّة) ص ٤١٠ .

وقالَ الآخرُ (١) :

٤٧٦ وخبَّرني مَنْ كُنْتُ أرسلتُ أنَّما أخذتَ كتابي مُعرِضًا بشِمالِكا
نظَرْتَ إلى عُنوانِهِ فنبذْتَهُ كنَبْذِكَ نعلاً أخلقَتْ مِنْ نعالِكا

ويُقالُ لِلدَّهْرِ : الأزْلَمُ الجذَعُ والأزْنَمُ الجذَعُ (٢)

قالَ الشّاعِرُ (٣) :

٤٧٧ يا قومِ بيضتَكُمْ لا تُفْجَعُنَّ بها إنّي أخافُ عليها الأزْلَمَ الجذَعا

---

(١) أبو الأسود الدؤليّ ، وأنشده ابن برّيّ له ، وهو أشهر من أن يعرّف والشاهد برواية ديوانه (ط بغداد) ص ١٤١ .

(٢) زَنَمَتا العَنْزةِ : هنتان معلّقتان تحتَ حَيْبها ، والتَّيس أزْنَم والعَنْزة زَنْماء ، قالوا : والأَزْنَم الجذع : الدهر المعلّق به البلايا .

(٣) هو لقيط بن يعمر بن خارجة الإياديّ شاعر جاهليّ فحل من أهل الحيرة ، كان لمعرفته بالفارسية من كتّاب كسرى الواقفين على أسرار دولته ، وعلم أن كسرى يجهّز جيشا لغزو قومه بني إياد ، فأنذرهم بقصيدة من غُرر الشعر السياميّ بعث بها سرّا إلى قومه ، وكُشِف لكسرى مافعل لقيط فقطع لسانه وقتله ، وله ديوان مخطوط بدار الكتب المصرية .

وهذا الشاهد من قصيدة مُبعثرة في كتب الأدب ، ولم يجمع شملها إلا ابن الشجري في مختاراته وهي الأولى منها وعدد أبياتها ٥٥ ، وبعضها في الاغاني (٢٠/٢٣) ، وفي ديوان المعاني قطعة الزّعيم (١/٥٥) والكامل (٢/٢٤٥) ، ورغبة الآمل (٨/١١٦ و ٥/٩٩) والآمدي ١٧٥ ومعجم ما استعجم ١/٧٢ وفي G. A. L. (1/18 (27). S 1/55) لبروكلمان .

ويُقالُ : شاةٌ زَنْماء وزَلْماء : إِذا كانَتْ لها زَلَمَتانِ وزَنَمَتانِ أَيْضًا ؛

وقالَ أبو عَمْرٍو يُقالُ : أَبَّنْتُ الرَّجلَ تَأْبِينًا ، وأَبَّلْتُهُ تَأْبِيلاً (١) : إِذا مَدَحْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، قالَ الشّاعِرُ (٢) :

٤٧٨ لَعَمْرِي وما دَهْرِي بِتَأْبِينِ هالِكٍ ولا جَزَعٍ مِمّا أَصابَ فَأَوْجَعا

(١) ابن جنّي : أبّل الرجل كأبّنه ، وقول أبي عمرو هو للحياني أيضا .

(٢) هو مُتمّم بن نُويرة بن جمرة بن شدّاد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ابن حنظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم ، شاعر جاهليّ اسلاميّ يكنى أبا فجعان ، وهذا الشاهد من قصيدة يرثي بها أخاه مالكا ، قتله ضرار بن الازور الاسدي بأمر خالد بن الوليد فيمن قتل من مانعي الزكاة والمرتدين يوم وقعة البطاح في السنة ١١ من الهجرة ، وأخطأ صاحب اللسان (ردي) إذ زعم أن المنهال قتل مالكا ، والشاهد أول مرثيّته الشجيّة المؤلّفة من ٥١ بيتاً في المفضّليات (٦٧/ ٢٧٠ دار المعارف) ، وهي في الجمهرة ١٤١ والكامل ٧٥٦ ، ٢/٢٧٣ والعقد ٢/١٧١ والخزانة البغدادية ١/٢٣٥ ، والاغاني ١٤/٦٧ والإصابة ت ٧٧١٩ ؛ وانظر نبأ مصرعه في ابن عساكر ٥/١٠٥ والخزانة ١/٢٣٦ والتبريزي ٢/١٤٩ والاغاني ١٤/ ٦٤ ، وسمط اللآلي (٨٧) والجمحي ١٦٩ و ١٧٤ والتبريزيّ (٢/١٤٨ — ١٥١) ورغبة الآمل ٣/٩٧ و ٨/٢٢٣ و ٢٣١ و ٢٣٤ ، ثم الاعلام ٦/١٠٤ . وانظر الشاهد في ل . ت (ابن ، ردي) ، وإبدال ابن السكيت (٨) والالفاظ له (٤٣٩) ؛ ويُروى (بتأبين مالك ... ولا جزعا) .

(★ع) ومن فائت هذا الباب : ماذكره أبو الحسين ابن فارس في المقاييس (١/٤٧) : قال أبو عمرو : الأُتْمُ لغةٌ في العُتْم : شجر الزيتون (البرّي) . وأَبقلت الأرض : أنبتت البقل ؛ وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : أبقَنَ : إذا أخصب جنابه واخضرّت نِعاله ، والنّعال : الأرضون الصّلبة ؛ ـــ

وقالَ رُؤْبَةُ (١) :

٤٧٩ فَامْدَحْ بِلالاً غَيْرَ ما مُؤَبَّنِ

وقالَ الآخَرُ :

٤٨٠ لَعَمْرُكَ يُنْدَبْ هالِكٌ لا يُؤَبَّلُ (٢)

وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو (٣) :

٤٨١ فَإِنْ تَقْتُلُونِي غَيْرَ مُثْوٍ أَخاكُمُ بَنِي عامِرٍ يُقْتَلْ قَتِيلٌ يُؤَبَّلُ

ـــ وحكى ابن المكرّم في اللسان عن ابن الأعرابي أنه يقال للمنجنيق المنجليق ؛ وفي لسانه أيضا (ثكن) : والأثكول للعِذْق بشماريخه لغة في الأثكون ، قال : وعسى أن يكون بدلاً .

(١) رؤبة بن العجاج في ديوانه (مجموع أشعار العرب) ص ١٦٢ والشطر ٩٢ من أرجوزة بلالا بن أبي بُردة وبعــده في ل (ابن) : (تراه كالبازي انتمى للوكنِ) ؛ و (المؤبَّن) له معنيان : أحدهما ماذكر المصنّف ، ومعناه غير هالك أي : غير مبكيّ أي امدحه مدحَ الأحياء ، والثاني : غير مَعيب ، من الأُبنة وهي الوصمة والعيب ، والشاهد أيضــاً في (كتاب الهمز) لأبي زيد الأنصاري (٦٨) .

(٢) في الأصل (يندبُ) فيختل وزن الطويل ، فــإن لم تكن من الناسخ ، فهي كما قال امرؤ القيس :

(فاليومَ أشربْ غيرَ مُستحقبٍ إثماً من اللهِ ولا واغلِ)

وهو ـــ على الصحيح ـ جائز سَماعاً وقياسا .

(٣) قال أبو يوسف يعقوب (بس ٨) : وأنشدني أبو عَمرو للتغلَبيّ ، وقوله : (غيرَ مُثوٍ أخاكم) أي غير قاتل أخاكم ، وهو اسم فاعل من (أثوى) المتعدّي بمعنى ألزمه الإقامة في القبر ، قال ابن برّي : ثوى أقام في قبره ، ومنه قول دُكين : (فإنْ ثَوَى ثوى النَّدَى في لَحْدِهِ) .

وَيُقالُ : التُقِعَ لَوْنُهُ وانْتُقِعَ : إِذَا تَغَيَّرَ (١) ؛

وَيُقالُ (٢) : هُوَ عَلَى آسانٍ مِنْ أَبِيهِ ، وآسالٍ مِنْ أَبِيهِ : أَيْ عَلَى شَبَهٍ مِنْهُ ، وَقَدْ تَأَسَّنَ أَبَاهُ وَتَأَسَّلَهُ : إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهِ ؛ وَلُغَةٌ أُخْرَى يُقالُ : هُوَ عَلَى أَعْسانٍ مِنْ أَبِيهِ وأَعْسالٍ ؛

وَيُقالُ (٣) : عَتَلْتُهُ إِلَى السِّجْنِ أَعْتُلُهُ عَتْلاً ، وعَتَنْتُهُ أَعْتُنُهُ عَتْنًا ؛

وَيُقالُ (٤) : ارْمَعَلَّ الدَّمْعُ يَرْمَعِلُّ ، وارْمَعَنَّ يَرْمَعِنُّ : إِذَا تَتَابَعَ ؛

وَيُقالُ : لا بَلْ فَعَلْتَ كَذا وكَذا ، ولا بَنْ ، ونا بَلْ ونا بَنْ بِمَعْنًى وَاحِدٍ : أَيْ لا بَلْ (٥) ؛

---

(١) عن اللحياني ، وامتُقِع لونُه واستُقِع ، والتُمِع ، وقُطِعَ وانْتُطِعَ واستُنْطِعَ وامتُقِعَ لونُه بمعنًى واحدٍ ، أيْ ذهبَ وتغيَّر ؛

(٢) حكاه الفرّاء عن الكسائي كما ذكره ابن السكيت (بس ٨)

(٣) عن اللحياني في إبدال ابن السكيت (بس ٩)

(٤) عن اللحياني أيضا (بس ٩) والمضارع بضم العين وكسرها في الحرفين .

(٥) وقال أبو الفتح في خصائصه (٢/٨٤) : فأمّا قولهم : ماقامَ زيدٌ بل عمرٌو ، وبَنْ عمرٌو ، فالنونُ بدلٌ من اللام ألا ترى إلى كثرة استعمال (بل) وقلة استعمال (بن) والحكم على الأكثر لا على الأقل ؛ هذا هو الظاهر من أمره ، ولست مع هذا أدفع أن يكون (بن) لغةً قائمة برأسها .

وُيقالُ في هذا الاسْمِ إِسْمعيلُ وإِسْمعينُ ، وكَذلِكَ إِسْرائيلُ وإِسْرائينُ ، وجِبْرِيلُ وجِبْرِينُ ، ومِيكائيلُ ومِيكائينُ ، وإِسْرافيلُ وإِسْرافينُ قالَ الرّاجِزُ (١) :

٤٨٢ قَدْ جَرَتِ الطَّيْرُ أيامِنينا قالَتْ : وكُنْتُ رَجُلاً فَطينا
يَقولُ أَهْلُ السُّوقِ لَمّا جِينا هذا ، وَعَهْدِ اللهِ إِسْرائينا

ومِثْلُ هذِهِ الأَسْماءِ شَراحِيلُ وشَراحِينُ ؛

وُيقالُ أَلَصْتُ الشَّيْءَ أُلِيصُهُ إِلاصَةً ، وأَنَصْتُهُ أُنِيصُهُ إِناصَةً : إِذا أَدَرْتَهُ (٢) ؛

---

(١) أنشد الفرّاء ، وقال : صاد أعرابيّ ضَبّاً فأتى به السوق يبيعه فقيل له : إنّه مسخٌ من بني اسرائيل فقال الشاهد ، وقبله في اللآلي (٦٨١) شطران :

(مالك ياناقة تأتلينـــا علي والنّطاف قد فنينا)

ورواية يعقوب (بس ٩) واللآلي (هذا وبيت الله ...) ؛ و (أيامنيا) جمع أيمن أيامن ، ثم جمع الجمع بالواو والنون ، ولانتصاب (اسرائينا) وجوه منها على اضمار فعل : (أرى هـذا اسرائينا) ، وهو من شواهد الهمع ١٥٧ والدرر ١٣٩ قال صاحبها : ولم أعثر على قائل هذا البيت . وانظر بس ٩ و ل ت (فطن ، يمن) و ج ٢٣٨/١ ومخ ١٣ / ٢٨٢ وليس في كلام العرب ٩٢ وأمـــالي القـالي ٢ / ٤٤ والسمط ٦٨١ .

(٢) سمعها يعقوب (بس ٩) عن الكلابي .

ويُقالُ : هٰذهِ ذَلاذِلُ القَميصِ وذَناذِنُهُ لِأَسافِلِهِ ، والواحِدُ ذُلْذُلٌ وذُنْذُنٌ (١) ؛

ويُقالُ : إِنَّهُ لَخامِلُ الذِّكْرِ وخامِنُ الذِّكْرِ (٢) ؛

وقالَ أَبُوعَمْرٍو : القَسْطالُ والقَسْطانُ والقَصْطالُ والقَصْطانُ ، والكَسْطالُ والكَسْطانُ ، والكَصْدالُ والكَصْطانُ (٣) ، كُلُّ ذٰلِكَ : الغُبارُ وأَنْشَدَ (٤) :

٤٨٣ حَتَّى إِذا ما الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ
أَهابَ راعِيها فَثارَتْ بِهَزَجْ
تُثيرُ كَسْطانَ غُبارٍ ذي رَهَجْ

---

(١) عن أبي عمرو ، وفي اللسان (ذنن) : والذُّنْذُنُ لغة في الذُّلْذل ، وهو أسفل القميص الطويل ، وقيل : نونُها بدل من لامها .

(٢) قال أبو الفتح ابن جني في الخصائص (٢/٨٤) بعد أن قرَّر أنَّ النون من (بن) بدل من لام (بل) لكثرة استعمالها ، وأن الحكم على الاكثر لا على الأقل ، مانصّه : وكذلك قولهم : (رجل خامل وخامن) النون فيه بدل من اللام : ألا ترى أنه أكثر ، وأن الفعل عليه تصرّف ، وذلك قولهم : خَمَلَ يَخْمُلُ خمولاً .

(٣) مرّت هذه الحروف في باب (السين والصاد) ص١٧٣ .

(٤) أنشده أبو عمرو الشيبانيّ .

ويُقالُ : تَهَجَّنْتُ الرَّجلَ وتَهَجَّلْتُهُ ، وتَهَجَّنْتُ صُورَتَهُ وتَهَجَّلْتُها ، واسْتَهْجَنْتُها واسْتَهْجَلْتُها ، وذٰلِكَ إِذا اسْتَرْذَلْتَهُ واسْتَحْقَرْتَهُ [١] ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ أَفِيلٌ وأَفِينٌ ، ومَأْفُولٌ ومَأْفُونٌ : إِذا كانَ أَحْمَقَ [٢] ؛

ويُقالُ : لَمَقَ الكِتابَ لَمْقًا ، ونَمَقَهُ نَمْقًا : إِذا كَتَبَهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ [٣] ؛

ويُقالُ : لَقَسَ النَّاسَ لَقْسًا ونَقَسَهُمْ نَقْسًا [٤] : إِذا لَقَّبَهُمْ وآذاهُمْ وسَخِرَ مِنْهُمْ وآسَدَ بَيْنَهُمْ ؛

---

(١) أبو زيد : هجَّلْتُ الرجلَ وبالرجلِ تهجيلا وسمَّعتُ به تسميعاً : اذا أسمعته القبيح وشتمته .

(٢) وفي اللسان (أفل) والمأفولُ : إبدالُ المأفونِ ، وهو الناقص العقل ، وذكرت في حاشية لي بباب (الكاف والنون) المأفوك والمأفون .

(٣) وقيل هذان الحرفان من الأضداد : لَمَقَ الشيء كتبه في لغة بني عَقيل ، وسائر قيس يقولون : لمقه محاه ؛ وفي كلام بعض فصحاء العرب يذكر مُصدِّقًا لهم : (لَمَقَهُ بعدما نَمَقَهُ) أيْ محاه بعد ما كَتَبَه ؛ فهذا الفصيح قيسيٌّ لما بيّناه .

(٤) في الأصل (لَقَس ونَقَس) بفتح القاف فيهما ، وأبو زيد يجعلهما كما جاء في اللسان من باب عَلِم ، وتلاقسوا تشاتموا ، واللَّقِسُ واللاقِسُ : العيّاب الساخر يلقّب الناس الألقاب .

ويُقالُ : شَلَّتِ العَينُ دَمْعَها وشَنَّتْهُ : أيْ صَبَّتْهُ[١] ؛

ويُقالُ : عَلَوْتُ قُلَّةَ الجَبَلِ وقُنَّتَهُ : أيْ أعْلاهُ ، والجَمْعُ[٢] قُلَلٌ وقُنَنٌ وقِلالٌ ، قالَ الشَّاعِرُ[٣] :

٤٨٤ قُلْتُ : لَمَّا صَدَرا مِنْ قُنَّةٍ كَذَبَ التَّيْسُ ، وإنْ كانَ بَرَحْ

وقالَ الآخَرُ[٤] :

٤٨٥ لَيْتَني كُنْتُ قَبْلَ ما قَدْ بَدا لي في قِلالِ الجِبالِ أرْعَى الوُعُولا

---

(١) وفي اللسان : أيْ أرسلته ، وزعم يعقوب أنه من البَدَل ، وهذا الزعم غير موجود في إبداله المطبوع ، ومن (شَلّ) جاء الشَّلال في لغتنا المتعارفة ، ومضاعفه (شلشل) بهذا المعنى يقال : شلشلتُ الماء أي : قطَّرتهُ شلشلةً وشلشالاً ، و (شنّ) بمعنى صبّ معروف .

(٢) وفي الأصل : أي والجمع قلل ، ولا حاجة لأي هنا .

(٣) أنشده أبو العباس ثعلب لأبي دُواد ، ويروى في اللسان (كذب)

قلتُ لما نصَلا من قُنَّةٍ كذبَ العَيرُ ، وإنْ كانَ بَرِحْ

قال معناه : كذبَ العير أن ينجو مني ، أيَّ طريق أخذَ : سانحاً أو بارحاً ، وقال الفَرّاء : هذا إغراء أيضاً ، قلتُ : وهذا دليل على أن الفرّاء أنشده أيضا ؛ و (أبو دُواد) هو جارية بن الحجاج لايادي شاعر جاهلي أحدُ وُصّاف الخيل المجيدين .

(٤) هو أمية بن أبي الصّلت الثقفيّ (– ٢ هـ) ؛ والشاهد في ديوانه (٤٥ ط الأهلية ببيروت) وفي شعراء الجاهلية لشيخو (٢٢٥) ، ويروى: في رؤوس الجبال ، إسم أبيه : عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن عقدة ابن عنزة بن عوف بن قَسِيّ (ثقيف) بن منبّه ... ابن إياد بن نزار ـــ

وقالَ اللِّحْيَانِيُّ : اللُّكَاثُ والنُّكَاثُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبلَ[1] .

ويُقالُ : سَمِعْتُ لبْلَبَةَ التَّيْسِ ونَبْنَبَتَهُ : أيْ حِكايَةَ صَوْتِهِ عِنْدَ السِّفادِ ، وقَدْ لَبْلَبَ ونَبْنَبَ ؛

وقالَ أبو عُبَيْدَةَ : ضَرْبٌ سِجِّيلٌ وسِجِّينٌ : أيْ شَديدٌ ، وفي التَّنْزِيلِ[2] : « بِحِجارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ » ، وأنْشَدَ ابنُ مُقْبِلٍ[3] :

٤٨٦ ورَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الهامَ عَنْ عُرُضٍ ضَرْباً تَواصَتْ بِهِ الأَبْطالُ سِجِّينا
(معاً)

ـــ ابن معد بن عدنان ؛ شاعر جاهليّ أدرك الإسلام ومات كافرا ، كان يتألّه في شعره ، فقال الرسول : آمن شعره وكفر قلبه ، وكان من فصحاء ثقيف ورؤسائهم ، وممن قرأ الكتب القديمة وممن ذكر ابرهيم واسماعيل والحنيفية وحرّم الخمر ونبذ الأوثان ، وشعر أمية كثير مبعثر ، وفي شعراء الجاهلية طائفة من صالحة .

(١) وتتمة قوله : وهو شبه البثر يأخذها في أفواهها .

(٢) من الآية : « ترميهم بحجارةٍ من سجيل » الفيل ٤ .

(٣) العَجلاني ، وذكرنا ترجمته في الإبدال (١/٢٨٧) وآنفاً في هذا البـاب (ل ن) ص ٣٨٦ وانظر ل . ت (سجل . سجن سخن) و ج ٢ / ٨٣ .

وأَنْشَدَ غَيْرُهُ (١) :

٤٨٧ ضَرْبًا طِلَخْفًا في الوَغَى سِجِّيلا
(معاً ح — معاً ع)

ويُقالُ : لَبَزْتُ الرَّجلَ أَلْبِزُهُ لَبْزًا ، ونَبَزْتُهُ أَنْبِزُهُ نَبْزًا : إذا لَقَّبْتَهُ (٢) ؛

ويُقالْ : غُلامٌ جادِلٌ وجادِنٌ : إذا تَرَعْرَعَ ، وفَصِيلٌ جادِلٌ وجادِنٌ نَحْوُ ذلِكَ (٣) ؛

---

(١) الطِّلَخْف ، والطِّلَّخْف والطِّلْخَف والطِّلْخاف الشديد من الضرب والطعنِ ومن الجوع ، وقد ذكر في الحاء من اللسان أيضاً قول الشاعر : (إذا اجتمع الجوعُ الطِّلَحفُ وحبتها على الرجل المضعوف كاد يموتُ) ، وفي الأصل تحت خاء (طلخفا) حاء صغيرة : أي روي بالخاء والحاء معاً ، وتحت غين (الوغى) في أيضاً عين صغيرة ، وفوقها (معاً) أي : رُوي هذا الشطر بالغين والعين معاً .

(٢) النَبْزُ : اللَّقَب ، ويجمع على أنباز ، تقول : فلان يُنَبِّز بالصبيان أي يُلَقِّبهم ، وتنابزوا بالألقاب أي لَقَّب بعضهم بعضاً ، وهو يكثر في الذَّمّ ، وفي التنزيل : ولا تنابزوا بالالقاب ؛ أما اللَّبز فليست له ترجمة في اللسان ، وجاء في القاموس أنه النَّبْزُ .

(٣) الجادلُ من الجَدْلِ ، وهو شدَّة الفتل ، ومنه قيل لزمام الناقة : الجَديل ، وجارية مجدولة الخلق نحيلة من غير هُزال ، وغُلام جادِل : مُشتَدّ لإحكام فتله ، والجادل من الإبل والشاء فوق الرّاشح وهو الذي قَوِيَ ومشى مع أمه ؛ وليس في اللسان ولا القاموس والصحاح (جادن) بهذا المعنى .

والجَلَدُ والجَنَدُ : الأَرْضُ الشَّدِيدَةُ الصُّلْبَةُ ؛

ويُقالَ : نَفَحْتُهُ بالسَّيْفِ نَفْحًا ، ولفَحْتُهُ بِهِ لَفْحًا : إذا ضَرَبْتَهُ بِهِ [١] ؛

أبو عَمْرٍو : الدُّرَخْمِيلُ والدُّرَخْمِينُ : الدَّاهِيَةُ [٢] ، وأَنْشَدَ [٣] :

٤٨٨ إنَّ الدُّرَخْمِيلَ الَّذِي شَاهَلْتَهُ إنْ قِيلَ: أَنْصِتْ وارْتَقِبْ لم يَرْتَقِبْ

وأَنْشَدَ أَيْضًا [٤] :

٤٨٩ أَخْذَى دُرَخْمِينُ القَفَا صَغَارا

---

(١) وقال الزّجاج : النّفحُ كاللّفح إلاّ أن النفح أعظمُ تأثيرًا من اللفح ؛ وابن الأعرابيّ يقول : اللفح لكل حار والنفح لكل بارد ، وجاء النفح واللفح بالسيف أيضا ، ولم يذكر مابين هذين الحرفين من تعاقب .

(٢) وفي التهذيب : أبو مالك (عمرو بن كِركِرة) الدّرَخْبِيل والدُّرَخْبِينُ الداهية ، وجاء هذان الحرفان في (درخمن) من اللسان بالميم بدل الباء في الحرفين المتعاقبين .

(٣) ليس هذا الشاهدُ ولا الشطر الذي يليه في المراجع اللغوية المطبوعة ، وأنشد الجوهريّ للراجز أبي زغبة واسمه دَلْم العَبْشميّ :

أنْعتُ من حيّات بُهْلٍ كشْخين صِلٌّ صفا داهيةٌ دُرَخْمين

(٤) أبو عمرو الشيبانيّ .

ويُقالُ : بَعِيرٌ دُرَخْمِيلٌ ودُرَخْمِينٌ ، وحِمارٌ دُرَخْمِيلٌ ودُرَخْمِينٌ : إذا كانَ ضَخْمًا (١) ، وكذلِكَ غَيْرُها قالَ الرّاجِزُ (٢) :

٤٩٠ أنْعَتُ عَيْرَ عَانَةٍ دُرَخْمِيلْ

وقالُوا : يَلْخَعُ مَوْضِعٌ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : يَنْخَعُ مَوْضِعٌ ، ولا أَحْسَبُ الاِسْمَيْنِ إلاّ لِمَوْضِعٍ واحِدٍ ؛

وقالُوا : تَفَخَّلَ الرَّجُلُ وتَفَخَّنَ (٣) إذا تَزَيَّنَ وتَوَقَّرَ ، وأَظْهَرَ أَحْسَنَ هَيأَتِهِ ؛

ويُقالُ : لَدَغْتُهُ بِكَلِمَةٍ أَلْدَغُهُ لَدْغًا ، ونَدَغْتُهُ بِكَلِمَةٍ أَنْدَغُهُ نَدْغًا : إذا آلَمْتَهُ بِها (٤) ؛

---

(١) أنشده السيرافيّ وقال : والدرخمين الضخم من الإبل ، وقال ابن بَرّي : الدرخمين البطيءُ الثقيل ؛ والشطر شاهد على انه يقال : حمار دُرَخميل ودرخمين ، لأنّ عير العانة هو الحمار .

(٢) لم أجد له في المراجع المطبوعة عَزْوا . (الاراجيز) ؟

(٣) ليس هذان الحرفان في اللسان ولا الصّحاح ، ولم يذكر المجد في قاموسه غير تَفَخّل بهذا المعنى .

(٤) اللّدغ في الأصل : عَضّ الحية والعقرب وغيرها ، وعلى المجاز كما جاء في الأساس : لَدغه بكلمةٍ ، والرجلُ مِلْدغٌ ولادغ ، والمعضوض لديغ وملدوغ ، وأما النّدغُ فانه شبه النخس بإصبع أو ابرة أو رمح ، ثم استعير للكلام .

قالَ الرَّاجزُ [١] :

٤٩١ مَالَتْ لأقْوالِ الغَويِّ المِنْدَغِ

ويُقالُ : دَلِهَ الرَّجُلُ يَدْلَهُ دَلَهًا ، ودَنِهَ يَدْنَهُ دَنَهًا : إذا تحَيَّرَ [٢] ؛

ويُقالُ : أرْغَلْتُ إلى فُلانٍ إرْغالاً ، وأرْغَنْتُ إليْهِ إرْغانًا : إذا مِلْتَ إلَيْهِ [٣] ؛

والإِفْنِيكانِ والإِفْلِيكانِ ما عَنْ يَمِينِ العَنْفَقَةِ وشِمالِها [٤] ؛

(١) لم يَعزه اللسان ، وفيه أشطار ثلاثة أولها : (قولاً كتحديث الملوك المَيْنغِ) والثالث (فهي تُرِي الأعلاقَ ذات النَّغْنُغِ) .

(٢) الدَّلَهُ في اللسان : ذهاب العقل من هَمٍّ أو عِشق ، ودَلَّهه الهوى والجزع فتَدَلَّه ، والمرأة تدَلَّهُ على فقد ولدها ؛ أبو عبيد : ورجل مُدَلَّه : ساهي القلب ذاهب العقل ، ولم يذكر ابن المكرَّم في اللسان لِ (دَنِهَ دَنَهًا) ترجمةً ، ولا الجوهريُّ في صحاحه ، ولا المجد اللغوي في قاموسه ، أو الزَّبيدي في تاجه .

(٣) وفي ل (رغل) وأرْغَلَ اليه : مالَ كأرْغَنَ ، وأرغلت القَطاة فرخَها زقَّته ، والأم ولدَها : أرضعته بالرَّاءِ والزايُ جميعا

(٤) وفي حديث عبد الرحمن بن سابط (إذا توضأتَ فلا تَنْسَ الفَنيكَين) : يعني جانبي العنفقة عن يمين وشمال ، وهما المَغْفَلة ؛ شمِر : الفنيكان طرفا اللَّحيين العظمان الناشزان أسفلَ من الأذنين بين الصّدغ والوجنة .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الجِرْيالُ والجِرْيَانُ : صِبْغٌ أَحمَرُ ، والجِرْيالُ والجِرْيانُ أَيْضًا زَعَمُوا : الخَمْرُ ، وقالُوا : بَلْ حُمْرَةُ الخَمْرِ (١) ، وأَنْشَدُوا (٢) :

٤٩٢ وسَبِيئَـــةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الهَتْمَلَةُ والهَتْمَنَةُ : الصَّوْتُ الخَفِيُّ (٣) ،

— (★ ك) رأيت بخطّ الكُراع رحمه الله الفَنيك : طرف اللَّحيين عند العنفقة ، ولا يعرف الإفنيك ، قاله رضيّ الدين ومن خطّه نقلت .

(١) ابن المكرَّم في ل (جرل) : زعم الأصمعيُّ أن الجريال اسم أعجميّ روميّ عُرب كأن أصله كريال ، ولها معانٍ منها : سُلافة العُصفر والبَقَّمُ نبات له صبغ أحمر ، وقال أبو عبيدة : وجِرِيالُ الذهب حُمرته ، وجعلَ ذو الرُّمة الجِريال الخمرَ نفسها حينَ قال :

كأنني أخو جريالةٍ بابليةٍ كُمَيْتٍ تَمشَّتْ في العظامَ شمولُها

(٢) للأعشى ميمون ، والشــاهد في ديوانه (ص ٢٧ ورقم ٣) من قصيدة يمدح بها قَيس بن مَعديكرب مطلعها (رحلت سُمَيّة غدوةً أجمالَها) و (السبيئة) من سَبأَ الخمر : إذا اشتراها للشرب لا للبيــع ، يعني : أنه شربها حمراءَ وبالها صفراءَ .

(★ ك) رأيت بخط كُراع : يقال فَلَكَ في الأمرِ وفَنَكَ يفنُكُ فُنوكا : لجّ ، قاله رضيّ الدين ومن خطّه نقلتُ .

(٣) وفي اللسان (هتمل) الكلام الخفيّ كالهتملة وقد هَتْملوا ، قال الكميت :

(ولم أشهَدِ الهُجرَ والقائليه إذا همْ بهينمةٍ هَتْملوا)

وليس للهتمنة ترجمة في اللسان ، ولم يذكرها القاموس بهذا المعنى ، بل بكثرة الكلام .

يُقالُ : هَتْمَلَ الرَّجُلُ يُهَتْمِلُ هَتْمَلَةً ، وهَتْمَنَ يُهَتْمِنُ هَتْمَنَةً ؛

وقالَ قُطْرُبُ : فِنْطِيسَةُ الخِنْزِيرِ وفِلْطِيسَتُهُ : أَنْفُهُ (١) ؛

ويُقالُ لِلسَّهْمِ إذا راشُوهُ ، ولَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ نَصْلٌ : المِلْجابُ والمِنْجابُ ، والجَمِيعُ المَلاجِيبُ والمَناجِيبُ (٢) قالَ الشّاعِرُ (٣) :

٤٩٣ ماذا تَقُولُ لِأَشْياخٍ أُولي جُرُمٍ   سُودِ الوُجُوهِ كَأَمْثالِ المَلاجِيبِ

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الطَّبْلُ والطَّبْنُ النّاسُ كُلُّهُمْ ، يُقالُ : أَيُّ الطَّبْلِ وأَيُّ الطَّبْنِ هُوَ (٤) ؟ أَيْ : أَيُّ النّاسِ هُوَ ؟

---

(١) وعن أحمد بن يحيى (ثعلب) : وهي الشفة من الإنسان ، ومن ذات الخفّ : المِشْفَر ، ومن السباع : الخَطم والخرطوم ومن الخنزير الفنطيسة اهـ . وقالوا : والنون زائدة ، فقد جاء في ل (فطس) : ويقال لخطم الخنزير : فَطسة .

(٢) قال ابن سيده : ومنجاب أكثر ، قال : وأرى اللام بدلاً من النون .

(٣) استشهد اللسان والتاج بهذا البيت في (لجب وجرم) ولم يذكر قائله .

(٭ ك) ابن سيده في المحكم : المُذَانُ لغةٌ في المُذَال ، ذكر ذلك في مادة (ذزي) . قلت : والمُذَال المُهان ، وفي المثل : (أَخْيَلُ من مُذَالة) وهي الأمة : لأنها تُهانُ وهي تَتبختر ، وذكر ابن المكرّم في لسانه (ذين) ماذكره ابن سيده في محكمه .

(٤) واختار ابن الأعرابيّ : ما أدري أيُّ الطَّبَنِ هو ؟ بالفتح .

قالَ الرّاجزُ[١] :

٤٩٤ هَدِيّةٌ أهْدَيْتُها لِعُكْلِ
وأُمُّهُمْ خَصَصْتُ دُونَ الطَّبْلِ

وقالَ الآخرُ :[٢] هُوَ لبيدُ

٤٩٥ ثُمَّ انصَرَفْتُ لانْطِلاقٍ رَسْلِ
سَتَعْلَمُونَ مَنْ خِيارُ الطَّبْلِ

وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الطَّبْلُ والطَّبْنُ : الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ ؛
ويُقالُ : أَبَنَّ بِالمَكانِ وأَبَلَّ بِهِ ، وبَلَّ بِهِ : إذا أقامَ بِهِ

قَالَ الشّاعِرُ[٣] :

٤٩٦ غَشِيتُ مَنازِلاً بِعُرَيْتِناتٍ   بِأَعْلى الجِزْعِ لِلْحَيِّ المُبِنِّ

---

(١) لم يستشهد اللسان برجزه .

(٢) جاء في اللسان أنّ هذين الشطرين للبيد كما جـاء في الأصل : (هو لبيد)، وقال الصاغاني : ليس الرجز للبيد ، وجاء في الأصل شطر ثالث (إن وردَ الأحوصُ ماءً قبلي) وفوقه : حاشية ليس من الأصل ، ويُروى هذا الشطر : (إن وردَ الأحواضَ ماءً قبلي) .

(٣) هو النابغة الذبياني (الديوان ١١٣ الهلال) ورواية عجزه : (فأعلى الجزع ...) وكذا أنشده أبو علي في أماليه ، وانظر الخمسة ٧٨ ، والألفاظ ٤٤٧ وأمالي القالي ٢/ ٢٠٠ والسمط ٨١٩ ، وقد مرّت ترجمة النابغة في (١/ ٦٤ و ٢٣٦) ؟

وقالَ الآخَرُ :

٤٩٧ أَبلَّتْ بِهِ شَهْرَيْ رَبيعٍ كِلَيْهِما

★ ★ ★

اللاَّمُ والواوُ (١)

اليَزِيدِيُّ يُقالُ : مَنْزِلٌ خَلاءٌ وخَواءٌ : إِذا كانَ خالِياً مِنَ النّاسِ (٢) ؛

ابْنُ الأَعْرابِيِّ يُقالُ : لَدَسَتِ الأَرْضُ وَوَدَسَتْ : إِذا انْبَسَطَ الزَّرْعُ فِيها ، واتَّسَعَ عَلى وَجْهِها (٣) ؛

(★ع) ومن باب اللام والنون ماجاء في لسان العرب (حفنك) : الحفنكى الضعيف كالحفلكى ؛ وقال ابن دريد : وكأنّ النون بدل من اللام في الحفلكى ، وأورده الصاغانيّ في التكملة .

(١) اللّام ذلقيّة والواوُ شفهيّةٌ تباعدتا مخرجًا ، واشتركتا بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) ومنه قوله عزّ وجل : « فتلك بيوتهم خاوية » ، أيُ خالية ، وبهذا المعنى « فهي خاوية على عروشها » وقيل : ساقطة على سقوفها ؛ وخَوِيت الدّار خيًّا وخُوِيًّا وخواءً وخَوايةً : خلت من أهلها وأقوت .

(٣) لم ينقل اللسان قول ابن الأعرابيّ هذا ، وإنّما ذكر : وألْدَسَت الأرضُ إلْداسا : أطلعت شيئًا من النبات ؛ قال ابن سيده : أُراه مقلوبا عن أدْلَست ؛ والوَدَس والوادِس والوَديسُ والوِداسْ ماغطّى الأرض من النبات ، وفي حديث حزيمة ، وذكر السَّنةَ : وأَيْبَسَتِ الوَديس .

ويُقالُ لَثْلاثٌ ووَثْواثٌ بَيِّنُ اللَّثْلَثَةِ والوَثْوَثَةِ : إذا كانَ ضَعيفًا (١) قالَ الرَّاجِزُ (٢) :

٤٩٨ لَسْتُ بِوَثْواثِ العَزيمِ عَاجِزِ
وَلا بِنَوَّامِ العَشِيِّ كارِزِ

ويُرْوَى : لسْتُ بِلَثْلاثٍ ...

واللَّكْزُ والوَكْزُ واحِدٌ ، يُقالُ : لَكَزَهُ يَلْكِزُهُ لَكْزًا ، ووَكَزَهُ يَكِزُهُ وَكْزًا : إذا دَفَعَهُ بِيَدِهِ دَفْعًا عَنيفًا ، وفي التَّنْزِيلِ : « فَوَكَزَهُ مُوسَى » (٣) ؛

وقالُوا : الخَثْلَةُ والخَثْوَةُ : أسْفَلُ البَطْنِ (٤) ؛

---

(١) وفي ل (لثث) ورجل َلثلثٌ وَلثلاثة : بطيء في كل أمرٍ كلّما ظننتَ أنه قد أجابك الى القيام في خدمتك تقاعس وأنشد لرؤبة (لاخيرَ في ودّ امرئٍ ُملثلثِ ؛ وفي الجمهرة : الوَثوثة وهي الضّعف والعَجز ؛ ورجل وَثواثٌ منه .

(٢) أنشده ابن دريد في جمهرته(١/١٣٢) ولم يَعزُه ، والكارز : المنقبضُ.

(٣) من الآية « ودخلَ المدينةَ على حينِ غفلةٍ من أهلها ، فوجدَ فيها رَجلين َيقتتلان : هذا من شيعته وهذا من َعدوّهِ ، فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من َعدوّه ، فوكزهُ موسى فقضى عليه ، قالَ : هذا من عملِ الشيطانِ إنّه عدوٌّ ُمضِلٌّ ُمبين . » القصص ١٥ .

(٤) وفي ل (خثل) َخثْلة البطن وَخثَلته : مابين السّرة والعانَة ، والتّخفيف أكثر ، وفي (خثا) منه الخَثْوة : أسفل البطن إذا كان مسترخيا ، امرأة َخثواء ، ولا يكادون يقولون ذلك للرجل .

الأَصْمَعِيُّ : الجَلْخُ والجَوْخُ : أنْ يَقْلَعَ السَّيْلُ جُرُفَ الوَادي ، يُقالُ : جَلَخَهُ السَّيْلُ جَلْخًا ، وجاخَهُ جَوْخًا (١) ؛

ويُقالُ : جَلَوْتُ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ جَلاءً ، وجَلَلْتُ (٢) مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ جُلولاً : إذا خَرَجْتَ مِنْ أرضٍ إلى أُخْرى ، وكَذَلِكَ : جَلاَ القَوْمُ عَنْ مَنازِلِهِمْ جَلاءً ، وجَلُّوا جُلولاً ؛ وفي التَّنْزِيلِ : « ولَوْلا أنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ الجَلاءَ » (٣) ، وقالَ الشّاعِرُ (هُوَ نَبْهانُ) (٤) :

٤٩٩ أرادُوا جَلائِي يَوْمَ فَيْدَ وقَدَّمُوا لِحىً ورُؤوسًا لِلشَّهادَةِ تُرْعَسُ

(★ ک) من اللّام والواو : كَعَتْهُ العقربُ وكَعَتْهُ : ضربته بإبرتها ، حكاها ابنُ القطاع في أفعاله .

(١) جاء في اللسان هذان الحرفان بهذا المعنى ، ولم يُشر إلى مابينهما من التعاقب .

(٢) جَلَّ يَجِلُّ جُلولاً من باب ضَرَبَ كما ذكره شارح القاموس ، والصاغانيُّ من باب نَصَرَ وجمع بينهما ابن مالك ، ولعله الصواب .

(٣) من الآية : « ولولا أن كتب اللهُ عليهم الجَلاءَ لعذَّبهم في الدُّنيا ، ولهم في الآخرة عذابُ النار » (الحشر | ٣)

(٤) المُسمَّون بنبهان كثير ، ومن الشّعراء نَبهان بن عَكّي العَبْشميُّ ، وعلى يسار الشاهد جاء : قبله

سيعلم من يَهوى جَلائيَ أنَّني أريبٌ بأكنافِ النُّضَيضِ حَبَلْبَسُ

واستشهد الجوهري بهذين البيتين في صحاحه (رعس) قال أبو عمرو : الرَّعَسان تحريك الرأس من الكبر وأنشد البيتين لنبهان ، وكذا جاء في اللسان والتاج (رعس) ، و (الحبلبس) الشجاع الذي لايبرح مكانه .

ومِنْهُ يُقالُ : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ على الجالّةِ وعلى الجالِيَةِ (١) ؛

ويُقالُ دَأَلْتُ لِلْغَزالِ دَأْلاً ، ودَأَوْتُ لَهُ دَأْواً : إذا خَتَلْتَهُ لِتَصِيدَهُ (٢) .

★ ★ ★

(١) وفي ل (جلل) : هم أهل الذمّة ، وإنّما لَزِمهم هذا الاسم لأن النّبي ﷺ أجلى بعض اليهود من المدينة ، وأمر بإجلاء من بقي منهم بجزيرة العرب فأجلاهم عمر بن الخطاب فسموا جالية للزوم الاسم لهم ، وإن كانوا مقيمين بالبلاد التي أوْطنوها .

(٢) وفي ل (دأى) ودَأَى له يَدْأَى دَأْياً ودَأْوًا ، والذئبُ يَدْأَى للغَزال ، وهو مِشية شَبيهةٌ بالخَتْل ، ويُقال : أدَوْت له وأدَيْت له أيضا ، ورُوي الشاهد (كالذئبِ يَدْأَى ...) .

(★ع) ومن اللام والواو : لَقعتهُ بسهمٍ وَوقعتهُ وَرقعتهُ ، ويقال ذلك في العَصا أيضاً ، حكاه أبو مسحل الأعرابي في النوادر من تأليفه (١٠٠) ، ومن هذا الباب اللّغْب والوَغْب كلاهما بمعنى الأحمق والضعيف في اللسان ؛ ومنه : ماذكره المجد في قاموسه المحيط قائلًا : والتّقوُّز التقلز ؛ والتقلّز هو النّشاط ، ولم يُذكر (التّقوّز) في لسان العرب .

اللامُ والهاءُ [١]

يُقالُ : شَاكَلَهُ مُشاكَلَةً ، وشَاكَهَهُ مُشاكَهَةً بِمَعْنًى واحِدٍ : إِذَا شَابَهَهُ قَالَ زُهَيْرٌ [٢] :

٥٠٠ عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وكِلَّةٍ   وِرادٍ حَوَاشِيها مُشَاكِهَةِ الدَّمِ

ويُقالُ : رَجُلٌ هَمّازٌ ولَمّازٌ ، وهُمَزَةٌ ولُمَزَةٌ : إِذَا كَانَ نَمّامًا ، وقالُوا في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ» [٣] الَّذي يَهْمِزُ النَّاسَ ويَلْمِزُهُمْ ، وهُوَ مِثْلُ الغَمْزِ سَواءٌ ؛

ويُقالُ : الْتُقِعَ لَوْنُهُ واهْتُقِعَ : إِذَا تَغَيَّرَ وحالَ مِثْلُ انْتُقِعَ سَواءٌ [٤] ؛

★ ★ ★

(١) اللامُ ذَلَقية مجهورة والهاءُ حَلقية مهموسة : تباعدتا مخرجاً ، وتقاربتا قليلًا بالانفتاحِ والاستفال .

(٢) زهير بن أبي سُلمى (الديوان / ٩ ط الدار) ، وهي رواية التبريزي في شرحه القصائد العشر ، ويروى : (وعالَيْنَ أنماطا) : أيْ طرحوا على أعلى المتاع أنماطاً و (وِراد) جمع وردة أي بلون الورد ، و (الكِلّة) الستر و (حواشيها) نواحيها ، وضبطت في الأصل (مشاكهةُ) مرفوعة .

(٣) الآية الأولى من سورة الهمزة .

(٤) لم يجيء في ل (هقع) إلا اهتَقَعَ الفحلُ الناقةَ : أبركها ، وفي القاموس : واهتُقِعَ لونه ، مجهولاً : تغيّر ، وقد مرّ بنا في باب (اللام والنون) عدّة حروف (ص ٣٨٢) بهذا المعنى . —

اللامُ والياءُ (١)

الأَصمَعِيُّ واللّحيانيُّ يُقالُ: تَغَلَّلْتُ بالْغَالِيَةِ وتَغَلَّيْتُ بها(٢)؛ أَبو عَمْرٍو: دَأَلتُ لِلْغَزَالِ أَدْأَلُ لَهُ دَأْلاً، ودَأَيتُ لَهُ أَدْأَى دَأْياً: إِذا خَتَلْتَهُ لِتَصِيدَهُ(٣)، قالَ الرّاجِزُ(٤):

٥٠١ كالذِّئْبِ يَدْأَى لِلْغَزَالِ يَأْكُلُهْ

—— (☆ع) ومن باب اللّام والهـاء: الهَفات الأحمقُ مثل اللّفات كما ذكره الجوهريُّ في صحاحه، وفي حاشية لشارح القاموس: وجدتُ بهامش الصحاح مانصُّه: الذي أحفظه في غريب المصنّف (الهَفاة اللّفاة) الأحمق بتخفيف الفاء فيهما كذا، وقرأتها على شيخنا أبي أسامة: ويُكتبان بالهاء لأن الوقف عليهما بهاء كما قاله أبو جعفر الجرجاني، ورأيت بخطّ محمد بن أبي الجرع مكتوباً بالتاء في الحرفين جميعا، وعليهما علامة التخفيف، وفي الحاشية بخطّه أيضاً قال أبو اسحق: الهَفاة من الهَفوة بالهاء، ومن الهَفت بالتاء، وبخطّ الأزهري في كتابه: أبو عبيد عن الأحمر: الهفات اللفات الاحمق بالتاء كما أورده الجوهريّ، إلاّ أن التاء مخفّفة، كذا في الشارح.

(١) اللامُ ذَلَقية والياء شَجْرية: افترقتا مخرجاً، واتّصلتا بالجَهر والانفتاح والاستفال.

(٢) مرَّ بنا في الحاشية الثالثة من باب (الفاء واللام) ص ٣٤٣ الكلامُ على تغلفَ بالغالية وتغلّل؛ وقد يَكون (تغلّلت وتَغلّيت) من باب تظنّنت وتظنّيت.

(٣) ومرَّ بنا آنفاً في (اللام والواو): دألتُ ودأَوتُ للغزال بهذا المعنى.

(٤) واستشهد اللسان (دأى) بهذا الشطر ولم يَعزه، وروايته (... يَختِلُهْ) بدلَ (يأكلهْ).

والجَلْخُ والجَيْخُ : قَلْعُ السَّيْلِ أجرافَ الْوَادِي ، يُقالُ : جَلخَ السَّيْلُ الوادِيَ جَلْخًا ، وجاخَهُ جَيْخًا[1] ؛

ويُقالُ : لا وَعْيَ عَنْ كَذا وكَذا ، ولا وَعْلَ ، أيْ لا بُدَّ مِنْهُ ، ولا مُنْصَرَفَ عَنْهُ ، قالَ الشَّاعِرُ[2] (هُوَ ابْنُ أحْمَرَ يَصِفُ الجَوارِيَ) :

٥٠٢ تَواعَدْنَ أنْ لا وَعْلَ عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ فَرُحْنَ ، ولَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذاكَ مَغْضِرا

ويُرْوَى : (أنْ لا وَعْيَ) ؛

---

(١) جاء في اللسان هذان الحرفان بهذا المعنى ، ولم يُشر إلى تعاقبهما ، وآنفاً مرّ بنا (الجوخُ) بالمعنى نفسه في باب (اللام والواو) ، وذكر ابن المكرم أن الكلمة يائية وواويّة .

(★ ك) من باب (اللّام والياء) ناقة صَلْهَجٌ وناقة صَنْهَجٌ أيْ شديدة ، ذكر ذلك في كتاب (العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاغاني اهـ . قلت : وفي القاموس يُقال : الصّلهج : الصّخرة العظيمة والناقة الشديدة .

(٢) هو عمرو بن أحمر الباهليّ ، وقد مرّ في الجزء الاول ذكره ونسبه (١/٢٤١) . ورواية صدره في ل ت (غضر) (تواعدن أن لا وعي..) ورواية ج ٣/١٤٧ (تنـــادين أن لاوعيَ عن بطن راكسٍ) ، ورواية الالفاظ (٢٧٠) (تواعدن أن لابدّ ...) قال الخطيب التبريزيّ في شرحه للشاهد : الضميرُ في (تواعدن) يعود إلى نساءٍ يقول : تواعدنَ الرحيلَ إلى (فرج راكس) وهو موضع معروف ، و (رحن) من الرواح ، وهو سير العشيّ ، (ولم يغضِرنَ) أي لم يعدلن عن ذلك الموضع ، ويجوز أن يقال : (مُغضَرا) بفتح الضاد ، يعني به المصدرَ ؛

وأنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِذِي الرُّمَّةِ (١) :

٥٠٣ حَتَّى إِذَا لَمْ تَجِدْ وَغْلاً ونَجْنَجَها مَخافَةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلُّها هِيمُ

وقالُوا : هَوامِلُ الإِبِلِ وهَوامِيها : ضَوالُّها (٢) ، وجاء في الحَدِيثِ (٣) : سُئِلَ عَنْ هَوامِي الإِبِلِ ، وقالُوا : عَنْ هَوامِلِ الإِبِلِ ؛

ويُقالُ : أَمْلَلْتُ الكِتابَ أُمِلُّهُ إِمْلالاً ، وأَمْلَيْتُهُ أُمْلِيهِ إِمْلاءً . وقَدْ جاء بِهِما القُرْآنُ ، قالَ : « فَلْيُمْلِلِ الذِي عَلَيْهِ الحَقُّ » (٤) وقالَ : « فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وأَصِيلاً » (٥) ؛

أَبُو عَمْرٍو : الإِشْباءُ (٦) والإِشْبالُ مِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ

---

(١) ورواية اللسان : (إذا لم يجد ...) ، وقال الخليل معناه : لم يجد بدّاً ، وأنشد الفراء البيت بالغين المعجمة ؛ قال ابن بَرّي : الضمير في قوله : (حتى إذا لم يجد وغلا) يعود على عَيْر تقدم ذكره .

(٢) قال أبو عبيدة : الهوامي : الإبلُ المهملة بلا راعٍ ، وقد هَمَت تَهمي فهي هامية : إذا ذهبت على وجهها .

(٣) وفي النهاية : إن رجلًا سأل النبيّ ﷺ فقال : (إنا نُصيبُ هواميَ الإبلِ ، فقال : لضالّة المؤمنِ حرَقُ النار .) .

(٤) من آية الدَّيْنِ في سورة البقرة (٢٨٢) .

(٥) من الآية : « وقالوا أساطيرُ الاوّلين اكتتبها ، فهي تُملَى عليه بكرةً وأصيلا . » الفرقان (٥) .

(٦) ابن الاعرابيّ : والمُشْبي : المُشْفِقُ ، وهو المُشْبِل ، وقال ثعلب أَشْبَى : أشفق ، وأنشد لرؤبة : (يُشْبي عليَّ والكريمُ يُشْبى) .

مُشْبِيَةٌ ومُشْبلَةٌ عَلى أَوْلادِها ، أيْ لَطِيفَةٌ بِهِمْ مُتَحَنِّنَةٌ عَلَيْهِمْ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلْفَضْلِ بْنِ العَبّاسِ (١) :

٥٠٤ إِنَّ سَلْمَى هِيَ المُنَى لَوْ تُواتِي   حَبَّذا هِيَ مِنْ خُلَّةٍ لَوْ تُخالِي

قالَ : يُرِيدُ : لَوْ تُخالِلُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ اللاّمِ ياءً .

★ ★ ★

أبدالُ الميمِ (★)

النونُ والواوُ والهاءُ والياءُ

★ ★ ★

---

(١) الفَضْلُ بن العبّاسِ اللّهَبِيّ هو ابنُ عُتْبة بن أبي لَهَب ، واسْمه عبد العُزّى بن عبد المطلب بن هاشم وهو القائل :

(وأنا الاخضرُ مَن يعرفني   أخضُر الجِلدة في بيت العَرَبْ)

وعزا ابن المكرَّم في لسانه (خلل) هذا البيتَ الى هذَليّ ، وما هو في ديوان الهذليّين ، ثم قال بعده : إنما أراد (لو تُخالِل) فلم يَستقِم له ذلك ، فأبدَلَ من اللام الثانيةِ ياءً .

(★ع) ولعلّ من اللام والياء : خجل وخجي ، فقد جاء في القاموس المحيط : خجي كرضيَ استحيا ، وهي بمعنى خجل ، ومنه : احتفل به واحتفى به بمعنى المبالاة والتلقاء الحسن كما جاء في لسان العرب .

(★) الميم من الحروف الشّفويّة والمَجهورة ، وكان الخليل يُسمّي الميم مُطْبِقة لان الفم يُطبَق إذا لُفِظَ بها ، قال : والميمُ من الحروف الصّحاح السّتّة المذلّقة ، وهي التي في حيزين : حَيّز الفاء وحيّز اللّام ،

الميمُ والنونُ (١)

يُقـالُ : هُوَ الغَيْمُ والغَيْنُ لِلسَّحاب (٢) ، قالَ الشَّاعِرُ (٣) (ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَني تَغْلِبَ) :

٥٠٥ فِداءٌ خَالَتي وَفِدًى (معاً) صَديقي وأَهْلِي كُلُّهُمْ لِأَبي قُعَيْنِ (٤)
فَأَنْتَ حَبَوْتَني بِعِنانِ طِرْفٍ شَديدِ الأَسْرِ ذِي بَذْلٍ وَصَوْنِ

---

(١) الميمُ شفويّة والنّون ذَلَقية : اختلفتا مخرجًا ، واتفقتا في الجهر والانفتاح والاستفال والذّلاقة .

(٢) وفي ل (غين) والغينُ لغة في الغيم وهو السحاب ، وقيل : النون بدل من الميم ؛

(٣) وأنشد الشعرَ يعقوب بن السكيت في القلب والإبدال (بس ١٧) ، لرجلٍ من بني تغلب يصف فرسًا ، ولم يذكر غير البيت الثالث ، والابيات الثلاثة في اللّسان (غين) ، ورواية عجز الثاني فيه . وفي أمالي القاليّ (شديد الشد ...) ، والذي رواه ابن جنّي وغيره : (يريد حمامةً ...) كما أورده ابن سيده وغيره ، قال ابن برّي : وهو أصحّ من رواية الجوهريّ (أصاب حمامة) ؛ وفي السمط (٧٢٣) : والثالث يوصل ببيت عبيد بن الابرص :

فقد ألجُ الخباءَ على عذارى كأنّ عيونَهنّ عيونُ عينِ
(كأنّي الخ في كتب العروض على أنها لعَبيد .

وانظر ل . ت (غين) ، وإبدال يعقوب (بس ١٧) ، وأمالي القالي ٢/٨٩ ، والسّمط ٧٢٣ ، وأمالي ابن الشجري /١٨٧ ورغبة الآمل ٦/٢٢٦ والكامل ٢/ ٦٤ والضرائر ٢٠٨ .

(٤) وجاءت (فدى) في الأصل بفتح الفاء وكسرها وفوقها (معًا) .

كَأَنِّي بَيْنَ خافِيَتَيْ عُقابٍ تُرِيدُ حَمَامَةً في يَوْمِ غَيْنِ (★)

وقالَ قَوْمٌ : الغَيْنُ إِلْباسُ الغَيْمِ السَّماءَ [1] ؛ أَبُو عَمْرٍو : الغَيْمُ والغَيْنُ أَيْضًا : العَطَشُ ، وقَدْ غامَتِ الإِبِلُ وغَانَتْ : أَيْ عَطِشَتْ ، وأَنْشَدَ [2] :

٥٠٦ تَقَدَّمُها تَيْهَـانَةٌ جَسُورُ لا دِعْرِمٌ نَابٌ ولا عَثُورُ
فَوَرَدَتْ ، وهيَ لَها جُدُورُ فزاحَ عَنْها الغَيْمُ والفُتُورُ

(★ ك) قال الجوهري : يَصف فرساً ، قـال ابن بَرّي رحمه الله (تريد حمامةً) وهو أصـحّ من رواية الجوهريّ (أَصاب حمامةً) قاله رضيّ الدين ومن خطّه .

(★ ك) ابن السكيت : وقال غيره : الغَيْن إلباس الغيم ، ومنه الحديث : (إنه لَيُغانُ على قلبي) أي يُغطّى ، وقال رؤبة : (أَمْطَرَ في أكناف غَيمٍ مُغينْ) أي مُلتْبِس .

(١) وفي الأصل : (الغين البأس ، والغيم الأرض) ولم يقل هذا العرب ، والعبارة التي أصلحناها هي عبارة يعقوب في إبداله المطبوع (بس ١٧) ، يدلّ على صحتها ماجاء في الصحاح (غين) : وأغانَ الغيمُ السماء : أي ألبسها ، وفي أمالي أبي علي : (٨٩/٢) الغين : إلباسُ الغيم .

(٢) أنشده أبو عمرو ، واستشهد ابن المكرم بالبيت الأول ل (تيه) على أنه يقال : ناقة تَيْهانة ومثله فرس تيهانة : وهي الجسور التي تركب رأسها ، كما يقال رجل تَيْهان وتَيّهان للجسور الذي يركب رأسه في الأمور ؛ و (دِعْرِم) قصير ، والدِّعْرِمَةُ قِصَر الخطو ، و (نابٌ) مسنّة و (عَثور) كثيرة العثار ، و (الجُدور) جمع جَدْر ، وهو ماأحاطَ بالمَورد من حواجز ، وفي الأصل (جَدور) وليس في اللســان والقاموس إلاّ (الجُدور) بضم الجيم ، والمعنى على ورود المورد .

والمَدَى والنَّدَى : الغايَةُ (١) ؛

أبُو زَيْدٍ : أسْوَدُ قاتِمٌ وقَاتِنٌ ، وأنْشَدَ (لِلطِّرِمَّاحِ) (٢) :

٥٠٧ وقُرَّةِ مُسْوَدٍّ مِنَ النَّسْكِ قاتِنِ

---

(١) وجاء في اللسان (ندي) والنَّدَى الغايةُ مثل المدى ، زعم يعقوب أن نونه بدل من الميم ، قال ابن سيده : وليس بقويّ ؛ والذي في (بس١٩) عن الأصمعيّ : النّدى والمَدى الغايةُ يقال : بَلغَ فلان المَدي والنّدى ، قال الأصمعيُّ : النّدى بُعدُ ذهاب الصّوت ، يقال : مُرْ فلانًا يُنادِ فإنّه أنْدَى منك صوتًا ، وأنشد الأصمعيُّ لِمدثار بن شيبان النمريّ :

فقلتُ : ادْعي وأدْعُ فإن أنْدَى لِصوتٍ أن ينادِيَ داعِيانِ

(٢) الطرمّاح بن حكيم الطائي من فحول الشعراء الإسلاميّين نشأ بالشام واعتقد مذهب الخوارج ، وكان الكميت بن زيد صديقًا له على تشيّعهِ ، ولم يمنعهُ ذلك من صدق ما بينهما من الحبّ ، أنشد يوماً قول الطرماح :

إذا قُبِضَتْ نفسُ الطرمّاح أخلقت عُرى المجدِ واسْترخى عِنانُ القصائدِ

فقال الكميت : إي والله ، وعِنان الخطابة والرواية والفصاحة والشجاعة؛ أمّا نسبه ففي أول ديوانه ، وفي الأغاني ١٠/١٤٨ ، والشاهد في الديوان ١٧٠ ، ويروى فيه مع الصدر :

كطَوفِ مُتَلّي حِجّةٍ بينَ عبْعَبٍ وقُرّةِ مُسودٍّ من النّسك قاتنِ

والشاهد في الأصل (وفروة مُسوَدٍّ ...) ولا معنى هنا للفروة ، و (قُرّة مسود) رواية الديوان واللسان وغيرهما ، و (النّسك) يروى بفتح النون المشدّدة ، و (عبعب) من الصدر يُروى بالغين المعجمة ، ويروى البيت في اللسان (قتن) : (... بين غَبْغَبٍ وقُرّة مسودٍّ ...) قال : —

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الخَرِعِ (١) :

٥٠٨ وتَشْرَبُ أَسْآرَ الحِياضِ تَسُوفُها ... ولَوْ وَرَدَتْ مَاءَ البُحَيْرَةِ آجِما

وقالَ : أَظُنُّهُ أَرادَ آجِنًا :

ـــ وعبعب وقرّة صنمان ؛ قال ابن جِنّي : ذهب أبو عمرو الشيباني الى أنه أراد (قاتم) أي أسود ، فأبدل الميم نونًا ، قال : ويمكن غيرُ ما قال ، وذلك أنه يجوز أن يكون أراد بقوله (قاتن) فاعلاً من قول الشّماخ : (.. قرَى حجِنٍ قتينِ) ، ودمٌ قاتنٌ وقاتمٌ ، وذلك : اذا يَبِسَ واسودّ ، وأنشد بيت الطرماح ، و (القتين) الرمح ، والحقير الضئيلُ ، وكذلك يكون بيت الطرماح : أي مسودٌ من النسك ، حقير للضيق والجهد ، فإذا كان كذلك لم يكن بدلا .

(* ك) وفي شرح شعر أبي طالب لأبي هفّان : بنان وبنام ، والنون والميم يتعاقبان عند العرب قال الراجز :

بُنيَّ إنّ البِرّ شيءٌ هيِّنُ ... المنطقُ اللّيِّنُ والطُّعَيِّمُ

(١) وهو عوف بن عطية بن الخَرِع التّيمي ، واسمهُ عمرو بن وديعة من تَيم الرِّباب ، وعوف شاعر جاهليّ إسلاميّ ، وكانت بنو ضبّة أغارت على جيرانٍ لعوف ، فأخذ عوف إبلًا من إبل ضبة فأعطاها جيرانه ، وقال قصيدةً منها :

جزيتُ بني الأعشى مكان لبونهم ... كِرامَ اللِّقاحِ والمَخاضَ الرَّوائِما

مَهاريسُ لاتشكوا الوُخومَ ولو رَعت ... جِمادَ خفافٍ أو رعت ذا جُماجِما

وتشربُ ... البيت .

والشاهد أنشدهُ أبو علي القالي في أماليه (٢/ ٩٠) لعوف بن الخَرِع ، وروى عجزه : (ولو وَردت ماء المُرَيْرة آجما) ، وفي الأصمعيّات (١٩٢) : (وإن وردت ...) وفي اللآلي (٧٢٣) : (وتشرب ... ولو شربت ماءَ المُرَيرة آجما) ؛ و (المُرَيرة) بالتصغير ماء لبني عمرو بن كلاب كما جاء في ياقوت ، وفي الأصل : (ماء البحيرة) ولعلّ رواية (المريرة) أقوى .

ويُقالُ (١) : هُوَ يُدَهْمِجُ في سَيْرِهِ دَهْمَجَةً ، ويُدَهْنِجُ دَهْنَجَةً ، وذلكَ أَنْ يُسْرِعَ ويُقَصِّرَ الخَطْوَ ؛ ويُقالُ : بَعِيرٌ دُهامِجٌ ودُهانِجٌ : إذا كانَ مُسْرِعًا في سَيْرِهِ قَصِيرَ الخَطْوِ ، قالَ الرَّاجِزُ (٢) :

٥٠٩ كَأَنَّ رَعْنَ الآلِ مِنْهُ في الآلْ (★)
إذا بَدا دُهَانِجٌ ذُو أَعْـــدالْ

وحَكَوْا عَنِ الخَلِيلِ: الدُّهَامِجُ والدُّهَانِجُ: البَعِيرُ ذُو السَّنامَيْنِ (٣) ،

---

(١) عن الاصمعيّ في إبدال ابن السكيت (بس ٢٠) .

(٢) هو العجّاج ، والشطران من الأرجوزة ٤١ من ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢/٨٦ ، وقد أنشده الأصمعيّ للعجاج في (بس ٢٠) وبعد الشطر الأول : (بينَ الضّحى وبينَ قَيْلِ القَيّالْ) ويروى (دهانج) في الشطر الثاني ، ورواية الجمهرة (٣/٣٩٤): (كأنّ أنفَ الرَّعْنِ منه في الآلْ) قال ابن دريد : والدّهانجُ : بعيرٌ ذو سنامين ، والشاهد في ل (دهنـج) للعجّاج ، وفي الصّحاح ١/١٨١ ، وفي المعرّب ١٥٥ .

(★ ك) الجوهري قال العجّاج يشبّه به أطراف الجبل في السّراب :
كأنّما الأرعنُ منه في الآلْ إذا بدا دهانجٌ ذو أعدالْ

(٣) جاء في المعرّب ١٥٤ الدُّهامج وكذلك الدهانـج وهو البعير الفالج ذو السّنامين قال العجّاج يشبه به أطراف الجبل في السراب :
(كأن رَعنَ القُفّ منه في الآل إذا بدا دهانجٌ ذو أعْدال)

وأما العلاّمـــة أحمد شاكر محقق المعرّب رحمه الله فقد قال : لم أجدْ من زعم أن الدّهانج معرّب إلاّ الجواليقي ثم تبعه صاحب اللسان فنصّ على أنه فارسي معرّب ، وبطلان هذا القول ظاهر لمن تأمّل مادّتي (دهمج ودهنج) ؟

وأنْشَدَ غَيْرُهُ (١) :

٥١٠ وعَيرٌ لها مِنْ بَناتِ الكُدادِ   يُدَهْمِجُ بِالْقَعْبِ والمِزْوَدِ

فَهٰذا يَدُلُّ على القَوْلِ الأوَّلِ .

اللِّحْيانيُّ يُقالُ : طانَهُ اللهُ على الخَيْرِ وطامَهُ عَلَيْهِ : أيْ جَبَلَهُ عَلَيْهِ (٢) قالَ الشّاعِرُ (٣) :

٥١١ إِلَى تِلْكَ نَفْسٌ طِينَ فِيها حَياؤُها (★)

---

(١) أنشده الاصمعيّ للفرزدق (بس ٢٠) ، والشطران من قصيدة في ديوان الفرزدق (٢٠٦) مطلعها :

(عرفتُ المنازلَ من مَهْدَدِ   كوحي الزَّبور لدى الغَرقدِ)

ويُروى (حصان لها ...) و (الكُداد) فحل الحمير ، ورواية الديوان للعجز : (يدهمج بالوَطب والمزودِ) ؛ والشاهد في ل (دهمج ، دهنج ، كدد) ومخ ١٣/٢٨٤ .

(٢) وجاء في ل (طيم) : ومنه الطِّيماء وهي الجبلة والطَّبيعة ، يقال : الشِّعر من طيمائه ، حكاها الفارسيّ عن أبي زيد قال : ولا أقول إنها (ميم طام) بدل من نون طان : لانهم لم يقولوا طيناء .

(٣) أنشدَه الاحمر (بس ٢٠) وأبو عبيد وابن سيده والجوهريّ وغيرهم ؛ ويُروى (طيم) بالميم وهو بمعناه .

(★ك) صوابُه : (الى تلك ...) بإلى الجارّة ، والشّعر يدلّ على ذلك وأنشد الاحمر :

لئن كانت الدنيا له قد تزيّنت   على الارض حتى ضاقَ فيها فضاؤها

لقد كانَ حرّاً يستحي أن تضمَّه   إلى تلك نفسٌ طينَ فيها حياؤها

قاله ابن بَرّي رحمة الله عليه ، من خطّ رضي الدين الشاطبيّ أيّده الله . قلت : وكانَ الشاهد في الاصل (ألا تلكَ نفس ...) .

الأَصْمَعِيُّ : الحَزْمُ والحَـزْنُ : مَا غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ ، والجَمِيعُ الحُزونُ والحُزُومُ قالَ الشّاعِرُ :

٥١٢ هَلْ تعْرِفُ الدّارَ خَفَّ ساكِنُها بالحَزْمِ فَالمُسْتَوى إِلى الجَدَدِ

وغَيْرُ الأَصْمَعِيِّ يَقُولُ : الحَزْمُ أَشَدُّ ارْتفاعًا مِنَ الحَزْنِ ؛ ويُقالُ : رُطَبٌ مُحَلْقِمٌ ومُحَلْقِنٌ ، وحُلْقامٌ وحُلْقانٌ : إِذا بَلَغَ التَّرْطِيبُ ثُلُثَيْهِ أَوْ نَحْوَ ذٰلِكَ ؛

أَبُو زَيْد : مَخَجْتُ الدَّلْوَ مَخْجًا ، ونَخَجْتُها نَخْجًا : إِذا جَذَبْتَها لِتَمْلَأَها ، ومَخَجْتُ بالدَّلْوِ أَيْضًا ونَخَجْتُ بها [1] ، ومَحَجْتُها ونَحَجْتُها ، ومَحَجْتُ بها ونَحَجْتُ بها قالَ الرّاجِزُ [2] :

٥١٣ فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا هَمُوما
يَزِيدُهَا مَخْجُ الدِّلاَ جُمُوما

(١) وفي اللسان (نخج) النَّخْج : أن تضعَ المرأةُ السِّقاء على رُكبتيها ثم تمخضُهُ ، ونَخَجَ الدَّلوَ في البئرِ ونَخَجَ بها : حرَّكها في الماء لتمتلىء ، لغةٌ في مخجها : إذا خضخضها ، وزعم يعقوب أن نون نخج بدل من ميم مَخَجَ .

(٢) أنشده ابن الأعرابيّ والفرّاء ، ويُروى الشطر الأول في ل(مخج): (فصبّحت قلَمّساً ...) ، ويروى الشطر الثاني (يزيده) ويُروى (الدّلى) جمع دلاة ، و (نخج) و (قذوما) ، وجاءت (قليذما) في الاصل بفتح الذال وكسرها ، وتحت (ها) يزيدها : (هُ) أي يُروى الشطر بتأنيث الضمير وتذكيره .

(ك*) ابن سيده (القاف والزاي) : القلزمة الابتلاع ، وبحر القلزم —

والمَخْجُ أيضًا الجِماعُ يُقالُ: باتَ يَمْخَجُها مَخْجًا[1] قالَ الفَرَزْدَقُ[2]:

٥١٤ يا رُبَّ خَوْدٍ مِنْ بَناتِ الزِّنْجِ

تَحْمِلُ تَنُّورًا شَدِيدَ الوَهْجِ

مَخَجْتُها بِالْعَرْدِ أيَّ مَخْجِ

ويُقالُ: امْتُقِعَ لَوْنُهُ وانْتُقِعَ، وجاءَنا مُمْتَقَعَ اللَّوْنِ ومُنْتَقَعَ اللَّوْنِ: أيْ حائِلَ اللَّوْنِ[3]؛

—— معروف مشتق من ذلك. وقوله: (قد صبحت قُلَيْذِماً قَذوما) إنما أخذه من بحر القلزم: شبّه البئر في غزرها به، وصغّرها على جهة المدح، وهكذا رواه يعقوب، ويروى (هموما)، نقلته من خطّ رضي الدين الشاطبي أبقاه الله تعالى.

(١) وينخَجها نَخجاً أيضا.

(٢) في زوجه الزنجية أمّ مكية؛ والرّجز في ديوانه (١٤٣ —صاوي)، ورواية الشطر الثاني فيه (تمشي بتنّور ...) وبعده:

أملسَ مثلِ القَدَحِ الخَلَنْجِ ... يَزداد طيباً بعدَ طول المَرْجِ

مَخجتها بالأير أيَّ مَخجِ

وهذا الرجز في الأغاني ٢١/١٩؛ وروايته للشطر الثالث: (أقْعب مثلُ القدحِ الخلنجِ)

(٣) مرّت بنا هذه الحروف وأشباهها في بابي اللام والنون ص ٤٠١ واللاّم والهاء ص ٤١٨.

ويُقالُ : مَجِرَ مِنَ المَاءِ يَمْجَرُ مَجَرًا ، ونَجِرَ يَنْجَرُ نَجْرًا : إذا اسْتَكْثَرَ مِنْ شُرْبِهِ ، ولَمْ يَرْوَ مِنْهُ[1] قالَ الرَّاجِزُ[2] :

٥١٥ حَتَّى إذا ما اشْتَدَّ لَوْبانُ النَّجَرْ

ويُقالُ لِلْجَدْيِ : الحُلاَّمُ والحُلاَّنُ قالَ الرَّاجِزُ[3] :

٥١٦ كُلُّ قَتِيلٍ في كُلَيْبٍ حُلاَّمْ
حَتَّى يَنالَ القَتْلُ آلَ هَمَّامْ

---

(١) عن الأصمعيّ، وعبارته في إبدال ابن السكيت (بس١٩) والأمالي ٢/ ٩٠ : اذا أكثر من شربه ولم يكد يروى وهو رجل نَجِرٌ من قوم نَجِرين ونجارى.

(٢) أبو محمد الفَقْعسي الحَذْلَمي في الالفاظ ٤٦٤ وأنشده له الاصمعيّ، وفي ل ت (نجر) ، والامالي ٢/ ٩٠ والسمط ٧٢٥ .

(٣) أنشده الاصمعيّ وأبو عبيدة لمهلهل (التغلبي) ، واسمه امرؤ القيس (أو عَدِيّ) بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جُشَم بن بكر بن حُبيب ابن عمرو بن غانم (أو غنم) بن تغلب ، وإنما لُقب مهلهلًا لانه أول من هلهلَ الشعر أي : رقّقَه ، أو لأنه قال لزهير بن جناب :

لما توعّر في الكراع هجينهم هَلهلتُ أثأر جابرًا أو صِنْبِلَا

وهو شاعر جاهليّ جاءه الشعر من قبل خاله امرىء القيس بن حُجر ؛ وهذا الرجز قاله في أخيه كُلَيب ، يقول : كلٌّ من قُتِل من كُليب ناقصٌ عن الوَفاءِ بهِ إلا آلَ همّام أو آلَ شيبان على الروايتين ، واستشهد اللسان به على أنه يقال (وقتيل حلاّم) : ذهب باطلًا ؛ والحَلاّم والحُلاّم : الجَدي والحَمَل الصّغير ، أو الجَدي يُؤخَذ من بطن أمّه ، قال الاصمعيّ : الحُلام والحلاّن بالميم والنون : صغار الغنم ، قال ابن بري : سُمي الجديُ حُلاّماً لملازمته الحلمةَ يرضعها .

ويُرْوَى :

٥١٧ كُلُّ قَتِيلٍ في كُلَيْبٍ حُلاَّنْ
حَتَّى يَنالَ القَتْلُ آلَ شَيْبانْ

وفي الحَدِيثِ(١) : «في الضَّبِّ حُلاَّنٌ وفي اليَرْبُوعِ جَفْرَةٌ» يَعْني في جَزاءِ الصَّيْدِ عَلى المُحْرِمِ ، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ(٢) :

٥١٨ يُتْهَدَى إِلَيْهِ ذِراعُ الجَدْيِ تَكْرِمَةً إِمَّا ذَبِيحًا ، وإِمَّا كانَ حُلاَّنا

(★) معنى حُلاّن : هدر وفرْغ ، قاله ابن برّي رحمه الله : نقلته من خطّ رضي الدين الشاطبيّ .

(١) وجاء في إبدال ابن السكيت (بس ١٨) وفي صحاح الجوهريّ : يقال : في الضب حُلاّنٌ وفي اليربوع جَفْرة ، فهو على هذا قول لغويٍّ لاحديث نبويّ ؛ قال أبو عبيد : إذا بلغ ولدُ المِعزى أربعةَ أشهر ، وجفَرَ جنباه ، وفصل عن أمّه وأخذ في الرّعي فهو جَفْرٌ (والانثى جفرة) ، وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قضى في فِداء الارنب إذا قتله المحرم بحُلاّنٍ ، وقد فُسر في الحديث أنه الحَمَل .

(٢) وفي إبدال ابن السكيت (١٨) : وأنشد لابن أحمر (الباهليّ) ، وكذا في أمالي القالي (٢/٩٠) . وفسّره بأن الذّبيح : الذي قد صلح أن يُذبح للنّسك ، والحُلاّن : الجدي الصغير الذي لايصلح للنسّك ، كذا أنشده أبو علي (٢/٩٠) لابن أحمر : (تُهْدَى اليه . . .) وقال أبو عبيد في لآليه (٧٢٥) : هكذا الرواية عن أبي علي (تُهْدَى) على مالم يسمّ فاعله ، وإنّما هو (تُهْدِي اليه) والبيت مُضمّن ، واتصاله : —

ويُقالُ للرِّيحِ الشَّمالِ مِسْعٌ ونِسْعٌ [١] قالَ الهُذَليُّ [٢] :

٥١٩ قَدْ حالَ دُونَ دَريسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ مِسْعٌ لَها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ

ـــ فذاك كلُّ ضئيلِ الجسمِ مختشِعٍ وسطَ المَقامةِ يَرعى الضَّأنَ أَحيانا

تُهدي اليه ذِراعَ الجَدْيِ تكرمةً (إما ذبيحاً وإما كان حلانا)

عِيطٌ عَطابيلُ لُبْسُ الرِّيِّ وابتذلتْ مَعاطفاً سابرِيّاتٍ وكَتّانا

يقول : تُهدى اليه هذه العطابيل ذراعَ الجدي تكرمةً : يهزأ به لانه صغير الشأن . وقوله (لُبْس الرِّيِّ) يريد ثياب الريّ فحذف المضاف .

وأنشد الجوهريّ عجز الشاهد في صحاحه : (إمّا ذَكِيّاً ...) ، وجاء أول الصدر في الاصل (تُهدَى اليه) ويُهدَى اليه ، بالتاء والياء .

(★) وقبله :

(فذاك كل ضئيل الجسم مختشم وسط المقامة يرعى الضأنَ أحيانا)

و (إمّا ذكيا ...) أنشده صاحب الصحاح ، وقال قال ابن السكيت : الذكيّ هو الذبيح يُذبح للنُّسُك ، نقلته من خط رضيّ الدين الشاطبيّ أبقاه الله تعالى ، والحمد لله وحده .

(١) قال الازهريّ : سُمّيت الشّمال نِسْعاً لدقّةِ مَهبّها ، شُبهت بالنسع المضفور من الادَم .

(٢) هو المُتَنَخِّل ، ويُكنَى أبا واثِلةَ ، واسمه مالك بن عُويمر ابن عثمان ابن خُنيس . . . بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس ابن مُضَر ؛ والشاهد يرويه ابن بَرّي لابي ذُؤَيب ، والصحيح أنه للمتنخل كما جاء في ديوان الهذليّين (٢/١٦) ، من كلمة يتمدّح بها بكرمه ، ومطلعها :

لادَرَّ دَرّي إنْ أَطْعمتُ نازلَكم قِرْفَ الحَتِيِّ ، وعندي البُرُّ مكنوزُ

وضمير (دريسيه) أي ثوبيه الخلقين يعود الى الضيف النازل ، و (المؤوّبة) كما قال ابن بَرّي : ريح تأتي عند اللّيل ، يريد أنها من التأويب ، وهو في السَّير نهارًا نظيرُ الإسْآد في السَّير ليلاً ؛ والمؤوّبة جاءت خطأً ـــ

ويُقالُ لِلْحَيَّـــةِ : الأَيْمُ والأَيْنُ والأَيِّمُ والأَيِّنُ

قال أَبو كَبيرٍ (١) :

٥٣٠ ولَقَدْ وَرَدْتَ الماءَ لَمْ يَشْرَبْ بهِ ... بَيْنَ الرَّبيعِ إِلى شُهُورِ الصَّيِّفِ

إِلاَّ عَواسِرُ كالمِراطِ مُعيدَةٌ ... باللَّيْلِ مَوْرِدِ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ (٢)

ـــ في الاصل (مؤرّبة) بالرّاء والباء ، وكأنّ الناسخ قرأ فيها الواوَ راءً ، والتأريب إحكام شدّ الارُبة : أي العُقدة ، وشتّان ما التأويبُ والتأريبُ ، وتروَى أيضاً (المُؤَوَّيَة) أي التي تَحمل على أن تُؤوِيَ ، وقد ضُبطت المورّية في الشاهد بالرفع والنصب على الفاعل أو الحال ، وكلاهما جـــائز لصحة المعنى ، و (العِضاه) كلّ شجر له شوك واحدها عِضَه ؛

والشاهدُ في ل ت (أوب . أوا . خنذ . درس . مسع . نسع . هزز) ، وقد روي الشاهد في (خنذ) :

(نِسْعِيَّةٌ ذاتُ خنذيذٍ يجاوبها ... نِسعٌ لها بعِضاه الأرض تهزيزُ)

وانظر ج (١/٢١٣ و ٣/٣٤) ومخ (٩/٨٥ و ١٧/٣) وأمالي القالي (١/٣٨ و ٢/٩٠) ، والسمط ١٥٧ و ٧٢٤ والاقتضاب ٣٦٣ .

(١) أبو كبير الهُذَليُّ ، واسمُه عامرُ بن الحُلَيسِ أحدُ بني سَعدِ بن هُذَيل ، شاعرٌ جاهليٌّ وَبيتاه في ديوان الهذليّين (٢/١٠٥) وفي إبدال يعقوب (بس ١٧) ، وأمالي القالي (٢/٨٩) . والسمط ٧٢٢ ، والحيوان ٤/٨٤ ، و ل ت (أيم . صيف . عسر) .

(٢) ورواية الأصل (ولقد وردتُ) وفي حاشية الى يمينهـــا : صوابه (ولقد وردتَ) بفتح التاء ، وإلى جانب عجز البيت الأول (حدّ الربيع : معـًا) أي يُروى (بين الربيع) و (حد الربيع) و (الصَّيِّف) مطر الصيف ؛ ويُروى صدر الثاني (عواسلُ) أي ذئاب تعسل وتمرّ مرّاً سريعاً ، ـــ

أَبو عَمْرٍو الجُنْبُخُ : الكَبِيرُ العَظِيمُ الضَّخْمُ ، قالَ وقالَ الأَسْعَدِيُّ : الجُمْبُخُ بِالميمِ والجَمِيعُ : الجَنابِخُ والجَمابِخُ (١) قالَ الرَّاجِزُ (٢) :

٥٢١ إِنَّ الدَّقِيقَ يَلْتَوِي بِالجُنْبُخِ

حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ : جَخٍ جَخِ

وحَكَوْا في اسْمِ هذا الضَّرْبِ مِنَ الطِّيبِ : العَنْبَرُ والعَمْبَرُ (٣) ؛

ـــ و (عواسرُ) : تَعْسر بأذنابها أي تَعقدها في عدوها ، و (المِراط) السهام التي تمرَّط ريشُها ، و (مُعيدة) معاودة الورد مَرَّةً بعدَ مَرةً ، و (الأَيِّم) الحيَّة والأَيْم بالتخفيف كهيِّن وهيْن ، و (المتغضِّف) المُنطوي المُنْثَني ؛ يقول : هذا المكان لخلائه من موارد الحيَّات .

(١) ليس في إبدال يعقوب المطبوع هذان الحرفان ، وليس في اللسان والقاموس إلاّ (الجَنبخ) بالنون ، وقال اللَّيث الجُنبخ : الضّخم بلغة مصر ، والقملة الضخمة جُنبخة ، وعزّ جُنبـــخٌ قال أعرابيٌّ : (يأبَى ليَ اللهُ وعزٌّ جنبخُ)

(٢) أنشدَه ابن السكيت ولم يَعزُه ابن المكرم في لسانه (جنبخ) ، وذكر قول ابن السكيت الجنبـــخ : الطويل ، وأنشد على هذا المعنى الشطرين ، والمشطور الأول : (إنّ القَصير ...) بدل (الدقيق) .

(٣) ذكر ابن سيده في ترجمة (عنبر) : حكى سيبويه (عمبر) بالميم على البدل ، قال : فلا أدري أيَّ عَنبرٍ عَنَى : أَلْعَلَمَ أم أحد الأَجناسِ المذكورة في (عنبر) ، وقالَ : وعندي أنها في جميعها مقولة ؛ قلت : و (الاجناس المذكورة) هي : الزعفران والورس ، وسمكة بحرية كبيرة كالبال يقال لها العنبر ، والتّرس الذي يتّخذ من جلدها يقال له : عنبر أيضاً ، على المجاز المرسل .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَمَعَةُ السَّنامِ ، وقَنَعَةُ السَّنامِ : أَعْلاهُ [1] ،
قالَ الشّاعِرُ [2] :

٥٢٢ هَلْ يَكْفِيَنْكَ صَرِيحُ الشَّوْلِ صائِفَةً   والشَّحْمُ مِنْ حائِزِ الكَوْماءِ والقَمَعَهْ

أَبُو عَمْرٍو : العَرَمُ والعَرَنُ : اللَّحْمُ ، وأَنْشَدَ :

٥٢٣ ومِنْ كُلِّ زَحّافٍ إِلى عَرَنِ القِدْرِ

وقالَ الآخَرُ [3] :

٥٢٤ والمُعْتَفِي شِرْبَ إِبْلِي وهيَ وارِدَةٌ   مِنْ نازِحِ القَعْرِ ذَمِّ الماءِ مُقْتَسَمِ
والمُعْتَرِي ضَوْءَ قِدْرِي حِينَ أَنْصِبُها   تَحْتَ السَّماءِ إِذا ماضُنَّ بالعَرَمِ

---

(١) أي أعلى السنام من البعير أو الناقة والجمع قَمَع وقَنَع .

(٢) لم نعثر على الشاعر في المراجع المطبوعة . وأنشد ابن بَرّي قولَ الراجز :

تَتوقُ بالليلِ لِشَحْمِ القَمَعَهْ   تَناؤُبَ الذِّئبِ إلى جَنْبِ الضَّعَهْ

(٣) الشاهد السابق أنشده أبو عمرو الشيباني ، وهذا اللاحق لم أجد من أنشده ولا من عزاه لصاحبه ؛ أمّا (العَرَم) فقد جاء في اللسان (عرم) بمعنى اللحم عن الفرّاء ، يُقال : (إنَّ جذورَكم لَطيِّبُ العَرَمَةِ) أيْ : طيِّبُ اللّحم ؛ وأمّا (العَرَنُ) فلم أجدهُ في المراجع المطبوعة بمعنى اللّحم إلاّ في قول ابن الاعرابيّ : أعْرَنَ اذا دامَ على أكل العَرَنِ ، قال : وهو اللّحم المطبوخ ، وجاء (العَرِنُ) اللّحمُ ، قالت غادية الدُّبَيرِيّة أو القائل مُدرِكُ بن حِصْن :

رَغا صاحبي عندَ البكاء كما رَغتْ   مُوَشَّمةُ الاطرافِ رَخصٌ عَرينُها

ويُقالُ : حُلِبَتِ الشَّاةُ فَأَمْغَرَتْ وأَنْغَرَتْ (١) : إِذا خَرَجَ لَبَنُها ، وفِيهِ شُكْلَةٌ ، والشُكْلَةُ خِلْطُ حُمْرَةٍ مِنْ دَمٍ ، فَيُقالُ حِينَئِذٍ : شَاةٌ مُمْغِرٌ ومُنْغِرٌ ، وكَذٰلِكَ النّاقَةُ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ لَها عادَةً فَهِيَ مِمْغارٌ ومِنْغارٌ (٢) ؛

ويُقالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرامَهُ وأَجْرانَهُ : أَيْ هَواهُ وما لا يُرِيدُ أَنْ يَدَعَهُ مِنْ حاجَتِهِ ، والواحِدُ : جِرْمٌ وجِرْنٌ (٣) ؛

---

(١) أمّا (أَمْغَرت) الشاة أو الناقة : اذا خرَج لبنُها مُحمرّاً من دمٍ خالطه ، فأصلُ هذا الفعل (المَغْرَةُ) وهي طين احمر يُصبغ به ، فقد قالوا : ثوبٌ مُمَغّر مَصبوغ بالمَغْرة ، وفي الحديث أن اعرابياً قدمَ على النبيّ ﷺ فقال : أيّكم ابنُ عبد المطلب ؟ فقالوا : هو الامغرُ المُرتَفِق ، قال ابن الاثير معناه : هو الاحمر المتكىءُ على مِرفقه ، مأخوذ من المغرة ، وهو هذا المَدر الاحمر الذي يصبغ به ، وأما (أنغرت) فالنون بدل من الميم لان (أمغر) أشدّ تصرّفاً وأكثر استعمالاً .

(٢) وقالوا : نخلة مِمْغارٌ : حمراءُ التَّمر ، و (منغار) على البدل .

(٣) قال ابن سيده : والجِرن الجسم لغةٌ في الجِرْم زعموا ؛ قال: وقد تكون نونه بدلاً من ميم جرم والجمع أجران ، قال : وهذا مما يقوّي أن النون غير بدل ، لأنه لايكاد يتصرف في البدل هذا التصرف ، وألقى عليه أجرانَه وجرانه : أي أثقاله اهـ . قلت : وألقَى عليه أجرامَه ، عن اللحيانيّ ولم يفسّره .

ويُقالُ : مَطَّ الرَّجلُ حاجبَيْهِ يَمُطُّهما مَطًّا ، ونَطَّهُما يَنُطُّهُما نَطًّا : إذا ضَمَّهما تكبُّرًا (١) ؛

وقالُوا : المَثْمَثَةُ والنَّثْنَثَةُ : الرَّشْحُ مِنْ زِقٍّ أو نِحْيٍ ، وكذلِكَ المَثُّ والنَّثُّ ، يُقالُ : مَثَّ الزِّقُّ مَثًّا ونثَّ نَثًّا ، ومَثْمَثَ مَثْمَثَةً ، ونَثْنَثَ نَثْنَثَةً ، وتَمَثْمَثَ تَمَثْمُثًا ، وتَنَثْنَثَ تَنَثْنُثًا (٢) ؛

وقالُوا : الخَمْخَمَةُ والخَنْخَنَةُ : أنْ يَتكلَّمَ الرَّجلُ بخياشيمِهِ كأنَّهُ مَخْنُونٌ تكبُّرًا (٣) ؛

---

(١) وفي ل (نطط) النَّطُّ : الشدُّ ، ونطَّ الشيء يَنُطُّه نطًّا : مدَّه ، فنط إذن ومطّ سواء .

(٢) وفي اللسان (نثث) ونَثَّ (الرجل) يَنِثُّ نَثيثًا ، ومَثَّ يَمِثُّ : عَرِقَ من سِمَنِه فرأيت على سحنته وجلده مثل الدُّهن ، ونَثَّ الحَميتُ (الزق) ومَثَّ بالنون والميم : إذا رشح مافيه من السمن ، يَنِثُّ ويَمِثُّ نَثًّا ونَثيثا ؛ وجاءت المثمثة والنثنثة في اللسان بمعنى الرشح والعَرَق ، ولم يذكر مابينهما من القلب والإبدال .

(٣) وفي اللسان (خمم) : والخَمْخَمة مثلُ الخَنْخَنة ، وهو أن يتكلم الرجل كأنَّه مَخنونٌ من التِّيهِ والكِبرِ ، وأنشدَ ابن الأعرابيّ فيمن يُخَنْخِنُ في خياشيمه :

خَنْخَنَ لي في قولِهِ ساعةً فقالَ لي شيئًا ولم أسمعِ

وَيُقالُ : عَمَتَ الصُّوفَ يَعْمِتُهُ عَمْتًا ، وعَنَتَهُ يَعْنِتُهُ عَنْتًا : إِذَا فَتَلَهُ ؛ والعَمِيتَةُ والعَنِيتَةُ : الخُصْلَةُ مِنَ الصُّوفِ [١] ، قَالَ الشَّاعِرُ [٢]

٥٢٥ فَظَلَّ يَعْمِتُ فِي قَوْطٍ وراجِلَةٍ يُكَفِّتُ الدَّهرَ تَأْقِيطًا وتَهْبِيدا

وَيُقالُ مَشَطْتُ الشَّيْءَ مَشْطًا [٣]، ونَشَطْتُهُ نَشْطًا : إِذَا غَمَزْتَهُ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى يَسْتَقِرَّ وفي الحَدِيثِ [٤] : (كانَتِ الأَرْضُ هِفًّا عَلَى الماءِ فَنَشَطَها اللهُ بِالجِبالِ) ؛

---

(١) جاء في اللسان (عمت) العمت والعميتة بهذا المعنى ، ولم يجيء في (عنت) العَنْت والعنيتة ، ويقال : عَمِيتَةٌ من وَبَرٍ أو صوف ، وَسَبِيخَةٌ من قطن ، وَسَلِيلَةٌ وَفَلِيلَة من شَعر .

(٢) استشهد ابن دريد وابن المكرَّم بالشاهد ولم يعزُواه ، ورواية الجمهرة (٢/٢٢) :

فظل يعمت في قَوْطٍ وَمَكْرُزَةٍ يُكَفِّتُ الدهرَ إلاّ رَيْثَ يهتبدُ

قال ابن دريد : والعَمْتُ فتل الصوف باليد حتى يصيرُ خُصَلًا فيُغزل ، ويقال لتلك الخُصَل عُمْت والواحدة عَمِيتَة ، والقَوط : القطيع من الغنم ؛ ورواية اللسان (وتكفت الدَّهرَ إلاّ رَيثَ يَهْتَبِدُ) .

(٣) قال ابن دريد : وليس بثبت ، وصاحبُ التهذيب لايراه من المثبَّتين ؛ وليس في اللسان ترجمة لِمَنط .

(٤) جاء هذا الحديث بنصه في النهاية ، وشرح ابن الأثير (نشطها) بأثبتها وثقّلها . ومعه حديث آخر : « كانت الأرض تَميدُ فوقَ الماء فنشَطها الله بالجبال فصارت لها أوتادا » .

ويُقالُ : مَا سَمِعْتُ لهُ زَجْمَةً ولا زَجْنَةً : أيْ مَا سَمِعْتُ لَهُ كَلِمَةً (١) ؛

ويُقالُ مَاحَ الغُصْنُ يَمِيحُ مَيْحًا ، وناحَ يَنِيحُ نَيْحًا : إذا تَمَايَلَ (٢) ؛

والمَرْشُ والنَّرْشُ : التَّناوُلُ بِأَطْرَافِ الأَصَابِعِ كالقَرْصِ ، يُقالُ : مَرَشَهُ يَمْرُشُهُ مَرْشًا ، ونَرَشَهُ يَنْرُشُهُ نَرْشًا ، وهُوَ بالنُّونِ غَيْرُ ثَبْتٍ : لأنَّهُ لَيْسَ في كَلامِهِمْ نُونٌ بَعْدَها راءٌ إلاَّ أنْ يَكُونَ مُعَرَّبًا نَحْوَ النَّرْدِ والنَّرْجِس (٣) ؛

---

(١) لم يذكر اللسان (زجن) ، وفي (زجم) يقول : الزَّجْم أن تسمع شيئاً من الكلمة الخفية ، وما تكلّم بزَجمة أي ماتَبَسّ بكلمة ، والزَّجْمة : الصّوت بمنزلة النأمة يقال : ماعصيته زَجمةً ولا زأمة ولا نأمة ولا وشمة : أي ماعصيته في كلمة .

(٢) جاء في اللسان ماحَ الرجل في مشيته : مشى في رهوجة حسنة كمشي البطّة ، وتمايح السكرانُ : تمايَلَ ؛ وتميّح الغصنُ : تميّل يَميناً وشمالا ، وجاء ناح الغصن نَيحًا ونَيحانًا : مال ، فهما بمعنى واحد .

(٣) المرش في اللسان (موش) شبه القرص من الجلد بأطراف الأظافير ، قال ابن السكيت : وهي المُروش والخروش والخدوش ؛ ونَرَش الشيء نَرْشًا : تناوله بيده ، حكاه ابن دريد قال : ولا احُقّه .

يُقالُ : مَسَطْتُ الثَّوْبَ مَسْطًا ، ونَسَطْتُهُ نَسْطًا : إِذَا بَلَلْتَهُ ثُمَّ حَرَّكْتَهُ لِتُخْرِجَ ماءَهُ ، وكَذٰلِكَ المُصِيرُ إِذا اسْتَخْرَجْتَ مَا فِيهِ[1] .

وقَالُوا : المُعاءُ والنعاءُ : صَوْتُ السِّنَّوْرِ[2] ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ قُنْبُضٌ وقُمْبُضٌ ، وقُنْبُضَةٌ وقُمْبُضَةٌ ، وهُوَ الرَّجُلُ القَصِيرُ ، والجَمِيعُ : القَنابِضُ والقَمابِضُ ، ونِساءٌ قُنْبُضاتٌ وقُمْبُضاتٌ : أيْ قِصارٌ[3] ؛

---

(١) وفي اللسان (نسط) النَّسْط لغةٌ في المَسْط ، وهو إدخال اليد في الرحم لاستخراج الولد ، التهذيب : النُّسُطُ الذين يستخرجون أولاد النوق إذا تعسر ولادها ، والنون فيه مبدلة من الميم وهو مثل المُسُط ؛ وفي مادة (مسط) من اللسان : قال الليث : إذا نزا على الفرس حصان لئيم أدخل صاحبها يده فخرط ماءَه من رحمها ، يقال : مَسَطها ومَصتها ، قال : وكأنهم عاقبوا بين الطاء والتاء في المسط والمَصْت ؛ قلت : وعاقبوا في هذين الحرفين أيضاً بين السين والصاد ، فالابدال مزدوج فيهما . وانظر ماجاء في الحاشية الثانية من الجزء الأول (١/١٠٥) .

(٢) والنُّعاء في اللسان (نعا) صوت السنّور ، قال ابن سيده : وإنّما قضينا على همزتها أنها بدل من واو لأنهم يقولون في معناه (المُعاء) وقد مَعا يمعو ، قال : وأظن نونَ النُّعاءِ بدلاً من ميم المُعاء .

(٣) وفي اللسان (قبض) : والقُنبضة من النساء القصيرة ، والنون زائدة ، قلت : والقبض والتقلص من أسباب القصر .

قالَ الشّاعِرُ (١) :

٥٢٦ إِذَاالقُنْبُضاتُ السُّودُطَوَّفْنَ بِالضحى رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجالُ الْمُسَجَّفُ

والعَرْتَمَةُ والعَرْتَنَةُ : طَرَفُ الأَنْفِ (٢) ؛

ويُقالُ : نَهِلَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّرابِ نَهَلاً ، ومَهِلَ مَهَلاً (٣) ؛

---

(١) هو الفرزدق همّام بن غالب التميمي وقد مرّ ذكره في الأول من هذا الكتاب (٢٠٩ و ٢٥٦) ، والشاهد من نقيضته الفائية المشهورة التي مطلعها : (عَزفتَ بأعْشاشٍ وما كدتَ تعزفُ) ، ولهـا سبب في كتاب النقائض (٢/٢٤١) والأغاني (٩/٣٣٦) ، والضمير في (رقدن) يعود الى نِسوة وَصفَهُنّ بالنعمة والترف ، إذا كانت القنبضات السّود في خدمة وتعب ؛ و (الحجال) جمع حجلة ، والتسجيف إرخاء السّجفين ، وهما سترا باب الحجلة للعروس .

(ك★) رأيت في بعض الكتب ماصورته : نقل من نوادر الفراء عن الكسائي : ويقال : بلغ المدى والندى أي الغاية ، وقد ذكر في الكتاب وفي حواشي الصّحاح لابن برّي المقدسي الإبزيمُ حديدة تكون في طرف حزام السرج ، وقد تكون في طرف المنطقة ، ويقال للابزيم أيضًا زِرْفين وزُرْفين ويقال للقفل أيضا : الإبزيمُ لأنّ الإبزيمَ هو إفْعيل من بَزَمَ إذا عضّ ، ويقال إبْزين أيضًا بالنون انتهى .

(٢) قال يعقوب : يُقال كان ذلك على رغم عرتمه أي على رغم أنفه ، وهي العرتبة بالباء ، والميمُ أكثر ، قال : وربما جاء بالثاء وليس بالعالي ؛ أما (العرتنة) فلا ذكر لها في اللسان ولا القاموس بهذا المعنى .

(٣) وليس (مهل مهلًا) بمعنى نهل نهلًا في القاموس ولا اللسان .

والدُّوَدِمُ والدُّوَدِنُ ، والدُّوادِمُ والدُّوادِنُ : هٰذَا ٱلَّذِي يُسَمَّى دَمَ الأَخَوَيْنِ ، وكَذٰلِكَ الرُّوَدِمُ والرُّوَدِنُ ؛ وقالَ أُبُوزَيد : الدُّوَدِنُ : شَيْءٌ أَحمَرُ يُطْلَى بِهِ وُجوهُ الصِّبْيانِ مِنَ الخافي : أيْ مِنَ الجِنِّ (١) ؛

ويُقالُ : مَرَّ بالرُّمْحِ ، وهُوَ مَرْكُوزٌ ، فَامْتَزَعَهُ امْتِزاعًا وانْتَزَعَهُ انْتِزاعًا (٢) ؛

والذَّامُ والذَّان : العَيْبُ (٣) ، قالَ الشَّاعِرُ (٤) :

٥٢٧ رَدَدْنا الكَتِيبَـةَ مَفْلُولَةً بِها أَفْنُها وبِها ذَانُهـا

ويُقالُ : امْرأَةٌ نَدْمَةٌ ونَذْنَةٌ : إذا كانَتْ كَثِيرَةَ اللَّحْمِ في اسْتِرْخاء وسَماجَةٍ (٥) ؛

★ ★ ★

(١) وقد مرّ بنا هذان الحرفـان في باب (الدال والراء) من الجزء الأول (١/٣٦٥) .

(٢) وليس (امتزعه امتزاعا) بمعنى انتزعه في القاموس ولا اللسان .

(٣) ومرّ بنـا في الجزء الأول (١/٨١) الذابُ والذام : العيب ، وانظر (بس ١٥) و إصلاح المنطق ٩٣ والألفاظ ٢٦٥ والمزهر ١/٢٥٧ .

(٤) قيس بن الخطيم الأوسي الأنصاري ، وترجمته في (١/٨١) من الجزء الأول من هذا الكتاب .

(٥) وليس (ندم ولا نذن) في القاموس المحيط ولا لسان العرب .

(★ك) من هذا الباب : الرَّوْشَم والروشن والروسم أيضاً بسين —

الميمُ والواوُ (١)

يُقالُ : عَلَيْهِ أَمْشَاجُ غُزُولٍ ، وأَوْشاجُ غُزُولٍ : إِذا دَخَلَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ (٢) ؛

ويُقالُ : قَدْ مَلَقَهُ بالسَّوْطِ مَلْقًا ، وَوَلَقَهُ بِهِ وَلْقًا : إِذا ضَرَبَهُ ضَرْبًا خَفِيفًا (٣) ؛

— غير معجمة وهو الطّابع للأَنْدر : ذكره الوزير المغربيّ في مختصر الإصلاح ، وقال : ليس هذا في الإصلاح ، انتهى ، والأَنْدر البَيْدر .

(★ ك) يقال : ذمّ أنفُه وذَنّ عن الجوهريّ . قلت : أي سال ذَميمُه وذَنينُه وهو المخاط .

(★ ع) ومن هذا الباب أيضاً : أجِمَ الماء وأجن إذا تغير ، وزعم يعقوب أنها ميمها بدل من النون وأنشد لعوف بن الخرع :

وتشرب أسآر الحياض تسوفه ... ولو وردت ماء المُريرة آجما

هكذا أنشده بالميم ، الأصمعيّ : ماء آجم وآجنٌ : إذا كان متغيّرًا ، وأراد ابن الخرع آجنا ، ذكر هذا ابن منظور الخزرجي في لسان العرب .

(١) الميم والواو حرفان شَفَويّان : اتّحدا مخرجًا ، واشتركا بصفات الجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) عن الأصمعيّ ، وذكره أبو مسحل في نوادره (٤١٠) ثم قال : وأرحام واشجة وماشجة من ذلك .

(٣) جاء الملق والولق في كتب اللغة المطبوعة بهذا المعنى بغير إشارة لما بينهما من نسب التبادل .

وَيُقالُ : مَتَنَ بالمَكانِ يَمْتُنُ مُتُونًا ، ووَتَنَ يَتِنُ وُتُونًا : إذَا أَقامَ بِهِ فَهُوَ مَاتِنٌ ووَاتِنٌ(١) ؛

وَيُقالُ مَكَدَ بالمَكانِ مُكُودًا فَهُوَ مَاكِدٌ ، ووَكَدَ وُكُودًا فَهُوَ واكِدٌ : إذا أقامَ (بِهِ) (٢) ؛

ويقالُ : مَلَذَ يَمْلِذُ مَلْذًا ، وَوَلَذَ يَلِذُ وَلْذًا : إِذَا أَسْرَعَ الجَيْئَةَ ، وَيُقالُ : ذِئْبٌ ولاذٌ ومَلاَّذٌ : إذا كانَ خَفِيفًا سَرِيعَ الذَّهابِ والمَجِيءِ(٣) ؛

وَيُقالُ : مَاتَنْتُ الرَّجلَ أُمَاتِنُهُ مُمَاتَنَةً ومِتانًا ، ووَاتَنْتُهُ مُواتَنَةً ووِتانًا : إذا فَعَلْتَ كَما يَفْعَلُ(٤) ؛

---

(١) كذلك ؛

(٢) وكذلك ؛ وزدنا (به) بعد أقام على طريقة أبي الطيب في تعبيره .

(٣) وفي اللسان (ولذ) وَلَذَ وَلْذًا (ومَلَذَ مَلْذًا) : أسرعَ المشيَ ، ورجلٌ ولاّذٌ ملاّذٌ ، والمعنيان متقاربان والله أعلم .

(★ ك) الصحاح قال أبو عبيدة : الجِذْوَة مثل الجِذمة ، وهي القطعة الغليظة من الخشب كان في طرفها نار أو لم يكن .

(★ ك) تَنَحَّ عن ثُكْنِ الطريق أي واضحه وثُكْمه يُقالان معًا ، والثُّكْن جادة الطريق وهو من الإبدال يقولون : ثُكْم وثُكْن .

(٤) مرّ آنفا (متن ووتن) بمعنى أقام ولازم المكان ، ومنها المماتنة والمواتنة بمعنى الملازمة ، وملازَمةُ المرء لصاحبه يحمله على أن يفعل مثلما يفعل ، وشرط المرافقة الموافقة كما يقال فى الامثال .

وقالُوا : المذْعُ والوَذْعُ : رَشْحُ الماءِ مِنْ وَهْيٍ في الصَّفا يَسيِلُ ، يُقالُ : مَذَعَ يَمْذَعُ مَذْعًا ، ووَذَعَ يَذَعُ وَذْعًا [1] ؛

أَبوعَمْرٍو يُقالُ : تَمَكَّنْتُ في الجِلْسَةِ وتَوَكَّنْتُ ، وهُوَ التَّمَكُّنُ والتَّوَكُّنُ [2] وأَنْشَدَ [3] :

٥٢٨ قُلْتُ لَها إِيَّاكِ أَنْ تَوَكَّنِي
في جِلْسَةٍ عِنْدِيَ أَوْ تَلَبَّنِي

(١) وقال الأزهريّ (بذع) : البَذْع قَطْر حُبّ الماء ، قال : وهو المَذْع أيضاً يقال : بذَعَ ومَذَعَ : إذا قطر ؛ وقال الأزهري في آخر (عذا) قال ابن السكيت فيما قرأت له من الالفاظ إن صحّ له : وَذع الماء يذع وَهى يَهي إذا سالَ والواذِع المعين ، ثم قال : هذا حرف منكر ، وما رأيته إلاّ في هذا الكتاب ، وينبغي أن نُفتّش عنه .

(٢) وفي اللسان (وكن) والتوكن حسن الإتكاء في المجلس قال الشاعر (الشاهد بنصّه) وفسره بقوله : أي تربّعي في جِلْستك ، وتوكن أي تمكن .

(٣) هو جُريّ الكاهليّ ، عزاه له الخطيب التبريزي في الالفاظ (١٩٣) ، وبعده شطران :

عليكِ ماعشْت بذاكَ الدّهْدَنِ   مِن قَبل أن يلْحاكِ أو تفكّني

وقال : التّلَبُّن التمكّث في الحاجة ، والتّفكُّن التّندم ، يقول : عليك بمجالسة ذلك الاحمق الذي جالستِه ولا تجلسي إليّ وتتمكّني عندي .

وُيقالُ لِعَرَقِ الخَيْلِ : الصُّماحُ والصُّواحُ ، ورُبَّما اسْتُعِيرَ الصُّماحُ لِلنّاسِ (١) قالَ الشّاعِرُ (٢) :

٥٢٩ ساكِناتُ العَقيقِ أَشْهى إِلى النَّفْـــسِ مِنَ السّاكِناتِ أَرْضَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ لوْ تَضَمَّخْنَ بِالمِسْـــكِ صُماحًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ

---

(١) وفي ل (صمح) : والصُّماحُ : العَرَقُ المُنتن ، وقيل : خُبث الرائحة من العَرَق ، والمعنيان متقاربان والصُّماحيّ من الصُّماح ، وهو الصُّنانُ وأنشد (الشاهد) وفيه (دورُ دمشق) والمَرْقُ : الجلد الذي لم يستحكم دباغه ، وهو الإهاب المُنتن ، والصُّواح في (صوح) عرق الخيل خاصة ، وقد يَعمّ به وأنشد الأصمعيُّ :

جَلبْنَ الخيلَ داميةً كُلاها يُسَنّ على سَنابِكِها الصُّواحُ

(٢) الحارث بن خالد المخزوميّ كما جاء في ل (مرق) ، وأنشده له ابن الأعرابيّ ، والحارث بن خالد أحد شعراء قريش المعدودين الغزليّين كان يذهب مذهب عمر بن أبي ربيعة لايتجاوز الغزل الى المديـــح ولا الهجاء ، وكانت العرب تفضل قريشاً في كلّ شيء إلاّ الشعر ، فلما نجم فيهم عمر بن أبي ربيعة والحارث بن خالد والعَرجي وأبو دهبل وعبيد الله ابن قيس الرقيّات ، أقرّت لها العرب بالشعر أيضاً ؛ وكان أبو عمرو بن العلاء يرسل اليه أخاه مُعاذاً يسأله عن بعض الحروف ، وكان يهم بحروف أبي عمرو وهو أمير مكة ويقول المعاذ حين يلقاه : هـــاتِ ماممكَ من بَضائع أبي عمرو !

ويُقالُ : اكْمَهَدَّ الرَّجلُ واكْوَهَدَّ : إذا رَعِشَ مِنْ ضَعْفٍ أو بَرْدٍ (١) ؛

ويُقالُ كَمْعَرَ السَّنامُ وكَوْعَرَ (٢) : إذا صارَ فِيهِ شَحْمٌ ، ولا يُقالُ إلاَّ لِلْفَصيلِ .

★ ★ ★

---

(١) وفي اللسان (كمهد) واكمهدَّ الفَرْخُ : أصابَه مثلُ الإرتعادِ ، وذلكَ إذا زقّه أبواه ، ومثله اكْوَهَدَّ الشيخ والفرخ : إذا ارتعد ؛ واكوهْدادُ الفرخِ ارتعادُه الى أمه لتزُقّه .

(٢) يقال : كَعِرَ الفصيلُ وأكْعرَ وكَوْعَرَ : اكتَنَزَ سنامُه واعتقدَ فيه الشّحمُ ، وفي (كمعر) من اللسان : كَمْعَرَ سنامُ البعيرِ مثل أكْعَرَ ؛ فالميم على ذلك زائدة .

(★ع) ومن هذا الباب العَمْهَج والعَوْهَج : الطّويل العُنق من النّوق والظباء والظّلمان والنساء ؛ قال الأصمعيّ : العَمْهج والعَوهج : الطويل ؛ أما قول البشتيّ : العَوهج الحية في قول رؤبة :

(حصْب الغُواة لعَوهجَ المنسوسا ؛ فقد قال ابن منصور : هذا تصحيف دلّك على أن صاحبه أخذ عربيّته من كتب سقيمة ، وأنه كاذبٌ في دعواه الحفظ والتمييز ، والحيّة يقال لها العَومج بالميم ، ومن قال العَوهج ، فهو جاهل أ[illegible] وهكذا [illegible] الرواة بيت رؤبة .

الميمُ والهاءُ(١)

يُقالُ : مَرَّ الفَرَسُ يَمْزَعُ مَزْعًا ، ويَهْزَعُ هَزْعًا : إذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا(٢) ؛

ويُقالُ : امْتُقِعَ لَوْنُهُ واهْتُقِعَ لَوْنُهُ : إذا تَغَيَّرَ(٣) ؛

ويُقالُ : لَمَزَهُ الشَّيْبُ لَمْزًا ، ولَهَزَهُ لَهْزًا : إذا فَشا فِيهِ(٤) ؛

---

(١) الميمُ شَفَوية والهاءُ حلقيّة تباعدتا جداً في المَخْرج ، واشتركتا في الانفتاح والاستفال .

(٢) ومثله في اللسان (هزع) : مرّ فلان يَهْزَعُ : أيْ يُسْرِع مثل يَمْزَعُ ، وهَزَعَ الفرسُ ، وكذلك الناقةُ والظّبيُ والثّورُ ، واهتزعَ وتهزع: عدا عدْوًا شديدًا ، قال رؤبة يَصف الثورَ والكلابَ من خلفه : (وإنْ دنت من ارضهِ تَهزّعا) أراد أنّ الكلابَ إذا دنت من قوائم الثورِ تهزّعَ : أيْ أسرعَ في عدْوهِ .

(٣) مرّت بنا هذه الحروف وأبدالها آنفاً في أبواب (اللام والنون ، واللام والهاء ، والميم والنون) .

(٤) ليست مادة اللّمز في اللسان ولا القاموس ، وأما (اللّهزُ ففي اللسان : ولَهزَهُ القتيرُ : أي خالطه الشيب فهو ملهوزٌ ثم أشمط ثم أشيب .

ويُقالُ: عَمَنَ بالمكانِ وعَهَنَ: إذا أقامَ بِهِ فهُوَ عامِنٌ وعاهِنٌ(١)؛

ويُقالُ لا تَمَنَّ ذِكْرَ ما مَضَى، ولا تَهَنَّ ذِكْرَ ما مَضَى، بِمَعْنًى واحِدٍ؛

ويُقالُ: وَقَعَ القَوْمُ في هَيْطٍ وفي مَيْطٍ، وفي هِياطٍ وفي مِياطٍ، أيْ في جَلَبَةٍ واخْتِلاطٍ قالَ الشّاعِرُ(٢):

٥٣٠ كَأَنَّ وَغا الخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ … وَغا رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوي هِياطِ

ع ع

★ ★ ★

(١) وفي ل (عمن) عَمَن يعْمِن وعَمِنَ: أقامَ، والعُمُنُ: المقيمون في مكان (جمع عَمون)، ومنه اشتق عُمَـان، وفي ترجمة (عهن) وعهن بالمكان: أقام به والعاهنُ: الحاضر المقيم الثابت.

(٢) هو المُتنخِّل الهُذليُّ (ديوان الهذليين ٢/٢٥) وقد مرَّ بنا هذا الشاهد في باب (العين والغين) من هذا الكتاب، وتحت غين (وَغا الخموش) عين صغيرة لتدل على ان (وعا) رواية ثانية. وبعد (قال الشاعر) بخطّ مختلف جاء: تأبّط شرّاً من قصيدة أولها:

عرفتُ بأَجْدُرٍ فنِعافِ عِرْقٍ … أمــاراتٍ كتحبير النِّماطِ

قلتُ: وهذا المطلــع للمتنخل نفسه، ويُروى

(عرفت بأجدُثٍ ... عَلاماتٍ . . .)

في ديوان المتنخل الهذليّ الذي هو برواية أبي سعيدالسّكري، وقال في شرحه: أَجدُث ونِعاف عرق هي مواضع.

(★ ك) الخَموش بفتح الخاء المعجمة: البَعوض في لغة هُذيل.

(★ ع) ويقال: فَغْمة الطيب وَفغوتُه أي ريحه، والفَغم بفتـح الغين: الأنف عن كراع، إنما سمّيَ بذلك لأن الريح تفغمه.

الميم والياء (١)

يُقالُ : أُغْرِمَ بِكَذا وكَذا يُغْرَمُ بِهِ إِغْرامًا ، وأُغْرِيَ بِهِ يُغْرَى إِغْراءً (٢) .

ويُقالُ : قَهِيَ عَنِ الطَّعامِ يَقْهَى عَنْهُ ، وقَهِمَ عَنْهُ يَقْهَمُ إِذا لَمْ يَشْتَهِهِ (٣) ، ومِنْهُ سُمِّيَتْ الخَمْرُ : قَهْوَةً ؛

---

(١) الميم شَفَوِيّة والياء شَجْرِيّة : اختلفتا مخرجًا واتفقتا بالجَهر والانفتاحِ والاستفالِ .

(٢) مادة (غرم) تدل على اللزوم واللصوق ، قال الزجّاج في قوله تعالى « والغارمين وفي سبيل الله » الغارمون هم الذين لزمهم الدين في غير معصية ، والغَرامة مايلزم أداؤه ، وفي الحديث : « والزعيم غارمٌ » لأنه لازم لما زَعم أي كَفَل ، والغَرامُ : العشقُ المُلازم ، والعذابُ اللازم أيضا ، وقد أُغْرِمَ به أي أولِعَ به وَلعاً مُلازما ، ومادة (غري) تدل على الإلتصاق واللزوم ، يقال : غَرِي بالشيء من باب تعب : أُولع به من حيثُ لايحمله عليه حامل ، فهو بطبعه ملتصق به قلبه ، وأغريتُه به إغراءً ، والاسم الغَراء بالفتح والمدّ ، والغِراء مثل كِتــاب مايُلصق به معمول من الجلود والقرون .

(٣) وحكى ابن الأعرابيّ : أَقْهَم عن الشراب والماء تركه ، ويقال للقليل الطُّعْمِ : قد أقهى وأَقْهَمَ ، وقال الأصمعيُّ في أضداده ١٥ : يقال أقهم عن الطعام وأقهى : إذا لم يشتهه .

قالَ الشّاعِرُ(١) :

٥٣١ وقَهْوَةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها   بِسُحْرَةٍ، والدِّيكُ لمْ يَنْعَبِ

أَبُو عَمْرٍو : أَقْهَى عَنِ الطَّعامِ وأَقْهَمَ ، ورَجُلٌ قَهِمٌ : إِذا لمْ يَشْتَهِ الطَّعامَ وأَنْشَدَ(٢) :

٥٣٢ وأَصْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كما أَبَتْ   حِياضَ الإِمِدَّانِ الهِجانُ القَوامِحُ

---

(١) عزاه الجوهريّ (نعب) الى الأسود بن يعفر ، وروى الشطر الثاني (بجُهْمَةٍ ...) وهو كذلك مرويٌّ في اللسان (نعب) والشاعر هو أعشى نهشل أحد بني حارثة بن جندل ، ويكنى أبا الجرّاح ، وفي ديوانه ٢٩٤ قصيدة على البحر والرويّ : مطلعها :

هل لشبابٍ فاتَ من مطلب ؟   أم مابُكاءُ البَدنِ الاشيبِ

تراها في اللآلي (٩٣٩) والاقتضاب ٣٧٤ ، وترجمته في طبقات الجمحي (١٢٢) والشعر والشعراء (١/٢١٠) .

(٢) هو أبو الطَّمَحانِ القَيْنيّ الاسديّ يذكر نساءً رغبن عنه لكبره ؛ وقيل لزيد الخيل ، واسم أبي الطمحان حنظلة بن الشرقيّ أحد بني القين بن جَسْر من قضاعة ، وهو شاعر جاهليّ إسلاميّ ، كان جيّد الشّعر ؛ ورواية اللسان للصدر في (مدد ، قهى) :

(فأصبحنَ قد أَقْهَيْنَ عني كما أبت) وقد عزاه في قهى : لزيد الخيل ، وكاللسان رواية الالفاظ (٢١٣) وأضداد الاصمعيّ ١٥ ، وأنشده لأبي الطمحان .

وقالوا في قَولِ الكثيِّر (١) :

٥٣٣ نَزُورُ امْرَأً أمّا الإِلهَ فَيتّقِي وأمّا بِفِعْلِ الصّالِحِينَ فَيأْتَمِي

أرادَ يأْتَمُّ ، فَأبْدلَ مِنْ إِحدى المِيمَيْنِ ياءًا (٢) ؛ وتَقُولُ العَرَبُ : أمّا زَيْدٌ فأَكْرَمْتُهُ ، وأمّا عَمْرٌو فضَرَبْتُهُ ، ولُغَةٌ أُخْرى : أيْما زَيْدٌ وأيْما عَمْرٌو ؛ ويَفْعَلُونَ ذلِكَ أيْضًا بقَوْلِهِمْ : (إِمّا) المَكْسُورَةُ الّتي للتَّخْيِيرِ ، يَقُولونَ : خذْ إِمّا هذا

---

(١) كثيّر بن عبد الرحمن الخُزاعي ، وقد ترجمنا له في (٣١٤/١) من هذا الكتاب ، والشاهد أنشده له أبو عليّ القالي (١٧١/٢) والبكريّ في اللآلي (٧٩١) وقبله :

إليك تَبارَى ، بعدما قلتُ قد بدَتْ جبالُ الشّبا أو نكّبتْ هَضْبَ يَرْيَمِ
بنا العيسُ تجتابُ الفلاةَ كأنّها قَطا الكُدْرِ أمسى قارِبًا حَفْرَ ضَمْضَمِ
(نَزور امرأً ...) ؛

وراوية البكري: تَزور ، والضمير يعود الى العيس .

والشاهد في ل (أمى) بغير عزو وفي (امم) منه أنشده يعقوب ، قال أبو عمر الناقد (الميمني) : ولكثير كلمة في العِقد ٢٠٤/١ على الوزن ولا أستبعد أن تكون الأبيات منها . وانظر ت (امم) وفيه : أنشده ابن بَريّ ويعقوب لكثيّر ، والاقتضاب كذلك ١٣٨ .

(٢) وفي اللسان (أمم) وقد ائتَمّ بهِ وأْتَمى به على البَدل كراهيةَ التضعيف ؛ قلتُ : وذلك على لغة من يُبدل أحد المثلين ياءً نحو قَصّيْتُ أظفاري أيْ : قصصتها ، وقول العجاج :

إذا الكرامُ ابتَدَروا الباعَ بَدَرْ تَقَضّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ

وإِمَّا هذا ، وإِيمَا هذا وإِيمَا هذا قالَ الشَّاعِرُ (١) :

٥٣٤ يا ليْتَما أُمَّنا شَالَتْ نَعامَتُها ... إِيمَا إِلى جَنَّةٍ، إِيمَا إِلى نارِ (★)

أيْ : إِمَّا وإِمَّا ؛

★ ★ ★

---

(١) سَعد بن قُرْط الجُذَمي أحد بني جَذيمة يهجو أمَّه وكان عاقًا لها ، و (شالت نعامتها) كناية عن موتها ، لأن النعامة باطن القدم وأبنها عِرْق فيه ، فإذا مات الانسان ارتفعت رجلاه ، وبعده :

تَلْتَهِمُ الوَسْقَ مشدوداً أشِظَّتُهُ ... كأنَّما وجهُهـــا قد طُلْيَ بالقار

ليست بِشَبْعَى، ولوأوردتَهاهَجراً ... ولو بِرِيًّا، ولوقاظَت بذي قارِ

ورواية الحماسة وشرحها للعجز (أَيْنما إلى جَنّة أَيْنما إلى نارِ) بفتح الهمزة من (أيما) ، وجاء (ليتما) ، في الأصل (ليتَ ما) مفصولةً . والبيت من شواهد التسهيل ، والهمع ٢/١٣٥ والدّرر ٢/ ١٨٢ والمغني ١/٥٦ وشرح شواهده ٦٧، وألفباء ٢٨٥ والحماسة ٢ /٢٧٩ وشرحها للتبريزيّ ٤/ ٣٥٤ ؛ وانظر ل (اما) و ت (أمم) ومخ ٩/١٢٦ والسمط ٨٣٨ .

(★) نسبه ابن قتيبة في كتاب العرب والعجم لقُحيف ، قال ابن سيده في المحكم : قحيف العامري أحد الشعراء ، وقيل : قحيف العُقَيليّ ، كذلك نسبه أبو عُبيد في مصنّفه . اه ، قلتُ : وقد ذكر أبو تمـــام في حماسته (٢ / ٢٧٩) كلمةً سبقت كلمةَ سعد بن قرط (٢٧٨) بقوله : (وقالت أم النّحيف) فلعلّ تصحيفاً وقع بين قُحَيف ونُحَيف ، وكلاهما بصيغة التصغير ، وقد أقرّ الخطيب التبريزيّ كنية أبي تمـام في شرح الحماسة (٤/٢٥٢) وقال [illegible] : أن يكون (النُّحَيْفُ) تحقيرَ ترخيم النّحف » .

وقَالَ الآخَرُ ، أنْشَدَهُ الاصْمَعِيُّ :

٥٣٥ مُبَكِّرَةٌ لِلدَّارِ أَيْمَا ثُمَامُهَا فَيَبْقَى،وأَيْمَا عَنْ حَصاها فَتَقْرِفُ

فَهٰذا بِمَعْنَى أمَّا ، وأمَّا بِالْفَتْح [1] ؛

أَبُو عَمْرٍو : تَسَنَّمَ الفَحْلُ النَّاقَةَ وَتَسَنَّاهَا تَسَنُّمًا وتَسَنِّيًا : إِذَا تَجَلَّلَهَا وأنْشَدَ [2] :

٥٣٦ فَانْدَفَعَتْ تَأْبِزُ واسْتَقْفَاهَا

فَسَنَّهَا لِلْوَجْهِ أَوْ دَرْبَاهَا

ثُمَّ تَسَنَّاهَا ، وَمَا دَمَّاهَـا

★ ★ ★

—— (★ ك) التبريزيّ : جاء إبدال الميم الأولى من أمّا وإمّا ، قال ابنُ أبي ربيعة في إبدالها من المفتوحة : (رأت رجلا) البيت ، وإذا فعلوا ذلك بالمكسورة فتحوا أولها : (أيْما إلى جنّة أيْما إلى نارِ) من الموضح في شرح شعر المتنبي ؛ قلت : وللخطيب التبريزيّ شرح لشعر المتنبي .

(★ ك) أنشد المبرّد على هذه اللغة بيت ابن أبي ربيعة :

رأتْ رجلًا أيْماإذاالشمسُ عارضت فيضحَى ، وأيْما بالعشيِّ فيخصرُ

(١) أي إن (أيْما) في صدر الشاهد وعجزه بمعنى (أمّا) في الشطرين بفتح الهمزة ، والياء من (أيْما) بدل من ميم (أمّا) الأولى ، وهي مركبة عند سيبويه من (أن) و (ما) .

(٢) أنشد الرجز أبو عمرو الشيبانيّ يصف فحلًا من الإبل يطرد للسِّفاد ناقةً ، فاندفعت تقفز أمامه ، وقد استقفاها فسنّها لوجهها أي : كبّها على وجهها ونوّخها للسِّفاد ، ثم علاها وما دمّاها ، يقال : دمّيته وأدميته إذا ضربته وأخرجت دمه ، والشطران الأولان في اللسان (سنن) . ——

أبدالُ النونِ (*)

الواوُ والهاءُ والياءُ

★ ★ ★

النونُ والواو (١)

النَّكْتُ والوَكْتُ واحِدٌ (٢)، يُقالُ: نَكَتَهُ أنْكُتُهُ نَكْتًا، ووَكَتَّهُ أكِتُهُ وَكْتًا: إذا أثَّرْتَ بِهِ؛ ويُقالُ: نَكَّتَتِ البُسْرَةُ

— (★ك) في المنتخب لكراع: هما سِيّانِ وسِيانِ.

(★ع) وفي النّوادر (٥٩) لأبي مسحل الأعرابيّ: ويقال ماسمعت من فـــلان َنأمة ولا َزأْمةً ولا َنغْيةً ولا َنغمةً ولا بنتَ َشفة، ومعناه: كلمة.

(★) النون من الحروف الذُّلُقِ والمَجْهورةِ الغَنّاء، والرّاءُ واللامُ والنّون في َحيِّزٍ واحد، قالوا: والنون تكون أصلًا وبدلاً وزائدًا.

(١) النون والراء ذلَقيّان َمخرجها واحد، ويجمع بينهما الجهر والانحراف والانفتاح والاستفال.

(٢) جاء في اللسان (نكت) كالنقطة شبهُ الوَسخ في المرآة والسيف ونحوهما، وُرَطبةٌ مُنَكِّتَةٌ: إذا بدا فيها الإرْطاب؛ قلت: فالنكتة والنقطة بلفظها وصوتها ومعناهما متقاربتان، وبينهما تعاقب ثنائيٌّ: بين الكاف والقاف فهما أختان لهويّتان. وبين التاء والطاء فهما نطعيتان؛ و(الوكتة) كما قال ابن سيده: نقطة حمراء في بياض العين، وقيل: في َسوادها، ومنه قيل للبسر إذا وقعت فيه نقطة من الإرطاب: قد َوكّتَ (وهي ُموَكّتة).

ووَكَّتَتْ : إِذا وَقَعَ في رَأْسِها نُقْطَةٌ مِنْ إِرْطَابٍ وهِيَ مُنَكِّتَةٌ ومُوَكِّتَةٌ ؛ ويُقالُ : في عَيْنِهِ نُكْتَةٌ مِنْ بَيَاضٍ ووُكْتَةٌ ؛

ويُقالُ : نَخَزَهُ بِكَلِمَةٍ نَخْزًا ، ووَخَزَهُ بِها وَخْزًا ، أي أَوْجَعَهُ بِها (١) ؛

ويُقالُ : نَشَرْتُ الخَشَبَةَ أَنْشُرُها نَشْرًا ، ووَشَرْتُها أَشِرُها وَشْرًا : إِذَا شَقَقْتَها ، والذي يُشَقُّ بِهِ : المِنْشارُ والمِيشارُ (٢) ،

★ ★ ★

---

(١) وجاء في ل (نخز) : نخزه بحديدة أو نحوها : وجاه ، (ومن المجاز) نخزه بكلمة أوجعه بها ، وجاء في (وخز) منه : الوخز كالنخس يكون من الطعْن الخفيف الضعيف ؛ قلت : والنخز والنخس أختان أصليّتان .

(٢) وفي ل (وشر) وَشَرَ الخشبة وَشْرا بالميشار غير مهموز نشَرها : لغةٌ في أَشَرها ، والمئشار : ماوُشِرت به والوشر لغة في الأشْر .

(★ ك) في نوادر أبي زيد رحمه الله وقالوا : نَبِهتُ لذلك الأمر فأنا أنْبَه نَبَهًا ، ووَبِهْت له فأنا أَوْبه وَبْهًا ، انتهى كلام أبي زيد .

(★ ك) في كتاب (المقاصد السنية في شرح القصائد النبوية) لأبي شامة رحمه الله : الوَشْز بإسكان الشين وفتحها : المكان المرتفع مثل النَّشْز والنَّشَز لفظًا ومعنى ، وأنشد لِكُلَيب أسد يخاطب النبيَّ عليه السلام :

من وَشْزِ بُرْهوتَ تَهوي بي عُذافِرَةٌ إليكَ ياخيرَ مَن يَحفَى ويَنتَعِل

(★ ك) أهمل من أبدال (النون والواو) وَكَزَهُ ونكَزه ، قرأ الجماعة : (فوكزه موسى فقضى عليه) وقرأ عبد الله : (فنكزه ...) بالنون حكاها ثعلب في كتاب (مشكل إعراب القرآن العظيم) قال ثعلب : وهما بمعنى ، والواو والنون واحد .

النُونُ والهاءُ (١)

قالَ أَبُوزَيْد : الأَنْوَكُ مِنَ الرِّجالِ والأَهْوَكُ واحِدٌ ، وهُما في المَعْنَى فَوْقَ الأَهْوَجِ حُمْقًا (٢) ؛

ويُقالُ : انْتُقِعَ لَوْنُهُ واهْتُقِعَ لَوْنُهُ : إِذا حالَ وتَغَيَّرَ ؛

ويُقالُ : جاءنا مُنْتَقَعَ اللَّوْنِ ، ومُهْتَقَعَ اللَّوْنِ (٣) ؛

ويُقالُ : تَرَكْتُهُ مُتَفَكِّنًا ومُتَفَكِّهًا : أَيْ مُتَنَدِّمًا (٤)، وفي التَّنْزِيلِ :

ــ (★ ع) ومن هذا الباب : شِرْناص وشِرواص ، فقد جاء في اللسان (شرنص) عن اللَّيث : جمل شِرناصٌ ضخم طويل العنق ، وجمعُه شَرانيص ، وليس فيه (شِرواص) ، وهو في القاموس المحيط : الشِّرواص بالكسر الضخم الرِّخو من كل شيء ؛ ويجمع قياساً على شراويص .

(١) النون ذَلقِيَّة والهاء حَلْقِية ، افترقتا في المخرج ، واجتمعتا بالانفتاح والاستفال .

(٢) وقد نوِكَ نوَكا : حَمِقَ ، وَهوِكَ هوَكا مثله ، والأهْوك والأهْوج واحد .

(٣) مرَّ بنا هذه الحروف في (اللام والنون) و (اللام والهاء) و (الميم والنون) .

(٤) وفي مقاييس أحمد (٤٤٦/٤) مانصه : فأمّا التفكّة في قوله تعالى : (فظلتم تفكّهون) فليس من هذا الباب (أي الدّال على استطابة) ، وهو من باب الإبدال ، والأصل : تفكّنون ، وهو من التندم ؛ قلت : وجاءت الفُكنة بمعنى الندامة ، أو على الفائت .

﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ ، أيْ : تَنَدَّمُونَ ، وَهُوَ بالْهاءِ لُغَةُ أزْدِشَنُوءةَ ، وبالميمِ لُغَةُ بَني تَميمٍ [١] ، وأنْشَدَ أبُو عَمْرٍو [٢] :

٥٣٧ عَلَيْكِ مَا عِشْتِ بذاكَ الوَّهْدَنِ
مِنْ قَبْلِ أنْ نَلْحاكِ أوْ تَفَكَّني

★ ★ ★

النونُ والياءُ [٣]

يُقالُ : تَظَنَّنْتُ وتَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ أبا عَمْرٍو يَقُولُ في قَوْلِ اللهِ تَبارَكَ وتَعالى ﴿ لَمْ يَتَسَنَّ ﴾

---

(١) هذا عن اللِّحيانيّ ، وقوله (وبالميمِ) صوابه (وبالنون) ، وعبارة اللحياني وتميمٌ تقول : (يَتفكَّنون) ؛ وجاء في الألفاظ (٥٣٩) قال : سمعت أبا عمرو الشيبانيّ يقول : كان أبو حزام العُكليّ يقرأها : (فظلتم تفكَّنون) ، ويقول : (تفكَّهون) من الفاكهة .

(٢) وهو لجُرَيٍّ الكاهليّ ، عزاه له في الألفاظ أبو زكريا التبريزي (١٩٣) ، وانظر باب (الميم والواو) .

(★ع) ومن هذا الباب : نبَّ التيس وهبَّ بمعنى واحد ، فقد جاء في اللسان (هبب) وهبَّ التيس هَبًّا وهبابا وهبيبا ، وهَبْهَبَ وهاجَ ونَبَّ للسفاد وفي (نبب) منه (نبَّ التيس نَبًّا ونبيبًا ونبابا ، ونبنبَ : صاح عند الهياج .

(٣) النون ذَلقيّة والياء شَجْرية اختلفتا مخرجًا ، واتفقتا بالجهر والانفتاح والاستفال .

مَعْنَاهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ ، قَالَ : هُوَ مِثْلُ تَظَنَّنْتُ وَتَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ (١) ؛

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمِنْ سِنْخِ صِدْقٍ ، وَمِنْ سِيخِ صِدْقٍ أَيْ : مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ (٢) ؛

وَيُقَالُ : رَنَّخْتُ الرَّجُلَ تَرْنِيخًا ، وَرَيَّخْتُهُ تَرْيِيخًا : إِذَا ذَلَّلْتَهُ ، وَهُوَ مُرَنَّخٌ وَمُرَيَّخٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

بِمِثْلِهِمْ يُرَيَّخُ الْمُرَيَّخُ ٥٣٨

وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : العَرَنْقُصَانُ وَالعَرَيْقُصَانُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ (٤)

---

(١) وعليه قول رؤبة (تَقَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ) .

(٢) ليس حرف (سيخ) في القاموس واللسان بهذا المعنى .

(٣) هو العجّاج ، وفي ل (ريخ) راخَ يريخ رَيْخًا وريوخًا وريخانًا ذلّ ، أو لانَ واسترخى وريّخه : أوهنه وألانه وأنشد :

(بوقعها يُوَيَّخُ المُرَيَّخُ والحسبُ الأوْفَى وعِزٌّ جَنْبَخُ)

ومرّ بنا من هذه الأرجوزة في (١/ ٢٦٨) شطران آخران .

(٤) وفي ل (عرقص) العُرْقُص والعُرَقِص والعُرْقُصاء والعُرَيْقِصاء والعَرَيْقُصان والعَرَنْقُصان كله نَبْت ، وقيل هو الحَنْدقوق ؛ قال ابن سيده : العَرْقُصان والعَرَنْقُصان : دابّة عن السيرافي قلت : و (الحَنْدقوق) الذي قيل إنه العَرنقصان هو جنس نباتات عشبية سنوية أو محولة من القطانيات الفراشية فيه أنواع تنبت برّية في الحقول والمروج (والبادية) وتعدّ من الأعلاف ، وهو بالفرنسة Mélilot (Melilotus) كما جاء في معجم الألفاظ الزراعية .

وأَنْشَدَ (١) :

٥٣٩ يا رِيَّهَا إِذَا جَرَى صُنَانِي

كَأَنَّنِي جَانِي عَبَيْثَرَانِ

أَوْ حَامِلٌ ضِغْثَ عَرَيْقُصَانِ

وقالَ الكِسائِيُّ طَيِّءٌ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِيسَانًا بالْياءِ بَدَلاً مِنَ النُّونِ الأُولى ، ويَجْمَعُونَهُ أَيَاسِينَ ، يُرِيدُونَ : إِنسانًا .

★ ★ ★

(١) أنشد مَعمرٌ لأبي حاتم الشطر الثاني كما جاء في كتاب الشجر والنبات للأصمعيّ (٤٩) ، وذكر الجاحظ المشطورين الأوّل والثاني في الحيوان ١/٢٤٤ وأن أعرابيًا كان يُنشدهما وهو يمتح على بئر ؛ والأعراب إلى يوم الناس هذا يُغنّون بالرّجز المجزوء وهم يمتحون ، وأمّا الجوهري فقد قال إن الشاعر كان يصف إبلًا ، وقد ذكر الشطر الأوّل والثاني من الرّجز في صحاحه (عبثر) ، وانظر ل ت (صنن . عبثر) ، والمخصص ١١/١٥٨ ونوادر أبي مسحل ١/٨٣ .

(★) من حاشية مطموس أولها قرىء منها (إيسان وإنسان) ، الفرّاء في الجمع والإفراد ثلاثة أناسيّ وربما قالوا : أناسين .

(★ ك) ومن حاشية مطموسة الحُروف اليُمنى ، وبترميمها من القاموس الذي يَنقل من العباب كثيرًا ، نرجح أنها كانت : « من باب النون والياء : ليلة قَمراء صَنّاجة ، وليلة صَيّاجة إذا كانت مُضيئة ، قاله الصّاغاني في العُباب الزّاخر واللّباب الفاخر من تأليفه . »

(★ ك) الحَيْطَلُ بالياء: الهِرُّ، وبالنون لغةٌ فيه عن ابن فارس رحمه الله.

(★ ع) الكِرْناس بالنّون لغة في الكرياس بالياء ، عن المجد اللغويّ في قاموسه رحمه الله .

أبدالُ الواو (*)

الهاء والياء والأَلِفُ

★ ★ ★

الواوُ والهاءُ (١)

يُقالُ : رَجُلٌ أَجْلَهُ وأجلَى (٢) للَّذي يَنْحَسِرُ الشَّعَرُ عَنْ مُقَدَّمِ رأسِهِ (٣) ، والجَمِيعُ جُلْهٌ وجُلْوٌ ؛

والوَجِيلُ والهَجِيلُ (٤) حُفْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ ؛

(*) الأزهريّ : يقال للياء والواو والألف الأحرفُ الجُوفُ ، وكان الخليل يُسمّيها الحروفَ الضّعيفة الهوائية ، وسُميت جُوفاً لأنه لا أحْياز لها فتنسبَ الى أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز ، إنّما تخرج من هواء الجَوْفِ ، فسُمّيت مَرةً جوفاً ومَرةً هوائيةً ، وسميت ضعيفةً لانتقالها من حالٍ إلى حالٍ عند التّصرُّف باعْتلال .

(١) الواوُ شفويّة والهاء حلقيّة تباعدتا في المخرج ، وتقاربتا بالجَهر والإصمات واللّين والرّخاوة والانفتاحِ والاستفال .

(٢) والسماء جلواء أيْ : مُصْحية مثل جهواء .

(٣) وقيل هو أن يبلغ انحسار الشعر نصف الرأس .

(٤) وفي اللسان (وجل) : والوَجيل والمَوْجِل : حُفرة يُستنقع فيها الماء ، والهَجيل : الحوضُ الذي لم يُحكم عمله ، ومن المجيل الأرض كالهَجْل قال ابن الأعرابي : ما اتسعَ وغمضَ .

ويُقالُ : أجْهَزَ على الجريح إجْهازًا ، وأجازَ عليهِ إجازَةً[1] : إذا قَتَلَهُ .

★ ★ ★

الواوُ والياءُ[2]

في أوائِل الكَلِم

قالَ أبو زَيْدٍ يُقالُ غُلامٌ يَفعَةٌ ووَفعَةٌ : إذا تحرَّكَ وشَبَّ[3] ، والجميعُ : أيفاعٌ وأوْفاعٌ[4] ، قالَ الشّاعِرُ[5] :

٥٤٠ كُهُولٌ ومُرْدٌ مِنْ بَني عَمِّ مالِكٍ　　وأيْفاعُ صِدْقٍ لَوْ تَمَلَّيْتَهُمْ رِضا

---

(١) وليس في اللسان أجاز عليه بهذا المعنى ، وإنما هو في القاموس المحيط .

(٢) الواو شَفوِيّة والياءُ شَجرية : اختلفتا في المخرج ، واتّفقتا في الجَهر والإصمات والليّن والرّخاوة والانفتاح والاستفال .

(٣) قال أبو زيد : سمعت يَفَعة وَوفَعة بالياء والواو ؛

(٤) وفي ل (يفع) وغلام يافع ويَفَعة وافعة ويفع شابّ وكذلك الجمع والمؤنث ، وربما كُسِّر على الأيْفاع . وليس في اللسان (أوفاع) بهذا المعنى ، وإنما جاء جمعاً لوَفع : المرتفع من الأرض ، وفي القاموس : غلام وَفَع وَوَفَعة محرّكتين يَفَعة ج وِفعان .

( ) لم نعثر على هذا الشاعر ولا على شعره .

وقالَ قُطْرُبٌ : الوَتْنُ واليَتْنُ : أنْ تخْرُجَ رِجلا المَوْلُودِ قَبْلَ رَأْسِهِ ، يُقالُ : وَلَدَتْهُ أُمُّهُ يَتْنًا ووَتْنًا ؛

والوَعْواعُ واليَعْياعُ : الصِّياحُ والجَلَبَةُ في الحَرْبِ ، وكَذٰلِكَ الوَعْوَعَةُ واليَعْيَعَةُ (١) .

★ ★ ★

الواوُ والياءُ

في أوساطِ الكَلِمِ

يُقالُ : تَحَوَّزْتُ إِلىٰ فِئَةٍ ، وتَحَيَّزْتُ أيْ : انْحَرَفْتُ (٢)

---

(١) وفي ل (وعع) وحكى ابن سيده عن الأصمعي : الوَعاوِعُ أصواتُ الناس اذا حَملوا ، وجاءت (الوَعوعة) من أصوات الكلاب وبنات آوى ، وقال ابن سيده : اليَعْيعة واليَعْياع من أفعال الصبيان اذا رَمى أحدهم الشيء الى الآخر وقال يَعْ ؛ ولم تجيء اليعيعة في اللسان ولا القاموس المحيط بمعنى الصياح والجلبة .

(★) في الصّحاح : ماهتِ الرَّكِيَّةُ تَموهُ وتَميهُ : إذا ظهر ماؤها وكثر ، وكذلك السفينةُ إذا دخلَ فيها الماء .

(٢) أبو عبيدة : التحوّز هو التَنَحّي ، وفيه لغتان : التحوُّز والتحيّز ... فالتحوُّز التَفعُّل والتَحيُّز التَفَيْعل ، وقال أبو اسحق في قوله تعالى « أو متحيّزًا إلى فئة » نصب (متحيّزًا) ومُتَحرّفًا على الحال ، أي: إلاّ أن يَتَحرَّفَ لأن يُقاتل ، أو أن يَنحاز ، أيْ : يَنفرد ليكون مع القاتلة .

مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ﴾ (١) ؛

يُقالُ : تَوَّهْتُ بِهِ وتَيَّهْتَ بِهِ (٢) ؛

وطَوَّحتُ بِهِ ، وطَيَّحْتُ بِهِ (٣) ؛

وطَعامٌ سَهْلُ السَّوْغِ والسَّيْغِ (٤) ؛

وقَدْ طَالَ طِوَلُكَ وطِيَلُكَ (٥) ،

---

(١) من الآية : « وَمن يُولِّهِمْ يَومئذٍ دُبُرَهُ إلاّ مُتَحرِّفاً لِقتالٍ أو مُتَحيِّزاً الى فِئةٍ فقد باءَ بغضبٍ من الله ، ومَأواهُ جهنَّمُ ، وبئس المصيرُ . » — الأنفال ١٦ .

(٢) وفي ل (توه) التَّوهُ لغة في التيه . وهو الهلاك ، وقيل : الذَّهاب ، وقد تاهَ يَتُوهُ ويتيه تَوْهاً ، قال ابن سيده : وإنما ذكرت هنا (يتيه) وإن كانت يائية اللفظ لأن ياءها واو ، بدليل قولهم : ما أَتْوَهَهُ في (ما أتيَهه) والقولُ فيه كالقول في طاح يطيح .

(٣) وفي اللّسان (طوح) وكلُّ شيءٍ ذهبَ وفنيَ فقد طاحَ يطيح طَوْحاً وطَيْحاً : لغتان ؛ الفرّاء يقال : طيَّحته وطوَّحته ، وتَضوَّع ريحه وتضيّع ، والمياثق والمواثق .

(٤) الجوهريُّ ويُقال : هذا سَوْغ هذا وسَيْغُ هذا لِلذي وُلد بعده ولم يُولد بينهما ؛ ويقال : ساغ الشراب في الحلْق يسوغ سَوْغاً وسَواغاً سهل مدخله في الحلق ، وسِغْتُه أَسيغه ، وسُغْتُه أَسوغه يتعدّى ولا يتعدّى .

(٥) الطِّوَل جمع طِوَلة ، فاعتل الطِّيَل ، وانقلبت ياؤها واواً لاعتلالها في الواحد ، فأمّا طِوَلة وطِوَلٌ فمن باب عِنَبة وعِنَب .

ويُرْوَى هذا البَيْتُ[1] :

٥٤١ إنَّا مُحَيُّوكَ فَاسْلَمْ أيُّها الطَّلَلُ   وإنْ بَلِيتَ، وإنْ طَالَتْ بِكَ الطِّوَلُ

والطِّيَلُ .

ويُقالُ : بَيْنَهُما بَوْنٌ بَعِيدٌ، وبَيْنٌ بَعِيدٌ : عَنْ أبِي زَيْدٍ ، وأبَى الأَصْمَعِيُّ إلاَّ بِالْواوِ[2] ؛

ويُقالُ : هُوَ قَرِيبُ الأَوْبَةِ والأَيْبَةِ[3] ؛

---

(١) للقَطامي ، واسمه عُمَير بن شُيَيم التغلبي ، شاعر إسلامي غزِل يكنى أبا سعيد ، وهو أول مَن لُقِّب صريع الغواني كان من نصارى تغلب وأسلم ، وجعله الجمحي في الطبقة الثانية من الاسلاميين (ـ ١٣٠ ﻫ)= (ـ ٧٤٧ م) .

(★ ك) في سر الصناعة قرأت بخط أبي العباس محمد بن يزيد رحمه الله : الضَّهْيأُ التي تَحيض ولا تدي لها ، وكذلك الضَّهياء بالمد ، وبالياء والواو (ضَهواء) ، وهي التي لا تحيض ؛ وقيل التي لا ثدي لها ، فمشهورة .

(٢) ويقال : إنَّ بَيْنَهما لبَوْنا في الفضل وبَيْناً : لغتان ، فأمّا في البُعد فيقال : إنَّ بينهما لبَيْناً .

(٣) وفي اللسان (أوب) والأوبة الرجوع كالتوبة ، وفلانٌ سريع الأَوْبة ، وقومٌ يحوّلون الواو ياءً فيقولون . سريع الأَيْبة .

واللَّوْتُ واللَّيْتُ : حَبْسُكَ الرَّجلَ عَنْ حاجتِهِ (١) .

والمَوْثُ والمَيْثُ : خَلْطُ الدَّواءِ ، حَكاها الأَصْمَعِيُّ بِالْياءِ ، وأَبو زَيْدٍ بِالْوَاوِ (٢) ؛

وَهِيَ المَصَاوِبُ والمَصَايبُ جَمْعُ مُصِيبَةٍ (٣) .

---

(١) وفي ل (ليت) ولاته عن وجهه يليته ويلوته لَيْتاً ، أي حبسه عن وجهه وصرفه قال الراجز :

وليلةٍ ذاتِ ندًى سَرَيْتُ ولم يَلِتني عن سُراها لَيْتُ

ولاتَه يَلوته لَوْتًا : نقصَه حقَّه ، ولاتَه يَليته لَيْتا : نقَصه ، والاولى أعلى وفي التنزيل الجليل : (لا يَلِتكم من أعمالكم شيئا) .

(٢) ابن السكيت : ماثَ الشيء يَموثه مَوْثا مَرَثَه ، ويميثه (مَيْثا) إذا دافه .

(٣) التهذيب : قال الزجّاج : أَجمع النحويّون على أن حكوا (مصائب) في جمع مصيبه بالهمز ، وأجمعوا أن الاختيار (مصاوِب) ، وإنما مصائب عندهم بالهمز من الشّاذ ، قال : وهذا عندي إنما هو بدل من الواو المكسورة كما قالوا في وسادة إسادة ا هـ ؟ وليس في المراجع المطبوعة (مصايب) بالياء كمعايش ، فقد أجمع العرب على (مصائب) المهموزة ، فكأنها مخففة الهمزة ؟ وجاء : صابَ السهمُ يَصيبُ ويَصوبُ : إذا أصابَ ، فهما أيضا من باب (الواو والياء) .

وَقَدْ تَبَوَّغَ بِهِ الدَّمُ وتَبَيَّغَ[1] ؛

ويُقالُ : ثَوْرٌ وثَلاثَةُ ثِوَرَةٍ ، وثِيَرَةٍ[2] ؛

وقَدْ تَصَوَّحَ النَّبْتُ وتَصَيَّحَ : إِذَا قارَبَ الجَفافَ أَوْ جَفَّ[3] ؛

وتَضَوَّعَ الطِّيبُ وتَضَيَّعَ : إِذا فاحَ[4] قالَ الشّاعِرُ[5] :

٥٤٢ إِذا قامَتا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُما نَسِيمَ الصَّباجاءَتْ بِرَيّا القَرَنْفُلِ

---

(١) وهو قول ابن الاعرابي : تبيَّغ وتبوَّغ بالواو والياء ؛ وفي الحديث : (عليكم بالحجامة لايتبيغْ بأحدكم الدمُ فيقتلهُ) أي لايتهيج ، وقيل : أصله من البغي يريد (تبغّى) فقدَّم الياء وأخر الغين ، وجعله ابن الأعرابي من البَوغاء أي التراب إذا ثار فمعناه : لايَثُرْ بأحدكم الدمُ ويتهيّج ؛ قلت : وما يسمّيه اطباء هذا العصر بضغط الدم هو الذي كان يسميه سلفنا بالتبيّغ ويعالجونه بالحجامة ، وبها يعالج ضغط الدّم أيضا .

(٢) وأثوار وثِيار وثِيارة وثِيران ، قال أبو علي الفارسيّ في (ثِيَرَة) إنه محذوفٌ من ثِيارة ، فتركوا الإعلالَ في العين أمارةً لما نووه من الالف ، كما جعلوا الصّحيح نحو (اجتَوَروا واعتَوَنوا) بترك الإعلال .

(٣) وقالوا : صيّحته الريح والحرّ والشمس مثل صوّحته .

(٤) وفي اللسان (ضوع) وضاعَ المسك وتضوّع وتضيّع أي تحركَ فانتشرت رائحته ، ومن العرب من يستعمل التضوّع في الرائحة المُصنِّة .

(٥) هو امرؤ القيس ابن حجر ، والشاهد من معلقته المشهورة ، وانظر الديوان (٩٥ سندوبي) .

وقالَ الآخرُ [١] :

٥٤٣ تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمانَ أنْ مَشَتْ ... بهِ زَيْنَبٌ في نِسْوَةٍ خَفِراتِ

وقالُوا في جَمْعِ قَوْمٍ : أقاوِمُ وأقايِمُ [٢] ويُنْشَدُ [٣] :

٥٤٤ مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ لأْ ... يٍ حَيْثُ كانَ مِنَ الاقاوِمْ

ويُقالُ : قَوْمٌ طِوالٌ وطِيالٌ [٤] ؛

---

(١) هو محمد بن عُبيد الله النُّميري الثقفيّ كما جاء في اللآلي ٦٥٨ وفي الأغاني ٦/٢٣ ، وجاء في ل (ضوع) أنه عبد الله بن نُمير الثقفيّ ؛ ويروى (في نسوة عطرات) ، وانظر ج ٣/٩٤ والكامل ١/٣٧٣ و ٢/١٤٤ ، وشرح الحماسة ٣/ ٢٥٠ وأضداد الأصمعي ١٣٨ وأضداد ابن الأنباري ٢٥٢ ونظام الغريب ٨١ ؛ وكان الشاعر يشبّب بزينب بنت يوسف أخت الحجاج بن يوسف .

(٢) وفي ل (قوم) والجمع أقوام وأقاوم وأقايم ، كلاهما على الحذف ، أي على حذف الياء من جمع أقوام : أقاويم وأقاييم .

(٣) أنشده ابن بَرّي لخُزَز بن لَوذان .

(٤) قال سيبويه : صحّت الواو في طِوال لصحتها في طويل ، فصار طِوال من طَويل كجِوار من جاورت ؛ وحكى اللغويون (طِيال) ولا يوجبه القياس لأن الواو قد صَحّت في الواحد فحكمها أن تصحّ في الجمع ؛ قال ابن جني : لم تقلب إلاّ في بيت شاذ وهو قوله : (تبيّن لي ...) الشاهد .

ويُنْشَدُ[1] :

٥٤٥ ولَمّا الْتقَى الحيّان واشْتَجَرَ القَنا ... نِهالاً ، وأسْبابُ المَنايا نِهالُها
تَبيَّنَ لي أنَّ القَماءَةَ ذِلَّةٌ ... وأنَّ أشِدّاءَ الرِّجالِ طِيالُها

يُرِيدُ : طِوالُها ؛

ويُقالُ : تَهَوَّرَ الجُرْفُ وتَهَيَّرَ[2] ؛

ويُقالُ : شِدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ ، ومِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ؛ والفَوْخُ والفَيْخُ بالخاءِ المُعْجَمَةِ أيْضًا مِثْلُهُما[3] ؛

---

(١) لم يعزه صاحب اللسان ولا ابن جني الذي استشهد به ، ولا محمد بن القاسم الأنباري في أضداده (٣٥٠) ، ويروى فيه :(وأن أعزّاءَ الرجال طوالها) ؛ وانظر فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد للعيني (٣٩٤) .

(٢) جاء في ل (هير) هار الجرف والبناء وتهيّر : انهدم ، وهيّرته فتهيّر لغة في هوّرته .

(٣) وفي (فوح) من اللسان : فاحت ريح المسك تفوح وتفيح فوْحًا وفيْحًا ؛ الفرّاء يقال : فاحت ريحه وفاخت أما فاخت فمعناه أخذت بنفسه ، وفاحت دون ذلك ؛ وفي الحديث : (شدّة الحرّ من فوْح جهنّم) أي شدّة غليانها وحرّها ويُروى بالياء ، وفاحت القدر تفيح وتفوح إذا غلت ، على التشبيه بفوح جهنّم وفيحها ؛ وفاخ المسك يفوخ ويفيخ فوخًا وفيخًا كما جاء في فاح المسك .

والقَوْسُ والقَيْسُ : مَصْدَرُ قِسْتُهُ وقُسْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ[1] .

واللَّوْطُ واللَّيْطُ[2] : اللُّصُوقُ ، يُقالُ : إِنَّهُ لأَلْوَطُ بِقَلْبي مِنكَ وأَلْيَطُ أيْ : أَلْصَقُ ؛

وإِنَّهُ لأَحْوَلُ مِنِّي وأَحْيَلُ ، مِنَ الحِيلَةِ[3] ؛

وَجِئْ بِهِ مِنْ حَيْثُ كانَ ، ومِنْ حَوْثُ كانَ[4] ؛

ويُقالُ في جَمْعِ صائِمٍ : صُوَّمٌ وصُيَّمٌ[5] ؛

---

(١) وقِستُ الشيءَ بغيرِه وعلى غيرِه أقيسُ قَيْساً وقِياساً ، وقُسْتُه أقوسُه قَوْساً وقِياساً ، وقالوا : رجل قَوَّاس وقَيَّاس : الذي يبري القِياس ، وهذا على المعاقبة بين الواو والياء .

(٢) وفي اللسان (ليط) لاطَ حبُّهُ بقلبي يَلُوط لَيْطاً ولِيطاً : لزِق ، وإنّي لأجدُ له في قلبي لَوْطاً وليطاً بالكسرِ : يعني الحبَّ اللازقَ بالقلب ؛ وعن الفرّاء عبارة المصنف : هو ألْوَطُ بقلبي وأليَط .

(٣) الحَوْل والحَيْل الحيلة والقُوَّة أيضا ، والحِيَل والحِوَل جمع حيلة ، وما أحْوَلَهُ وما أحْيَلَهُ ! ولا حَيْلَ ولا قوةَ إلاّ بالله لغةٌ في لاحولَ ولا قوةَ إلا بالله !

(٤) حَيْثُ وحَوْث لغتان جيّدتان . والقرآن نزل بالياء ، وهي أفصح اللغتين ؛ وقال اللحياني : (حَوْثُ) لغة طيّئٍ فقط .

(٥) بالتّشديد فيهما ، قالوا : وقلبوا الواو من (صُوَّم) لقربها من الطَّرف ، و (صِيَّم) عن سيبويه ، كسروا (الصاد) لمكان الياء ؛ وقد قيل : رجالٌ ونساءٌ صُوَّمٌ وصُيَّم ، وصُوّامٌ ، وصُيّام ، وعن الفرّاء : قومٌ صوّم وصُيّم ، ونُوّم ونيّم .

قالَ الشّاعِرُ (١) :

٥٤٦ تُوائِمُ جَيْشًا لِلْعَزُوبَةِ صُيَّمَا

وكَذلِكَ : قَوْمٌ نُوَّمٌ ونُيَّمٌ جَمْعُ نائِمٍ (٢) ؛

وقَوْمٌ وقُيَّمٌ جَمْعُ قائِمٍ ؛

(١) هو الأعشى الكبير ميمون بن قيس الذي مرّت ترجمته (١/١٦٦ و ت س) ؛ وجاء بهامشٍ عـلى يَمين عجز البيت : هو الأعشى وصدره : (فبات عَذوبا للسماءِ كأنّما) انتهى ؛ وفي الأصل (للعَروبة صُيَّما) بالرّاء المهملة ، وصوابه (للعَزوبة ...) يدلّ على ذلك (عَذوبا) في الهامش مـع رواية الديوان والمعنى ؛ وقد رُوي العجز في الديوان : (يُوائِم رَهطًا للعَزوبةِ صُيَّما) ، وفي هامشٍ تحت الذي ذكرناه جاء : (رهطًا : وقع في شعره ، قاله الشاطبيّ) وهو يؤيّد رواية الديوان ، فالشاهد إذَن روايتان : يوائم جيشا أو رَهطا ؛ وهذا البيت من قصيدة مدح بها الأعشي إياس بن قبيصَة الطائيّ ، ورويت في مدح قيس بن مَعديكرب مطلعها :

ألمّ خيالٌ من قُتَيلةَ بعدمَا وَهي حبلُها من حبلنا فتَصرّما

والضمير في (يوائم جيشا ...) يعود إلى ثور وَحش شبّه به ناقته فهو يقول : باتَ هذا الثور ظمآن طاويا يُديم النظر إلى السماء كأنما يُباري جَيشًا بعُدت أرضه عن مواطن الماء فصاموا ؛ يُقال عَذَب الرجلُ إذا ترك الأكل من شدة العطش فهو عاذِب وعَذوب ، والعَذوبة الأرض البعيدة عن الماء .

(٢) قالوا في جمع نائم نُوَّمٌ ونُيَّمٌ ، ونُوّام ونُيّام ، وقالوا في تعليل نُوَّم ونيَّم ماقالوه في صُيَّم وصيَّم ، وما شرحناه في الحاشية الرابعة .

قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

٥٤٧ تَرَى صُواهُ قُيَّمًا وجُلَّسَا
كَمَا رَأيتَ العُسَفاءَ البُؤَّسَا

وَجَمْعُ مِيثَرَةٍ : مَواثِرُ ومَياثِرُ (٢) ؛

وَجَمْعُ مِيسَمٍ : مَواسِمُ ومَياسِمُ ؛

وَجَمْعُ مِيثاقٍ : مَواثِيقُ ومَياثِيقُ ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ (٣) :

٥٤٨ حِمًى لا يُحَلُّ الدَّهْرَ إلاَّ بإِذْنِنا ولا نَسْأَلُ الأَقْوامَ عَقْدَ المَياثِقِ

---

(١) أنشده ابن بَرّي ولم يَعزه ، ورواية المشطور الثاني في ل (أسف) كما رأيت الأُسَفاء البُؤَّسا ، والاسفاء جمع أسيف وهو العبد والأسير والاجير والمتلهّف على مافات ، والعُسَفاء جمع عَسيف وهو العبد والأجير أيضا .

(★ ك) وُفوَّل وُفيَّل من كتاب سيبويه ، وفي المحكم : رجل صائغ وَصواغٌ ، وصَيّاغٌ يعاقبه . قلت : وفي إصلاح المنطق (١٣٧) عن الفرّاء : وأهل الحجاز يقولون الصوّاغ والصيّاغ .

(٢) من ألفاظ هذا الباب من إصلاح المنطق (١٣٧) غير ماذكرناه آنفا ، قال الفرّاء ويقولون : المَياثِر للمواثر وأنشدني ابن الأعرابيّ (الشاهد)

(٣) عن ابن الأعرابيّ كما جاء في الحاشية السابقة ، وفي تهذيب إصلاح المنطق للتبريزيّ ١/٢١٨ أن الشاعر هو عياض بن درّة الطائي وقبله :

وكنّا إذا الدّين الغَلَبّى برى لنا إذا مارعيناهُ مصاب البوارقِ

وانظر المخصص ١٤/١٩ .

وَجمْعُ دِيوان : دَواوِينُ ودَياوِينُ (★) ؛

والمُتأوِّبُ والمُتأَيِّبُ : الطَّارِقُ (١) ، قالَ الشّاعِرُ (٢) :

٥٤٩ تَأَوَّبني دائِي الْقَدِيمُ فَغَلَّسا
أُحاذِرُ أنْ يرْتَدَّ دائِي فَأُنْكَسا

وقالَ الآخَرُ (٣) :

٥٥٠ تَأَوَّبَنِي خَيالٌ مِنْ سُلَيْمَى ... كَما يَعْتادُ ذَا الدَّيْنِ الْغَرِيمُ

(★ ك) في معرَّب الجواليقي الديوان بالكسر ، قال الأصمعيُّ وأبو عمرو : ودَيوان بالفتح . ولو جاز ذلك لقلتَ في الجمع دياوين ، ولا يكون إلاّ دواوين .

(١) وفي الإصلاح أيضاً عن الفرّاء : ويقال : هو المُتأَوِّبُ والمتأيِّبُ اهـ ، وقال أبو زيد : تأوَّبت إذا جئتَ أول الليل فأنا متأوِّبٌ ومتأيِّبٌ .

(٢) هو امرؤ القيس الكنديّ (الديوان ٧١ سندوبي) والعقد الثمين ٨٣ وفي أساس البلاغة (أوب) والشاهد من قصيدة مطلعها :
(أَلمّا على الرَّبع القديمِ بِعَسْعَسا) وبعده :
فإمّا تَرَيْني لا أُغَمِّضُ ساعةً ... من اللّيلِ إلاّ أنْ أُكِبَّ فأَنْعَسا
فيارُبَّ مكروهٍ كررتُ وراءَهُ ... وطاعنتُ عنهُ الخيلَ حتّى تنفّسا

(٣) هو سَلَمَة بن الخُرْشُب الأنماريّ (المفضليات ٣٩) والخرشب لقب أبيه وهو عَمرو بن نصر بن حارثة بن طَريف بن أنمار ... ابن قيس ابن عَيلان بن مضر ، وأخته فاطمة بنت الخرشب شاعرة .
والشاهد يشبه مطلعاً لعبد الله بن الحميّر (غ ١٠/٦٩) وصدره (تأوّبه بغاديةَ الهُموم) والعجزُ لايختلف ، ويشبه البيتَ الخامس من قصيدة لزهير بن أبي سلمى وهو (د ٢٠٩) :
تُطالعنا خيالاتٌ لسلمى ... كما يَتطلّعُ الدَّينَ الغَريمُ

وُيُنْشَدُ :

٥٥١ سَرَى الطيفُ مِنْ ظَلاَّمَةَ المُتَأَوِّبُ هُدوءًا، وبَعْضُ الشَّوْقِ يَسْرِي فَيُنْصِبُ

وُيقالُ : شَوَّطَهُ بِالنّارِ وشَيَّطَهُ[١] ؛

ودَوَّخْتُ الرَّجُلَ ودَيَّخْتُهُ : ذَلَّلْتَهُ[٢] ؛

وُيقالُ : هُوَ نَشْوانُ لِلْخَبَرِ ونَشْيانُ[٣] : إِذا كانَ يَتَخَبَّرُ الأَخْبارَ وَيسْأَلُ عَنْها ؛

---

(١) أبو عمرو الشيبـــاني : قد شَوَّطْتُه وشَيَّطْتُه ؛ وفي ل (شيط) ويقال : شَيَّطت رأس الغنم وشَوَّطته إذا أحرقت صوفه لتنظفه ؛ وما زلنا نقول بلغة الشَّعب : شاطَ وشَوَّط بهذا المعنى .

(٢) أبو زيد : يقال قد دَيَّخوا الرجلَ تدييخًا ، وقد يقال : دَوَّخوا الرجلَ تدويخا .

(٣) نَشِيَ الرجلُ وانْتَشَى وتَنَشَّى فهو نَشوان أي سَكِر فهو سكران ، وفي اللسان (نشا) ورجل نَشْوان ونَشيان على المعاقبة ؛ قلت : والذي ذكره المصنّف إنّما هو على المجاز ففي الأساس (ن ش و) : ومن المجاز : من أين نَشِيتَ هذا الخبر ، وهو نشيان للأخبار ونشوان ، وإنه لذو نِشْوة للأخبار بالكسر ، وقال الكسائي رجل نَشيان للخبر ، ونشوان هو الكلام المستعمل .

والفَوْدُ والفَيْدُ : الموْتُ ، يُقالُ مِنْهُ : فادَ يَفُودُ ويَفِيدُ : إِذا ماتَ[١] قالَ الرَّاجزُ :

٥٥٢ فَفَادَ مِنْهُ خَالُهُ وعِرْضُهْ

وهُوَ قِنْوانُ النَّخْلِ والعِنَبِ وقِنْيانُهُ[٢] قالَ الشَّاعِرُ[٣] :

٥٥٣ تُدْنِي الحَمامَةُ مِنْها، وهِيَ لاهِيَةٌ مِنْ يانِعِ الكَرْمِ قِنْوانَ العَناقِيدِ

وهُوَ عُنْوانُ الكِتابِ وعُنْيانُهُ[٤] :

وهُوَ يَمْشِي الخَوْزَلَى والخَيْزَلَى والخَوْزَرَى والخَيْزَرَى[٥] ،

---

(١) الفرّاء يقال : فادَ يَفيدُ وَيفودُ في الموت ، ولا يقال في المتعدّي إلا فادَهُ يَفيدُه : أي دافَهُ ففاد مقلوب داف ، والفَيْدُ أيضـــا : الزّعفران المَدوف .

(٢) وكان في الأصل (وقنيان) ؛ وقال ابن سيده : القِنْوُ والقِنا : الكِباسة والقَنا بالفتح لغة فيه عن أبي حنيفة ، والجمـــع من كل ذلك : أقْناءٌ وقِنْوانٌ وقِنْيانٌ ،

(٣) هو الشّماخ بن ضرار (الديوان ٢١) والمخصّص ٤/٥٩ .

(٤) مرّ بنا في باب (اللام والنون) علوان وعنوان الكتاب ، وعلونته وعنونته .

(٥) وقد جـاء ذلك في الإصلاح (١٤٣) بنصّه ، وأنشد له : (والفَتَيات الماشيات الخَوْزَرى) ، وفي ل (خزل) ابن سيده : الخَزَل والتّخزل والإنْخِزال مِشيةٌ فيها تَثاقل وتراجع ، زاد غيره : وتَفكّك ، وهي الخَيْزَلَى والخوزلى مثل الخَيْزَرى والخَوْزَرى : إذا تبختر .

وهِيَ مِشْيَةٌ فِيها تَفكُّكٌ ، أنْشَدَ الأصْمَعِيُّ(١) :

٥٥٤ فَهْيَ تَمشّى الخَوْزَلَى والبَأْدَلَهْ

وهِيَ : الضِّيقَى والضُّوقَى ، والكِيسَى والكُوسَى : مِنَ الضِّيقِ والكَيْسِ(٢) ؛

قالَ أبُو عُبَيْدَةَ : العَبَيْثَرانُ والعَبَوْثَرانُ : نبتٌ طَيِّبُ الرّائِحَةِ(٣)

---

(١) وفي الجمهرة ٣/٧٢ (البأدلة) مشية تحرّك فيها بآدلها : أي لحم صدرها ، وهي مشية القصار من النساء قال الراجز أبو الأسود العجلي (ثمّ تولّت وهي تمشي البأدله) ، وجاء في الألفاظ (٩٦) : وكانت بينهم مشاهلة : أي شتم وأنشد :

(قد كانَ فيما بيننا مُشاهلَهْ فأصبحت غضبى تمشّى البازلَهْ)

وفي ل (شهل) أنشد هذين الشطرين لأبي الأسود العجلي أيضا ، والشطر الثاني (ثم تولّت وهي تمشي البادَلة) ، وليس في ترجمة (بزل) من اللسان (البازله) بهذا المعنى ، فلعل صواب الرواية : (البأدله) لأنها مشية تحرك فيها البآدِل أي لحم الصدر كما جاء في الجمهرة ؛ وكتب الناسخ فوق (البأدله) : مشية تحرّك فيها أكتافها .

(٢) وهذان الحرفان في الإصلاح (١٣٧) عن الفرّاء ؛ وفي ل (ضيق) : والضوقى والضّيقى تأنيث الأضيق صارت الياء واوًا لسكونها وضمّة ماقبلها ، قلت : وكذلك يقال في (الكِيسَى والكُوسَى) .

(٣) وفي إصلاح المنطق (١٤٤) : وهو العَبَيْثَران والعَبَوْثَران لضرب من النّبت طيّب الريح ، ويقال مُنتن الريح قال : وذكر الشاهد والشطر الأوّل : (ياريّها إذا بَدا صُنانى) .

قالَ الرّاجِزُ [١] :

٥٥٥ يا رِيَّهـا إِذَا جَرَى صُنانِي
كَأَنَّنِي جانِي عَبَيْـــثَرانِ

ويُقالُ : جاءَ في صُيَّابَةٍ مِنْ قَوْمِهِ وصُوّابَةٍ أيْ : في جَماعَةٍ كِرامٍ شِرافٍ [٢] ؛

وأَهْلُ الحِجازِ يُسَمُّونَ الصَّوّاغَ الصَّيّاغَ [٣] ؛

وحَكَى أَبُو عَمْرٍو : لَكَ الجَزُورُ إِلاَّ ثُنْوَاهَا ، وأَكْثَرُ الكَلامِ : ثُنْيَاهَا [٤] ، وَهِيَ الرَّأْسُ والأَكارِعُ والضَّرْعُ والكِرْكِرَةُ والقَلْبُ ؛

---

(١) مرّ بنا هذان الشطران في باب (النون والياء) ، وما قيل في الراجز .

(٢) وقال الفرّاء : هو في صُيّابة قومه وصُوّابة قومه : أي في صَميم قومه ؛ وصُيّابةُ القوم : جماعتهم عن كُراع .

(٣) عن الفَرّاء في الإصلاح (١٣٧) ، قلت : والصّوّاغ الأصل : لأنه من صاغ يصوغ وأكثر استعمالاً ، والصَيّاغ الفرعُ جاء على سبيل المعاقبة ، فالحرفان من تسميتهم ، وهذا ماأراده المصنف أيضا ؛ وقال ابن جني : إنما قال بعضهم (صَيّاغ) لأنهم كرهوا التقاء الواوين فأبدلوا الأولى من العينين (الواوين) ياءً كما قالوا في أمّا : أَيْما ونحو ذلك ، فصار تقديره (الصَيْواغ) ، فلما التقت الواوُ والياء على هذا أبدلوا الواو للياء قبلها فقالوا : الصَيّاغ .

(٤) سُمّيت (ثُنيا) لأن البائع في الجاهليّة كان يستثنيهـا إذا باع الجَزور ؛ أما (الثَّنْوَى) فقد قلبت ياء (الثنيا) واواً للتصريف وتعويض [illegible] كثرة دخول الياء عليها .

ويُقالُ : رَجُلٌ أحْوَسُ وأحْيَسُ : إذا كانَ شُجاعًا ثابِتًا ، وقالُوا بَلْ هُوَ الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ (١) ؛

والخَوْلَعُ والخَيْلَعُ : الجُبْنُ وضَعْفُ القَلْبِ (٢) قالَ جَرِيرٌ (٣) :

٥٥٦ لا يُعْجِبَنَّكَ أنْ تَرَى لِمُجاشِعٍ صُوَرَ الرِّجالِ فَفِي القُلُوبِ الخَوْلَع

---

(١) الجوهريّ : الأحوس الجريءُ الذي لايهوله شيء وأنشد (أحوسُ في الظلماءِ بالرّمحِ الخَطِلْ) ، وأمّا (الاحيس) بهذا المعنى فلا ذِكرَ له في القاموس المحيط ولا لسان العرب ، فهو على المعاقبة .

(٢) وفي اللسان (خلع) والخُلاعُ والخيلع والخولع : كالخَبل والجنون يصيب الإنسان ، وقيل : هو فزع يبقى في الفؤاد يكاد يعتري منه الوسواس ، قال جرير (الشاهد) ويروى العَجز (جلد الرجال) كما جاء في الديوان .

(٣) جَرير بن عَطية بن الخَطَفَى ، وهو حُذيفة بن بدر أحد بني يَربوع بن حَنظلة بن (مالك) بن زيد مَناة بن تميم (بعد الثلاثين ـ ١١١ هـ) ، وكان الخَطفى من النسابين العالمين بأيام العرب ، ويكنى جرير أبا حَزْرة ، والمناقضات بينه وبين الفرزدق مشهورة ، وكان أبا عبيدة يقول : أمّا الرُّواة فيقولون : الفرزدقُ أشعرهما ؛ وأمّا الشعراء فيقولون : جرير أشعرهما ، وهذا عندي هو القول ، وأخبارهما لاتكاد تحصى ، والشاهد في الديوان (٣٤٤ ـ صاوي) من أهجية الفرزدق مطلعها (بان الخليط برامتين فودّعوا) ، وقبله :

(أخزيتَ قومك في مقام قمته وودجدتَ سَيف مجاشع لايقطعُ)

ويُقالُ : أنا أتخوَّلُ فيكَ الخيْرَ وأتخيَّلُهُ أي : أتوسَّمُهُ[1] ؛
ويُقالُ : طوْرًا أزُورُهُ وآونَةً يَزُورُني ، وآيِنَةً أيْضًا[2]
ويُنْشَدُ :

٥٥٧ ترَى قُورَها يَغرَقْنَ في الآلِ مَرَّةً وآيِنَةً يَخْرُجْنَ مِنْ غامِرٍ ضَحْلِ

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : رِيحٌ وثَلاثُ أرْواحٍ وأرْياحٍ[3] ؛
وسَمِعَ الفَرَّاءُ في تَصْغيرِ نابٍ : نُوَيْبٌ ونُيَيْبٌ[4] ؛

---

(١) تخيَّله بهذا المعنى معروف ، وأمَّا (تخوَّله) ففي ل (خول) : وتخوَّل : تفرَّس ، وتخوَّلتُ في بني فلان خالاً من الخير أي اختلت وتوسمت ؛ والخالُ ماتوسمتَ فيه من الخير .

(٢) وقال أبو عمرو : أتيته آئِنَةً بعد آئِنة ، بمعنى آونة ؛ وهكذا جاء في تكملة الصاغاني بالهمز وفي القاموس بالياء كما جاء في المتن .

(٣) وفي اللسان (روح) وجمع الريح أرواح ، وأراويحُ جمعُ الجمع ، وقد حكيت أرياح وأراييح ، وكلاهما شاذ ، وأنكر أبو حاتم على عمارة ابن عقيل جمعه الريح على أرياح ، قال فقلت له : إنما هو أرواح ، فقال قد قال الله تبارك وتعالى : (وأرسلنا الرِّياح) وإنما الارواح جمع روح ، قال : فعلمت بذلك أنه ليس ممن يُؤخذ عنه .

(٤) وقال سيبويه (الكتاب ١٧٣/٢) : ومن العرب من يقول في ناب نُوَيب ، فيجيء بالواو لان هذه الالف مبدلة من الواو أكثر ، وهو غلط منهم ؛ قلتُ : لان الالف في (ناب) بدلاً من ياء ، فيصغر على نُييب ويجمع على أنياب ، وكذلك تقول في (باب) بُوَيب وفي جمعه أبواب لان عينه واو ؛ ثم قال سيبويه : فإن حقَّرت (ناب) الإبل فكذلك _ أي تقول نُيَيب _ لأنك تقول : أنياب .

وفي تَصْغِيرِ شَيْخٍ : شُيَيْخٌ وشُوَيْخٌ(١) ؛

والعَيْساءُ والعَوْساءُ : الجَرادَةُ الأُنْثى(٢) ؛

ويُقالُ : عَايَرْتُ المَوازِينَ وعاوَرْتُها ، كَما تَقُولُ العامَّةُ : عَيَّرْتُها(٣) ؛

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : بَوَّيْتُ باءًا وبَيَّيْتُها ، وتَوَّيْتُ تاءًا وتَيَّيْتُها ، وثَوَّيْتُ ثاءًا وثَيَّيْتُها ، وحَوَّيْتُ حاءًا وحَيَّيْتُها ، وخَوَّيْتُ خاءًا وخَيَّيْتُها ، ودَوَّلْتُ دالاً ودَيَّلْتُها ، وذَوَّلْتُ ذالاً وذَيَّلْتُها ، ورَوَّيْتُ راءًا ورَيَّيْتُها ، وزَوَّيْتُ زاءًا وزَيَّيْتُها ، وقَوَّفْتُ قافًا وقَيَّفْتُها ، وكَوَّفْتُ كافًا وكَيَّفْتُها : في كُلِّ هٰذِهِ الأَحْرُفِ إِذا كَتَبْتَها(٤) ، وَهِيَ مَقِيسَةٌ غَيْرُ مَسْمُوعَةٍ مِنَ العَرَبِ ،

---

(١) ويقال في تعليل شُيَيْخ وشُوَيخ ماقاله سيبويه في نييب ونويب ، لأن عين (شيخ) ياء ويجمع على أشياخ ولم نسمع جمعه على أشواخ .

(٢) لم يجيء هذان الحرفان في القاموس المحيط ولا اللسان بهذا المعنى ، وفيهما (العَواساء) : الحاملُ من الخنافس ! ، أمّا (العَيساء) فواحدة العِيس ، وهي الإبل البيض يخالط بياضَها شقرة ، والواحد منها أعْيَس وعيساء .

(٣) قال الازهريّ : فرَّق الليث بين عايَرتُ وعَيَّرت ، فجعل (عايرت) في المكيال ، و (عيَّرت) في الميزان ، قال والصواب (عيَّرت) لايكون إلاّ من العار والتعيير .

(٤) الكلام لم يتم معناه ، ولعلّ الاصل : (إذا كتبتها بالواو والياء) .

قالَ(١) وقالَ شُعَيْبُ بْنُ الحَبْحابِ قُلْتُ لأَبي العالِيَةِ : كَيْفَ تَقْرَأُ هٰذِهِ الآيَةَ : كَيْفَ نُنْشِرُها أَوْ نُنْشِزُها ؟ فَقالَ : إِنَّها زايٌ فَزَوِّها ؛

ويُقالُ : كَوَّفْتُ الأَدِيمَ تَكْوِيفًا ، وكَيَّفْتُهُ تَكْيِيفًا : إِذَا قَطَعْتَهُ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يُقالُ : تَكَوَّفْتُ الشَّيْءَ وتَكَيَّفْتُهُ : إِذا تَنَقَّصْتَهُ(٢) ؛

---

(١) وعلى هذا القياس أهمل : جَوَّمت جيماً وجيَّمتها ، كما أُهمل السِّين والشين والصَّاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء ، واللام والميم والنون والواو والهاء والياء ، وأرى في (الواو) أن الاقيس أن يقال أوَّوتُ الواو وأوَّيتها) كما قالوا في تصغير (واصل) أويصل : لكيلا يثقل النطق بواوات متوالية .

(★ ك) وهذه الحاشية مطموس من أولها بعض حروف والباقي : « الياء حرف هجاء يجوز أن يكون أصلًا وزائدًا وبدلا ، وتصغيرها يُوَيَّة وقصيدة ياوِيَّة على الياء ، وقال ثعلب : يائيّة وياويّة جميعا ، وكذلك أخواتها ؛ فأمّا قولهم (يَيَّيْت ياءً) فكانَ حكمه بَوَّيْتُ ، ولكنّه شذّ .

(٢) عن اللّحياني ، ولم يذكر قول ابن الاعرابي بهذا المعنى في القاموس ولا اللسان ؛ قلت ومنه : وكوَّفت كافا وكيَّفتها : كتبتها كما مرّ بنا آنفا .

وُيقالُ : َجالَ التُّرابُ فَهُوَ َجوْلانِيٌّ وَجيْلانِيٌّ، ويَومٌ َجوْلانِيٌّ وَجيْلانِيٌّ أيْ : كَثِيرُ الغَبَرَةِ والتُّرَابِ [1] قالَ الرّاجِزُ [2] :

٥٥٨ َجوْلَ التُّرابِ فَهُوَ َجوْلانِيٌّ

ومَرَرْتُ بِصِبْيانٍ يَلْعَبُون وبِصِبْوانٍ [3] ؛

والغَيْرُ والغَوْرُ : المَغُوثَةُ ؛ يُقالُ : غارَهُمُ اللهُ يَغُورُهُمْ وَيَغِيرُهُمْ ، أيْ : أغاثَهُمْ بِمَطَرٍ ، وكَذٰلِكَ : غارَ أهْلَهُ غَوْرًا وغَيْرًا ، أيْ : مارَهُمْ [4] ؛

---

(١) وفي اللسان (جول) : الجَوْل والجُول والجَوْلانُ والجَيَلانُ (الاخيرة عن اللحيانيّ) التراب والحصى الذي تجول به الريح على وجه الارض ، ويومٌ جولانٌ وَجيلانٌ كثير التراب والغبار : هذه عن اللحيانيّ .

(٢) هو العجاج : الديوان ليبسيغ (١٩/٩٧) وأراجيز العرب ١٧٥/١٩؛ وللعجاج في ج ١١٣/٢ ، وقبله :

(جرَّ السحابُ فوقَه الخَرْفيُّ وُمردِفاتُ المُزْنِ والصَّيْفيُّ

(٣) وقالوا : ِصبْوَة وصِبْيَة عن الفرّاء .

(٤) والشاهد عليه قول مالك بن زغبة الباهليّ :

وَنهديّةٍ شمطـــاءَ أو حارثيةٍ ُتؤمّل َنهباً من َبنيها يَغيرُها

وفي الإصلاح (١٣٥) عن أبي عبيدة : وغار في الرجل َيغيرني وَيغورني : إذا أعطاكَ الدّيةَ ، والاسم الغِيرة وجمعها غِيَر .

ويُقالُ : صَارَ وَجهَهُ إلَيَّ صَوْرًا وصَيْرًا ، وهُوَ يَصُورُهُ ويَصِيرُهُ ، أيْ : مَالَ بهِ وعَطَفَهُ[1] ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تبارَكَ وتَعَالى : ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾[2] أيْ : وَجِّهْهُنَّ إِلَيْكَ ، وهِيَ قِراءَةُ أَميرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وابْنِ عَبَّاسٍ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ، وقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وأَصحابُهُ[3] رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ : ﴿ فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ بالْكِسْرِ ، قالَ الكِسَائِيُّ : وهُمَا لُغَتَانِ[4] ؛

---

(١) وجاء في الإصلاح (١٣٧) عن الفرّاء : يقال : صُرْتُ عُنُقَهُ أَصورُها ، وصِرْتُهُ أَصِيرُهُ : إذا أمَلْتَه ، وقد صَوِرَ هو ؛ وفي ل (صير) : وصِرتُ الشيء : قطعته ، وصار وجهَه يَصيره : أقبلَ به .

(٢) من الآية : « وَإِذْ قالَ ابرهيمُ ربِّ أَرِني كيفَ تُحْيِي الموتَى ، قال أَوَلَمْ تُؤمنْ ، قال بَلى ولكن لِيطْمَئِنّ قلبي قال فخذْ أربعةً من الطَّيرِ فَصُرْهنَّ إليكَ ، ثم اجْعلْ على كلِّ جبلٍ منهنَّ جُزءًا ، ثمَّ ادْعُهنَّ يأتينَكَ سَعيًا ، واعلَمْ أنّ الله عزيزٌ حكيم » ـ البقرة ٢٦٠ .

(٣) كأبي جعفر المدنيّ .

(٤) الفرّاء : ضمّت العامّة الصّاد ، وكان أصحاب عبد الله يكسرونها ، وهما لغتان ، فأمّا الضمّ فكثير ، وأمّا الكسر ففي هُذَيل وسُلَيم ، قال : وأنشد الكسائي (الشـــاهد) ؛ ويروى : (يزين الجيد) ، وكلّهم فسّروا (فَصُرْهنّ) أَمِلْهنّ ؛ وأمّا (فَصِرْهنّ) بالكسر فبمعنى قَطِّعهنّ ، قال : ولم نجد قطّعهن معروفةً ،

وأَنْشَدَ[١] :

٥٥٩ وفَرْعٍ يَصِيرُ الجِيدَ وَحْفٍ كأَنَّهُ ... عَلى اللِّيتِ قِنْوانُ الكُرُومِ الدَّوالِحِ

في مَعْنى يَصُورُهُ ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ أَسْوانُ وأَسْيَانُ أيْ : حَزِينٌ ، وقَوْمٌ أَساوَى وأَسَايَا أيْ مَحْزُونُونَ[٢] ؛

وقَالُوا في جَمْعِ نَاقَةٍ : أَيْنُقٌ وأَوْنُقٌ[٣] ؛

ويُقـــالُ : جَاءَ القَوْمُ بِحَوْثَ بَوْثَ ، وبِحَيْثَ بَيْثَ : إِذا جَاؤُا بِالشَّيْءِ الكَثِيرِ[٤] ؛ ويُقالُ : جِيءْ بِهِ مِنْ حَيْثُ بَيْثُ ، ومِنْ حَوْثُ بَوْثُ ، ومِنْ حَوْثٍ بَوْثٍ ، ومِنْ حَيْثٍ بَيْثٍ ؛

---

(١) أنشده الكسائيّ والفرّاء ، واستشهد به يعقوب في الألفاظ (٥٥٣) وفسّره التبريزيُّ بقوله : يصف امرأة ، و (الفرع) شعرها قد أمال عنقها من كثرته ، و (اللّيت) جانب العنق ، والقِنوان جمـــع قِنْو ، يريد به العنقود شبّه ضفائرها بالعناقيد السود المتدلّية ، و (الدّوالح) المثقلة بالحمل .

(٢) وفي الألفاظ (٦١٩) : وأسيتُ على الشيء فأنا آسَى أسىً : إذا حزنتَ عليه ، وهو رجل أَسْيانُ وأسْوان .

(٣) وفي الإصلاح لابن السكيت (١٤٤) : ومن ذوات الثلاثة يقال : ناقة وأَنْوقُ وأَنْيُقُ وأَيْنُق ، وأوْنُق قالها بعض الطائيّين .

(٤) و (حوث) لغة طيّىء فقط كما قاله اللحيانيّ ، قال ابن سيده : وقد أعلمتك أن أصل (حيثُ) إنّما هو حوثُ ؛ ومن العرب من يقول حَوْثَ فيفتح ، رواه اللحياني عن الكسائيّ ، كما أن منهم من يقول : حيثَ .

أيْ : مِنْ حَيْثُ كانَ ولَمْ يَكُنْ ، وجاءَ في الحَدِيثِ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ : (ضَعْهُما حَوْثُ وَقَعَتا) (١) .

ويُقالُ : لَيْتَ زَيْداً كانَ عِنْدنا ، ولَوْتَ (٢) ،

ويُقالُ : جاخَ السَّيْلُ الْوادِيَ جَوْخًا وجَيْخًا : إذا اقْتَلَعَ أجْرافَهُ قالَ الشّاعِرُ (٣) :

٥٦٠ فَلِلصَّخْرِ مِنْ جَوْخِ السُّيُولِ وَجِيبُ

ومِنْ جَيْخِ السُّيُولِ أيْضًا :

---

(١) وروى الأزهريّ بإسناده عن الأسود : (قال : سأل رجل ابن عمر : كيف أضعُ يديّ إذا سجدتُ ؟ قال : إرْمِ بهما حوثَ وقعتا) قال الأزهري : كذا رواه لنا ، وهي لغة صحيحة ؛ والقرآن نزل بالياء ، وهي أفصح اللغتين .

(٢) وليس في القاموس المحيط ولا لسان العرب (لوت) للتمنّي .

(٣) هو النمر بن تولب كما جاء في الجمهرة ٦٣/٢ ، وصدره : (ألثّت عليها ديمةٌ بعد وابل) ، وفي ل (جوخ) قال حميد بن ثور :

ألَثّت علينا ديمةٌ بعد وابلٍ فللجزعِ من جَوخ السيول قسيبُ

وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه ، وتمّمه ابن بري بصدره ونسبه الى النمر بن تولب ، و (القسيب والخرير صوت الماء قال عَبيد :

(أو جدولٍ في ظلال نخلٍ للماءِ من تحته قسيبُ)

والحَيْقُ والحَوْقُ : دَلْكُكَ الشَّيْءَ ، يُقالُ : حُقْتُهُ أَحُوقُهُ حَوْقًا ، وحِقْتُهُ أَحِيقُهُ حَيْقًا : إذا دَلَكْتَهُ [١] قالَ الشّاعِر [٢] :

٥٦١ يُبارِي صَعْدَةً جَرْداءَ فِيها نَقِيعُ السَّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقُ

ومَحُوقٌ أيضًا جَيِّدٌ ؛

---

(١) وفي ل (حيق) : وشيء مَحيق ومَحيوق : مدلوك مما يدل على مجيء حاق يحيق بمعنى الدلك ؛ وجاء : حاق البيت يَحوقه حَوْقًا : كنسه ، والمِحْوقة : المِكْنسة ، ولم يجيء بالياء بهذا المعنى .

(٢) المفضَّل النُّكريّ والعَبديّ نسبة إلى (نُكْرة) بضم النون وسكون الكاف ، وإلى جده الأعلى عبد القيس وهو من شعراء البحرين كالمثقَّب والممزّق العبديَّين ، ونسبه في طبقات فحول الشعراء : (٢٣٢) المفضَّل بن مَعشر بن أسحم بن عَديّ بن شَيبان بن سُويد بن عُذرة بن منبِّه ابن نُكرة بن لُكيز بن أفصَى بن عَبد القيس . وسمّاه البكري في اللآلي (١٢٥) عامر بن مَعشر بن أسحم العبدي ، وقد ذكر الجمحي في طبقاته بعد أن أورد نسبه أنه « فضلته قصيدته التي يقال لها المُنصفة وأولها :

(ألم ترأن جيرتنا استقلّوا فنيّتهم ونيّتنا فريقُ)

فلعل اسمه (عامر) كما ذكر البكريّ ثم السيوطي ، والمفضّل هو لقبه لا اسمه ؛ والشاهد هو البيت (١٦) من أصمعيّة (الأصمعيات ٢٣٠) تسمّى المُنصفة : والمُنصفات من الشعر هنّ القصائد التي يمدح الشعراء فيها أعداءهم ، ويذكرون ما أوقعوا بقومهم ، وما أوقع قومهم بهم بصدق وإنصاف ، ويُروى فيها :

يُهزهز صَعدةً جرداءَ فيها سنانُ الموت أو قَرن مَحيق

وقوله (قَرن مَحيق) لأن أسنّة العرب كانت قبل عصر الحديد من قرون البقر الوحشيّ .

وللبحث انظر الأصمعيات ٦٩/٢٣٣ ، والعَينيّ ٢/٢٣٥ ، والاختيارين رقم ٣٥ ، وطبقات فحول الشعراء ٢٣٢ ، واللآلي ١٢٥ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٢ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطيّ ٦٢ ، والمعارف ٤٢ .

ويُقالُ : كادَ يَكِيدُ كَيْدًا ، ويَكُودُ كَوْدًا [١] ؛

ويُقالُ : بَعِيرٌ عَوْسَرَانِيٌّ وعَيْسَرَانِيٌّ ، ونَاقَةٌ عَوْسَرَانِيَّةٌ وعَيْسَرَانِيَّةٌ ، وهِيَ الَّتي رُكِبَتْ ولَمْ تُرَضْ [٢] ؛

والرَّوْسُ والرَّيْسُ : التَّبَخْتُرُ في المَشْيِ ، يُقالُ : رَاسَ يَرُوسُ وَيَرِيسُ : إِذَا تَبَخْتَرَ [٣] ؛

والضَّوْرُ والضَّيْرُ : الضَّرَرُ ، يُقالُ : ضَارَهُ يَضُورُهُ ويَضِيرُهُ [٤]

---

(١) ليس (يكود كودًا) بمعنى يكيد كيدًا من الكيد ؛ في القاموس ولا اللسان ، وقال ابن سيده في ترجمة (كود) : كادَ كَوْدًا وَمَكادًا وَمَكادةً : همّ وقاربَ ولم يفعل ، وهو بالياء أيضا ؛ وتقول : لا كَوْدًا ولا هَمًّا ، ولا كَيْدًا ولا هَمًّا ، لمن يَطلب إليكَ شيئًا ولا تُريد أن تعطيه ، عن اللّيث .

(٢) وفي ل (عسر) : وَعَوْسَرانة وَعَيْسَرانة ؛ قال الأزهري : وزعم اللّيث أن العوسرانية والعيسرانية من النوق التي لم تُركب قبل أن تُراضَ ، وكلام العرب على غير ما قال الليث .

(٣) وفي اللسان (روس) راسَ رَوْساً : تبَخْتَرَ ، والياءُ أعلى .

(٤) جاء في مقاييس اللغة لابن فارس (ضور) ٣ / ٣٧٨ الضاد والواو والراء أصيل صحيح ، وفيه بعض الإبدال ، فالتضوّر : الصّياح والتلوّي عند الضرب ، ويقال الضَّوْر : الجوع الشديد ؛ وأمّا الإبدال فقال الكسائي : لايضورني كذا بمنزلة لا يَضيرني : أيْ لا يَضرُّني قال الله تعالى : (وإنْ تَصبروا وتَتّقوا لا يَضركم كيدُهم شيئا) .

قالَ الشّاعِرُ (١) :

٥٦٢ وقالُوا لا يَضِيرُكَ نَأْيُ شَهْرٍ فَقُلْتُ لِصاحِبي: فَمَنْ يَضُورُ؟

وقالُوا : هِيَ الطُّورَةُ والطِّيْرَةُ لِلطِّيَرَةِ (٢)، قالَ أَبُوعَمْرٍو : الطِّيَرَةُ والطِّيرَةُ لُغَتانِ ؛

ويُقالُ : زاغَ عَنِ الحَقِّ زَوْغًا وزَيْغًا، وهُوَ يَزُوغُ ويَزِيغُ ؛

---

(١) أنشد البيتين أبو عليّ في أماليه (١/٢٠٢)، وقد قرأ القصيدة بأسرها على أبي بكر بن دريد لجميل بن معمر العُذريّ، وقال البكريّ في (لآليه ٤٨٥) : اختُلف فيها أشدَّ اختلافٍ، فأنشدهما أبو تمام لرجل من خزاعة، وقال الرياشيّ : هو سليمان بن أبي دُباكل الخزاعيّ، وقال دعبل : هما لأبي سعيدة الأسلميّ، وقد رويا لعُبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود، ورويا لجميل (بثينة) وهما في ديوانه .

ورواية الأمالي لعجز الشاهد (.. فمن يَضيرُ)، وبعده في الأمالي :

يطول اليوم إن شحطت نواها وحولٌ نلتقي فيه قصيرُ

وبعده في الحماسة (٢/١٢٦) :

(يطول اليومُ لا ألقاكِ فيه ويومٌ نلتقي فيه قصيرُ)

(٢) الجوهريّ : تطيَّرتُ من الشيء وبالشيء، والاسمُ منه الطِّيَرَة، بكسر الطاء وفتح الياء مثال العِنَبة، وقد تُسكَّن الياءُ، وهو ما يُتشاءم به من الفأل الرديء، وفي الحديث (إنه كانَ يُحِبُّ الفألَ ويكره الطِّيَرة)، قال ابن الأثير : وهو مصدر تطيَّر طِيَرةً وتخيَّر خِيَرةً، ولم يجيء من المصادر هكذا غيرُهما؛ وضبطَ الأصل (الطَّيْرة) من قول أبي عمرو بفتح الطاء وسكون الياء، وليس هذا الضبط في اللسان، ووزن الطَّيْرة للمرّة : أي الطَّيْرة الواحدة .

والزَّوْفُ والزَّيفُ : مَشْيُ الإِنْسَانِ مُسْتَرْخِيَ الْأَعْضَاءِ ، يُقالُ : زافَ يُزُوفُ ويَزِيفُ[1] ؛

والمَوْعُ والمَيْعُ : ذَوَبانُ الصُّفْرِ والفِضَّةِ ونَحْوِهِمَا ، وقَدْ مَاعَ يَمُوعُ ويَمِيعُ[2] ؛

ويُقالُ : عَلْوَنْتُ الْكِتَابَ وعَلْيَنْتُهُ[3] ؛

ويُقالُ : مَا أَصَبْتُ مِنْهُ نَيْلاً ونَوْلاً ، أَيْ : نَوَالاً[4] ؛

---

(١) وجاء في ل (زوف) زاف الإنسان يَزوفُ ويَزافُ زَوْفاً وزُؤوفاً : استرخى في مِشيته ؛ ابن دريد : الزَّوْف زَوْفُ الحمامة إذا نشرت جناحيها وذنبها على الأرض ، وكذلك زَوْفُ الإنسان إذا مشى مسترخيَ الأعضاءِ ، وفي (زيف) من اللسان : وزاف البعير يَزيف : تبختر في مشيته ، وكذلك الحمامُ عندَ الحمامة إذا جرَّ الذُّنابَى ودفعَ مقدَّمَه بمؤخَّرِه واستدارَ عليها .

(٢) والمَوع والميع أصحُّ من الصَّهْر أو الإنصهار الشائع استعماله في كتب الفيزياء والصناعة في زماننا هذا ، ولم يجيء الصَّهر في لسان العرب إلا لإذابة الشَّحم ، وفي التنزيل : « يُصْهَر به مافي بطونهم والجلود » .

(٣) مرَّ بنا آنفاً في باب (اللام والنون) عَلْوَنْتُ الكتابَ وعَنْوَنْتُهُ بهذا المعنى مع الحاشية الأولى الشارحة . ليس في القاموس المحيط ولا لسان العرب هذا القلب والبَدل .

(٤) ويُقال : نالَني بالخير يَنولُني نَوالاً ونَوْلاً ونَيْلاً : كما جاء في اللسان (نول) .

وَيُقالُ : باثَ المَكانَ يَبِيثُهُ (بَيْثًا) ويَبُوثُهُ بَوْثًا : إِذَا حَفَرَهُ وخَلَّطَ تُرَابَهُ (١) ؛

والتَّوْرَبُ والتَّيْرَبُ : التُّرابُ (٢) ؛

والحَوْلَقُ والحَيْلَقُ : الدَّاهِيَةُ ؛

الأَصْمَعِيُّ : أَرْضٌ قِرْواحٌ وقِرْياحٌ وهِيَ : القَفْرُ المَلْسَاءُ (٣)

قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ، أَوْ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ (٤) :

٥٦٣ فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِعَقْوَتِهِ   والمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْواحِ

---

(١) وفي ل (بوث) باثَ الشيء يبوثه بَوْثا ، وأباثه : بحثه وفي الصحاح : بحث عنه ، وباث المكان بَوْثا : حفر فيه وخلطَ فيه ترابا ، والكلمة واويّة يائية ؛ وذكرها في (بيث) بهذا المعنى .

(٢) للتراب لغاتٌ منها : التَّوْرَبُ والتَّيْرَبُ والتَّوْرابُ والتَّيْرابُ ؛

(٣) وقال ابن الأعرابيّ : القِرْواحُ الفَضاء من الأَرضِ التي ليس بها شجرٌ ولم يختلطْ بها شيء ، والقِرْواح والقِرْياحُ والقِرْحِياءُ كالقَراح ، وقيل القِرواح الأرض البارزة للشمس قال عبيد (الشاهد) برواية الأصل .

(٤) كما جاء في ديوانه (٨/٧٦) ، وفي الأمالي (١/١٧٧) ، قال أبو عليّ : وأنشدنا ابنُ دريد رحمه الله قال أنشدنا الرياشيُّ عن أبي عبيدةَ لعَبيد بن الأَبرص : (القصيدة الحائية ، ومنها الشاهد) ورواية صدره كرواية الديوان : (... كمن بمحفله) ، و (النجوة) ما ارتفع من الارض و (العَقوة) ماحولَ الدار والمحلّة ؛ وقول المصنف (قال أوس بن حجر) يدل على ماوقع من الاختلاف فى هذا الشعر كما ذكر فى الغفران ٦٦ —

وَيُقالُ : إِبِلٌ بُوَّكٌ وَبُيَّكٌ ، أَيْ : سِمَانٌ عِظَامٌ ، وَنَخْلٌ بُوَّكٌ وَبُيَّكٌ أَيْ : طِوالٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : حَوامِلُ ، والوَاحِدَةُ : بَائِكٌ مِنْهُمَا جَمِيعًا [1] ، قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً :

٥٦٤ كَيْفَ تَرَاهَا كَالْهِضَابِ بُيَّكَا

— باختلاف يسير ، وأشار البكريّ إلى هذا الاختلاف (اللآلي ٤٣٩) ، وفي الأغاني أن الأصمعي كان يعزوهما لأوس بن حجر وبعض علماء الكوفة لعبيد ، والشعر في شعراء الجاهلية في المختار من شعر أوس (٤٩٣) والمختار من شعر عبيد (٦١٣) والشاهد في المختارين بروايتين ؛ وانظر ل . ت (قرح . نجا) ومخ ٩/١٠٣ .

أمّا أوس بن حجر فقد ذكرناه في الجزء الأول (١٩١) ، وأمّا عبيد بن الأبرص ، فأبوه ابن جُشَم بن عامر الأسديّ شاعر جاهليّ يكنى أبا دُودان وأبا زياد ، وانظر المختارات ٨٦ وشرح العشر ١٥٩ والأغاني ١٩/٨٤ والخزانة البغدادية (٢/١٨٦) .

(١) وفي اللسان (بوك) ناقة بائكة : سمينةٌ خِيار فَتِيَّةٌ حسنة والجمع البوائك ، وقد باكت (بَوْكا) وبُؤوكا ، وبعير بائك كذلك ، وجمعهم (بُؤَّك) ، وحكى ابن الأعرابيّ (بُيَّك) ، وهو مما دخلت فيه الياءُ على الواو بغير علة إلاّ القرب من الطرف كما قالوا صُيَّم في صُوَّم ونُيَّم في نُوَّم وأنشد ابن الاعرابيّ :

ألا تَراها كالهِضاب بُيَّكا   مَتاليياً جُنْبَى وعُوذًا ضُيَّكا

وضمير (تراها) يعود إلى الإبل السّمان الحسان ، و (المتالي) منها : التي لم تُنتَج حتى صافت ، و (جُنْبَى) تأنيث الأجنب . وهو الذي لا ينقاد ، و (العُوذ) بالضم الحديثات النتاج ، و (ضُيَّكا) من ضاكت الناقة : تفاجّت من الحرّ فلا تقدر أن تضمّ فخذيها على ضرعها فهي ضائك من ضُيَّك .

أُبوعَمْرٍو : الصِّوارُ والصِّيارُ : القَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ ، والصِّوارُ والصِّيارُ : الشَّيْءُ القَلِيلُ مِنَ المِسْكِ (١) وأَنْشَدَ (٢) :

٥٦٥ يا ابْنَ الَّتي تَصَيَّدُ الوِبَارَا
وتُتْفِلُ العَبيرَ والصِّوارَا

والمَرُوحُ والمَرِيحُ : الَّذِي أَصابَتْهُ الرِّيحُ أَنْشَدَ أَبُوزَيْدٍ :

٥٦٦ غَيْرَ أَثَافٍ ورَمَادٍ مَكْفُورْ
مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرِيحٍ مَمْطُورْ

★ ★ ★

---

(١) وقد جمعهما الشاعر بقوله :

(إذا لاحَ الصِّوارُ ذكرتُ ليلَى وأَذكرُها إذا نفحَ الصِّوارُ)

(٢) أنشده أبو عمرو الشيبانيّ ، و (الوبار) جمع وَبْر ، دوّيبة بقدر الأرنب غبراء أو طحلاء من دوابّ الصحراء وبتراء الذنب ، ويعرف في سورية بالطّبصون ، ويوجد في فلسطين وبلاد العرب يكون بالغور ويلتجيء الى الصخور ، ولا يحفر تحت التراب كالأرنب ، ويحرّك فكه الأسفل كالمجترّات فيتوهم أنه منها ؛ والرّاجز يهجو الذي أمّه حقيرة بتصيّد الوبار ، وأنها تفسد بنتنها رائحة المسك والعبير ، و (تُتْفِل) من تفِل الشيء تفلًا : تغيّرت رائحته ، وأتفله غيره : أفسد رائحته الطيبة .

(★ ك) وفي الصحاح : والغُرْنَيْق بضمّ الغين وفتح النون من طير الماء طويل العُنق ، قال الهذليّ يصف غوّاصًا (أزَلُّ كغُرْنَيْقِ الضُّحول عَموج) ؛ وإذا وصف به الرجال فواحدهم غِرْنيق وغِرْنَوق بكسر الغين وفتح النون فيهما ، نقلته من خطّ رضيّ الدين الشاطبيّ أبقاه الله تعالى . ـــ

الواوُ والياءُ

في أواخِرِ الكَلِم

يُقالُ : حَكَوْتُ عَنْهُ كَلامًا وحَكَيْتُهُ[١] ؛

ومَقَوْتُ الطَّسْتَ مَقْوًا ومَقَيْتُهُ مَقْيًا : إِذَا جَلَوْتَهُ[٢] ؛

والنَّشْيُ والنَّشْوُ:مَصْدَرَانِ مِنَ النَّثا ، يُقالُ مِنْهُ : نَثَوْتُ ونَثَيْتُ[٣] ؛

— (★ك) كراع في المنتخب : الكَوْح والكَيْحُ ناحية الجبل ، الجوهري : القَيْل ملك من ملوك حِمير دون الملك الأعظم ، والمرأة قَيْلَة ، وأصله قَيِّل بالتشديد ، كأنه الذي له قول : أيْ ينفذ قوله ، والجمع أقوال وأقيال أيضا ، ومَن جمعه على أقيال لم يجعل الواحد مُشَدَّدا .

(★ع) ومما جاء من الواو والياء في أواسط الكلم قولهم : قد جعلتُ فلانًا على حُنْدورةِ عيني وحِنْدِيرة عيني لغتان ، معناه : قُبالة عيني وفوق عيني حكاه أبو مسحل في نوادره (١/١٩٦) ، وحكى مثله ابن السكيت في إصلاحه (١٤٣) عن الفرّاء ؛ ومن هذا الباب قولُهم : فلان على طريقةٍ في الخير وعِراقٍ وطِراق ومُرجوحةٍ ومِرْجيحةٍ ، حكاه أبو مسحل أيضاً في النوادر من تأليفه (١/١٠١) .

(١) عن أبي عبيدة كما جاء في إصلاح المنطق ١٣٨ ، ومنه جلّ ألفاظ هذا الباب .

(٢) وعنه أيضا : مَقَوْتُ أسناني ومَقَيْتُها ؛ وكذلك مَقوت السيف ومَقَيته ، ومقا الفصيلُ أمّه رضعها شديدًا .

(٣) يُقال نَثَوتُ الحديثَ ونَثَيته : إذا حدّثتَ به وأشَعْتَهُ ، ونَثَوْتُ الشيء ونثيتُه فرّقته وأذعْته ، والنّثا : ما أخبرتَ بهِ عن الرجل من حسن أو سيّئ .

والقَلْوُ والقَلْيُ في البُسْرِ والحِنْطَةِ ونَحْوِهِمَا ، يُقالُ : قَلَوْتُهُ وقَلَيْتُهُ فَهُوَ مَقْلُوٌّ ومَقْلِيٌّ[1] قالَ الرَّاجِزُ[2] :

٥٦٧ قِرْدانُهُ في العَطَنِ الحَوْلِيِّ
سُودٌ كَحَبِّ الفُلْفُلِ المَقْلِيِّ
مِنَ الخَلاءِ ومِنَ الخُوِيِّ

ويُقالُ : داهِيَةٌ دَهْياءُ ، وداهِيَةٌ دَهْواءُ ؛

ويُقالُ : هٰذِهِ غَنَمٌ قِنْيَةٍ وقِنْوَةٍ ، وقَدْ قَنَوْتُ المَالَ[3] وقَنَيْتُهُ ؛

---

(١) كذلك جاء في الإصلاح (١٣٩) : ثم قال يعقوب : ولا يقال في البغض إلا " قليتُ " .

(٢) أنشده أبو زيد الأنصاري كما جاء في شرح أدب الكاتب للجواليقي (٣٢٣) مستشهداً بالشطر الأول والثاني من هذا الرجز على أن العرب قد تشبه القِردان (جمع قراد) بالفلفل .

(٣) عن الكسائي ، و (قنية وقنوة) بكسر القاف فيها وضمّهـا ، و (قنوت المالَ) في الأصل (قنوتُ الماءَ) ولم أجد في اللسان والصحاح ولا القاموس والإصلاح أن القنية للماء ، وإنما هي للغنم والنَّعم .

(★ ك) وفي الجامع للقزّاز : قَلَوْتُ الرجلَ شَنِئْتُهُ لغة في قَليته : نقلته من خطّ رضيّ الدين .

(★ ك) رأيتُ بخطّ ابن القطّاع : النَّقاوَةُ والنَّقاية : الشيء الجيّد .

والحَزْوُ والحَزْيُ : الكَهانَةُ ، حَزَوْتُ الطَّيْرَ أحْزُوها (حَزْوًا) ، وحَزَيْتُها أحزيها حَزْيًا : إذا زَجَرْتَها (١) ؛

وهٰذِهِ نُقاوَةُ المَتاعِ ونُقايَتُهُ (٢) ؛

وقَدْ عَزَوْتُهُ إلىٰ أبيهِ وعَزَيْتُهُ ، فَهُوَ مَعْزُوٌّ إلىٰ أبيهِ ومَعْزِيٌّ ؛

وحَثَوْتُ التُّرابَ حَثْوًا وحَثَيْتُهُ (حَثْيًا) ، فَهُوَ مَحْثِيٌّ ومَحْثُوٌّ (٣) ؛

وشَيْءٌ مَرْضِيٌّ ومَرْضُوٌّ ؛

وهِيَ الجِهَةُ القُصْوَى والقُصْيا (٤) ؛

وأمْرٌ مَمْضِيٌّ عَلَيْهِ ومَمْضُوٌّ ، وقَدْ مَضَيْتُ عَلَيْهِ مُضِيًّا ومُضُوًّا ؛

وقَدْ سَحَوْتُ السِّحاءَةَ وسَحَيْتُها ، فَهِيَ مَسْحُوَّةٌ ومَسْحِيَّةٌ ، وكَذٰلِكَ : سَحَوْتُ الطِّينَ وسَحَيْتُهُ فَهُوَ مَسْحُوٌّ ومَسْحِيٌّ : إذَا قَشَرْتَهُ ؛

---

(١) كذلك في الإصلاح (١٣٩) عن الكسائي .

(٢) وفي الإصلاح : والنُّقاوَة والنُّقايَة من كل شيء خياره ، عن الكسائي .

(٣) أبو عبيدة يقال : حثوت عليه التراب وحثيت حَثْوًا وحَثْيًا قال الشاعر :

الحصنُ أدنى لو تُريدينه   من حَثْيكِ التربَ على الراكبِ

(٤) قال الكسائي : ويقول أهل العالية : القُصْوى ، وأهل نجد يقولون : القُصْيا .

وقَدْ أَتَوْتُهُ وأَتَيْتُهُ قالَ الهُذَلِيُّ (١) :

٥٦٨ يَا قَوْمِ مَالي وأَبَا ذُؤَيْبِ

كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ

يَمَسُّ عِطْفِي ويَشَمُّ ثَوْبِي

كَأَنَّما أَرَبْتُـــهُ بِرَيْبِ

(١) هو خالد بن زهير الهذليّ (١/١٦٥) قال هذا الرجز لخـــاله أبي ذؤيب ؛ وخبره أن خالَهُ كان يُشبّب بامرأة يقال لها أم عمرو ، وكان يختلف اليها ، وكان الرسول بينهما خالد بن زهير ابن أخته ، فلما شبّ خالد أرادته أم عمرو على نفسها ، فأبى ذلك حينًا ثم طاوعها ، فلما رجـع إلى أبي ذؤيب قال : والله إني لأجد ريـــح أم عمرو منك ، ثم جعل لايأتيه إلا استراب به فقال خالد هذا الرجز ، وفي آخره (من أجل أن يرميني بعيبِ) .

وروى المفضّل الشطر الأول (ياقوم مالي وأبا ذؤيب) وهي روايتنا ، ورواية ديوان الهذليين للشطر الأول : (ياقوم مابالُ أبي ذؤيب) وللثالث (ويمسّ ثوبي) ، ورواية تهذيب الإصلاح للتبريزيّ (... ويبزّ ثوبي) وقال أبو بكر في جمهرته في (كنت إذا أتوته ...) هذه لغة هذيل : أتا يأتو أتْوًا ، يقال : ما أحسن أتْوَ قوائم الناقة وأتيَها في السير ، وفصّل قوم بين (راب وأراب) فقـــالوا : رابني إذا علمتَ منه الريبةَ ، وأرابني إذا ظننتَ ذلك به ؛ وقوله في الشطر الاول : (... مالي وأبا ذؤيبِ) جاء منصوبا لانه عُطف على مكنيّ مخفوض (مالي) ولم يُعد ذكر الجار ، فلم يقل : مالي ولأبي ذؤيب .

وانظر ل (أتى ، بزز ، ريب) و ج ١/١٧٠ و ٢٨٠ ومخ ٢٤/٢٨ ، وأمالي القالي ٢/٢٠٨ والسمط ٨٢٧ وإصلاح المنطق ١٤٢ وألفباء ١/٢٩٨ .

وأَثَيْتُ بِهِ عِنْدَ السُّلْطانِ ، وأَثَوْتُ بِهِ إِثَايَةً وإِثَاوَةً : إذا وَشَيْتَ بِهِ[١] ،

ويُقالُ : كَنَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ وكَنَوْتُ ، وكَنَيْتُ الصَّبِيَّ وكَنَوْتُهُ قالَ الشّاعِرُ[٢] :

٥٦٩ وإِنِّي لَأَكْنُو عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِها وأُعْلِنُ أَحيانًا بِها فَأُصارِحُ

وقَدْ رَثَيْتُ المَيْتَ ورَثَوْتُهُ[٣] ؛

ومَحَوْتُ اللَّوْحَ ومَحَيْتُهُ ، وهُوَ المَحْيُ والمَحْوُ[٤] ؛

وقَدِ اشْتَدَّ حَمْوُ الشَّمْسِ وحَمْيُها[٥] ،

وقَدْ حَمَيْتُهُ عَنِ الطَّعامِ حِمْيَةً وحِمْوَةً ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛

وقَدْ طَغَوْتَ يا رَجُلُ وطَغَيْتَ[٦] ،

---

(١) كذا جاء في الإصلاح (١٣٩) ، وحكاه الفرّاء عن الكسائيّ .

(٢) أنشده الطوسي (الإصلاح ١٣٩) وأنشده الجوهريّ لابي زياد ، وفي اللسان أنشده أبو زياد (الكلابيّ) : وهو من شواهد الطراز ١ / ٣٦٥ على أن الكناية (كما جاء في الصحاح) أن تتكلم بشيء وتريد غيره ، وقد كَنَيْتُ عن كذا بكذا و كنوت .

(٣) ورثأته أيضًا كما جاء في الإصلاح .

(٤) مَحَوْتُ أمحو ومَحَيْتُ أمحَى (الاصلاح) .

(٥) الكسائيّ يقال : اشتدّ حَمْو الشمسِ وحَمْيُ الشمسِ .

(٦) عن الكسائيّ (الاصلاح ١٤١) .

وزَقَوْتَ يا دِيكُ وزَقَيْتَ ، والزُّقاء الصَّوْتُ مِنَ الدِّيكِ والهامَةِ ، وهِيَ طائِرٌ زَعَمُوا أنَّها أُنْثَى البُومِ قالَ الشّاعِرُ (١) :

٥٧٠ فَإنْ تَكُ هَامَةٌ بِهَرَاةَ تَزْقُو فَقَدْ أزْقَيْتَ بِالمَرْوَيْنِ هامَا

وقَدْ هَذَوْتَ يا رَجُلُ وهَذَيْتَ (٢) ؛

ومَنَوْتُ الرَّجُلَ بِكَذا وكَذا ومَنَيْتُهُ ، أيْ : ابْتَلَيْتَهُ قالَ الشّاعِرُ (٣) :

٥٧١ (ولا تَقُولَنْ لِشَيْءٍ: لَسْتُ أَفْعَلُهُ) حَتَّى تَبَيَّنَ ما يَمْني لَكَ المَاني

---

(١) هو حنظلة بن عرارة كما جاء في ج ١٥/٢ ؛ وفي مخ ١٦٢/٨ هو ابن خازم السلمي وقتل له ابن بهراة ، وفي ل (هوم) و ت (هيم) : وأزقيتُ هامة فلان : إذا قتلته ، ثم استشهد بالشاهد ؛ وكانوا يقولون : إن القتيل تخرج هامة من هامته فلا تزال تقول : اسقوني اسقوني حتّى يقتل قاتله .

(٢) عن الكسائي في الإصلاح (١٤١) .

(٣) هو أبو قلابة الهذليّ ، رواه أبو سعيد السكريّ في ديوان الهذليين (٣٩/٣) ، وصدر الشاهد فيه : (ولا تقولَنْ لشَيْءٍ : سوف أفعله) ، وبعده :

لا تأمَنَنْ وإنْ أصبحتَ في حَرَمٍ إنَّ المَنايا بِجَنْبَيْ كلِّ إنْسانِ

وقبلها في الديوان : (إن الرشادَ وإن الغيَّ في قَرَنٍ) وعجزه كما جاء في اللسان .

أو هو لسُوَيدِ بن عامر المُصْطَلَقيّ كما جاء في أمالي المرتضى ٣٧/٢ وقبله :

—

وَقَدْ لَحَوْتُ العَصَا وَلَحَيْتُهَا أَيْ : قَشَرْتُهَا [١] ؛
وَقَدْ شَأَوْتُهُمْ وَشَأَيْتُهُمْ أَيْضًا أَيْ : سَبَقْتُهُمْ : وَشَأَوْتُهُمْ وَشَأَيْتُهُمْ أَيْضًا أَيْ شُقْتُهُمْ مِنَ الشَّوْقِ [٢] قَالَ الشَّاعِرُ [٣] :

٥٧٢ مَرَّ الحُدُوجُ فَمَا شَأَوْنَكَ نَقْرَةً ... وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالأَظْعَانِ

— لا تأمَنَنَّ وإن أمسيتَ في حَرَمٍ ... إنَّ المنايا توافي كلَّ إنسانٍ

وأنشد ابن برّي هذا الشعر لسويد بن عامر المصطلقي ، وروى الشطر الأول من الثاني : (لا تأمنِ الموتَ في حلٍّ ولا حَرَمٍ) والبيت الثاني : (واسلكْ طريقَكَ فيها غير محتشمٍ حتى تلاقيَ ما يَمني لك الماني) ، ويروى (... غير مختشع ... حتى تبيَّن ...) وبعدهما في اللسان (منى) :

فالخيرُ والشَّرُّ مقرونانِ في قَرَنٍ ... بكلِّ ذلكَ يأتيكَ الجديدانِ

(١) وعن الكسائيّ : لحَوْتُ العَصا ولحيتُها : إذا قشرتَها ، ولَحيتُ الرجلَ من اللَّوم بالياء لاغير .

(٢) عن الكسائي : وقد شأوتُ القومَ شأواً ، وشأيتُهم شَأْياً : إذا سبقتهم ، ابن سيده : وشاءني الشيء سبقني ، وشاءني : حزنني مقلوب من شآني ، قال : والدليل على أنه مقلوب منه أنه لا مصدر له ، لم يقولوا شاءَني شَوءاً كما قالوا : شاءني شَأْواً ؛ وأمّا ابن الأعرابي فقال : هما لغتان ، لأنه لم يكن نحويّاً فيضبط مثل هذا .

(٣) الحارث بن خالد المخزومي كما ذكره ابن دريد في جمهرته (١ / ١٨١) وصدره فيها (بان الحدوجُ ...) وفي (٣ / ٢٨٤) (مرّ الحدوجُ فما شأونك قَطْرَةً) ، وهو في اللسان أيضاً (شأى) للحارث ابن خالد المخزومي وروايته : للصدر : (مَرَّ الحمولُ فما شأونك نقرةً) وبعدهُ :

تحتَ الخدورِ وما لهنَّ بَشاشةٌ ... أُصُلًا خَوارجَ من قَفا نَعمانِ

وقد مرَّ بنا الحارث المخزومي في باب (الميم والواو) آنفاً .

وَقَدْ صَغَوْتَ وَصَغَيْتَ : أَيْ مِلْتَ (١) ؛

وَقَدْ لَغَوْتَ وَلَغَيْتَ (١) ،

وَشَكَوْتَ وَشَكَيْتَ ،

وَجَمْعُ الفِتْيَانِ : فُتُوٌّ وَفُتِيٌّ (٢) ،

وَجَمْعُ صَبِيٍّ : صِبْوَةٌ وَصِبْيَةٌ (٢) ،

وَقَالُوا فِي تَثْنِيَةِ رَحًى : رَحَيَانِ وَرَحَوَانِ (٣) قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

٥٧٣ كَأَنَّا غُدْوَةً وَبَنِي أَبِينَا ... بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيَا مُدِيرِ

---

(١) وفي إصلاح المنطق (١٤١) عن الكسائي : وقد صَغَوتُ وصَغَيتُ ولَغَوتُ ألغو ، ولَغيتُ ألغَى .

(٢) الفرّاء : يقال فُتُوٌّ وفُتِيٌّ ، وأجمعوا على أنّ الفُتُوَّة بالواو ؛ وقالوا صِبْوَة وصِبْيَة .

(٣) وقال أبو محمد عبد الله بن قتيبة في أدب الكاتب : ومن العرب من يقول : رَحَوْتُ الرَّحَى ، ومنهم من يقول : رَحَيْتُ .

(٤) هو المهلهل بن ربيعة التغلبي ، والمهلهل لقبٌ له ، واسمه امرؤ القيس ابن ربيعة بن الحارث بن زُهير بن جُشم بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن غنم بن تغلب ، وهو خال امرىء القيس صاحب المعلقة ، وأخو كُليب الذي هاجت بقتله حرب البسوس . وانظر الاغاني ٤/١٤١ و ١٤٨ و ١٤٩ ، والأمالي ٢/١٢٩ والشعراء ١٢٤ والخزانة البغدادية ١/٣٠٣ — ٣٠٤ .

والشاهد في (الأصمعيات ١٧٤) هو البيت الثامن من شعرٍ قاله لما أدرك بثأر كليب ، ويعدُّ من المنصفات من الشعر وأوله :

أليلتنا بذي حُسُم أنيري ... إذا أنتِ انقضيتِ فلا تحوري

الْأَصْمَعِيُّ : نَاقَةٌ بِلْوُ سَفَرٍ وبِلْيُ سَفَرٍ أيْ : نِضْوُ سَفَرٍ ،
ورَجُلٌ بِلْوُ سَفَرٍ وبِلْيُ سَفَرٍ : إِذَا كَانَ صَاحِبَ سَفَرٍ (★) ،
ويُقَالُ : سَكَنَتْ رُغَاوَةُ اللَّبَنِ ورُغَايَتُهُ أيْ : رُغْوَتُهُ جميعاً (١) ؛
وقَالُوا في جَمْعِ هَدِيَّةٍ : هَدَايَا وهَدَاوَى (٢) ؛

— وبعده :

فلولا الريحُ أسمعَ من بِحُجْرٍ صليلَ البَيْضِ يُقرعُ بالذُّكورِ

ويُروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة بهذا البيت الشاهد ، و (عنيزة) اسم موضع ، وقوله : (رحيا مدير) أي كأنهم رَحيان : لأنهم تكافؤوا في هذا اليوم ، فلم يكن لبكر على تغلب ولا لتغلب على بكر .

وانظر ل . ت (رحا) و ج ٢/٢٥٩ والأصمعيات (ط ليبيسغ ١/٣٢) وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٦٤ والاقتضاب ٣٦٦ ومبادىء اللغة للاسكافي ١٧٥ ، وأمالي القالي ٢/١٣٠ والسمط ٧٥٤ .

(★ ك) ويقال : بَلاءُ السفرُ وأبلاهُ عن كراع قاله الشاطبيّ .

(١) ممّا حكاه الفرّاء عن الكسائيّ ، وجاء في الأصل (رغوته) بفتح الراء وكسرها وضمها وفوقها بخط دقيق : جميعًا ، أي هي مثلّثة كالذروة .

(٢) وفي الأصل رسمت (هَدَاوا) والهَديّة : ما أتحفتَ به يُقال : أهديتُ له وإليه ، وفي التنزيل : « إنّي مرسلة إليهم بهَديّة » والجمع : هَدايا وَهداوَى ، وهي لغة أهل المدينة ، وَهداوِي وَهداوٍ ، والأخيرة عن ثعلب ، أمّا هَدايا فعلى القياس ؛ وقال أبو زيد : الهَداوَى : لغةُ عُليا مَعدٍّ ، وأمّا سُفلاها : الهَدايا

وَيُقالُ في تَثْنِيَةِ دَمٍ : دَمَوانِ ودَمَيانِ ، قالَ الشّاعِرُ (١) :

٥٧٤ فَلَوْ أَنّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنا   جَرَى الدَّمَيانِ بِالخَبَرِ اليَقِينِ

وَقالَ الآخَرُ :

٥٧٥ إِذَا نَاحَتْ حَمامَةُ آلِ بَدْرٍ   جَرَى الدَّمَوانِ وابْتَلَّتْ نِعالُ

---

(١) هو عليّ بن بذال كما جاء في الجمهرة الدريدية ٢/٣٠٣ واستشهد بشعره على أن الأصل في دمٍ دميٌ ، وفي المجتبى لابن دريد : أنشدني عبد الرحمن عن عمه لعلي بن بذال (بالمعجمة) السلميّ .

وقبل الشاهد في الجمهرة ٣/ ٤٨٤ وفي اللسان (دمي) بيتان هما :

لعمركَ إنني وأبا رباحٍ   على طول التجاوُر منذ حينِ

ليبغضني وأبغضه وأيضاً   يَراني دونه وأراه دوني

ورواية المجتبى للبيت الأول :

(لعمرك إنني وأبا فراعٍ   على طول التكاشُر منذ حينِ)

قال أبو بكر : تقول العرب : إن الرجلين إذا كانا متباغضين فقتلا لم يختلط دمُ هذا بدم هذا ، وجاء الشاهد في ل (دمي) على تثنية دم بدميان ، ثم قال وأمّا (الدمَوان) فشاذّ سماعا ، وقد يقال على المعاقبة ، وهي قليلة ، لأن أكثر حكم المعاقبة إنما هو قلب الواو ، لأنهم إنما يطلبون الأخفّ والجمع : دماءٌ ودُميٌّ ، والنساء كما يقول المعريّ : أعاليهنّ ثُديٌّ ، وأسافلهنّ دُمِيٌّ .

(★ ك) وفي الصّحاح حكى الأصمعيّ أنه سمع رجلا من أفصح العرب يقول لخلف الأحمر : (وإن عندكَ لأشاوَى) مثل الصحارَى ، ويُجمع أيضاً على أَشايا وأشياوات . من خطّ رضيّ الدين اه . وفوق أشاوَي والصّحارى : (معاً) بخط دقيق ، وهي إشارة إلى أن كلاً منهما يُقال بالفتح والكسر معا .

وفي تَثْنِيَةِ فَمٍ : فَمَوانِ وفَمَيانِ قالَ الشّاعِرُ[١] :

٥٧٦ هُمَا نَفَثَا فِي فِيّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا عَلَى النَّابِحِ العَاوِي أَشَدَّ رِجَامِ

وفُلانٌ لا تُحَلُّ حِبْوَتُهُ وحِبْيَتُهُ مِنَ الاحْتِبَاءِ[٢] ؛

(١) هو الفرزدق همّام بن غالب التميميّ ، وقد مرّ بنا ذكره في الجزء الأول ٢٠٩ و ٢٥٦ وباب (الميم والنون) ، وقد عزاه له سيبويه في كتابه (٢/٨٣ و ٢٠٢) وغيره ؛ والشاهد من قصيدة في ديوانه (٧٦٩) تبلغ ٣٦ بيتاً ، مطلعها :

(إذا شئتُ هاجتني ديارٌ مُحيلةٌ وَمربط أفلاءٍ أمامَ خيامِ)

وسبب قولها : أنه دخل المربد فلقي رجلاً من باهلة يقال له حمام ، ومعه نِحيٌ من سَمن يبيعه ، فسامه الفرزدق به ، فقال له حمام : أدفعه اليكَ ، وتهب لي أعراض قومي ؟ ففعل ، وهجا فيها إبليسَ وابنه ، وألقى عليهما تبعة ذنوبه . وقالوا إنها آخر شعره في آخر عمره ، رحمه الله .

وفي كتاب ليس لابن خالويه (٣٨) : ليس في كلام العرب حرف حُذف وعُوّض منه حرف آخر ، ثم جمعوا بين العوض والمعوض منه ، إلا حرفٌ واحد وهو قول الفرزدق (الشاهد) ؛ وللبحث عن هذا البيت انظر الخصائص وسر الصناعة فلابن جني فيها ولشيخه أبي علي تعليل جميل .

وانظر ل . ت (فمم . فوه) و ج ٣/٤٨٥ ، ومخ ١/١٦٦ ، والهمع ٥١ والدرر اللوامع ١/٢٧ ودرة الغواص ٤١ .

(٢) لم ترد (حبْيَة) في ل (حبا) وفي القاموس واحتبى بالثوب : اشتملَ أو جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ، والاسمُ (الحَبوة) ويُضمّ ، والحِبْيَة بالكسر ، والحُباء بالكسر والضمّ .

وَيُقالُ : مَشَيْتُ حَتَّى حَفِيتُ حِفْيَةً وحِفْوَةً (١) ؛

وَيُقالُ : سَخَيْتُ النَّارَ سَخْيًا ، وسَخَوْتُها سَخْواً : إِذَا وَسَّعْتَ لَها مَذْهَبًا تَحْتَ القِدْرِ (٢) ؛

وفَلَوْتُ رَأْسَهُ وفَلَيْتُهُ : إِذَا فَلَقْتَهُ (٣) قالَ الشّاعِرُ :

٥٧٧ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الحَيَّ بَعْدَ رُقادِهِمْ   تُفْلَى جَماجِمُهُمْ بِكُلِّ مُقَلَّلِ

ولَخَوْتُ الصَّبِيَّ ولَخَيْتُهُ : إِذَا سَعَطْتَهُ (٤) ،

---

(١) الحَفا : رِقَّة القدم والخُفّ والحافر ، أو هو المشي بلا خُفٍّ ولا نعل ، حَفِيَ حَفًا فهو حَفٍ ، والاسمُ : الحُفْوة بالضمّ والكسر ، والحِفْيَة والحِفاية بكسرهما كما أثبته المجد في قاموسه .

(٢) ويقال أيضا : سخا القِدرَ ، جعلَ للنار تحتها مذهبا .

(٣) وفي ل (فلا) وفلوته بالسيف فَلْوًا وفليته : ضربتُ به رأسه وأنشد ابن بَرّي :

نخاطبهم بألسنة المنايا   ونَفلي الهامَ بالبِيض الذُّكورِ

ومعنى الشاهد واضح ، و (المقلّل) السيفُ ذو القُلَّة ، وهي قبيعته .

(★ك) قوله (رجام) من المراجمة ، قال أبو بكر : فمن (فمويها) تمّ الكلام ، ثم قال : (على النّابح) ، والمراجمة في الكلام أن يجاوبه .

(٤) وعن أبي عمرو الشيبانيّ : لَخَوْتُه ولَخَيْتُه : إذا أسعطتَه ، واللَّخا : المُسْعُط ؛ و (سعطته) في الأصل سَعَطْتَه .

وبَأَوْتُ عَلَيْكَ وبَأَيْتُ أي : فَخَرْتُ (١) ،
ومَأَوْتُ السِّقاء ومَأَيْتُهُ : إِذَا مَدَدْتَهُ (٢) فاتَّسَعَ ، وقَدْ تمَأَّى
أيْ : اتَّسعَ قالَ الرَّاجِزُ (٣) :

٥٧٨ دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بِالحُلَّبِ
فَلا تُقَعْسِرْها ولَكِنْ صَوِّبِ

---

(١) وفي اللسان (بأي) بأيْتُ عليهم أَبْأَى بأيًا : فخرت عليهم ، لغةٌ في : بأوت على القوم أبأى بَأوًا ، حكاهُ اللحياني في (باب محيت ومحوت وأخواتها) قال حاتم :

وما زادنا بَأْوًا على ذي قَرابةٍ غنانا ، ولا أزْرَى بأحسابنا الفَقرُ

(٢) وفي الأصل : (إذا مَدرته) والتصحيحُ من اللسان ؛ وقال الليث : مأوتُ بينهم : إذا ضربت بعضهم ببعض ، ومأيتُ : إذا دببتَ بينهم بالنميمة ؛

(٣) أنشده ثعلب في مجالسه (١/٢٥٥) ، وجاء الشطران في اللسان (مأي) شاهدًا على أن تمَشِّي الدَّلو (والوعاء والجلد) امتدادها ، وبين شطري الشاهد في اللسان ثلاثة أشطار هي :

دلوٌ تمأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ أو بأعالي السَّلَمِ المُصَرَّبِ
بلَّتْ بكفَّيْ عَذَبٍ مُشَذَّبِ إذا اتَّقتكَ بالنَّفِيِّ الأشهبِ
فلا تُقَعسِرْها ولكن صَوِّبِ

وهذا الرجز في وصف دلو ، وقال أبو حنيفة : الحُلَّب نبت ينبسط على الأرض ، وتدوم خضرته ، وله ورق صغار ، يُدبغ به ، وقعسرَ الشيءَ : أخذه .

وانظر ل (بلل . حلب . قعسر . مأى) و ج ٣/٤٧٨ والصحاح (حلب . مأى) ومجالس ثعلب ١/٢٥٥ .

وغَذَوْتُ الصَّبيَّ وغَذَيْتُهُ (١) ،

وجَلَوْتُ السَّيْفَ وجَلَيْتُهُ ،

وحَنَوْتُ عَلَيْهِ وحَنَيْتُ أيْ عَطَفْتُ ،

ونَقَوْتُ العَظْمَ ونَقَيْتُهُ : إذَا اسْتَخْرَجتَ مُخَّهُ (٢) ،

وطَهَوْتُ اللَّحْمَ وطَهَيْتُهُ (٣) : إذَا طَبَخْتَهُ ،

وجَبَوْتُ المَاءَ في الحَوْضِ وجَبَيْتُهُ جِبَايَةً وجِبَاوَةً ، وجِبْوَةً وجِبْيَةً ، وكَذلِكَ المَالُ (٤) ،

— (★) يقول : لاتأخذها بالقهر (والشدة) ولكن صوّب ظهرك حتى تخرج ماء الدلو .

(★) تأتّى الجلد تمشّيا : اتّسع ، وهو تفعّل .

(★ ك) سقاء حلّبي : دبغ بالحلّب : من خطّ رضيّ الدين .

(١) وغذوتُ وغذيتُ ، وجلوتُ وجليتُ ، وحنوتُ وحنيتُ ، من أخوات (محيت ومحوت) التي حكاها اللحياني .

(٢) ويقال : نقَوتُ العظمَ ونقَيتُه ، قال ابن برّي ، وكلهم يقول انتقيتُه ، وفي حديث أمّ زرع : لاسَهلٌ فيُرتَقى ولا سمين فيُنتَقى .

(٣) أطهوهُ وأطهاهُ طهْوًا وطهيًا ، وطُهُوًّا وطُهِيًّا ، وطهَت الإبلُ طهْوًا وطهيًا : انتشرت وذهبت في الأرض .

(٤) يقال : جبا الخراجَ والماءَ والحوضَ يجباه ويجبيه ، وجَبى يجْبَى مثل أبى يأبى مما جاء نادرا ، والمصدر جِبْوة وجِبْية عن اللحياني ، والجِباوة أقل من الجباية استعمالا ، والعامّة في الشام يقولون : حِبْوة وحماية .

ويُقالُ : بَقَوْتُهُ وبَقَيْتُهُ أيْ انْتَظَرْتُهُ ، ويُقالُ : أَبْقِ المُؤَذِّنَ ، وأبْقِ المُؤَذِّنَ أيْ : انْتَظِرْهُ[١] قَالَ الشَّاعِرُ :

٥٧٩ ويَقُول مَنْ يَبْقِيهِ لي بِمَوَدَّةٍ هَلْ غَيْرُ فِعْلِ قَبيلَةٍ مِنْ غَادِ

ويُقالُ : بَاهَاني فُلانٌ فَبَهَوْتُهُ وبَهَيْتُهُ أيْ : كُنْتُ أبْهَى مِنْهُ[٢] ، وطَلَوْتُ الجَدْيَ وطَلَيْتُهُ أيْ : شَدَدْتَ رِجْلَهُ بالطَّلْوَةِ والطَّلْيَةِ ، وهِيَ الخَيْطُ الَّذي يُشَدُّ بِرِجْلِ الجَدْيِ مَا دَامَ صَغِيرًا ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا يُسَاوِي طَلْيَةً[٣] ،

ويُقالُ : طَمَوْتَ يا مَاءُ وطَمَيْتَ[٤] ،

---

(١) اللحياني : بَقَيته وبَقَوته : نظرتُ اليه ، وفي المحكم : بقاه بعينه بَقاوة نظر اليه ، وبَقَوت الشيء انتظرته لغة في بقيته ، والياء أعلى .

(٢) والبَهْو : البيتُ المقدَّم أمامَ البيوت والجمع أبهاءٌ وبُهِيٌّ وبُهُوٌّ ، ويقال من البهاء : بَهِيَ بَهاءً كبَهُوَ فهو بَهٍ من قوم أبْهِيـــاء كعَمٍ من أعمياء .

(٣) قال ابن بَرّي : وقول العامّة : مايُساوي طُلْية غلط ، إنما هو طِلْوَة وهي قطعة حَبل ، قلت : وكأنّ ابن بَري لم يطّلع على إبدال أبي الطيب ! والطِّلية بالضم والكسر عن اللحياني .

(٤) وفي اللسان (طما) طَما الماء يطْمو طُمُوًّا ويطمِي طُمِيًّا : ارتفع وعلا وملأ النهر .

ونَمَوْتَ يا خِضَابُ ونَمَيْتَ [١] ،

ومَسَوْتُ عَلَى النَّاقةِ ومَسَيْتُ ، ومَسَوْتُ رَحِمَهَا أَمْسُو مَسْوًا ، ومَسَيْتُ أَمْسِي مَسْيًا : إِذا أَدْخَلْتَ يَدَكَ في حَيائِها فَنَقَّيْتَهُ [٢] ،

ويُقالُ : ذَرَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَذْرُوهُ ذَرْوًا وتَذْرِيهِ ذَرْيًا ، وفي التَّنْزِيلِ : ﴿ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ﴾ [٣] ، وقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : ﴿ تَذْرِيهِ الرِّيحُ ﴾ ،

ويُقالُ : هَمَتْ عَيْنُهُ هَمْوًا وهَمْيًا : إِذَا أَذْرَتْ دُمُوعَهَا [٤] ،

---

(١) وجاء في اللسان النَّماء : الزيادة . نَمَى يَنمِي نَمياً ونُميّاً ، وربما قالوا يَنمو نُمُوّاً ؛ المحكم : قال أبو عبيد قال الكسائي : ولم أسمع ينمو بالواو إلاّ من أخوين من بني سُلَيم ، قال : ثم سألتُ عنه جماعةً من سُليم فلم يعرفوه بالواو قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد ، وأمّا يَعقوب فقال : يَنمي ويَنمو فسوّى بينهما ؛ وأمّا (الخِضاب) فقد قالوا : نَمَى الخضابُ في اليَد والشعر : زادَ حمرةً وسواداً فهو يَنْمي ، وزعم بعض الناس أنّ ينمو لغة . قال اللحياني : وزعم الكسائيّ أن أبا زياد أنشده :

يا حبّ ليلَى لا تَغَيَّر وازْدَدِ وانْمُ كما يَنمو الخضابُ في اليدِ

(٢) الجوهريّ : المَسْيُ إخراجُ النطفة من الرحم على ما ذكرناه في (مسط) .

(٣) من الآية : « واضرِبْ لهم مثلَ الحياةِ الدّنيا كماءٍ أنزلناهُ من السّماء فاختَلطَ به نَباتُ الأرض ، فأصبحَ هشيما تَذروهُ الرياحُ ، وكان الله على كل شيء مُقتدرا . » الكهف ٤٥ .

(٤) ابن سيده : وهمت عينُه تَهمو : صبّت دموعَها ، والمعروف تهمي ، وإنما حكى الواو اللحيانيّ وحده .

ويُقالُ: لَخَوْتُ المجنونَ والصَّبيَّ ولَخَيْتُهُما أي: أسْعطْتُهُما(١)،

وتُجمَعُ المَهاةُ مَهَوات ومَهَيات(٢)،

وكَذٰلِكَ جَمْعُ لَهاةِ الإنْسَان لَهَيَاتٌ ولَهَوَاتٌ(٣)،

وجَمْعُ قَطَاة: قَطَوَاتٌ وقَطَيَاتٌ(٤)،

وتَثْنِيَةُ الرِّضا: رِضَيَانِ ورِضَوَانِ(٤)،

وتَثْنِيَةُ الحِمَى: حِمَيَانِ وحِمَوَانِ(٤)،

---

(١) مرَّ بنا هذا الحرفُ في هذا الباب ص ٥٠٥ .

(٢) المَهاة في الأصل: البلّورة التي تبصّ لشدة بياضها فهي تشبه البلّور الصخريّ الذي يقال له في طبقات الأرض كورتز Quartz، والمَهاة على التشبيه بقرة الوحش لبياضها، وتجمع على (مَهَوات) لأن الواو ثبتت في المَهْو، وقليلًا على مَهَيات .

(٣) ابن سيده: واللّهاةُ من كلّ ذي حلْق: اللّحمة المشرفةُ على الحلْق، والجمع لَهَوات ولَهَيات، ولُهِيّ ولِهِيّ ولَهاء، وشاهد اللّهوات قول الفرزدق:

(ذبابٌ طارَ في لَهوات لَيثٍ كذاك الليثُ يلتهم الذّبابا)

(٤) قاعدة لسيبويه في جمعها (٢/٩٣): وكذلك الجمع بالتاء، فإن جاءَ شيء من المنقوص ليس له فعل تثبت فيه الياء، ولا اسم تثبت فيه الياء، جازت الإمالة في ألفه، فالياءُ أولى بالتّثنية (مثل حِمَيان ورِضَيان) إلّا أن تكون العرب قد ثنّته، فتُبَيِّن لك تثنيته من أيّ البابين هو؟ كما استبانَ لك بقولهم: قَنَوات وقَطَوات، والقَطاة من الواو؟ وعلى قاعدة سيبويه: قطَوات أكثر وأفصح من قَطَيات .

وتَثْنِيَةُ الكِبَا : كِبَيَانِ وكِبَوانِ ، والكِبَا : الكُنَاسَةُ مَقْصُورٌ(١) ،

وتَثْنِيَةُ غَمَا البَيْتِ غَمَوَانِ وغَمَيَانِ(٢) ،

وتَثْنِيَةُ النَّثَا ، وهُوَ الذِّكْرُ ، نَثَوانِ ونَثَيَانِ(٣) ،

وتَثْنِيَةُ الثَّرَى : ثَرَيَانِ وثَرَوَانِ(٤) ،

---

(١) قال سيبويه (٢/٩٢) وقالوا الكِبا ثم قالوا : الكِبَوان ، حدثنا بذلك أبو الخطّاب عن أهل الحجاز يذهب إلى أنّ ألفها واو ، قال : وأمّا إمالتُهم الكِبا فليس لأنّ ألفها من الياء ؛ ولكن على التشبيه بما يُمال من الأفعال من ذوات الواو نحو غَزا ، والجمع أكباء مثل معًى وأمْعاء .

(٢) ابن دُريد : الغَما سَقْفُ البيت ، وتثنيته غَمَوان وغَميان ، والكلمة واويّة ويائية .

(٣) قال سيبويه : نَثَا يَنْثو نَثاءً ونَثًا ، ونَثَوْتُ الحديث ونَثَيْتُهُ اه. ونثوتُ أكثرُ من نَثيت ،وأنشد ابن بَرّي للخنساء (قامَ يَنثو رجعَ أخباري) فالنَّثا واويّ ، ولذا كان (نَثَوان) على قاعدة سيبويه التي ذكرناها آنفاً أكثر وأفصح من نَثَيان ، التي جاءت على سبيل المعاقبة والابدال .

(٤) الثّرى : التراب النديّ ، وتثنيته ثريان ، وثَرَوان : الأخيرة عن اللّحياني كما جاء في ل (ثَرا) وفي قوله عن اللحياني دليل على أن ثروان قليلة أو نادرة ، وقد قالوا : ثَرِيَت الأرض ثَرًى فهي ثَرِيَة ، وعلى ذلك فإنّ (الثرى) من ذوات الياء فيثنى على ثريان وقليلاً على ثَرَوان ، وهي على المعاقبة .

وَتَثْنِيَةُ الجدَا مِنَ العَطِيَّةِ : جَدَيَانِ وجَدَوانِ [١] ،

وتَثْنِيَةُ القَرَى : وهُوَ الظَّهْرُ ، قَرَيانِ وقَرَوانِ [٢] ،

وتَثْنِيَةُ الصَّبا مِنَ الرِّياحِ : صَبَيانِ وصَبَوانِ [٣] ،

وتَثْنِيَةُ نَقَا الرَّمْلِ : نَقَيانِ ونَقَوانِ [٤] ،

وتَثْنِيَةُ الرِّبَا : رِبَوانِ ورِبَيانِ [٥] ،

وتَثْنِيَةُ الحَثَا ، وهُوَ حُطامُ التِّبْنِ : حَثَيانِ وحَثَوانِ [٦]

---

(١) قال ابن سيده : وكلاهما عن اللحيـاني ، فجدوان على القياس (لأن جدا من بنات الواو) وجديان على المعاقبة .

(٢) وفي ل (قرا) وقيل القَرا : وسط الظهر وتثنيته قَرَيان وقَرَوان عن اللحياني ؛

(٣) الصبا بفتح الصاد : ريح المشرق تقابل الدَّبور ، وقد صبَت الريحُ تَصبو صُبُوًّا وصَبًا ، وتثنية صَبَوان وصَبَيان عن اللحياني .

(٤) ونقا الرمل القطعة منه تنقاد محدودبةً كالكثيب ، وجمعه أنقاء ونُقِيّ .

(٥) الرِّبا من ذوات الواو من رَبا يَربو رُبُوًّا ورباءً : أي زاد ، قال تعالى : « وما آتيتم من ربًا ليَربُوَ في أموال الناس فلا يَربو عند الله » ولذا كان الأفصح (رِبَوان) ورِبَيـان على الإبدال ، وفي ل (ربا) : وتثنيته : رِبَوان ورِبَيان ، وأصله من الواو ، وإنَّما تُثنّي بالياء للامالة السائغة فيه من أجل الكسرة .

(٦) الجوهريّ : حثا في وجهه التراب يحثو ويحثي حَثْوًا وحَثْيًا ، والحَثا : التّراب المحثوُّ ، وقال ابن سيده : الحَثى التراب المحثيّ ، وتثنيته حَثَوان وحَثَيان .

قالَ الرَّاجِزُ [1] :

٥٨٠ وَيأْكُلُ التَّمْرَ وَلا يُلْقِي النَّوَى
كَأَنَّهُ حَقِيبَةٌ مَلْأَى حَشَا

والطَّخْوَةُ والطَّخْيَةُ [2] : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ ،

والرَّطْوُ والرَّطْيُ : الجِمَاعُ ، بَاتَ الرَّجُلُ يَرْطُو امْرَأَتَهُ وَيَرْطِيها ، رَطْوًا ورَطْيًا أيْ : يُجَامِعُها ،

والكَرْوُ والكَرْيُ : حَفْرُ النَّهْرِ ، وقَدْ كَرَوْتُ النَّهْرَ وكَرَيْتُهُ : إِذَا حَفَرْتَهُ ؛ والكَرْوُ والكَرْيُ أيضًا : العَدْوُ ، يُقالُ : كَرَوْتُ وكَرَيْتُ أيْ : عَدَوْتُ عَدْوًا شَدِيدًا [3] ،

---

(١) هو الجُليح بن شُميذ كما جاء في ديوان الشماخ (١٠٥) من رجز له قصة في الديوان (٩٨) وقد حدا به مُعَرِّضاً بالشمّاخ ومطلع الرجز : (طاف الخيال من سُليمى فاعترى) وآخره :

(عند الصباح يحمد القوم السرى وتَنجلي عنهم غَيايات الكرى)

ورواية الشطر الثاني في الديوان واللسان (كأنه غرارة ...) ورواية الجمهرة ٣/٤٣٦ : (... ولا يُنوي النّوى) : أي لايخرج النوى من التمر .

(٢) والطّخية والطُّخية : الظُّلمة عن كُراع ، من طَخا الليلُ طَخْوًا وطُخُوًّا : أظلمَ ، فالطخية بدل من الطخوة لأنها على القياس وأكثر استعمالا .

(٣) والذي في اللسان (كرا) أن حفر النهر يقال بالياء ، والعدو بالواو ، وأما : كَرى الرجلُ كَريا : عدا عدوًا شديدا ، فإن ابن دريد يقول إنه : ليس باللغة العالية ، وجاء في ل (كرى) أيضا : وكروت الأمر وكريته : أعدته مرةً بعد أخرى .

ويُقالُ : مَرَرْتُ فِي أكْساءِ الإِبلِ ، أيْ : عِنْدَ أذْنَابِها ، والوَاحِدُ كُسْوٌ وكُسْيٌ[1] ،

ويُقالُ : غَطَوْتُهُ غَطْوا ، وغَطَيْتُهُ غَطْيًا ، فَهُوَ مَغْطُوٌّ ومَغْطِيٌّ : إِذا غَطَّيْتَهُ[2] قالَ الشّاعِرُ[3] :

خف

٥٨١ رُبَّ حِلْمٍ أَضاعَهُ عَدَمُ المَا ... لِ وجَهْلٍ غَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ

(١) وجاء في ل (كسا) : والكُسْيُ : مؤخّر العَجز ، أو مؤخّر كل شيء والجمع أكساء قال الشماخ :

كأنّ على أكْسائِها من لُغامِها ... وخيفةَ خِطْمِيٌّ بماءٍ مُبَحْزَجِ

وحكى ثعلب : ركب كَساه : إذا سقط على قفاه ، وهو يائيّ لأن ياءه لام ، قال ابن سيده : ولو حُمِل على الواو لكان وجهاً ، فإن الواو في (كسا) أكثر من الياء ؛ ولم يذكر القاموس واللسان (كسو) بالواو ، فهي أكثر استعمالاً منها بالياء ، وهي بالياء الفرع وبالواو الأصل .

(٢) ابن سيده : وغَطا الشيءَ غَطْوًا وغطّاه تغطيةً : واراه وستره قال : وهذه الكلمة واويّة ويائيّة وغَطا الليلُ يَغطو ويَغطي غَطوًا وغُطُوًّا : إذا غَسا وأظلم .

(٣) هو حسان بن ثابت الأنصاري كما جاء في ديوانه (٦) ، وهو في السهيلي ١٦١/٢ من قصيدة لحسان يذكر عِدة أصحاب اللواء يوم أُحد ، قال ابن هشام : هذه أجود ماقال ، و (غَطا) في الشاهد بتخفيف الطاء أنشده يونس بن حبيب ، وكتب الناسخ فوقَ غَطى من الشاهد (خف) بحرف دقيق : أي خفف الطاء ، وانظر اللسان (غطى)

وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عَديّ ابن عمرو بن مالك بن النجّار ، وبنو النجار هم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو —

وقَدْ طَمَوْتَ يا مَاءُ تَطْمُو طُمُوًّا ، وطَمَيْتَ تَطْمِي طُمِيًّا[١] ،

ويُقالُ : غَمَى البَيْتَ يَغْمُوهُ غَمْوًا ، ويَغْمِيهِ غَمْيًا : إِذَا سَقَفَهُ[٢] ،

ويُقالُ : مَا سَمِعْتُ لَهُ نَغْيَةً ونَغْوَةً أيْ : كَلِمَةً[٣] ،

والنِّقْيُ والنِّقْوُ : العَظْمُ الَّذِي فِيهِ المُخُّ[٤] ،

ـــ ابن الخزرج وبقية نسبه في الأغاني ٤/١٣٤ . كان يكنى أبا الوليد وأبا الحسام ، وأمه خزرجية ، وهو جاهلي إسلامي لم يشهد مع النبي ﷺ مشهدًا لبغضه الحرب ، واتفقت العرب على أن أشعر أهل المدر أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف ، وعلى أن أشعر أهل يثرب حسان ؛ وقال الأصمعي : الشعر نُكْر بابه الشر فإذا دخل في الخير ضَعُف : هذا حسان فحل من الفحول ، فلما جاء الاسلام سقط شعره ؛ وكان من المعمرين عاش ١٢٠ سنة : ستين في الجاهلية وستين في الاسلام ، قال أبو عبيدة : فضل حسان الشعراء بثلاث : كان شاعر الأنصار في الجاهلية وشاعر النبي ﷺ في النبوة ، وشاعر اليمن كلها في الاسلام .

(١) مر بنا في هذا الباب آنفا هذان الحرفان .

(٢) ومرّ بنا أيضاً (غَموان وغميان) ، قال ابن دريد غَمَا البيتَ يَغموه غَموًا ويَغميه غَميًا : إذا غطّاه ؛

(٣) أبو عمرو الشيباني : النّغية : النّغمة يقال نَغَوْت ونَغَيت نَغْوةً ونَغْيةً ، وقيل : النغية مايعجبك من صوت أو كلام .

(٤) والجمع الأنقاء ، وهي القصب من اليدين والرجلين التي يملؤها المخّ .

ويُقالُ : أَرْضٌ مَدْبُوَّةٌ ومَدْبِيَّةٌ : إِذَا أَكَلَ الدَّبا نَبْتَها[١] ،

ويُقالُ : عَظَاهُ عَظْوًا وعَظْيًا : إِذَا كادَهُ ، وعَظَاهُ أَيْضًا عَضْوًا وعَظْيًا : إِذَا سَاءَهُ وآذاهُ وآلَمَهُ[٢] قالَ الرّاجِزُ[٣] :

٥٨٢ تَلْقَيْنَ مِنْهُ كُلَّما يَعْظِيكِ

حَتَّى تَنِقّي كَنَقِيقِ الدِّيكِ

الأَصْمَعِيُّ : مَا أَحسَنَ أَتْوَ يَدَيِ النَّاقَةِ وأَتْيَ يَدَيْها أَيْ : رَجْعَ يدَيْها في سَيْرِها ، ويُقالُ مِنْهُ : قَدْ أَتَتْ تَأْتُو أَتْوًا ، وتَأْتِي أَتْيًا[٤] ،

ويُقالُ : سَأَوْتَ الثَّوْبَ سَأْوًا ، وسَأَيْتَهُ سَأْيًا : إِذَا مَدَدْتَهُ إِلَيْكَ فَانْشَقَّ[٥] ،

---

(١) ويقال : أرض مُدْبِيَةٌ ومُدَبِّيَةٌ ومَدْبَاة : كثيرة الدَّبا ، والدَّبا مقصور : الجراد قبل أن يطير .

(٢) قال ابن شميل : العَظا أن تأكل الإبل العُنْظوان وهو شجر ، فلا تستطيع أن تجترّه ولا تبعره فتحبط بطونها ، فيقال : عَظِيَ الجمل يَعظَى عظًى فهو عظٍ وعَظْيان ؛ ومن أمثالهم : أراد ما يُحظيها فقالَ ما يُعظيها ؛

(٣) أنشد ابن الأعرابي : (ثم نُناديكِ بما يَعظيكِ) فلعلّ هذا الشطر رواية أخرى للشطر الأول من الرجز .

(٤) ومرّ بنا : أتوته أتْوا لغة في أتيته ، وهي لغة هُذيل ؛

(٥) وفي اللسان (سأي) سأيتُ الثوبَ والجلدَ أَسآه سَأْيًا : مددته فانشق ، وسأوته كذلك .

والعُجايَةُ والعُجاوَةُ : عَصَبٌ في خُفِّ البَعِيرِ (١) ،

ويُقالُ : عَرَوْتُه وعَرَيْتُهُ عَرْوًا وعَرْيًا : إِذَا أَتَيْتَهُ تَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ (٢) ،

وثَفَوْتُهُ ثَفْوًا وثَفَيْتُهُ ثَفْيًا : إِذَا جِئْتَ تَمْشِي وَراءَهُ (٣) ،

ويُقالُ : دَأَوْتُ لِلْغَزالِ ودَأَيتُ لَهُ أَدْأَى دَأْوًا ودَأْيًا : إِذَا خَتَلْتَهُ لِتَصِيدَهُ (٤) ، قالَ الرّاجِزُ :

٥٨٣ كالذِّئْبِ يَدْأَى لِلْغَزالِ يَخْتِلُهْ

ويُرْوَى يَأْكُلُهْ .

وحَكَى النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : دَنَوْتُ ودَنَيْتُ (٥) ،

---

(١) وفي إصلاح المنطق (١٤٠) عصب في أوظفة البعير ، لا في خفّه .

(٢) وليس في القاموس المحيط ولا لسان العرب (عريْتُه) بمعنى عروته .

(٣) ومن هذا الفعل الثلاثي جاء (تأثّف) في قول النابغة الذبياني :

لا تقذفنّي بركنٍ لا كِفاءَ له ... ولو تأثّفكَ الأعداءُ بالرّفد

قال أبو زيد : (تأثّفك الأعداء) أي اتّبعوك وألحّوا عليك ولم يزالوا بك يغرونك بي ؛

(٤) أبو زيد : دأوتُ (للشيء) لغةٌ في دَأَيتُ ، يقال : الذئبُ يدأى للغزال ليأخذه أي يختله .

(٥) وقال أبو زيد في نوادره : ورجلٌ دنيٌّ من قوم أدنياء ، وقد دنِيَ يدنَى ، ودَنُوَ يدنُو دُنُوًّا ، وهو الضعيف الخسيس المقصّر في كل ما أخذ فيه .

وَبَرَوْتُ العُودَ وبَرَيْتُ[1] ،

والخُصْوَةُ والخُصْيَةُ[2] ،

والكُلْوَةُ والكُلْيَةُ[3] ،

ورَأَيْتُ صِبْوَةً وصِبْيَةً ، وصِبْيانًا وصِبْوانًا[4] ،

وقِنْوانُ النَّخْلِ وقِنْيانُ النخلِ[5] ،

---

(١) وفي ل (بري) بَرَى العودَ والقلمَ والقِدْح وغيرها يَبريه بَرْيا ، وقومٌ يقولون : هو يَبْرو القلمَ ، قال : بَرَوْتُ العودَ والقَلَمَ بَرْوًا لغةٌ في بَريت ، والياء أعلى .

(٢) وليس في القاموس المحيط ولا لسان العرب (خُصوة) بالواو ، وقال أبو عبيدة يقال : خُصْية ، ولم أسمعها بكسر الخاء .

(٣) وفي ل (كلا) والكُلْوَة لغة في الكُلْيَة لأهل اليمن ، قال ابن السكيت : ولا تقل كِلْوَة بكسر الكاف .

(٤) الصَّبِيُّ : من لدن يولد إلى أن يفطم ، والجمع صِبْيَة وصِبْوة وصِبْوان وصِبْيان ، قالوا : إنهم قلبوا الواوَ فيها ياءً للكسرة التي قبلها ، ولم يَعتدُّوا بالساكن حاجزًا حصينًا لضعفه بالسكون ؛ وقد يجوز أن يكونوا آثروا الياءَ لخفتها ، وأنهم لم يُراعُوا قربَ الكسرة ، والأول أحسنُ .

(٥) قال ابن سيده : القِنْو والقِنَا بالكسر ، والقَنا بالفتح لغةٌ فيه ، والجمع من كلّ ذلك أقْناء وقِنْوان وقِنْيان ، وقيل فيهما ما قيل في صِنْوان وصِنيان .

وَجمْعُ فَتىً : فُتِيٌّ وفُتُوٌّ (١) قالَ الشّاعِرُ :

٥٨٤ وفُتُوٍّ حَسَنٍ أوْجُهُهُمْ مِنْ إيادِ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدّْ

وقالَ الآخرُ (٢) (هُوَ جُذَيْمَةُ) :

٥٨٥ في فُتُوٍّ أنا رَابِئُهُمْ مِنْ كَلالِ غَزْوَةٍ مَاتُوا

ويُقالُ : إنَّهُ لَذُو دَغَواتٍ ودَغَياتٍ ، وذُو دَغْوَةٍ ودَغْيَةٍ (٣) أيْ : تَصَرُّفٍ في الأُمُورِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

٥٨٦ ذَا دَغَوَاتٍ قُلَّبَ الأَخْلاقِ (★)

---

(١) الفَتاءُ الشّباب ، والفعل : فَتُوَ يَفتُو فَتاءً ، وفتِيَ بالكسر يَفتَى فَتىً ، فهو فَتِيُّ السِّن وجمعه أفتاء ، وفِتيان وفِتْية وفِتْوة : الواو عن اللحياني ، وفُتوٌّ وفُتِيٌّ ، قالوا : وزعمَ يعقوب أن الفِتْوان لغةٌ في الفِتْيان ، فالفُتُوَّة على هذا من الواو لا من الياء ، وواوه أصلٌ لامنقلبةٌ ، وأمّا في قول من قال (الفِتيان) فواوه منقلبة : قال السّيرافي : إنما قلبت الياء فيه واوًا لأن أكثر هذا الضرب من المصادر على فُعولة ، إنّما هو من الواو كالأُخُوَّة ، فحملوا ما كان من الياءِ عليه فلَزِمتِ القلبَ .

(٢) هو جَذيمة الأبرش كما ذكره ابن المكرم في ل (فتى) ، وكما جاء في الأصل بعد (وقال الآخر)

(٣) وجاء في اللسان (دغا) الدَّغْوة والدَّغْية : السَّقطة القبيحة ، أو الكلمة القبيحة تسمعها ، ورجل ذو دَغوات ودَغيات : لايثبت على خُلُق ، أو ذو أخلاق رديئة ، والكلمةُ واويّة ويائية .

(★) أي ذا أخلاقٍ رديئةٍ متلوّنة .

وقالَ رُؤْبَةُ : نَحْنُ نَقُولُ : دَغْيَةً[1] ، وغَيْرُنا يَقُولُ : دَغْوَةً .

★ ★ ★

الواو والألفُ

أُبو زَيْدٍ يُقالُ : أَجادَ في كَلامِهِ وأَجْوَدَ[2] ،

اللِّحْيانِيُّ : أَحاشَ عَلَيَّ الصَّيْدَ إِحاشَةً ، وأَحْوَشَهُ إِحْواشًا أَيْ : حاشَهُ[3] ،

---

(١) وأنا أقبلُ منه (دَغية) وأقول :

بحسبِ أبي الجحّافِ رُؤبةَ أننا إذا قالَ صدّقنا مَقالَ حَذامِ

(★ ک) من أواخر الكلام : عَدَا يعدو عَدْوًا ، وعَدِيَ يعدَى عَدْيًا : أفسد (أشدّ الإفساد) الأولى مشهورة والثانية حكاها ابن عَطيّة .

قلت : ولعلّه عبد الحق بن غالب بن عطية الغرناطي صاحب التفسير ، قال ابن الزبير : كان فقيهاً عارفاً بالأحكام والحديث والتّفسير نحويّاً لغويّاً أديباً ، روى عنه ابن مَضاء وأبو القاسم بن حُبَيش (٤٨١ ـ ٥٠٢ هـ) .

(٢) وقال أبو نصر الجوهريّ في صحاحه (جود) : وأجَدْتَ الشيءَ فجادَ ، والتّجويد مثله ، وقد قالوا : أجْوَدْتَ ، كما قالوا : أطالَ وأطْوَلَ ، وأحالَ وأحْوَلَ ، وأطابَ وأطْيَبَ ، وألانَ وألْيَنَ على النّقصان والتمام .

(٣) وعن ثعلب : حُشْتُ عليه الصيدَ والطّيرَ حَوْشاً وأحَشْتُهُ عليه ، وأحْوَشْتُه عليه ، وأحوَشْته إياهُ : أعَنْته على صَيده .

وَقَدْ أَطَالَ حَمَائِلَ سَيْفِهِ ، وأَطْوَلَها ،

وَقَالُوا : هؤُلاءِ قَوْمٌ قَافَةٌ وقَوَفَةٌ جَمْعُ قَائِفٍ[١] ،

ويُقَالُ : قَدْ جَعَلَتِ المَرْأَةُ تَوْحَمُ وتَاحَمُ : إِذَا اشْتَهَتْ عَلَى حَبَلِها شَيْئًا[٢] ،

وَقَدْ أَقَالَ فُلانٌ فُلانًا مَا لَمْ يَقُلْ ، وأَقْوَلَهُ مَا لَمْ يَقُلْ أَيْ : ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَهُ[٣] ،

---

(١) ليس في الصحاح ولا القاموس واللسان غيرُ قافة جمع قائف على النّقصان ، لأنّ أصله الصرفيّ قَوَفَةَ كصاغة وَصَوَغة : تحركت الواو بعد فتحة فانقلبت ألفا .

(٢) وفي اللسان (وحم) : وحمت تَوْحَم وهي وَحِمُ والاسم الوِحام والوَحام ، وليس (تاحم) في مراجع اللغة المطبوعة .

(★ك) الجَال والجُول الناحية . الجوهري : قولهم عند الشكاية أَوْهِ من كذا ! ساكنة الواو ، إنما هو توجّع قال الشاعر :

(فأَوْهِ لذكراها إذا ماذكرتها ومن بُعدِ أرضٍ بيننا وسماءِ)

وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا : آهِ من كذا ! .

(٣) وأورد ابن المكرم في لسانه (قول) : وأَقْوَلَهُ مالم يَقُلْ ، وَقوّله مالم يقل ، كلاهما : ادّعى عليه ، وكذلك : أقاله مـــالم يَقلْ ، عن اللحياني ، وقال شَمِر : قَوّلتني وأقولتني : أي علمتَني ما أقول ، وحملتَني على القول .

وَقدِ اسْتَرَاحَ السَّبُعُ الرَّائِحَةَ ، واسْتَرْوَحها ، وأراحها وأرْوَحها : إِذَا وَجَدَ الرِّيحَ [(١)] ،

ويُقالُ : شَجَرَةٌ شاكَةٌ وشَوِكَةٌ : إِذَا كانَتْ ذَاتَ شَوْكٍ [(٢)] ،

ويُقالُ : أَعَاهَ الرَّجُلُ وأعْوَهَ : إِذَا صارَتْ في مَالِهِ عَاهَةٌ [(٣)] ،

وَقدْ أَسَادَ الرَّجُلُ وأَسْوَدَ : إِذَا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ أَسْوَدُ [(٤)] ،

---

(١) وقال اللحياني: أَرْوَحَ السبعُ الريحَ وأراحها واستروحها واستراحها : وجدها قال وبعضهم يقول : راحَها بغير ألف ، وهي قليلة .

(٢) وفي ل (شوك) وشجرة شاكة وشَوِكة وشائكة ومُشِيكة : فيها شوك .

(٣) وفي اللسان (عوه) ويقال : أعاهَ وأعْوَهَ وعاهَ وعَوَّهَ : كلّه إذا وقعت العاهة في زرعه .

(٤) وفيه (سود) : وأساد الرجلُ وأسْوَدَ بمعنىً : أيْ وَلَدَ غلاما سيّدا ، وكذلك إذا ولد غلاماً أسود اللّون .

(★ ك) الزجاجيّ في أماليه : آسَدْتُ الكلبَ وأوسَدْتُهُ : إذا أغريتَه بالصّيد ، وكذلك ابنُ قتيبة في أدب الكاتب .

(★ ك) حكى النّحاس في صنعة الكتاب أن التوريخَ لغة في التاريخ .

(★ ك) وحكى أبو عبيد في الغَريب : المَرْمارةُ والمَرمورَة : المرأة التي تَرْتَجّ اهـ .

ويُقالُ : إِنَّهُ لَطَوِيلُ البَاعِ والبُوعِ [١] ،

وقَدْ ذَهَبَ صَوْتُهُ في النَّاسِ وَصَاتُهُ أيْ : ذِكْرُهُ [٢] ،

ويُقالُ : قَبِلَ اللهُ تَوْبَتَكَ وَتَابَتَكَ [٣] ،

ورَحِمَ حَوْبَتَكَ وحَابَتَكَ [٤] ،

---

(١) الباع والبُوعُ والبَوْع في الأصل : مسافةُ مـابين الكفين إذا بسطتهما ، والثانية هذلية ؛ ومن المجاز استعمال (الباع) في السعة في الكلام وفي الشرف والكرم ؛ قال الأزهريّ : البَوْع والباعُ لغتان ، ولكنهم يسمون البَوْع في الخِلقة ؛ فأما بسط الباع في الكرم ونحوه فلا يقولون إلاّ كريم البَاع ، وفي الأساس : ومن المجاز : لفلان سابقة وباعٌ قـال العجّاج (إذا الكرام ابتدروا الباعَ بدر) .

(٢) وفي اللسان (صوت) والصِّيت والصَّاتُ : الذكر الحسن ، وأصل الصيت الواو التي انقلبت ياءً لانكسار ماقبلها كريح من الرّوح ، وقال ابن سيده : والصَّوْتُ لغة في الصيت .

(٣) التوبَة في اللغة الرجوع ، وتابَ إلى الله تَوبا وَتوبةً ومَتـابا : رجعَ عن المعصية الى الطاعة ، وفي ل (توب) فأمّا قوله :

(تبتُ اليك فتَقبّلْ تابتي وصمتُ رّبي فتَقبّلْ صامتي)

إنما أراد توبتي وصومتي ، فأبدل الواوَ ألفاً لضربٍ من الخفة : لأن هذا الشعر ليس بمؤَسَّسٍ كله ألا تَرى أن فيها (أدعوك يارب من النار الّتي) .

(٤) وفي الحديث : (اللّهم اقبلْ تَوْبتي وارحم حَوْبتي) ، فحوبتي يجوز أن تكون هنا : توجُّعي أو تخشُّعي ؛ قال أبو عبيد : حَوْبتي يعني المأثم ، وتفتح الحاء وتضم ، وهو من قوله عزّ وجل : « إنه كانَ حوبًا كبيرا. »

وقَدْ قُمْتُ قَوْمَةً وقَامَةً(١) ،

وصُمْتُ صَوْمَةً وصَامَةً قالَ الرّاجزُ(٢) :

٥٨٧ قَدْ قُمْتُ لَيْلِي فَتَقَبّلْ قَامَتي

وصُمْتُ يَوْمِي فَتَقَبّلْ صَامَتي

أدْعُوكَ بالْعِتْقِ مِنَ النّارِ الّتي

أعْدَدْتَهـا لِلظّالِمِ العَاتِي العَتي

فَأَعْطِـنِي مِمّا لَدَيكَ سَالَتي

---

(١) أما (قامة) فقد جاءت من مصادر القيـام : قام يَقوم قَوْمًا وقيامًا وقَوْمة وقامَة؛ فلا حاجة الى تعليل قـامة من (وقمتُ ليلي فتقبلْ قامَتي) على ماقيل في (تابتي وصامتي) ؛

(★ ك) ابن سيده (القاف والميم والواو) القيام نقيض الجلوس : قام يقوم قوماً وقياماً وقومةً وقامةً ، وقال ابن الأعرابيّ قـال عبدٌ لرجل أراد أن يشتريه : لاتشترني فإني إذا جعتُ أبغضتُ قومًا ، وإذا شبعت أحببتُ قوما : أي أبغضتُ قياماً من موضعي وقال :

(قد صُمت ربّي فتقبّلْ صَامتي وقمت ليلي فتقبّلْ قامَتي)

(أدعوكَ ياربِّ من النار التي أعددتَ للكفار في القيامة)

وقال بعضهم : إنما أراد (قومتي وصومتي) فأبدل من الواو ألفا ، وجـاء بهذه الأبيـات مُؤسّسةً وغير مؤسّسة ، وأراد من خوف النّار التي أعددتَ اهـ . من خطّ رضي الدّين الشاطبيّ أبقاه الله تعالى !

(٢) أنشده ابن دريد في جمهرته (٣/ ٤٨٨) ويُروى في ل (قول :

(قد صُمت ربّي فتقبلْ صامَتي وقمت ليلي فتقبلْ قامَتي)

(أدعوك ياربّ من النار التي أعددتَ للكفار في القيامة) ـــ

ويُقالُ : اسْتَجابَ اللهُ دُعاءكَ ، واسْتَجْوَبَ اللهُ دُعاءكَ[1] ، واسْتَصابَ فُلانٌ رَأْيكَ ، واسْتَصْوَبَهُ[2] ،

ـــ وأورد ابن بَرّي هذا الرجز شاهدًا على (القَوْمة) فقال :

(قد قمتُ ليلي فتقبَّلْ قَومتي   وصُمت يومي فتقبلْ صَوْمَتي)

وعلى رواية ابن بري لم تبق حاجة إلى التعليل ، ولا سيّما أن ابن دريد في جمهرته (٤٨٨/٣) يقول وتقول العرب : اللهمّ تقبّلْ تابَتي وَتوبتي وارحمْ حابَتي وَحوْبتي ، ويقولون : قامَتي وَقوْمتي ؛ ومنهم من جعل مثل (تابَتي وصامتي) من ضرائر الشعر كالإمام الآلوسيّ في ضرائره (٢٣٠) فإنه بعد أن استشهد بالشطرين الأول والثاني قال ما نصّه : أيْ توبتي وصومتي ، فقُلبت الواو ألفاً مع سكونها وانفتاح ماقبلها (حسب القاعدة الصرفية) وذلك للضرورة ، وأيّد قوله بقول الشيخ أبي سعيد (القرشي) في (أرجوزته) (اللسان الشاكر في ضرورة الشاعر) :

والحذفَ والإبدالَ في المرخّم   أوالفًا مكةَ من وُرقِ الحمي

وهو قبيحٌ فتنَحّ عنهُ   وقد يزيد قبحهُ ، ومنهُ :

(تبتُ اليك فتقبّل تابتى   وصمت ربي فتقبل صامتي)

قال شيخنا الآلوسيّ : فأنت ترى كيف جعل ذلك من أقبح الضرائر ، وإن ورد بها لغة فلا يخرجها عنها .

(١) وفي اللسان (جوب) : واستَجْوَبَهُ واستجابهُ واستجابَ له يقال : استجاب الله دعاءهُ .

(٢) وفي (صوب) منه : واستَصْوَبَهُ واسْتصابَهُ وأصابَهُ : رآهُ صَوابًا ، وقال ثعلب : اسْتصبْتُه قياسٌ ، والعرب تقول : استصوبتُ رأيَكَ .

أَبُوزَيْدٍ : أَدَاءَ الرَّجُلُ وأَدْوَأَ مِنَ الدَّاءِ أيْ : دَوِيَ مَالُهُ [1] .

★ ★ ★

أَبْدالُ الهاءِ (★)

الياءُ والأَلِفُ

★ ★ ★

---

(١) ورواية أبي زيد في ل (دوأ) : وأداءَ يُدِيءُ وأَدْوَأَ : مرض وصار ذا داء ، الأخيرة عن أبي زيـد ، فهو داءٌ ، ورجل داء فَعِلٌ عن سيبويه ؛ وعن أبي زيد أيضًا : تقول للرجل إذا اتّهمتَه : قد أدأتَ إداءةً ، وأَدْوَأْتَ إِدْواءً .

(★ع) ومن هذا الباب : مضـارع وَجِلَ يقال : وَجِلَ يَوْجَلُ ويَاجَلُ ، قال سيبويه : وجِل ياجَلُ أبدلوا الواو ألفًا كراهيةَ الواو مع الياء ، ومنه القالُ والقَول ، ويقال أحالتِ الدار وأحْوَلتْ : أتى عليهـا أحوال ، وأحْولتُ أنا بالمكان وأحَلتُ : أقمتُ حَولاً .

(★) الهاءُ من الحروف الحَلقيّة والمهموسَة ، والمهموس حرفٌ لأنَّ في مَخرجهِ دونَ المَجْهور ، وَجرَى مع النَّفَسِ ، فكان دونَ المجهور في رفعِ الصَّوت .

الهاءُ والياءُ (١)

يُقالُ : سَأَلني فَأَوْجَهْتُهُ أُوجِهُهُ إِيجاهًا ، وأَوْجَيْتُهُ أُوجيهِ إِيجاءً (٢) أيْ رَدَدْتَهُ رَدًّا قَبِيحًا ، وأنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لِرَبِيعَةَ ابْنَ مَقْرُومٍ (٣) :

٥٨٨ أَوْجَيْتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ رُشْدَهُ وكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّواظِرِ مِنْ عَلِ

---

(١) الهاءُ حلقيةٌ والياءُ شجْريّة : اختلفتا في المخرج واتّفقتا بالإصمات والرّخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) الأصمعيُّ : وَجهتُ فلانا : إذا ضربتَ في وجهه فهو موجوه ، ويقال : أتى فلانٌ فلانا فأوجَهه وأوجاهُ : إذا ردَّه ، وقال الليث : الإيجاء أن تزجر الرجل عن الأمر ، أو أن يسأل السائل فلا يعطى شيئا ، وقال ربيعة بن مقروم (الشاهد) ورواية الليث كرواية الحماسة (١/٢٣) : (... فأبصر قصده) .

(٣) الضَّبيُّ ، فهو من ضبَّة جاهليٌّ إسلاميٌّ شهد القادسية وجَلولاء أيام عمر بن الخطّاب ، وهو من شعراء مضر المعدودين ، وكانت عبد القيس أسرته وحنّت عليه بعد ذلك ، وقبل الشاهد في الحماسة :

وألَدَّ ذي حَنَقٍ عليَّ كأنّما تَغلي عداوةُ صدرهِ في مِرجلِ

وانظر القصيدة في الأغاني ١٩/٩٢ ، والخزانة البغدادية ٣/٥٦٦ ، والحيوان ٧/٨٤ ، وفي الحماسة منها أبيات أربعة .

والهَأْهَأَة واليَأْيَأَةُ(١) : دُعاؤُكَ بالقَوْمِ لِيَجْتَمِعُوا ،

ويُقالَ : سَانَهتُ الأَجيرَ مُسَانَهَةً ، وأَنا أُسانِهُهُ ، وسَانَيتُهُ أُسَانِيهِ مُسَاناةً ، وذلِكَ إِذا اسْتَأْجَرْتَهُ مِنْ سَنَةٍ إلى سَنَةٍ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ(٢) ؛ وتَقولُ لِلرجُلِ : سَانِهْ أَجيرَكَ ، وسَانِ أَجيرَكَ ، فَيَقُولَ : قَدْ سَانَهْتُهُ ، وقَدْ سَانَيْتُهُ ،

ويُقالُ : رَجُلٌ سَفِيهٌ وسَفِيٌّ بَيِّنُ السَّفَهِ والسَّفاهَةِ والسَّفاهِ : إِذا كانَ بَذِياً عارِماً ؛ ورَجُلٌ سَفِيهٌ وسَفِيٌّ أيضاً : إِذا كانَ ضَعيفاً(٣) ،

---

(١) الأزهريُّ : هاهَيتُ بالإبل : دعوتها ، وهأهأت للعلف ، وجَأْجَأْت بالإبل للشرب ، والاسم منها : الهيء والجيء وأنشد لمعاذ بن هرّاء :

(وما كانَ على الهِيءِ ولا الجِيءِ امْتِداحيكا)

واليأيأة من : يأيأتُ الرجلَ يَأْيأةً ويَأْياءً : أظهرتَ إلطافَهُ ، ويَأْيأَ بالإبل : اذا قال لها : أيْ ليسكنها ، مقلوب منه ، ويَأْيأَ بالقوم : دعاهم ، وقال لهم : يَأْيأْ ليجتمعوا وليس (الهأهأة) في اللسان ولا القاموس المحيط بمعنى دعاء القوم للاجتماع .

(٢) وفي اللسان (سنه) وسانَهَهُ مُسانهةً وسِناهاً ، الأخيرةُ عن اللّحيانيّ : عامله بالسَّنة ، أو استأجره لها ، وسانَهَت النّخلةُ (والزّيتونة) وهي سَنْهاء : حملت سنةً ولم تحمل أخرى . قلتُ : وخليق بالمسانهة أن تدخل (معجم الألفاظ الزراعيّة) لصديقنا الأمير الشهابيّ .

(٣) وفي ل (سفا) والسَّفِيُّ كالسَّفيه ، وأسفَى الرجلُ : إذا صار سَفِيّاً أيْ سفيها ، وقال اللحياني : يقال للسَّفيه : سَفِيٌّ بيّن السَّفاء ممدود ، وسافاهُ مُسافاةً وسِفاءً : إذا سافهه

وفي التَّنْزِيلِ : ﴿ فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ﴾(١)، وهُما مُتَقارِبانِ في المَعْنَى قالَ الشَّاعِرُ(٢) :

٥٨٩ أَذُودُ الْقَوافِيَ عَنِّي ذِيادًا ذِيادَ غُـلامٍ سَفِيٍّ جَرادَا
فَأَعْزِلُ مَرْجانَهَا جَانِبًـا وآخُذُ مِنْ دُرِّها المُسْتَفَادَا

وقالَ الآخَرُ(٣) :

٥٩٠ فَيا بُعْدَ ذَاكَ الوَصْلِ إِنْ لَمْ تُدانِهِ قَلائِصُ في أَلْبَانِهِنَّ سَفَاءُ

أَيْ : خِفَّةٌ وهَوَجٌ ،

---

(١) من آية الدَّيْن في البقرة (٢٨٢) والشرط وجوابه منهـا : « ... فإنْ كانَ الَّذي عليهِ الحقُّ سَفيهاً أوْ ضَعيفا ، أو لا يَستطيعُ أَنْ يُمِلَّ هوَ ، فلْيُمْلِلْ وَليُّهُ بالعَدلِ ... »

(٢) هو امرؤ القيس بن حُجْر ، وقد مرّت ترجمته في الجزء الأول (١/ ٥٠) ، والشعر ثلاثة أبيات في ديوانه (٤٢ سندوبي) ، وهو أول شعره الذي بلغ أباه فغضب عليه لقول الشعر وبه لقّب بالذائد ، وبين البيتين من الشاهد :

(فلمّا كثُرنَ وعنَّينَهُ تخيّرَ منهنَّ ستًّا جيادا)

ويُروى عجز الأول في الديوان : (ذيادَ غلامٍ جَريءٍ جَوادَا) ، ورواية عجز الثاني : (وآخذُ من دُرّها المستجادا) ، ورواية اللسان (مرج) لعجز الأول (... جريء جيادا) والذي في ترجمة (ذود) من القـاموس (... غويٍّ جرادا) كما روى أبو الطيّب : (جرادا) ؛ وانظر شعراء الجاهلية (النصرانية) لشيخو (١/ ٨) .

(٣) أنشدَه ثعلب شاهدًا على أن (سفاء) ممدود ، وأصلُه خفّة شعر الناصية . ثم استعير هنا للّبن : أيْ في ألبان القلائصِ وعقولهنّ خفّة وهوج ، وهو كناية عن فرط السّرعة .

وُيقالُ : نُهينَا أنْ نُجيزَ عَلىٰ الجرْحى [1] ، وأنْ نُجْهِزَ عَلى الجرْحى ، وقَدْ أجْهَزَ ، وأجازَ عَلَيْهِ إِجهازًا وإِجازَةً ،

وُيقالُ : هٰــذِهِ المَرْأةُ ، وهاذِي المَرْأةُ ، وذِي المَرْأةُ وذِهِ المَرْأةُ [2] قالَ الشّاعِرُ [3] :

٥٩١ هاذِي الّتي جدَعَتْ تَيْمًا مَعاطِسَها ثُمَّ اقْعُدِي بَعْدَهَا يا تيْمُ أوْ قُومِي

---

(١) لم نعثر في ترجمة (جوز) من اللسان على هذا الحرف بمعنى الإجهاز ، وفي القاموس في آخر ترجمة (جاز) : وأَجَزْتَ على الجريح : أجهزتُ .

(٢) قال أبو العبّاس المبّرد (الكامل ٢/٨١) : ذي معناه ذِهْ يقال : ذا عبد الله ، وذي أَمَةُ الله ، وذِهِ أَمَةُ الله ، فإذا قلتَ : هذا عبد الله ، فالاسمُ (ذا) و (ها) للتنبيه ، وعلى هذا تقول : هذي أَمةُ اللهِ ، وإن شئتَ أسكنتَ في الوصل فقلتَ : هذهْ أمةُ الله ، واستشهد لذلك بالشاهد عينه لجرير .

(٣) هو جرير بن الخطفى كما جاء في ديوانه (٤٩٠ صاوي) ، والشاهد من قصيدة يهجو بها التيم مطلعها :

حيِّ الديارَ كوَحيِ الكافِ والميمِ ماحظّكَ اليومَ منها غيرُ تسليمِ

ويقول قبل الشاهد :

مابينَ تيمٍ واسماعيلَ من نسبٍ إلاّ القرابةُ بين الزّنجِ والرومِ

إن ابنَ تيمٍ لمنسوبٌ لوالده داني القرابةِ من حامٍ ومجمومِ

ويروى صدر الشاهد في الديوان (. . مواسمها) بدل (معاطسها) .

ويُقالُ: غَرِهْتُ بِكَذا وكَذا، وغَرِيتُ بِهِ: أيْ لَهِجْتُ بِهِ[١]، وقُرِئَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿فَانْظُرْ إِلَى طَعامِكَ وشَرابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[٢] و (لَمْ يَتَسَنَّ) قالُوا: مَعْناهُ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ السِّنُونُ: وقالُوا: لَمْ يَتَسَنَّ لَمْ يَتَغَيَّرْ، ولَمْ يَتَسَنَّهْ: لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ السِّنُونَ. وقالَ مَنْ يُسْقِطُ الهاءَ في الإدْراجِ، ويُثْبِتُها في الوَقْفِ: إنَّما الهاءُ للاسْتِراحَةِ، ولِكُلٍّ وَجْهٌ؛

ويُقالُ: دَهْدَهْتُ الحَجَرَ ودَهْدَيْتُهُ: إذا دَحْرَجْتَهُ[٣]؛

---

(١) وليس في ترجمة (غري) من اللسان غيرُ غَرِهَ بهِ: كغَرِيَ، ولا ذكر لهذه المادة في الصحاح ولا القاموس المطبوعين.

(٢) من الآية: «أو كالَّذي مرَّ على قريةٍ وهيَ خاويةٌ على عُروشِها قال أنَّى يُحيي هذه اللهُ بعدَ موتِها فأماته اللهُ مائة عامٍ ثم بَعثهُ قال كم لبثتَ قالَ لبثتُ يومًا أو بعضَ يوم، قال بل لبثتَ مائةَ عامٍ فانظر إلى طعامكَ وشرابكَ لم يَتسنَّهْ وانظرْ إلى حمارِكَ، ولنجعلكَ آيةً للناس وانظرْ إلى العظام كيفَ نُنشِزُها ثم نكسوها لحمًا، فلما تَبيَّنَ لهُ قالَ أعلمُ أنَّ الله على كلِّ شيء قديرٌ.» – البقرة ٢٥٩.

(٣) ابن سيده: دَهْدَهَ الشيءَ فتدهدَهَ: حَدَرَهُ من عُلوٍ إلى سُفلٍ تدحرجا، ودَهْدَهَهُ قَلبَ بعضَهُ على بعض، وكذا دَهْداهُ دَهْداءٍ ودَهْداةً: الياءُ بدلٌ من الهاء لأنها أختُها في الخفاء كما أُبدلت هي منها في قولهم: ذهْ أمةُ الله، الجوهريّ: وقد تبدل من الهاء ياءً فيقال (من تدهدَهَ) تَدَهْدَى الحجرُ وغيره تَدَهْدِيًا: إذا تدحرجَ، ودَهْدَيتُهُ أنا أدهديه دَهداةً ودَهْداءً: إذا دحرجتَه قال ذو الرمة (.. كما تدهدَى من العَرضِ الجلاميدُ).

وَحكى سِيبَويهِ : هٰذهِ دُهْدُوهَةُ الْجُعَلِ ، ودُهْدِيَّةُ الْجُعَلِ ،
وهِيَ : الدُّحْرُوجَةُ الَّتي يُدَحْرِجُها (١) قالَ الشّاعِرُ (٢) :

٥٩٢ يُدَهْدِينَ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدَهْدِي حَزَاوِرَةٌ بِأَيْدِيها الكُرِينَـــا

★ ★ ★

(١) أي البعرة ، وفي ل (دهـــده) وُدُهْدُوَةُ الجُعَلِ ودُهدُوَّتُهُ ودُهدِيَّتُه ؛ ودُهدِيَتُهُ بالتخفيف عن ابن الأعرابيّ : مـــا يُدَهْدِهُ بِهِ ؛ ابن بَرّي : الدُهْدوهةُ كالدُحْروجةِ ، وهو مايجمعه الجعل من الخُرءِ وفي الحديث : (لما يُدَهْدِهُ الجُعل خيرٌ من الّذين ماتوا في الجاهلية) .

(٢) هو عَمرو بن كلثوم ، والشـــاهد من معلقته المشهورة ، رواه الزوزنيّ ومحمد بن خطّاب وغيره ، وقبله :

وما مَنعَ الظعائنَ مثلُ ضَربٍ تَرى منه السّواعدَ كالقُلينا

و (الحزاورة) جمـــع حَزَوَّر ، وهو الفتى القويّ الذي حملَ السلاح ، و (الكرين) جمع كُرة ، وانظر أضداد السجستاني ٨٩ .

والشاعر هو عمرو بن كلثوم بن عمرو بن مالك بن عتّاب بن سعد ابن زهير بن جُشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل ، وكنيته أبو الأسود ، وهو من أهـــل الجزيرة ومن شعراء الطبقة الأولى ومن أصحاب المعلقات ومن الأبطال الشعراء وفُتّاك العرب ، سادَ قومه فتىً وعُمر طويلا ، وأشعرشعره معلقته التي مطلعها (ألا هُبّي بصحنكِ فاصْبحينا) يقال إنها كانت ألفَ بيت ، وانما بقيَ منها ماحفظه الرواة ، وفيها من فخر العرب مايدعو إلى العجب . ومات في الجزيرة الفراتية نحو ٤٠ هـ و ٥٨٤ م .

(★ ك) مرّ الصناعة يقال : صَهْصَهتُ بالرجلِ : إذا قلتَ له صَهْ ، وقد قالوا : صَهْصَيْتُ ، فأبدلوا الياءَ من الهاء . —

الهاءُ والالف [1]

أَبُو زَيْدٍ يُقالُ: أَنْهَأْتُ اللَّحْمَ أُنْهِئُهُ إِنْهاءًا [2]، وأَنْهَأَهُ الطَّبَّاخُ

ــــ (★ك) الجوهري: وتقول للمرأة هَنَة وهَنْت أيضًا بالتاء ساكنة النون كما قالوا: بنت وأخت، وتصغيرها هُنَيَّة، تردّها إلى الأصل، وتأتي بالهاء كما تقول: أُخَيَّة وبُنَيَّة، وقد تبدل من الياء الثانية هاء، فيقال: هُنَيْهة، وذكر ابن جني في سر الصناعة أنها مصغّرة. قلت: ولم يبق من هذه الحاشية التي درسها الدهر غير بضع كلمات من آخرها، وبها رجعت إلى الصحاح (هنو) فظهرت لي الحاشية المطموسة كلها، وفي آخرها الكلمات المقروءة عينها، فلله الحمد كله إذ كشفَ لي اللثام عمّا لا يُعرف له دليل، ولا يُلتَحَب له سبيل.

(★ع) ومن هذا الباب: الشّهنيزُ والشّينيز، هذه الحبّة السوداءُ عن أبي حنيفة قال: وهو فـارسيّ الأصل، والفرس يسمّونه الشّونيز بضم الشين؛ وفي القاموس المحيط: الشهنيز الشّينيز؛ وفي معجم الألفاظ الزراعية للأمير الشهابيّ: الشّونيز المزروع Nigelle cultivée بزرته تسمّى حبّة البركة في الشام، وهو جنس نباتات عشبيّة من فصيلة الشقيقيات فيه أنواع تزرع لحبّها أو لزهرها، وأنواع بريّة واسمه العلمي Nigelle sativa.

(١) الهاء من الحَلقيات، والألف من الهوائيات الجَوفيات.

(٢) وفي اللسان (نيأ) وناءَ الشيءُ واللّحمُ ينيء نَيْئًا، وأنأته أنا إناءةً إذا لم تنضجه، وكذلك نَهِيء اللحمُ، وهو بَيّنُ النّهوء والنّيوء (والنهوءة) والنّيوءَة إذا لم ينضَج، ولحم نِيءٌ بالكسر: لم تمَسّه نار، هذا هو الأصل، وقد يترك الهمزُ ويُقلب ياءً فيقال: نِيٌّ مشدّدا، ولا يَزال في لغة التخاطب إلى يوم الناس هذا؛ وجاء في ترجمة (نهأ) وانهاه هو إنهاءًا نهو مُنهأٌ: إذا لم يُنضجه؛

فَهُوَ مُنْهِيءٌ واللَّحْمُ مُنْهأً ، وأَنَاءَهُ يُنِيئُهُ إِنَاءَةً فَهُوَ مُنِيءٌ واللَّحْمُ مُناءٌ : إذا لَمْ يُنْضِجْهُ ؛ وقَدْ نَهِيءَ اللَّحْمُ يَنْهَأُ ، ونَهُؤَ يَنْهُؤُ أَيْضًا ، ونَاءَ يَنِيءُ .

★ ★ ★

أبدالُ الياءِ (★)

قَدْ ذَكَرْنا الياءَ مَعَ غَيْرِها مِنَ الحُرُوفِ فِيما مَضَى مِنَ الكِتابِ فَلَمْ يَبْقَ إِلا الأَلِفُ الَّتي لا يَجُوزُ الابْتِداءُ بِها ، ولا تَكُونُ إِلاَّ وَسَطًا أَوْ أَخِيرًا لِسُكُونِها .

★ ★ ★

(★ ك) الصحاح : أَوَّهَ الرجلُ تأويها ، وتَأَوَّهَ تأَوُّهاً : إذا قال : أَوَّهْ ، والاسمُ منه الآهةُ بالمدّ قال المثقّب العَبديّ :

(إذا ماقمتُ أرحَلُها بليلٍ تَأَوَّهُ آهةَ الرجل الحزينِ)

ويُروى : أَهّة من قولهم : أَهَّ أي : توجّع قال العجاج :

(بأَهّةٍ كآهَةِ المجروحِ) ؛ ومنه قولهم في الدعاء على الإنسان : آهَةً لكَ ، وأَوَّةً لك ! بحذف الهاء أيضاً مشدّدة الواو .

(★ ك) الصحاح : ماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَموهُ وتَميهُ ، وتَماهُ مَوْهاً ، ومُؤُوهاً : إذا ظهرَ و كَثُر ، وكذلك السفينة إذا دخل فيها الماءَ .

(★) كان الخليل يسمّي الياء والألف والواو بالحروف الضعيفة الهوائية ، وسبب ضعفها انتقالها من حالٍ إلى حال عند التصرف باعتلال ، وتسمّى جوفاً لأنها لا أحياز لها كسائر الحروف ، إنما تخرج من هواء الجوف ، فسميت مرةً جوفاً ومرة هوائيّة .

الباءُ والألفُ

يُقالُ : أغامَت السَّماء وأغْيَمَتْ : إذَا ظَهرَ فيها الغَيْمُ[١] ،

وأخالَتْ وأخيلَتْ : إذَا اسْتَخَلَتَ فيها المَطَرَ[٢] ،

ويُقَالُ : رَجُلٌ زُمَّيلٌ وزُمَّيلَةٌ ، وزُمَّالٌ وزُمَّالَةٌ : إذَا كانَ ضَعِيفًا[٣] ،

ويُقالُ : مَا عليْكَ في هذا عَيْبٌ ولا عَابٌ[٤] ،

---

(١) وفي ل (غيم) : وقد غامَت السماءُ وأغامَتْ وأَغيَمت ، وتغيَّمت وغيَّمت : كلّه بمعنى واحد .

(★ ك) المحكم : غانَت السماء غَيْنًا : طبّقها الغيم ؛ أبو عبيد : غانت وأغانت .

(٢) وفي إصلاح المنطق (٢٧٣) : وقد أخالَتْ السحابةَ وأَخْيَلتها إذا رأيتها مخيلة للمطر ؛ قلت ومثل (أغامَ وأَغْيَمَ وأخالَ وأخيَلَ) قولهم : أغالت المرأة وأغيَلت فهي مُغيلٌ ، ومُغْيِلٌ إذا سقت ولدها الغَيل ، وهو اللّبن على الحمل (الألفاظ ٣٤٤) .

(٣) وفي ل (زمل) ورجل زُمَّالٌ وزُمَّيلَة إذا كان ضعيفًا فَسْلًا ، والزُّمَّلُ والزُّمَّيل بمعنى الضعيف الجبان الرّذل قال أُحَيحة :

(ولا وأبيك ما يُغني غَنائي من الفتيان زُمَّيلٌ كسولُ)

(٤) قال سيبويه : أمالوا (العابَ) تشبيهاً له بألف رَمى لأنها منقلبة عن ياء ، وهو نادر ، قلت : ومثل عيب وعاب ، جاء ذَيْب وذابٌ ، وقد يكون بينهما وبين ذَيْم وذام تعاقب لأن الباء والميم أختان شفويّتان ، وهذه الحروف كلها بمعنى واحد .

وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ(١) :

٥٩٣ بَكَرَتْ تَلُومُكَ أُمُّ عَمْرٍو في النَّدى بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلاَمَتي وعِتَابِي

أَأُصُرُّها ، وبُنَيُّ عَمِّيَ سَاغِبٌ فَكَفَاكِ مِنْ إِبَةٍ عَلَيَّ وعَابِ

ويُقالُ : مَا يلْحَقُكَ في هٰذا ذَيْمٌ وذَامٌ أيْ ذَمٌّ قالَ الأَعْشَى(٢) :

٥٩٤ وَقَدْ قَالَتْ قُتَيْلَةُ إِذْ رَأَتْني وقَدْ لا تَعْدَمُ الحَسْناءُ ذَامَا

---

(١) في الباب الأول من نوادره المطبوعة ببيروت ، قال أنشدني المفضّل لضَمرة بن ضَمرة النَّهشليّ ، وهو جاهلي ، ورواية صدر البيت الأول في النوادر : (بكرت تلومك بعد وَهنٍ في الندى) ، قال أبو الحسن وزاد الأصمعيّ :

أرأيتَ إنْ صرخت بليلٍ هامتي وخرجتُ منها عـاريا أثوابي

هل تخمشن إبلي عليّ وجوهها أمْ تعصبنّ رؤوسَها بسِلابِ

قال أبو حـاتم : (بَسلٌ عليك) أي حرام عليك ، والسّغَب الجوع ، والإبَةُ الخزي والحياء ؛ وضمير (أصرُّها) يعود إلى الإبل ، يقول : حرام عليك ، كيف أصرُّ نوقي وابن عمي جائع ؟

(٢) الكبير ميمون بن قيس ، والشاهد هو البيت الخامس من ديوانه (النموذجية ٢٩/١٩٥) من قصيدة يمدح بها إياس بن قَبيصة البـاهليّ ، ومن أمثال العرب : لاتعدمُ الحسناءُ ذاماً ، ورقم هذا المثل في الميداني (٣٤٩٨) ، وقائلته حُبّى العدوانية لزوجها ملك غسان ، وله قصة لطيفة في مجمع الأمثال (٢/٢١٣) .

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ لِلرِّيحِ :الشَّمالُ والشَّمْأَلُ والشَّامَلُ والشَّيْمَلُ(١) .

ويُقـــالُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ(٢) [الآدِ والأَيْدِ : أيْ القُوَّةِ

قالَ العَجّاجُ :

٥٩٥ مِنْ أنْ تَبَدَّلْتَ بِآدِي آدَا

يَعْني قُوَّةَ الشَّبابِ ، وقالَ عزَّ وجلَّ : ﴿ واذْكُرْ عَبْدَنا داوُدَ ذَا الأَيْدِ ﴾(٣) أيْ ذَا القُوَّةِ ؛

والقاسُ والقِيسُ بِمَعْنَى القَدْرِ ، ومِثْلُهُمَا القادُ والقِيدُ ، والقَابُ والقِيبُ ، تَقُولُ بَيْنَهُما قَاسُ رُمْحٍ وقادُ رُمْحٍ ، وقِيسُ رُمْحٍ وقِيدُ رُمْحٍ ، وقَابُ قَوْسٍ وقِيبُ قَوْسٍ ، وفي الحَدِيثِ : « لَيْسَ بَيْنَ فِرْعَوْنٍ مِنَ الفَرَاعِنَةِ وفِرْعَوْنِ هٰذِهِ الأمَّةِ قِيسُ شِبْرٍ » أيْ قَدْرُهُ .

---

(١) ومن لغات هذه الريح الهابّة من ناحية القطب : شَمْلٌ وشَمَل وشَمول وشَوْمل وشأمل وربمـــا جاء بتشديد اللام قال الزّفيان : (تلفّه نكباءُ أو شَمألّ) ، والجمع شمالات وشمائل على غير قياس .

(٢) إن قوله (إنّه لشديد) هو آخر كلام المصنّف من هذا الباب ، وما بين الحاصرتين [...] هو البتر الأخير الذي وعدنا بإكمال نواقصه كما فعلنا بالبتر الكبير الأول وبالخرم الأوسط ، والحمد لله المعين .

(٣) من الآية : « واصْبِرْ على مايقولونَ واذْكرْ عبـــدَنا داودَ ذا الأَيْد إنّه أوّاب . » صاد ١٧ .

والقَارُ والقِيرُ بِالْكَسْرِ : الزِّفْتُ ٱلَّذِي تُطْلَى بِهِ السَّفِينَةُ(١) ؛ والأَذانُ والأَذِينُ(٢) قالَ الرَّاعِي(٣) :

٥٩٦ فَلَمْ يَشْعُرْ بِضَوْءِ الصُّبْحِ حَتَّى سَمِعْنا في مَسَاجِدِنا الأَذِينا(٤)

---

(١) وغيرها كالزِّقّ والحبّ ، أو ما تُعبَّد به الطُّرق في أيامنا ، وهو الإسفلت بالفرنسية : Asphalte، وصاحب القار، ونسميه المُزفِّت،هو القيَّار.

(٢) لقد استعنّا بإبدال الإمام الزّجاجيّ (– ٣٢٧ هـ) الذي نقوم بتحقيقه ، ويقوم مجمعنا العلمي العربيّ مُحيي تُراث السّلف بنشره كما نشر من قبله كتب الإبدال والمثنّى والإتباع من آثار حجة العرب أبي الطيب اللغويّ ، وهذان الحرفان الأذين والأذان ، وما بعدهما هُما من الحروف المتعاقبة ، التي اقتبسناها من إبدال أبي القاسم الزّجاجيّ لإبدال أبي الطيب اللغوي ، ونحن لانستبعد أن يكونا صديقين فقد عاشا في عصر واحد ، وسكنا بلداً واحداً هو حلب الشهباء ، وأخذا العلم عن شيخ لهما مشترك هو أبو بكر محمد بن يحي الصّولي ، وبذلك يكون الشيخان متعاونين في الحياة والممات رحمهما الله تعالى .

(٣) أبو جندل عُبيد بن حُصين النّميريّ ، ومثل قوله قول جرير يهجو الأخطل (الديوان ٥٧٩ صاوي) :

هل تملكون من المشاعر مَشعراً أو تشهدون مع الأذانِ أذينا

(٤) الأذين هنا يجوز أن يكون أذان الصبح المعروف ، أو المؤذّن وبالمعنى الأول قول الرّاجز : (حتّى إذا نوديَ بالأذينِ) أي نادى المؤذّن بالأذان وجاء (الأذين) بمعنى المؤذن في قول جرير السابق وفي قول الشاعر :

إذا جاءَ الأذينُ فأنبهونا فإن النومَ قد غشّى العيونا

والنَّصاحَةُ والنَّصيحَةُ (١) ،

وفَرَسٌ مِحْضَارٌ ومِحْضِيرٌ (٢) ،

وكاحُ الجَبَلِ وكِيحُهُ (٣) ، وهُوَ نَاحِيَةٌ مِنْهُ مُشْرِفَةٌ على الهَواءِ ،

والقِطْميرُ والقِطْمارُ (٤) ،

والقِنْطارُ والقِنْطِيرُ (٥) ،

وجِرْجِيرٌ وجِرْجَارٌ (٦) ،

---

(١) النُّصح نقيض الغِش مشتق من نصحه وله نُصحاً ونصيحةً ونَصاحة .

(٢) الأزهري : الحُضر والحِضار من عَدْو الدوابّ والفعل الإحضار وفي اللسان : وفرس مِحضار ومِحضير بغيرها للأنثى إذا كان شديد الحُضْر قال الجوهري : ولا يقال مِحضار ، وهو من النوادر .

(٣) قال ابن سيده : الكيح والكاحُ عُرْضُ الجبل والجمع أكياح وكيوح .

(٤) القِطمير والقِطمار شِقّ النّواة ، أو القشرة الرقيقة بين النواة والتمرة .

(٥) القِنطار مِعيار اختلفوا في تقديره ، ولم يجيء القِنْطير في القاموس المحيط ولا في لسان العرب إلاّ بمعنى الدّاهية .

(٦) في كتاب النبات : الجِرْجر والجرجير بالكسر نبتان ، وقال أبو حنيفة : الجرجار عشبة لها زهرة صفراء ، وفي معجم الألفاظ الزراعية : بقلة بريّة يؤكل ورقها على شكل سلطة ، واسمها العلمي : Eructa Sativa .

وَنِقْرِيسٌ وَنِقْراسٌ[1] ،

وَخاتَامٌ وَخَيْتَامٌ ، وفي بَعْضِ الآثارِ : الخاتَامُ يُجْزِئُ مِنَ العِطَافِ[2] وأَنْشَدَ :

٥٩٧ لَعَلَّ أَبَا سُلَيْمَى أَنْ يَلِينا فَيُوعِدُنَا بِخَيْتَامِ الأَمِيرِ

ويُقالُ : إِنَّهُ لَزارُ شَرٍّ وزِيرُ شَرٍّ : أَيْ صَاحِبُ شَرٍّ[3] ،

ومِنْهُ : هَزَأْتُ مِنْهُ وهَزِيتُ مِنْهُ[4] ،

---

(١) النِّقْرِس والنِّقْرِيس في اللسان : الدّاهية الفطن والحاذق يقال طبيب ودليل نِقْرِس ونقريس ولم يجيء فيه نِقْراس .

(٢) الخَتم والخاتَم والخاتام والخَيْتام من الحلي ، كأنه أولَ وهلة قد خُتِم به فدخل بذلك في باب الطّابِع ثم كثر استعماله لغير الطبع أي للتحلّي به وأنشد ابن بَرّي في الخيتام :

يا هندُ ذاتَ الجوربِ المُنْشَقّ أخذتِ خَيتامي بغيرِ حَقّ

ويروى خاتامي ، و (العِطاف) والمِعطف الرّداء والطيلسان .

(٣) ليس في اللسان إلا الزّير يقال : فلان زيرَ نساء إذا كان يهوى زيارتهن ، وليس فيه زار نســاء ولا زار شر ، ولعلّ (زار) أصله زائر كشاك للسلاح وشائك وهار وهائر .

(٤) وقالوا : استهزأتُ واستهزيت به ، قال الزّجاج في قوله تعالى : « إنما نحن مستهزئون الله يستهزىء بهم » القراءة الجيدة على إثبات الهمزة ، وقرىء (مستهزون ، ويستهزي بهم) وهي قراءة ضعيفة شاذة لاوجه لها ، إلا علي قول مَن أبدل الهمزة ياء وقال : استهزى ويستهزي .

ورَزَأْتُهُ ورَزَيْتُهُ [١] ،

وبَهَأْتُ بِهِ وبَهِيْتُ بِهِ ، أيْ مَرِنْتُ عَلَيْهِ [٢] ؛

وقُصاراكَ أنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وقُصَيْراكَ أنْ تَفْعَلَ : أيْ آخِرُ أمْرِكَ [٣] ،

وكَذٰلِكَ [٤] الطَّابُ والطِّيبُ يُقالانِ جَميعًا ،

---

(١) وفي الحديث : « لولا أن الله لايحبّ ضلالة العمل مارزيناك عِقالا » قال ابن الأثير : والأصل الهمز .

(٢) جاء في اللسان بَهَأَ به يبهأ بَهْأً وبُهوءًا إذا أنِسَ به ، ولم يذكر (بهيت به) ؛ وأما قولهم بَهِيَ الرجل بكذا يَبهَى غير مهموز فهو من البهاء بمعنى الحسن ، ومنه ابتهى الرجل بكذا : أي افتخر .

(٣) ابن سيده يقال : قَصْرُكَ وقصارك (بالضم والفتح) وقُصيراك وقصاراك أن تفعل كذا : أي جهدك وغايتك وآخر أمرك وما اقتصرتُ عليه .

(٤) أي ومثل حروف الإمام الزّجاجيّ التي اخترناها من كتابه (الإبدال والمعاقبة والنظائر) هذان الحرفان (الطيب والطاب) ، وقد انتقيناهما من كتابنا المخطوط في الإبدال لنختم بهما هذا الباب فيكونا مسك الختام .

قالَ النَّوْفَلِيُّ(١) :

٥٩٨ يا عُمَرَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابْ
مُقَابَلَ الأعْراقِ في الطَّابِ الطَّابِ]

آخِرُهُ(٢) والحَمْدُ للهِ حَقَّ حَمْدِهِ ، وصَلَواتُهُ عَلى مُحَمَّدٍ
وآلِهِ وصَحْبِهِ ، وسَلَّمَ تَسْليماً كَثِيرًا
وَحَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ

★ ★ ★

(١) هو كُثيّر بن كثيّر النوفليّ ، وقد مدح بوجزه عمر بن عبد العزيز المقابَل الأعراق : أي الشريف من قِبَل أبيه وأمّه ، فهو عمر بن عبد العزيز ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، وأمّه أمُّ عاصم بنت عاصم بن عمر ابن الخطّاب ، والمشطور الثاني يروى أيضاً (... في الطّيب الطّاب) .

(٢) إن هذه الخاتمة من كلام المصنّف ختم بها كتاب (الإتباع) الذي نشره مجمعنا بادىء الأمر في مجلته ، ثم طبعه على حدة ليعمّ نفعه ، فالحمد لله أن أعاننا بإفضاله على نشر (الإبدال) وإكماله ، ويَسّر لنا العثور على حروف بدلية تنوب منابَ مانقص من حروف البترين الأول الكبير وهذا الثاني الأخير ، والخرم الأوسط قد أنزلنا حروفه منزلها من الجزء الثاني ، واستعنا بحواصر وفواصل للتفريق بين الكلامين الأصيل والدخيل ، والحمد لله أولاً وآخراً وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وكتبَ

دمشق الجديدة في { ١٢ ربيع الأول ١٣٨٠ هـ / ٢٤ آب ١٩٦٠ م } عز الدين بن أمين التنوخي

إكمال الإبدال (★)

أبدالُ الهمزة (١)

الأَلِفُ والجيمُ والحاءُ والعَينُ والغَينُ والفاءُ والقافُ واللاّمُ والمِيمُ والنُّونُ والهاءُ والياءُ

****

(★) أي البتر الأول من الابدال، وقد وضعنا أبدالَ الهمزة، وهي اربعة عشر، بحسب الترتيب الهجائي الذي اتّخذه ابو الطيب اللغويّ في إبداله؛ أمّا أبو الفتح ابن جني في سرّ صناعته ١ / ٨٢ فقد جعلَ أبدالها خمسةً هي الألف والياء والواو والهاء والعين: لأنه ممن لايرى الإبدال الصحيح إلا ماوقع بين الحروف الحلقية، ونحن على رأيه، وإنّما حذونا فيما استدركناه من الفوائت أو أكملناه من هذه النواقص حذوَ شيخنا المصنّف لكيلا تختلف طريقة الكتاب، وعلى ابن جني اعتمدنا في كتابة هذا الباب.

(١) الهمزُ في اللغة مثل الغمز والنّخس ومنه المهماز، قالوا: وسُميت الهمزة لأنها تُهمَز فتَنهَتُ فتنهمز عن مخرجها، وقال الأزهريّ: إعلم أن الهمزة لا هجاة لها، إنما تكتب مرةً ألفاً، ومرةً ياءً ومرةً واوا، فأُلحقت بالأحرف الجُوف، وليست من الجوف، إنّما هي حلقية في أقصى الفم.

الهمزةُ والألف[1]

حُكِيَ عَنْ أيّوبٍ السَّخْتِيانِيّ[2] أنَّهُ قَرأ: ﴿ ولا الضَّأَلّينَ ﴾ فَهَمَزَ الْأَلِفَ قالَ أبو الفَتْحُ عُثْمَانُ بْنُ جِنّي[3]: وذٰلِكَ أنَّهُ كَرِهَ اجْتِمَاعَ السّاكِنَيْنِ: الأَلِفَ واللاَّمَ فَحَرَّكَ الأَلِفَ لِالْتِقائِهِما، فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةً؛

(١) الهمزة والالف حلقيّتــان، والألف مجهورة والهمزة مهموسة: اشتركتا بالإصمات والانفتاح والاستفال؛ قال أبو الفتح: إعلم أن الألف هي صورة الهمزة، وإنما كتبت الهمزة واوًا مرةً وياءً أخرى على مذهب أهل الحجاز في التخفيف، ولو أريد تحقيقها لوَجب أن تكتب ألفًا على كل حال؛ قلتُ: وذلك مما يذلّلُ صعاب رسم الهمزة على الطّلاب كما بيّنته في رسالة (إصلاح الإملاء) التي اقترحت عليَّ تأليفها وزارة المعارف السورية سنة ١٩٥٠، ونشرتها في رسالة ملحقة بالعدد السادس من مجلتها (المعلم العربي).

(٢) هو أيّوب بن تَميمة كيسان السَّختيانيّ (بفتح السين وكسرها) البصريّ الحافظ كان من أعلام المحدثين الزاهدين، وثقة ثَبتا في الحديث، وجامعًا لكثير من ضروب العلم (٦٦ – ١٣١ هـ): كما جاء في تذكرة الحفّاظ (١/١٢٣ و ١٢٤).

(٣) في سر الصناعة ١/٨٢.

أَبُو زَيْدٍ (١) : قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عُبَيْــــد يَقْرَأُ : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ ولا جَأَنٌ ﴾ (٢) فَظَنَنْتُهُ قَدْ لَحَنَ حَتَّى سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُـولُ : شَأَبَّةٌ ودَأَبَّةٌ ، وقَالَ دُكَيْنٌ (٣) :

٥٩٩ رَاكِدَةٌ مِخْلاتُهُ ومِحْلَبُـــهْ ‏ ‏ ‏ ‏ وجُلُّهُ حَتَّى ابْيَأَضَّ مَلْبَبُهْ (٤)

سِيبَوَيْهِ (٥) : حَكَى فِي الوَقْفِ عَنْهُمْ : هٰذِهِ حُبْلأْ يُرِيدُ : حُبْلَى ، ورَأَيْتُ رَجُلأْ يُرِيدُ رَجُلاً ، فَالهَمْزَةُ فِي (رَجُلأْ) إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الأَلِفِ الَّتِي هِيَ عِوَضٌ مِنَ التَّنْوِينِ فِي الوَقْفِ .

---

(١) حكى قوله هذا أبو العباس المبرّد عن أبي عثمان المازنيّ ، قال أبو العباس فقلت لأبي عثمان : أتقيس ذلك ؟ قال : لا ، ولا أقبله .

(٢) من سورة الرحمن ، والآية ٣٩ .

(٣) هو دُكين بن رجاء الفُقَيميّ ، شاعر إسلاميّ من شعراء الدولة المروانية ، ومدح عمر بن عبد العزيز فأعطاه الف درهم من ماله ، ولم يكن يعطي الشعراء شيئا من بيت المال ، وله رجز في مدح مصعب بن الزبير ، والفُقيميّ نسبة لفقيم بن دارم ، (... — ١٠٥ هـ = ٧٢٣ م) .

(٤) والملبب : موضع اللبب من صدر الفرس ، فكّ ادغامه الشاعر على الأصل وعلى خلاف القياس .

(٥) الكتاب ٢/٢٨٥ ، وسيبويه لقب أبي بشر عمرو صاحب الكتاب وهو لايحتاج الى تعريف .

ولا يَنبَغِي أنْ تُحمَلَ علىٰ أنَّها بَدَلٌ مِنَ النُّونِ : لِقُرْبِ مَا بَيْنَ الهَمْزَةِ والألِفِ ، وبُعْدِ مَا بيْنَها وبَيْنَ النُّون ، ولأنَّ (حُبْلىٰ) لا تَنْوِينَ فِيها ، وإِنَّمَا الهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الأَلِفِ أَلْبَتَّةَ .

أَبُو عَلِيٍّ (١) : ذَكَرَ قَوْلَ عَبْدِيغوثَ (٢) :

٦٠٠ وتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنْ لَمْ تَرَا قَبْلِي أَسِيرًا يَمانِيا

وقالَ : جاءَ بِهِ عَلَى أنَّ تَقْدِيرَهُ مُحَقَّقًا : (كَأَنْ لَمْ تَرْأَ) ، ثُمَّ إِنَّ الرَّاءَ لَمَّا جاوَرَتْ وهِيَ سَاكِنَةٌ الهَمْزَةَ مُتَحَرِّكَةً ، صَارَتِ الحَرَكَةُ كَأَنَّها في التَّقْدِيرِ قَبْلَ الهَمْزَةِ ، واللفْظُ بِها

---

(١) أبو علي الفارسيّ أحمد بن عبد الغفار ، شيخ ابن جني والربعيّ ، أخذ عن الزّجاج وابن السراج ، وكان واحد زمانه في علم العربية ، وله كتاب الايضاح في النحو والتكملة في التصريف ، وتعليقة على كتاب سيبويه والحجّة والتذكرة والمسائل الحلبية والبغدادية وغيرها (٢٨٨ — ٣٧٧ هـ) .

(٢) هو عبد يغوث بن وقّاص الحارثي ، واسمه ربيعة بن كعب الأرتّ ابن ربيعة بن كعب بن الحارث وينتهي نسبه إلى يشجب بن يعرب بن قحطان ، وهو من شعراء الجاهلية الأبطال (.. ــ ٤٠ ق هـ) ، والشاهد هو الثاني عشر من القصيدة التي مطلعها : (ألا لاتلوماني كفى اللوم مابيا) وهي عشرون بيتاً في المفضليّات (١٥٨) وروايتها للعجز (كأن لم تَرَى) ، قال الفرّاء : أبقى من الهمزة خلفًا ، وفي اللسان ٦/٣٨٣ بحث طويل في ذلك ، وفي سر الصناعة ١/٨٦ ، وانظر الأغاني ١٥/٦٩ والخزانة البغدادية ١/٣١٧ وشرح الشواهد ٢٣٢ .

(كَأَنْ لَمْ تَرَأْ) ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ أَلِفًا لِسُكُونِهَا وانْفِتاحِ مَا قَبْلِهَا فصارَتْ (تَرَا) ، فَالأَلِفُ عَلَى هٰذا التَّقْدِيرِ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الفِعْلِ واللاَّمُ مَحْذُوفَةٌ لِلْجَزْمِ عَلَى مَذْهَبِ التَّحْقِيقِ وقَوْلِ مَنْ قالَ : رَأَى يَرْأَى .

أَبُو الفَتْحِ : وأَمَّا قَوْلُ العَجَّاجِ :

٦٠١ يادَارَ سَلْمَى ياأَسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي
فَخِنْدِفٌ هامَــةُ هٰذا العَأْلَمِ

فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ العَجَّاجَ كانَ يَهْمِزُ العَالَمَ والخَاتَمَ، فَهَمْزَةُ العَأْلَمِ والخَأْتَمِ مِنْ قَلْبِ الأَلِفِ هَمْزَةً ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنْهُمْ (نَأْرٌ) بِالْهَمْزِ ، وهٰذا أَيْضًا مِنْ ذٰلِكَ البابِ .

سِيبَوَيْهِ[1] : وإِذَا كانَتِ الهَمْزَةُ سَاكِنَةً وقَبْلَها فَتْحَةٌ

---

(١) الكتاب ٢/١٦٤ ، وإبدالُ الهمزة الساكنة ألفـًا هي لغة مَن لا يَنبر ويَهمز من العرب كأهل الحجاز وهُذيل وأهل مكة والمدينة فهم لاينبرون كما قال أبو زيد ، وقال عيسى بن عمر : ما آخذ من قول تميم إلا بالنَّبر ، وهم أصحاب النبر ، وأهل الحجاز إذا اضطروا نَبروا ؛ قلتُ : فإذا لم يَضطروا وَجروا على سليقتهم قــالوا : بازٌ وباسٌ وثارٌ وَجاسٌ وشامٌ وشانٌ وفارٌ وفاسٌ وكاسٌ ، وطريقٌ شـاسٌ أو شأسٌ وعرٌ ، ففي المحكم : مكان شأسٌ مثل شأزٍ : خَشنٌ من الحجارة قال الشاعر :

على طريق ذي كُؤود شاسِ   يضرُ بالموقَّـح المِرْداسِ

خفّف الهمزة كقولهم في كأس كاس .

فَأَرَدْتَ أنْ تُخَفِّفَ أَبْدَلْتَ مَكانَها ألِفًا ، وذٰلِكَ قَوْلُكَ في رَأْسٍ وبَأْسٍ وقَرَأْتَ : رَاسٌ وباسٌ وقراتَ ؛

★ ★ ★

الهمزةُ والجيمُ(١)

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : فَثَأَ القِدْرَ يَفْثَؤُها فَثْأً وفُثُوءًا : سَكَّنَ غَلَيانَها ، وقِيلَ : بماءٍ باردٍ ، وفَثَجَ الْماءَ الحارَّ بالْماءِ البارِدِ فَثْجًا : كَسَرَ بِهِ حَرَّهُ(٢) ، ويُقالُ(٣) : عَدَا فُلانٌ حتَّى أَفْثَجَ وأُفْثِجَ علَيْهِ ، وأَفْثَأَ ، وحتَّى رَبَا يَرْبُو مِنَ الرَّبْوِ ، ومَعْناهُ : حتَّى انْقَطَعَ ؛

(١) الهمزة الحلقيّة والجيمُ الشّجْرية مجهورتان يجمع بينهما من الصّفات : الشّدة والإصمات والانفتاح .

(٢) كما جاء في اللسان (فثج) .

(٣) القائل هو أبو مسحل الأعرابيّ في نوادره (١/٩٨) ، واسمه عبد الوهاب بن حريش ، وكان من فصحاء الأعراب الذين وردوا الأنصار ، وأخذ عن شيخه الكسائي اللغة والنحو والقرآن وأكثر من الرواية عنه في كتابه النوادر ، ثم رأس مدرسة الكوفة من بعده ، وأخذ عنه ثعلب وأصحابه ، وعاش في أواخر القرن الثاني وأوائل الثالث من الهجرة ، وطبع المجمع العلمي نوادره في جزأين بتحقيق الدكتور عزة حسن قيم المخطوطات الظاهرية .

أبو مِسْحَلٍ يُقالُ : مَا سَمِعْتُ مِنْ فُلانٍ نَأْمَةً ، ولا زَأْمَةً ولا زَجْمَةً ولا بِنْتَ شَفَةٍ ، ومَعْناهُ كَلِمَةً (★) ؛

أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ (١) يُقالُ : حَضَوْتُ النَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَها ، وحَضَأْتُها أيضًا بِالْهَمْزِ ، والعُودُ الَّذِي تُحَرَّكُ بِهِ النَّارُ : مِحْضَأٌ عَلى مِفْعَلٍ ، ورُبَّما مَدُّوهُ (٢) ، والأَوَّلُ أَجْوَدُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ :

(★) وأهملنا باب (الهمزة والباء) لقلة حروفه ، ومنه : تألّد وتبلّد ، فقد جاء في لسان العرب (ألد) : تألّد كتبلّد ، وتبلّد بمعنى تردّد متحيّرًا ؛ ومنه عن ابن السكيت : له أليلٌ وَبليل ، وهما الأنينُ مع الصوت ، وقال المرّار بن سعيد في الإبل :

إذا ملنا على الأكوار ألقتْ   بألحيها لأجْرُنها بليلُ

(★) وأهملنا لذلك باب (الهمزة والتاء) ومنه عن الازهريّ : الآلِي الرجل الكثير الايمان ، والأليّةُ اليمين ، وآلى وتألّى : حلف ، وجاء في اللسان والقاموس : والتّلِيّ : الكثير الأيمان أيضا .

(١) أبو الحسين القزوينيّ (٣٢٩ — ٣٩٥ ﻫ) كان من أئمة اللغة قرأ عليه البديع الهمذاني والصاحب ابن عبّاد وغيرهما ، ومن تصانيفه : مقاييس اللغة طبع في ستة أجزاء ، والمجمل مخطوط ، والصاحبيّ قد طبع كالاتباع والمزاوجة ، والحماسة المحدثة والفصيح وتمام الفصيح وفقه اللغة ومتخيّر الألفاظ وذمّ الخطأ في الشعر ، وله شعر حسن ؛ وهو في ابن خلكان ١/٣٥ ، واليتيمة ٣/٢١٤ ، ومجلة المجمع العلميّ ٢٢/٥٠١ ، وكتب عنه محمد أبو شنب في دائرة المعارف الإسلامية ١/٢٤٧ .

(٢) أي قالوا : مِحْضاء كمِفْتَح ومفتاح .

خَضَجْتُ النّارَ : أوْقَدْتَها ، فَيَجُوزُ أنْ يَكُونَ مِنَ البابِ [1] ، وقد يَكُونُ مِنْ بَابِ الإِبْدَالِ .

★ ★ ★

الهمزةُ والحاءُ [2]

الكِسائِيُّ [3] : يُقالُ : أَمَا واللهِ ، وحَمَا واللهِ ، وهَما واللهِ ، وعَما واللهِ ، وغَما واللهِ ، وغَرْمَى واللهِ ، وعَرْمَى واللهِ ، وحَرْمَى واللهِ .

---

(١) أي من باب (حضج) في المقاييس (٧٤/٣) وفيه : حضجت الثوب إذا ضربتَه بالمِحضاج عند غسلك إياه ؛ فجواز كونه من هذا الباب أن في (حضج النار) تحريكها وضربها بالمحضأ ، والمعنيان متقاربان .

(٢) الهمزةُ والحاءُ حلقيتان ومعَ وحدة المخرج ، وهو الأصل ، يجمع بينهما الإصمات والانفتاح والاستفال .

(٣) أبو الحسن عليّ بن حمزة بن عبد الله الأسدي شيخ مدرسة الكوفة في عصره كما كان سيبويه شيخ مدرسة البصرة أخذوا عنه اللغة والنحو والقراءة ، تنقّل في البادية وسكن بغداد ، وتوفي بالريّ عن سبعين عاماً ، وهو مؤدب الرشيد وابنه الأمين ، ومن تصانيفه : معاني القرآن والمصادر والحروف والقراءات والنوادر ومختصر في النحو ؛ وانظر ترجمته في الفهرست ٤٤ – ٤٥ و ٩٧ – ٩٨ ، وغاية النهاية ٥٣٥/١ ، وابن خلكان ٣٢٠/١ ، وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١ ، والزبيدي ١٣٨ – ١٤٢ ، والإنباه ٢٥٦/٢ ، ومعجم الأدباء ١٦٧/١٣ ، ونزهة الالباء ٨١ – ٩٤ ، وطبقات القراء ٥٣٥/١ ، وبغية الوعاة ٣٣٦ ، وبروكلمن الذيل ١٧٧/١ وغيرها .

وفي الحديثِ : كانَ إِذا رَفَّحَ إِنْساناً قالَ : بارَكَ اللهُ عليْكَ ! أرادَ : رَفَّأَ أيْ دَعا لهُ بالرِّفاءِ ، فأَبْدَلَ الهَمْزَةَ حاءً ، وفي حديثِ عُمَرَ لمَّا تزوَّجَ أُمَّ كَلْثُومٍ بِنْتَ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنهُما قالَ : رَفِّحُونِي ، أيْ قُولُوا لي ما يُقالُ لِلْمُتَزَوِّجِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ في تَرْجَمَةِ (رَفح) بالْفاءِ .

أَبو مِسْحَلٍ[1] : ويُقالُ : مَأَستُ بَيْنَ القَوْمِ ومَأَرْتُ ، وحَرَّشْتُ وأَرَّشْتُ بِمَعْنى : أَفْسَدْتُ بَيْنَهُمْ .

والأَبْشُ والحَبْشُ : الجَمْعُ ، ويُقالُ : قَدْ أَبَشَ لِأَهْلِهِ يَأْبِشُ أَبْشًا : كَسِبَ ، وتَأَبَّشَ القَوْمُ : إِذا تَجَيَّشُوا وتَجَمَّعُوا ، ويُقالُ كَذلِكَ : حَبَشَ الشَّيْءَ يَحْبِشُهُ حَبْشًا ، وتَحَبَّشَهُ : جَمَعَهُ ، وحَبَشْتُ لِعِيالي : كَسِبْتُ وجَمَعْتُ ، وحَبَّشَ قَوْمَهُ تَحْبِيشًا : أيْ جَمَعَهُمْ[2] ، وكُلُّ هذا جاءَ في لِسانِ العَرَبِ .

وقالُوا : لَحَمَ الشَّيْءَ يَلْحَمُهُ لَحْمًا ، وأَلْحَمَهُ فالْتَحَمَ ، ولأَمَ الشَّيْءَ يَلْأَمُهُ لأْمًا فالْتَأَمَ ، والْتَأَمَ الجُرْحُ الْتِئامًا :

---

(١) حكى ذلك في نوادره ١/٥٢ و ٤٨٤ .

(٢) أوَ ليس تشابه التصريف والمعنى بين الحرفين مما يدل على التعاقب والابدال ؟

إِذَا بَرَأَ والتحمَ ، والْتَحَمَ الصَّدْعُ والْتَأَمَ بِمَعْنًى واحِدٍ[١] ؛

ويُقالُ : لَمَأَ الشَّيْءَ أبصرَهُ كَلَمَحَهُ ، واللَّمْأُ واللَّمْحُ : سُرْعَةُ إِبْصَارِ الشَّيْءِ ، وفي حَديثِ المَوْلِدِ : فَلَمَأْتُها نُوراً يُضِيءُ لهُ مَا حَوْلَهُ كإِضاءَةِ البَدْرِ : (لمأْتُها) أيْ أبْصَرْتُها ولَمَحْتُها ؛

★ ★ ★

الهمزةُ والعينُ[٢]

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ آدَيْتُهُ عَلَى كَذَا وكَذَا وأعْدَيْتُهُ : أيْ

---

(١) كما ذكره ابن المكرم في لسانه .

(★) وأهملنا باب (الهمزة والخاء) لأن أحرفه نادرة ، ومنها ماذكره أبو مسحل الاعرابيّ في نوادره (١٩٢) بقوله : ويقال قد تَنَأَ فلانٌ بالبلد ، مقصور مهموز ، وتَنَخَ ، وذلك : إذا أقام بها ، وقد أهملت كتب اللغة ترجمة (صرأ) ، وذكرها المجد اللغوي في قاموسه قائلا : (صرأ) أهملوه ، وقال الاخفش عن الخليل : ومن غريب ما أبدلوه قالوا في صرخَ صرأَ .

وقد اقتبسنا هذا البابَ من القلب والابدال ليعقوب بن السكيت (٢٢) لان شيخنا أبا الطيب كثيراً ما اقتبس منه أحرفاً متواليةً ، وزاد عليه أضعافها ، واللاحق يأخذ ما قال السابق أبدا ، ولو كتب لهذا الباب البقاء لوجدنا فيه كثيراً من حروف يعقوب ، ولهذا آثرنا اقتباس هذا الباب لتكون أقرب إلى الصدق والصواب .

(٢) الهمزة والعين حلقيّتان مجهورتان ، ويجمع بينهما الاصمات والرخاوة والانفتاح والاستفال .

قَوَّيْتُهُ وأَعَنْتُهُ ، ويُقالُ : اسْتَأْدَيْتُ الأَميرَ عَلَى فُلانٍ في مَعْنَى اسْتَعْدَيْتَ وأنْشَدَ لِيَزِيدِ بْنِ خَذَّاقٍ (١) :

٦٠٢ وَلَقَدْ أَضاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وأَنْهَجَتْ سُبُلُ المَسالِكِ والهُدَى يُعْدِي

يُقالُ طَرِيقٌ نَهْجٌ بِإِسْكانِ الهاءِ : أيْ وَاضِحٌ ، والجَمْعُ نُهُوجٌ ،

(١) العَبْدِيّ من عَبد القيس ، و (الخذّاق) بالخاء والذال المعجمتين ، وقد صُحّف كثيرًا بحذّاق ، ونصّ على الصّواب ابن دريد في الاشتقاق (٢٠٠) قال : خذّاق فعّال من قولهم : خذقَ الطائر وخزق إذا رمى بذَرقه ؛ وهو في المفضليات (٧٨/٢٩٦) : الشّنّي نسبة إلى بني شنّ ابن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديله بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وهو شاعر جاهلي قديم من شعراء عبد القيس ، وكان معاصرًا لعمرو بن هند ، قال أبو عمرو بن العلاء ليزيد بن خذاق أول شعر قيل في ذمّ الدنيا وهو : (هل للفتى من بنات الدهر من واق) وهذا الشعر ستة أبيات في المفضليات (٨٠/ ٣٠٠) ؛ والشاهد من قصيدة مفضّلية يهجو بها النعمان بن المنذر ويتوعّده فبعث النعمان إلى قومه كتيبته دَوْسر فاستباحتهم وهو آخر بيت من القصيدة التي بلغت أحد عشر بيتاً ، ومطلعها :

(أعددتُ سَبْحة بعدما قَرِحت ولبست شِكّة حازمٍ جَلدِ)

وروى المرزوقي عجز الشاهد (سبل المهالك والهوى يعدي) ، ولعله الصواب ، ورواية يعقوب هي رواية القالي (٢/٧٨) والأنبـاري ٥٩٣ ، ورواية اللسان : (تعدي) على تأنيث (الهوى) .

وانظر المفضليّات ٧٨/٢٩٥ ، وأمالي القالي ٢/٧٨ والسّمط ٧١٣ ، والشعر والشعراء ٣٤٥ واللسان (عدا) والتاج ٦/٣٢٧ .

والمَعْنى : إبْصارُكَ الهُدَى يُقوِّيكَ عَلَى طَرِيقِكَ ومَعْنَى يُعْدِي يُقوِّي ، ومِنْ هذا : أعْدانِي السُّلْطَانُ ؛

قالَ : وسَمِعْتُ أبا ثَعْلَبَ يُنْشِدُ بيْتَ طُفَيْلٍ (١) :

٦٠٣ فَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ حَرْسٍ نِسَاءَكُمْ   غَدَاةَ دَعَانَا عَامِرٌ غَيْرَ مُعْتَلِى

يُرِيدُ : مُؤْتَلِي ؛

ويُقالُ : قَدْ كَثَأَ اللَّبَنُ وكَثَعَ ، وهِيَ الكَثْأَةُ والكَثْعَةُ (٢) ، وهُوَ أنْ يَعْلُوَ دَسَمُهُ وخُثُورَتُهُ عَلَى رَأْسِهِ في الإناءِ

---

(١) وأنشده أبو علي في أماليه (٢/ ٧٩) لطُفيل الغَنَويّ وهو في ديوانه ٣٧ ، وفي البلدان (حرس) وفي اللسان (ألا وعلا) . وصلة البيت :

بني جعفر لاتكفروا حسن سعينا   وأثنوا بحسن القول في كل مَحفلِ

ولا تكفروا في النائبات بلاءنا   إذا مسّكم منه العدوّ بكلكلِ

و (حرس) ماء لغنيّ ، وقال ابن حبيب : هو ماء لبني تميم ، وقوله (غداة دعانا عامر ...) يريد عامر بن الطفيل ، وقيل بل يريد عامر بن مالك عمّ عامر بن الطفيل بن مالك ، قاله يعاتب بني جعفر بن كلاب ويذكر حسن بلاء غَنيّ عندهم .

(٢) وفي أمالي أبي علي (٧٩/٢) : كَثَأَ اللبنُ وكَثَعَ ، وهي الكَثْأَة والكَثْعة ، وفي اللسان (كثأ) بتخفيف الحرفين ، و (الكَثَأة والكَثَعة) بفتح الكافين على ضبط ابن السكيت ، وبتشديد الثاءين وهو صحيح في اللسان : وكثّأ اللبن والوبر والنبت تكثئةً ، وكذلك كثّأت اللحية وأكثأت وكنثأت .

وأَنْشَدَ (١) :

٦٠٤ وأَنتَ امْرُؤٌ قَدْ كَثْأَتْ لَكَ لِحْيَةٌ كَأَنَّكَ مِنْها بَيْنَ تَيْسَيْنِ قاعِدُ

والعَرَبُ تَقُولُ : مَوْتٌ زُعافٌ وزُؤافٌ ، وذُعافٌ وذُؤافٌ ، وهُوَ الَّذي يُعَجِّلُ القَتْلَ (٢) ؛

ويُقالُ ؛ عُبابُ المَوْجِ وأُبابُهُ (٣) ؛

ويُقالُ : لَأَطَهُ بِعَيْنٍ ولَأَطَهُ بِسَهْمٍ ولَعَطَهُ : إِذا أَصابَهُ بِهِ ؛

أَبو زَيْدٍ يُقالُ : صَبَأْتُ عَلَى القَوْمِ أَصْبَأُ صَبْأً ، وصَبَعْتُ عَلَيْهِمْ أَصْبَعُ صَبْعًا وهُما واحِدٌ ، وهُوَ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ (٤) ؛

---

(١) وأنشده أبو علي في أماليه (٢/٧٩) ، ويُروى فيه الشطر الثاني في اللسان والأمالي : (كأنك منها قاعدٌ في جُوالقِ) ، وفي الأول : كَنْثَأَتْ بدل (كثأت) .

(٢) يقال : زَعَفَه يزعَفه زعفًا : رماه أو ضربه فمات مكانه سريعًا ، وأَزعفه أقعصه ؛ وقالوا : زَأَفه يزأفه زَأْفًا : أعجله ، وأزأفت عليه أجهزأت عليه ، فالتعاقب قد جاء في الأفعال المشتقة أيضا ، والموت الذؤاف والزؤام واحد .

(٣) قال ابن جنّي : ليست الهمزة فيه بدلاً من عين عُباب ، وإن كنا قد سمعنا ، وإنما هو فُعال من أبّ إذا تهيّأ .

(٤) وفي ل (صبع) وصَبعَ على القوم يصبَع صَبعًا : طلع عليهم ، وقيل : إنما اصله (صَبأَ عليهم) فأبدلوا العين من الهمزة .

الفَرّاءِ يُقالُ : يَوْمٌ عَكٌّ ويَوْمٌ أَكٌّ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ [١] ، ويُقالُ : ذَهَبَ القَوْمُ عَبادِيدَ وأَبادِيدَ ، وعَبابِيدَ وأَبابِيدَ [٢] ، ويُقالُ : انْجَأَفَتِ النَّخْلَةُ وانْجَعَفَتْ إِذا انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِها [٣] ، ويُقالُ : أَرَدْتَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، وبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ : أَرَدْتَ عَنْ تَفْعَلَ كَذا [٤] ،

---

(١) وحكى ثعلب : يومٌ عَكٌّ أَكٌّ شديد الحرّ مع لينٍ واحتباس ريح حكاها مع أشياء إتباعيّة ، قال : فلا أدري ، أذهبَ به إلى أنه شديد الحرّ ، وأنه (أكّ) يُفصل من (عكّ) كما حكاه أبو عبيد وغيره ؟ قلت : فإن كان لا يُفصل فهو إتباع كما ذهب اليه أبو الطيب اللغوي ، وإن كان يُفصل ويُفرد فليسَ به ، وإنما هو من الإبدال كما ذكره الفرّاء ، وفي كتاب الإتباع لأبي الطّيب الذي حقّقناه ونشره المجمع العلميّ جاء في (باب الإتباع الذي أوله ألف) مانصّه : ويقال يومٌ عكيكٌ أكيكٌ ، ويومٌ عكٌّ أكٌّ إذا كان شديدُ الحرّ ، والأكيكُ بمعنى العكيك إلاّ أنه لا يُفرد ، قال الراجز :

يومٌ عكيكٌ يَعصر الجلودا يَترك حُمرانَ الجلود سُودا

(٢) الأصمعيّ : ولا يُقال : أقبلوا عَباديدَ أي إنما يُتكلم بها في الذّهاب والتفرّق ، ولا يُفرد لهما واحد ، وأما (أباديد) فلا ذكر لها في القاموس ولا اللسان .

(٣) وجاء في اللسان (جأف) : وانْجأفت النخلة وانجأثت كانجعفت إذا انقعرت وسقطت ، وفي الصحاح : وقد جُئِف أشدّ الجأفِ فهو مجؤوف ومجعوف : أي خائف .

(٤) جاء هذا البدل في الامالي ٧٩/٢ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أبا الصَّقْرِ يُنْشِدُ [لُحطائِطَ ابْنِ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيِّ] (١) :

٦٠٥ أَرِيني جَوادًا مَاتَ هَزْلاً لَعَلَّني أرَى مَا تَرَيْنَ أوْ بَخِيلاً مُخَلَّدا

يُرِيدُ لَعَلَّني ،

وقالَ أبُو عَمْرٍو قالَ أبُو الحُصَيْنِ العَبْسِيُّ : إنَّ بَيْنَهُمْ لَعِهْنَةً أيْ إحْنَةً (٢) ،

---

(١) وهو أخو الاسود بن يَعفر شاعر جاهليّ مقلّ ، وقبل الشاهد في الحماسة (٣٢٠) ثلاثة أبيات قالها يخاطب أمّه رُهما أو امرأته وهي :

تقول ابنة العبّاب رُهْمٌ حرَبتنا حُطائطُ لم تَترك لنفسكَ مقعدا
إذا ما أفدنا صِرْمَةً بعدَ هجمةٍ تكونُ عليها كابن أمّكَ أسْودا
فقلتُ ولم أعْيَ الجواب : تبيّني أكانَ الهزالُ حتفَ زيدٍ وأربدا
أريني جوادًا ... (الشاهد)

وفي اللآلي (٣١٥) بيت آخر هو :

ذَريني أكنْ للمال ربًّا ولا يَكنْ لِيَ المالُ ربًّا تُحمَدي غِبّهُ غدا

والبيت الثاني يشير إلى أن الاسود بن يعفر النهشلي هو أخوه ابن أمّه . والشاهد في أمالي أبي علي (٢/٧٩) وفي السمط ٧١٤ ، وله في الشعراء ١٢٩ والعيون ٣/ ١٣٥ و ١٨١ والخزانة البغدادية ١/١٩٥ وفي الحماسة ٤/١٢٥ والاغاني ١١/١٣٣ والعيني ١/ ٣٧٠ ومعظم القصيدة في ١٥ بيتاً في ديوان حاتم صنع ابن الكلبي .

(٢) وفي هذا المثال إبدالان بين الهمزة والعين والحاء والهاء ، وهو جائز وكثير في كلام العرب .

وسَمِعْتُهُ يَقُولُ(١) : الأُسُنُ قَدِيمُ الشَّحْمِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : العُسُنُ(١) ،

أَبو عُبَيْدَةَ : قَوْمٌ يُحَوِّلُونَ حاءً حَتَّى يَجْعَلُونَها عَيْنًا كَقَوْلِكَ : قُمْ عَتَّى آتِيَكَ ، وقَوْمٌ يَجْعَلُونَها أَلِفًا فَيَقُولُونَ : أَتَّى آتِيكَ .

وهُوَ السَّأَفُ والسَّعَفُ(٢) ،

الأَصْمَعِيُّ يُقالُ : التُّمِيءَ لَوْنُهُ والتُّمِعَ لَوْنُهُ(٣) ،

★ ★ ★

---

(١) أي سمعت أبا الحُصين ، وقال الفراء : إذا أبقيتَ من شَحم الناقة ولحمها بَقيةً فاسمُها الأُسُنُ والعُسُنُ والجمع آسان وأعْسان ، وجاء هذا البدل في أمالي القالي (٢/٧٩) .

(٢) أبو عبيدة : والسَّأَفُ على تقدير السَّعَف شَعر الذَّنب والهُلْب ؛ وقال ابن الأعرابيّ : سَئِفت أصابعُه وسَعِفَت بمعنىً واحد ، وهو تَشقّق ماحولَ الأظفار ، أو الأظفار نفسها .

(٣) وذكر أبو علي هذا البدل في أماليه (٢/٧٩) وفي اللسان : والتُّمِيء لونه : تغيّر كالتُمِعَ ، وحكى بعضهم : التَمَأَ كالتمع .

(★ع) ومن هذا الباب : الأضُّ الكسرُ كالعَضّ ، ويقال : ذَأَته يَذْأَته ذَأْتًا وذَعَتَه يَذْعَته ذَعْتًا : خنقه كما جاء في لسان العرب أبو عمرو يقال للسفينة إذا كانت مشحونة : عامدٌ وآمدٌ وعامدةٌ وآمدة ، وفي (أته) من اللسان : التَأَتُّه مُبدل من التَعَتُّه .

الهمزةُ والغينُ (١)

الكِسائيُّ : أَمَا واللهِ وغَما واللهِ .. (٢) ،

ويُقالُ : مَاغَتِ السِّنَّوْرَةُ تَمُوغُ مَوْغًا ومُواغًا مِثْلَ ماءَتْ تَمُوءُ مَوْءًا ومُواءًا (٣) .

ويُقالُ : اسْتَأْرَبَ عَلَيْهِ غَضَبُهُ واسْتَغْرَبَ عَلَيْهِ : إذا غَلَبَهُ (٤) ،

ويُقالُ : ثَمَأْتُ لِحْيَتَهُ بِالحِنَّاءِ ، وثَمَغْتُ بِمَعْنَى خَضَبْتُ ، وثَمَأْتُ أَنْفَهُ بِمَعْنَى كَسَرْتُهُ ، وثَمَغْتُ أَيْضًا : كَسَرْتُ (٥) ،

---

(١) الهمزة والغين حلقيّتان مَجهورتان فهما في المخرج أختان ، ويجمع بينهما من الصّفات الرّخاوة والانفتاح والاصمات .

(٢) ومثلها : هَمَا والله وَحَمَا والله ، وَغَرْمَى والله ، وَعَرْمَى والله وَحَرْمَى والله ، وأما والله وغما والله سبع لغات حكاها أبو مسحل في نوادره (ص ٥٢) ، وقد مرّت بنا آنفاً في باب (الهمزة والحاء) ص ٥٥٠ .

(٣) ذكر ذلك ابن المكرّم في لسان العرب (موغ) .

(٤) في نوادر أبي مِسْحَل (١٠٣) .

(٥) كذلك في نوادره (٢٢٤) .

ابْنُ السِّكِّيتِ : والمَأْصُ والمَغَصُ مِنَ الإِبِلِ : البِيضُ اللَّواتي قَدْ فَارَقَتِ الكَرَمَ ، الواحِدَةُ مَأْصَةٌ ومَغَصَةٌ (١) .

★ ★ ★

الهمزةُ والفاءُ (٢)

يُقالُ : أَخْطَأَ الرَّمِيَّةَ وأَخْطَفَها ، والإِخْطَافُ : أَنْ تَرْمِيَ الرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئَ قَرِيبًا ، يُقالُ مِنْهُ : رَمَى الرَّمِيَّةَ فَأَخْطَفَها أيْ أَخْطَأَها (٣) ، قالَ العُمانِيُّ :

٦٠٦ فَانْقَضَّ قدْ فاتَ العُيُونَ الطَّرْفَا
إِذَا أَصابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا

(١) في القلب والابدال (٦٤) ، وجـاء أيضاً في نوادر أبي مسحل (٣٧١) مانصه : إبلُ فلانٍ مَغَصٌ ومَأصٌ ، وهي البِيض ، واحدُها مَغَصَةٌ ومَأصَة .

(٢) الهمزة حلقية مجهورة والفاء شفويّة مهموسة : اختلفتا مخرجًا ، وتقاربتا بالانفتاح والاستفال .

(٣) في اللسان (خطف) ، وللعُماني أُرجـوزَة فائية ، وفي فرس جادَ وصفها :

تخالُ أذنيهِ إذا تشوّفـا قادمةً أو قلمًا محرّفـا

ابنُ بُزُرْجَ : خَطِفتُ الشَّيْءَ أخذْتُه ، وأخْطَفْتُهُ : أخطأْتُه[١] ،
وأنْشدَ لِلْهُذَلِيِّ[٢] :

٦٠٧ تناوَلَ أطْرافَ القِرانِ وعَيْنُها كَعَيْنِ الحبارَى أخطَفَتْها الأجادِلُ

★ ★ ★

الهمزة والقاف[٣]

يُقالُ : أَشَبَهُ يَأْشِبُهُ أَشْبًا وقَشَبَهُ يَقْشِبُهُ قَشْبًا : إذا لامَهُ وعَابَهُ ، وقِيلَ : قَذَفَهُ وخلَطَ علَيْهِ الكَذِبَ ، وأَصْلُ الأَشْبِ والقَشْبِ الخلْطُ ، وكُلُّ ما أُشِبَ وقُشِبَ فقَدْ خُلِطَ[٤] ، ومِنْ مَجازِ الأَشْبِ والقَشْبِ لَطْخُ المرْءِ بالسُّوءِ وخَلْطُ الكَذِبِ علَيْهِ[٥] .

(١) وكأن ابن بُزُرْج لا يَرى هذين الحرفين من الإبدال ، فقد جعل ألف (أخطف) للإزالة .

(٢) وفي ديوان الهذليّين كلمةٌ على هذا الوَزن والرويّ لأبي خراش يرثي بها زهير بن العَجوة ، ومنها :

تكاد يداهُ تُسْلِمانِ رداءهُ من الجُودِ لمّا استقبلته الشّمائِلُ

(٣) الهمزة حلقية والقاف لهويّة : تباعدتا مخرجًا ، وتقاربتا بالجهر والاصمات والانفتاح .

(٤) ومن ذلك الأشابة : الجماعة المختلطة من أماكن مختلفة وجمعها الأشائب ، قال النابغة : (قبائل من غسان غير أشائب) ، وأطلقها مجمع اللغة العربية على الخليط .

(٥) وفي أساس البلاغة (قشب) وقشبه : عابه واغتابه ، وقشبه بسوء : لطخه به .

أبو عَمْرٍو : الأفْزُ بِالزّاي الوَثْبَةُ بِالْعَجَلَةِ[1] ، والقَفْزُ : الوَثْبُ ، يُقالُ : قَفَزَ يَقْفِزُ قَفْزًا وقَفَزانًا : وَثَبَ .

ويُقالُ : القَوْمُ زُهاقُ مائَةٍ وزِهَاقُ مائَةٍ : أيْ هُمْ قَرِيبٌ مِنْ ذٰلِكَ في التَّقْدِيرِ ، كَقَوْلِهِمْ : زُهَاءُ مائَةٍ وزِهَاءُ مائَةٍ ، ويَقُولُ أحْمَدُ بنُ فارِسٍ في مَقايِيسِهِ : فَأَمّا قَوْلُهُمْ : زُهَاقُ مائَةٍ فَمُمْكِنٌ - إنْ صَحِيحًا - أنْ يَكُونَ مِنَ الأَصْلِ الّذِي ذَكَرْنا ، كَأَنَّ عَدَدَهُمْ تَقَدَّمَ حَتَّى بَلَغَ ذٰلِكَ[2] ، ومُمْكِنٌ أنْ يَكُونَ مِنَ الإِبْدالِ .

★ ★ ★

(١) لم يُذكر لأبي عمرو في المعاجم المطبوعة مشتقات المصدر الثلاثي ، ولا يبعد أن يكون فعله الثلاثي : أفز يأفِز أفزًا وأفوزًا وأفزانا كتصريف القفز أو الأبز ؟

(٢) يريد بذلك قوله في بدء ترجمة (زهق) : الزاي والهاء والقاف أصل واحد يدلّ على تقدّم ومضي وتجاوز ، المقاييس (٣/٣٢) .

الهمزةُ والكافُ[١]

يُقالُ : أرْتكْتُ الضَّحِكَ وأرْتأْتُهُ : إذا ضَحِكْتَ ضَحِكًا في فُتُورٍ[٢] ، والرَّتآنُ الرَّتَكانُ ،

أبو عُبَيْدٍ يُقالُ : أفْلَتَ ولهُ كَصِيصٌ وأصِيصٌ ، وهُوَ الرِّعْدَةُ ، وقِيلَ هُوَ التَّحَرُّكُ والالْتِواءُ مِنَ الجَهْدِ ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ[٣] :

٦٠٨ جَنادِبُها صَرْعَى لَهُنَّ كَصِيصُ

أيْ تَحَرُّكٌ .

* * *

(١) الهمزة حلقية والكاف لهوية : اختلفتا مخرجًا ، وائتلفتا بالشدة والإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) وعند صاحب مرّ الليال (٢٩٤) ان ذلك من رُتوء العقدة وهو شدها قال : وعندي انه من معنى شدّ العقدة ، وحقيقة معناه انه لم يفتح فمه في الضحك فتحًا تامًّا ، بل شدّه كتمًا .

(٣) أما رواية الديوان (٧٨ سندوبي) فهي :

يُغالِينَ فيها الجَزْءَ لولا هواجرٌ   جَنادِبُها صَرْعَى لهنّ نَصِيصُ

والنَّصيص صوت كصوت الشِّواء على النار ؛ والشاهد أنشده ابن برّي .

الهمزةُ واللامُ(١)

يُقالُ : وَبِئَتِ الأَرْضُ تَوْبأُ وَبأً ، ووَبُؤَتْ وَباءً ووَباءةً ، وأَوْبَأَتْ إِيباءً وأرْضٌ وَبِئَةٌ ووَبيئَةٌ ، واسْتَوْبأْتُ البَلَدَ والماءَ اسْتَوْخَمْتُهُما ، كَذٰلِكَ يُقالُ : وَبُلَ المَرْتَعُ وَبالَةً يَوْبَلُ وَبَلاً ، واسْتَوْبَلْتُ الأَرْضَ والبَلَدَ اسْتَوْخَمْتَها ؛ ويُقالُ : هٰذِهِ أَرْضٌ وَبِلَةٌ أيْ وَبِئَةٌ وَخِمَةٌ ، وماءٌ وَبيلٌ ووَبِيءٌ : وَخيمٌ غَيْرُ مَرِيءٍ(٢) ؛

والأَصفُ لُغَةٌ في اللَّصَفِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أعْرِفُ في هٰذا البابِ غَيْرَهُ في كَلامِ العَرَبِ ؛ الفَرّاءُ : وهُوَ شَيْءٌ يَنْبُتُ في أَصْلِ الكَبَرِ ، ولَمْ يُعْرَفِ الأَصَفُ(٣) ،

★ ★ ★

(١) الهمزة حلقية واللاّم ذلقية : تباعدتا مخرجًا ، وتقاربتـــا بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) فالتقارب المعنويّ واللفظيّ مما يطمئن له القلب بوجود الإبدال .

(٣) وقال أبو عمرو : الأصفُ الكَبَر ؛ وأمّا الذي يَنبت في أصله مثل الخيار فهو اللّصَف ، والكَبَر في معجم الألفاظ الزراعية من أصل يونانيّ ، والأصف واللّصف من أصل آراميّ ، وهو نبـــات معمر تنبته الطبيعة ويُزرع فتخلّل أزهاره وثماره ، وتستعمل جذورُه في الطب ، واسمه العلميّ Capparis Spinose والفرنسيّ C. épineux .

الهمزةُ والميمُ (١)

يُقـــالُ : أَحْكَأْتُ العُقْدَةَ وأَحْكَمْتُها : إِذَا شَدَدْتَها ، وفي اللِّسان (٢) : حَكَأَ العُقْدَةَ وأَحْكَأَها : أَحْكَمَها قال عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ يَصِفُ جارِيَةً :

٦٠٩ أَجْلَ أَنَّ اللهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزارِ (٣)

قالَ شَمِرٌ : هُوَ مِنْ أَحْكَأْتُ العُقْدَةَ أَيْ أَحْكَمْتَها .

ويُقالُ : أَضَّهُ الأَمْرُ يَؤُضُّهُ أَضًّا : أَحْزَنَهُ وَجَهَدَهُ ، والأَضُّ المَشَقَّةُ ، ومَضَّنِي الهَمُّ والحُزْنُ والقَوْلُ يَمُضُّنِي مَضًّا : أَحْرَقَنِي وشَقَّ عَلَيَّ ، ويُقالُ : أَمَضَّنِي هَذا الأَمْرُ : أَيْ بَلَغَتْ مِنْهُ المَشَقَّةَ (٤) .

أَبُو زَيْدٍ : وتَقُولُ : ذَأَمْتُ الرَّجُلَ أَذْأَمُهُ إِذَا ذَمَمْتَهُ وحَقَرْتَهُ (٥) .

★ ★ ★

(١) الهمزة حلقيّة والميم شفويّة تباعدتا مخرجًا ، وتقاربتـــا بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) لسان العرب (حكأ) .

(٣) أراد عديّ أن يقول : فوق من أحكأ إزارًا بصلبه ، فقلب ، ومعناه : فضّلكم الله على كل من ائتزر : أي على الناس أجمعين .

(٤) وتقارب الحرفين بالمبنى والمعنى ممّا يشير الى التبادل والتعاقب .

(٥) ذكر ذلك أبو زيد في كتاب الهمز من تأليفه (١٢) .

الهمزة والنون[1]

أَبُو زَيْد : نَبِهْتُ لِلأَمْرِ أَنْبَهُ نَبَهًا : فَطِنْتُ ؛ ويُقالُ : أَبِهْتُ لِلأَمْرِ آبَهُ أَبَهًا : فَطِنْتُ ؛ وعَنْ كُراعٍ : أَبَّهَ الرَّجُلَ فَطَّنَهُ ، وأَبَّهَهُ : نَبَّهَهُ ، والمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ .

الجَوْهَرِيُّ :[2] مَا أَبِهْت لَهُ بِالْكَسْرِ آبَهُ أَبَهًا مِثْلُ نَبِهْتُ نَبَهًا ؛

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ : لَهُ الوَيْلُ والأَلِيلُ ، والأَلِيلُ الأَنِينُ وأَنْشَدَ لِابْنِ مَيَّادَةَ[3] :

٦١٠ وَقَولا لَهَا : مَا تَأْمُرِينَ بِوامِقٍ لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ العُيُونِ أَلِيلُ[4]

(١) الهمزة حلقية والنونُ ذَلَقِيَّة : اختلفتا مخرجًا ، واتَّفقتا بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) الصحاح (ابه) .

(٣) هو الرمّاحُ بن أَبرد بن ثوبان الذبياني الغطفاني المضري وَميّادة أمّه ، شاعر إسلامي رقيق من مخضرمي الأموية والعباسية ، ومن ساقة الشعراء الذين يجوز الاستشهاد بشعرهم ، وفي العلماء من يعدّه أشعر الغطفانيين في الجاهلية والإسلام ، والزبير بن بكّار : أخبار ابن ميادة ؛ وترى ابن ميادة في الأغاني ٣/ ٨٥ – ١١٦ ، وإرشاد الأريب ٤/٢١٢ والشعراء ٧٤٧ وتهذيب ابن عساكر ٥/٣٢٨ ، والتبريزي ٣/١٥٩ والآمدي ١٢٤ والخزانة البغدادية ١/ ٧٧ والعيني ١/ ٢١٨ وسمط اللآلي ٣٠٦ والأعلام ٣/ ٥٩ .

(٤) ويروي الصدر أبو علي القالي في أماليه ١/٩٨ : (.. لوامِقٍ) ، واستشهد به للأليل بأنه الأنين .

أيْ أنِينٌ وتَوَجُّعٌ؛ والازْهَرِيُّ في تَهْذِيبهِ يَقُولُ : الأَلِيلُ الأَنِينُ قالَ الشّاعِرُ [١] :

٦١١ أَمَا تَراني أَشْتَكِي الالِيـلا

أَبُو عَمْرٍو : الُمرْتَبِنُ : الُمرْتَفِعُ فَوْقَ المَكانِ ، قَالَ : والُمرْتَبِيءُ مِثْلُهُ ، وقالَ الشّاعِرُ :

٦١٢ ومُرْتَبِنٍ فَوْقَ الهِضَابِ لِفَجْرَةٍ سَمَوْتُ إِلَيْهِ بِالسِّمانِ فَأَدْبَرا

أَبُومِسْحَلٍ : ويُقالَ : شَئِفْتُ لَهُ ، في البُغْضِ ، وشَنِفْتُ لَهُ وشَنِفْتُهُ بِمَعْنَى أبْغَضْتُهُ [٢] .

★ ★ ★

---

(١) ويرويه صاحب المقاييس (١/ ٢٠) : (... تكثري الأليلا) واستشهد به للأليل بمعنى الأنين أيضا .

(٢) ذكره عبد الوهاب بن حريش في نوادره (٥٩) .

الهمزة والهاءُ (١)

الأَصمَعِيُّ (٢) يُقالُ : هِيرٌ وهَيْرٌ وإِيرٌ وأَيْرٌ (٣) وأَنْشَدَ (٤) :

٦١٣ وإِنّا لَأَيسارٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبا وإِنّا لأَيسارٌ إِذَا الإِيرُ هَبَّتِ

ويُقالُ لِلْقُشُورِ الَّتي في أُصُولِ الشَّعَرِ : إِبْرِيَةٌ وهِبْرِيَةٌ (٥)

وأَنْشَدَ [لِأَوسِ بْنِ حَجَرَ] (٦) :

٦١٤ لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ كالمَرْزُبانِيِّ عَيّارٌ بِأَوْصالِ

---

(١) الهمزةُ والهاءُ حلقيتان ، تقاربتا بالإصماتِ والانفتاح والاستفال .

(٢) وهذا الباب اقتبسناه أيضًا من إبدال ابن السكيت (بس ٢٥) ليكون أشبه بكلام أبي الطيب كما ذكرناه في باب (الهمزة والعين) آنفا .

(٣) وأَيِّر وهَيِّر على مثال فَيْعِل : من أسماء الصَّبا ، وقيل : ريح الجنوب ، أو هي ريح حارّة من الأوار ؛ وإنما صارت واوه ياءً لكسرة ماقبلها .

(٤) أنشده الأصمعيُّ ، وفي ل (أير) : وأنشد يعقوب (الشاهد) برواية الصدر (وإنّا مساميحٌ ...) .

(٥) وهُبارية أيضًا ، وهي كذلك ماطار من الزَّغَب الرقيق من القطن أو الريش ونحوه .

(٦) ويُعزى له في اللسان أيضًا ، وجاء فيه بعد الشاهد : قال يعقوب : عنى بالهبرية مايتناثر من القصب والبَرديّ فيبقى في شعره متلبّدا .

وَيُقالُ : أَيا فُلانُ وَهَيا فُلانُ (١) وأَنْشَدَ :

٦١٥ فَانْصَرَفتْ ، وهِيَ غَضوبٌ مُغْضَبَهْ
ورَفَعَتْ بِصَوْتِها : هَيا أَبَهْ
كُلٌّ فَتاةٍ بِأَبِيها مُعْجَبَهْ

يُرِيدُ : أَيا أَبَهْ !

وَيُقالُ : أَرَقْتُ الماءَ وهَرَقْتُهُ ، فَهُوَ ماءٌ مُراقٌ ومُهَراقٌ ، وَحَكَى الفَرّاءُ : أَهْرَقْتُ الماءَ فَهُوَ مُهراقٌ (٢) ؛

وَيُقالُ : إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ ، وهِيَّاكَأَنْ تَفْعَلَ (٣) ! قالَ الفَرّاءُ : وإِنَّما يَقُولُونَ : هِيّاكَ في مَوْضِعِ زَجْرٍ ، ولا يَقُولُونَ :

---

(١) يقال (هيا) هَيَا من حروف النداء ، وأصلهـا (أيا) مثل أراق وَهراق قال الشاعر :

فأصاخَ يرجو أن يكون حَيـًا ويقول من طَرب : هَيا رَبّا !

(٢) يقال : رجل مُهَريق ، وماءٌ مُهَراق على هرقت ، ورجل مُهْريق وماءٌ مُهْراق على أهْرقت ، والإراقة : ماءُ الرجل ، وهي الهِرَاقَة على البَدل .

(٣) إيّا : من علامات المضمر تقول : إيّاكَ وإيّاهُ ، وإيّاكَ أنْ تفعلَ ذلك وهِيّاكَ : الهاءُ على البدل مثل أراقَ وهراقَ وأنشد الأخفش :

فهِياكَ والأمرَ الذي إن توسّعت مَوارِدُهُ ضاقت عليكَ مصادِرُهُ

هِيَّاكَ أَكْرَمْتَ وأَنْشَدَ (١) :

٦١٦ يا خَالِ هَلاَّ قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَنِي هِيَّاكَ هِيَّاكَ وَحَنْواءَ العُنُقْ

الكِسائِيُّ يُقالُ : أَرَحْتُ دابَّتِي وهَرَحْتُها ؛

وقَدْ أَنَرْتُ لَهُ وهَنَرْتُ لَهُ (٢) ،

الأَصْمَعِيُّ يُقالُ : إِتْمَأَلَّ السَّنَامُ ، واتْمَهَلَّ : إِذا انْتَصَبَ ؛

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الحَسَنِ القامَةِ : إِنَّهُ لَمُتْمَهِلٌّ ومُتْمَئِلٌّ (٣) ،

أَبُو عُبَيْـــدَةَ : عَنْ يُونُسَ يُقالُ : دَعِ المَتَاعَ كَأَيْأَتِهِ

يُرِيدُونَ كَهَيْأَتِهِ ، قالَ :

ويَقُولُ العَرَبُ : أَمَا واللهِ لأَفْعَلَنَّ ، وهَمَا واللهِ لأَفْعَلَنَّ (٤) ،

---

(١) أنشده اللحياني عن الكسائي ، و (الحَنْواء) من الغَنَم والإبل : التي تَلْوِي عنقها لغير علّة ، وقد يكون ذلك عن علّة .

(٢) الأزهري يُقال : هَنَرْتُ الثوبَ بمعنى أَنَرْتُه أُهَنِيرُه ، وهو أن تُعَلِّمَهُ قاله اللحياني .

(٣) الجوهري : إِتْمَهَلَّ اتْمِهْلالاً : أي اعتدلَ وانتصبَ قال الراجز : (وعُنُقٍ كالجِذْعِ مُتْمَهِلّ) .

(٤) حكى الكسائي أنه يقال في مثل ذلك سبع لغات : أَمَا وهَمَا وحَمَا وعَمَا وغَمَا وعَرْمَي وغَرْمَى وحَرْمَى والله ؛ انظر نوادر أبي مسحل (٥٢) . وقد مرت بنا آنفاً في باب الهمزة والحاء ص ٥٥٠ وباب الهمزة والغين ص ٥٥٩ .

وأَيْمُ اللهِ وهَيْمُ اللهِ (١)،

وكانَ الأَصْمَعِيُّ يُنْشِدُ هذا البَيْتَ (٢):

٦١٧ وقدْ كُنْتُ في الحَرْبِ ذَا تُدْرَأٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا ولَمْ أُمْنَعِ

وبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: ذا تُدْرَهٍ.

أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ دَرَأَ عَلَيْنا ودَرَهَ عَلَيْنا (٣)،

الفَرَّاءُ يُقالُ: ازْمَأَرَّت عَيْنُهُ وازْمَهَرَّتْ: إِذَا احْمَرَّتْ (٤).

وهَيْهاتَ الشَّرُّ وهَيْهاتُ، وحُكِيَ: أَيْهاتَ الشَّرُّ وأَيْهاتُ.

ويُقالُ: قَدْ أَبَزْتُ لَهُ وهَبَزْتُ لَهُ، وهُوَ الوَثْبُ (٥).

★ ★ ★

(١) والأصلُ: أَيْمُنُ الله، وقلبت الهمزة هاءً فقيل: هَيْمُ الله.

(٢) هو للعبّاس بن مرداس السُّلَميّ، قال ابن الأثير: ذو تُدْرأ أيْ ذو هُجوم ولا يتوقّى ولا يَهاب ففيه قوة على دفع أعدائه، و(تُدرأ) اسمٌ موضوع للدفع، والتاء زائدة كما زيدت في تَرتُب وتَنضُب وتتفُل.

(٣) إذا خرجَ مفاجأةً، ودَرَأ علينا وطَرَأ: إذا طلع من حيث لا ندري.

(٤) من الغضب، والمُزْمَهِرُّ: الشديدُ الغضبِ، وفي حديث ابن عبد العزيز: «كان عمر مُزْمَهِرًّا على الكافر» أي شديد الغضب عليه.

(٥) الأبز هو الوثب يقال: أبَزَ الظبي يأبِز أَبْزًا وأُبوزًا؛ ابن الأعرابيّ: الأَبوزُ القفّاز من كلّ الحيوان، قلت: فيجوز أن نقول أن كلا من الظبي والأرنب واليَربوع والكُنْغرِ أبوز، وأبّاز.

الهمزةُ والياءُ(١)

الأَصْمَعِيُّ(٢) يُقـالُ : رَجُلٌ يَأْمَعِيٌّ وأَلْمَعِيٌّ : إِذَا كانَ ظَرِيفًا(٣) ،

الفَرَّاء يُقالُ لآفَةٍ تُصِيبُ الزَّرْعَ : اليَرَقانُ والأَرَقانُ(٤) ، وهٰذا زَرْعٌ مَأْرُوقٌ وقَدْ أُرِقَ ، وهٰذا زَرْعٌ مَيْرُوقٌ وقَدْ يُرِقَ ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الخُصُومَةِ : رَجُلٌ يَلَنْدَدٌ وأَلَنْدَدٌ

---

(١) الهمزة حلقية والياء شجْرية اختلفتا مخرجًا ، واتفقتـا بالجهر والإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) واقتبسنا أيضاً من إبدال ابن السكيت (بس ٥٤) كثيرًا من حروف هذا الباب .

(٣) وفي اللسان (لمع) : واليَلمع والالمع ، والأَلمعيُّ واليَلْمعيّ : الداهي الذي يتظنّن الأمور فلا يخطىء ، قال الازهري : الالمعيُّ الخفيف الظريف وأنشد قول أوس بن حجر :

الالمعيّ الذي يظنُّ بكَ الظنّ كأن قد رأى وقد سمعـا

نصبَ (الالمعيَّ) بفعل متقدّم .

(٤) وفي اللسان (يرق) : دودٌ يكون في الزرع ثم ينسلـخ فيصير فراشا ، واليرقان مثل الارقان ، وزرع مَيْروق ومأروق ، وقد يُرِقَ ، وفي معجم الالفاظ الزراعية (١٦٢/ط) : هو مرض فيسيولوجي يصيب النبات فتصفرُّ أوراقُه فتسمى مَيْروقة ومأروقة ، واسمه الفرنسي Chlorose .

قالَ طَرَفَةُ(١) :

٦١٨ فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ عَقِيلَةُ شَيْخٍ كالْوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

ويُقالُ : طَيْرٌ يَنادِيدُ وأنادِيدُ(٢) : أيْ مُتَفَرِّقَةٌ .

ويُقالُ في أسْنانِهِ يَلَلٌ وأَلَلٌ ، وهُوَ أنْ تُقْبِلَ الأسْنانُ عَلَى بَاطِنِ الفَمِ(٣) .

ويُقالُ لِدُوَيبَّةٍ تَنْسَلِخُ فَتَصِيرُ فَراشَةً : يُسْرُوعٌ وأُسْرُوعٌ(٤) ،

* * *

(١) ابن العبد البكريّ ، وقد مرّت له ترجمة في الجزء الاول (٦٥/١) ؛ والشاهد من معلقته ، والكَهاة : الناقة الضخمة وقيل : الواسعة جلد الاخلاف ، أو عظيمة السنام الجليلة عند أهلها ، والوَبيل العَصا .

(٢) ليس هذان الحرفان في القاموس ولا اللسان .

(٣) عن اللحيانيّ ، ويقال : ألِلَت أسنانُه : أيْ أصابها اليَلَل .

(٤) وفي ل (سرع) وقال الاعرابُ : هي دودة تكون في البقل فيها خضرة وصفرة وحمرة ، وإنما تقع في البقل قبل أن يهيج بنحو من شهر ، وجاء في معجم الالفاظ الزراعية ، وهو أجلّ معاجم الزراعة الحديثة في هذا العصر وأوثقها مانصّه : أُسْروع ، يُسْروع ، سُرفة Chenille (ج أساريع ولا يقال يَساريع ، والكلمة الفرنسية تطلق على دودة الفراش : أيْ على يَرَقاته حرشفيّات الاجنحة خاصةً منذ خروجها من البيضة إلى أن تتحوّل إلى خادرة) وقوله لايقال يساريع يدل على أنها بدل ، والعرب قد جمعوا الاصل .

أبْدالُ الباءِ (*)

التّاءُ والثّاءُ ، والجيمُ والحاءُ ، والدّالُ والذّالُ ، والرّاءُ والزّايُ ،
والسّينُ والشّينُ ، والصّادُ والضّادُ ، والطّاءُ والظّاءُ ،
والعَيْنُ والغَيْنُ ، والفاءُ والقافُ ، والكافُ واللاّمُ
والميمُ والنُّونُ والهاءُ ، والواوُ والياءُ

★ ★ ★

الباءُ والتاءُ (١)

أبو الحَسَنِ (٢) يُقالُ إنَّ جَبِينَهُ لَيَتِلٌّ أَشَدَّ التَّلِّ ، وحُكِيَ :

(★) (الباء) من الحروف المجهورة ، والشّفوية لأن مخرجها من بين الشّفتين ؛ قال الخليل : الحروف الشفوية والذّلْق ستة يجمعها قولك (ربّ من لفّ) ، وسُميت ذُلْقًا لأن الذلاقةَ في المنطق في طرف أسلة اللسان ، وقد قالوا : ذَلَقُ اللسان كَذَلَق السنان ، ولما ذلقت الحروفُ الستة وسَهلت في المنطق كَثُرت في أبنية الكلام ، والاسم الخُماسيّ الذي يَعرى منها موّلد ، وليس من صحيح كلام العرب .

(١) الباء الشّفوية مجهورة والتاء النّطعية مهموسة ، تباعدتا مخرجًا ، وتقاربتا بالشدة والانفتاح والاستفال .

(٢) الكسائي أبو الحسن عليّ بن حمزة وقد مرّت بنا ترجمته آنفاً في باب (الهمزة والحاء) ، وأبو الحسن أيضاً الأخفش سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه .

ما هٰذِهِ التَّلَّةُ بِفِيكَ ؟ أيْ البِلَّةُ ، وسُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ أبو السَّمَيْدَعِ فَقالَ : التَّلَلُ والبَلَلُ ، والتَّلَّةُ والبَلَّةُ شَيْءٌ واحِدٌ ؛

أبو تُرابٍ (١) : البَلابِلُ والتَّلاتِلُ : الشَّدائِدُ مِثْلُ الزَّلازِلِ .

ويُقالُ : العُنْبُلُ والعُنْتُلُ لبُظارَةِ المَرْأةِ مِثْلُ نَبَعَ وتَتَعَ (٢) ؛

أبو زَيْدٍ يُقالُ : سَأَبْتُ الرَّجُلَ سَأْبًا وسَأَتُّهُ سَأْتًا ، وهُما واحِدٌ : إذَا خَنَقْتَهُ خَنْقًا (٣) ،

والسَّحْبُ والسَّحْتُ في لِسانِ العَرَبِ (٤) : شِدَّةُ الأَكْلِ

---

(١) ذكره صاحب الفهرس فيمن لاتعرف أسماؤهم وأخبارهم ، وأنه استدرك على الخليل في كتاب العين ، وله من الكتب : الاعتقاب في اللغة ، وفي ترجمة (حزق) من اللسان يذكر أنه سَمِعَ شَمِرًا وأبا سعيد ، وشمر هو أبو عمر اللغوي أخذ عن أبي سعيد الأصمعي وابن الأعرابي وخلق ، وله كتاب الجيم وغريب الحديث ، وقوله هذا في ل (تلل) ، قال : ومنه قول الراعي :

واختلّ ذو المال والمثرونَ قد بقيتْ على التّلاتِلِ من أموالهمْ عُقَدُ

(٢) كما جاء في اللسان (عنبل) ، و (نبع ونتع) من هذا الباب ، وفي ل (نتع) نتع العِرْق (ينتع نَتعًا ونُتوعا) كنبع (ينبع نبعًا ونبوعا) إلاّ أنّ (نتع) في العرق أحسن .

(٣) في كتاب الهمز ص ١٣ (ط بيروت ١٩١٠) .

(٤) ل (سحب) .

والشُّرْب ؛ ورَجُلٌ أُسْحُوبٌ : أيْ أكُولٌ شَرُوبٌ ، قالَ الأَزْهرِيُّ : الَّذي عرَفْناهُ وحصَّلْناهُ : رَجُلٌ أُسْحُوتٌ بالتَّاء إذَا كانَ أكُولاً شَرُوبًا⁽١⁾ ، ولَعَلَّ الأُسْحُوبَ بِالْباء بِهٰذا الْمَعْنَى جائِزٌ ؛

★ ★ ★

الباءُ والثاءُ ⁽٢⁾

البَرْبَرَةُ والثَّرْثَرَةُ : كَثْرَةُ الكَلامِ ، وقدْ بَرْبَرَ مِثْلُ ثَرْثَرَ فَهُوَ ثَرْثارٌ ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطّائِفِ أنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الأَمانَ عَلَى تَحْلِيلِ الزِّنا والخَمْرِ فَامْتَنَعَ ، قامُوا ولَهُمْ تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرَةٌ ؛

أبُو مِسْحَلٍ ⁽٣⁾ : ويُقالُ بِفِي فُلانٍ البَرَى والثَّرى يَعْني التُّرابَ : يُقالُ في الدُّعاءِ عَلَى الإنْسانِ : بِفِيهِ البَرى ، وحُمَّى خَيْبَرَا ، وشَرُّ مَا يُرَى فَإِنَّهُ خَيْسَرَى ⁽٤⁾ ،

---

(١) لكثرة تصرفه فقد قالوا : رجلٌ سُحْتٌ وسَحِيتٌ ومَسْحوت : إذا كان واسع الجوف لا يَشبع .

(٢) الباءُ شَفوية مجهورة والثاء لثوية مهموسة : تباعدتا مَحرجًا ، وتقارَبتا بالانفتاح والاستفال .

(٣) في النوادر من تأليفه (٧٤) .

(٤) وفي ل (بري) زادوا الألف في خيبر لما يؤثرونه من السجع .

ويُقالُ : خَمَّ اللَّحْمُ وأَخَمَّ ، وغَبَّ وأغَبَّ ، وغَثَّ وأغَثَّ ، وذٰلكَ : إذا أنْتَنَ وتَغيَّرَ رِيحُهُ(١) ؛

الأحمرُ(٢) : هُوَ الضَّلالُ بنُ بُهْلُلَ(٢) مِثْلُ ابْنِ ثُهْلُلَ ، مَعْناهُ البَاطِلُ ،

كُراعُ(٣) : المُغْبُورُ بضَمِّ المِيمِ لُغَةٌ في المُغْثُورِ ، والثَّاءُ أعْلى .
ويُقالُ : كَرَبَهُ الأَمْرُ يَكْرُبُهُ كَرْبًا ، وكَرَثَهُ الأَمْرُ يَكْرُثُهُ كَرْثًا : إذَا سَاءهُ واشْتَدَّ عَلَيْهِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : ولا يُقالُ : كَرَثَهُ ، وإِنَّما يُقالُ : أكْرَثَهُ ، عَلَى أنَّ رُؤْبَةَ قَدْ قَالَ :

وقَدْ تُجَلَّى الكُرَبُ الكَوارِثُ

★ ★ ★

(١) كما جاء في نوادر أبي مسحل (٨٤) .

(٢) عليّ بن الحسن ، وقيل ابن المبارك ، وبه جزم الخطيب ، وهو المعروف بالأحمر شيخ العربية وصاحب الكسائي ؛ قال ثعلب : كان الأحمر يحفظ أربعين ألف شاهد في النحو ، قال في البغية (٣٣٤) : وحيث أطلق في جمع الجوامع فهو هو ؛ قلت لأن كثيرًا من الناس يخلطون بينه وبين خلف الاحمر ، وأبي عمرو الاحمر وهو أبو عمرو الشيباني ، فإذا قيل (الاحمر) كان الاحمر الكوفي صاحب الكسائي ، والثاني يقال له خلف الاحمر البصري ، والثالث أبو عمرو الاحمر ، وهناك أحمر رابع وهو أبان بن عثمان اللؤلؤي ؛ وصنف الاحمر التصنيف وتفنّن البلغاء (ـ ١٩٤ هـ) .

(٣) مرّت بنا ترجمته في الجزء الاول (١/ ٨٧) .

الباءُ والجيمُ[1]

ابْنُ الأَعْرَابِيّ[2] : يُقالُ بَعِيرٌ بَلَنْزَى وجَلَنْزَى : إِذا كانَ غَلِيظًا شَدِيدًا ،

وَجرْشَمَ مِثْلُ بَرْشَمَ أيْ أَحدَّ النَّظَرَ ، وفي لِسانِ العَرَبِ : وبَرْشَمَ الرَّجُلُ : أدامَ النَّظَرَ وأَحدَّهُ ، وفي حَديثِ حُذَيْفَةَ : كانَ النَّـاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الخَيْرِ ، وكُنْتُ أسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ فَبَرْشَمُوا لَهُ » : أيْ حدَّقُوا النَّظَرَ إِلَيْهِ ، وجاء فيه أيضاً[3] : وَجرْشَمَ مِثْلُ بَرْشَمَ أيْ أَحدَّ النَّظَرَ ؛

ويُقالُ لِلنَّاسِ والدَّوابِّ إِذَا مَرُّوا يَمْشُونَ مَشْيًا ضَعِيفًا : مَرُّوا يَدِبُّونَ دَبِيبًا ، ومَرُّوا يَدِجُّونَ دَجِيجًا[4] ؛

---

(١) الباء شفويةٌ والجيمُ شجْرية : تباعدتا مخرجًا ، وتدانَيَتا بالجهر والشدّة والانفتاح والاستفال .

(٢) التهذيب في الرّباعي ، عن ابن الاعرابيّ .

(٣) اللسان (جرشم) .

(٣) ذكر يعقوب في إبداله (بس ٦٤) هذين الحرفين على البدل ، وذكرهما ابن فارس في مقاييسه (٢/٢٦٤) بقوله : الدّال والجيم أصلان : أحدهما كشِبه الدبيب ، والثاني شيء يُفشّي ويغطّي ، فالاول قولهم : دجّ دجيجًا إذا دبّ وسعى ، وكذلك الداجُّ الذين يسعون مع الحاجّ في تجاراتهم ، وفي الحديث : « هؤلاء الدّاجُّ وليسوا بالحاجّ » .

الأَصْمَعِيُّ (١) : نَبَثُوا عَنِ الامْرِ ونَجَثُوا عَنْهُ وبَحَثُوا بِمَعْنًى واحِدٍ ، ونَجِيثُ البِئْرِ والُحفْرَةِ ونَجِيثَتُها مِثْلُ النَّبِيثِ والنَّبِيثَةِ : مَا خَرَجَ مِنْ تُرابِهِما ، يقال نَبَثَ التُّرابَ نَبْثًا فَهُوَ مَنْبُوثٌ ونَبِيثٌ :اسْتَخْرَجَهُ ، ونَجَثَ الشَّيْءَ والتُّرابَ نَجْثًا : اسْتَخْرَجَهُ أَيْضًا ، وتُجْمَعُ النَّجِيثَةُ والنَّبِيثَةُ عَلَى نَجائِثَ ونَبائِثَ ، قالَ الشَّاعِرُ أَبُودُلامَةَ في النّاسِ (٢) :

٦٢٠ إِنِ النَّاسُ غَطَّوْني تَغَطَّيْتُ عَنْهُمُ … وإِنْ بَحَثُوني كانَ فِيهِمْ مَباحِثُ
وإِنْ نَبَثُوا بِئْري نَبَثْتُ بِئَارَهُمْ … فَسَوْفَ تَرَى مَاذَا تَرُدُّ النَّبائِثُ

★ ★ ★

(١) اللسان (نبث وبحث) .

(٢) هو زَنْد بن الجَوْن الأَسديّ (- ١٦١ هـ) شاعر مطبوع من أهل الظرف والدّعابة ، نشأ في الكوفة واتصل بالخلفاء العباسيين فكانوا يستظرفونه ويغمرونه بصلاتهم ، وله في بعضهم مدائح ، وأخباره متفرقة في ابن خلكان ١٩٠/١ ومعاهد التنصيص ٢١١/٢ ، والاغاني ٢٣٥/١٠ - ٢٧٣ ، وتاريخ بغداد ٤٨٨/٨ والشعر والشعراء ٣٠٠ .

الباءُ والحاءُ(١)

والبُذُرّى بِضَمَّتَيْنِ كَكُفُرّى: البَاطِلُ(٢)، والحُذُرّى كَغُلُبّى: البَاطِلُ أيْضًا،

الفَرّاء(٣): أحْثَيْتُ الأَرْضَ وأبْثَيْتُها فَهِيَ مُحْثَاةٌ ومُبْثاةٌ، وقالَ غَيْرُهُ: أحَثْتُ الأَرْضَ وأبَثْتُها فَهِيَ مُحاثَةٌ ومُباثَةٌ، والإِحاثَةُ والاسْتِحاثَةُ، والإِباثَةُ والاسْتِباثَةُ واحِدٌ، وهِيَ الاسْتِخْراجُ، تَقُولُ: اسْتَحَثْتُ الشَّيْءَ إذا ضاعَ في التُّرابِ فَطَلَبْتَهُ(٤)؛

الأَصْمَعِيُّ يُقالُ: رَجَعَ فُلانٌ إلى حِنْجِهِ وبِنْجِهِ أيْ رَجَعَ إلى أصْلِهِ، وقَالَ أبُوعُبَيْدَةَ: هُوَ الحِنْجُ والبِنْجُ؛

(١) الباء شفوية مجهورة، والحاء حلقية مهموسة: تباعدتا مخرجًا وتقاربتا بالانفتاح والاستفال.

(٢) وفي اللسان (بذر): وبُذُرّى فُعُلّى من ذلك (شذر بذر) وقيل من البذر الذي هو الزرع، وهو راجع إلى التفريق، والبذرّى: الباطل عن السيرافيّ.

(٣) مرت ترجمته في الجزء الأول (١/١٧).

(٤) وجاء في مقاييس أحمد (٢/١١٤): ويقولون: استبثتُ الشيء واستحثته: إذا ضاع في التراب فطلبته.

وأمّا قَوْلُهُمْ[1] : حَظِيَتِ المَرْأةُ عِنْدَ زَوْجِها وبَظِيَتْ ، فَإنَّ بَظِيَتْ إتباعٌ لِحَظِيَتْ ، ولا مَعْنَى لَها غَيْرَ التَّقْوِيَةِ[2] .

★ ★ ★

(١) لأنه ليس في كلام العرب (ب ظ ي) ، ومن ظريف ما أورده اللّحيانيّ في كتابه النوادر قال : حدثنا الأصمعيّ قال : كان غلام يُطيف بأبي الأسود يتعلّم منه النحو ، فقال له يوماً : ما فعل أبوك يا بُنيّ ؟ قال : أخذته حُمّى فضَخَته فضخًا ، وطبخته طبخًا وفنَخته فنخًا فتركته فرخًا ! قال : فما فعلت امرأة أبيكَ التي كانت تُشارُّه وتجارُّه وتزارُّه وتُهارُّه وتمارُّه ؟ قال : خيرًا ، طلّقها وتزوّج غيرها فحظيت ورَضيت وبظيت ، قال : ما بَظيت يا ابن أخي ؟ قال : حرف من العربية لم يبلغك قال : لا خيرَ لك فيما لم يبلغني منهــا ! وهذا الخبر في مراتب النحويين (ص ٩) لشيخنا أبي الطيب اللغويّ رحمه الله .

(٢) وأهملنا باب (الباء والخاء) لقلة حروفه مع تباعد مخرجيها ، وفي نوادر أبي مسحل (٩٢) : ويقال : وَسخَت يدُه (تَوْسَــخ) وَوَسِبت تَوْسَب ، وعليها وَسَبٌ ووَسَخٌ سواء ؛ وأما خَظَا بَظَا فهو من الإتباع لا الإبدال يقال : خَظَا لحمُه يَخْظو خظوًا ، وخظِيَ خَظًا : اكتنز ، ولا يُقال بَظا لحمه منفردًا .

البَاءُ والدَّالُ (١)

أُبو مِسْحَلٍ (٢) : يُقالُ أَبَنَّ الرَّجُلُ بِالْبَلَدِ وأَدَنَّ ، بِمَعْنَى أَقامَ بِهِ ، وقَالَ غَيْرُهُ (٣) : أَدَنَّ الرَّجُلُ بِالْمكانِ إِدْنانًا وأَبَنَّ إِبْنانًا إِذَا أَقامَ ،

ومِثْلُهُ (٤) مِمَّا تَعاقَبَ فِيهِ الباءُ والدَّالُ : انْبَرَى وانْدَرَى بِمَعْنًى واحِدٍ :

أَبُو عَمْرٍو : دَكَّ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ : إِذا جَهَدَها بِإِلْقاءِ ثِقَلِهِ عَلَيْها إِذَا أَرادَ جِماعَها ؛

وجاءَ : بَكَّ الرَّجُلُ المَرْأَةَ : إِذا جَهَدَها في الجِماعِ .

---

(١) الباءُ شَفويَّة والدَّال نِطْعيَّة : اختلفتا مخرجاً واتفقتا بالجهر والشدَّة والقلقلة والانفتاح والاستفال .

(٢) في نوادره (٦٥) ؛ وجاء من هذا الباب قوله أيضاً : أَرْدَيْتُ على السِّتِّينَ وأَرْبَيْتُ ، بمعنى زدتُ عليها .

(٣) هو في اللسان (دنن) ابن الفرج ، ولعلّه المعروف بالبيساريّ ، وكان كما ذكر الزبيدي في ترجمة ابن أرقم من طبقاته (٣٠٦) من أهل العلم بالعربية .

(٤) وهذا القول لابن الفرج أيضاً ؛

ابْنُ الاعْرابيِّ : اجْلعَبَّ الرَّجُلُ اجْلِعْباباً إذا صُرِعَ وامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الارْضِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الاعْرابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا : وإِذَا قِيدَ اجْلَعَبَّ ، وفي النّوادِرِ[١] يُقالُ رَأَيْتُهُ مُجْلَعِبًّا ومُجْلَعِدًّا : إِذَا رَأَيْتَهُ مَصْرُوعًا مُمْتَدًّا .

الاصْمعِيُّ[٢] يُقالُ : نَاقَةٌ بَلْعَسٌ ودَلْعَسٌ ، وبَلْعَكٌ ودَلْعَكٌ ، وهُنَّ العِظَامُ المُسْتَرْخِياتُ ؛ أَوْ البَلْعَكُ مِنَ النُّوقِ المُسْتَرْخِيَةُ المُسِنَّةُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي ، هٰذَا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ ، ولَمْ يَذْكُرِ المُسِنَّةَ أَحدٌ غَيْرُهُ ؛

أَبُو عَمْرٍو[٣] : وتَلَبَّنْتُ تَلَبُّنًا ، وتَلَدَّنْتُ تَلَدُّنًا ، كِلاهُما بِمَعْنَى تَلَبَّثْتُ وتَمَكَّثْتُ ؛

★ ★ ★

---

(١) كما جاء في لسان العرب (جلعد)

(٢) في كتاب الإبل من الكنز اللغوي ص ٦٦ (بيروت ١٩٠٣) .

(٣) وقال ابن برّي : وشاهده قول رؤبة : (فهل لُبَيْنَى من هَوَى التَّلَبُّنِ) ؟

الباءُ والذالُ

الفَرّاء يُقالُ : بَعطَ الشّاةَ وذَعطَها إذا ذَبحَها[١] ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ مُجَرَّبٌ ومُجَرَّذٌ أيْ داهٍ مجرِّبٌ للأمورِ كمُجَرَّسٍ ومُضَرَّسٍ ومنجَّذٍ ومُحَنَّك والمَعْنى واحِدٌ .

وشَباةُ كُلِّ شَيْءٍ وشَذاتُهُ : حَدُّهُ ، والجَمْعُ شَبَواتٌ وشَبًا وشَذَواتٌ وشَذًا[٢] .

والجَبُّ والجَذ القَطْعُ[٣] ، يُقالُ : جَبَّ الشَّيْءَ يَجُبُّهُ

---

(١) وفي لسان العرب (بعط) ويقولون بَعَطَ الشاةَ (وذَعطها) وشَحَطَها وذَمَطَها وَبذَحها ؛ وتقول العامة الشاميّة : (بدل (شحطها) شخطها بالخاء المعجمة .

(٢) وفي اللسان (شبا) شباة كل شيء : حدّه طرفه ، وقيل : حَدُّهُ ، وفي (شذا) منه : شَذا كل شيء حدُّه ، والشَّذاةُ الحدة ، والشّبو : الأذى ، والشّذا : من الأذى قاله ابن دريد وأنشد :

فلو كان في ليلى شَذاً من خصومةٍ للوَّيتُ أعناقَ المطِيِّ المَلاوِيا

(٣) بقطع النظر عن التبائن بفروق دقيقة ، فهي بجملتها لا تنفك عن القطع .

جَبا فَانْجَبَّ انْجِبابًا ، واجْتَبَّهُ اجْتِبابًا (١) ، كَمَا يُقالُ : جَذ الشَّيْءَ يَجُذُّهُ جَذًّا فَانْجَذَّ انْجِذاذًا ، واجْتَزَّهُ اجْتِزازًا ، كُلُّ ذلِكَ لا يَنْفَكُّ عَنْ مَعْنَى القَطْعِ والكَسْرِ والاسْتِئْصالِ (٢) . والمَجْبُوبُ الخَصِيُّ والمَجْذُوذُ المَقْطُوعُ كَقَوْلِهِ تَعالَى : (٢) ﴿ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ .

---

(١) وفي الحديث : (إن الإسلامَ يَجُبُّ ما قبله ، والتوبةَ تَجُبُّ ما قبلها) : أي يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والذنوب .

(٢) وكذلك الكثير من مشتقات هاتين المادتين ومركباتها كالجُباب بالضمّ ، وهو الهَدَرُ الساقط الذي لا يُطلب فكأنه المقطوع ، والجُذاذ بالضم ما تكسّر من الشيء وتقطّع ، والجَباب بالفتح القحط الشديد ، وسبب انقطاع الأمطار ، والجَذاذ بالفتح فصلُ الشيء عن الشيء ، والبعيرُ الأجَبُّ الذي لا سنام له ، والناقة جَبّاء : والمرأة الجَبّاء التي لا صدر ناهد لها ، أو الرسحاء لا ردف لها ، والجُبّة بالضمّ الثوب المعروف ، والجُذّة القطعة وقيّدها الجوهريُّ بقوله من الثياب ، ثم إنّ مركّبات الجيم مع الباء والذّال كالجَبْإ والجبز والجبش والجَوب ، وكالجذب والجزع والجذف والجذم لاتخلو كذلك من معاني القطع والكسر والانفصال أو الاستئصال .

بيانه : إن آية (عطاءً غيرَ مجذوذ) هي خاتمة البتر الأول الذي ذكرناه في المقدمة (ص ٦٤) ووعدنا بجمعه من كتب اللغة : وبتأليفه على طريقة شيخنا المصنّف ، وهذا الباب (الباء والذال) هو أول أبواب الجزء الأول ، وقد نقص قليلًا من أوله ، وما كتبناه هنا تكملة له ، وكنتُ قدّرت نقص الكتاب بسبع ورقات بعدد الأوراق البيض التي وضعها المجلد في المجموعة ، وبالعمل ظهر لي أن هذا العدد كان قليلا .

انْتَهى الجُزْءُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الإِبْدَالِ مَعَ إِكْمَالِ البَتْرِ الأَوَّلِ
والخَرْمِ الأَوْسَطِ والبَتْرِ الأَخِيرِ كما وَعَدْنا
وأَنْجَزْنا الْوَعْدَ ، وَلِلّٰهِ الحَمْدُ أولاً وآخِراً

فهارس

كتاب الإبدال

١ ـ فهرس أبواب الجزء الثاني

****

٢ – الفهرس اللغوي لحروف الإبدال (★)

(★) إستضأنا في فَهرسة الأَبدال – جمع بَدَل – بمصباح الفَيّومي ، فجرينا على طريقته بذكر حَرفَي البَدَل وما يُشذّبهما مع مُشتقاتهما ؛ والرّقم الطليق من القوسين يدلّ على صَفحة المتن والمقيّد ، بقوسين يدل على الحاشية وصَفحتها ؛ والرّقم المسبوق بواحد يدل على الجزء الأول وباثنين على الجزء الثاني نحو ١/١٩ و ٢ (٧٦) ؛ والرقمان المتواليان قبل البدَل يدلاّن على ذكره في موضعين ، وتزداد الأرقام بزيادة المواضع ، ورتبنا الفهارس على حروف الهجاء .

٣ ـ فهرس الشعر والشعراء

١ ـ القوافي مرتّبة على حروف الهجاء بحسب رويّها وحركاتها بتقديم الضمّة تتلوها الفتحة فالكسرة فالسكون ، ويتلو كلاً منها القوافي الموصولة بالهاء .

٢ ـ يتلو كل قافيةٍ اسم الشاعر وما اشتهر به من نسبٍ أو كنية أو لقب ، فإن كان نكرةً نُسب إلى قبيلته نحو حارثيّ وسَعديّ وهُذليّ ، أو ذكر اسم الراوي مقيّدًا بقوسَين ، ولا عبرة بما يتقدّم الاسم من أبٍ أو ابنٍ في الترتيب .

٣ ـ والرقم بعد الاسم يدل على الجزء الأوّل أو الثاني من الكتاب ثم يتلوه بعد الحاجز رقم الصفحة نحو ١/٢٩٠ .

٤ ـ وإن كان الشاهد في الحاشية جعل رقم صفحته مقيّدًا بقوسين ، فإن تعدّد ذكره في المتن والحاشية مثل شطر (رأين َفحما شاب واقلحا) فقد ورد ذكره في حاشية الصفحة الخامسة وفي متن الصفحة ٤٤ من الجزء الأول وفي متن الصفحة ٨٤ من الثاني ، فيُشار إلى قافيته (اقلحا) كما يلي : ١ (٥) و ٤٤ و ٨٤/٢ .

* * *

٤ — فهرس الشعراء والشعر

١ — رتّبنا فهرس الشعراء والشعر الرابع بحسب حروف الهجاء ، فبدأنا باسم الشاعر أو بشهرته بنسب أو كنية أو لقب ، ولا عبرة أيضاً في هذا الفهرس بما سبق الإسم من ابن أو أب في الترتيب .

٢ — إن كان الشاعر وشعره في الجزء الأول أو الثاني وضعنا بعض القافية رقم ١ أو ٢ يتلوهما حاجز بعده رقم الصفحة كما صنعنا في فهرس الشعر والشعراء الثالث ، وإن كان الشعر مجهولاً وكان له راوٍ معروف جعلنا اسم راويه بين قوسين ، وإن كان في الحاشية لا المتن قيّدنا رقم الصفحة بقوسين أيضا .

٣ — وإن كان للشاعر أو الرّاوي عدّة شواهد في الجزأين رتّبناها بعد اسم كلٍ منهما بحسب الرّوِيّ وحركاته على ماجرينا عليه في الفهرس الثالث أيضا ، وبذلك يتسنّى للباحث أن يطّلع على شواهد الشاعر أو الرّاوي بأسرها .

٤ — والحاصرتان [ ] حول رقم الصفحة تدلاّن على وجود ترجمة للشـــاعر أو الراوي .

« ر »

« ز »

« س »

٥ ـ فهرس الرواة من اللغويين والنحاة

١ ـ رتّبنا هذا الفهرس ترتيباً هجائيـــاً ، وأشرنا فيه بالحاصرتين [ ] حول أرقام الصفحات إلى وجود ترجمة في حواشيها ، على أن هنالك تراجم وردت في المقدمة ، ولم نشر بالحاصرتين اليها لأنها لم ترد أسماء أصحابها في متن الكتاب كترجمة أبي عُمر الزاهد ص ٤٥ وأبي الفتح البكتمري ٤٩ ، وابرهيم بن حبيب الفزاريّ ٥٣ وابن مكتوم القيسيّ ٦٦ .

٢ ـ يُستدلّ من هذا الفهرس الخامس على أن أبا الطّيب اللغويّ قد رفع بُنيان كتابه على قواعد رواسخ من أقوال ثقات الرّواة واللغويّين .

٣ ـ ولعل أبا الطّيب اختار أقوال الأصمعيّ من كتابه في القلب والإبدال المفقود من مؤلّفاته . ومنها خمسون قولاً في الجزء الأوّل وستون في الثاني ؟

٤ ـ ويدلّ هذا الفهرس على أن أئمة الرّواة ممن اختار أبو الطّيب أقوالهم كأبي زيد الأنصاريّ وأبي عبيدة معمر بن المثنّى وابن الأعرابيّ وأبي عمرو الشيبانيّ والكسائيّ والفرّاء واللّحيانيّ وأبي نصر الباهليّ غلام الأصمعيّ واليزيديّ قد انتبهوا إلى سرّ الإبدال فجمعوا كثيراً من حروفه ، ودوّنوهـــا في كتب ورسائل قد تكون ضاعت كما ضاع إبدال الأصمعي وا أسفا عليها !

٦ ــ فهرس الاعلام

وأسماء القبائل والبلدان (★)

« أسماء مقدّمة الكتاب »

* * *

(★) ١ — إن جميع الأعلام والأسماء هي واردة في الحواشي فلا حاجة إلى تقييدها بالأقواس .
٢ — والأعلام والأسماء قد رُتبت في الجزأين معاً على حروف الهجاء .

أسماء الكتاب

٧ ــ فهرس الآيات

****

٨ ـ فهرس الاحاديث (والامثال)(★)

(★) يجمع لفظ الحديث بين أقوال الرسول وصحبه .

(فهرس الأمثال)

****

٩ ـ فهرس فوائت المعاجم الكبيرة المطبوعة (*)

«الجزء الأوّل»

٣٠ ـ الجَرمي (السَّبعَطَرَى والسَّقَعْطَرَى) : أطولُ ما يكون من الرجال ؟ وهذان الحرفان قد خلا منها اللسان .

٦٠ ـ قال أبو عمرو : (وهو مثل التَّهذكر) ؟ وليس هذا الحرف (التهذكر) في اللسان ، وفي ترجمة (هذخر) منه يقول الأزهري : أهملت الهاء مع الخاء في الرباعي ، فلم أجد فيه شيئاً غير حرف واحد ، وهو التهذخر ، أنشد بعض اللغويين (وطفلة في بيتهـا تهذخر) : أي تبختر ؟ أقول : فلعل بين التهذخر والتهذكر إبدالا ، فإن الخاء أخت الهاء .

٧٨ ـ أبو عمرو (بَجَمَ القَرنُ وَبَجَم) : إذا طَلَع ، وليس في اللسان (بَجَم) بمعنى طلع ، بل بمعنى سكت عن هيبة أو عِيٍّ .

١٠٢ ـ (والكُرادِحُ الرجل القصير) ، ولم يذكر اللسان الكرادح بمعنى القصير .

١٠٨ ـ أبو مالك (وجاءنا بتُوَلاه ودُوَلاه) أي بدواهيه ، ولم يذكر اللسان تُوَلاه ودُوَلاه ، وفي القلب والإبدال ليعقوب عن الفرّاء : جاء بالدُّوَلَة والتُّوَلة على مثال التُّخَمة ، وهما من الدّواهي .

(*) ويليها فوائت أبواب كتاب الابدال من الجزأين ممّا استدركه ابن الشحنة وابن مكتوم أو المحقق والحاجة لاتدعو الى ترتيب هذه الفوائت على حروف الهجاء لعدم معرفتها لأن المعاجم المراجع قد خلت منها ؛ ورأينـا من الثروة اللغويّة أن نُتبِـع هذا الفهرس بفوائت كتاب الابدال ، وما جعلناه بين قوسين ( ) فهو من المتن ، والأرقام في الجانب الأيمن تدلّ على الصفحات .

١١٢ — الفرّاء (ما أغنى عنك رَنحَةً ورَدَحةً) أي شيئا ؛ وليس لهذين الحرفين ذكر في اللسان وغيره من كتب اللغة التي بأيدينا .

١٣١ — ويقال (ضَغَتَه ضَغْتًا وضَغطه ضَغْطًا) وليس (الضَّغْتُ) بالتاء في القاموس واللّسان إلاّ اللَّوْكَ بالأنياب والنواجذ ، وليس فيهما هذا التعاقب حتى يقال إن الحرف الأول بمعنى الثاني ، والضغط في اللسان العَصْر والتضييق ومنه ضغطة القبر .

١٣٣ — (غَنْمَطَهُ غَنْمَطَةً وغَطْمَطَه غَطْمَطة) : إذا غلبه وغَنَظَه ؛ وليس هذان الحرفان في القاموس واللسان بهذا المعنى .

١٥٩ — ويقال (رجل قَنْثَر وقَنْدَر) : إذا كان قصيرًا ؛ وليس في القاموس واللسان ترجمة لحرف (قندر) .

١٦٢ — الأمويّ (إتّبعته أقْثُه قَثًّا وأقْذُه قَذًّا) وهو أن تكون قريباً منه ، وأنت تطلبه ؛ قلت : وهذان الحرفان من نوادر الأمويّ ، ولم أجدهما بهذا المعنى في الصحاح والقاموس ولا التاج واللسان .

٢٠٢ — أبو عمرو (بَثْبَثَ المتاع بَثْبَثَةً وبَكبَكه بكْبَكة) إذا بحثه وقلّبه ، ولم ترد (البكبكة) في اللسان إلا بمعنى الإزدحام .

٢١٦ — أبو زيد (الجِعْظاية والدّعْظاية) من الرجال القصير ؛ وليس هذان الحرفان في نوادر أبي زيد المطبوعة ببيروت .

٢٤٠ — (إنه لحسن الجسم وحسن القِسْم) بمعنى واحد ، وليس (القِسْم) بمعنى الجسم في القاموس والتاج واللسان ولا المصباح ، وإنما جاء في الصحاح (قسم) : والقِسْم بالكسر الحظ والنصيب من الخير مثل طحنتُ طِحْنًا .

٢٥١ — (بعير مُجْلَنْدٍ ومُكْلَنْدٍ : اذا كان شديدًا قويا ، وقد اجْلَنْدَى يجلندي اجْلنداءً واكْلَندى يكلندي اكلنداءً) ، وليس في اللسان في ترجمة (جلند) إجْلَندَى ولا مجلندٍ ، وفي التهذيب :

رجل جَلندد أي فاجر ، وَجلَنداء اسم ملك عُمان وهو اليوم ثائر على البريطان .

٢٩٧ — (حَشَكْتُ الشيء حَشْكاً وعشكته عَشْكاً) اذا جمعته ؛ وليس للعَشْك ترجمة في الصحاح والقاموس واللسان .

٣١١ — (مالك عن ذاك مُحْتَدٌ ومُلتَدٌ ، ومُحتَنَدٌ ومُلتَدٌ) أي مالك منه بُدٌ ؛ وليس هذان الحرفان والضبطان بهذا المعنى في مراجعنا اللغوية المطبوعة ؛ ويقال : (مرّ يُكودِم كردمةً ويُكردِح كَردحةً) اذا مرّ يعدو عَدوا ، وليس هذان الحرفان أيضا بهذا المعنى فيما طبع من معاجمنا .

٣٣٦ — (والبُرزوخ والبُرزوغ) الشابّ الممتلىء ، ولم يذكر (البرزوخ) في الصحاح ولا القاموس واللسان .

٣٦٥ — (الدُّوَدِمُ والرُّوَدِمُ والدُّوَدِن والرُّوَدِنُ) دم الأخوين ؛ وليس في أصولنا اللغوية المطبوعة : رُوَدِم ولا دُودِن ورُودِن .

٣٦٧ — (مرّ بالرمح وهو مركوز فـامْتَدَعهُ وامْتَزَعه) أي انتزعه ، وليس في المعاجم المطبوعة الكبيرة (مَدَع ولا امتدع وامتزع) .

٣٨٥ — (إنه لَدَيِّصٌ وَكَيِّصٌ) اذا كان شديد العظام غليظاً مكتنزاً ؛ و (ديِّص) وزان سَيِّد ليس في القاموس واللسان ، وفيهما : رجل دَيّاص لا يُقدر عليه من شدّة عَضَله أو سِمَن .

٣٩٠ — ويقال (حمار مُكَدَّمٌ ومُكَدَّد) لما فيه من آثار عَضّ الأتن ، وليس في اللسان (كَدَّد) بمعنى كَدَّم ، بل فيه : وكَدَّد الرجلُ : اذا ألقى الكديد بعضه على بعض ، وهو الجريش من الملح ؛ على أن شيخنـا المصنف قد استشهد لذلك بقول الأخطل : (فباللبان وباللّيتين تكديدُ) وجاء في شرح ديوانه أن التكديد أثر حوافرهنّ في صدره ، لا أثر أنيابهن في عنقه وظهره .

« الجزء الثاني »

٧٦ — ويقال : (ما يملك حَلَبسيساً وحَربسيساً) وليس في التاج واللسان هذان الحرفان .

٨١ — الفَرّاء (رمع [ولع] ... رَمَعـانا اذا أنعظ) وليس لهذين الحرفين هذا المعنى في اللسان ولا سائر المراجع المطبوعة .

٩٤ — لم يجىء في مراجعنا المطبوعة (أتَنّ إتّنانا) بهذا المعنى وأما (الإتراز) ففي ل (ترر) الأصمعي : التـارّ : المنفرد عن قومه ، وأتَرّ عنهم اذا انفرد ، وقد أتَرُّوه إترارا .

١١٥ — (ويقال للمخدة : المزدغة والمسدغة) ليس في اللسان ترجمة لِ (زدغ ولا سدغ) وجاء منه في (صدغ) أبو زيد : وربمـا قالوا السُّدغ بالسين ... والمصدغة المخدة ... وقالوا مِزدغة بالزّاي .

١١٦ — لم يجىء الطحز في اللسان الا بمعنى الكذب .

١١٩ — (يقال زَأَتَه وسأته اذا خنقه) ولم يرد في اللسان حرف (زأت) بهذا المعنى ، وجاء فيه (سأت) بمعنى الخنق الشديد .

١٢١ — (رجل نَزِق ونَشِق إذا كان سريع الغضب) وليس فيما نملكه من المعاجم المطبوعة أن (نَشِق) بمعنى سريع الغضب ، بل جاء بمعنى الناشب في الأمر والمتورّط فيه ، فلعل هناك تعاقبا بين نشب ونشق .

١٤٠ — (رجل زبِقّانة وعبِقّانة : اذا كان شريرا سيء الخُلق) وليس في اللسان (زبقّانة) وفي (عبق) منه عن الأصمعي : رجل عبقّانة زبقّانة اذا كان سيء الخُلق .

١٤٤ — (زخب الرجلُ امرأته وخجبها اذا جامعهـا) وليس في اللسان ولا الصحاح والقاموس والتاج (زخب) بهذا المعنى .

١٧٤ — (جاء يَتَبَرْبس ويتبربَصُ اذا جاء يمشي مِشيةً خفيةً

كــأنه يَتدحرج) وليس هذان الحرفان في اللسان ، وليس منهما في القاموس الا (تَبَرْبَسَ) بمعنى مشى مشية الكلب .

١٧٩ — (إمْتَسَحْتُ السيف وامتصحته اذا اخترطته) وليس في اللسان هذان الحرفان بهذا المعنى ، وليس في القاموس (امتصح) ولا في ابدال يعقوب .

١٨٢ — (يقــال لعظم الصدر القَسُّ والقَصُّ . . .) ولم يجيء (القَسُّ) في اللسان بمعنى القَصّ .

١٩١ — (تصافق القوم وتسافَقوا اذا تبايعوا) وليس هذان الحرفان بمعنى التبايع فيما بين أيدينا من المراجع وفي ل (سفق) السَّفق لغة في الصّفق .

١٩٢ — (والعُسْلُب والعُصْلب الشديد) وليس في اللسان وسائر المراجع ترجمة لِ (عسلب) .

١٩٤ — (رجل مُسْتَهِلٌ ومُصمهِلٌ اذا كان طويلا تامّاً) وليس هذان الحرفان في اللسان ، وذكرهما المجد منفردين ولم يشر الى التعاقب .

٢٦٠ — (أقْصَتِ الدَّجاجة وأقَفَتْ اذا تركت البيضَ) ولم يجيء في اللسان والقاموس (أقَصّ) بهذا المعنى .

٣٠٣ — (ونسعت النخلة ونسفت اذا خرج لها سَعَف فوق سعف) ، وليس هذان الحرفان بهذا المعنى في اللسان .

٣٠٤ — (مَعَسَهُ ومَغَسه اذا طعنه) لم يجيء (معس) في اللسان بهذا المعنى كما جاء المَغْس ، وذكرهما المجد بهذا المعــنى ببركة اشتغاله بالعُباب الزاخر .

٣١٢ — (عَفَشْتُ الشيء وقَفَشْتُه اذا أخذته وجمعته) لم يذكر في اللسان والقاموس (عَفَش) بمعنى جمع كما جاء (قفش) .

٣٤٣ — (الحَفِسُ والحَلِسُ من الوجال الذي لايبرح مكانهُ في القتال) ولم يجيء في المراجع المطبوعة هذا التفسير لهذين الحرفين ، وجاء (الحَفِشُ) مشتقا من الحِفْش وهو البيت الصغير يعاب الإنسان بملازمته .

٣٤٥ — (الحَفِسُ والحَمِسُ الذي لا يبرح مكانه في القتال) لم يجيء (الحمس) بهذا المعنى ، ولعله من باب الكناية وفي إبدال يعقوب (٨٦) : رجل حَمِس اذا اشتد غضبه وقتاله .

٣٥٩ — (لك عليّ قراب مـــائة وكراب مائه : أي قريب من مائة) وليس (كراب) في القاموس والتاج وفيهما : كرْبها وقرابها .

٣٧١ — (حالَ عهدُه وحاكَ عهده اذا تغيّر) وليس في المعاجم المطبوعه ان (حاك) بمعنى حالَ .

٣٧٨ — (تَلَقّست نفسه وتَمَقّست : إذا غَثَت) وليـــس في اللسان والقاموس وتاجه (تلقست نفسه) بهذا المعنى .

٤٠٩ — (تَفَخَّلَ الرجل وتَفخّنَ : اذا تزّين وتوَقّر) وليس هذان الحرفان في الصحـــاح واللسان ، ولم يذكر المجد في قاموسه غير (تفخّل) بهذا المعنى .

٤١١ — (الهَتْمَلَةُ والهَتْمَنة : الصّوت الخـــفيّ) ليس للهتمنة ترجمة في اللسان ولم تُذكر في القاموس إلا بمعنى كثرة الكلام .

٤١٨ — (إلتُقِـعَ لونه واهتُقِـع إذا تغيّر مثل انتُقع) لم يجيء في ل (هقع) إلا ّ اهتقـــع الفحل الناقة أبركها ، وجاء في القاموس بهذا المعنى .

٤٤٢ — (نَهِلَ الرجل من الشّراب نَهَلًا ومَهِلَ مَهَلًا) وليس (مهل مَهَلًا) بمعنى (نهل نهلًا) في القاموس ولا اللسان .

٤٤٣ — (امرأة نَذْمَة ٌ ونَذْنة ٌ إذا كانت كثـــيرة اللحم في استرخاء) وليس (ندم) ولا (نذن) في القاموس ولا اللسان .

٤٤٩ — (لَمَزهُ الشيبُ ولَمَّزه اذا فشا فيه) وليس (اللمز) في القاموس واللسان بمعنى اللّهز .

٤٦٠ — (إنّه لمن سِنْخ صدق ومن سيخ صدق : أي من أصل صدق) وليس حرف (سيخ) في القاموس واللسان بهذا المعنى .

٤٦٣ — (أجهز على الجريح وأجاز عليه : إذا قتله) وليس في اللسان (أجاز عليه) بهذا المعنى .

٥٠٤ — (فلان لا تُحل حِبْوته وحِبْيَتُه من الاحتباء) لم ترد (حِبْية) في ل (حبا) وجاءت في القاموس .

٥٤٠ — (إنه لَذارُ شَرٍّ وزير شَرٍّ أي صاحب شر) وليس في اللسان إلا الزّير يقال : فلان زير نساء إذا كان يهوى زيارتهن ، وليس فيه : زارُ شر ولا زار نساء .

(فوائت الابدال)

« أبواب الجزء الأول »

---

(١) النجم بين القوسين رمز للفوائت التي استدركها ابن الشحنة ، والنجم مع الكاف المبسوطة لفوائت ابن مكتوم ، ومع العين لمحقق الكتاب كما بيّنّاه في الحواشي .
والأرقام للصفحات المشتملة على فوائت الأبواب .

(★ ك) :

(★ ع) :

« أبواب الجزء الثّاني »

١٠ – فهرس أسماء الكتب الواردة في الحواشي

(من المخطوطات النوادر) (★)

الآباء والأمهات لأبي العبّاس الأحول .
الإبدال والمعاقبة والنظائر للزّجاجي (ط المجمع) ١٩٦٢ .
الأبنية للامام الجَرميّ .
الأبنية لابن القطّاع .
الأراجيز للأصمعيّ .
الاشتقاق للزّجاج .
الاشتقاق للقتبيّ .
إعراب القرآن لقطرب .
الاعتقاب في اللغة لأبي تراب .
الألفاظ للأصمعيّ .
الألفاظ لقطرب .
آلة الكتّاب للفرّاء .
الانتصار لأبي عُبيد للقزّاز .
الامالي للأخفش .
الامالي لنفطويه .
الامالي لابن الانباري .
أمثلة الغريب لكُراع النّمل .
الاوزان لكُراع النّمل .
الانواء لابن الاعرابي .
أيام العرب لأبي عُبيدة .
تاريخ المظفّر .
تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لعمر بن خلف الصقليّ .
تحفة الاحظّاء في تمييز الضّاد من الظاء لابن مالك .
التذكرة لابن مكتوم .
تعاقب العربية لابن جني .
التكملة للصّاغانيّ .
تمام الفصيح لاحمد بن فارس .

(★) وهي التي استشهد بها أصحاب الحواشي كابن مكتوم القيسيّ وابن الشحنة الحلبي ، وما لم ينشر منها جدير لعمري باهتمام العرب من المحقّقين والناشرين .

المثلّث للبطليوسي ّ .
مجاز القرآن لقطرب .
مجالس العلماء للبلخي .
المُجَرّد لكراع النّمل .
المحتسب لابن جنّي .
المحكم لابن سيده .
المختصر في النحو للجَرمي ّ .
المختصر في النحو للكسائي .
مختصر الزّاهر .
مختصر العَين .
المذكر والمؤنث لابن السّكيت .
المروي ّ الصحيح عن الاصمعي ّ .
المسائل والاجوبة في الحديث والنبات للقتبي ّ .
المُشاكهة لمحمد بن المعلّى .
مشكل إعراب القرآن العظيم لثعلب .
المشوف المعلم لابي البقاء .
معاني الاسماء والمعارف لقطرب .
معاني الشعر لابن الاعرابي ّ .
معاني الشعر للأصمعي ّ .
معاني الشعر للأشنانداني (وطبعته الرابطة الادبية بدمشق) .
كتاب المعمّرين للسجستاني (ط المحمودية) بمصر .

المقاصد السنية في شرح القصائد النبوية لابي شامة .
المقصور والممدود للفرّاء .
المقصور والممدود لابن السكيت .
المقصور والممدود لليزيدي ّ .
المنتهى لمحمد بن تميم البرمكي .
النخلة للشيباني .
نوادر الاصمعي ّ .
نوادر ابن الاعرابي .
نوادر الأموي ّ .
نوادر أبي عمرو الشيباني ّ .
نوادر عمرو بن كِركِرة .
نوادر اللحياني ّ .
نوادر الفرّاء .
نوادر قطرب .
نوادر أبي مسحل الأعرابي ّ (المجمع العلمي) دمشق (الترقي) .
نوادر اليزيدي .
كتاب الهمز لأبي زيد (ب ١٩١٠) .
كتاب الهمز لقطرب .
كتاب الوحوش للأصمعي .
الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهيم المجد للصحاح بولاق ١٢٨١ .
اليواقيت لأبي عمر الزاهد .

١١ ـــ فهرس مراجع كتاب الابدال(★)

الإتباع لأبي الطيب اللغوي ط (المجمع العلمي) ١٣٨٠ .
أخبار النحويين البصريين للسيرافي ب ١٩٣٦ .
الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الاصابة ط مصر .
الالفاظ لابن السكيت (تهذيب التبريزي) ب ١٨٩٥ .
أمالي الزّجاجي الصغرى م ١٣٢٤ .
البيان والتبيين (لجنة التأليف) م ١٣٦٧ .
تحبير الموشّين فيما يقال بالسين والشين (الجزائر) ١٣٢٧ .
الجاسوس على القاموس (الجوائب) في الآستانة ١٢٩٩ .
جمهرة أشعار العرب للقرشي ط بولاق .
حسن الصحابة في أسماء شعراء الصحابة (الآستانة) ١٣٢٤ .
الحماسة لابن الشجري (الهند) ١٣٤٥ .
خلق الإنسان للأصمعيّ ب ١٩٠٣ .
ديوان الاخطل ب ١٨٩١ .
ديوان الاعشى الكبير (النموذجية) بمصر .
ديوان امرىء القيس (السندوبي) م ١٣٤٩ .
ديوان أوس بن حَجر (صادر) ب ١٣٨٠ .
ديوان بِشر بن أبي خازم (وزارة الثقافة) ط الترقي بدمشق ١٩٥٩ .

(★) وهي التي سهونا عن اثباتها في (ثبت المراجع) في مقدمة الجزء الأول ص ٧٣ ، وقد آثرنا في الجزء الثاني أن نقتصر على رموز المعاجم وحدها ، لأن كثرتها مما يتعب الذاكرة .

ديوان جران العود (الدار) م ١٣٥٠ .
ديوان جرير بن الخطفى (الصاوي) م ١٣١٣ .
ديوان الحطيئة (التقدم) بمصر .
ديوان ابن الدمينة (دار العروبة) م ١٣٧٩ .
ديوان ذي الرمّة (كمبردج) ١٩١٩ .
ديوان زهير بن أبي سُلمى (الدار) م ١٣٦٩ .
ديوان الشمّاخ (السعادة) م ١٣٢٧ .
ديوان طَرفة بن العبد وشرحه (قازان) وفي العقد الثمين .
ديوان الطرمّاح (ذكرى جيب) ١٩٢٨ .
ديوان طفيل الغنوي (ذكرى جيب) ١٩٢٨ .
ديوان عبد الله بن قيس الرقيات (صادر) ب ١٣٧٨ .
ديوان عمر بن أبي ربيعة (صادر) ب ١٣٨٠ .
ديوان عنترة (الرحمانية) بمصر ومن الستة .
ديوان الفرزدق (الصّاوي) م ١٩٣٦ .
ديوان قيس بن الخطيم لايبسيك ١٩١٤ .
ديوان لبيد بن ربيعة ليدن ١٨٩١ .
الكميت (شرح الهاشميات) ط شركة التمدن الصناعية بمصر .
ديوان ابن مقبل (المجمع العلمي) د الترقي ١٩٦٢ .
ديوان النابغة الذّبياني (الهلال) م ١٩١١ .
ديوان المعاني للعسكري (القدسي) م ١٣٥٢ .
المعلقات العشر (أحمد الشنقيطي) ١٣٥٢ .
رغبة الآمل للمرصفي (النهضة) م ١٣٤٦ .
الشجر والنبات للأصمعي ب ١٩١٤ .
شرح الحماسة للتبريزي بولاق ١٢٩٦ .

شرح شواهد العيني (بحاشية الخزانة) بمصر .
الضرائر الآلوسي م ١٣٤١ .
طبقات فحول الشعراء للجمحي (ذخائر العرب) بمصر .
طبقات النحويين واللغويين للزبيدي م ١٣٧٣ .
العقد الثمين ب ١٨٨٦ .
أبو العلاء وما اليه للميمني م ١٣٤٤ .
الفائق للزمخشري ١٩٤٥ .
فقه اللغة للثعالبي .
كتاب القرطين لابن مطرّف م ١٣٥٥ .
كتاب ليس لابن خالويه م ١٣٢٧ .
الكتاب لسيبويه (بولاق) م ١٣١٦ .
اللآلي في شرح الامالي للبكري (السمط) م ١٣٥٤ .
المثنى لابي الطيب اللغوي (المجمع العلمي) د التوقي ١٣٨٠ .
محاسن الاراجيز لا يبسيك ١٩٠٨ .
مختارات ابن الشجري (المطبعة العامرة) ١٣٠٦ .
المداخل لابي عمر الزاهد (مجلة المجمع) سنة ١٩٢٩ .
مراتب النحويّين لابي الطيب اللغوي (نهضة مصر) ١٣٧٥ .
معجم الالفاظ الزراعية للأمير الشهابي م ١٣٧٥ .
معجم المصطلحات الطبية (لخاطر والخياط والكواكبي) د ١٣٧٥ .
المعرّب للجواليقي (الدار) بمصر .
معاني الشعر للأشناندانى (الرابطة الادبية) بدمشق .
معاني القرآن للفرّاء م ١٩٥٥ .
نوادر أبي مسحل الاعرابي (المجمع) ١٩٦١ .

تصويب واستدراك (*)

« الجزء الأوّل »

١٩/٣٣ تُحذف الحاشية (٣) .

٨/٦٠ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لعمر بن خلف بن مكيّ الصقليّ .

٥/٦١ بَخِقَت عينه اذا اعْوَرَّت [وَمَخِقَت] .

١/٦٨ ككلب طَسْمٍ وقد تَرَبَّبَه يَعُلُّه بالحليب في الغَلَسِ

٤/١٠٠ وما كنتُ أخشى أن تكون وفاته بكفّي سَبَنْتَى أزرقِ العينِ مُطرقِ

٢/١١٦ (أصكُّ أعمَى وحَفَيْسَى أفلح) ورأيت في السمط ١٤٧ أخي الألمعيّ أبا عمر الميمني يقول في التعليق على قول الراجز :

أشقرُ سِلَّغْدٌ وأحوَى أدعجُ
أصكُّ أعمــى وحَيَفْسٌ أفلجُ

الشطران وجدتها في مبادىء اللغة للاسكافي .

١٢٥ (أصكُّ أظمى حَيْفَس وأفحج) قلت : ولعلّ رواية الجيم هي الصّواب لأن اللحياني أنشد الرجز وأشطاره كلها جيميّة .

(*) ١ — الأرقام اليمنى للصفحات ، واليسرى بعد الحواجز للسطور ؛
٢ — ما جاء بين الحاصرتين [ ] في النص فهو مُضاف اليه لاقتضاء المعنى له ؛
٣ — في التصويب لا نذكر إلا الصّواب ، وفي المستدرك قد نذكر الخطأ وما نراه من وجوه الصّواب ، وكثير من الأخطاء قد وقع أثناء الطبع .

٦/١٣٠ كم نَوى بالجَرّ من جُمجُمةٍ   وأكُفٍّ قد أُتِرّت وِجزَلْ

٩/١٤١ وجاء في (كتاب التّمام في تفسير أشعـار هُذيل مما أغفله أبو سعيد السكريّ) لأبي الفتـح ابن جني (ط بغداد) رواية أخرى للشطر الثاني ص ٣٨ : (وطالما عَنَّيتنا إليكا) .

٢٥/١٤٨ ومثله نعّار ونخّار .

١٢/١٥٦ أبو المعالي محمد بن تميم البرمكي .

١٤/١٦٩ من قصيدة نونية في ديوانه (ط المجمع) يروى الشاهد فيهـا (... اللّجنِ) بالنون ، ومطلعها :

قد فرّقَ الدهر بين الحيّ بالظّعَنِ   وبين أرجاء شَرْجٍ يومَ ذي يَفَنِ

١/١٧١ وقال ابن جني في كتابه التّمام ٢٧ : ورَوَوا بيت أبي ذؤيب (فَقصَرَ الصَّبوح . . .) تسوخُ وتثوخُ ، وكـأن الثاء بدل من السين لاجتماعها في الهمس .

١١/١٩٣ تُضيفُ الى الحاشية (٣) : وهي بالفاء لغة الحجاز ومن ذلك قوله تعالى (وفومها) بالفاء على اللغة الحجازية ، وهو الثوم عند تميم .

٣/٢١٥ ومن فوائت الجيم والخاء .

٢/٢٢٠ أمعشرَ تَيمٍ قد ملكتمْ فأسجحوا   فإنّ أخاكم لم يكن من بَوائيا

وقائله مالك بن الرّيب المازنيّ ، والقصيدة في الاختيارين برقم ١١٢ ، وهي في ٤٣ بيتا .

١٠/٢٥٥ صُفّت حروف هذه الحاشية هنا سَهوًا فإن الإبدال هو بين الميم والنون لا الجيم والنون .

٢/٣٦٨ هو ابن مقبل ، والشاهد في إبدال يعقوب ابن السكيت ، وفي أمالي القالي ٢/١١٢ وفي المخصص ١٣/٢٧٧ بلا عَزوٍ ، وعَزاه البكري في لآليه ، السمط ٧٣٨ لقَعنب بن أم صاحب ، وفي المختارات الشجرية قصيدة

على البحر والرّوي مؤلفة من ٢٢ بيتاً ، وليس فيها هذا البيت وهو في غ ١٥٧/٥ لمزاحم الشّمالي وأورده أبو عدنان في كتاب النبل لابن مزاحم الثمالي ، وقيل لعبد الله بن عجلان النهدي ، كما وجد بخط التبريزي ، وجاء في ل و ت عن ابن السكيت أنه لذي الرمة وما هو في ديوانه ، وفي الاساس (خوف) وفي الكشاف ٣٣٠/٢ يعزوه الزمخشري لزهير ، وما هو في ديوانه ، وفي شرح شواهده ٣١٦ يعزوه محب الدين لابي كبير الهذلي ، وما هو في ديوان الهذليين ، والله أعلم .

٢٩١/٥ (فَوْشَطَ لمّا كُرِهَ الفِرِشاطُ) .

٢٩٣/٦ قامت تُحَنْظِي بكَ وسْطَ الحاضِرِ

٣٤٩/٥ ويقال صَخَدَته الشمس [وصهدته] .

« الجزء الثاني »

٤/٢ وَجذَرْتُهُ أجذره جَذْرًا .

١٦/١٦ وفي الصفحة (٢٧٥/١) : ابن الفرج ، وهو كذلك في ل (غذذ) .

٤٠/٩ وجاء في ل (عجس) .

٤١/٣ ومأستُ بينهم .

٤٧/٧ لابي عبيدة عن عليّ بن حمزة .

٨١/٥ تضيف [ولمعَ] بعد رَمَعانا .

٨٢/١٧ الراجز هو رؤبة ، وقد عزونا له هذا الرجز في (٢٨٨/١) .

٨٧/٩ أصلبه رسّ من الحُمَّى .

٩٠/١٧ الاشرج والاشنج ، وقد طارت الشين اثناء الطبع .

٩٥/٨ الشاعر هو اعشى باهلة .

١٠٩/٢١ كان الشمّاخ : بالخاء المعجمة ، وقد طارت نقطة الخاء .

١٧/١١٦ وفي (طحز) لم يجيء الطحز في اللسان .

١٢/١٢٤ من الانباء .

١٨/١٣٨ ذكره كُراع في الجرد .

١١/١٤٢ قولهم القاقورة والقازوزة .

١/١٤٦ والالتقاف افتعال من الأثقفة .

٤/١٥١ وقد زكرتها ووكرتها : طار رأس الواو بالطّبع .

٢/١٦٠ الشاعر هو الاعشى الباهلي .

١/١٦٥ وَعنتشته اعنيشه عنْشا .

١٧٥ الحاشيتان (★ ك) و (★) مكررتان في ص ١٦٨ .

٤/١٧٧ (أنشده ابو عمرو لنَبهـان) : ولعلّ نبهان هذا هو ابن
مكي العَبشميّ .

٨/١٧٩ الشاعر هو امرؤ القيس بن حُجر ، وهو معزوٌّ اليه في ص ٢٣٦ .

٥/١٩٥ (عساقِلٌ وجِبأ فيها قَضَضْ) .

١٦/٢٠٢ مُستقرّ هذه الحاشية في باب العين والفاء .

١٩/٢٠٤ ويقولون : عانشت الرجل ، فإن البدل بين الشين والقاف .

٤/٢١٦ (وأنتَ الذي دسَّيتَ عمرًا فأصبحت ...) .

٧/٢٢١ عن الفرّاء .

١/٢٢٧ رأيت سَنْبَجًا على عَنَج .

١١/٢٣٢ يُضاف الى الحاشية (★ع) : ومثله مـا قرأه ابن جني على
أبي بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابيّ :

وإن تكلّمتِ حشت في فيشِ حتى تنقّي كنقيق الديشِ

قال أبو الفتح : فانه أراد الديك فأبدل من الكاف شينا .

١٥/٢٤٣ فاصَ الضَّرسُ َقوْصا .

١٨/٢٤٤ َنضنضَ لسانَه وَنصنَصهُ .

١/٢٤٧ أبو زياد : هو يزيد بن عبد الله بن الحرّ الكلابيّ الأعرابيّ .

١٦/٢٤٩ الشيخ ابن برّي .

١٢/٢٥٠ ممّا لا توصَف به الخَيلُ .

٣/٢٥١ رقم البيت هو ٣٩٢ .

١٣/٢٥٧ والسمط ٩٣٣ وفي ١٤/٢٥٧ : أبو َمعمرٍ لا َحيدَ عنه ولا َصرَدْ .

١٥/٢٦٥ اتحدتا في المخرج ، وفي ٢٠/٢٦٥ : التي يمرح راؤوها عجبا .

١١/٢٦٨ فاظت نفسه .

٧/٢٧٠ وهذا النبت ، وفي ١٧/٢٧٠ : ويتهضّني .

٢٠/٢٧١ َخضْرفَ لحم العجوز .

٤/٢٧٢ وبيض النمل .

١١/٢٧٥ لكل حرف معنى قـائم بنفسه ، وفي ٢٣/٢٧٥ : َخفـضْ عليكَ ... َخفـّضي عليكِ ..

٨/٢٨٠ أن تمخَنوها .

١٤/٢٩٦ (الديوان ٨٣٥ صاوي) .

٣/٢٩٧ وَرَعنّا ورَغنّا .

٣/٣٠٠ َبعثَر متاعهُ : التاء قد أصبحت بالطبع كالنون .

١٥/٣٠١ وزعم يعقوب .

١٦/٣٠٢ الوُغثاوان .

١٣/٣٠٧ قاله رضيّ الدين ، وفي ١٤/٣٠٧ : َعمَطَ النعمةَ .

١٥/٣٠٩ تباعدتا ... ولم تشتركا أو تتقاربا .

١٥/٣١٢ ولا في .

٦/٣٣٥ (... قُلُصا لواقحَ كالقِسِيِّ وَحُولا) .

١١/٣٣٨ قَرماء موضع .

٧/٣٤١ العنكبوت .

٦/٣٥٠ والهذرمة .

٥/٣٦٠ إذ كانت غليظة .

١٨/٣٦٠ والشاهد في ذيل ديوان ابن مقبل (ط المجمع) ص ٣٩١ برقم (٤١) ، وهو في ل (قتل) منسوب الى ابن مقبل .

٢/٣٧١ اللام والنون ...

١٠/٣٧٤ وذابٍ .

١٤/٣٧٦ ووكَزهُ وَوَهَزه .

٤/٣٨٦ بعد (ص ٢٩١) تضيف : وهو البيت السادس من قصيدة نونية مطلعها :

وَغيثٍ تبطّنتُ قُريانَـهُ اذا رفَّهَ الوَبلُ عنه دُجِنْ

٨/٣٨٧ يكتب بعد الحاشية رقم (٢) مباشرةً : الشاهد في الديوان (ط المجمـع) ص ٣٨٧ هو البيت ٤٢ من قصيدة لامية ، وهو في القلب والإبدال ليعقوب ص ٥ ، والجمهرة ١٥٢/٢ واللسان (رجح ، سحط ، لعع ، خنظل) معزوٌ لابن مقبل ؛ وفي الصحاح (رج ح) والخصائص ٩١/٢ والمقاييس ٣٨٥/٢ بدون عزو .

وفي ١٥/٣٨٧ خنظل ، وفي السطر ١٩ : الحوذان .

٨/٣٨٩ والشاهد في ديوان ...

٣/٣٩٤ انه لشَثْل الأصابع وَشَثْنُ الأصابع .

١٠/٤٠١ وُنطِعَ وانسْتُطِعَ .

١٧/٤٠٦ يُضاف الى آخر الحاشية (٣) : ليس هذا الشاهد في ديوانه ، وفي ذيله الشعر المنسوب اليه ص ٤٠٦ ومنه بيت على البحر والرويّ لابن مقبل ورقمه (٥٤) هو :

هَتَّاكُ أَخبيةٍ ولاجُ أَبْوبةٍ يخلط بالبرّ منه الجدّ واللينا

يتلوه بيت آخر رقمه (٥٥) :

كأنّ نزوَ فراخ الهام بينهمُ نزوُ القِلات زَهاها قالُ قالينا

والبيت الاول منسوب في الصحاح (بوب) لابن مقبل والثاني في ل (طير ، قلا) لابن مقبل أيضا ، وفي ل (عدن) بيت على البحر والرويّ أنشده أبو عبيدة لابن مقبل ، ولعله من هذه القصيدة النونية هو :

يَهزُزنَ للمشي أوصالاً منعمةً هزّ الجنوب ضحىً عيدان يَبرينا

وبذلك تصبح الابيات أربعة .

١٣/٤٠٩ تحذف : (الاراجيز) .

٨/٤١٠ بدل (لم يَعزه اللسان) يكتب : الراجز هو رؤبة ، وقد عزوناه له في (٣٦٨/١) .

١١/٤٢٠ من باب (الباء والنون) .

١٦/٤٣٣ يُضاف الى الحاشية (١) : وابن جني في (كتاب التّمام في تفسير شعر هذيل مما أغفله أبو سعيد السكريّ) ص ٢٤ (ط بغداد) يروى الشاهد (نِسْعٌ لها في عِضاهِ الأرض تهزيزُ) قال أبو الفتح : ويشبه أن تكون النون هي الاصل والميم بدل منها ، وذلك لان الشمال شديدة الهبوب لقوله (نسعٌ لها ...) فكأنها نِسعةٌ يجذب بعضها العِضه .

٦/٤٤٨ وذلك اذا زقّه أبواه .

١٦/٤٨٣ (... تؤمّل نهبًا من بنيها ببرها) .

٢/٥٣٤ وقد نهِيء اللحم ينهأ .

٤/٥٤٠ (... فيوعدنا بخيتام الاميرِ) .

١١/٥٤٩ وأهملنا كذلك .

١/٥٥٠ حضَجت النار .

٣/٥٥٤ وسمعتُ أبا ثعلب .

٤/٥٦٣ أبو عُبيد : ولعله القاسم بن سلاّم الخزاعي .

٢١/٦٦٥ غيرَ تغمغُمِ .

٩/٧٠٠ يكتب بدل (فإن الحاء أخت الهاء) : فإن الحاء والكاف مهموستان ، وبالاصمات والانفتاح متقاربتان .

وتمّ هنا ولله الحمد الجزء الثاني
من كتاب الابدال لحجة العرب أبي الطيب اللغويّ
رحمه الله

طبع بمطبعة الترقي بدمشق
(سنة ١٣٨١ ﻫ = ١٩٦٢ م)